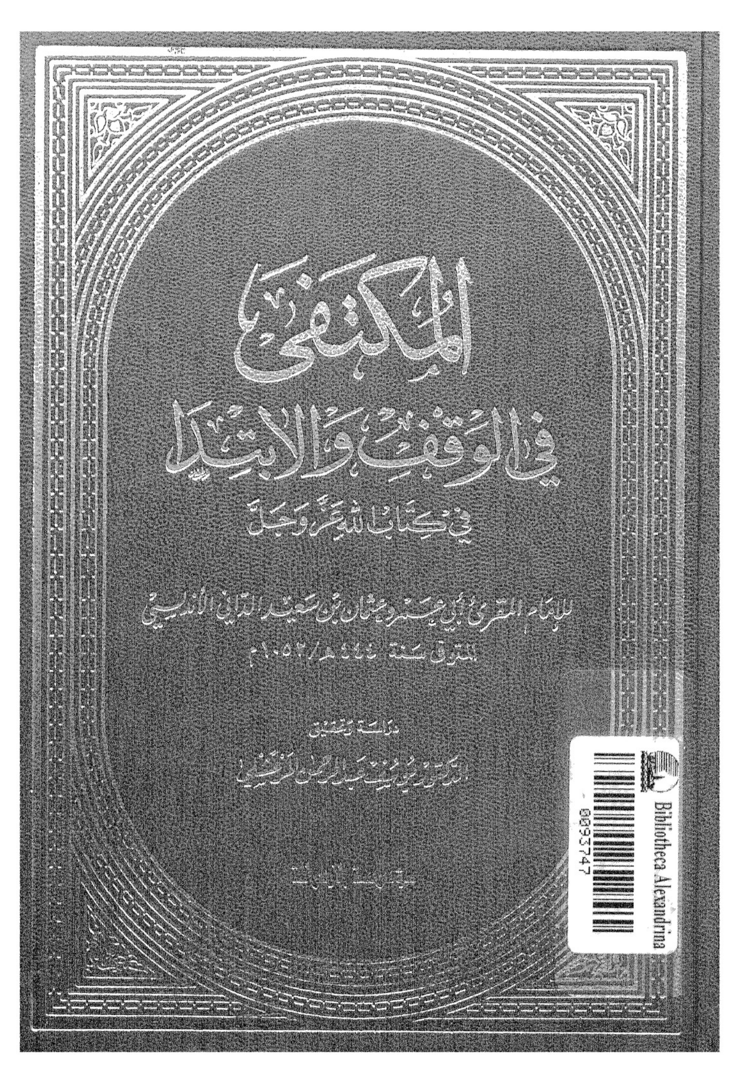

المكتفى
في الوقف والابتدا
في كتاب الله عز وجل
للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م
دراسة وتحقيق
الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي
Bibliotheca Alexandrina
0093747



للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٤٤ هـ/١٠٥٢م

دراسة وتحقيق
الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي

هذا الكتاب رسالة دكتوراه (اختصاص) في اللغة العربية وآدابها

حصل بها المحقق على الدرجة العلمية بتقدير جيد جداً

من جامعة القديس يوسف

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الطبعة الثانية

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة

هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

قَالوا في الإمَام الدّاني

١ ـ لَمْ يَكُنْ في عَصره، وَلا بَعدَ عَصْره، أحدٌ يُضَاهيه في حِفظه وَتحقيقه.

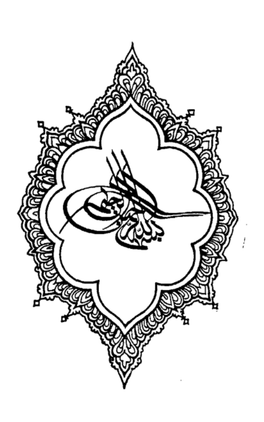
(أبو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ)

٢ ـ كَانَ أبو عَمرو أحَد الأئمَّة في عِلم القِراءَات وَروَايَاته وَتفسيره وَمعَانيه وَطرقه وَإعرَابه، وَجمع في ذلك كلّه تواليف حسَانًا. وَلَهُ معرفَة بالحَديث وَطرقه وَأسمَاء رجَاله. وَكَانَ حَسَنَ الخطّ وَالضّبط، مِن أهل الحِفظ وَالذّكاء وَالتّفنّن، وَكَان أديبًا فاضِلًا وَرعًا.

(ابن بشكوال)

٣ ـ إلى أبي عَمْرو المنتهى في اتقَان القرَاءَات، وَالقرّاء خَاضعُون لتصَانيفه وَاثقون بنَقله في القرَاءَات، والرّسم، وَالتّجويد، والوَقف، وَالابتِدَاء وَغَير ذلك، وَلَه مائة وَعِشرُون مُصَنّفا.

(شمس الدّين الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٠)



مُقَدّمَة التَحقيق

أولاً ـ تمهيد.

ثانياً ـ التعريف بالمؤلف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

ثالثاً ـ علم الوقف والابتداء: تعريفه ـ أهميته ـ أنواعه ـ نشأته وتطوره.

رابعاً ـ دراسة كتاب «المكتفى» وقيمته العلمية.

خامساً ـ منهج التحقيق ووصف النسخ المخطوطة للكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين إذا قرأوا القرآن أن يتدبّروه ويفهموه، فقال: ﴿أَفَلَا يتدبَّرُونَ القرآن﴾ [النساء ٤ : ٨٢] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بالقُرآنِ من قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إليكَ وَحْيُهُ وقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلماً﴾ [طه ١٩ : ١١٣] وفي ذلك إرشاد لرسول الله ﷺ للطريقة التي يقرأ بها القرآن وهي الإنصات إلى تلاوة الوحي، والتأني في التلقّي عنه، وهذا إرشاد يلزم المؤمنين الذين يتلون القرآن.

وموضوع هذا الكتاب إنما يعالج الوقف والابتداء، وهو جانب مهم في أداء تلاوة القرآن. وهو يوضح المواضع التي يجب أن يقف القارىء عليها بما يتفق مع وجوه التفسير، واستقامة المعنى، وصحة اللغة، وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولغة، حتى يستتم القارىء الغرض كله من قراءته، فلا يخرج على وجه مناسب من التفسير والمعنى من جهة ولا يخالف وجوه اللغة وسبل أدائها، وبهذا يتحققُ الغرض الذي من أجله يُقرأ القرآن، وهو الفهم والإدراك.

وإذا ما استطاع القارىء مراعاة وقفه عند نهاية العبارة، فإنه لاشك سوف يبدأ العبارة التي تليها على النحو الأكمل، وهو ما حرصت عليه العرب في أداء عبارتها واهتمت له في كلامها شعره ونثره. من ذلك ما يرويه ابن النحاس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرجل معه ناقة: أتبيعها؟ فقال: لا عافاك الله. فقال: «لا تقل هكذا، ولكن قل لا، وعافاك الله»[1].

وقد حظي علم الوقف والابتداء من قبل باهتمام العلماء، فجمعوا مسائله في تصانيفهم منذ بزغ عصر التدوين، وتوالت المؤلفات فيه عبر القرون إلى عصرنا هذا حتى نافت على المائة مؤلَّف،

---

(١) ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٩٣.

ولكنها طويت في خزائن المخطوطات، أسيرة حبيسة، ولم تلق من العناية ما يليق بها، كما حظيت بذلك سائر العلوم، وقد طبع منها أربعة مؤلفات فقط، اثنان قبل هذا الكتاب وهما «كتاب إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) وكتاب «القطع والائتناف» لابن النحاس (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) واثنان بعده، وهما: «كتاب المقصد» للأنصاري (٩٢٦هـ/١٥١٩م) وكتاب «منار الهدى» للأشموني، من أعيان القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي.

وقد ذكر الكتاب غير واحد من الأئمة في تصانيفهم، وبيّنوا ما له من قيمة عظيمة في موضوعه، واعتماد المشايخ عليه في تدريس الوقْف والابتداء، كما اعتمد عليه كل من ألف في «الوقف والابتداء» بعد الإمام أبـي عمرو الداني، وقد أفردت في هذه المقدمة دراسة خاصة مقارنة، بيّنت فيها القيمة العلمية للكتاب، وأثره فيمن بعده.

وتعود قيمة الكتاب لاحتوائه على مادة غنيّة بالمسائل المتنوعة، علاوة على مسائل الوقف والابتداء التي تشكل موضوعه الأساسي، فقد ضم بالاضافة لذلك (١٥٠) نصاً من مسائل التفسير، وكلها مسندة الرواية بالسماعات المتصلة إلَى مصادرها الأصلية. كما ضم (١٤٤) مسألة من مسائل القراءات القرآنية المتنوعة، السبع، والعشر، والأربع عشرة، وغيرها. أما مسائل النحو والإعراب فقد بلغت (٦١٧) مسألة، وهو عدد كبير جدا يدل على الصلة الوثيقة بين «الوقف والابتداء» وعلم النحو. وكذلك فقد ضم (٧٠) حديثاً مما له صلة بأسباب النزول، والتفسير، والمعاني، والوقف والابتداء. وضم أسماء (٤٩٤) علمًا من الأئمة في مختلف العلوم، منهم القراء، والمفسرون، والمحدثون، والنحويون، والفقهاء، والأدباء، والشعراء...

لذلك كلّه شرعت بتحقيق هذا السفر النفيس من كتب الإمام الداني، والذي يعتبر من أهم مصادر الوقف والابتداء.

عملي في الكتاب

بدأت العمل بدراسة نص الكتاب نفسه، فقمت باستنساخه من النسخة الأم، ثم قابلت النسخ التي لها أهمية تاريخية وعلمية، وفق الخطة العلمية للتحقيق، ثم باشرت العمل وفق المخطط التالي:

قدمت للكتاب بمقدمة ضمنتها تعريفاً بصاحب الكتاب مع ذكر لمحة موجزة عن العصر الذي عاش فيه، وعلم الوقف والابتداء قبل الداني وعلى يديه وبعده، وقيمة هذا الكتاب بين سائر الكتب المؤلفة في هذا العلم. ثم عرضت منهج التحقيق، وقمت بوصف النسخ المخطوطة للكتاب كلها، ثم ذكرت فيها الرموز التي اعتمدتها في التحقيق.

ثم قمت بخدمة نص الكتاب وتحقيقه شكلاً ومضموناً، فقسمته إلى فقرات مترابطة المعنى، ووضعت فيه علامات الترقيم المصطلح عليها في عصرنا كالنقطة والفاصلة... وعلقت على النص بتعليقات تساعد القارىء على فهمه والإفادة منه، فقمت بتخريج الآيات، والأحاديث، والأقوال، والمسائل النحوية، ومسائل التفسير والقراءات وأسندتها لمصادرها الأصلية، وعرّفت بتراجم الأعلام، وشرحت الغريب من الألفاظ وناقشت بعض الآراء والمسائل، وانتصرت للداني في بعضها وخالفته في أخرى مع الإشارة للمصادر الأولى في هذا العلم.

وأخيراً، وضعت جملة من الفهارس الفنية التي تساعد القارىء بالحصول على مسألته بسهولة، فوضعت فهرساً لأسماء السور حسب ترتيبها في القرآن، وفهرساً لأسماء السور على الترتيب الأبجدي، وفهرساً للقراءات القرآنية، وفهرساً للأحاديث والآثار والأقوال، وفهرساً للأعلام، وفهرساً للمسائل النحوية التي حفل بها الكتاب، وفهرساً للأشعار والقوافي، وثبتاً للمصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق، وفهرساً لمحتويات الكتاب.

وختاماً، أرجو أن أكون قد وفقت بتحقيق هذا الكتاب وفق الخطة العلمية السليمة، وأرجو القارىء الكريم معذرتي عما يجد فيه من خطإٍ فالكمال لله وحده، وهو المرتجى لحسن القبول، والحمد لله أولاً وآخراً.

بيروت، غرة رمضان المبارك ١٤٠٣هـ
الموافق ١١ حزيران ١٩٨٣م.

يوسف عبد الرحمن المرعشلي

نقد المصادر المعتمدة في التحقيق

إن المصادر التي سنتناولها في هذه الدراسة هي الكتب التي سبقت الداني في علم الوقف والابتداء، والتفسير، والقراءات، والنحو، والفقه، والأشعار، والأعلام، والكتب التي ألّفها الداني نفسه، فهي المصدر الدالّ على شخصيته العلمية، والكتب التي ترجمت للداني ممن عاصره أو جاء بعده، وأخبرتنا عن سيرة هذا الإمام ابتداء.

وانطلاقاً من هذا المفهوم، سنحاول عرض المصادر وفق قدمها في الزمن، ضمن مواضيعها المختلفة وهي على التوالي: علوم القرآن، كالوقف والابتداء، والتفسير، والقراءات، وإعراب القرآن، وعلوم اللغة العربية، وعلوم الحديث، وعلم التاريخ والتراجم. وسنبدأ بالكلام عن كتب الداني، لأنها المصادر الأولى الدالة على حياته وشخصيته العلمية.

أولاً ـ كتب الإمام الداني:

ليس أدل على حياة الإمام الداني، وشخصيته العلمية من كتبه التي خلّفها، فهي تحدد لنا كمّا وكيفاً المواضيع التي كتب فيها، ومقدار علمه، وقد أحصى له الذهبي[١] مائة وعشرين كتاباً، واجتهدت في جمع أسماء كتبه من المصادر المختلفة فحصرت أسماء (٥٦) كتاباً، منها المخطوط، والمطبوع، والمفقود، أما سائر أسماء كتبه، فلم أقف عليها، ويظهر أن الذهبي الذي عاش في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي قد توصّل ـ على عادته ـ إلى إحصاء كتبه من مصادر كانت متوفرة لديه أو أنه وقع على كتب الداني نفسها وأحصاها . . . ومهما يكن، فإن ما وصلنا من كتب هذا الإمام يعطينا فكرة واضحة المعالم عن شخصيته العلمية.

إن هذا العدد الضخم من التآليف يدلنا أولاً على غزارة علم الداني، والناظر في كتبه يراها كلها تدور حول علوم القرآن وقراءاته، وهذا ما بوّأه مكانة الصدارة بين سائر الأئمة، ويكفي أن نعلم أنه أول من جمع تراجم القراء في كتاب واحد هو «طبقات القراء[٢]» فكان مصدراً لمن جاء بعده.

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٠.

(٢) أشار إليه كل من الذهبي في معرفة القراء الكبار: ٣٢٨؛ وابن الجزري في غاية النهاية ١/٥٠٥.

كما أنه يمتاز بمشاركته في مختلف علوم القرآن، وإن كتبه التي خلفها لنا غدت فيما بعد من الأمّهات لدى العلماء في فنها، من ذلك كتابه «**التيسير في القراءات السبع**» الذي أصبح المرجع الأول للقراءات في الشرق والغرب، واهتم به الدارسون حفظاً ونظمًا واختصاراً وشرحاً، وممن نظمه، أبو محمد الشاطبي في قصيدته «حرز الأماني ووجه التهاني»(١) والتي اشتهرت فيما بعد بالشاطبية، وغدت عمدة المقرئين. وقد شرح التيسير غير واحد من العلماء، منهم أبو محمد المالقي (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) في كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير»(٢). وقد طبع «التيسير» في اسطنبول عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ضمن سلسلة النشريات الإسلامية/ ٢ باعتناء أوتو برتزل في مجلد.

ومن ذلك كتابه «**المقنع في رسم المصاحف**» الذي غدا إماماً من بين كتب الرسم القرآني، واعتمد عليه كل من جاء بعده، ونال شهرة واسعة في الآفاق، وتناوله العلماء بالنظم والشرح، وممن نظمه الإمام الشاطبي (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) في قصيدته: «عقيلة أتراب القاصد في أسنى المقاصد»(٣) وشرح القصيدة برهان الدين الجعبري (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) في كتابه «جميلة أرباب المراصد»(٤). وقد طبع كتاب «المقنع» للداني في اسطنبول عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م ضمن سلسلة النشريات الإسلامية/٣ باعتناء أوتو برتزل في مجلد واحد.

ومن كتبه أيضاً «**المحكم في نقط المصاحف**» الذي تناول فيه تاريخ المحاولات الأولى لتشكيل القرآن، وجهود العلماء في ذلك، وعرض لخلافهم، ولمسائل هذا العلم، وهو أول من كتب في هذا العلم، وقد طبع بعناية الدكتور عزة حسن بوزارة الثقافة في دمشق عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ضمن سلسلة إحياء التراث/٢ في مجلد واحد.

ومن كتبه «**الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله**» وهو من المواضيع التي شغلت العلماء كثيراً، وبلغت تصانيفهم فيه ما يزيد على المائة، وقد اهتم بنشره الدكتور محسن جمال الدين عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م في بغداد، بمطبعة المعارف في مجلد واحد.

ومن كتبه هذا الكتاب الذي بين أيدينا، والذي نال شهرة واسعة في الآفاق وبلغت مخطوطاته (٣٠) نسخة موزعة في مكتبات العالم مما يدل على انتشاره وأهميته.

---

(١) طبعت عدة طبعات، أقدمها في الهند عام ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، وبمصر عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م.

(٢) يوجد منه نسختان مخطوطتان، الأولى في توبكابي باسطنبول رقم (١٦٣٨) والثانية في الأزهرية بالقاهرة رقم [٢٦٠] ٢٢٢٦٧.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١١٥٩.

(٤) حاجي خليفة، المصدر نفسه.

وقد طبع من كتب الداني خمسة فقط، وهي التي ذكرناها آنفاً، وهو عدد قليل يدل على عدم هتمام الباحثين في زماننا هذا بكتب هذا الإمام المبرّز.

أما كتبه التي وصلت إلينا ـ سوى ما ذكرنا ـ ولا تزال مخطوطة فقد بلغت (٢٤) كتاباً تختص بمجملها في علوم القرآن، وهي بحسب الترتيب الأبجدي:

١ ـ اختلاف القراء. مخطوط بجامع الزيتونة بتونس ١٦٣/١.

٢ ـ الإدغام الكبير في قراءة القرآن. مخطوط في مكتبة شهيد علي باسطنبول، وله نسخ أخرى.

٣ ـ الإشارة بلطيف العبارة في القراءات. مخطوط في مكتبة تيره نجيب باشا ١/٨٢.

٤ ـ إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع. مخطوط في باريس رقم ٥٩٢.

٥ ـ تبصرة المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات. مخطوط في الظاهرية بدمشق رقم (٦١٧١).

٦ ـ التحديد في صناعة الإتقان والتجويد. مخطوط في مكتبة خالص أفندي باسطنبول رقم ١٨.

٧ ـ تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة. مخطوط في مكتبة آفيون قرحصار باسطنبول ٣/١٧٥٧٥.

٨ ـ التعريف في القراءات. مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ١٥٣٢.

٩ ـ التعريف في القراءات الشواذ. مخطوط في الخزانة العامة بالرباط ٥٨٧.

١٠ ـ التقريب. مخطوط في باريس رقم ٥٤٣٢.

١١ ـ التهذيب في القراءات. مخطوط في مكتبة آفيون قرحصار باسطنبول رقم ٢/١٧٥٧٤.

١٢ ـ جامع البيان في عدّ آي القرآن. مخطوط في برلين رقم ١٣٨٦، وله (٧) نسخ أخرى.

١٣ ـ جامع البيان في القراءات السبع. مخطوط في بنكيبور بالهند رقم ٦٢.

١٤ ـ ذيل المقنع في معرفة رسم المصاحف. مخطوط في مكتبة قلج علي باسطنبول رقم ١٠٢٩.

١٥ ـ رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق. مخطوط في جامع الزيتونة بتونس ١٦٣/١.

١٦ ـ رسالة في القراءات. مخطوط في المسجد الأقصى بالقدس رقم ٦٦.

١٧ ــ **شرح قصيدة الخاقاني في التجويد**. مخطوط في برلين رقم ٤٨٥. وقد نشرها الباحث الايطالي ب. بونيسكي في موسوعة رونديكونتي بروما عام ١٩٣٨م[(١)].

١٨ ــ **الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء**. مخطوط في باريس رقم ٤٢٠٢.

١٩ ــ **فوائد أبي عمرو الداني**. مخطوط بالأزهرية رقم [١١٧٦] حليم ٣٢٨٦٥.

٢٠ ــ **قراءة ابن كثير**. مخطوط في خزانة الأوقاف بالرباط رقم ٩٥٧.

٢١ ــ **مختصر مرسوم المصاحف**. مخطوط في مكتبة أيا صوفيا باسطنبول رقم ٤٨١٤.

٢٢ ــ **مفردات القراء السبعة**. مخطوط بدار الكتب بالقاهرة ١١٤/١.

٢٣ ــ **مقدمة في القراءات**. مخطوط في مكتبة خالص أفندي باسطنبول رقم ١٨ و٢٣٣.

٢٤ ــ **الموضح لمذاهب القراء**. مخطوط بالمكتبة السليمية باسطنبول رقم ٢/٨٣٤.

ثانياً ــ مصادر علوم القرآن:

وهي الكتب التي رجعت إليها للتعرف على علم الوقف والابتداء، لأنه من جملة علوم القرآن، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب الإمام الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ/١٣٩١م) وهو «البرهان في علوم القرآن» وفيه وجدت تفصيل القول عن هذا العلم، تعريفه، نشأته، تطوره، أقسامه، مسائله والكتب المؤلفة فيه.

ثالثاً ــ مصادر الوقف والابتداء:

وهي الأهم في هذا الكتاب، وقد رجعت في ذلك لكتابين وثيقي الصلة بكتابنا وهما كتاب «إيضاح الوقف والابتداء»[(٢)] لابن الأنباري محمد بن القاسم (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) فوجدت الداني يعتمد عليه اعتماداً كبيراً، ويرجح آراءه، ويحتذي حذوه. وقد قابلت مسائل الوقف والابتداء فيه مع مسائل الكتاب الذي بين أيدينا واحدة واحدة فوجدت بينهما مطابقة كبيرة، حتى يكاد يكون نسخة عنه لولا بعض الفوارق التي ميزت كتاب الداني عن هذا الكتاب وأهمها:

١ ــ مقدمة الكتاب: فهي تعدل نصف كتاب ابن الانباري ضمنها أصول هذا العلم وقواعده وتوسع في ذلك، بينما أوجز الداني مقدمته فبلغت بضع ورقات ضمنها تمهيداً لقارىء كتابه وعرضاً وتعريفاً لهذا العلم.

---

(١) Boneschi, *Rendiconti Accademia Deilvincei*, Serie VI, Vol. XIV, Roma 1938, 51-92.

(٢) طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان. دمشق، مجمع اللغة، ط ١، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م؛ ٢ مج، ٢ ج.

٢ ـ **مصطلحات الوقف والابتداء**: فهي ثلاثة عند ابن الانباري، التام والحسن والقبيح، بينما هي أربعة عند الداني، أضاف للثلاثة السابقة قسماً رابعاً هو الكافي جعله في مرتبة بين التام والحسن.

٣ ـ **مسائل في الوقف والابتداء**: فقد خالفه في كثير من المواضع، وستجد هذا مفصلاً في فصل التعريف بكتاب المكتفى من هذه المقدمة.

كما رجعت لكتاب «**القطع والائتناف**» لابن النحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) الذي تغلب عليه صبغة الجمع لأقوال السابقين، وهو من الكتب التي نرجح أن الداني قد اعتمد عليها في تأليف كتابه، لتصريحه بذلك في غير موضع من كتابه. وقد قمت بمقابلة مسائل هذا الكتاب أيضاً على مسائل الداني من أول الكتاب لآخره، وأشرت لأوجه الموافقة أو المخالفة في تعليقاتي. ويمكنني القول بشكل عام إن الإمام الداني قد خالف ابن النحاس في أكثر مسائل الكتاب، وسنرى ذلك واضحاً فيما يلي.

رابعاً ـ مصادر تفسير القرآن:

ضمن الداني في كتابه عدداً كبيراً من مسائل التفسير بلغت (١٥٠) نصاً، وقد رجعت لبعض مصادرها الأصلية التي أخذ منها الداني لتخريجها والتحقق منها ومناقشتها، والذي نرجحه أنه نقل عن سبعة من التفاسير وهي: تفسير ابن عباس (٦٥هـ/ ٦٨٤م) وقد طبع مؤخراً بعنوان «تنوير المقباس» وهناك خلاف في نسبته لابن عباس، ونحن نذكر ما فيه مع التحفظ من الجزم بصحة ما فيه.

أما باقي التفاسير وهي تفسير مجاهد بن جبر (١٠٣هـ/ ٧٢١م) وتفسير الحسن البصري (١١٠هـ/٧٢٨م) وتفسير قتادة بن دعامة (١١٧هـ/٧٣٥م) وتفسير ابن أبي نجيح، عبد الله بن يسار الثقفي (١٣١هـ/ ٧٤٨م) وتفسير سفيان بن عيينة (١٩٨هـ/ ٨١٣م) وتفسير يحيى بن سلام (٢٠٠هـ/٨١٥م)، فلم يصلنا منها سوى تفسير مجاهد، وقد طبع، وبضع قطع من تفسير يحيى بن سلام، ويوجد منه نسخ مخطوطة غير كاملة في تونس وتركيا، وأما الباقي فقد ضاع، ولكن الإمام الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/ ٩٢٢م) حفظ لنا أقوالهم بأسانيدها في تفسيره العظيم «**جامع البيان**» وهو من أوثق التفاسير وأجلّها، لذلك رجعت إليه للتأكد من صحة هذه المسائل، وتخريجها.

خامساً ـ كتب القراءات:

ضمن الداني في كتابه كثيراً من مسائل القراءات القرآنية، ولكنه نادراً ما ينسب القراءة لصاحبها مما اضطرني للرجوع للمصادر السابقة عليه لتخريجها، فاستعنت بكتاب «**السبعة في**

القراءات» لابن مجاهد، أحمد بن موسى (٣٢٤هـ/ ٩٣٥م) وكتاب «**مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**» لابن خالويه، الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ/٩٧٠م) وهما من الكتب المطبوعة.

وكان أكثر اعتمادي على كتاب «التيسير» للداني نفسه صاحب هذا الكتاب.

سادساً ــ مصادر النحو وإعراب القرآن:

بلغت مسائل النحو وإعراب القرآن في هذا الكتاب (٦١٧) نصاً، وهو عدد ضخم يدل على الصلة الوثيقة بين علم الوقف والابتداء وعلم النحو، ويصرح الداني في الكتاب بكثير من أسماء النحاة، وقد رجعت في تخريج هذه المسائل **لكتاب سيبويه**، عمرو بن عثمان (١٨٠هـ/٧٩٦م) وكتاب «**معاني القرآن**» للفراء، يحيى بن زياد (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، الذي ضمن له الداني (١٢) قولاً في كتابه، وكتاب «**مجاز القرآن**» لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ/ ٨٢٥م)، وكتاب «**معاني القرآن**» للأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (٢١١هـ/ ٨٢٦م). وكتاب «**إعراب القرآن**» المنسوب للزجاج، إبراهيم بن السري (٣١٦هـ/ ٩٢٨م)، وكذلك كتاب «**إيضاح الوقف والابتداء**» لابن الأنباري، محمد بن القاسم (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) الذي أكثر الداني من الاعتماد على أقواله، ورجحها في الغالب. وكتاب «**إعراب القرآن**» لابن النحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) الذي ضمنه حشداً هائلاً من المسائل النحوية المتعلقة بالوقف والابتداء، وقد أكثر الداني من مناقشته وردّ أقواله في معظم كتابه، وكل هذه المصادر مطبوعة ومتوفّرة.

سابعاً ــ مصادر الحديث الشريف:

حفل الكتاب بعدد من الأحاديث بلغ (٧٠) حديثاً مما له صلة بالوقف والابتداء أو التفسير، وقد رجعت لمصادر الحديث الأصلية لتخريج هذه الأحاديث ومنها: «**الموطأ**» للإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ/ ٧٩٥م) وكتاب «**السنن**» لسعيد بن منصور الخراساني (٢٢٧هـ/ ٨٤١م) وكتاب «**المسند**» لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ/ ٨٥٥م) وكتاب «**السنن**» للدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) و«**صحيح البخاري**» لمحمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) و«**صحيح مسلم**»، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ/ ٨٧٤م) و«**السنن**» لابن ماجه، محمد بن يزيد (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) وكتاب «**السنن**» لأبي داود، سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، وكتاب «**الجامع الصحيح**» للترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) وكتاب «**السنن**» للنسائي عبد الرحمن بن أحمد (٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، وكتاب «**صحيح ابن خزيمة**» لأبي بكر، محمد بن إسحاق (٣١١هـ/ ٩٢٣م) وكتاب «**السنن**» للدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

والمتتبع لكتاب الداني يجده يروي معظم أحاديثه بأسانيدها من شيوخه إلى النبي ﷺ، وأسانيده صحيحة، ولا نستغرب ذلك فقد اشتهر عن الداني أيضاً أنه من علماء الحديث، ونجد ترجمته في كتب المحدثين، كما في تذكرة الحفاظ للذهبي[1].

ثامناً ـ مصادر التراجم والتاريخ:

وهي التي رجعت إليها لدراسة الحقبة التي كان يعيش فيها الداني، وأهم الأحداث السياسية، والمعالم الثقافية التي كانت في ذلك الوقت، أو للتعريف بالأعلام الذين اعتمد الداني على أقوالهم، وقد بلغوا في الكتاب (٤٩٤) علماً منهم الأندلسيون، ومنهم المشارقة، وأهم هذه المصادر، وأقربها من العصر الذي نحن بصدده كتاب «**المقتبس في أخبار بلاد الأندلس**» لحيان بن خلف بن حيان الأندلسي (٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م) الذي كان معاصراً للداني، والذي وصف الحياة في الأندلس في تلك الفترة التي عاشها بدقة المؤرخ الأمين، ولم يكتف بعرض الأحداث السياسية فحسب، بل كان تأريخه اجتماعياً ثقافياً، نقل لنا صورة واقعية حية عن المجتمع في عصره، بأزيائه وعاداته وتجارته وأخلاقه، كما ترجم لعدد من الأعلام ممن عاصرهم، ونقل أخبارهم بدقة متناهية تجعل من هذا الكتاب المصدر الأول والرئيس من بين سائر المصادر.

ويأتي بالدرجة الثانية، مصدر شهد تلك الفترة أيضاً، ونقلها من قريب وهو كتاب «**جذوة المقتبس**» للحميدي، محمد بن أبي نصر الأندلسي (٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) ويليه «**كتاب الصلّة**» لابن بشكوال، أبي القاسم خلف بن عبد الملك (٥٧٨هـ/ ١١٨٢م). هذا عن الحياة الأندلسية، فما هي المصادر المعتمدة في الحياة المشرقية التي رحل إليها الداني في تلك الفترة، والتقى بشيوخها وأعلامها وأخذ عنهم القراءات والحديث والفقه والعربية، أو الذين كانوا أئمة قبل عصره، فحدث عنهم بواسطة الشيوخ.

أقدم ما وصل إلينا من المصادر المشرقية كتاب «**السيرة**» لمحمد بن إسحاق (١٥١هـ/ ٧٦٨م) الذي جمع السيرة النبوية وسير الخلفاء على طريقة المحدثين، ثم كتاب «**المغازي**» للواقدي، محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، حتى جاء ابن هشام، عبد الملك ابن هشام (٢١٨هـ/ ٨٣٣م) الذي جمع سيرة ابن إسحاق، ودونها، وتعقبه في مواضع كثيرة بالتحرير، والاختصار والنقد، والاستدراك، والتكملة.

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠.

وقد وضع الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ/ ٨٥٥م) كتاب **«فضائل الصحابة»** فكان أول من أفرد هذا الموضوع بالتصنيف، وأحصى من الأحاديث الصحيحة ما لكل صحابي من فضائل ومآثر، ووضع حجر الأساس لكل من أراد التأليف في حياة الصحابة بعده.

ولعل الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) هو الذي صوّر لنا في كتابه **«تاريخ بغداد»** الحياة المشرقية، كما صوّر المؤرخ الأندلسي حيان بن خلف، الحياة الأندلسية، فنقل لنا صورة واضحة المعالم عن الحياة في تلك الحقبة بنواحيها السياسية والاجتماعية والثقافية، في الوقت الذي ارتحل فيه الداني للمشرق، فكان كتابه المصدر الرئيس لمن جاء بعده.

وقد رجعت لبعض كتب الأنساب للتأكد من صحة أسماء الأعلام أو لضبطها ومنها كتاب **«الإكمال»** لابن ماكولا، علي بن هبة الله (٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) وهو من أهم المصادر في موضوعه، وإن كان السمعاني، عبد الكريم بن محمد (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) قد تعقبه في كتابه **«الأنساب»** وذكر ما فاته.

* * *

وبعد، فهذه هي أهم المصادر التي استعنت بها في تحقيق الكتاب، وقد بينت قيمة كل مصدر منها، ومدى صلته ببحثنا من قريب أو بعيد.

□ □ □

ثانياً

التعريف بالمؤلف
أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
(٤٤٤هـ / ١٠٥٢م)

- لمحة موجزة عن بيئة الإمام الداني.
- أبو عمرو الداني:

أولاً ـ اسمه ونسبه.

ثانياً ـ سيرة حياته.

ثالثاً ـ رحلته في طلب العلم.

رابعاً ـ عودته إلى الأندلس ووفاته.

خامساً ـ منزلته العلمية.

سادساً ـ شيوخه.

سابعاً ـ تلاميذه.

ثامناً ـ كتبه وآثاره.

لمحة موجزة
عن بيئة الإمام الداني
(٣٧١ ــ ٤٤٤هـ/ ٩٨١ ــ ١٠٥٢م)

أولاً ــ الحالة السياسية:

شهد الإمام الداني النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، والنصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وهي نهاية الحقبة الذهبية من حقب التاريخ الإسلامي سياسياً واجتماعياً وثقافياً وحضارياً، وبداية الفتن والضعف.

أما في الأندلس، فقد كانت تلك الحقبة امتداداً لحكم الأمويين الذين دخلوها منذ عام ٩٢هـ/ ٧١٠م، والذين تعاقبوا على حكمها واستمروا رغم الانقلاب العباسي في المشرق عام ١٣٢هـ/ ٧٥٠م، وقد قام هؤلاء الحكام بحركة عمرانية واسعة النطاق جعلت الأندلس تتفوق على سائر المعمورة في ذلك الوقت، ويصور لنا الحميري في كتابه «صفة جزيرة الأندلس»[١] مبلغ ما وصلته هذه الجزيرة من الحضارة والعمران بشكل يعجز عنه الوصف. وقد كان أبرز هؤلاء الحكام وأعظمهم أثراً عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ ــ ٣٥٠هـ/ ٩١٢ ــ ٩٦١م) ويليه ابنه الحكم الثاني المستنصر (٣٥٠ ــ ٣٦٦هـ/ ٩٦١ ــ ٩٦٧م) وهما اللذان وطدا دعائم الحكم الأموي، وقضيا على الفتن والثورات داخل البلاد حتى إذا استخلف هشام المؤيد (٣٦٦ ــ ٣٩٩هـ/ ٩٧٦ ــ ١٠٠٩م) أخذت الأمور تتدهور في البلاد[٢]، وذلك أنه ولي الحكم وهو صغير لم يناهز الحلم، فنشأ صراع حاد على الوصاية على هذا الخليفة الصغير، انتهى بسيطرة المنصور بن أبي عامر، الذي غدا الحاكم الفعلي للبلاد عوضاً من الخليفة الصغير.

ويكبر الخليفة ليرى نفسه أسيراً داخل قصره، ليس له من الحكم إلا الاسم، فيستنهض العائلة الأموية ومواليها ــ وهي كبيرة في الأندلس ــ لاسترجاع سيادتهم، وينشق الناس فرقتين،

---

(١) الحميري، صفة جزيرة الأندلس (مقتبسة من كتاب الروض المعطار): ١٥٣ ــ ١٥٨.
(٢) المقري، نفح الطيب ١/ ٤٢٨.

ويدور الصراع حول العرش، ويقتتل الناس، وتهدم الدور والأبنية، وتنهب الأموال، وتسفك الدماء، ويتصارع الجيش، وتستمر هذه الفتنة خمسة وعشرين عاماً، لا ينجو منها إلا ذو حظ، وتنتهي بسقوط الأسرة الأموية وانقسام الأندلس إلى عدد من الدويلات التي سميت فيما بعد «دول الطوائف». وتسمى هذه الفتنة بالفتنة البربرية الكبرى، بسبب الدور الكبير الذي قام به البرابرة في هذه الفتنة بالقضاء على الحكم الأموي.

بعد زوال الحكم الأموي في الأندلس، تعاقب عليها حكام انفرد كل حاكم منهم بمنطقة خاضعة لنفوذه، سموا ملوك الطوائف واستمر حكمهم من سنة (٤٢٢هـ/١٠٣١م) إلى سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م). وقسمت خلالها الأندلس إلى عدد كبير من الدويلات.

أما في المشرق، فقد كانت الخلافة العباسية هي المسيطرة، وكانت بغداد مقر الخلافة المركزي، وكانت أحسن شيء للمسلمين، وأجل بلد[١]. وقد تعاقب على الخلافة في هذه الحقبة من التاريخ ثلاثة من الخلفاء وهم:

١ ــ عبد الكريم بن المطيع، أبو بكر، وقد ولي من سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م إلى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م. وكانت مدة خلافته ثلاثين سنة[٢].

٢ ــ القادر بالله، أبو العباس أحمد بن إسحاق، وقد ولي من سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م إلى سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٠م، ومدة خلافته تسع وعشرون سنة[٣].

٣ ــ القائم بأمر الله، أبو جعفر عبد الله بن القادر، وقد ولي من سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٠م إلى سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٤م، ومدة خلافته خمس وأربعون سنة[٤].

وكان هؤلاء الخلفاء على سيرة حسنة ودين وورع، فقد كان القادر من أهل الستر والديانة، وإدامة التهجد بالليل، وكثرة البر والصدقات. وكان يأخذ ثلثي الطعام الذي يهيأ لإفطاره ويقسمه بين جامعين كبيرين.

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم: ١٢٠.
(٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء: ٤٠٥.
(٣) المصدر نفسه: ٤١١.
(٤) المصدر نفسه: ٤١٧.

ويحدثنا التاريخ عن وضع الخليفة المركزي في العراق، والأمراء المعنيين على الأقاليم من قبله، فهو صاحب السيادة العليا، ينفذ الجيوش، ويصدر الأوامر، ويعيّـن الولاة والأمراء في المناطق، وله مهابته في نفوس الناس، يقدمون له الدعاء في المساجد. وقد طوف ناصر خسرو[١] في بلاد الخلافة في هذه الفترة، وكتب في ذلك رحلته المشهورة، كما كانت الرحلات العلمية في ذلك العصر على أشدها، خاصة من المغرب إلى المشرق.

وأما أمراء المناطق فهم: البويهيون في العراق وفارس، والسامانيون في تركستان، والزياريون في جرجان، والغزنويون في أفغانستان والهند، والحمدانيون في حلب والموصل، والفاطميون في مصر، والمروانيون في الأندلس.

ثانياً ــ الحياة الثقافية في هذا العصر:

كانت بـغـداد قبـل هذا العصر كعبة العلم ومحجة العلماء، ثم تفرق العلماء منها على أثر الأحداث السياسية التي مرت بالبلاد، إلى أنحاء الخلافة شرقاً وغرباً. وتدرج الانتقال من بغداد شرقاً إلى العراق فخراسان، فما وراء النهر، وغرباً إلى الشام، ومصر، فالمغرب، فالأندلس.

وقد ساهمت الأندلس في هذا العصر بدور بارز في الحياة الثقافية، وراحت تنافس المشرق، وظهر منها علماء أعلام كابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (٤٥٦هـ/١٠٦٤م) ومكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) والداني صاحب كتابنا هذا.

كانت المساجد هي دور العلم، وظل المسجد في الغالب المصدر الأول لتلقي العلوم والآداب، وبخاصة علوم الشريعة، وكانت فئة من الأمراء والكبراء تجتلب لأبنائها المدرسين والمؤدبين، كما كان المشايخ يفتتحون منازلهم لطلاب العلم.

وكان للحكام دور فعال في تنمية الثقافة وتطويرها وتشجيعها، وكان من أهم الأمور في ذلك اقتناء الكتب وخاصة المشرقية منها، وإلحاقها بالمكتبات العامة ليستفيد منها العلماء والطلاب، وكان الخليفة الحكم المستنصر[٢] مثالاً نادراً للخليفة المحب للعلم، يقتني الكتب، ويشير للعلماء بتأليف

---

(١) ناصر خسرو الأصبهاني، حكيم رحالة، مشارك في الفقه والحديث، توفي بعد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م. له رحلة مشهورة (الخوانساري، روضات الجنات ٤/٢٢٣).

(٢) الحكم بن عبد الرحمن: خليفة أموي أندلسي، ولد بقرطبة. كان عالماً بالدين ضليعاً بالأنساب، جماعاً للكتب، شجاعاً. توفي سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م (المقري، نفح الطيب ١/١٨٠).

كتب في موضوعات يقترحها عليهم[1]. وكان له وراقوْن يطوفون بأقطار الأرض، ينتخبون له الكتب، وينقل عن ابن حزم أن عدد فهارس مكتبته أربع وأربعون فهرسة، في كل فهرسة خمسون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين فقط[2].

وكانت للأندلس صبغة مشرقية، رغم كونها في أقصى غرب الخلافة الإسلامية، وكان للوافدين إليها من المشرق أثر كبير في حياتها الثقافية، وتثبيت بعض القيم الفكرية والحضارية، وتوجيه الدراسات والعلوم، كما كانت الرحلة من الأندلس إلى المشرق لطلب العلم أو الحج أو السماع عاملاً مساعداً في ذلك.

كما كان للكتب المشرقية أثر كبير في توجيه الثقافة في الأندلس، وكان لها مكان الصدارة، والثقة والاعتبار، وقد تطوّرت الحياة الثقافية في الأندلس مع قدوم الكتب المشرقية إليها، وهذا ما نستشفه من كتب المشيخات والتراجم التي يروي فيها مؤلفوها ما رووه عن شيوخهم بالتلقي المباشر، أو السماع، أو الإجازة أو غير ذلك من الطرق، ونلاحظ فيها مادة الثقافة الأندلسية، والموضوعات التي كانت شائعة في حلقات التدريس والتي كان لها الأهمية الكبرى في تكوين عقلية الطالب:

إن المشاركة هي الصفة الغالبة على معظم الدارسين، فقد كانت العلوم الإسلامية الشرعية من قرآن وحديث وفقه وأصول، وتوحيد مختلطة بالعلوم العربية. ويمكننا أن نقسم حياة طالب العلم أقساماً ثلاثة[3]:

١ ــ **المرحلة الأولى**: مرحلة الابتداء، ويشترك فيها الولدان جميعاً، فيتعلمون الخط والقراءة، ويأخذون بمعرفة شيء من اللغة والنحو، وحفظ القرآن.

٢ ــ **المرحلة الثانية**: هي الانقطاع للعلم رغبة في التخصص فيه، واستعداداً لاتخاذه مهنة، وهي مرحلة طويلة، يدرس فيها الطالب كتباً مقررة على شيوخ مختصين، تقام حلقاتهم في المساجد أو بيوت العلماء، وتكون للطالب فيها فرصة المطالعات الحرة.

٣ ــ **المرحلة الثالثة**: يتخذ فيها مكانه من حلقة التدريس معلمًا، يأخذ فرصته في التأليف، ومطالعة العديد من الكتب.

ونأتي على ذكر أشهر الكتب التي كانت شائعة في ذلك العصر، مستقرئين أسماءها من فهرسة أبي بكر، محمد بن خير (٥٧٥هـ/١١٧٩م) فمن كتب النحو: «كتاب سيبويه» والمقتضب للمبرد،

---

(١) ابن الأبار، الحلة السيراء ١/٢٠٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ابن خلدون، مقدمته: ٥٣٥.

والأصول في النحو لأبي بكر بن السراج، والجمل للزجاجي، والمقنع لابن النحاس، ومن كتب العربية الكامل للمبرد، والنوادر للقالي، والبيان والتبيين للجاحظ، والعقد الفريد لابن عبد ربه، وأدب الكاتب لابن قتيبة . . .

واستمر الأندلسيون زماناً يسيرون على خطى المشرق معجبين به، إلا أنهم أحسوا بعد حقبة من الزمن بشخصيتهم الأندلسية، وراحوا يبدعون في العلوم، وينافسون فيها المشارقة حتى أنجبت بلادهم علماء وشيوخاً في كل فن، ووجد من يقدر أعلامهم.

لقد تجلت الروح الأندلسية في شعور واضح بابتكارات الأندلسيين في التأليف والكتابة، والالتفات إلى تاريخ الأندلس وجغرافيتها وخصائصها وتاريخ علمائها وولاتها وقضاتها وكتابها وشعرائها. وبدأت مظاهر شعور الأندلسيين النابهين بأنفسهم بعد استهتار من حولهم بمعرفة قيمتهم، وعدم التفات المشارقة إليهم، فظهرت الشكوى من اهتضام حقهم، وإغفال أعلامهم. ولم يتورعوا عن الغض من بعض المشارقة الوافدين[١].

ولابن حزم رسالة هامة في فضل الأندلس وذكر رجالها[٢]. ذكر فيها مآثر الأندلسيين، وأقام دراسة مقارنة مع المشرق، وجأر بالشكوى من إعراض أهل الأندلس عن علمائه، لأن أزهد الناس في عالم أهله. وذهب في تعداد تآليف الأندلسيين في العلوم كتفسير بقيّ بن مخلد[٣] للقرآن، وكتاب الهداية لعيسى بن دينار[٤] على مذهب مالك، وكتاب أبي إسحاق يحي بن إبراهيم بن مزين[٥] في تفسير الموطأ. ومنها في الحديث مصنف بقيّ بن مخلد الذي رتبه على أسماء الصحابة. ومنها في أحكام القرآن كتاب ابن أمية الحجاري[٦]. ومنها كتب ابن عبد البر[٧]، كالكافي في الفقه على مذهب مالك، وبهجة المجالس، وجامع بيان العلم وفضله. ومنها كتاب القاضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي[٨] في المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال. ومنها في

---

(١) ابن بسام، الذخيرة ٢/١/٤.

(٢) طبعت هذه الرسالة بتحقيق د. صلاح الدين المنجد ضمن ثلاث رسائل بدار الكتاب الجديد في بيروت عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م في جزء.

(٣) المقرّي، نفح الطيب ٥٨٩/١.

(٤) الحميدي، الجذوة: ٢٧٩.

(٥) الضبي، البغية رقم ١٤٥٧.

(٦) الحميدي، الجذوة: ٣٨٠.

(٧) المصدر نفسة، ٣١١.

(٨) المقرّي، نفح الطيب ١٧٠/٣.

التاريخ كتاب أحمد بن سعيد[١]. ومنها في اللغة الكتاب البارع الذي ألّفه إسماعيل بن القاسم[٢]، يحتوي على لغة العرب، وكتاب الأفعال لابن القوطية [٣]، وكتاب النوادر لأبي علي إسماعيل بن القاسم [٤]، وهو مبار للكتاب الكامل لأبي العباس المبرد.

(١) الحميدي، الجذوة: ١١٧.
(٢) الضبي، البغية: ٢١٦.
(٣) الحميدي، الجذوة: ٧١.
(٤) وهو أبو علي القالي، تقدم ذكره آنفاً.

أبو عمرو الداني
عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر
(٤٤٤هـ/١٠٥٢م)

أولاً ـ اسمه ونسبه:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبوعمرو، الأموي، القرطبي، الداني، ابن الصيرفي.

أما تسميته بالأموي، فلأنه كان من موالي بني أمية[١]، وكانت كلمة «أمويون» تطلق على الأموي صليبة، وعلى موالي الأمويين، وكان لهؤلاء مركز اجتماعي رفيع، ومنهم بيوت مشهورة بالأندلس.

وأما تسميته بالقرطبي، فلأنه من مواليد مدينة قرطبة، عاصمة الخلافة وحاضرتها في الأندلس.

وأما تسميته بالداني، فلسكناه دانية واستيطانه بها آخر حياته ووفاته بها، وهي مدينة عظيمة بالأندلس من أعمال بلنسية على ساحل البحر الرومي، كانت قاعدة ملك أبي الحسن مجاهد العامري، أبو الجيش[٢]، وأهلها أقرأ أهل الأندلس للقرآن، لأن مجاهداً كان يستجلب القراء ويتفضل عليهم، فكثروا في بلاده[٣].

وأما تسميته بابن الصيرفي، فلأن والده كان يشتغل بالصيرفة وبيع العملة وتحويلها في قرطبة[٤].

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠.
(٢) المقّري، نفح الطيب ١/٤٢٩.
(٣) ياقوت، معجم البلدان ٢/٥٤٠.
(٤) الحميدي، الجذوة: ٣٠٥.

ثانياً ــ سيرته:

ولد الداني سنة (٣٧١هـ/ ٩٨١م) في مدينة قرطبة، حاضرة الأندلس وأعظم مدنها في ذلك الوقت، وقاعدتها ومستقر خلافة الأمويين، وكان فيها أعلام العلماء، وسادة الفضلاء[١]، ونشأ فيها في بيئة تفخر بالعلم والأدب، ولكنه لم يبدأ بطلب العلم إلا عندما ناهز الحلم، يقول: «وابتدأت أنا بطلب العلم سنة (٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) وأنا ابن أربع عشرة سنة»[٢]. وتوفي أبوه بعد ذلك سنة (٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م) فاستمر في طلب العلم في الأندلس.

وقد لازم الداني في هذه الفترة شخصية صالحة كانت لها آثار بعيدة بطبع شخصيته الأخلاقية والعلمية فيما بعد، وهو الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، الفقيه الإلبيري[٣]، وكان هذا الرجل يمتاز بصفات التقوى والورع والخوف من الله عز وجل، والصدق والاستقامة والزهد، وله تآليف متداولة في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين، كما له كتاب في الشروط على مذهب مالك.

لقد تأثر الداني بشيخه من ناحيتين: مذهبه الفقهي، وهو المذهب المالكي، وكان سائداً في الأندلس في ذلك العصر، مع وجود غيره من المذاهب بشكل ضعيف. والناحية الثانية: الناحية الأخلاقية الصوفية، وسنرى أثر ذلك واضحاً في مجريات حياته فيما بعد، ولذلك يصفه كل من ترجموا له بقولهم: «كان ديناً فاضلاً، ورعاً سنياً، مجاب الدعوة، مالكي المذهب»[٤].

ونشط الداني في فترة شبابه بطلب العلم، وملازمة الشيوخ، وقراءة الكتب عليهم، وكان تعليم القرآن هو الذي يراعيه أهل الأندلس في ذلك العصر، لأنه أصل العلوم، ومنبع الدين، ولم يقتصروا عليه بل خلطوا تعليم الولدان رواية الشعر والترسل، والنحو، وتجويد الخط والكتاب[٥]. وهكذا يمكننا تحديد المواد التي تعلمها الداني في مرحلة طلب العلم، لذلك نجده يتخصص فيما بعد بالقرآن وعلومه.

وممن طلب العلم عليهم في هذه الفترة من حياته: أبو المطرف عبد الرحمن بن عثمان

---

(١) الحميري، صفة جزيرة الأندلس: ١٥٣.
(٢) ابن بشكوال، الصلة ٢/ ٤٠٧.
(٣) الضبي، البغية: ٧٧.
(٤) ابن بشكوال، الصلة ٢/ ٤٠٦.
(٥) ابن خلدون، المقدمة: ٥٣٦.

القشيري الزاهد، وأبو بكر حاتم بن عبد الله البزاز، وأبو عبد الله محمد بن خليفة، وأحمد بن الفتح الرسان، ويونس بن عبد الله القاضي وغيرهم، وهم من مقرئي القرآن[١].

وخرج الداني من قرطبة، وطاف في مدن الأندلس لطلب العلم والسماع من الشيوخ، ورحل لأستجه، وبجانة، وسرقسطة، وغيرها من بلاد الثغر[٢].

وبعد أن بلغ له من العمر ست وعشرون سنة، قرر السفر إلى خارج الأندلس والرحلة نحو المشرق، حيث ينابيع العلم الأصيلة.

ثالثاً ـ رحلته في طلب العلم (٣٩٧ ـ ٣٩٩هـ/١٠٠٧ ـ ١٠٠٩م):

كان المشرق يجتذب أنظار الأندلسيين دائمًا، ولا يأخذون العالم بعين الاعتبار إلا إذ ارتحل نحو المشرق، ونهل من معين العلم الصافي، ولذلك، قرر الداني الرحلة، فارتحل من الأندلس، واتجه نحو القيروان في تونس حيث مكث أربعة أشهر ولقي جماعة من العلماء وكتب عنهم[٣]، ومنهم أبو الحسن القابسي وغيره.

ثم توجه نحو مصر، ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر السعيد، ومكث بها باقي العام، والعام الثاني، وهو عام (٣٩٨هـ/١٠٠٨م) إلى حين خروج الناس إلى مكة. وقرأ في مصر القرآن، وكتب الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، منهم أبو محمد بن النحاس، وأبو القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن منير، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وفارس بن أحمد، وطاهر بن عبد المنعم وجماعة سواهم[٤].

ثم توجه لمكة، وحج سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٨م) وقرأ القرآن وكتب الحديث وغير ذلك عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس[٥].

ثم انصرف إلى مصر ومكث بها شهراً، ثم انصرف إلى المغرب ومكث بالقيروان أشهراً[٦].

---

(١) ابن بشكوال، **الصلة** ٤٠٦/٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ياقوت، **معجم الأدباء** ١٢٦/١٢.

(٤) ابن بشكوال، **الصلة** ٤٠٦/٢.

(٥) ياقوت، **معجم الأدباء** ١٢٦/١٢.

(٦) المصدر نفسه.

رابعاً ـ عودته إلى الأندلس (٣٩٩ ـ ٤٤٤هـ/١٠٠٩ ـ ١٠٥٢م):

عاد الداني إلى الأندلس أول فتنة البرابرة عام (٣٩٩هـ/١٠٠٩م) ومكث بقرطبة إلى سنة (٤٠٣هـ/١٠١٣م)(١) وكانت قرطبة تموج في ذلك الوقت بالحوادث الأليمة المفجعة، والفتنة البربرية الكبرى التي أطاحت بالأسرة الأموية من الحكم، فخرج الداني إلى الثغر، فسكن سرقسطة(٢) سبعة أعوام إلى سنة (٤٠٩هـ/١٠١٨م) ثم رجع إلى قرطبة، فسكن فيها مدة ثم توجه إلى دانية سنة (٤٠٩هـ/١٠١٨م). وفي دانية كان الملك مجاهد العامري أبو الجيش، الذي استقدم القراء من جميع النواحي، ووصلهم بالعطايا، وأتحفهم بإكرامه، فاجتمع عنده عدد كبير منهم ونشطت في دانية مدرسة إقراء القرآن.

ولكن يظهر أن الداني لم ينسجم في هذا الجو، فهو يهرب من المال والجاه والسلطان ويبتغي وجه الله من علمه، فيغادر دانية في نفس السنة إلى ميورقة(٣) ويسكنها ثمانية أعوام، يرتاح فيها ويتصدر حلقات التعليم وإقراء القرآن.

ثم يعود الداني إلى دانية سنة (٤١٧هـ/١٠٢٧م) ويستقر بها باقي فترة حياته حتى وفاته سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة، رحمه الله تعالى(٤).

خامساً ـ منزلته العلمية:

كان الداني حسن الخط والضبط، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم(٥). يقول عن نفسه: «ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته»(٦). وكان مُفْتَنِناً بالعلوم جامعاً لها معتنياً بها(٧).

كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه، وطرق إعرابه، جمع في ذلك تآليف حسان(٨)، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته(٩)، وحدث عنه خلق كثير(١٠). وكان إلى

(١) المصدر نفسه.
(٢) سرقسطة: بلدة مشهورة تقع شرقي قرطبة (ياقوت، معجم البلدان ٨٥٣/١).
(٣) ميورقة: جزيرة تقع شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة صغرى يقال لها منورقة (المصدر نفسه).
(٤) ياقوت، معجم الأدباء ١٢٧/١٢.
(٥) ابن بشكوال، الصلة ٤٠٧/٢.
(٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢٩٩/٣.
(٧)(٨)(٩) ابن بشكوال، الصلة ٣٩٩/١.
(١٠) المقّري، نفح الطيب ٣٨٦/١.

جانب ذلك واقفاً على أسرار العربية متمكناً من أساليبها، عارفاً بالنحو ومذاهبه، يقول في مقدمة كتابه «المحكم في نقط المصاحف»: (هذا كتاب علم نقط المصاحف وكيفيته على صيغ التلاوة، ومذاهب القراءة، وما يوجبه قياس العربية وتحققه طريق اللغة مشروحاً ذلك بأصوله وفروعه، مبيناً بعلله ووجوهه)[1].

يقول عن نفسه: «وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك»[2]، وكان مالكي المذهب، دَيِّناً فاضلاً ورعاً، ذكياً قوي الحافظة لم يكن في عصره ولا بعد عصره بُمدَدٍ أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه... كان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها. ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل[3].

ومن جملة العَلوم التي كانت تشكل عناصر ثقافته، علم الوقف والابتداء، ويجدر بنا أن نتكلم عنه على حدة، لأنه موضوع هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

الوقف في اللغة الحبس[4]، وفي القراءة: قطع الكلمة عما بعدها، وقد وردت مادة وقف في القرآن الكريم. كما في قوله تعالى ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ [الصافات ٣٧: ٢٤] كما وردت في الحديث الشريف كقوله ﷺ في الحديث الذي أخرجه الترمذي: «ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ». والوقف في الاصطلاح علم يعرف به كيفية أداء قراءة القرآن بالوقف على المواضع التي تتم عندها المعاني، والابتداء من مواضع تستقيم معها المعاني، وتتفق مع وجوه التفسير، وصحة اللغة، وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولغة، بحيث لا يخرج القارىء على وجه مناسب من التفسير، ولا يخالف وجوه اللغة وسبل أدائها.

وموضوع الوقف والابتداء: القرآن الكريم من حيث الأداء السليم لتلاوته.

وهو علم جليل اهتم به العلماء منذ نزول القرآن، وارتبط بحسن أدائه، وقد ورد عن الإمام علي، رضي الله عنه أنه قال في تفسير الآية ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [سورة المزمل ٧٣: ٤] الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف[6].

---

(١) الداني، المحكم في نقط المصاحف: ١.
(٢) ياقوت، معجم الأدباء ١٢٨/٢.
(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ٥٠٤/١.
(٤) الجرجاني، التعريفات: ٢٧٤.
(٥) الترمذي، الجامع الصحيح، الباب (٧٩).
(٦) أورده السيوطي في الاتقان ٨٥/١.

كما حض الأئمة على تعلمه ومعرفته واشترطوا على المجيز ألا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء، لأن به تعرف المعاني، والأدلة الشرعية.

وتحتاج معرفة هذا العلم إلى علوم أخرى، إذ لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءات والتفسير والقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن، وبالفقه.

وقد حظي هذا العلم باهتمام العلماء، وجمعوا مسائلة في الكتب منذ بدأ عصر التدوين، وتوالت فيه المصنفات عبر القرون إلى أيامنا هذه حتى بلغت قرابة مائة، وأول من نعلم أنه وضع فيه كتاباً: شيبة بن نصاح المدني الكوفي (١٣٠هـ/٧٤٧م)[١]. كما ساهم فيه القراء والنحويون بشكل خاص، لقربه من علم القراءات والنحو، وقل أن نجد إماماً منهم إلا وله كتاب في هذا العلم. ومن أشهر كتب الوقف والابتداء قبل الداني: كتاب الوقف والابتداء لأبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ/٧٧٠م) والوقف والابتداء لحمزة بن حبيب الزيات الكوفي (١٥٦هـ/٧٧٢م)، وإيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، محمد بن القاسم (٣٢٨هـ/٩٣٩م) والقطع والائتناف، لابن النحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨هـ/٩٤٩م) والهداية في الوقف، لمكي بن أبي طالب الأندلسي (٤٣٧هـ/١٠٤٥م).

سادساً ـ شيوخه[٢]:

١ ـ روى عن أبي بكر بن خليل.

٢ ـ وروى عن أبي بكر التجيبي.

٣ ـ وروى عن أحمد بن الفتح بن الرسان.

٤ ـ وسمع أحمد بن فراس المكي العبقسي ، مسند الحجاز في وقته. توفي سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م).

٥ ـ وروى الحروف عن أحمد بن محمد بن عمر المصري الجيزي، المتوفى بمصر سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م).

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٣٠.

(٢) الداني، فوائده، مخطوط الأزهرية، وابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٠٣ وابن بشكوال، الصلة ٢/٤٠٥، والحميدي، جذوة المقتبس: ٣٠٥.

٦ — ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة فسمع أبا العباس أحمد البخاري، أحمد بن محمد بن بدر القاضي[١].

٧ — وقرأ على الحسن بن سليمان الأنطاكي.

٨ — وروى عن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز.

٩ — وقرأ على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

١٠ — أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري الخاقاني[٢] المتوفى سنة (٤٠٢هـ/١٠١١م). وعليه اعتمد في قراءة ورش.

١١ — وروى عن خلف بن يحي.

١٢ — وروى عن أبي عثمان، سعيد بن عثمان بن أبي سعيد القزاز، المتوفى سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م).

١٣ — وأخذ عرضاً وسماعاً عن أبي الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، مؤلف كتاب «التذكرة في القراءات الثماني» المتوفى بمصر سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م).

١٤ — وروى بقرطبة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد توفي سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

١٥ — وقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل النحاس المتوفى سنة (٤١٦هـ/١٠٢٥م).

١٦ — وسمع أبا محمد، عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكي.

١٧ — وروى عن أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي ثم البغدادي المتوفى سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م).

١٨ — وقرأ عرضاً على عبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي.

١٩ — وسمع عبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشاب المصري.

٢٠ — وقرأ على عبيد الله بن سلمة بن حزم اليحصبي الأندلسي، وهو الذي علمه عامّة القرآن، وتوفي في الفتنة بثغر الأندلس سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء ١٢/١٢٢.

(٢) المصدر نفسه.

٢١ – وروى عن أبي الفتح، فارس بن أحمد بن موسى الحمصي المتوفى سنة (٤٠١هـ/١٠١٠م).

٢٢ – وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعاً عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي، نزيل مصر، المتوفى سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م)، وكتب عنه كثيراً، وهو آخر من حدث عن أبي القاسم البغوي وابن مجاهد، وابن قطن بتلك الرواية.

٢٣ – وروى عن أبي عبد الله محمد بن خليفة، المحدث الأندلسي رحل لمكة وسمع غير واحد.

٢٤ – وسمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الفقيه الإلبيري[1]، أبو عبد الله الزاهد.

٢٥ – وروى الحروف عن أبي الفرج، محمد بن عبد الله النجاد المتوفى في حدود (٤٠٠هـ/١٠٠٩م).

٢٦ – وقرأ على محمد بن عبد الواحد البغدادي.

٢٧ – وروى الحروف عن خاله أبي الفرج، محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسي القرطبي، المعروف بالنجاد، المتوفى سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م).

٢٨ – وروى عن يونس بن عبد الله القاضي.

سابعاً – تلاميذه[2]:

قرأ عليه كثير من القراء منهم:

١ – أبو الحسن بن الدوش.

٢ – وقرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر.

٣ – وروى بالإجازة عنه أبو القاسم أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي حمزة المرسي، وهو آخر من حدث عنه فإنه بقي إلى ما بعد الثلاثين وخمسمائة.

٤ – وأحمد بن عثمان بن سعيد، ولده.

٥ – وروى عنه بالإجازة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني، المتوفى سنة (٥٠٨هـ/١١١٤م).

٦ – والحسين بن علي بن مبشر.

٧ – وخلف بن إبراهيم الطليطلي.

٨ – وخلف بن محمد الأنصاري.

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء ١٢/١٢٢.

(٢) الضبي، بغية الملتمس: ٣٩٩، والذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠، وابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٠٣.

٩ — ريحانة، وكانت تقرأ عليه بالمرية خلف ستر[١].

١٠ — أبو داود سليمان بن نجاح الأموي، شيخ القراء ومؤلف الكتب الكثيرة منها كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» في ثلاثمائة جزء. وهو أجل أصحابه، توفي سنة (٤٩٦هـ/١١٠٢م).

١١ — وأبو القاسم شيخ بن نمارة.

١٢ — وعبد الحق بن أبي مروان بن الثلج الأندلسي.

١٣ — وعبد الملك بن عبد القدوس.

١٤ — وأبو بكر عمر بن أحمد الفصيح.

١٥ — ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي، المعروف بابن شعيب ـ وشعيب جده لأمه.

١٦ — ومحمد بن أحمد بن مسعود الداني.

١٧ — وأبو عبد الله، محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المغامي، الطليطلي المتوفى سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) وكان أحد الحذاق في القراءات.

١٨ — وأبو بكر محمد بن المفرج.

١٩ — وأبو عبد الله محمد بن يحي بن مزاحم الأنصاري الخزرجي الطليطلي، مؤلف كتاب «الناهج في القراءات» المتوفى سنة (٥٠٢هـ/١١٠٨م).

٢٠ — وأبو الدؤاد، مفرج فتى إقبال الدولة.

٢١ — ومنهم أبو الحسن يحي بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسي المعروف بابن البياز صاحب كتاب «النبذ النامية» روى عنه «التيسير» سماعاً، وتوفي سنة (٤٩٦هـ/١١٠٢م).

ثامناً ـ كتبه وآثاره:

كان أبو عمرو أحد الأئمة في القراءات وروايات القرآن وتفسيره ومعانيه، وطرقه وإعرابه، وقد جمع في ذلك كله تآليف حساناً[٢]، والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك[٣]. وقد أحصى له الذهبي مائة وعشرون مصنفاً. ويوجد في المكتبة الأزهرية بالقاهرة نسخة من فهرس تصانيفه ما تزال مخطوطة[٤].

---

(١) الضبي، بغية الملتمس: ٣٩٩.

(٢) ابن بشكوال، الصلة ٢/٤٠٥.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠.

(٤) توجد في المكتبة الأزهرية باسم «فوائد أبي عمرو الداني» رقم [١١٧٦] حليم ٣٢٨٦٥ ضمن مجموع بقلم معتاد. كما ذكرها بروكلمان باسم «الترجمة» ويوجد منها نسخة مخطوطة في مكتبة قاوالا ١/٢٧ (Brock, G.A.L., 1:517)

وقد طبع من كتبه حتى الآن خمسة وهي:

١ ــ التيسير في القراءات السبع.
٢ ــ المقنع في معرفة رسم المصاحف.
٣ ــ المحكم في نقط المصاحف.
٤ ــ الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله.
٥ ــ المكتفى في الوقف والابتداء.

وقد أحصيت أسماء (٥٦) كتاباً من بين (١٢٠)، وغاب عنا أسماء (٦٤) كتاباً منها. والموجود منها في أيامنا هذه (٢٩) كتاباً أشرنا لأماكنها في قائمة مؤلفاته المرتبة على حروف المعجم. وقد ذكر معربو دائرة المعارف الإسلامية[١] وواضعوها بالأجنبية[٢] وجود (١٠) كتب من كتبه فقط، من بينها هذا الكتاب وقالوا وقد أحصى الداني ما يزيد على مائة وعشرين تصنيفاً له في أرجوزة من نظمه وهو ما فهموه من كلام ياقوت في معجم الأدباء والحقيقة أن الداني نظم القراءات في أرجوزة، وهو ما عناه ياقوت بقوله «تصدر للقراءات وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة»[٣] وهو ما أكده ابن خير في فهرسته[٤]. وهذا مسرد أبجدي بأسماء مؤلفاته:

١ ــ **اختلاف القراء**[٥]، ثلاث مجلدات، ويسمى أيضاً: «رسالة في خلاف القراء».
٢ ــ **اختلاف القراء في الياءات**[٦]، مجلد واحد.
٣ ــ **الادغام الكبير في قراءة القرآن**[٧].
٤ ــ **الأرجوزة في أصول السنة**، مجلد[٨].
٥ ــ **الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراء**. قال ياقوت «ونظمها ــ أي القراءات ــ في أرجوزة مشهورة»[٩].

---

(١) أحمد الشنتناوي وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية ١١٧/٩.
(٢) Encyclopédie de L'Islam, 2e édition, 1965, II:112
(٣) ياقوت، **معجم الأدباء** ١٢٣/٢.
(٤) ابن خير، **فهرسته**: ٢٩.
(٥) يوجد منه نسخة خطية بجامع الزيتونة (Brockelmann, **G.A.L.**, S 1:720)
(٦) ابن الجزري، **غاية النهاية** ٥٠٥/١.
(٧) يوجد منه نسخة خطية في مكتبة شهيد علي بتركيا رقم (٢٨)، ونسخة في المتحف البريطاني (الذيل ١/٩٢). ونسخة في المكتبة الوطنية بباريس ضمن مجموع رقم (٤٢٠٢) القطعة الثانية (بروكلمان، المصدر السابق).
(٨) ابن الجرزي، **غاية النهاية** ٥٠٥/١، والذهبي، **معرفة القراء الكبار** ٣٢٨.
(٩) ياقوت، **معجم الأدباء** ١٢٣/١٢.

٦ ـ **الاشارة بلطيف العبارة**(١). في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات. أوله «الحمد لله الأول بلا مثال. . . أما بعد يا أخي، وفقك الله لطاعته، فإني أحببت أن أصنف لك كتاباً جامعاً في قراءات الأئمة المعروفة المشهورة. . . ».

٧ ـ **الاقتصاد في رسم المصاحف**(٢). أرجوزة منظومة في مجلد.

٨ ـ **الاقتصاد في القراءات السبع**. مجلد(٣).

(٨مكرر) **الاكتفاء في الوقف والابتداء**(٤)، وهو كتاب المكتفى الذي بين أيدينا.

٩ ـ **الإمالات**(٥).

١٠ ـ **الإمالة**(٦). ويقال له أيضاً الموضح لمذاهب القراء في الفتح، مجلد.

١١ ـ **الاهتداء في الوقف والابتداء**(٧). أوله: «الحمد لله منزل الكتاب العزيز على أحسن تأليف. . . ».

١٢ ـ **إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع**(٨). مجلد ويقال له أيضاً: الايجاز والبيان في أصول قراءة نافع.

١٣ ـ **الايضاح في الهمزتين**(٩). وهو من الكتب التي قرأها ابن خير على شيوخه.

(١٣مكرر) **البيان في عد آي القرآن**(١٠). ويقال له أيضاً:جامع البيان في عد آي القرآن.

١٤ ـ **تبصرة المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات**(١١). وهو موجز في مذاهب القراء السبعة.

١٥ ـ **التحديد في صناعة الإتقان والتجويد**(١٢)، مجلد.

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة تيرة نجيب باشا رقم (١/٨٢) (ششن، **نوادر المخطوطات** ١/٢٦٨).

(٢) ابن الجزري، المصدر السابق وحاجي خليفة، **كشف الظنون** ١/١٣٥، **وهدية العارفين** ١/٦٥٣.

(٣) الذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨، وياقوت، **معجم الأدباء** ١٢/١٢٤.

(٤) كذا عنوان الكتاب في نسخة الجامعة الأميركية ببيروت.

(٥) ابن الجزري، المصدر السابق.

(٦) ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٥٠٥.

(٧) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ضمن مجموع رقم [٢٧٦] ٢٢٢٨٣.

(٨) يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس رقم (٥٩٢) ضمن مجموع، القطعة الثالثة (Brok, G. A. L, 1:517) والذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨.

(٩) ابن خير، **الفهرست**: ٢٩.

(١٠) ذكرناه في جامع البيان.

(١١) يوجد منه نسخة مخطوطة في الظاهرية بدمشق رقم (٦١٧١) (عزة حسن، **فهرس الظاهرية** قرآن: ٨١).

(١٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة خالص أفندي بتركيا رقم (١٨) ونسخة ثانية في مكتبة جار الله رقم (٢٣) ونسخة ثالثة في مكتبة وهبي أفندي رقم (٤٠) (Brok. G. A. L, S 1:720)

١٦ ـ **تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف**[١]. أوله: «الحمد لله الرحيم بخلقه اللطيف بعباده... أعلم أيها القارىء في كتابي هذا نفعنا الله وإياك أني نظرت إلى المختصين بحفظ القرآن...».

١٧ ـ **التعريف في القراءات**[٢].

١٨ ـ **التعريف في القراءات الشواذ**[٣]. أوله «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات...».

١٩ ـ **التقريب**[٤].

٢٠ ـ **التلخيص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن**[٥]. وهو من الكتب التي قرأها ابن خير على شيوخه.

٢١ ـ **التلخيص في قراءة ورش**[٦]. مجلد.

٢٢ ـ **التمهيد لاختلاف قراءة نافع**[٧]. مجلد عشرون جزءاً.

٢٣ ـ **التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل**[٨]. قرأه ابن خير على شيوخه.

٢٤ ـ **التنبيه على النقط والشكل**[٩].

٢٥ ـ **التهذيب في القراءات**[١٠]. فيما تفرد به كل واحد من القراء السبعة، رحمهم الله، من

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة آفيون قرحصار بتركيا رقم (٣/١٧٥٧٥) (ششن: **نوادر المخطوطات** ٢٦٩/١).

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط رقم (١٥٣٢) (علوش، **فهرس الخزانة العامة**: ١) ونسخة ثانية في المكتبة الوطنية بتونس رقم (٤٣٧٩).

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم (٥٨٧) ضمن مجموع، ونسخة ثانية في الجزائر رقم (٣٧٤) وثالثة رقم (٣٦٧) (Brok. G. A. L, S 1: 720)

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة بباريس رقم (٥٤٣٢) ونسخة ثانية رقم (٤٦) (Brok. G. A. L, S 1:720)

(٥) ابن خير؛ **الفهرست**: ٤١.

(٦) ابن الجزري، **غاية النهاية** ٥٠٣/١، والذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨.

(٧) الداني، **التيسير**: ٢٠٥، وابن الجزري، **غاية النهاية** ٥٠٣/١.

(٨) ابن خير، **الفهرست**: ٢٩.

(٩) طاش كبرى زادة، **مفتاح السعادة** ٨٢/١، وحاجي خليفة، **كشف الظنون** ٤٩٣/١.

(١٠) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة آفيون قرحصار بتركيا رقم (٢/١٧٥٧٤) (ششن، **نوادر المخطوطات** ٢٦٩/١) ونسخة ثانية في بانكيبور ـ الهند ١٢١٥/١٨ (Brok. G. A. L, S 1:720) ونسخة ثالثة في مكتبة آصف بالهند رقم (٣٩) ونسخة رابعة بالهند، مكتبة باتنا ١، ١٠٣/١٢ (Brok. G. A. L, V 1:517)

المشهور من آية، وآيات من الادغام والأظهار، والهمز وتركه، والإمالة بين اللفظتين، وياءات الاضافة، أوله: «الحمد لله الذي هدانا لدينه المرتضى... أما بعد، فإن نيتي قويت في تصنيف...».

٢٦ ــ **التيسير في القراءات السبع**(١): وهو أشهر كتبه، قال ابن الجزري: «التيسير من أصح كتب القراءات...»(٢) وقد لقي عناية كبيرة من العلماء شرحاً واختصاراً ونظمًا، فنظمه أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي تسهيلاً لحفظه في قصيدته: حرز الأماني ووجه التهاني(٣) التي اشتهرت بالشاطبية فيما بعد، وصارت عمدة القراء في جميع الأمصار، وقد شرح التيسير غير واحد من العلماء، منهم أبو محمد عبد الواحد بن محمد ابن علي بن أبي السداد الأموي المعروف بالمالقي الباهلي المتوفى سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) في كتابه: «الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير»(٤). أوله: «قال الشيخ الفقيه الأجل الخطيب المقرىء علي بن أبي السداد الأموي، الحمد لله الحكيم الخبير...» آخره: «باب الشيء ما يوصل به إليه منه، وهو خبر مبتدأ...». وشرح التيسير أيضاً عمر بن القاسم الأنصاري المشهور بالمنشار، وسمى شرحه «البدر المنير»، وشرحه أيضاً ابن الجزري وأضاف إليه القراءات الثلاث، وسمى كتابه «تحبير التيسير»(٥).

٢٧ ــ **جامع البيان في عد آي القرآن**(٦). ويقال له: «البيان في عد آي القرآن» و«البيان عن اختلاف أئمة الأمصار واتفاقهم في عدد آي القرآن».

---

(١) طبع في استانبول، سلسلة النشريات الإسلامية/٢، ط ١، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م؛ ١ مج، ١ ج.

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون ١/٥٢٠.

(٣) طبع بالهند عام ١٢٧٨هـ/١٨٦١م، وبمصر عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ومرة ثانية عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في توبكابي بتركيا، تقع في (٢٣١) ورقة رقم (١٦٣٨) باسم شرح التيسير. ونسخة ثانية في الأزهرية بالقاهرة رقم [٢٦٠] ٢٢٢٦٧.

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم [١١٣٦] حليم ٣٢٨٢٥ نسخت عام ١١٠٣هـ/١٦٩١م، ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة متحف مولانا في قونية رقم (٥٠٢٨) المجلد (٩١٥) بخط نسخي سنة ١١٦٣هـ/١٧٤٩م، أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم... قال الشيخ الفاضل العلامة...».

(٦) يوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية رقم [٥٣٦] ٢٢٢٧٩. ونسخة في مكتبة مشرف بن عبد الكريم الخاصة بتعز في اليمن (مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة مج ١، ج ١، ص٧١) ونسخة في المكتبة الحميدية بتركيا (فهرس الحميدية: ٣) ونسخة في مكتبة خالص أفندي رقم (٢٢)، ونسخة في مكتبة حميد الدين رقم (١٨) ونسخة أخرى في مكتبة حميد الدين رقم (٢٣٩)، ونسخة في مكتبة رامبور بالهند ١/٥٨ (Brok, G.A.L., S 1:720) ونسخة في برلين رقم (١٣٨٦) في آخر كتاب المكتفى، وذكره البغدادي، هدية العارفين ١/٦٥٣.

٢٨ ــ **جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة**(١). يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطرقها عن الأئمة السبعة. قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم. وهو كتاب جليل لم يؤلف مثله، قال حاجي خليفة: «أحسن مصنفاته».

٢٩ ــ **ذيل المقنع في معرفة رسم المصاحف**(٢). أوّله: «وإني لما أتيت في كتابي هذا ــ يعني المقنع ــ على جميع ما ضمنت ذكره في أوله من مرسوم المصاحف، رأيت أن أصل ذلك بذكر أصول وافية، ونكت مقنعة في معرفة نقط المصاحف...» ويسمى أيضاً: «النقط».

٣٠ ــ **الراءات لورش**(٣). في مجلد.

(٣٠مكرر) **رسالة الظاءات في القرآن الكريم** وتسمى «الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله».

٣١ ــ **رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق**(٤) (٢٤٠هـ/٨٥٤م).

(٣١مكرر) **رسالة في خلاف القراء**(٥) وقد ذكر قبل في «اختلاف القراء».

٣٢ ــ **رسالة في رسم المصحف**. أولها: «قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ رحمه الله، ذكر ما في رسم المصحف من تاءات التأنيث بالتاء...».

٣٣ ــ **رسالة في القراءات**(٦). وهي رسالة أبي عمرو بن العلاء المازني البصري، من رواية اليزدي فيها خالف فيه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني. ويورد الداني في أول الرسالة بعض أخبار أبي عمرو وفضائله ومن روى عنهم ومن رووا عنه، أولها: «قال أبو عمرو عثمان... والحمد لله المنعم بآلائه الجواد...».

٣٤ ــ **شرح قصيدة الخاقاني في التجويد**(٧). وتسمى «شرح القصيدة الخاقانية». مجلد، مطلعها:

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في بانكيبور رقم (٦٢) وفي القاهرة، دار الكتب ١/٩٤، وفي باتنا ١/١٣ (Brok. G. A. L, 1:517, S 1:719) وذكره حاجي خليفة، كشف الظنون ١/٥٣٨، والذهبي، معرفة القراء: ٣٢٨.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة قلج علي بتركيا رقم (١٠٢٩) (ششن، نوادر المخطوطات ١/٢٧٠).

(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٠٣.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في جامع الزيتونة بتونس ١/١٦٣ (Brok. G. A. L, S 1:720) ونسخة ثانية في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل فهرس الأوقاف ٤/٢. وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٣٢١، ١٧٧٣.

(٥) راجع الرقم (١) من مؤلفات الداني.

(٦) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة المسجد الأقصى بالقدس رقم (٦٦) ضمن المجموع رقم (١٤) (سلامة، فهرس الأقصى: ٨٢).

(٧) يوجد منه نسخة مخطوطة في برلين رقم (٤٨٥)، ونسخة ثانية في الجزائر رقم (٥٦١) ونسخة ثالثة في الجزائر رقم (٧)، ونسخة رابعة في الفاتيكان ٣/١١٦٨ رقم (٤)، ونسخة خامسة في الظاهرية بدمشق رقم (٣٢). =

أقـول مقـالاً معـجبـاً لأولـي الحـجـر ولا فخـر إن الفخـر يـدعـو إلى الكبـر

٣٥ ـ **طبقات القراء وأخبارهم**[١]، في أربعة أسفار، وهو عظيم في بابه.

٣٦ ـ **الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء**[٢]، مجلد.

٣٧ ـ **الفتن**[٣]: مجلدان.

٣٨ ـ **الفتن والملاحم**[٤]. مجلد.

٣٩ ـ **الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله**[٥]. أوله «الحمد لله أهل حمده ووليه. . .».

٤٠ ـ **فهرسة شيوخه**[٦]. ويقال لها أيضاً فوائد أبي عمرو الداني.

٤١ ـ **قراءة ابن كثير**[٧].

٤٢ ـ **اللامات والراءات لورش**[٨]، مجلد.

٤٣ ـ **اللوامع في القراءات**[٩].

٤٤ ـ **المحتوى في القراءات الشواذ**[١٠]. مجلد.

= ونسخة سادسة في الظاهرية بدمشق رقم (٤٦)، ونسخة سابعة في الظاهرية بدمشق رقم (٢)، ونسخة ثامنة في الأزهرية بالقاهرة، رقم[٢٧٤] ٢٢٢٨١ ضمن مجموع من الورقة ٦٨ ـ ٧٠، ونسخة تاسعة في مكتبة مشهد بإيران ١/٧ (Brok. G. A. L, S 1:720) ونسخة عاشرة في المتحف البريطاني رقم (٣٦٥٣) وقد قام الباحث الايطالي ب. بونيسكي بدراسة عن هذه القصيدة ونشرها في موسوعة رونديكونتي:

— Boneschi, **Rendiconti Accademia deilvincei,** Serie VI, Vol. XIV. Roma 1938, 51 — 92.

(١) ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٥٠٥، وحاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢/١١٠٥، والذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس رقم (٤٢٠٢) ضمن مجموع، وهو القطعة الثالثة منه.

(٣) الذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨.

(٤) ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٥٠٥، وحاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢/١٤٤٥، وطاش كبرى زادة، **مفتاح السعادة** ٢/٤٨.

(٥) طبع بتحقيق محسن جمال الدين، بغداد، مطبعة المعارف، ط ١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ١ مج، ١ ج.

(٦) يوجد منه نسخة مخطوطة في الأزهرية بالقاهرة رقم[١١٧٦] حليم ٣٢٨٦٥ ضمن مجموع، ويوجد منه نسخة مخطوطة في قاوالا بالقاهرة رقم (١/٢٧). وأشار إليها ابن خير في **الفهرست**: ٤٢٨، وياقوت في **معجم الأدباء** ١٢/١٦٢.

(٧) يوجد منه نسخة مخطوطة في خزانة الأوقاف بالرباط رقم (٩٥٧) (سيزكين، **ترجمة تاريخ التراث** ١/١٤).

(٨) الذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨.

(٩) برجستراسر، **مختصر شواذ القرآن**: ٤.

(١٠) ابن خير، **الفهرست**: ٢٩، وابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٥٠٥، وحاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢/١٦١٢.

٤٥ ـ **المحكم في نقط المصاحف**[١]. مجلد.

٤٦ ـ **مختصر مرسوم المصحف**[٢]. اختصر فيه كتاب: «مرسوم المصحف» لأبي عمرو بن العلاء.

٤٧ ـ **مذاهب القراء في الهمزتين**[٣]. مجلد.

٤٨ ـ **مسألة عن تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء**[٤]. ذكرها ابن خير في فهرسته.

٤٩ ـ **مفردات القراء السبعة**[٥]. مجلد كبير.

(٤٩مكرر) **مفردة يعقوب في القراءة**[٦]. أوله: «الحمد لله الذي أنزل القرآن هادياً للأنام، وسبباً للفوز بدار السلام...».

٥٠ ـ **مقدمة**[٧].

٥١ ـ **المقنع في معرفة رسم خطوط مصاحف أهل الأمصار ونقطها**[٨]. وهو مختصر أوله «الحمد لله الذي خصنا بدينه الذي ارتضى... هذا كتاب أذكر فيه ما سمعته...» ذكر فيه أوجه الاتفاق والاختلاف مع بيان القول في كيفية نقطه وأحكام ضبطه على وجه الإيجاز، وذيله بمختصر في معرفة نقط المصاحف[٩] وقد نظمه أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (٥٩٠هـ/١١٩٣م) في قصيدة سماها «عقيلة أتراب القاصد في أسنى المقاصد»[١٠] تقع في (٢٩٨) بيتاً مطلعها:

---

(١) طبع بتحقيق د. عزة حسن. دمشق، وزارة الثقافة، سلسلة إحياء التراث/٢، ط ١، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ١ مج، ١ ج.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في أياصوفيا بتركيا رقم (٤٨١٤) (بروكلمان، **ترجمة تاريخ الأدب** ٢/١٣٠).

(٣) الذهبي، **معرفة القراء الكبار**: ٣٢٨، وابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٥٠٣.

(٤) ابن خير، **الفهرست**، ٢٩.

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة، دار الكتب١/١١٤، (Brok, G. A. L, 1:517) وذكره ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٥٠٥.

(٦) تقدم الكلام عنه في «رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق»، رقم (٢٨).

(٧) يوجد منه نسختين مخطوطتين في مكتبة خالص أفندي بتركيا رقم (١٨) ورقم (٢٣٣).

(٨) طبع بتحقيق أوتوبرتزل، استنبول، سلسلة النشريات الإسلامية/٣، ط ١، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ١ مج، وطبع ثانية بتحقيق محمد أحمد دهمان، ليبيا، مكتبة النجاح، ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، وطبع ثالثة بتحقيق محمد الصادق قمحاوي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م.

(٩) تقدم باسم «ذيل المقنع» رقم (٢٦).

(١٠) ذكرها حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/١١٥٩.

الحمـد لله مـوصـولاً كمـا أمـرا   مبـاركـاً طيبـاً يستنـزل الـدررا

وشرح القصيدة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ/١٣٣١م) بكتاب سماه «جميلة أرباب المراصد»(١).

٥٢ ــ **المكتفى في الوقف والابتداء.** ويسمى أيضاً «الاكتفا» و «الوقف التام والوقف الكافي والحسن في كتاب الله» وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

(٥٢مكرر) **الموضح في الفتح والإمالة،** ويسمى «الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة».

٥٣ ــ **الموضح في القراءة**(٢). ولعله نفس كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.

٥٤ ــ **الموضح لمذاهب القراء، واختلافهم في الفتح والإمالة**(٣). أوله: «الحمد لله العالم بخفيات السرائر... هذا كتاب أذكر فيه مذاهب القراء السبعة، رحمهم الله في الفتح والإمالة في الأسماء والأفعال وغيرهما...».

(٥٤مكرر/١) **النقط**(٤). وهو مختصر في النقط والشكل في القرآن الكريم، ذيل به كتابه المقنع في رسم مصاحف الأمصار.

(٥٤مكرر/٢) **ورود حرف الظاء خاصة في كتاب الله**(٥). ويسمى «الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله».

٥٥ ــ **الوقف على كلا وبلى**(٦). قال في المكتفى: وقد ذكرت الوقف على كلا وبلى مجرداً في كتاب أفردته لذلك.

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١١٥٩، وذكر لها (٨) شروح.

(٢) البغدادي، هدية العارفين: ٦٥٣، وحاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/١٩٠٤.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة السليمية رقم (٢/٨٣٤) (ششن، نوادر المخطوطات ١/٢٧٠) ونسخة ثانية في المكتبة الأزهرية بالقاهرة رقم [١٠٣] ٧٦٦١ ضمن مجموع بقلم معتاد، منسوخ عام ٨٣٦هـ/١٤٣٢م من الورقة (٢٣ ــ ٧٣). ويوجد منه نسخة ثالثة في الأزهرية رقم [١٢٧٠] عروسي ٤٢١٥٢ بخط عيسى بن أحمد المقدسي سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م، في (١٠٦) ورقات، ونسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم (١٣) قراءات.

(٤) تقدم باسم ذيل المقنع في معرفة رسم المصاحف رقم (٢٦).

(٥) تقدم باسم «الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله» رقم (٣٦).

(٦) أشار إليه الداني في المكتفى، البقرة/١١٢، ومريم/٧٨ ــ ٧٩.

(٥٥مكرر/١) **الوقف التام، والوقف الكافي والحسن في كتاب الله**[١].

(٥٥مكرر/٢) **الوقف والابتداء**، وهو كتاب المكتفى الذي بين أيدينا، وكذا يسميه الذهبي[٢]، ومعظم النسخ الخطية.

(٥٥مكرر/٣) **الوقوف**. وهو كتاب المكتفى الذي بين أيدينا أيضاً، وكذا وردت تسميته في نسخة عاطف أفندي[٣].

٥٦ ــ **الياءات**[٤]. نص عليه ابن خير في فهرسته.

□ □ □

---

(١) تقدم باسم «المكتفى» رقم (٤٧) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وكذا وردت تسميته في نسخة الظاهرية بدمشق رقم (٥٨٠٤) ونسخة الامبروزيانا بميلانو.

(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار: ٣٢٨.

(٣) يراجع فصل: وصف النسخ الخطية من هذه المقدمة.

(٤) ابن خير، الفهرست: ٢٩.

ثالثاً

علم الوقف والابتداء

- تعريف الوقف والابتداء.
- نشأة الوقف والابتداء.
- أنواع الوقف.
- أقسام الوقف والابتداء.
- أهمية الوقف والابتداء.
- علاقة الوقف بسائر العلوم.
- تطور التأليف في الوقف والابتداء.

تعريف الوقف والابتداء

الوقف في اللغة: الحَبْسُ[1]. قال الجوهري[2]: أَوْقَفْتُ عن الأمر الذي كنت فيه أي أَقْلَعْتُ. قال الطرمَّاح[3]:

قَـلَّ فـي شطِّ نَـهْـرَوانَ اغـتِـمَـاضِـي　　وَدَعـانـي هَـوَى الـعـيـونِ الـمِـراضِ
جـامِـحـاً فـي غَـوايَـتِـي ثُـمَّ أَوْقَـفْـ　　ـتُ رِضـاً بـالتُّقَى وذو البِـرِّ رَاضِي[4]

وحكى أبو عمرو[5]: ثم أَوْقَفْتُ، أي سَكَتُّ. والوَقْفُ في القراءة قَطْعُ الكلمة عما بعدها[6]. والمَوْقِفُ: المَوْضِعُ الذي تقف فيه.

وقد وردت مادة (وقف) في أربعة مواضع في القرآن: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[7]، ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾[8]، ﴿وَلَو تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾[9]، ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ

---

(١) الجرجاني، التعريفات: ٢٧٤.

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري، من أئمة اللغة، ألف «الصحاح». توفي سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م (ياقوت، معجم الأدباء ٢/٢٦٩).

(٣) الطرماح بن حكيم، شاعر فحل، ولد ونشأ في الشام، توفي نحو سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م (ابن قتيبة، الشعر والشعراء: ٢٢٨).

(٤) ابن منظور، اللسان (وقف).

(٥) أبو عمرو بن العلاء، زبان بن عمار: من أئمة اللغة البصريين. توفي في الكوفة سنة ١٥٤هـ/٧٧٠م (السيرافي، أخبار النحويين البصريّين: ٢٢).

(٦) الجرجاني، المصدر السابق.

(٧) سورة الصافات ٣٧: ٢٤.

(٨) سورة الأنعام ٦: ٢٧.

(٩) سورة الأنعام ٦: ٣٠.

﴿مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (١) وهي تدل على الحَبْس وسكون الحركة (٢)، وكثر ورودها في الحديث النبوي، من ذلك ما رواه الترمذي: «ولا يمر بآية عذاب إلا **وقف** يتعوذ»(٣) بمعنى **قطع القراءة**.

وأما الابتداء فهو ضد الوقف، بَدَأْتُ الشيءَ فَعَلْتُهُ ابْتِداءً، والبَدْءُ فعل الشيء أول(٤).

وفي **الاصطلاح**(٥): هو فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة **بالوقف على المواضع** التي نص عليها القُرّاء لإتمام المعاني، والابتداء بمواضع محددة لا تختل فيها المعاني.

والوقف والقطع والسكت بمعنى واحد، وقيل: القطع عبارة عن قطع العبارة رأساً، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمناً ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس(٦).

والناس مختلفون في تعيين مواضع الوقف، فمنهم من جعله على انتهاء النفس، ومنهم من جعله على رؤوس الآي، والصواب أنها تتعلق بالمعاني، لأنها أصل، والأنفاس تابعة لها، فقد يأتي وقف في وسط الآية، والأغلب مجيئها في أواخرها(٧).

وليس المراد أن كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده، بل المراد أنه يصلح عنده ذلك، فالقارىء كالمسافر، والمقاطع كالمنازل التي ينزلها المسافر، وهي مختلفة بالتام والحسن كاختلاف المنازل في الخصب، ووجود الماء ونحوه(٨).

---

(١) سورة سبأ ٣٤: ٣١.

(٢) معجم ألفاظ القرآن ٢/٨٧٤.

(٣) أخرج الحديث الإمام الترمذي في سننه، كتاب المواقيت، الباب (٧٩)، وأخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب التطبيق، الباب (٧٣) وكتاب الافتتاح، الباب (٧٧)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/٢٤.

(٤) ابن منظور، اللسان (بدأ).

(٥) الزركشي، البرهان ١/٣٤٢.

(٦) الأشموني، منار الهدى: ٨.

(٧) الأنصاري، المقصد: ٢ ـ ٣.

(٨) المصدر نفسه.

نشأة الوقف والابتداء

كان الصحابة رضوان الله عليهم يهتمون عند قراءة القرآن بمراعاة الوقف والابتداء، ويتناقلون مسائله بمشافهة، ويتعلمونه كما يتعلمون القراءة،أخرج ابن النحاس عن ابن‌عمر رضي الله عنه، أنه قال: «لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وأمرها وزاجرها، **وما ينبغي أن يوقف عنده منها**»[1].

وأخرج السيوطي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، في تفسير قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾[2] قال: «الترتيل تجويد الحروف، **ومعرفة الوقوف**»[3].

وأخرج ابن الجزري: «وصح، بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح . . . وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب»[4].

واستمر السلف الصالح من الصحابة والتابعين، يتناقلون مسائل هذا العلم مشافهة إلى أن جاء عصر التدوين، فبدأ العلماء بالتأليف فيه، وأول من نعلم أنه ألف في الوقف والابتداء: شيبة بن نصاح المدني الكوفي (١٣٠هـ/٧٤٧م)، قال ابن الجزري: «وهو أول من ألف في الوقوف»[5] ولم يصلنا كتابه «الوقوف»[6] لنعرف كيف كان منهج التأليف فيه، أو المادة التي كانت منطلقاً في هذا المضمار.

ومما يلفت الانتباه، أن كل من ألف في الوقف والابتداء كانوا من القراء والنحويين، وقلّ أن نجد إماماً في القراءة أو اللغة إلا وله مشاركة في التصنيف في هذا العلم، ونذكر من القراء الذين

---

(١) ابن النحاس، القطع والائتناف: ٨٧.
(٢) سورة المزمل ٧٣: ٤.
(٣) السيوطي، الاتقان ١/٨٥.
(٤) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ١/٢٢٥.
(٥) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٣٠.
(٦) سيزكين، تاريخ التراث العربي (مترجم) ١/١٠.

لهم مشاركة في هذا الفن: ضرار بن صرد المقرىء الكوفي (١٢٩هـ/٧٤٦م) وله كتاب الوقف والابتداء، ذكره النديم[١]، وأبو عمرو بن العلاء[٢]، أحد القراء السبعة (١٥٤هـ/٧٧٠م)، وحمزة بن حبيب[٣]، أحد القراء السبعة (١٥٦هـ/٧٧٢م)، ونافع بن عبد الرحمن المدني[٤]، أحد القراء السبعة (١٦٩هـ/٧٨٥م) والكسائي[٥]، أبو الحسن علي بن حمزة (١٨٩هـ/٨٠٤م) أحد القراء السبعة، واليزيدي، يحي بن المبارك[٦]، أحد القراء الأربعة عشر (٢٠٢هـ/٨١٧م)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي[٧]، أحد القراء العشرة (٢٠٥هـ/٨٢٠م)، وخلف بن هشام البزار[٨]، أحد القراء العشرة (٢٢٩هـ/٨٤٣م)، وحفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري[٩]، المقرىء البغدادي (٢٤٠هـ/٨٥٤م).

ومن النحويين، الرؤاسي[١٠]، أبو جعفر محمد بن أبي سارة أستاذ الكسائي والفراء (١٧٠هـ/٧٨٦م) وله كتابان في الوقف والابتداء، أحدهما كبير والآخر صغير[١١]، والفراء[١٢]، يحي بن زياد بن عبد الله (٢٠٧هـ/٨٢٢م)، وأبو عبيدة[١٣]، معمر بن المثنى (٢١٠هـ/٨٢٥م)، والأخفش النحوي[١٤]، سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ/ ٨٣٠م)، والسجستاني[١٥]، سهل بن محمد، أبو حاتم (٢٤٨هـ/٨٦٢م)، وقد قال عنه الأشموني: «وهو الإمام المقتدى في هذا الفن» وثعلب[١٦]،

---

(١) النديم، الفهرست ٣٨.
(٢) العش، الخطيب البغدادي: ٩٥.
(٣) النديم، الفهرست: ٣٢، ٣٨.
(٤) المصدر نفسه: ٣٩، والداني، التيسير: ٤، والأشموني، منار الهدى: ٦.
(٥) الأشموني، منار الهدى: ٦.
(٦) ياقوت، معجم الأدباء ٣١/٢٠.
(٧) النديم، الفهرست: ٣٩.
(٨) المصدر نفسه: ٣٨.
(٩) المصدر نفسه: ٣٨.
(١٠) المصدر نفسه: ٧١.
(١١) البغدادي، هدية العارفين ٧/٢.
(١٢) النديم، الفهرست: ٣٨، ٧٣، والقفطي، إنباه الرواة ١٦/٤.
(١٣) الأشموني، منار الهدى ٦.
(١٤) النديم، الفهرست: ٣٩، ٥٨.
(١٥) الأشموني، منار الهدى: ٤٤، وبروكلمان، تاريخ الأدب (مترجم) ١٦١/٢، ٤/٤.
(١٦) النديم، الفهرست: ٣٨، وحاجي خليفة، كشف الظنون ١٤٧٠/٢.

أحمد بن يحيى (٢٩١هـ/٩٠٣م) وابن الأنباري[١]، محمد بن القاسم بن بشار (٣٢٨هـ/٩٣٩م)، وابن النحاس[٢]، أحمد بن محمد بن إسماعيل (٣٣٨هـ/٩٤٩م).

وأقدم ما وصلنا من هذه الكتب كتابا ابن الأنباري وابن النحاس، وسنعرض لمنهجهما في التأليف في هذا العلم قبل الإمام الداني، ثم نقارن بين الكتابين وكتاب الداني لنتعرف من خلال ذلك على أوجه الاختلاف والاتفاق فيما بينها، وعلى قيمة كتاب الداني، وعمله ومنهجه بالنسبة لمن تقدمه.

ابن الأنباري وكتابه «الايضاح»:

قال الداني: «سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له، إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في الوقف والابتداء جيء به إلى ابن مجاهد فنظر فيه وقال، لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتاباً وما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف»[٣] وقال ابن الجزري: «كتاب ابن الأنباري في الوقف، أول ما ألف فيه وأحسن»[٤]. ويعني بقوله: «أول ما ألف فيه» أفضل ما ألف فيه.

وأما ابن الأنباري، فعلم لا يكاد يجهل، فهو محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أحد أئمة الكوفة في النحو واللغة والأدب وعلوم القرآن، ويعتبر كتابه «الايضاح» من أشهر الكتب في الوقف والابتداء قبل الداني. وقد شهد له بالعلم، كما كان من الأفراد في الحفظ والتمكن فيه، وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت من الشعر شاهدة في القرآن، وكان يملي من حفظه لا من كتاب[٥].

وأما كتابه «الايضاح» فقد نهج فيه منهجاً متميزاً، أصل فيه هذا العلم، ووضع قواعده وضوابطه، ومستلزماته، وما يتعلق به من قريب أو بعيد، وجمع فيه أقوال السابقين وناقش ورد، واحتج بالأدلة والبراهين، حتى كسف كتب المتقدمين وغطى عليها بسعته وشموله وأسلوبه في عرض المسائل.

يبدأ ابن الأنباري كتابه بفصل مطول يتناول فيه الكلام على فضائل القرآن، ويروي من الآثار والأخبار ما يعضد رأيه ويقوي مذهبه. ثم يتبع ذلك كلامه على النحو واللغة وما يعينان عليه ويمكننان لقارىء كتاب الله تعالى في إحسان التلاوة، ثم يؤرخ بعد ذلك لوضع النحو، ويتبع ذلك كلامه على الغريب وتفسيره.

---

(١) طبع كتابه المسمى «إيضاح الوقف والابتداء» بتحقيق د. محيي الدين رمضان بمجمع اللغة بدمشق عام ١٩٧١م.

(٢) طبع كتابه المسمى «القطع والائتناف» بتحقيق د. أحمد خطاب العمر بوزارة الأوقاف العراقية عام ١٩٧٨م.

(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٣١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) القفطي، إنباه الرواة ٣/٢٠٢.

ثم يعقد فصلاً آخر عنوانه «معرفة الوقف والابتداء» فيقيد في أوله معرفة إعراب القرآن، أي تفسيره، ومعانيه وغريبه بمعرفة الوقف والابتداء ويلازم بينهما. ويمضي بعد ذلك فيذكر فصلاً يخص به ما جاء في الكتاب من أسانيد القراءات، حتى إذا أتمه بدأ باباً خص به الكلام على ما لم يتم الوقف عليه من حيث أحكام العربية[١]. ثم يعقد باباً آخر يخص به كلامه على الألفات اللاتي يكن في أوائل الأفعال[٢]، وفيه تظهر براعته في النحو، ومكانته فيه، وإحاطته بمسائله، وهو إلى ذلك مدقق في بحثه، يستقصي أغلب الاحتمالات في المسألة الواحدة، فإذا انقضى هذا الباب ذكر باباً للألفات اللاتي يكن في أوائل الأسماء، ويلي ذلك باب يخص به الياءات والواوات والألفات اللاتي يحذفن للجزم فلا يجوز إثباتهن في الوقف، ثم يذكر باباً للياءات اللاتي في أواخر الأسماء، ثم باباً للياءات والواوات والألفات المحذوفات اللاتي يجوز في العربية إثباتهن، ويعرض لجانب خطير، وهو رسم المصحف، فيبين الفرق ما بين جوازه في العربية وعدمه في الرسم. ثم يخص ما يوقف عليه بالتاء والهاء، وهو أيضاً مما له صلة بالرسم، ثم يعالج التنوين وما يبدل منه في الوقف ويختتم هذه الأبواب بباب يعقده لذكر مذاهب القراء في الوقف[٣]، فيسوق تلك المذاهب مسندة، وفيه تظهر براعته في علم القراءات واختلاف القراء. وقبل أن يبدأ بتطبيق مبادئه التي خلص إليها من الفصول المتقدمة، يعقد باباً لذكر أوائل السور إذا وصلت بأواخر السور التي قبلها، وذكر الوقف على أسماء السور. فإذا انتهى من هذا الباب، يكون قد استنفد من الكتاب نصفه، ثم يبدأ بالتطبيق المذكور على سور القرآن سورة سورة، معللاً في كل حين ومستقصياً لكل وجه، يعضد كل هذا بالسند والرواية والشواهد.

هذا هو منهج ابن الأنباري في كتابه، وتظهر لنا من خلاله شخصية العالم المتمكن بأنواع العلوم، فمن علم القراءات إلى علم التفسير والمعاني، والنحو والعربية، والرسم والإملاء، ولعله في كتابه الإيضاح، يستوعب كل ما له صلة بالوقف والابتداء، ويضع أصلاً مؤصلاً لمن بعده.

ابن النحاس وكتابه «القطع والائتناف»:

ويأتي بعد ابن الأنباري الإمام أبو جعفر محمد بن إسماعيل النحاس، النحوي المصري (٣٣٨هـ/٩٤٩م) أحد الأئمة المبرزين في النحو، وقد وصفه الزبيدي في طبقاته بقوله: «كان واسع

(١) ابن الأنباري، الإيضاح ١/١١٦.
(٢) المصدر نفسه ١/١٥١.
(٣) ابن الأنباري، الإيضاح ١/٣٨٤ ـ ٤٥٢.

العلم غزير الرواية كثير التأليف، لم تكن له مشاهدة فإذا خلا بقلمه جود وأحسن»[1]. ومؤلفاته المتنوعة التي زادت على الخمسين تشهد بفضله، كإعراب القرآن، والقطع والائتناف، والناسخ والمنسوخ.

أما كتابه «القطع والائتناف» فسجل حافل لأقوال العلماء قبله، تغلب عليه صبغة الجمع، فهو يستعرض أقوال العلماء في كل مسألة، ويحشد لها جمعاً واسعاً من الآثار والأحاديث والشواهد النحوية والشعرية من كلام العرب، مما يدل على غزارة علمه وسعة ثقافته، ثم يرجح بين الأقوال ترجيح الناقد البصير.

يبدأ ابن النحاس كتابه بالحض على قراءة القرآن قراءة مرتلة على مكث، ثم يتبع ذلك كلامه على ما جاء في فضائل القرآن، فإذا أتم ذلك أتبعه على قراءة النبي ﷺ، وذكر بعض الآثار والأخبار، ثم ذكر بعض من لهم كلام في الوقف والابتداء وأتبعه بعد ذلك كلامه على ما يحتاج إليه محقق النظر في هذا العلم. وهو في هذا كله، يروي بعض الآثار والأخبار، يقوي بها ما يذهب إليه، ثم ينتهي إلى ذكر أسانيده. ثم يبدأ التطبيق بعد تلك الأبواب، فيبدأ بسورة الفاتحة وينصرف بعد ذكر مجمل لمواضع الوقف على مذاهب القراء، إلى الكلام على مقام السورة من الصلاة وما للعبد إذا قرأ بها، والكلام على البسملة أهي آية من القرآن أم لا؟ أكان يجهر بها أم لا؟ كل ذلك مدعمًا بالسند والرواية، وبعد أن يجاوز هذه المسألة، يتابع ذكر مواضع الوقف في عرضه للسور، إلى آخر القرآن الكريم.

والواقع أن كتابه يعد موسوعة في الوقف والابتداء، تستعرض آراء كل من له رأي في المسائل، فحفظ لنا بذلك أقوال العلماء الذين فقدت كتبهم ولم تصلنا، وقدّم لمن بعده مادة وافرة غنية.

---

(١) الزبيدي، طبقات النحويين: ٢٣٩.

أنواع الوقف

الوقف على ثلاثة أنواع: وقف القراء، ووقف الفقهاء، ووقف النحويين، ويندرج الكتاب الذي بين أيدينا تحت النوع الأول، وقد سبق تعريفه.

وأما وقف الفقهاء[1]: فهو حبس مال أو عقار أو أي شيء يمكن الانتفاع به لجهة معينة. والأصل فيه قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾[2] فإن أبا طلحة الصحابي[3] لما سمع هذه الآية رغب في وقف بئر هي أحب أمواله إليه. وفي الحديث خبر الإمام مسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[4] والصدقة الجارية محمولة عند العلماء على الوقف، وفي الحديث: «أن عمر، رضي الله تعالى عنه أصاب أرضاً بخيبر فقال: يا رسول الله ما تأمرني فيها؟ فقال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها. فتصدق بها عمر على ألا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث»[5].

وأما وقف النحويين[6]: فهو قطع النطق عند آخر الكلمة والوقف عليها بصورة معينة، نحو قولك: «رأَيْتُ زَيداً» فتقف وتقول: «رَأَيْتُ زَيْداً، أو زيدَ أو زَيْدْ».

وللحروف الموقوف عليها أحكام، فالموقوف عليه يكون ساكناً، والمبدوء به لا يكون إلا متحركاً. ويشترك في ذلك الاسم والفعل والحرف.

---

(١) الخطيب الشربيني، مغني المحتاج ٢/٣٧٦.

(٢) الآية (٩٢) من سورة آل عمران ٣٠.

(٣) زيد بن سهل، أبو طلحة الأنصاري: صحابي من الشجعان الرواة. توفي في المدينة سنة ٣٤هـ/٦٥٤م (ابن سعد، الطبقات ٣/٥٠٤).

(٤) حديث صحيح، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعاً، كتاب الوصية (٢٥) باب (٣) حديث (١٤) (مسلم، الصحيح ٣/١٢٥٥).

(٥) أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده عن ابن عمر (ابن حنبل، المسند ٢/١٢٥).

(٦) سيبويه، الكتاب ٣/٥٢١ ـ ٥٢٨، ابن يعيش، شرح المفصل ٩/٦٧.

فمن مسائله الوقف على الاسم الصحيح الآخر المنصرف المرفوع فإنه يكون على خمسة أوجه: بالسكون والاشمام والروم والتضعيف ونقل الحركة.

ومن مسائله أيضاً: الوقف على الاسم المنون، والوقف على إذن، والوقف على الاسم المنقوص المنون، والمنقوص غير المنون، والوقف على الاسم المقصور، وعلى هاء الضمير، وما آخره هاء التأنيث، وتاء تأنيث، والوقف على المتحرك الذي ليس به هاء تأنيث، والوقوف بهاء السكت، ودخول هاء السكت على ما الاستفهامية، والوقف على نون التوكيد الخفيفة، وغيرها من المسائل التي ألف النحويون التصانيف حولها.

ويدخل في هذا النوع كتب ألفها القراء حول مسائل الوقف في القرآن، ككتاب: «تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام» لابن القاصح، وكتاب «مَزِيد النفع بما رجح فيه الوقف على الرفع» لابن حجر العسقلاني، وهذا كله مما لا يتعلق بموضوع كتابنا، وإنما يشترك معه في التسمية فقط، إذ أن موضوع كتابنا هو **تعيين المواضع التي يقف عندها القارىء**.

أقسام الوقف والابتداء

ينقسم الوقف عند أكثر القراء إلى أربعة أقسام: تام وكاف وحسن وقبيح[1] **فالتام** هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده، **والكافي** هو الذي ينقطع عما بعده في اللفظ، ولكنه يتعلق به في المعنى، فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، **والحسن** هو الذي يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به في اللفظ والمعنى، **والقبيح** هو الذي لا يفهم منه المراد.

وذهب بعض العلماء إلى غير هذا التقسيم، فهو ثلاثة أقسام عند ابن الأنباري[2]: تام وحسن وقبيح، وخمسة أقسام عند السجاوندي[3]: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة، وثمانية أقسام عند غيره[4]: تام، وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحسن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به. وقد قسمه ابن الجزري[5] إلى قسمين: اختياري، واضطراري[6].

ولسنا نميل إلى الترجيح بين هذه الأقوال، لأن المصاحف الحالية المتداولة، تعتمد على جميع أقوال هؤلاء العلماء كل قطر يعتمد ما يعده صحيحاً.

وأما الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود، وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه، وفساد المعنى وإحالته، وقد يكون الوقف حسناً، والابتداء بعده قبيحاً، وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء به حميداً، وسنرى كل ذلك مفصلاً في السور ممثلاً مشروحاً.

---

(١) الزركشي، **البرهان** ١/٣٤٢.

(٢) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر صاحب كتاب «إيضاح الوقف والابتداء». توفي سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م (ابن الجزري، **الغاية** ٢/٢٣١).

(٣) محمد بن طيفور، إمام مقرىء نحوي، له كتاب «إيضاح الوقف والابتداء» توفي سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م (ابن الجزري، **الغاية** ٢/١٥٧).

(٤) السيوطي، **الاتقان** ١/٨٥ ـ ٨٦.

(٥) محمد بن محمد، شمس الدين، شيخ القراء في زمانه، له كتاب «الاهتداء في الوقف والابتداء» توفي سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م (ابن العماد، **شذرات الذهب** ٧/٢٠٤).

(٦) ابن الجزري، **النشر** ١/٢٢٥.

أهمية الوقف والابتداء[1]

يسن للقارىء أن يتعلم الوقوف، والأصل فيه ما رواه ابن عمر[2]: «لقد عشنا برهة، من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها **وما ينبغي أن يوقف عنده** منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم، ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره **وما ينبغي أن يوقف عنده**»[3] فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون الأوقاف كما يتعلمون القرآن وهو إجماع من الصحابة ثابت.

وعن علي[4] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ قال: الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف[5].

وقد حض الأئمة على تعلمه ومعرفته والاعتناء به، واشترط كثير من العلماء على المجيز ألا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء[6] لأن به تعرف معاني القرآن، ولا يمكن استنباط الأدلة الشرعية إلا بمعرفة الفواصل[7].

---

(١) السيوطي، **الاتقان** ١/٨٥، الزركشي، **البرهان** ١/٣٤٢.

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي الجليل، من علماء الصحابة ومفتيهم توفي بمكة سنة ٧٣هـ/٦٩٢م (ابن حجر، **الإصابة** ٢/٣٤٧).

(٣) أخرجه ابن النحاس في **القطع والائتناف**: ٨٧، وعزاه السيوطي للبيهقي في السنن (السيوطي، **الاتقان** ١/٨٥).

(٤) علي بن أبي طالب، ابن عم النبي ﷺ ورابع الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٤٠هـ/٦٦٠م (ابن حجر، **الإصابة** ٢/٥٠٧).

(٥) السيوطي، **الاتقان** ١/٨٥.

(٦) ابن الجزري، **النشر** ١/٢٢٥.

(٧) السيوطي، المصدر نفسه.

علاقة الوقف بسائر العلوم

تحتاج معرفة هذا الفن إلى علوم كثيرة، قال ابن مجاهد[1]: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن، وكذا علم الفقه.

أما النحو[2]، فلا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الرافع دون المرفوع، ولا على المرفوع دون الرافع، ولا على المنصوب دون الناصب، ولا عكسه، ولا على المؤكد دون التأكيد، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه، ولا على إن وأخواتها دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، وكذا ظننت، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء، ولا على المفسر عنه دون التفسير، ولا على الموصول دون صلته، ولا على حرف الاستفهام دون ما استفهم به عنه، ولا على حرف الجزاء دون الفعل الذي بينهما، ولا على الذي يليه دون الجواب والحاصل أن كل شيء كان تعلقه بما قبله لا يجوز الوقف عليه.

التفسير: لا بد للقارىء من أن يلم به، ومثاله الوقف على قوله ﴿فإنها محرمة عليهم أربعين سنة﴾[3] كان المعنى محرمة عليهم هذه المدة، وإذا وقف على ﴿فإنها محرمة عليهم﴾ كان المعنى محرمة عليهم أبداً، وأن التيه أربعين سنة، فرجع في هذا إلى التفسير.

القراءات: ومعرفتها ضرورية للقارىء، من ذلك قوله تعالى ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾[4] من قرأ بفتح الحاء في ﴿حَجراً﴾ كان التمام ﴿محجوراً﴾، ومن قرأ بضم الحاء ــ وهي قراءة الحسن ــ فالوقف ﴿حُجْراً﴾، لاختلاف المعنى.

---

(١) أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد، شيخ القراء في عصره له كتاب «القراءات الكبير» توفي سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٣٩).

(٢) الزركشي، البرهان ١/٣٤٣.

(٣) سورة المائدة ٥: ١٦.

(٤) سورة الفرقان ٢٥: ٢٢.

وإذا قرأ: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾[(١)] إلى قوله ﴿قصاص﴾ فهو التام إذا نصب ﴿والعين﴾، ومن رفع فالوقف عند: ﴿ان النفس بالنفس﴾ وتكون ﴿والعين﴾ ابتداء حكم في المسلمين وما قبله في التوراة[(٢)].

المعاني: وأكثر القراء يبتغون في الوقف المعنى، وإن لم يكن رأس آية. ونازعهم فيه بعض المتأخرين وقال: هذا خلاف السنة، فإن النبي ﷺ كان يقف عند كل آية، فيقول: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾[(٣)] ويقف، ثم يقول: ﴿الرحمن الرحيم﴾[(٤)] وهكذا روت أم سلمة في الحديث الذي أخرجه أبو داود[(٥)] والترمذي[(٦)] «أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته آية آية». ومعنى هذا الوقف على رؤوس الآي[(٧)].

وأكثر أواخر الآي في القرآن تام أو كاف، وأكثر ذلك في السور القصار الآي، نحو الواقعة.

وهذا هو الأفضل ــ أعني الوقوف على رؤوس الآي ــ وإن تعلقت بما بعدها. وذهب بعض القراء إلى تتبع الأغراض والمقاصد، والوقف عند رؤوس انتهائها، واتباع السنة أولى. وممن ذكر ذلك أبو بكر البيهقي[(٨)] في كتاب «شعب الإيمان» وغيره، ورجح الوقف على رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها[(٩)].

---

(١) سورة المائدة ٥: ٤٥.

(٢) الزركشي، البرهان ٣٤٩/١.

(٣)و(٤) سورة الفاتحة ١: ٢، ٣.

(٥) أبو داود، السنن ٢٩٤/٤.

(٦) الترمذي، السنن ١٨٢/٥.

(٧) الزركشي، المصدر السابق: ٣٥٠.

(٨) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي: محدث فقيه، غلب عليه الحديث ورحل في طلبه وسمع وصنف فيه كثيراً منها السنن، وشعب الإيمان توفي سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٦م (السبكي، طبقات الشافعية ٣/٣).

(٩) الزركشي، المصدر السابق.

تطور التأليف
في الوقف والابتداء

نأتي على ذكر أشهر الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء، منذ بدأ التأليف فيه حتى أيامنا هذه، مع الإشارة للموجود منها ومكان وجوده، والمطبوع منها ومكان طبعه وتاريخه. وقد رتبنا هذه المؤلفات حسب التسلسل الزمني لوفيات أصحابها، وأهمها:

١ ـ **كتاب الوقف والابتداء**[١]: لضرار بن صرد، المقرىء الكوفي المتوفى سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م).

٢ ـ **كتاب الوقوف**[٢]: لشيبة بن نصاح المدني الكوفي، المتوفى سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م)، قال ابن الجزري «وهو أول من ألف في الوقوف».

٣ ـ **الوقف والابتداء**[٣]: لزبان بن عمار بن العريان بن العلاء المازني، أبي عمرو بن العلاء، المتوفى سنة (١٥٤هـ/ ٧٧٠م) وهو من الكتب التي ورد بها الخطيب البغدادي دمشق من روايته.

٤ ـ **الوقف والابتداء**[٤]: لحمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، الكوفي، أبي عمارة، المقرىء الفرضي الفقيه أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٥٦هـ/٧٧٢م).

٥ ـ **وقف التمام**[٥]: لنافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، القارىء المدني، أحد القراء السبعة المشهورين، المتوفى سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م)، وهو من الكتب التي ورد بها الخطيب البغدادي دمشق من روايته.

---

(١) أشار إليه النديم، في **الفهرست**: ٣٨.

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ٣٧٧/٤، ابن الجزري، **غاية النهاية** ٣٣٠/١؛ سيزكين، **تاريخ التراث** ١٠/١.

(٣) العش، **الخطيب البغدادي**: ٩٥.

(٤) النديم، **الفهرست**: ٣٢، ٣٨.

(٥) النديم، **الفهرست**: ٣٩؛ الداني، **التيسير**: ٤، الأشموني، **منار الهدى**: ٦، العش، **الخطيب البغدادي**: ٩٥.

٦ ـ **الوقف والابتداء**(١): لمحمد بن أبي سارة الكوفي، الرؤاسي؛ أبي جعفر النحوي، أستاذ الكسائي والفراء، أول من وضع كتاباً في النحو من أهل الكوفة، لقب بالرؤاسي لكبر رأسه، توفي سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م).

٧ ـ **الوقف والابتداء**(٢): للرؤاسي أيضاً. قال البغدادي: له من الكتب «الوقف والابتداء» صغير، «والوقف والابتداء» كبير.

٨ ـ **الوقف والابتداء**(٣): لعلي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أبي الحسن الكسائي، إمام اللغة والنحو، وأحد القراء السبعة المشهورين. توفي سنة (١٨٩هـ/٨٠٤م).

٩ ـ **الوقف والابتداء**(٤): ليحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، المعروف باليزيدي، أبي محمد المقرىء النحوي اللغوي البصري، توفي سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م).

١٠ ـ **وقف التمام**(٥): ليعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي البصري، النحوي اللغوي الفقيه، أحد القراء العشرة، توفي سنة (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م).

١١ ـ **الوقف والابتداء**(٦): ليحيى بن زياد بن عبد الله بن المنظور، أبي زكريا المعروف بالفراء، الأديب النحوي اللغوي صاحب الكسائي، توفي سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م).

١٢ ـ **الوقف والابتداء**(٧): لمعمر بن المثنى، أبو عبيدة البصري الأديب اللغوي النحوي، توفي سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م).

١٣ ـ **وقف التمام**(٨): لسعيد بن مسعدة، أبي الحسن الأخفش، النحوي البصري تلميذ سيبويه وأحد أصحابه وهو أسن منه، توفي سنة (٢١٥هـ/ ٨٣٠م).

١٤ ـ **وقف التمام**(٩): لعيسى بن ميناء بن وردان الملقب بقالون، أبي موسى المدني المقرىء، توفي سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥م).

---

(١) النديم، الفهرست: ٧١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون ١٤٧٠/٢.
(٢) القفطي، إنباه الرواة ١٠١/٤، البغدادي، هدية العارفين ٧/٢.
(٣) الأشموني، منار الهدى: ٦.
(٤) ياقوت، معجم الأدباء ٣١/٢٠.
(٥) النديم، الفهرست: ٣٩؛ الأشموني، منار الهدى: ٦.
(٦) النديم، الفهرست: ٣٨، ٧٣؛ القفطي، إنباه الرواة ١٦/٤.
(٧) الأشموني، منار الهدى: ٦.
(٨) النديم، الفهرست: ٣٩، ٥٨؛ البغدادي، إيضاح المكنون ٧١٤/٢.
(٩) النديم، الفهرست: ٣٩.

١٥ ـ الوقف والابتداء[١]: لخلف بن هشام البزار الأسدي، أبي محمد، أحد القراء العشرة، توفي ببغداد سنة (٢٢٩هـ/٨٤٣م).

١٦ ـ الوقف والابتداء[٢]: لمحمد بن سعدان الضرير، المقرىء الكوفي، أبي جعفر النحوي، توفي سنة (٢٣١هـ/٨٤٥م).

١٧ ـ وقف التمام[٣]: لروح بن عبد المؤمن، أبي الحسن الهذلي، مقرىء نحوي ثقة ضابط مشهور توفي سنة (٢٣٤هـ/٨٤٨م).

١٨ ـ الوقف والابتداء[٤]: لعبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي، المعروف باليزيدي، أبي عبد الرحمن، النحوي اللغوي المقرىء توفي سنة (٢٣٧هـ/٨٥١م).

١٩ ـ الوقف والابتداء[٥]: لحفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، أبي عمر الأزدي الدوري، المقرىء النحوي البغدادي، تلميذ أبي عمرو والكسائي. توفي سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٢٠ ـ وقف التمام[٦]: لنصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ثم البغدادي، أبي المنذر النحوي، تلميذ الكسائي، توفي في حدود سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٢١ ـ الوقف والابتداء[٧]: لهشام بن عمار بن نصير السلمي، أبي الوليد ابن ميسرة المقرىء المحدث الخطيب القاضي الدمشقي، توفي بدمشق سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م).

٢٢ ـ المقاطع والمبادىء[٨]: لسهل بن محمد بن عثمان السجستاني، أبي حاتم، اللغوي البصري أستاذ المبرد، توفي سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م)، قال الأشموني: «هو الإمام المقتدى في هذا الفن».

---

(١) النديم، الفهرست: ٣٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) النديم، الفهرست: ٣٩؛ ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٨٥.

(٤) النديم، الفهرست: ٣٨، ٥٦؛ القفطي، إنباه الرواة ٢/١٣٤.

(٥) النديم، الفهرست: ٣٨، الداني، التيسير: ٥.

(٦) النديم، الفهرست: ٣٩.

(٧) النديم، الفهرست: ٣٨؛ الداني، التيسير: ٦.

(٨) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٧٨١؛الأشموني، المنار: ٤٤؛بروكلمان،ترجمة تاريخ الأدب ٢/١٦١و ٤/٤.

٢٣ ــ **الوقف**[1]: للفضل بن محمد الأنصاري، أبي العباس، المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ألف هذا الكتاب في الرد على أبي حاتم، وهو أقدم ما وصل إلينا.

٢٤ ــ **الوقف والابتداء**[2]: لمحمد بن عيسى بن إبراهيم، أبي عبد الله المقرىء اللغوي، توفي سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م).

٢٥ ــ **الوقف والابتداء**[3]: لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، صاحب التصانيف السائرة. قال الخطيب البغدادي: أدّب غير واحد من أولاد الخلفاء. وثّقه ابن أبي حاتم. توفي سنة (٢٨١هـ/٨٩٤م).

٢٦ ــ **الوقف والابتداء**[4]: لأحمد بن داود الدينوري، أبي حنيفة المفسر المؤرخ، توفي سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م).

٢٧ ــ **الوقف والابتداء**[5]: لمحمد بن عثمان بن مسبح الشيباني البغدادي، أبي بكر الجعدي، العالم بالعربية والقراءات، توفي سنة (٢٨٨هـ/٩٠٠م).

٢٨ ــ **الوقف والابتداء**[6]: لأحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبي العباس الملقب بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة (٢٩١هـ/٩٠٣م).

٢٩ ــ **الوقف والابتداء**[7]: لسليمان بن يحيى بن أيوب الضبي، أبي سليمان المقرىء تلميذ الدوري، توفي سنة (٢٩١هـ/٩٠٣م).

٣٠ ــ **الوقف والابتداء**[8]: لمحمد بن أحمد بن محمد بن كيسان، أبي الحسن النحوي اللغوي، أخذ عن المبرد وثعلب، وكان يحفظ المذهبين البصري والكوفي، توفي سنة (٢٩٩هـ/٩١١م).

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني ١: ١٥٨٩، بروكلمان، ترجمة تاريخ الأدب ٢/١٦١ و٤/٤.
(٢) الأشموني، منار الهدى: ٦.
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٤.
(٤) الأشموني، منار الهدى: ٦.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) النديم، الفهرست: ٣٨، حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٤٧٠.
(٧) النديم، الفهرست: ٦٨، حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٤٧٠.
(٨) النديم، الفهرست: ٣٨.

٣١ ــ **الوقف والابتداء**[١]: لابراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج المفسر، النحوي اللغوي، توفي سنة (٣١١هـ/٩٢٣م).

٣٢ ــ **الوقف والابتداء**[٢]: لأحمد بن موسى بن العباس، أبي بكر، ابن مجاهد، كبير العلماء بالقراءات وأول من سبعها، توفي سنة (٣٣٤هـ/٩٣٥م).

٣٣ ــ **الايضاح في الوقف والابتداء**[٣]: لمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبي بكر النحوي الأديب توفي سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م). وكتابه هذا من أشهر الكتب في هذا الفن. قال الداني: «سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له، إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في الوقف والابتداء، جيء به إلى ابن مجاهد، فنظر فيه وقال: لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتاباً، وما ترك هذا الشاب لُمصِّنف ما يُصَنِّفُ»[٤] وقال ابن الجزري: «وكتاب ابن الأنباري في الوقف والابتداء أول ما ألف فيه وأحسن»[٥]. وقد اعتمد الداني عليه اعتماداً كبيراً في هذا الكتاب.

٣٤ ــ **الوقف والابتداء**[٦]: لمحمد بن محمد بن عباد المكي، أبي عبد الله المقرىء النحوي، توفي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م).

٣٥ ــ **القطع والائتناف**[٧]: لأحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن النحاس أبي جعفر، النحوي المصري. توفي سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م). وكتابه مشهور في هذا الفن ضمن فيه أقوال السابقين، فحفظ أقوالهم ورجح بينها، وهو من المصادر التي اعتمد عليها الداني في هذا الكتاب، وقد سماه بعضهم «الوقف والابتداء».

٣٦ ــ **الوقف والابتداء**[٨]: لأحمد بن محمد بن أوس، أبي عبد الله المقرىء، قال ابن الجزري:

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٤٧٠.

(٢) الأشموني، منار الهدى: ٦.

(٣) طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان، ضمن منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٣١.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٤٧١.

(٧) طبع بتحقيق د. أحمد خطاب العمر، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية، سلسلة إحياء التراث الإسلامي/٣٨، ط ١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، مطبعة العاني، بغداد، ١ مج، ١ ج.

(٨) يوجد منه نسخة مخطوطة بتركيا، مكتبة شهيد علي رقم (٣١). بروكلمان، ترجمة تاريخ الأدب ٤/٥.

«وألف كتاباً في الوقف والابتداء قسم فيه الوقفَ إلى حسن وكاف وتام، رأيته، وقد أحسن فيه، أظنه بقي إلى حدود (٣٤١هـ/٩٥٢م)»[١].

٣٧ ـ **كتاب الوقوف**[٢]: لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبي بكر البغدادي، المعروف بوكيع، توفي سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م).

٣٨ ـ **الوقف والابتداء**[٣]: لمحمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسم العطار، النحوي اللغوي المقرىء، أبي بكر البغدادي، توفي سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م).

٣٩ ـ **الوقف والابتداء**[٤]: للحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبي سعيد السيرافي، النحوي، المشهور بالقاضي البغدادي. توفي سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م).

٤٠ ـ **الوقف والابتداء**[٥]: لعثمان بن جني، أبي الفتح الموصلي، إمام في الأدب والنحو، توفي سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م).

٤١ ـ **وقوف النبي ﷺ في القرآن**[٦]: لمحمد بن عيسى البريلي الأندلسي المعروف بالمغربي، أبي عبد الله، توفي سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م). وهي سبعة وعشرون وقفاً ضمنها حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون».

٤٢ ـ **الإبانة في الوقف والابتداء**[٧]: لمحمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبي الفضل الخزاعي الجرجاني، توفي سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م).

٤٣ ـ **الهداية في الوقف**[٨]: لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي، إمام الأندلس وعالمها وشيخ القراء فيها. توفي سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م)، ويسميه ابن قاضي شهبة «الوقف والابتداء».

---

(١) ابن الجزري، **غاية النهاية** ١٠٧/١.

(٢) ابن النديم، **الفهرست**: ٣٥، ابن الجزري، **غاية النهاية** ٩٨/١.

(٣) ابن النديم، **الفهرست**: ٣٦، حاجي خليفة، **كشف الظنون** ١٤٧٠/٢.

(٤) النديم، **الفهرست**: ٦٨؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون** ١٤٧٠/٢.

(٥) النديم، **الفهرست**: ٩٥.

(٦) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢٠٢٥/٢.

(٧) يوجد منه نسخة مخطوطة في خزانة القرويين بفاس رقم (١٠٥٤) بقلم أندلسي جيد، نسخها أحمد بن علي بن أحمد بن الباذش الغرناطي المتوفى سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م، تاريخ نسخها ٥٢٠هـ/١١٢٦م، ذكرت في قائمة نوادر المخطوطات بجامعة القروين: ٧ وذكرها بروكلمان: (Brokelmann **G.A.L.**, S. 1:723)

(٨) طاش كبرى زاده، **مفتاح السعادة** ٨٤/٢.

٤٤ ـ **الوقف**[١]: لمكي بن أبي طالب أيضاً، وهي قصيدة رائية تقع في (١٣١) بيتاً.

٤٥ ـ **الوقف على كلا وبلى**[٢]: لمكي أيضاً، جزآن.

٤٦ ـ **الهداية في الوقف على كلا**[٣]: لمكي أيضاً.

٤٧ ـ **شرح التمام والوقف**[٤]: لمكي أيضاً، أربعة أجزاء.

٤٨ ـ **شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾**[٥]: لمكي أيضاً[٦].

٤٩ ـ **منع الوقف على قوله تعالى: ﴿إن أردنا إلا الحسنى﴾**[٧]: لمكي أيضاً، جزء[٨].

٥٠ ـ **شرح معنى الوقف على قوله تعالى: ﴿لا يحزنك قولهم﴾**[٩]: لمكي أيضاً[١٠].

٥١ ـ **الوقف التام**[١١]: لمكي أيضاً.

٥٢ ـ **الاهتداء في الوقف والابتداء**[١٢]: لعثمان بن سعيد الداني، أبي عمرو، صاحب هذا الكتاب.

٥٣ ـ **المكتفى في الوقف والابتداء**: للإمام الداني أيضاً، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

٥٤ ـ **الوقف على كلا وبلى**[١٣]: للداني أيضاً.

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط رقم 672 (D. 1371) وهي عبارة عن أربع ورقات ضمن مجموع، بخط مغربي رديء تاريخها سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م. **فهرس المخطوطات بالرباط**: ٣٥.

(٢) طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات. دمشق دار المأمون، ط ١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م.

(٣) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢٠٤١/١.

(٤) القفطي، **إنباه الرواة** ٣١٨/٣.

(٥) سورة الحج ٢٢: ١٣.

(٦) القفطي، **إنباه الرواة** ٣١٧/١٣.

(٧) سورة التوبة ٩: ١٠٧.

(٨) القفطي، المصدر السابق.

(٩) سورة يونس ١٠: ٦٥.

(١٠) القفطي، المصدر السابق.

(١١) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢٠٢٤/٢.

(١٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم [٢٧٦] ٢٢٢٨٣ ضمن مجموع بقلم معتاد.

(١٣) أشار إليه الداني في كتابه المكتفى، في الآية (١١٢) من سورة البقرة: «وقد ذكرت الوقف على كلا وبلى مجرداً في كتاب».

٥٥ ـ **المرشد في معنى الوقف التام والحسن والكافي والصالح والجائز والمفهوم وبيان تهذيب القراءات وتحقيقها وعللها**[١]: للحسن بن علي بن سعيد، أبي محمد العماني نزيل مصر. توفي بعيد الخمسمائة قال ابن الجزري: «أحسن فيه وأفاد، وقد قسم الوقف فيه إلى التام ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني»[٢] أوله «الحمد لله رب العالمين... أما بعد، فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بالمغني في معرفة وقوف القرآن...» وقد لخصه الشيخ زكريا الأنصاري في كتاب سماه «المقصد لتلخيص ما في المرشد» وسيمر معنا.

٥٦ ـ **المغني في معرفة وقوف القرآن**[٣]: للعماني أيضاً، قال ابن الجزري: «له في الوقوف كتابان، أحدهما المغني، والآخر المرشد وهو أتم منه وأبسط...»[٤].

٥٧ ـ **الوقف والابتداء**[٥]: لعلي بن أحمد بن الحسن، أبي الحسن الغزال النيسابوري، العلامة المقرىء توفي سنة (٥١٦هـ/١١٢٢م). أوله «الحمد لله الذي أنزل القرآن بشيراً للمحسنين...».

٥٨ ـ **الإبانة في الوقف والابتداء**[٦]: لأبي الفضل الخزاعي المقرىء، كان حياً سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م).

٥٩ ـ **الوقف والابتداء**[٧]: لعمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي، أبي محمد، المعروف بالصدر الشهيد، حسام الدين الفقيه الأصولي البخاري، استشهد سنة (٥٣٦هـ/١١٤١م).

٦٠ ـ **نظام الأداء في الوقف والابتداء**[٨]: لعبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة، أبي الفتح

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في جامعة استانبول، القسم العربي رقم (٦٨٢٧) تاريخ نسخه سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٥م. يقع في ٢٠٤ ورقات، وهو مقابل على الأصل؛ (ششن، نوادر المخطوطات ٢/٢٥١).

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٢٣.

(٣) ذكره العماني في مقدمة كتابه المرشد.

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٢٣.

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم (١٦٢).

(٦) بروكلمان (Brockelmann, G.A.L., S 1:723)

(٧) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٤٧١.

(٨) يوجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، ضمن مجموع في التفسير رقم (٣٩٧)، ويوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة تشستر بتي بدبلن رقم (٣٩٢٥).

المعروف بابن الطحان البسماتي الأندلسي، توفي سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م)، أوله: «الحمد لله الملك المنان...».

٦١ ـ **الايضاح في الوقف والابتداء**[١]: لمحمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي المقرىء المفسر النحوي المحقق. قال ابن الجزري: «وله كتاب الوقف والابتداء الكبير، وآخر صغير...»[٢]. أوله «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة به لطفاً من عنده». توفي سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٦٢ ـ **وقوف القرآن**[٣]: للسجاوندي أيضاً. أوله «الحمد لله حمداً يكافىء نعمه، ويجزىء مزيد الصلاة والسلام على رسوله... وبعد فاعلم أن الأهم لقارىء القرآن علم الوقف والوصل...».

٦٣ ـ **الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي**[٤]: للحسن بن أحمد بن الحسن، أبي العلاء الهمذاني العطار، شيخ همذان وإمام العراقيين، قال ابن الجزري: «اعتنى بهذا الفن أتم عناية وألف فيه أحسن كتب كالوقف والابتداء... ومن وقف على مؤلفاته عَلِمَ جلالة قدره، وعندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة...»[٥] توفي سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م). أول كتابه: «... ملك يوم الدين تام إلا لمن نصب الكاف من ملك، أو مالك يوم الدين على النداء...».

---

(١) يوجد منه نسخة تامة بالعراق ـ بغداد، دار التربية الإسلامية، مكتبة عباس حلمي القصاب، رقم (١١) بخط نسخي في (٨٦) ورقة، يرجع تاريخ نسخها لسنة ٧٧٨هـ/١٣٧٦م، ويوجد منه (٤) نسخ مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم (٤٢٨١) و(٩٩٦١). ويوجد منه نسختين بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، الأولى رقم [١٦٤] ١٦٢٠٢ بخط محمد حسن الاعزازي، كتبت سنة ٨٥٨هـ/١٤٥٤م في (١٣٩) ورقة، والثانية رقم [٢٥٣] ٢٢٢٦٠ في (١٥٧) ورقة. ويوجد منه نسختين في برلين رقم (٣٤١٢) و(٢٣٧٦)، ويوجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٥٧٩٤) بخط مصلح الدين سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٦م (عزة حسن، **فهرس الظاهرية**: ٢٥).

(٢) ابن الجزري، **غاية النهاية** ٢/١٥٧.

(٣) يوجد منه نسخة في مدرسة جامع النبي شيت بالموصل رقم (١٥٤) باسم «رسالة الوقف اللازم في القرآن» ويوجد منه نسخة ثانية في مكتبة عبد الرحمن الصايغ بالموصل، رقم (١٩١)، ونسخة ثالثة بالجامع الزيواني بالموصل رقم (٢١٩/٤٢٠). ونسخة رابعة في توبكابي بتركيا رقم (١٦٣٢) تقع في (١٣٤) ورقة، ونسخة خامسة باسم «وقوف القرآن» في توبكابي أيضاً برقم (١٦٤١).

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في توبكابي بتركيا رقم (١٦٤٢) تقع في (٢٣٠) ورقة ناسخها محمد بن هلال سليمان (٨٢٦هـ/١٤٢٢م).

(٥) ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٢٠٤.

٦٤ ــ **الاهتداء في الوقف والابتداء**[١]: لعيسى بن عبد العزيز التميمي الاسكندري المالكي، موفق الدين، المقرىء، توفي في الاسكندرية سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م).

٦٥ ــ **التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات**[٢]: لعبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي، المالكي المقرىء الفقيه، توفي سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٦٦ ــ **الاقتضاء ــ أو الاقتداء ــ في معرفة الوقف والابتداء**[٣]: لمعين الدين عبد الله بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي حفص، النكزاوي، أبي محمد، توفي سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م). أول كتابه: «الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده...».

٦٧ ــ **وصف الاهتداء في الوقف والابتداء**[٤]: لابراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبي محمد الربعي الجعبري، المحقق المصنف. توفي في الخليل سنة (٧٣٢هـ/١٣٣١م). وقد علق عليه ابن الجزري في كتابه «وصف الاهتداء» وسيأتي معنا.

٦٨ ــ **علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**[٥]: للإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، توفي سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٦٩ ــ **علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**[٦]: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن همام المعروف بابن الإمام، توفي سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤م).

٧٠ ــ **الاهتداء في الوقف والابتداء**[٧]: لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبي الخير شمس الدين الشهير بابن الجزري المقرىء الدمشقي. توفي سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م). قال

---

(١) البغدادي، **إيضاح المكنون** ١٥١/١ وبروكلمان (Brockelmann, G. A. L. 1:367)

(٢) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ١٤٧١/٢.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (٨٣٩٠) ونسخة ثانية رقم (٨٣٨٠) ونسخة ثالثة في المكتبة الأزهرية في القاهرة رقم (١٠٩٨٩/١٢٢) بقلم معتاد نسخت سنة ١١٢٦هـ/١٧١٤م في (٣١٦) ورقة.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة طرابرون بتركيا رقم (٤١٨) في (١٠١) ورقة كتبت في أواخر القرن الثامن نقلاً عن نسخة المؤلف (ششن، **نوادر المخطوطات** ٤٠٨/١) ويوجد منه نسخة ثانية بالاسكوريال.

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية ضمن مجموع في التفسير رقم (٢٢٥) منسوخة سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٦م.

(٦) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ١١٦٠/٢.

(٧) ابن الجزري، **النشر** ٢٢٤/١.

إنه قدم له بمقدمتين جمع بهما أنواعاً من الفوائد، ثم استوعب أوقاف القرآن سورة سورة[١].

٧١ ـ **تعليق على وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري**[٢]: لابن الجزري أيضاً، وهو شرح لكتاب «وصف الاهتداء» لابراهيم بن عمر الجعبري السابق الذكر المتوفى سنة (٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٧٢ ـ **لحظة الطرف في معرفة الوقف**[٣]: لابراهيم بن موسى برهان الدين الكركي الشافعي المقرىء. توفي سنة (٨٥٣هـ/١٤٤٩م).

٧٣ ـ **المقصد لتلخيص ما في المرشد**[٤]: لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي، أبي يحيى، شيخ الإسلام، القاضي المفسر المحدث توفي سنة (٩٢٦هـ/١٥١٩م). وقد لخص في كتابه هذا كتاب «المرشد» لأبي محمد الحسن بن علي العماني المتوفى بعيد الخمسمائة أول كتابه: «الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصفيائه. . .».

٧٤ ـ **تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن**[٥]: لأحمد بن مصطفى، أبي الخير، عصام الدين طاش كبرى زاده المتوفى سنة (٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م).

٧٥ ـ **منار الهدى في الوقف والابتداء**[٦]: لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني الشافعي الفقيه المقرىء، من أعيان القرن الحادي عشر الهجري، أوله «. . . أما بعد، فيقول العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير. . .» وقد اختصره عبد الله بن مسعود المصري في كتابه «أوائل الندى» وسيمر معنا.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس رقم (٣٩٨٣م).

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون ٢/١٥٤٧.

(٤) طبع الكتاب عدة مرات الأولى عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م في مطبعة بولاق بمصر ثم عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م ثم عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ثم عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م كما طبع بهامش كتاب «تنوير المقباس تفسير ابن عباس» في مصر عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م.

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم (٥٠٢) منسوخة سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م.

(٦) طبع عدة مرات، الأولى عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م على الحجر في مطابع بولاق بالقاهرة، والثانية عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م على الحرف، والثالثة عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م بالمطبعة الميمنية بمصر وبهامشه كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» ويقوم الدكتور فؤاد سيزكين بتحقيقه مؤخراً.

٧٦ ــ **أوائل الندى المختصر من منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**[١]: لعبد الله بن مسعود المصري مولداً، الفاسي المغربي أصلاً، المالكي مذهباً، من رجال القرن الثاني عشر الهجري. أول كتابه: «الحمد لله مفضل حملة القرآن العظيم على غيرهم من جميع الأنام. . .» فرغ منه سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م).

٧٧ ــ **كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن**[٢]: للشيخ محمد صادق الهندي، كان حياً سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م). أول كتابه «الحمد لله الذي هدانا لتلاوة كتابه. . .».

٧٨ ــ **تحفة من أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**[٣]: لحسين الجوهري.

وقد ضمن بعض العلماء هذا الفن في أبواب من كتبهم، كما فعل السخاوي في «جمال القراء»[٤] وابن الجزري في «النشر»[٥].

□ □ □

---

(١) يوجد منه نسختان مخطوطتان في المكتبة الأزهرية بمصر: الأولى باسم «وابل الندى» رقم [٨] ٧٠٤ وتقع في (٢٣٧) ورقة نسخت عام ١١٧٤هـ/١٧٦٠م والثانية باسم «أوائل الندى» رقم [١٢٨٣] بخيت ٤٣٦٧١ تقع في (٢٤٠ ورقة) نسخت عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م.

(٢) طبع الكتاب بمطبعة كاستلي عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة رقم (١٣٤٢) إمبابي ٤٨١٣٢.

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون ١/٥٩٣.

(٥) ابن الجزري، النشر ١/٢٢٤ ــ ٢٤٣.

رابعاً

دراسة كتاب المكتفى في الوقف والابتداء

(دراسة مقارنة)

- توثيق الكتاب، نسبته وتسميته.
- مصادر الكتاب.
- منهج الداني في الكتاب.
- قيمة الكتاب (دراسة مقارنة).
- أثر الداني فيمن بعده.

توثيق الكتاب

نسبته وتسميته

سنعرض المصادر التي نصت على الكتاب وفق ترتيبها الزمني، كما يمكننا تقسيمها إلى نوعين: الوثائق المخطوطة، والمصادر المتنوعة من كتب التراجم والفهارس والمشيخات.

أولاً ـ الوثائق المخطوطة:

بلغت مخطوطات هذا الكتاب عدداً ضخماً يدل على شهرته وأهميته وانتشاره في مختلف بقاع الأرض. فقد حصلت على (٣٠) نسخة مخطوطة له، ولم أوفق للحصول على نسخة المؤلف التي كتبها بنفسه أو أملاها على تلاميذه، ولكني وفقت للحصول على نسخة قديمة قريبة من تاريخ تأليف الكتاب، وهي نسخة صنعاء باليمن، وهي في غاية الأهمية لعدة أسباب. أولها تاريخ نسخها الذي يبعد (٨٧) سنة فقط عن وفاة المؤلف، فهي منسوخة سنة (٥٣١هـ/١١٣٦م) وهو متوفى سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، وثانيها أنها منقولة عن نسخة المؤلف، وثالثها أنها مقابلة على أكثر من نسخة. وقد اعتمدتها أصلاً في عملي.

وكذلك حصلت على نسخة ثانية بالغة الأهمية، وهي نسخة الفاتيكان، لقربها من عصر المؤلف، ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م) وهي مكتوبة بالخط الكوفي الأندلسي، وحالتها جيدة كاملة لم ينقص منها شيء.

أما نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، فيعود تاريخها للقرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، فهي منقولة عن النسخة الأصل التي كتبها المؤلف.

كما أن هناك خمس نسخ من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي ومعظمها منقول عن نسخة المؤلف ومقابل عليها، وكلها كاملة. ونسختان من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وخمس نسخ من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي . . .

إن هذه النسخ المخطوطة للكتاب، بمجموعها تتضافر لتزيد من توثيق الكتاب باسمه ونسبته للمؤلف، مما لا يدع أدنى مجال للشك فيه، وليس فيها خلافات تذكر من زيادة أو نقص أو تحريف،

سوى ما كان من أخطاء الناسخين مما يشذ عنه الذهن أو يشطح به القلم من الخطإ في الكلمات المتشابهة كالاستثناء والاستئناف، وحسن وحسين، وعمر وعمرو، وعبد وعبيد. . . كما أنها جميعاً متفقة المضمون والبداية والنهاية سوى ما انفردت به النسخة الحلبية (٧١٢هـ/١٣١٢م) بزيادة حديث في موضوع واحد من الكتاب، وهو: «إن من أصلاب أمتي رجالاً ونساءاً يدخلون الجنة بغير حساب» [سورة الجمعة ٦٢: ٣]، وقد وردت هذه الزيادة في الهامش، ولم ترد في متن الكتاب، وبانفرادها بذلك في الهامش نستدل أنه زيادة من الناسخ، وأنه كان على درجة من الثقافة لإيراده هذا الحديث الموافق للموضوع على هامش نسخته، وهذا لا يضر الكتاب لاتضاح الأمر من سائر النسخ.

ومن مجموع النسخ توصلت إلى إخراج نصه بشكل محقق مضبوط وسليم، وكثيراً ما كنت أحار في قراءة كلمة أو اسم شخص ملتبس، فأرجع إلى سائر النسخ لأجده واضحاً مميزاً يزيل الالتباس.

توثيق الكتاب من المصادر المتنوعة:

أجمعت كل المصادر التي ترجمت للداني على أن له كتاباً في الوقف والابتداء، وسنعرض لها بحسب ترتيبها الزمني ونذكر أقوال أصحابها.

أقدم من نعرف أنه أشار للكتاب، الإمام الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في كتابه: «تذكرة الحفاظ»[١]، يقول: «إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد، **والوقف والابتداء**، وغير ذلك».

ويذكره الإمام بدر الدين الزركشي (٧٩٤هـ/١٣٩١م) في كتابه «البرهان في علوم القرآن» ــ فصل الوقف والابتداء: «وقد صنف فيه النحاس قديماً كتاب «القطع والائتناف»، وابن الأنباري، وابن عباد، والداني، والعماني، وغيرهم»[٢] وقال في موضع آخر: «وقد ذكر صاحب الإكتفا. . .»[٢].

وكذلك الإمام شمس الدين ابن الجزري (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء» في ترجمة الداني: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم، ولا سيما كتاب. . . وكتاب الوقف والابتداء»[٣].

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢١.
(٢) الزركشي، البرهان ١/٣٤٢ و٣٤٧.
(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٠٥.

وكذلك الإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٥م) فقد ذكر في كتابه «الاتقان في علوم القرآن»، فصل الوقف والابتداء: «أفرده بالتصنيف خلائق منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزجاجي، والداني، والعماني والسجاوندي، وغيرهم»(١).

ونص عليه الداودي، شمس الدين محمد بن علي (٩٤٥هـ/١٥٣٨م) في كتابه «طبقات المفسرين»، في ترجمة الإمام الداني: «وكتبه في غاية الإحسان والاتقان، منها كتاب... **وكتاب الوقف والابتداء**، وغير ذلك»(٢).

وقد ذكر حاجي خليفة (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) في كتابه «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» اسم الكتاب في حرف الميم فقال: «المكتفى في الوقف والابتداء. للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ. وهو وسط حسن كما ذكره الجعبري»(٣)(٤). وهكذا يكون الجعبري، أقدم من نص على الكتاب وأشار إليه، وكتابه في الوقف والابتداء موجود يمكن الرجوع إليه(٥).

كما نص على الكتاب إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) في كتابه «هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين» في ترجمة الداني: «يقال له مائة وعشرون مصنفاً منها... والمكتفى في الوقف والابتداء»(٦).

ونص عليه بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» في ترجمة الداني، وحدد وجود (١٤) نسخة مخطوطة له(٧). وذكره أصحاب دائرة المعارف الإسلامية ضمن مؤلفات الداني(٨).

كما وردت الإشارة إلى الكتاب في الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء ومنها كتاب «وصف الاهتداء في معرفة والوقف والابتداء» للجعبري إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (٧٣٢هـ/١٣٣١م)

---

(١) السيوطي، **الاتقان** ٨٥/١.

(٢) الداودي، **طبقات المفسرين** ٣٨١/١.

(٣) الجعبري هو إبراهيم بن عمر، أبو محمد، وله كتاب وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، توفي سنة ٧٣٢هـ/١٣٣١م. (ابن الجزري، **غاية النهاية** ٢١/١).

(٤) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ١٨١٢/٢.

(٥) يوجد منه نسخة في مكتبة طرابرون بتركيا رقم (٤١٨) (ششن، **نوادر المخطوطات** ٤٠٨/١).

(٦) البغدادي، **هدية العارفين** ٦٥٣/١.

(٧) Brok. **G. A. L**, 1:517, Sup 1:720.

(٨) دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية ١١٨/٩.

وقد سبقت الإشارة إليه، ونقل عنه حاجي خليفة أنه قال: «وهو وسط حسن»[1].

ومنها كتاب «المقصد لتلخيص ما في المرشد» للشيخ زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ/١٥٢٠م) فقد قال فيه: «وأنا أذكر مقصود ما في الوقف والابتداء مع زيادة غالبها عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرىء»[2].

ومنها كتاب «منار الهدى في بيان الوقف والابتداء» للأشموني أحمد بن محمد (القرن ٩هـ/١٥م) فقد ذكر فيه: «واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف وهم: . . . وعن أبي عمرو الداني»[3].

وقد أطلق بعضهم على الكتاب اسم «الوقف والابتداء» أو «الوقوف» أو «الوقف التام والكافي والحسن» وهو من باب تسمية الكتاب بموضوعه، أما اسم الكتاب المذكور على معظم النسخ وأقدمها فهو «المكتفى في الوقف والابتداء» وهو ما اخترناه.

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون ١٨١٢/٢.
(٢) الأنصاري، المقصد: ٢.
(٣) الأشموني، منار الهدى: ٤.

مصادر الداني في الكتاب

يصرح الداني في مقدمة الكتاب بمصادره التي استقى منها بقوله: «هذا كتاب اقتضبته من أقاويل المفسرين، ومن كتب القراء والنحويين»[1]. وبقوله في موضع آخر من المقدمة: «ولم أخله مع ذلك في المواضع التي يحتاج إليها من حديث مسند، وتفسير، وقراءة، ومعنى، وإعراب»[2].

ونستطيع من خلال هذين النصين أن نتعرف على مصادره، فمن قوله: «أقاويل المفسرين» نفهم أنه اعتمد السماع، ومن قوله: «ومن كتب القراء والنحويين» نفهم أنه اعتمد على الكتب، أما سماعاته فهي كثيرة جداً، ويعود ذلك لنشاطه الواسع في الرحلة في طلب العلم، وكثرة شيوخه الذين سمع منهم، وقد صرح في هذا الكتاب بـ (٢٧) شيخاً روى عنهم بالأسانيد المتصلة شيخاً عن شيخ إلى رسول الله ﷺ أو الصحابي أو التابعي، أو الأئمة في القراءات والتفسير، والنحو واللغة وغيرهم. وليس يخفى ما للإسناد من أهمية في توثيق النصوص، وهذا مما يزيد في أهمية الكتاب وقيمته.

أما الكتب، فلم يصرح بها الداني، ولكنه يردد أسماء أصحابها كثيراً مثال ذلك:

«قال نافع، وأحمد بن موسى، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، والفراء، وأبو حاتم، والدينوري، وابن الأنباري»[3] فهؤلاء العلماء ممن ألفوا في الوقف والابتداء، ولم يجتمع بهم الداني لتقدم وفاتهم، وإنما نقل أقوالهم من كتبهم.

ويمكننا تصنيف مصادره التي صرح بها أو لم يصرح إلى مجموعات حسب موضوعاتها المختلفة التي اختصت بها، وهي: مصادر الوقف والابتداء، مصادر التفسير، مصادر القراءات، مصادر النحو وإعراب القرآن.

---

(١) الداني، المكتفى ٤/ب.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الداني، المكتفى ١١/ب.

أولاً ـ مصادر الوقف والابتداء:

يذكر الداني أقوال (٢٠) عالماً ممن تقدمه في الوقف والابتداء، ومعظمهم ممن ألفوا فيه، وقليل منهم لهم أقوال فيه، جمعها العلماء في كتبهم ونصوا عليها. ونأتي على ذكر مصادره حسب وفيات أصحابها:

أبو بكر، عاصم بن بهدلة، أحد القراء السبعة، وهو أقدم من ذكر الداني له مسائل وأقوالاً في الوقف والابتداء «وقد ذكر أبو الفضل الرازي أنه كان يراعي حسن الابتداء»[1] ومنهم **أبو عمرو بن العلاء**، زبان بن عمار، أحد القراء السبعة (١٥٤هـ/٧٧٠م)، ومنهم **حمزة بن حبيب الزيات**، أحد القراء السبعة (١٥٦هـ/٧٧٢م) وله كتاب في «الوقف والابتداء»[2]، ومنهم **نافع بن عبد الرحمن المدني**، أحد القراء السبعة (١٦٩هـ/٧٨٥م)، وله «وقف التمام»[3]، ومنهم **الكسائي، علي بن حمزة** (١٨٩هـ/٨٠٤م) وله مشاركة في الوقف والابتداء[4]، ومنهم **يعقوب الحضرمي بن إسحاق، أبو محمد** (٢٠٥هـ/٨٢٠م) أحد القراء العشرة المشهورين، وله كتاب «وقف التمام»[5]، ومنهم **الفراء، يحي بن زياد النحوي** (٢٠٧هـ/٨٢٢م) وله كتاب «الوقف والابتداء»[6]، ومنهم **أبو عبيدة، معمر بن المثنى** (٢٠٩هـ/٨٢٤م) وله كتاب «الوقف والابتداء»[7]، ومنهم **الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة** (٢١١هـ/٨٢٦م) وله كتاب «وقف التمام»[8]، ومنهم **نصير بن يوسف، أبو المنذر الرازي** (١٤٠هـ/٨٥٤م) وله كتاب «وقف التمام»[9]، ومنهم **سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم** (٢٥٥هـ/٨٦٨م) وله كتاب «المقاطع والمبادىء»[10]، ومنهم **محمد بن عيسى الأصبهاني، أبو عبد الله** (٢٥٣هـ/٨٦٧م) وله كتاب «الوقف

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) النديم، **الفهرست**: ٣٢، ٣٨.
(٣) المصدر نفسه: ٣٩.
(٤) الأشموني، **منار الهدى**: ٦.
(٥) النديم، المصدر السابق: ٣٩.
(٦) النديم، المصدر نفسه: ٣٨.
(٧) ابن النحاس، **القطع**: ٧٥.
(٨) النديم، المصدر السابق: ٣٩، ٥٨.
(٩) المصدر نفسه: ٣٩.
(١٠) ابن النحاس، المصدر السابق.

والابتداء»[١]، ومنهم ابن قتيبة، **عبد الله بن مسلم (٢٦٧هـ/ ٨٨٠م)**، وابن كيسان، **محمد بن أحمد (٢٩٩هـ/ ٩١١م)** وله كتاب «الوقف والابتداء»[٢]، ومنهم **أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري (٣١١هـ/ ٩٢٣م)** وله كتاب «الوقف والابتداء»[٣]، ومنهم ابن مجاهد، **أحمد بن موسى، أبو بكر**، كبير العلماء بالقراءات **(٣٢٤هـ/٩٣٥م)** وله مشاركة في الوقف والابتداء[٤]، ومنهم ابن الأنباري، **محمد بن القاسم بن بشار النحوي (٣٢٨هـ/٩٣٩م)** وله كتاب «إيضاح الوقف والابتداء» وقد طبع بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان بمجمع اللغة بدمشق عام (١٣٩١هـ/١٩٧١م) في جزءين.

ولنا وقفة عند كتاب ابن الأنباري، فهو من أهم المصادر التي اعتمد عليها الداني اعتماداً كبيراً، رغم اعتماده على أقوال من ذكرنا من الأئمة السابقين، والمتتبع للكتابين يرى بينهما تشابهاً كبيراً، ويمكننا تسجيل بعض الملاحظات عليهما:

١ ــ تختلف مقدمة الكتابين اختلافاً بيناً، فهي كبيرة عند ابن الأنباري تبلغ نصف كتابه تماماً، ضمنها قواعد هذا العلم وأصوله، بينما اقتصر الداني على ما لا بد منه للقارىء في بضع ورقات.

٢ ــ لقد خالف الداني باصطلاحاته لهذا العلم منهج ابن الأنباري، فالمصطلحات عند ابن الأنباري ثلاثة: الوقف التام، والحسن، والقبيح، بينما زاد الداني قسماً رابعاً جعله في مرتبة بين التام والحسن سماه الوقف الكافي، وهو غالب في معظم كتابه.

٣ ــ لقد خالف الداني في كثير من مسائله أقوال ابن الأنباري، وناقشه ورد عليه، ويصرح بذلك في مواضع ذاكراً اسمه، وأحياناً يلمح به دون ذكر اسمه، من أمثلة ذلك ــ قال ابن الأنباري: ﴿فتول عنهم﴾ [سورة القمر ٥٤ : ٦] غير تام، وليس كما قال، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف ﴿يخرجون﴾ والمعنى عندهم على التقديم والتأخير يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع[٥].

---

(١) ابن الأنباري، **الايضاح** ١/٥٢٨.

(٢) النديم، **الفهرست**: ٣٨.

(٣) حاجي خليفة، **كشف الظنون** ٢/١٤٧٠.

(٤) ابن النحاس، **القطع**: ١٢٨.

(٥) الداني، **المكتفى** ٥٨/أ.

ومن المصادر التي عول عليها الداني في كتابه كثيراً كتاب «القطع والائتناف» **لابن النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل** (٣٣٨هـ/٩٤٩م) وقد طبع بتحقيق د. أحمد خطاب العمر بوزارة الأوقاف العراقية عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) في جزء كبير، والواقع أن هذا الكتاب يعتبر موسوعة في الوقف والابتداء، يجمع كل ما قيل فيه، كما تظهر فيه شخصية مؤلفه في مناقشة هذه الآراء، واختيار أصحها على قدر اجتهاده ومبلغه من العلم، والذي نرجحه، أن الداني قد أخذ من هذا الكتاب أقوال من لم يوفق بالحصول على كتبهم، ووجد أمامه عرضاً لأقوال السابقين، وأخذ منه ما يختار، وترك ما لم يوافق عليه. كما يظهر أمر واضح المعالم للمقارن للكتابين، فإن أوجه المخالفة له أكثر من أوجه المشابهة، وسنعرض لبعض الأمثلة:

ــ خالف الداني باصطلاحاته لهذا العلم ما نهجه ابن النحاس، فهي عند ابن النحاس خمسة: التام، والكافي، والحسن، والصالح، والقبيح، بينما هي أربعة عند الداني، لأنه لم يأخذ بالصالح.

ــ ومن أمثلة مخالفته له في مسائل الوقف والابتداء:

«قال أحمد بن جعفر، وأحمد بن محمد النحاس ﴿مثلاً ما﴾ [سورة البقرة ٢: ٢٦] وقف حسن، وليس كما قالا؛ لأن ﴿ما﴾ زائدة مؤكدة فلا يبتدأ بها، ولأن ﴿بعوضة﴾ بدل من قوله ﴿مثلاً﴾ فلا يقطع منه[1].

وأخيراً فقد أخذ الداني عن **إبراهيم بن عبد الرزاق العجلي المقرىء** (٣٣٦هـ/٩٤٧م).

ثانياً ــ مصادر التفسير:

بلغت مسائل التفسير في هذا الكتاب (١٥٠) نصاً، ومعظمها مسند الرواية من الداني إلى مصادرها الأصلية، وهذا مما يزيد في توثيقها وقيمتها، وهو لا يأخذ إلا عن الثقات من المفسرين، ونرجح أنه اعتمد على سبعة من كتب التفسير هي:

١ ــ تفسير ابن عباس (٦٥هـ/٦٨٤م) وقد طبع مؤخراً باسم «تنوير المقباس» وهو يجمع أقوال ابن عباس في التفسير، وفي صحة نسبته له خلاف، ونحن نذكر ما فيه مع التحفظ من الجزم بصحته، فليعلم القارىء ذلك، ويأخذ منه الداني (٤٠) مسألة.

٢ ــ تفسير مجاهد بن جبر المكي (١٠٣هـ/٧٢١م) وقد طبع مؤخراً بتحقيق عبد الرحمن السورتي في إسلام أباد بباكستان في جزءين كبيرين، ويأخذ منه الداني (٣٣) مسألة.

---

(١) الداني، المكتفى ١٠/أ.

٣ ــ تفسير الحسن البصري (١١٠هـ/٧٢٨م) ويأخذ منه الداني (٢٤) مسألة.

٤ ــ تفسير قتادة بن دعامة السدوسي (١١٧هـ/٧٣٥م). ويأخذ منه الداني (١٨) مسألة.

٥ ــ تفسير ابن أبي نجيح، عبد الله بن يسار الثقفي (١٣١هـ/٧٤٨م)، ويأخذ منه الداني (٨) مسائل.

٦ ــ تفسير سفيان بن عيينة (١٩٨هـ/٨١٣م)، ويأخذ منه الداني (٣٣) مسألة.

٧ ــ تفسير يحيى بن سلام (٢٠٠هـ/٨١٥م)، وهو أكثر من أخذ عنه الداني، فقد بلغت مسائله (٥١) نصاً.

ثالثاً ــ مصادر القراءات:

ضمن الداني في كتابه (١٤٤) مسألة من مسائل القراءات، لما لها من أثر في توجيه المعاني، التي تترتب عليها أحكام الوقف والابتداء وتختلف تبعاً لاختلافها. ونادراً ما يصرح الداني بأسماء القراء الذين ينص على قراءاتهم، ويحرص على اعتماد القراءات السبع المتواترة المشهورة، وإذا جاوزها فلبيان معنى أو حكم.

وممن اعتمد على أقوالهم من أئمة القراء، ابن عامر، عبد الله بن عامر اليحصبي (١١٨هـ/٧٣٦م)، وابن كثير، عبد الله بن كثير المكي (١٢٠هـ/٧٣٧م) أحد القراء السبعة، وعاصم بن بهدلة، أبوبكر الكوفي (١٢٧هـ/٧٤٤م)، وأبوعمرو بن العلاء البصري (١٥٤هـ/٧٧٠م)، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي (١٥٦هـ/٧٧٢م). ونافع بن عبد الرحمن المدني (١٦٩هـ/٧٨٥م)، والكسائي، علي بن حمزة إمام الكوفة (١٨٩هـ/٨٠٤م).

رابعاً ــ مصادر النحو وإعراب القرآن:

تبلغ مسائل النحو والإعراب في الكتاب (٦١٧) مسألة، وهذا العدد الكبير يدل ما للأحكام النحوية من صلة بعلم الوقف والابتداء، ويردد الداني في الكتب أسماء كثيرين من أئمة النحو، منهم سيبويه، عمرو بن عثمان (١٨٠هـ/٧٩٦م) صاحب «الكتاب» ومنهم الفراء يحيى بن زياد (٢٠٧هـ/٨٢٢م) صاحب كتاب «معاني القرآن»، ومنهم أبوعبيدة، معمر بن المثنى (٢١٠هـ/٨٢٥م) صاحب «مجاز القرآن»، ومنهم الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (٢١١هـ/٨٢٦م) صاحب «معاني القرآن» ومنهم الزجاج، إبراهيم بن السري (٣١٦هـ/٩٢٨م) صاحب «إعراب القرآن»، ومنهم ابن الأنباري، محمد بن القاسم (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) صاحب «شرح الكافي» ومنهم ابن النحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) صاحب كتاب «إعراب القرآن».

منهج الداني في الكتاب

لقد سلك الداني في هذا الكتاب منهج من تقدمه بالتأليف في الوقف والابتداء، فرتب كتابه على نسق السور وترتيبها كما هي في المصحف الشريف، وتناول مواضع الوقف داخل كل سورة مشيراً إلى حكمها ودرجتها من بين الأقسام الأربعة التي أشار إليها في مقدمة كتابه وهي: الوقف التام، والوقف الكافي، والوقف الحسن، والوقف القبيح. وقد اعتمد في أقواله على آراء من تقدمه في هذا العلم، وكان أكثر اعتماده على أقوال ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار، أبي بكر (٣٢٨هـ/٩٣٩م) صاحب كتاب الايضاح، إذ أنه يتفق معه في أكثر مسائل الكتاب، ولم يخالفه إلا في مواضع قليلة، أداه إليها نظره واجتهاده، محتجاً لرأيه، من أمثلة ذلك:

﴿فتول عنهم﴾[١] تام، وقال ابن الأنباري غير تام[٢]، وليس كما قال؛ لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف ﴿يخرجون﴾ والمعنى عندهم على التقديم والتأخير، يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع[٣].

ويحدد الداني في مقدمة كتابه منهجه الذي اعتمده في التأليف، فيقول: «هذا كتاب اقتضبته من أقاويل المفسرين، ومن كتب القراء والنحويين، واجتهدت في جمع مفترقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مشكله، وحذف حشوه، واختصار ألفاظه، وتقريب معانيه، وبينت ذلك كله وأوضحته، ودللت عليه، ورتبت جميعه على السور نسقاً واحداً إلى آخر القرآن على قدر طاقتي وانتهاء معرفتي، ولم أخله مع ذلك في المواضع التي يحتاج إليها من حديث مسند، وتفسير وقراءة، ومعنى، وإعراب من غير أن أستغرق في ذلك واستقصي جميعه، إذ كان سلفنا، رحمهم الله قد كفونا ذلك وشفونا منه في كتبهم وتصنيفهم، ولأن غرضنا في هذا الكتاب القصد إلى الإيجاز والاختصار، دون الاحتفال والإكثار لكي يخف متناوله، وتقرب فائدته، ويعم نفعه المبتدىء الطالب، والمتناهي الثاقب»[٤].

---

(١) سورة القمر ٥٤: ٦.

(٢) ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩١٣.

(٣) الداني، المكتفى ٥٨/أ.

(٤) الداني، المكتفى ٤/ب.

ولعلنا نستطيع أن نميز المنهج الذي انتهجه المؤلف في هذا الكتاب بالأمور الآتية:

١ ـ **ذكر الموقف في الآية**، وهو إما أن يكون داخل الآية أو رأسها، وبيان حكمها ودرجتها من التمام والكفاية والحسن والقبح.

٢ ـ **ذكر أحاديث متصلة الإسناد**، سمعها من شيوخه تتعلق بالمسألة الواحدة، وبأسباب النزول، وبالتفسير والمعاني.

٣ ـ **ذكر اختلاف القراءات** التي تختلف أحكام الوقف والابتداء تبعاً لها.

٤ ـ **ذكر آراء الأئمة في الوقف والابتداء** في المسائل المختلف فيها، وإسناد كل رأي لصاحبه.

٥ ـ **الاستشهاد بآراء النحاة ومعربي القرآن** في المسائل التي تختلف أحكام الوقف والابتداء تبعاً لاختلافها.

٦ ـ **الترجيح والتعليل**، ببيان الحكم الذي أداه إليه النظر والاجتهاد، مع بيان علة هذا الحكم وأدلته.

وقد نجد هذه الأمور جميعها في المسألة الواحدة، وقد يتوفر قسم منها أحياناً، أو لا يوجد إلا اليسير منها، وقد تتقدم هذه الأمور بعضها على بعض من مسألة لأخرى حسب طبيعة المسألة والاختلاف فيها، ونذكر فيما يلي مثالاً يوضح ذلك:

«قال ابن الأنباري ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾[1] تام ثم تبتدىء ﴿وقليل ما هم﴾ على معنى وقليل هم، و﴿ما﴾ صلة للكلام، وهو قول الأخفش وأبي حاتم، والتمام عندي: ﴿وقليل ما هم﴾؛ لأن ذلك من الكلام الأول، والمعنى، والله أعلم، وقليل ما هم المؤمنون الذين لا يبغون»[2].

وقد حفل الكتاب بمسائل كثيرة متنوعة، فهو بالإضافة لمسائل الوقف والابتداء التي هي موضوع الكتاب، ضم أحاديث وأقوالاً وقراءات ومسائل نحوية وأشعاراً وقد بلغ عدد الأحاديث فيه (١٧٠) نصاً مسنداً من الداني إلى قائليها، وقد سلك في ذلك منهج المحدثين في نقل الأحاديث ونقدها وتمحيصها وقبول الصحيح منها، وطرح الضعيف والموضوع، ومعظم هذه الأحاديث يدور حول التفسير، الذي به تظهر المعاني، وتتضح تبعاً لذلك أحكام الوقف والابتداء، ويحتوي الكتاب

(١) سورة صٓ ٣٨: ٢٤.

(٢) ابن الأنباري، الايضاح ٢/٨٦٢، والداني، المكتفى ٥٢/أ.

بالإضافة لذلك على (١٤٤) مسألة في القراءات القرآنية، الوثيقة الصلة بالوقف والابتداء، والتي تختلف مسائله تبعاً لاختلافها، كما يحتوي الكتاب على (٦١٧) مسألة نحوية، وهو عدد ضخم يظهر لنا مدى أثر النحو وتعلقه بالوقف والابتداء. أما الأشعار فقد بلغت (٥) فقط، وهي من الأبيات الشواهد التي يحتج بها النحويون في كتبهم، وأما الأعلام فعددهم (٤٩٤) علمًا، منهم القراء والمفسرون والمحدثون والفقهاء والنحويون والأدباء والأنبياء. . .

وقد قدم الداني لكتابه بمقدمة صغيرة ضمنها التعريف بعلم الوقف والابتداء، والمصادر التي استقى منها، والمنهج الذي سلكه في كتابه، بجمع مفترق المسائل، وتمييزها، واختصار الألفاظ، وتقريب المعاني.

ثم عقد باباً في الحض على تعليم الوقف التام بين فيه أهمية هذا العلم، وكيف كان النبي ﷺ يلتزم الوقف في قراءته، مستشهداً لذلك بالأحاديث المسندة، ثم بين مسائل هامة من هذا العلم فيها تحديد مواضع، إن أخل بها القارىء أفسد معنى الكلام، وأخل بمقصوده.

ثم عقد باباً بيّن فيه أقسام الوقف، ومذاهب من تقدمه من العلماء في تقسيم الوقف إلى قسمين وثلاثة وأربعة، ورجح أنه أربعة أقسام مستدلاً لذلك.

ثم عقد باباً عرض فيه الوقف التام، فعرفه، وعين مواضعه، واستشهد لذلك بمواضع من القرآن، وبيّن العلاقة بينه وبين الكافي من طريق المعنى لا من طريق اللفظ، ثم عقد باباً للوقف الكافي كذلك، ثم باباً آخر للوقف الحسن، ثم باباً للوقف القبيح، وبين فساده وخلله، ووجوب التحرز منه.

ثم بدأ بتطبيق هذه المسائل على السور، فبدأ بالكلام على سورة الفاتحة فباقي السور إلى آخر القرآن الكريم، مبيناً أحكام الوقف على كل موضع، وبيان درجته، مستشهداً بالحجج، ومرجحاً للخلاف.

القيمة العلمية للكتاب
(دراسة مقارنة)

أولاً ــ بين الداني وابن الأنباري:

يجدر بنا أن نقارن بين منهج الداني ومناهج من سبقه من العلماء لنتعرف على عمل الداني، وما هو الجديد لديه، وهل كان مجرد ناقل لأقوال السابقين عليه، أم أن له مشاركة في تأصيل قواعد هذا العلم، وما هي قيمة كتابه.

إن المتتبع لكتاب «الايضاح» لابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار يرى أن الداني يعتمد عليه اعتماداً كبيراً حتى يكاد أن يكون نسخه كاملاً، وقد قمت بتتبع الكتابين آية آية من أولها لآخرها، فوجدت بينهما تشابهاً كبيراً، لدرجة أن الداني، لا يذكر إلا المواقف التي يذكرها ابن الأنباري، مع أن هناك مواقف كثيرة، أغفلها ابن الأنباري، وتبعه على ذلك الداني. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو ينتصر لرأيه، ويرجح أقواله في المسائل الخلافية، ونستنتج من ذلك أن الداني اعتمد كتاب الايضاح كأساس في عمله.

وسنعرض مثالاً يدل على تشابه الكتابين:

يقول ابن الأنباري في الوقف على قوله تعالى: ﴿... مستهزئون﴾[1]، وقال السجستاني: لا أحب استئناف: ﴿الله يستهزىء بهم﴾[2]، ولا استئناف: ﴿والله خير الماكرين﴾ [آل عمران ٣: ٥٤] حتى أَصِلَه بما قبله ــ قال أبو بكر ــ ولا معنى لهذا الذي ذكره، لأنه يحسن الابتداء بقوله ﴿الله يستهزىء بهم﴾ على معنى: الله يجهلهم ويخطىء فعلهم...[3].

---

(١) سورة البقرة ٢: ١٤.

(٢) سورة البقرة ٢: ١٥.

(٣) ابن الأنباري، الايضاح ٤٩٨/١.

ويقول الداني في نفس المسألة: وكان أبو حاتم يكره الابتداء بقوله: ﴿الله يستهزىء بهم﴾ وبقوله: ﴿والله خير الماكرين﴾ وما أشبههما. والابتداء بذلك عندنا حسن، والقطع قبله كاف، لأن معنى الاستهزاء والمكر من الله تعالى المثوبة والجزاء، أي يجازيهم جزاء استهزائهم ومكرهم[١].

ولكن الداني لم يكن مجرد ناسخ لكتاب ابن الأنباري، فهناك أمور منهجية عند ابن الأنباري خالفه بها الداني، ومن البدهي أن يتفق معه في مسائل من هذا العلم، ولكن لا ننسى أن كلا الرجلين إمام ضليع في القراءات والنحو، وأن لكل إمام رأياً يستصوبه ويناقش فيه، واجتهادات تبرز واضحة المعالم عند كل منهما، وهكذا تبرز شخصية الداني العلمية من خلال الاجتهادات والأمور التالية:

لقد خالف الداني ابن الأنباري في مقدمة كتابه أولاً، فهي تشكل نصف كتاب «الايضاح» وتكاد تكون كتاباً مستقلاً يجمع أصول هذا العلم، بينما جاءت عند الداني، موجزة مركزة، ضمنها التعريف بهذا العلم ومبادءه التي تمهد للقارىء وتدخله في جو العلم، فلا يشعر بالملل، وينال فائدته بسهولة ولذة.

وقد خالفه أيضاً بأقسام الوقف ومصطلحاته، فهي ثلاثة عند ابن الأنباري: تام وحسن وقبيح، بينما هي أربعة عند الداني، زاد فيها الكافي، وجعله في مرتبة بين التام والحسن، وعلى ذلك فمعظم الوقوف الحسنة عند ابن الأنباري تعتبر كافية عند الداني، وفي هذا مفارقة كبيرة في المنهجية والأسلوب، مثال ذلك:

يقول ابن الأنباري: والوقف على ﴿يرجعون﴾[٢] حسن، وليس بتام[٣].
ويقول الداني: ﴿فهم لا يرجعون﴾ كاف، وقيل تام[٤].

وتظهر شخصية الداني قوية في كتابه من خلال المناقشات التي يرد بها على ابن الأنباري، وتظهر طول باعه وتضلعه في اللغة والنحو، علاوة على القراءة التي كان فيها إمام الأندلس، بل شيخ القراء، والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء، كما يذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٥]. فهو يخطىء ابن الأنباري في بعض المسائل،

(١) الداني، المكتفى ٩/ب.
(٢) سورة البقرة ٢: ١٨.
(٣) ابن الأنباري، الايضاح ٥٠١/٢.
(٤) الداني، المكتفى ٩/ب.
(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ ١١٢٠/٣.

ويرد عليه، ويستشهد لرأيه بالشواهد المتنوعة من تفسير، وقراءة، ولغة أعرابية، وشاهد من الشعر، وأقوال للنحاة، مثال ذلك:

ــ يقول ابن الأنباري: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾[(١)] تام ثم تبتدىء ﴿وقليل ما هم﴾ على معنى: (وقليل هم) و(ما) صلة الكلام[(٢)]، وهو قول الأخفش وأبي حاتم، والتمام عندي (عند الداني): ﴿وقليل ما هم﴾ لأن ذلك من الكلام الأول، والمعنى، والله أعلم، وقليل ما هم المؤمنون الذين لا يبغون[(٣)].

ــ قوله تعالى ﴿فتول عنهم﴾[(٤)]، قال الداني: تام، وقال ابن الأنباري غير تام[(٥)]، وليس كما قال، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف ﴿يخرجون﴾ والمعنى عندهم على التقديم والتأخير: يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع[(٦)].

ــ قال ابن الأنباري ﴿ومن دونهما جنتان﴾[(٧)] تام[(٨)]. وليس كذلك لأن قوله ﴿مدهامتان﴾ صفة لهما[(٩)].

نستخلص مما تقدم، ومن خلال هذه الدراسة المقارنة للكتابين أن لكتاب المكتفى قيمة بين مصاف الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء، فقد تخير فيه الداني من أقوال السابقين، وزاد عليها تنقيحاته وتحقيقاته واجتهاداته وترجيحاته، فغدا بذلك العمدة في هذا الفن، وارتقى فوق غيره في الرتبة والشأن.

ثانياً ــ بين الداني وابن النحاس:

أما كتاب «القطع والائتناف» لابن النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبي جعفر (٣٣٨هـ/٩٤٩م) فهو كتاب كبير الحجم، واسع المضمون، غزير المسائل، حفل بأقوال الأئمة

---

(١) سورة صٓ ٣٨: ٢٤.
(٢) ابن الأنباري، **الايضاح** ٨٦٢/٢.
(٣) الداني، **المكتفى** ٥٢/أ.
(٤) سورة القمر ٥٤: ٦.
(٥) ابن الأنباري، **الايضاح** ٩١٣/٢.
(٦) الداني، **المكتفى** ٥٨/أ.
(٧) سورة الرحمن ٥٥: ٦٢.
(٨) ابن الأنباري، **الايضاح** ٩١٧/٢.
(٩) الداني، **المكتفى** ٥٨/ب.

المبرزين في علم الوقف والابتداء، تغلب عليه صفة العرض والحشد الواسع لأشتات هذا العلم، فحفظ بذلك أقوال من فقدت كتبهم، أو من لم يصنفوا كتباً، وإنما أدلوا بإرائهم في الوقف والابتداء.

وأما كتاب المكتفى للداني، فيختلف عنه من هذه الناحية، فهو يجمع الرأي المختار بأوجز عبارة، ويعطي القارىء مسائل محققة منقحة، وقلما يناقش الآراء الخلافية، وهذا منهج الداني في التأليف، وهو منهج علمي رصين لا يزعج القارىء بكثرة مناقشاته، ولا يشوشه بكثرة الآراء.

ولم يتابع الداني ابن النحاس في تقسيمه للوقف، فقد جعلها ابن النحاس خمسة أقسام: التام، والكافي، والحسن، والصالح، والقبيح، فاعتبر الداني أن هذا التقسيم بين رتبة التام والقبيح كثير يأتي على ثلاثة مراحل، فاقتصر على مرحلتين منهما هما: الكافي والحسن وأشاح عن «الصالح»، ووفق بذلك بين منهجي ابن النحاس وابن الأنباري الذي اقتصر على رتبة واحدة بين التام والكافي هي رتبة الحسن. وهذا إجتهاد منهجي له قيمة كبيرة في إرساء قواعد هذا العلم، وقد تبعه على ذلك خلق كثير من علماء هذا الفن كما سنرى.

وتبرز شخصية الداني قوية من خلال مناقشاته التي رد بها على ابن النحاس معللاً ذلك، ومستشهداً بالحجج والبراهين، من أمثلة ذلك:

ـ قال أحمد بن جعفر وأحمد بن محمد النحاس ﴿مثلاً ما﴾[1] وقف حسن[2] وليس كما قالا، لأن ﴿ما﴾ زائدة مؤكدة فلا يبتدأ بها، ولأن ﴿بعوضة﴾ بدل من قوله ﴿مثلاً﴾ فلا يقطع منه[3].

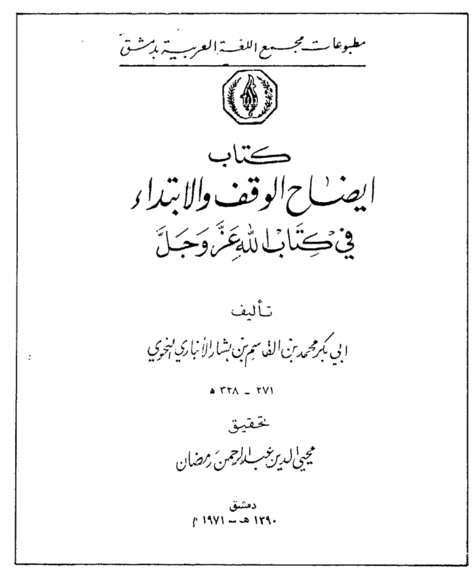
ـ وقال أبو جعفر النحاس[4]، وهو قول يعقوب ـ ﴿كمثل آدم﴾[5] تمام الكلام ثم قال: ﴿خلقه من تراب﴾ فاستأنف الخبر عن خلقه، وقال غيرهما: ليس ذلك بتام ولا كاف، لأن قوله ﴿خلقه من تراب﴾ تفسير للمثل فهو متعلق به، فلا يقطع منه[6].

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٦.
(٢) ابن النحاس، القطع والائتناف ١٢٨.
(٣) الداني، المكتفى ١٠/أ.
(٤) ابن النحاس، القطع والائتناف: ٢٢٦.
(٥) سورة آل عمران: ٣: ٥٩.
(٦) الداني، المكتفى ١٦/ب.

ثالثاً ـ خلاصة:

نستنتج مما سبق من الدراسة المقارنة بين كتب الأئمة الثلاثة، أن للداني مشاركة فعلية في علم الوقف والابتداء، وتتمثل هذه المشاركة في كونه استعرض كتب وأقوال السابقين، فوازن بينها، ورجح بين مسائلها، وحقق فيها القول، ودقق فيها النظر، بعين ناقدة بصيرة، فاختار منها الصحيح، وطرح السقيم، مستدلاً لكل ذلك بالأحاديث المسندة، والقراءات المتواترة، والأقوال المنسوبة، فجاء كتابه «المكتفى» صحيحاً موثقاً مختاراً، بعبارة موجزة، وأسلوب رفيع.


مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب
ايضاح الوقف والابتداء
في كتاب الله عز وجل

تأليف
ابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي
٢٧١ - ٣٢٨ هـ

تحقيق
محيي الدين عبد الرحمن رمضان

دمشق
١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م

صورة صفحة العنوان لكتاب «الإيضاح» لابن الأنباري، وهو أقدم كتاب مطبوع في علم الوقف والابتداء.

أثر الداني فيمن بعده

نشأ علم الوقف والابتداء غضاً طرياً مع نزول القرآن، فكان النبي ﷺ يتفقده ويوصي به أصحابه، امتثالاً لقول الله تبارك وتعالى ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾[1]، وتلقاه جيل التابعين من أفواه الصحابة، محفوظاً في الصدور، حتى جاء عصر التدوين وبدأ العلماء يضعون فيه الكتب، ويرسون قواعد هذا العلم، ويجمعون شتاته، وتوالت فيه التصانيف، وأضاف كل عالم فيه رأيه ومذهبه واجتهاده، حتى كثرت الكتب، وتنوعت المذاهب، واختلفت المناهج، وكثرت الآراء وتشعبت.

ويجدر بنا أن نتعرف على مدى تأثير هذا الكتاب فيما بعده، وما كان موقف العلماء منه، وهل تقبلوه وأقبلوا عليه، أم ردوه وأعرضوا عنه وناقشوه؟! كل هذا ما سنحاول التعرف عليه في هذا الفصل، ولكي نتوصل لذلك، لا بد لنا من تناول بعض آثار من ألفوا في هذا العلم بعد الداني، وسنختار منها أثرين بارزين هما: «كتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد» للشيخ زكريا الأنصاري، وكتاب «منار الهدى في بيان الوقف والابتداء» للأشموني أحمد بن محمد بن عبد الكريم، لنرى مدى تأثير الداني عليهما، وموقفهما منه.

أولاً ـــ الأنصاري وكتابه «المقصد»:

أما الأنصاري، فهو شيخ مشايخ الإسلام، زكريا بن محمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى المصري الشافعي، ولد في سنيكة سنة (٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م) بمصر، ونشأ في طلب العلم، كان قاضياً مفسراً، من حفاظ الحديث. له تصانيف كثيرة في التفسير والفقه والحديث. توفي سنة (٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م)[2].

وأما كتابه «المقصد»[3] فقد اختصر به كتاب «المرشد» للحسن بن علي بن سعيد العماني

---

(١) سورة المزمل ٧٣: ٤.

(٢) الغزي، الكواكب السائرة ١/١٩٦.

(٣) طبع الكتاب عدة مرات أولاها عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م في بولاق بمصر، ثم عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ثم عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ثم عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م. كما طبع بهامش تنوير المقباس في مصر عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م.

المتوفى بعيد الخمسمائة من الهجرة. يقول ابن الجزري عن «المقصد» في كتابه «غاية النهاية»: «أحسن فيه وأفاد، وقد قسم الوقف فيه إلى التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني»[(١)].

يقول الأنصاري في مقدمة كتابه: «فهذا مختصر المرشد في الوقف والابتداء الذي ألفه العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، رحمه الله تعالى، وقد التزم أن يورد فيه جميع ما أورده أهل هذا الفن، وأنا أذكر مقصود ما فيه مع زيادة بيان محل النزول، **وزيادة أخرى غالبها عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرىء»**.

ثم يعرف الوقف، وبيان أهميته، ويعرض أقسامه، وهي عنده ثمانية: التام ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح، ثم يعرض أموراً لا بد للقارىء من معرفتها أولها باب ألفات الوصل، والباب الثاني في الياءات والباب الثالث في هاء التأنيث، والباب الرابع فيما جاء من هاء التأنيث مكتوباً بالتاء، ومكتوباً بالهاء، والباب الخامس في الهاءات التي تزاد في آخر الكلمة للوقف عليها، والباب السادس في الوقف على هاء الكناية، والباب السابع في الوقف على آخر الكلمة المتحركة منونة وغير منونة، والباب الثامن في «كلا» والباب التاسع في الكلمتين اللتين ضمت إحداهما إلى الأخرى فصارتا كلمة واحدة لفظاً[(٢)].

ثم يبدأ بتطبيق الأحكام على السور مبتدئاً بسورة الفاتحة إلى آخر القرآن. مع بيان أسباب النزول في أوائل السور. أما منهجه في الكتاب، فيتبع فيه مناهج السابقين، من حيث العرض ويناقش بعض الآراء، ويرجح بينها، وتظهر من خلال ذلك شخصيته العلمية.

وسنعرض أمثلة متنوعة لأسلوبه، ولنبدأ بسورة الفاتحة، يقول الأنصاري:

«سورة الفاتحة: مكية مدنية، لأنها نزلت مرتين، مرة بمكة ومرة بالمدينة. والوقف على آخر التعوذ تام، وإن لم يكن من القرآن، لأنا مأمورون به عند القراءة. وعلى البسملة تام بل أتم، وتقديره: ابتدائي بسم الله، أو: ابتدىء بسم الله. وعلى ﴿الحمد﴾ غير جائز لأنه لا يفيد، وقس به ما يشبهه، وعلى ﴿لله﴾ قبيح، للفصل بين النعت والمنعوت، وعلى ﴿رب﴾ غير جائز لما مر وللفصل بين المتضايفين اللذين هما كشيء واحد. ﴿العالمين﴾ صالح لأنه رأس آية، وليس تاماً للزوم الابتداء بعده بالمجرور بغير جار. ﴿الرحيم﴾ كاف وليس تاماً كذلك. ﴿الدين﴾ تام. و ﴿نعبد﴾ جائز وليس حسناً للفصل بين المتعاطفين ﴿نستعين﴾ تام. ﴿المستقيم﴾ جائز وليس حسناً وإن كان

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٢٣.

(٢) الأنصاري، المقصد: ٢ ــ ١٢.

آخر آية، لأن ما بعده بدل منه وهو متعلق به. ﴿أنعمت عليهم﴾ جائز وليس حسناً، لأن ما بعده مجرور نعتاً أو بدلاً، أو منصوب حالاً أو استثناء، وكل منهما متعلق به. **وقال أبو عمرو: حسن وليس بتام ولا كاف، سواء جر ما بعده أم نصب**[١] ﴿ولا الضالين﴾ تام. (آمين) ليست من القرآن، والمختار فصلها عما قبلها، وجوز وصلها به، ومعناها، استجب، وحركت النون وإن كان حقها السكون هو الأصل في المبنى لالتقاء الساكنين، ولم تكسر لكسرة الميم ومجيء الياء الساكنة قبلها، واختير الفتح لأنه أخف الحركات، وتشبيهاً له بليس وكيف»[٢].

«سورة البقرة، مدنية. والوقف على ﴿الم﴾ ونحوه مما يأتي في أوائل السور تام، إن جعل خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه، أو: هذا الم، أو منصوباً بمحذوف أي: اقرأ، أو خذ الم، أو جعل كل حرف منه مأخوذاً من كلمة، ومعناه: أنا الله أعلم. وقال أبو حاتم: هو حسن. **وقال أبو عمرو: «وقال ابو حاتم هو كاف، وقال غيره ليس بتام ولا كاف، لأن معناه: يا محمد، وقيل هو قسم، وقيل تنبيه، انتهى»**[٣] وقيل مبتدأ، خبره ﴿ذلك الكتاب﴾، وقيل عكسه، وعلى كل من هذه الأوجه لا يوقف عليه بل على ﴿الكتاب﴾ إن جعل ﴿لا ريب﴾ بمعنى: لا شك، وإن جعل بمعنى: حقاً، فالوقف على ﴿لا ريب﴾. والوقف على الوجهين تام، وللثاني شرط يأتي...»[٤].

ويقول الأنصاري في موضع آخر من سورة البقرة:

«﴿للمتقين﴾[٥] تام إن جعل ﴿الذين﴾ خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ أو منصوباً بأعني، وإن جر صفه للمتقين جاز الوقف على ذلك وليس حسناً، وإن كان رأس آية. **وقال أبو عمرو: «الوقف عليه حسن»**[٦] وهو نظير ما قدمت عنه في ﴿أنعمت عليهم﴾ **قال: «ومثل ذلك يأتي في نظائره نحو ﴿لعلكم تتقون * الذي﴾[٧] ونحو: ﴿بصير بالعباد * الذين﴾[٨]...»**[٩].

---

(١) الداني، المكتفى ٨/ب.
(٢) الأنصاري، المقصد: ١٢ ـ ١٣.
(٣) الداني، المكتفى ٩/أ.
(٤) الأنصاري، المقصد: ١٣.
(٥) سورة البقرة ٢: ٢.
(٦) الداني، المكتفى ٩/ب.
(٧) سورة البقرة ٢: ٢٦، ٢٧.
(٨) سورة آل عمران ٣: ١٥، ١٦.
(٩) الداني، المكتفى: ٩/ب.

لقد التزم الأنصاري في كتابه أن يختصر كتاب «المرشد» للعماني، ولكنه يتجاوزه حين يأتي بزيادات أخرى غير موجودة في المرشد، وهو يرى في هذه الزيادات أمراً هاماً ضرورياً، وما هذه الزيادات سوى أقوال الداني، وهذا يبين مدى قيمة كتاب الداني وشعور الأنصاري بأهميته، حتى دفعه هذا الشعور للخروج عن عمله في اختصار الكتاب الأساسي.

ثانياً ــ الأشموني وكتابه «منار الهدى»:

أما الأشموني[١]، فهو أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم، الشافعي: فقيه، مقرىء من تصانيفه: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، والقول المتين في بيان أمور الدين. وهو من أعيان القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي.

وقد اشتهر كتابه «منار الهدى» من بين كتب الوقف والابتداء عند المتأخرين وأقبلوا عليه دراسة، وعنوا بطبعه مرات عديدة[٢]. كما اختصره عبد الله بن مسعود المصري[٣] في كتابه «أوائل الندى المختصر من منار الهدى»[٤].

يبدأ الأشموني كتابه بمقدمة أودع فيها فوائد مهمة تنفع القارىء وتعينه على معرفة الوقف والابتداء، فبين أهمية هذا العلم، ومن اشتهر فيه بقوله: «واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف وهم: نافع... **وعن أبي عمرو عثمان الداني...**»[٥] ثم يبين نشأته، وتعريفه، وأقسامه عنده خمسة: تام، وكاف، وحسن، وصالح، وقبيح، وهو يسمي الصالح جائزاً، ثم يعرض بعض التنبيهات الواجب اتباعها كاتباع رسم المصحف العثماني...

ثم يبدأ بتطبيق هذه القواعد على سور القرآن مبتدئاً بسورة الفاتحة فالبقرة إلى آخر القرآن متتبعاً نهج من سلفه ببيان حكم كل موقف ودرجته من التام والكافي والحسن والجائز والقبيح

---

(١) ترجم له سركيس، معجم المطبوعات: ٤٥٢. و (Brockelmann, S:II:453)

(٢) ظهرت الطبعة الأولى منه عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م على الحجر في بولاق بالقاهرة، ثم طبع ثانية عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م على مطابع الحروف، ثم طبع ثالثة عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م بالمطبعة الميمنية بمصر، وبهامشه كتاب «التبيان» للنووي، وهي التي اعتمدنا عليها. وقد قام بتصويره ونشره مؤخراً عن هذه الطبعة الأستاذ بسام الجابي في دار المصحف بدمشق عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، كما أعلن الدكتور فؤاد سيزكين عن عمله بتحقيقه ولم ينشره بعده.

(٣) عبد الله بن مسعود المصري مولداً، الفاسي المغربي أصلاً، المالكي مذهباً، من رجال القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي (فهرس المكتبة الأزهرية).

(٤) راجع فصل التأليف في الوقف والابتداء.

(٥) الأشموني، منار الهدى: ٤.

ويناقش في المسائل الخلافية، ويرجح بين الآراء، وتظهر شخصيّته العلمية من خلال ذلك.

وسنعرض بعض الأمثلة لنتعرف على منهجه وأسلوبه:

«سورة الفاتحة، مكية مدنية لأنها نزلت مرتين، مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة، وهي سبع آيات إجماعاً، لكن عد بعضهم البسملة منها، والسابعة ﴿صراط الذين﴾ إلى آخرها، وإن لم تكن منها فالسابعة ﴿غير المغضوب﴾ إلى آخرها. وكلمها مع البسملة تسع وعشرون كلمة، وبغيرها خمس وعشرون كلمة. وحروفها بالبسملة وبقراءة ﴿ملك﴾ بغير ألف مائة وأحد وأربعون حرفاً ــ قاله الأسنوي ــ على أن ما حذف رسمًا لا يحسب، لأن الكلمة تزيد حروفها في اللفظ دون الخط...»(١).

«وفيها أربعة وقوف تامة على أن البسملة آية تامة منها لا تعلق لها بما بعدها...»(٢).

«وفيها ثلاثة وعشرون وقفاً: أربعة تامة، وستة جائزة يحسن الوقف عليها... وثلاثة عشر يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها. فالتامة أربعة...»(٣).

«**قال أبو عمرو** في «المقنع»: كل ما في القرآن من ذكر الكتاب وكتاب معرفاً ومنكراً فهو بغير ألف، إلا أربعة مواضع...»(٤).

«﴿قاموا﴾(٥) حسن، **وقال أبو عمرو**(٦): **كاف**»(٧).

«﴿متشابهاً﴾(٨): **قال أبو عمرو**(٩) **كاف**(١٠)».

وهكذا نرى اسم الداني يتردد كثيراً في كتاب الأشموني، فيستشهد بأقواله في الرسم، والوقف والابتداء، مما يدل على علو قيمتها عنده واعتبارها.

---

(١) الأشموني، منار الهدى: ١٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الأشموني، منار الهدى: ١٧.
(٥) سورة البقرة ٢: ٢٠.
(٦) الداني، المكتفى ٩/ب.
(٧) الأشموني، منار الهدى: ٢٠.
(٨) سورة البقرة ٢: ٢٥.
(٩) الداني، المكتفى ١٠/أ.
(١٠) الأشموني، منار الهدى: ٢١.

وأخيراً لا بد لنا قبل أن نختم هذا الفصل أن نلم بتطور الوقف والابتداء بعد الإمام الداني، فقد ظهرت مؤلفات كثيرة بعده نافت على الخمسة والعشرين كتاباً برز منها كتاب «المرشد» للعماني، وكتاب «الإبانة» لأبي الفضل الخزاعي، وكتاب «الايضاح» للسجاوندي محمد بن طيفور الغزنوي، وكتاب «الاقتضاء» للنكزاوي، معين الدين عبد الله بن جمال الدين، وكتاب «المقصد» للأنصاري شيخ الإسلام زكريا أبي يحيى، وكتاب «منار الهدى» للأشموني أحمد بن عبد الكريم، وآخر من نعلم أنه كتب فيه الشيخ حسين الجوهري المصري، من أعيان القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي، وله فيه كتاب «تحفة من أراد الاهتداء» ويوجد منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية(١).

* * *

كما يجدر بنا التنويه بهذا العلم في أيامنا هذه، ومدى ما وصل إليه، فقد عني العلماء بتطبيق مسائل هذا العلم في كتابة المصاحف وطباعتها، واصطلحوا لها برموز توضع فوق أواخر الكلمات التي اعتبروها وقوفاً، وإليك بيان هذه الرموز:

مـ : **علامة الوقف اللازم**، نحو: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون^مـ^ والموتى يبعثهم الله﴾.

لا : **علامة الوقف الممنوع**، نحو: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين^لا^ يقولون سلام عليكم﴾.

ج : **علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين**، نحو: ﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق^ج^ إنهم فتية آمنوا بربهم﴾.

صلى : **علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى**، نحو: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو^صلى^ وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾.

قلى : **علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى**، نحو: ﴿قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل^قلى^ فلا تمار فيهم﴾.

∴ ∴ : **علامة تعانق الوقف** بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو: ﴿ذلك الكتاب لا ريب ∴ فيه ∴ هدى للمتقين﴾.

---

(١) رقم (١٣٤٢) إمبابي ٤٨١٣١.

وهذه العلامات هي التي استقر عليها القراء المشارقة مؤخراً وعممتها إدارة البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بمصر في طباعة المصاحف، وأما المغاربة فيعتمدون حرفاً واحداً فقط علامة الوقف المتبع وهو حرف (ص)، وهو أول كلمة (صه).

الجزء الثالث　　　　　　سورة آل عمران ٣

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴿٢﴾ نزل عليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التورىة والإنجيل ﴿٣﴾ من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ﴿٤﴾ إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ﴿٥﴾ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴿٦﴾ هو الذي أنزل عليك الكتب منه آيات محكمات هن أم الكتب وأخر متشبهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألبب ﴿٧﴾ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴿٨﴾ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد ﴿٩﴾

إن الذين

صورة من المصحف الشريف تمثل رموز الوقف والإبتداء المعمول بها حالياً

خامساً

منهج التحقيق
ووصف النسخ المخطوطة للكتاب

- منهج التحقيق.
- وصف النسخ المخطوطة للكتاب.
- الرموز والمصطلحات المعتمدة في التحقيق.
- نماذج من مخطوطات كتاب المكتفى.

منهج التحقيق

اتّبعت في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

١ ــ **قمت بتنظيم مادة النص** بتقسيمه إلى فقرات وجمل، بما يوضح معانيه، ويظهر النقول والتعقيبات، كما استعملت علامات الترقيم المتعارف عليها في عصرنا، كالنقطة والفاصلة والنقطتين، وعلامات الاستفهام، والتعجب... وميّزت الآيات القرآنية بقوسين مزهرين ﴿...﴾، كما قمت بترقيم الآيات والسور حسب الترقيم المعتمد في مصحف الملك المطبوع في مصر. وقد اعتمدت في انتساخي للكتاب رسم الألفاظ الإملائي المتعارف عليه في عصرنا، من ذلك: إثبات الألف الوسطى في «اسمٰعيل» وإثبات الهمزات في مثل «سواء» ووضع النقطتين تحت الياء المتطرفة خشية التباسها بالألف المقصورة في مثل «المتوفى»، كما أثبت ألف «ابن» حيث تدعو الحاجة، كما أكملت الكلمات التي اختصرها الأقدمون ورمزوا إليها مثل «ثنا» رمزاً لحدّثنا، لعدم شيوعه في عصرنا، وجهل عامة الناس به، كما قيّدت النص القرآني بالحركات، خاصّة وأن فيه مسائل قراءات وإعراب، كما قمت بضبط ما يشتبه لفظه من الأعلام، وكناهم، وأنسابهم، وألقابهم، مثل «جَمِيد وحُمَيْد» وذلك بالرجوع إلى المصادر المتخصصة في تقييد اللغة وضبطها، والأنساب والكنى والألقاب والبلدان والمواضع.

٢ ــ **وقد علّقت على النص** بما يوضح نصه، ويشرح غامضه، ويناقش آراءه، واتّبعت في ذلك المنهج التالي:

أولاً: تخريج الآيات، وعزوها لمكانها من الآيات والسور.

ثانياً: تخريج الأحاديث والآثار والأقوال بالإشارة لمصادرها الأصلية، وبيان درجتها من الصحة والحسن والضعف عند الحاجة لذلك والقدرة عليه.

ثالثاً: التعريف بالأعلام، مع ذكر مصادر كل ترجمة.

رابعاً: تخريج القراءات التي استشهد بها المؤلف وإسنادها لأصحابها.

خامساً: مناقشة آراء المؤلف عند مخالفته لإجماع العلماء، ومقابلة أقواله بأقوال الائمة السابقين في علم الوقف والابتداء، وإعراب القرآن، والتفسير، والقراءات، مع الترجيح عند الضرورة والاستطاعة.

سادساً: شرح الألفاظ الغريبة بالرجوع لمعاجم اللغة.

سابعاً: تخريج الأشعار وإسنادها لقائليها ومصادرها مع بيان بحورها وأوزانها.

٣ ـ **قمت بمقابلة النسخ المخطوطة**، وأثبت في النص ما رأيته صواباً وأشرت للخلاف في حاشية ثانية بينت فيها اختلافات النسخ.

٤ ـ وأخيراً ذيّلت الكتاب بمجموعة من الفهارس الفنيّة العامة لمساعدة القارىء في الحصول على مسألته بسهولة ويسر، فكتبت فهرساً لأسماء السور على حروف المعجم، وفهرساً للقراءات القرآنية، وفهرساً للأحاديث والآثار والأقوال، وفهرساً للأعلام، وفهرساً للمسائل النحوية، وفهرساً للأشعار، وفهرساً للمصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق، وأخيراً فهرساً بمحتويات الكتاب.

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

حرصت على جمع كل نسخ الكتاب المخطوطة، فاستطعت الحصول على (٢٩) نسخة متوزعة في مكتبات ومساجد العالم، نصت عليها دوائر المعارف، وتواريخ الآداب، وفهارس المخطوطات، وهو عدد كبير يظهر لنا أهمية الكتاب واهتمام العلماء به على مر العصور.

ذكر كارل بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»[١] في طبعته الأولى ص (٤٠٧) وجود نسخة واحدة فقط في باريس تحت رقم (٥٩٢)، ثم ذكر في ذيله للكتاب[٢] ص (٧٢٠) وجود (١٢) نسخة أخرى هي: نسخة برلين تحت رقم (١٣٨٦)، نسخة ليبزغ بألمانيا الشرقية تحت رقم (٦٩)، نسخة القاهرة مج (١) رقم (٢٨). نسختين في دمشق، مج (٧) رقم (٤) و(٥)، نسخة عاطف أفندي بتركيا رقم (٤٤)، نسخة المكتبة العمومية بتركيا رقم (١٦٩)، نسخة بشير آغا رقم (٣٥)، قسم منه باسم «الوقف التام والوقف الكافي والحسن»، نسخة الامبروزيانا بميلانو ـ إيطاليا رقم (٤٦٣)، نسخة الفاتيكان رقم (١٦٩ بورجيانو)، نسخة تونس، جامع الزيتونة، مج (١) رقم (١٦٨)، نسخة آصاف بالهند، مج (١) رقم ٢٤/٣٠٠. وأخيراً أضاف في طبعته الثانية للكتاب[٣] نسخة جديدة هي نسخة قاوالا بمصر رقم ٩/٢٨. وهكذا يكون مجموع النسخ التي ذكرها (١٤) نسخة.

وأما النسخ الـ (١٥) الباقية، فقد نصت عليها فهارس المُخطوطات الحديثة، والتي لم يتسنّ لبروكلمان الاطلاع عليها، وهذه النسخ هي: نسخة صنعاء باليمن، نسخة تعز باليمن، نسختان في دمشق، نسخة حلب، نسخة برلين الثانية، نسخة الاسكندرية، نسخة الخزانة التيمورية، ثلاث نسخ بدار الكتب المصرية، نسخة الجامعة الأميركية في بيروت، نسختان في المكتبة الأزهرية

---

(١) Carl Brockelmann. **G.A.L.** 1. Band. Weimar 1998, 2v.

(٢) Carl Brockelmann. **G.A.L.** Erster Supplement band. Leiden 1937, 3v.

(٣) Carl. Brockelmann **G.A.L.** Erster band, Leiden, E.J. Brill. 1943.

بالقاهرة، نسخة باريس الثانية. وهذه النسخ أفادني عنها بعض الأصدقاء، أو مما عثرت عليه في فهارس المخطوطات. وسنأتي على وصف موجز لهذه النسخ، ونعرض نماذج مصوّرة لكل منها:

أولاً ــ ترتيب النسخ:

من بين هذا العدد الضخم لنسخ الكتاب تأتي **نسخة صنعاء باليمن** بالدرجة الأولى قيمة نظراً لأقدميتها، ولأنها منقولة عن النسخة الأصل ــ المفقودة في عصرنا هذا ــ على ما صرح به الناسخ في أكثر من موضع، لذلك اعتمدتها أصلاً، وعوّلت عليها في كثير من المواضع الخلافية، وإن كانت لا تخلو من نقص أشرت إليه في الحواشي، أو أخطاء من الناسخ، وتأتي بالدرجة الثانية نسخة الفاتيكان، وبالدرجة الثالثة نسخة دمشق رقم (٢٩٤)، فنسخة حلب، فنسخة برلين، فنسخة الاسكندرية فباقي النسخ.

ثانياً ــ اختلاف النسخ:

وأما عن طبيعة الخلافات بين النسخ، فيمكن تصنيفها كالآتي:

١ ــ اختلاف البداية في كل نسخة، علاوة على اختلاف تسمية الكتاب واسم المؤلف،، فبعض النسخ يسمي الكتاب بالمكتفى، وبعضها بالاكتفاء، وبعضها بالوقف التام والوقف الكافي والحسن وقد أشرنا لذلك في فصل توثيق الكتاب من هذه الدراسة، كذلك اسم المؤلف، فهو في بعض النسخ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء، وفي بعضها: أبو عمرو المقرىء، وفي بعضها: أبو عمرو بن عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء الداني، وفي بعضها: أبو عمرو الداني، وفي بعضها: أبو عمرو بن عثمان المقرىء. كذلك مطلع الكتاب من حيث البسملة والحمدلة والصلاة على النبي، فصيغها مختلفة في كل نسخة عن الأخرى، ويعود ذلك لاملاءات الشيوخ في مجالسهم، واختلافهم في ذلك.

٢ ــ تحريف الكلمات المتشابهة كالاستثناء والاستئناف، وحسن وحسين، وعمر وعمرو، وكذا وكذلك، وقد ميّزنا الصحيح من الفاسد، وأشرنا للاختلاف في الحواشي.

٣ ــ انفراد بعض النسخ بزيادات عن باقي النسخ، كانفراد النسخة الحلبية مثلاً بحديث: «إن من أصلاب أمتي رجالاً ونساء يدخلون الجنة بغير حساب» في الآية (٣) من سورة الجمعة ــ ٦٢.

٤ ــ السقط لبعض الكلمات أو الأسطر مما يشرد عنه الذهن، وأكثر النسخ سقطاً نسخة الجامعة الأميركية ببيروت، وقد جبرت نص الكتاب من مجموع النسخ وأشرت للسقط في الحواشي.

٥ ــ التقديم والتأخير، كتقديم سطر على آخر وكلمة على أخرى مما يشرد عنه الذهن ويشطح به القلم، كقوله تام وقيل كاف، وكاف وقيل تام، وقد أشرنا لكل ذلك في الحواشي.

٦ ــ انفراد بعض النسخ بعبارة: قال أبو عمرو، قبل أقوال الداني في الكتاب، مما يدلّ على إملاء الشيوخ لها خشية الالتباس عند طلبة العلم، وتمييزاً لأقوال الداني عن غيرها.

١ ــ النسخة الأولى:

وهي نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم (٧١ تجويد وقراءات)، ضمن مجموع، وهي الكتاب الأول في هذا المجموع، يرجع تاريخ نسخها لسنة (٥٣١هـ/١١٣٦م)، وقد نسخت بخط نسخي جيد، عدد أوراقها (٦٨) ورقة وليس فيها نقص أو خرم، حالتها جيّدة. مسطرتها (٢٧) سطراً، معدل الكلمات في السطر الواحد (١٥) كلمة، قياس الكتاب (١٢,٥ × ١٧) سنتم. ويوجد منه صورة ميكروفيلمية في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (١٥٢).

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً لثلاثة أسباب:

١ ــ أنها منقولة عن النسخة الأصل التي كتبها المؤلف بخط يده، وقد أشار الناسخ لذلك في موضعين: في الآية (٩٠) من سورة الأنعام ــ ٦، وفي الآية (٦٠) من سورة الأنفال ــ ٨.

٢ ــ أنها الأقدم تاريخاً من بين جميع النسخ.

٣ ــ أنها منقولة عن أكثر من نسخة، وقد أشار الناسخ لذلك في أكثر من موضع، مثال ذلك في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢ قوله: حدثنا أحمد بن فراس، وفي أخرى فارس، وفي الآية (١٦) من سورة القمر ــ ٥٤ قوله: وفي أخرى أبو عمرو.

٢ ــ النسخة الثانية:

وهي نسخة مكتبة الفاتيكان رقم (١٦٩ بورجيانو) ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م) وقد نسخت بخط كوفي مغربي جيّد ومقروء، حالتها جيدة ولم يسقط منها شيء سوى صفحة العنوان، لذلك استنتج قيّمو المكتبة اسمها من أول الكتاب فسّموه: الوقف التمام والوقف الكافي والحسن في كتاب الله. عدد أوراقها (٦٣) ورقة، مسطرتها (٢٢) سطراً في الصفحة الواحدة، معدّل الكلمات في السطر (١٥) كلمة، أولها: «قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء رضي الله عنه: الحمد لله المتوحد بالقدرة...» وآخرها: «تمّ بحمد الله وعونه وإحسانه، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم، وذلك يوم الاثنين في الحادي عشر من ذي الحجة عام تسع وسبعين وخمس مائة».

٣ ــ النسخة الثالثة:

وهي نسخة دمشق المحفوظة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٢٩٤/٥ قراءات). حالة المخطوطة جيدة لم ينقص منها شيء، يرجع تاريخ نسخها للقرن السابع وقد رجحت هذا التقدير بسبب وفاة الناسخ إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم الغزي[1]. وهي منقولة عن النسخة الأصل ومقابلة عليها، وقد أشار الناسخ في الحاشية لذلك في أكثر من موضع، من ذلك إيراده لحديث طويل في آخر سورة الاسراء ــ ١٧، ثم علق عليه بقوله: «ليس من الأم وإنما هو طرة ــ صح». عدد أوراقها (١٠٦) ورقات. مقاسها (١٧ × ١٩) سنتم، مسطرتها (٢٠ سطراً). معدّل الكلمات في السطر الواحد (١٣)، الخط جيّد نسخي، وقد ذكر في آخره أنه من تملكات محمد بن الحاج أحمد النانم البقاعي، كما ذكر في أوله توقيف الملا عثمان الكردي على أرحامه وطلبة العلم.

٤ ــ النسخة الرابعة:

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب تحت رقم (١٣٩) باسم كتاب الوقف لأبي عمرو المقرىء، وهي تامة لم ينقص منها شيء، ويوجد منها صورة ميكروفيلمية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (١٣٩ قراءات)، وصورة ميكروفيلمية أخرى في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم (٩١ قراءات وتجويد). عدد أوراقها (١٦٧) ورقة، يرجع تاريخ نسخها لسنة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م). مسطرتها (١٣) سطراً في الصفحة الواحدة، ومعدل الكلمات في السطر الواحد (١٢) كلمة أوله: «قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء رضي الله عنه: الحمد لله...» آخره: «كمل كتاب المكتفى بحمد الله وعونه... وافق الفراغ منه يوم الجمعة عشر جمادى الأخرى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة من الهجرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وقد تفضل الأستاذ بسّام الجابي الدمشقي بمساعدتي في الحصول على هذه النسخة من دمشق، فجزاه الله خيراً.

٥ ــ النسخة الخامسة:

النسخة المحفوظة في مكتبة برلين في ألمانيا الغربية تحت رقم (١٣٨٦) ضمن مجموع، ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٧١٩هـ/١٣١٩م)، ناسخها محمد بن محمد بن يعقوب، الخط نسخي قديم تصعب قراءته، عدد أوراقها (٣٣) ورقة، مسطرتها (٣٣) سطراً في الصفحة، ومعدل الكلمات في

---

(١) هو إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي الغزي الأموي، كاتب من الولاة، كانت سيرته حسنة توفي قرب حلب سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) وقد قارب الستين ودفن في بعلبك. (الزركلي، **الأعلام** ٢٨/١ نقلاً عن عقود الجمان الذي يوجد منه نسخة مخطوطة في الرياض).

السطر (٢٠) كلمة، وقد ذكر على صفحة العنوان التملّك التالي: «من كتب العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد العنادي عفى الله عنهم».

٦ ـ النسخة السادسة:

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة البلدية بالاسكندرية تحت رقم (١٢١١ ب) ويوجد منها صورة ميكروفيلمية في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم (٩٠ قراءات وتجويد). وهي منقولة عن نسخة المؤلف كما صرّح بذلك الناسخ في آخر الكتاب. ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٧٣٦هـ/١٣٣٥م). عدد أوراقها (٧٨) ورقة، مسطرتها (١٧) سطراً في الصفحة، معدل الكلمات في السطر (١٧) كلمة، حالتها جيدة لم ينقص منها شيء، وقد كتبت بخط نسخي جيّد.

٧ ـ النسخة السابعة:

وهي النسخة المحفوظة في جامع الزيتونة بتونس تحت الرقم (٣٠٧) قديم وتحت الرقم (٧٢٦٨) جديد ضمن مجموع من الورقة (٢٠) إلى الورقة (١٥٦) وقد كتب على الورقة الأولى منه: «دخل في نوبة الفقير إلى ربه علي بن موسى... في أواخر رجب الفرد سنة (١١٥٣هـ/١٧٤٠م)» وليس للكتاب صفحة عنوان وإنما ورد العنوان في رأس الصفحة الأولى كما ورد اسم الكتاب في آخر ورقة كالتالي: «تم كتاب المكتفى في الوقف والابتداء بحمد الله عز وجل وعونه ونصره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله صلاة دائمة بدوام ملكه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وليس لها تاريخ نسخ وإنما تقدّر أنها من القرن الثامن، وهي منقولة عن غيرها ومقابلة لوجود كلمة «صح» في أكثر من موضع من الحواشي. مسطرتها (١٧) سطراً في الصفحة، ومعدّل الكلمات (١٠) في السطر الواحد كما أن عليها تحبيس لجامع الزيتونة يرجع تاريخه لسنة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م).

٨ ـ النسخة الثامنة:

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (٢١٥٨٩/ب) باسم المكتفى في معرفة الوقف التام والوقف الكافي والحسن في كتاب الله، وتقدّر من القرن الثامن الهجري، ناسخها على ما ذكر في آخر الكتاب هو: الفضل بن علي بن إبراهيم الوجلجي النسب. وهي نسخة جيدة كاملة تقع في (٣٩) ورقة لم ينقص منها شيء. مسطرتها (٣٢) سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد (٢٠)، وقد كتبت بخط مغربي أندلسي تصعب قراءته، وهي مصحّحة ومقابلة على نسخة أخرى كما ورد في الهوامش، وليس عليها ذكر تملكات ولا توقيعات.

٩ ــ النسخة التاسعة:

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب الظاهرية في دمشق تحت رقم (٤/٢٩٣ قراءات) يرجع تاريخ نسخها لسنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) وقد ذكر في آخرها، كما ذكر الناسخ: سعيد بن عثمان بن يحيى، وهي نسخة جيّدة كاملة لم ينقص منها شيء، وقد خرمت الورقة الأولى منها ثم ألحقت بخط مغاير، عدد أوراقها (٧٧) ورقة قياس (١٥,٥ × ٢٤) سنتم، مسطرتها (٢٤) سطراً في الصفحة، ومعدّل الكلمات في السطر (١٢) كلمة. وقد ذكرت تمليكات وتوقيفات على الصفحة الأولى منها، ويوجد منها صورة ميكروفيلمية في جامعة الملك عبد العزيز بمكّة رقم (١٦).

١٠ ــ النسخة العاشرة:

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب الظاهرية تحت رقم (٥٩٩٨) ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٨٣٤هـ/١٤٣٠م) على ما ذكر في آخر النسخة، ناسخها هو موسى بن موسى بن أحمد، وقد كتبت بخط نسخي معتاد، وهي نسخة جيّدة لولا خرم وقع في أولها ذهب بصفحة العنوان وبمائة ورقة، وهي الكراسات العشر الأولى، يبدأ الباقي من الكتاب في الآية (٤٤) من سورة المؤمنين ــ ٢٣ وهي أول الكراسة الحادية عشر من الكتاب، وقد أصابتها الرطوبة فاسودت بعض الورقات، وفيها أكل أرضة قليل وترميمات، عدد أوراقها المتبقية (٧٤) ورقة، مقاسها (١٤ × ١٨,٥) سنتم، مسطرتها (١٣) سطراً في الصفحة، معدّل الكلمات في السطر (٩).

١١ ــ النسخة الحادية عشرة:

وهي النسخة المحفوظة بمكتبة الشيخ مشرّف بن عبد الكريم الخاصة بتعز ــ اليمن، تحت رقم (٢٨٦) باسم: المكتفى في الوقف وأقسامه، ويوجد منه نسخة ميكروفيلمية مصورة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (٤٦٦) ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) على ما ذكر في آخر الكتاب، وقد أصابتها الرطوبة وخرم منها أول ورقتين، فذهبت صفحة العنوان والصفحة الأولى. وتقع ضمن مجموع (الكتاب الأول) من ورقة (١ ــ ١٠٨) في (١٠٨) ورقات، مسطرتها (١٧) سطراً في الصفحة، قياسها (١٤,٥ × ٢٠) سنتم معدل الكلمات في السطر (١٢) كلمة. وقد كتبت بخط نسخي رديء تصعب قراءته.

١٢ ــ النسخة الثانية عشرة:

نسخة مكتبة بايزيد (العمومية) في تركيا تحت الرقم (١٦٩). وقد نصّ على وجودها بروكلمان في «الذيل على تاريخه» ص (٧٢٠)، وليس عليها تاريخ نسخ ولكنه قبل سنة (٩٤٩هـ/١٥٤٢م) وهو التاريخ المذكور في آخر الكتاب لتملّكه. أما الناسخ فيذكر اسمه في آخر الكتاب، وهو عبد القادر بن محمد بن عبد الحليم. وقد ذكر العنوان على صفحة مستقلة في

أول الكتاب هكذا: كتاب الوقف والابتداء. تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ الضابط أبي عمرو الداني رحمه الله ورضي عنه. عدد أوراق الكتاب (٩٧) ورقة، مسطرته (١٥) سطراً في الصفحة الواحدة، قياسه ١٤ × ٢٢ سنتم. وقد كتب العنوان بالحبر الأحمر وكذلك أسماء السور والأبواب، وسائر الكلام بالحبر الأسود، الخط نسخ عادي. وفي آخره دمغة بختم الكتب خانة العمومية العثمانية تشير لتاريخ دخوله إلى هذه المكتبة وهو سنة (١١٣١هـ/١٧١٨م).

١٣ ــ النسخة الثالثة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت الرقم (٤٢٠٢) ضمن مجموع، ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٩٨٤هـ/١٥٧٦م). وقد ضاعت منها صفحة العنوان فقط، وتبتدىء من أول الكتاب. كما أن آخرها سليم، وقد ورد فيه ذكر الناسخ وتاريخ النسخ، وأما الناسخ فهو عبد الله بن يوسف بن أبي عبد الله الكفراوي الشافعي. عدد أوراقها (١٩٨) ورقة، مسطرتها (١٣) سطراً. الخط نسخ معتاد، حالتها جيّدة ولم يسقط منها سوى صفحة العنوان فقط.

١٤ ــ النسخة الرابعة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بجامع الأزهر في القاهرة تحت الرقم [١١٧٣] حليم ٣٢٨٦٢. باسم المكتفى في الوقف التام والكافي والحسن. ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٩٨٦هـ/١٥٧٨م). وتقع ضمن مجموع من الورقة (٧٢ ــ ١٦١). وقد كتبت بخط قديم. ناسخها سلام بن علي التتائي. مسطرتها (٢٣) سطراً، قياسها (١٤ × ٢١) سنتم.

١٥ ــ النسخة الخامسة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا باسطانبول تحت الرقم (لا. له. لي ٦٣ مكرر). ويعود تاريخ نسخها لسنة (٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م) كما ذكر في آخرها. ولم يصرح الناسخ باسمه. أما عنوانها فهو: «المكتفى في الوقف والابتداء». وقد كتبت بخط النسخ المعتاد. أوراقها (٦٢) ورقة. مسطرتها (١٩) سطراً. قياسها (١٢ × ٢٠) سنتم.

١٦ ــ النسخة السادسة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية في القاهرة. تحت رقم (٤١٧) بعنوان: الاكتفاء في الوقف والابتداء تأليف العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المقرىء المتوفى سنة ٤٤٤هـ. وقد ورد في فهرس الخزانة التيمورية ــ قسم التفسير ص ٢٦٩، الصادر عن دار الكتب المصرية عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ويرجع تاريخ هذه النسخة لسنة (١١٠١هـ/ ١٦٨٩م).

١٧ ـ النسخة السابعة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت الرقم [١٢٧١] عروسي ٤٢١٥٣. ويرجع تاريخ نسخها لسنة (١١١٥هـ/١٧٠٣م). أما الناسخ فهو عويضة بن حسن. وقد كتبت بخط النسخ العادي، أوراقها (١٢٣) ورقة مسطرتها (٢١) سطراً. قياسها (١٢ × ١٨) سنتم.

١٨ ـ النسخة الثامنة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة عاطف أفندي وهبه باسطانبول، وقد نص عليها بروكلمان في «الذيل على تاريخه» ص ٧٢٠. وليس عليها تاريخ نسخ، وإنما نستنتج أنه قبل سنة (١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م) وهو تاريخ توقيف الكتاب المذكور في آخر الكتاب. رقمها في المكتبة (٤٤). وهي نسخة جيدة تامة غير ناقصة، عنوانها: هذا كتاب الوقوف لأبي عمرو الداني، ثم يبدأ الكتاب تحت العنوان هكذا: «قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان رحمه الله تعالى: الحمد لله المتوحد. . .» وقد ذكر الناسخ اسمه في آخر الكتاب كما يلي: «نسخه أبو عمرو الحافظ». الخط تعليق. أوراقها (٩٩) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطراً. قياسها (١٤,٥ × ٢٠,٥) سنتم.

١٩ ـ النسخة التاسعة عشر:

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت الرقم (٥٩٢). ويرجع تاريخ نسخها لسنة (١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م) كما ذكر في آخرها. وهي كاملة لم تنقص سوى صفحة العنوان. قياسها (١٢ × ٢٠) سنتم. مسطرتها (١٨) سطراً. أوراقها (١٠٠) ورقة. خطها رديء تصعب قراءته.

٢٠ ـ النسخة العشرون:

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت الرقم (٥٨٠٤) بعنوان: «كتاب المكتفى في علم الوقف والابتداء» وهي نسخة جيّدة حديثة فيها آثار رطوبة. مكتوبة بخطين مختلفين من خط النسخ المعتاد، لم يذكر عليها اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها وإنما نستنتج أنه قبل سنة (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م) وهو تاريخ توقيفها المذكور في صفحة العنوان. أوراقها (١١١) ورقة، وهي نسخة كاملة لم ينقص منها شيء. مسطرتها (١٩) سطراً. معدل الكلمات في السطر (١٠) تقريباً. قياسها (١٥ × ٢١) سنتم.

٢١ ـ النسخة الحادية والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت الرقم (٢٢٥) طلعت بعنوان: «كتاب الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني». ويرجع تاريخ نسخها لسنة (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) كما ذكر في آخرها على يد محمد ولد حسن بركات. أوراقها (١٣٨) ورقة،

وهي كاملة لم ينقص منها شيء. مسطرتها (١٩) سطراً. خطها نسخي حديث. قياسها (١٧ × ٢٤) سنتم.

٢٢ ــ النسخة الثانية والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الجامعة الأميركية ببيروت تحت رقم (٥٦٢٢) بعنوان: «الاكتفا. لأبي عمرو الداني» وتحت هذا العنوان عنوان آخر هو: «الوقف التام والكافي والحسن لأبي عمرو الداني». وهي نسخة حديثة لم يذكر عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، ولكنها كاملة لم يسقط منها شيء من أولها أو آخرها. غير أن فيها سقط كثير وقع من الناسخ، إذ أنه كثيراً ما يسقط أسطراً في الصفحة الواحدة أثناء النسخ، وقد ظهر ذلك معي أثناء مقابلتها، وأشرت لذلك ثم أضربت عنها الصفح لكثرة السقط. أوراقها (١٥١) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطراً، معدل الكلمات في السطر (١٣) كلمة. قياسها (١٤ × ٢٠) سنتم.

٢٣ ــ النسخة الثالثة والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الامبروزيانا في مدينة ميلانو بإيطاليا تحت الرقم (٤٦٣). وقد سقطت منها ورقة العنوان، والورقة الأخيرة، فلم نتوصل لتاريخ نسخها أو اسم الناسخ. مجموع أوراقها (٨٥). كتبت بخطين مختلفين: الثلث، والنسخي المعتاد. مسطرتها (٢٢) سطراً، معدل الكلمات (١٠) في السطر.

٢٤ ــ النسخة الرابعة والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة برلين بألمانيا الغربية تحت الرقم (٣٥٣٦). وقد سقطت صفحة العنوان والورقة الأولى، وتبدأ من قوله: «... عبيد قال: وحدثني يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته...» وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ. أوراقها (١١٤) ورقة، وقد رمّت الورقة الأخيرة بخط مغاير. وهي نسخة مقابلة ومصححة على أكثر من نسخة، وقد ذكرت علامة (صح) في كثير من الحواشي. مسطرتها (١٨) سطراً، ومعدل الكلمات (١١) في السطر.

٢٥ ــ النسخة الخامسة والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (١٦٦) قراءات طلعت. وقد سقطت منها ورقة العنوان والورقة الأخيرة. تبدأ هكذا: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، قال الشيخ الإمام النحوي الفاضل أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء رضي الله عنه، الحمد لله...». وهي مكتوبة بخط الثلث الجميل المشكّل، وكتبت أسماء الأبواب والسور فيها بالحبر الأحمر. مقاسها (١٧ × ٢٤) سنتم. مسطرتها (٢٣) سطراً أوراقها (٥٣) ورقة.

٢٦ ــ النسخة السادسة والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة في مدينة ليبزغ بألمانيا الشرقية الاتحادية تحت الرقم (٦٩) بعنوان: كتاب الوقف والابتداء. تأليف الشيخ الأوحد الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء الداني. وهي نسخة حديثة ضاع قسم كبير منها من سورة الروم إلى آخر الكتاب، وعدد الأوراق المتبقّي منها (٦٣). مسطرتها (٢١) سطراً، معدل الكلمات في السطر (١٢) كلمة. وليس عليها تاريخ النسخ أو اسم الناسخ.

٢٧ ــ النسخة السابعة والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (١٠٣) قراءات ــ طلعت بعنوان: كتاب الوقف التام والوقف الكافي. ويلي هذه الورقة ورقة أخرى جاء في أعلاها: «الوقف. لشيخ القراء أبي عمرو الداني» ثم تلتها ورقة بداية الكتاب. وقد ضاع من هذه النسخة قسم كبير من آخرها يقدر بنصفها تماماً، إذ أنها تنتهي عند منتصف سورة الكهف عند الكلام على قوله تعالى: ﴿واتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ [الكهف ١٨: ٦٣]. أوراقها (١٠٠) وهي المتبقّية، مسطرتها (١٩) سطراً. مكتوبة بخط النسخ الحديث.

٢٨ ــ النسخة الثامنة والعشرون:

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة آصاف بالهند، وقد أشار إليها بروكلمان في «الذيل على تاريخه» ١ / ٧٢٠. ولم أتمكن من الحصول عليها، لأن مدير المكتبة اعتذر بأنه أدرجه للطبع ضمن مشاريع المكتبة.

الرموز والمصطلحات المعتمدة في التحقيق

أولاً ــ رموز المخطوطات:

(أ) = نسخة الاسكندرية.

(ب) = نسخة برلين.

(ح) = نسخة حلب.

(د/١) = نسخة دمشق رقم (٢٩٤).

(د/٢) = نسخة دمشق رقم (٢٩٣).

(د/٣) = نسخة دمشق رقم (٥٨٠٤).

(ص) = نسخة صنعاء.

(ف) = نسخة الفاتيكان.

(ك) = نسخة الجامعة الأميركية في بيروت.

ثانياً ــ اصطلاحات التحقيق:

ت = تاريخ.

ج = جزء.

ط = طبعة.

مج = مجلد.

مط = مطبعة.

هذا وقد وضعت نقطتين يليهما رقم الصفحة عند الإشارة للمصدر المؤلف من جزء واحد، كما وضعت رقمين هكذا: ٦٤/١ أمام المصدر المؤلف من أكثر من جزء، فالرقم الأول يشير إلى رقم الجزء، والثاني يشير إلى رقم الصفحة.

كما أن الإحالة في الفهارس إلى السور والآيات، وليست إلى أرقام الصفحات، لأن الكتاب مرتب حسب ترتيب السور وتسلسلها، واصطلحت لها برقمين هكذا: ١٦/٢، فالرقم الأول يرمز لرقم السورة والثاني لرقم الآية.

نماذج من مخطوطات كتاب المكتفى

هذا كتاب المكتفى في الوقف والابتدا

والثاني

بيان اختلاف القراء في الياءات والتاءات والهاءات والنونات والياءات التي في أوائل الأسماء والأفعال

صفحة العنوان في نسخة صنعاء ـ اليمن

(٥٣١هـ/١١٣٦م)

الصفحة الأولى من نسخة صنعاء ـ اليمن

(٥٣١هـ/١١٣٦م)

الصفحة الأخيرة من نسخة صنعاء ـ اليمن

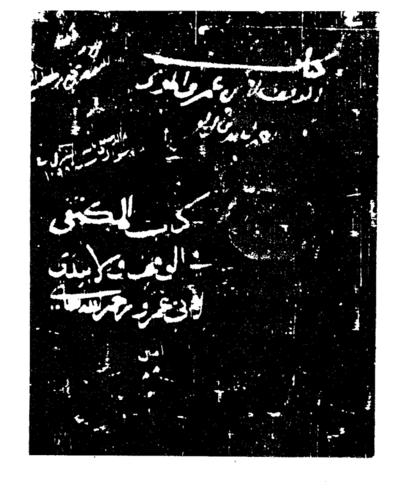
(٥٣١هـ/١١٣٦م)

الصفحة الأولى من نسخة الفاتيكان

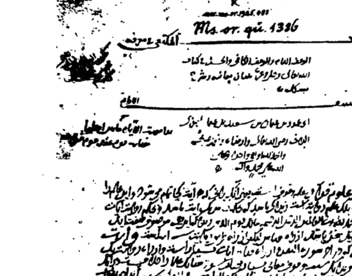
(٥٧٩هـ/١١٨٣م)

كتاب المكتفى في معرفة الوقف
التام والكافي والحسن في كتاب الله عز وجل
تأليف الشيخ الإمام العالم المقرئ
النحوي الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد
بن عثمان الداني رحمه الله
هو صاحب التصانيف الكثيرة في
علوم القرآن
وعشرين تصنيفا والله تعالى
أعلم مات بالأندلس في شوال
سنة أربع وأربعين وأربعمائة
رحمه الله تعالى
آمين

صفحة العنوان في نسخة دمشق رقم (٢٩٤)
(٦٧٤هـ/١٢٧٥م)

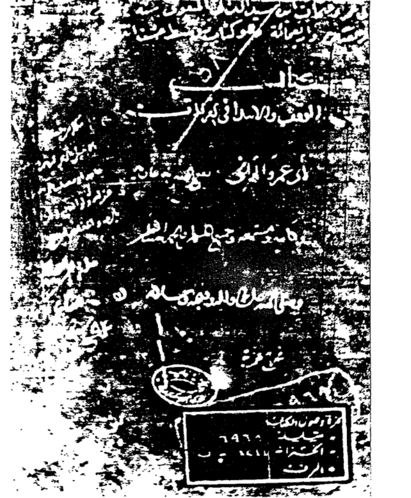


صفحة العنوان في نسخة حلب
(٧١٢هـ/١٣١٢م)



صفحة العنوان في نسخة برلين الأولى

(٧١٩هـ/١٣١٩م)

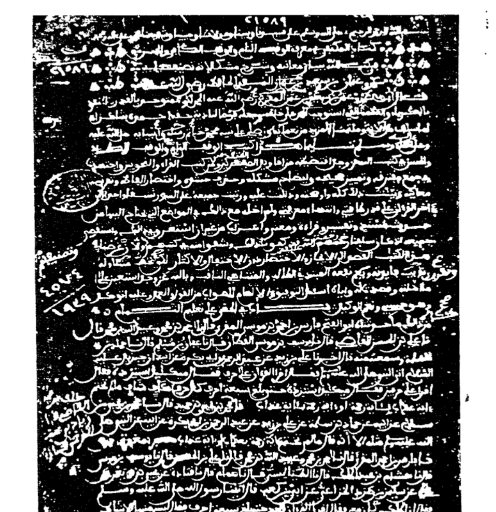


صفحة العنوان في نسخة الاسكندرية

(٧٣٦هـ/١٣٣٥م)

الصفحة الأولى من نسخة تونس

(القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي)



الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب ــ القاهرة

(القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي)

كتاب
المكتفى في الوقف والابتداء
تأليف الشيخ الامام ابي
عمرو عثمان بن سعيد بن
عثمان الداني
صاحب التيسير
رحمه الله
تعالى

هذا ما وقفه الوزير المكرم والمشير المفخم
الحاج اسعد باشا محافظ الشام
على مسجد والده المرحوم
الحاج اسمعيل باشا

صفحة العنوان في نسخة دمشق رقم (٢٩٣)
(٨٠٦هـ/١٤٠٣م)

أول نسخة دمشق رقم (٥٩٩٨)
(٨٣٤هـ/١٤٣٠م)

آخر صفحة من نسخة تعز ـ اليمن
(٩٢٥هـ/١٥١٩م)

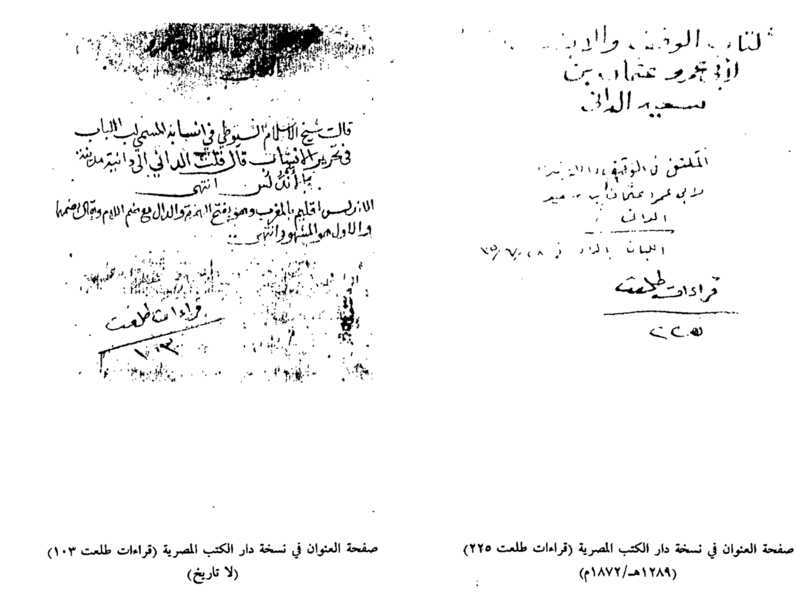
أول نسخة باريس رقم (٤٢٠٢)
(٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)

أول نسخة باريس رقم (٥٩٢)

(١١٧٤هـ/١٧٦٠م)

صفحة العنوان في نسخة دمشق رقم (٥٨٠٤)

(١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)



صفحة العنوان في نسخة دار الكتب المصرية (قراءات طلعت ٢٢٥)
(١٢٨٩هـ/١٨٧٢م)

صفحة العنوان في نسخة دار الكتب المصرية (قراءات طلعت ١٠٣)
(لا تاريخ)

كتاب
الوقف والابتدا تأليف الشيخ
الامام الاوحد الحافظ ابو
عمرو عثمان ابن سعيد ابن
عثمان المقري الداني
رحمه الله تعالى
واثابه الجنة
بمنه وكرمه
آمين

المتوفى سنه ٤٤٤

صفحة العنوان في نسخة ليبزغ ـ ألمانيا الشرقية
(لا تاريخ)

كتاب الاكتفاء لابي عمرو الداني رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الوقف التام والكافي والحسن لابي عمرو الداني

صفحة العنوان في نسخة الجامعة الأميركية ـ بيروت
(لا تاريخ)

أول نسخة ميلانو – إيطاليا

(لا تاريخ)

أول نسخة برلين الثانية

(لا تاريخ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام المقرئ الفاضل أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه: الحمد لله المتوحد
بالقدم المتعزز بالكبرياء والعظمة الذي استوجب الحمد على خلقه بجليل نعمائه السابغة عليهم أحمده حمد شاكر
من نعمائه والثناء على نبيه محمد خاتم رسله وأنبيائه صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما أما بعد فهذا
كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن في كتاب الله تعالى اقتضبته من أقاويل المفسرين و
من كتب القراء والنحويين واجتهدت في جمع متفرقه وتمييز صحيحه وإيضاح مشكله وحذف
حشوه والاختصار لألفاظه وتقريب معانيه وبينت ذلك كله وأوضحته ودللت عليه
ورتبته بعد على السور سورة سورة إلى آخر القرآن على قدر طاقتي وانتهاء معرفتي وأدخلت
مع ذلك في المواضع التي يحتاج إليها من حديث مسند وتفسير وقراءة ومعنى وإعراب من
غير أن أستغرق في ذلك وأستقصي جميعه إذ كان سلفنا رحمهم الله قد كفونا ذلك وشفوا
منه في كتبهم وتصنيفهم وكان غرضنا في هذا الكتاب القصد إلى الإيجاز والاختصار دون
الاحتفال والإكثار ليكون [illegible] ويقرب فائدته ويعم نفعه المبتدئ الطالب و
المتناهي الثاقب وبالله عز وجل أستعين على ما أملته وقصدت إليه وإياه أسأله التوفيق والإرشاد
للصواب من القول والعمل وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل باب في الحض على
تعليم التمام من ذلك ما حدثنا أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى المقرئ قال ثنا أحمد بن محمد
وعبد الله بن محمد قالا حدثنا علي بن الحسين القاضي قال ثنا يوسف بن موسى القطان قال ثنا
عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة وسمعته منه قال ثنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة عن أبيه أن جبرائيل صلى الله عليه وسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن على
حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأه على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
أحرف كل كاف شاف ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب حدثنا خلف
بن أحمد القاضي قال ثنا زياد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن يحيى بن حميد قال ثنا محمد بن يحيى بن
سلام عن أبيه عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي

[illegible]

أول نسخة دار الكتب المصرية (قراءات طلعت ١٦٦)

(لا تاريخ)



للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّـهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، قالَ الإمامُ أبو عَمْرٍو عُثْمانُ بن سَعيد بن عُثْمان المقرىء رضي الله عنه وأرضاه: حَمْداً لِلَّـهِ المُتَفرد بِالقُدْرَةِ المُتوحد بِالكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ الحمد(*) عَلَى خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ فَرْضاً لِتَأْدِيَةِ حَقِّه، أَحْمَدُهُ شَاكِراً لِما سَلَفَ مِنْ آلائِهِ ومُلْتَمِساً لِلْمَزيدِ مِنْ نَعْمائِهِ، وأُصَلِّي عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خاتم رُسُلِهِ وَأَنْبِيائِهِ، صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

أما بعد، فهذا كتاب «الوقف التام والوقف الكافي والحسن في كِتابِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ» اقْتَضَبْتُهُ مِنْ أَقاويلِ المفسِّرين وَمِنْ كُتُبِ القُرَّاءِ والنَّحْويِّينَ وَاجْتَهَدْتُ فِي جَمْعِ مُتَفَرِّقِهِ(**) وتَمْييزِ صَحيحِهِ وَإيضاحِ مُشْكِلِهِ وَحَذْفِ حَشْوِهِ وَاخْتِصارِ أَلْفاظِهِ وَتَقْريبِ مَعانيهِ، وَبيَّنْتُ ذٰلكَ كُلَّهُ وَأَوْضَحْتُهُ وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ، وَرَتَّبْتُ جَميعَهُ عَلَى السُّوَرِ نَسَقاً واحِداً إلَى آخِرِ القُرْآنِ عَلَى قَدْرِ طاقَتي وَانْتِهاءِ مَعْرِفَتي، وَلَمْ أُخْلِهِ مَعَ ذٰلِكَ فِي المواضِعِ الَّتِي يُحْتاجُ إِلَيْها من حديث مُسْنَدٍ، وَتَفْسيرٍ، وَقِراءَةٍ، وَمَعْنىً، وَإِعْرابٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَغْرِقَ فِي ذٰلِكَ أَو أَسْتَقْصِيَ جَميعَهُ إِذْ كانَ سَلَفُنا رَحِمَهُمُ اللَّـهُ قَدْ كَفَونا ذٰلِكَ وَشفوا مِنْهُ(***) في كُتُبِهِمْ وَتَصانيفِهِمْ(****)، وَلِأَنَّ غَرَضَنا فِي هٰذا الكِتابِ القَصْدُ إِلَى الإيجازِ وَالاختِصارِ دُونَ الاحْتِفالِ وَالإِكْثارِ لِكَيْ يَخفَّ مُتَناوَلُهُ وَتَقْرُبَ فائِدَتُهُ وَيَعُمَّ نَفْعُهُ المُبْتَدِىءَ الطالِبَ، والمُتَناهِي(*****) الثَّاقِبَ. وَبِاللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسْتَعِينُ عَلى ما أَمَّلْتُهُ وَقَصَدْتُهُ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ التَّوْفيقَ وَالإِلْهامَ لِلصَّوابِ في القَوْلِ وَالعَمَلِ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ وَهُوَ حَسْبي وَنِعمَ الوَكيلُ.

(*) كذا في جميع النسخ، وفي الأصل: المدح.

(**) في د/١ مفترقه.

(***) عبارة «منه» ساقطة في (ص).

(****) في د/١ وتصنيفهم.

(*****) في (د/٢) والمنتهي.

بـــاب
في الحض على تعليم التام

مِنْ ذٰلِكَ مَا حَدَّثَنَاهُ(*) أَبو الفَتْحِ فَارِسُ بن أَحْمَدَ بْن مُوسى المُقْرِىءُ[1] قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ[2] وَعُبَيْدُ اللّـهِ بنُ محمَّدٍ[3] قالا: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحُسينِ(**) القَاضِي[4]، قالَ: حَدَّثَنا يوسف بنُ مُوسَى القَطَّانُ[5]، قالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ[6]، قالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ[7] وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ، قالَ: أَخْبَرنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ[8] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ[9] عَنْ

(*) في (ح) حدثنا.

(1) فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح: مقرىء حمصي، نزل مصر، قرأ عليه الداني، توفي سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٥).

(2) أحمد بن محمد بن جابر، أبو بكر التنيسي: مقرىء، روى عن ابن بدر بن النفاخ، وعنه فارس بن أحمد (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٠٩).

(3) عبيد الله بن محمد بن خلف البزاز، أبو القاسم: محدث مصري، حدث عنه ابن أبي الفتح المصري. توفي سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م (ابن العماد، شذرات الذهب ٣/١٢٢).

(**) في (ص) الحسن وهو تصحيف.

(4) علي بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم القاضي، مقرىء أخذ عن النقاش، وعنه الحسن بن قاسم. (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٣٣).

(5) يوسف بن موسى، أبو يعقوب القطان: مقرىء، روى عن جرير، حدث عنه البخاري. توفي سنة ٢٥٣هـ/٧٦٨م. (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٤٠٤).

(6) عفان بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان: محدّث بصري، سكن بغداد وحدث بها، وثقه الذهبي. توفي سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م. (الخطيب، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩).

(7) حماد بن سلمة بن دينار: محدث بصري، كان حافظاً ثقة مأموناً، أخذ عنه البخاري ومسلم. توفي سنة ١٦٧هـ/٨٧٣م. (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/١١).

(8) علي بن زيد بن أبي مليكة، أبو الحسن: فقيه محدّث بصري، وثقه الذهبي. توفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م. (الخزرجي، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٢).

(9) عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي: من أعيان التابعين، ولي بعض أعمال البصرة وتوفي فيها سنة ٩٦هـ/٧١٤م. (ابن حجر، الإصابة، الترجمة ٦٦٧٢).

أَبيهِ (١) أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتى النَّبِي صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ: «إِقْرَأ القُرآنَ على حَرْفٍ»، فَقالَ مِيكائِيلُ: «اسْتَزِدْهُ» [فَقالَ: «إِقْرأْ عَلى حَرْفَيْنِ» فَقالَ مِيكائِيلُ: «اسْتَزِدْهُ»](*)، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ كلُّها كافٍ شافٍ ما لَمْ تَخْتُمْ آيَةَ عَذابٍ بِآيَةِ رَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذابٍ (٢).

وحدَّثَنا خَلَفُ بنُ أَحْمَدَ القاضِي(٣)، حَدَّثَنا زِيادُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(٤)، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمدُ بنُ يَحيى بنُ حَمِيدٍ(٥)، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحيى بنُ سَلام(٦) عَنْ أَبيهِ(٧) عَن حَمَّاد بنِ سَلَمةَ عَنْ عَليّ بنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي بَكْرَةَ(**) عَنْ أَبيهِ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلاّ أَنَّهُ قالَ: «ما لَمْ تَخْتُمْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذابٍ أَوْ آيَةَ عَذابٍ بِمَغْفِرَةٍ».

وَحَدَّثَنا فارِسُ بنُ أَحْمَدَ المُقْرِيءُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَحمَّد وَعُبَيْدُ اللَّـهِ بنُ مُحمَّدٍ قالا: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، قالَ: حَدَّثَنا يوسف(***) بنُ مُوسى قالَ: حَدَّثَنا هِشامُ بنُ عَبْدِ الملك

---

(١) هو نفيع بن الحارث، أبو بكرة الثقفي: صحابي من أهل الطائف. توفي بالبصرة سنة ٥٢هـ/٦٧٢م. (ابن حجر، الإصابة، الترجمة ٨٨٩٥).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري في فضائل القرآن. (البخاري، الجامع الصحيح ٦/١٠٠)، ومسلم في صلاة المسافرين رقم ٨٢١ (مسلم، الجامع الصحيح ١/٥٦٢).

(٣) خلف بن أحمد بن هشام، قاضي سرقسطة، أبو حزم: محدث، سمع ببلده المُرادي، ورحل للمشرق لسماع الحديث. (ابن بشكوال، الصلة ١/١٦٥).

(٤) زياد بن محمد بن زياد شبطون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد، أبو عبد الله، روى عن الليثي. توفي بالأندلس سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م (الحميدي، الجذوة: ٢١٩).

(٥) محمد بن يحيى بن حميد: محدث حافظ مسند. جاور بمكة وصنّف مسنداً في الحديث. توفي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/٥٠١).

(٦) محمد بن يحيى بن سلام: محدث فقيه، تتلمذ على أبيه وروى عنه تفسيره وكتبه. توفي سنة ٢٦٢هـ/٨٧٥م (ابن خير، الفهرست: ٥٦).

(٧) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة: مفسّر فقيه، عالم بالحديث واللغة. ولد بالكوفة ورحل لأفريقية. توفي سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م. (ابن حجر، لسان الميزان ٦/٢٥٩).

(**) في (ص) بكر.

(***) في (د) محمد.

الطَيالِسِيُّ [١]، قالَ: حَدَّثَنا همّامُ [٢]، قالَ، حَدَّثَنا قتادَةُ [٣] عَنْ يَحيى بنِ يَعْمُر [٤] عَنْ سُلَيْمانَ بنِ صُرد الخزاعي [٥] عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْب [٦] قالَ: /أَتَيْنا رَسولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ: «إنَّ الملكَ كانَ مَعِي فَقالَ [لي] (*) إقْرأ القُرآنَ، فَعَدَّ حَتّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَقالَ: لَيْسَ مِنْها إلّا شافٍ كافٍ ما لَمْ تَخْتُمْ آيَةَ عَذابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ تَخْتُم (**) رَحْمَةً بِعَذابٍ» [٧]. قال الحافِظُ أبو عَمْرو: فَهٰذا تَعْليمُ التّامِّ مِنْ رَسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ؛ إذْ ظاهِرُهُ دالٌّ عَلى أَنَّهُ يَنْبَغي أَنْ يُقْطَعَ عَلى الآيَةِ الَّتي فِيها ذِكْرُ النّارِ وَالعِقابِ، وَتُفصلَ مِمّا بَعْدَها، إذا كانَ بَعْدَها ذِكْرُ الجَنَّةِ والثَّوابِ. وَكَذٰلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُقْطَعَ عَلى الآيَةِ الَّتي فِيها ذِكْرُ الجَنَّةِ والثَّوابِ، وَتُفْصَلَ مِمّا بَعْدَها أَيْضاً إذا كانَ بَعْدَها ذِكْرُ النّارِ وَالعِقابِ؛ وَذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدونَ﴾ [٨]، هُنا الوَقْفُ؛ وَلا يَجوزُ أَنْ يوصلَ ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ﴾ [٩] وَيُقطَعَ عَلى ذلك وتختم به الآية. ومثله: ﴿يُدْخِلُ مَنْ

(١) هشام بن عبد الملك البصري: محدث، روى عنه البخاري وأبو داود. وثّقه أحمد. توفي سنة ١٣٣هـ/٧٥٠م. (ابن حجر، التهذيب ١١/٤٥).

(٢) همام بن يحيى بن دينار، أبو عبد الله: محدث من أهل البصرة. توفي سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م. (ابن حجر، التهذيب، ١١/٦٧).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب: محدث حجّة، ومفسّر ثقة مأمون. توفي سنة ١١٧هـ/٧٣٥م. (ابن سعد، الطبقات ٧/٢٢٩).

(٤) يحيى بن يعمر البصري، أبو سليمان: تابعي محدث فقيه لغوي. أول من نقط المصحف. توفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م. (السيرافي، أخبار النحويين البصريين: ١٧).

(٥) سليمان بن صرد الخزاعي، أبو مطرف: صحابي، حدّث عن النبي ﷺ وكان فاضلاً. توفي سنة ٦٥هـ/٦٨٤م. (ابن حجر، الاصابة الترجمة ٣٤٥٧).

(٦) أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري: صحابي مقرىء، قرأ على النبي ﷺ، وعليه جمع من الصحابة والتابعين. توفي سنة ٢٢هـ/٦٤٢م. (الذهبي، التذكرة ١/١٦).

(*) ما بين الحاصرتين من (ص).

(**) في (ف) وتختم.

(٧) أخرج الحديث بهذا اللفظ أبو داود في كتاب الوتر، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف. (أبو داود، السنن ٢/١٦٠). وأخرجه الإمام أحمد عن أبي بن كعب بأسانيد مختلفة. (ابن حنبل، المسند ٥/١١٤، ١٢٢، ١٢٤).

(٨) الآية (٨١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) الآية (٨٢) من سورة البقرة ــ ٢.

يَشاءُ في رَحْمَتِهِ﴾[١]، هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل بقوله: ﴿وَالظالمون﴾[٢] ويقطع على ذلك[*].

وكذلك: ﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَروا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ﴾[٣] هٰهُنا التمام، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله: ﴿الذين يَحْمِلونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَه﴾[٤] ويقطع عليه ويجعل خاتماً للآية وكذلك ما أشبهه. ومما يبيّن ذلك ويوضحه ما رواه تميم الطائي[٥] عَنْ عَدِيّ بن حاتِم[٦] قالَ: جاءَ رَجُلانِ إلَى رَسولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ أَحَدُهُما فَقالَ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِما[**]! فَقالَ رَسولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُمْ ـ أَو اذْهَبْ[***] ـ بِئْسَ الخَطيبُ أَنْتَ[****]»[٧]. وَحَدَّثَنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ جَعْفَرِ بنُ مُحَمَدٍ الفارِسِيُّ[٨] في الإجازَةِ قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٩]، قالَ: حَدَّثَنا أَبو داودَ سُلَيْمانُ بنُ الأَشْعَثْ[١٠]

---

(١) الآية (٦) من سورة غافر ــ ٤٠.

(٢) الآية (٧) من سورة غافر ــ ٤٠.

(*) في (ف) زيادة: ويجعل خاتماً للآية.

(٣) الآية (٣١) من سورة الإنسان ــ ٧٦.

(٤) الآية (٣١) من سورة الإنسان ــ ٧٦.

(٥) تميم بن طرفة الطائي: محدّث كوفي. وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٩٣هـ/٧١١م. (ابن حجر، التهذيب ١/٥١٣).

(٦) عدي بن حاتم الطائي: صحابي أمير محدث، كان رئيس بني طيء في الجاهلية والإسلام. توفي سنة ٦٨هـ/٦٨٧م. (الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣/١٦٢).

(**) في (ب) زيادة: فقد غوى.وفي (د/٤): ووقف ولم يتم الحديث.

(***) في (ب) واذهب.

(****) عبارة «أنت» ساقطة في (ف) و(ح) و(أ).

(٧) حديث صحيح، أخرجه مسلم، كتاب الجمعة رقم ٤٨ (مسلم، الجامع ٢/٥٩٤). والإمام أحمد (ابن حنبل، المسند ٤/٢٥٦، ٤/٣٧٩).

(٨) عبد العزيز بن جعفر، أبو القاسم الفارسي، لقب بالفارسي نسبة لجدّه خواست. توفي سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م. (ابن بشكوال، الصلة ٢/٣٧٥).

(٩) محمد بن عبد الرزاق التمار: محدث، روى عنه عبد العزيز بن جعفر الفارسي. (ابن بشكوال، الصلة ٢/٣٧٥).

(١٠) سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني: المحدّث، صاحب «السنن». توفي سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م. (الذهبي، التذكرة ٢/٥٩٣).

قالَ: حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ(١) قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيى(٢) عَنْ سُفْيان بن سَعيدٍ الثوري(٣)، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ رُفَيْعٍ(٤) عَنْ تَميمٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، فَذكره. قالَ الحافِظُ أبو عَمْرو رَحِمَهُ اللَّـهُ فَفِي هٰذا الخَبَرِ إيذانٌ بِكَراهَةِ القَطْعِ عَلى المُسْتَبْشَعِ مِنَ اللَّفْظِ المُتَعَلِّقِ(*) بِما يُبَيِّنُ حَقِيقَتَهُ، وَيَدُلُّ عَلى المُرادِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ إنَّما أَقامَ الخَطيبَ لَمَّا قَطَع عَلى ما يَقْبح إذْ جَمَعَ بِقَطْعِهِ بَيْنَ حالِ مَنْ أَطاعَ(**) ومَنْ عَصى وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ ذٰلِكَ. وَإنَّما كانَ يَنْبَغي لَهُ أَنْ يَقْطَعَ عَلى قَوْلِهِ: فَقَدْ رَشَدَ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفَ مَا بَعْدَ ذٰلِكَ وَيَصِل(***) كَلامَهُ إلَى آخِرِهِ فَيَقول: وَمَنْ يَعْصِهِما فَقَدْ غَوى.

وَإذا كانَ مِثْلُ هذا(****) مَكْروهاً مُسْتَبْشَعاً فِي الكَلامِ الجارِي بَيْنَ المَخْلوقينَ فَهُوَ فِي كِتابِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي هُوَ كَلامُ رَبِّ العالَمينَ أَشَدُّ كَراهَةً وَاسْتِبْشاعاً وَأَحَقُّ وَأَوْلى أَنْ يُتَجَنَّبَ. وَقد جاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بنِ عُمَر(٥) أَنَّهُ قالَ: «لَقَدْ عِشْنا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنا وَإنَّ أَحَدَنا لَيُؤْتى الإيمانَ قَبْلَ القُرآن، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ حَلالَها وَحَرامَها وَأَمْرَها وَزاجِرَها وَمَا يَنْبَغي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْها»(٦). فَفي قَوْلِ ابنِ عُمَرَ دَليلٌ عَلى أَنَّ تعليمَ ذٰلِكَ تَوْقِيفٌ

(١) مسدّد بن مسرهد، أبو الحسن: محدث بصري. روى عنه البخاري وأبو داود. توفي سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢م. (الذهبي، التذكرة ٢/٤٢١).

(٢) يحيى بن سعيد، أبو سعيد القطان: محدث. قال ابن حنبل: ما رأيت بعينيّ مثل يحيى. توفي سنة ١٩٨هـ/٨١٣م. (الذهبي، التذكرة ١/٣٠٠).

(٣) سفيان بن سعيد، أبو عبد الله الثوري: تابعي، كان سيد أهل زمانه في الحديث. توفي سنة ١٦١هـ/٧٧٧م. (ابن سعد، الطبقات ٦/٣٧١).

(٤) عبد العزيز بن رُفَيْع، أبو عبد الله المكي: تابعي سكن الكوفة. وثقه ابن حنبل. توفي سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م (ابن حجر، التهذيب ٦/٣٣٧).

(*) في (ص): اللفظ المطلق المتعلق.

(**) في (ف) و(ح) من أطاع الله.

(***) في (ب) و(ف): أو يصل.

(****) في (د/١) مثل ذلك.

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب: صحابي، ولد قبل الهجرة بعشر سنوات وهاجر وهو ابن عشر سنين مع أبيه. أفتى الناس ستين سنة، وهو آخر من توفي من الصحابة بمكة سنة ٧٣هـ/٦٩٢م. (ابن حجر، الإصابة ٢/٣٤٧).

(٦) أخرجه أبو جعفر النحاس عن محمد بن جعفر الأنباري عن هلال بن العلاء عن أبيه وعبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عمرو الزرقي عن زيد بن أنيسة عن القاسم بن عوف البكري عن عبد الله بن عمر (ابن النحاس، القطع ٨٧).

مِنْ رَسولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ/ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ إِجْماعٌ مِنَ الصَّحابَةِ رِضْوانُ اللَّـهِ عَلَيْهِمْ. وَمِمَّا يُؤَكِّدُ ذٰلِكَ وَيُحقِّقُهُ ما حَدَّثَناهُ شَيْخُنا أَبو الفَتْحِ(١) قالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ عَبْدِ اللَّـهِ البَغْدادِيُّ(٢) قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسى(٣)، قال: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرّازِي(٤) قالَ: حَدَّثَنا أَبو حاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدْريسَ الحَنْظَلِيُّ(٥) قالَ: حَدَّثَنا صالِحُ الهاشِمِيُّ(٦) قالَ: حَدَّثَنا أَبو المليحِ يَعْنِي الرَّقِيَّ وَاسْمُهُ الحَسَنُ بنُ عُمَرَ(٧) عَنْ مَيْمون بن مِهْران(٨) قالَ: إِنِّي لَأَقشَعِرُّ مِنْ قِراءَةِ أَقْوامٍ يَرى أَحَدُهُمْ حَتْماً عَلَيْهِ أَلَّا يَقْصُرَ عَنِ العَشْرِ(*)، إِنَّما كانَت القُرَّاءُ تَقْرَأُ القَصَصَ إِنْ طالَتْ أَوْ قَصُرَتْ، يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ اليَوْمَ ﴿وَإِذا قيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدوا فِي الْأَرْضِ قالوا إِنَّما نَحنُ مُصْلِحونَ﴾(٩) قالَ: وَيَقوم فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَقْرَأُ ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدونَ﴾(١٠) قالَ أَبو عَمْرٍو: فَهٰذا يبَيِّنُ أَنَّ الصَّحابَةَ رِضْوانُ اللَّـهِ عَلَيْهِمْ كانوا يَتَجَنَّبونَ فِي قِراءَتِهِمْ القَطْعَ عَلى الكَلامِ الَّذي يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَتَعَلَّقُ آخِرُه بِأَوَّلِهِ، لِأَنَّ مَيْمونَ بن مَهْرانَ إِنَّما حَكى ذٰلِكَ عَنْهُمْ إِذْ هُوَ مِنْ كِبارِ التَّابِعينَ وَقَدْ لَقِيَ

---

(١) وهو فارس بن أحمد بن موسى، تقدمت في ترجمته في أول هذا الباب ص ١٣٠.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أحمد بن موسى، أبوبكر ابن مجاهد: شيخ القراء وأول من سبّع السبعة. بغدادي. توفي سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/١٣٩).

(٤) علي بن عبد الرحمن، أبوالحسين: كاتب من أهل الكوفة، قدم بغداد. وثقه الدارقطني. توفي سنة ٣٤٧هـ. /٩٥٨م. (الخطيب، **تاريخ بغداد** ١٢/٣٢).

(٥) محمد بن إدريس، أبوحاتم الحنظلي: محدث من أقران البخاري ومسلم. تنقل في طلب العلم. توفي سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م. (الخطيب، **تاريخ بغداد** ٢/٧٣).

(٦) صالح بن محمد بن صالح، أبوعيسى الهاشمي، يعرف بابن أم شيبان. (الخطيب، **تاريخ بغداد** ٩/٣٣٢).

(٧) الحسن بن عمر، أبوالمليح الرقي، محدث، روى عن الزهري، وثقه ابن حنبل. توفي سنة ١٨١هـ/٧٩٧م. (ابن حجر، **التهذيب** ٢/٣٠٩).

(٨) ميمون بن مهران، أبوأيوب الرقي: تابعي فقيه نشأ بالكوفة، روى عن أبي هريرة. توفي سنة ١١٦هـ/٧٣٤م. (ابن حجر، **التهذيب** ١٠/٣٩٠).

(*) في (ص) و(د/٢) على العشر.

(٩) الآية (١١) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٠) الآية (١٢) من سورة البقرة ــ ٢.

جماعةً مِنْهُمْ، فَدَلَّ جَميعُ مَا ذَكَرْناهُ عَلى وُجوبِ اسْتِعْمالِ القطْعِ عَلى التَّمامِ وتَجَنُّبِ القَطْع عَلى القَبيحِ وَحَضَّ(*) عَلى تَعْليمِ ذلِكَ وَمَعْرِفَتِهِ.

فَأَمَّا القَطْعُ عَلَى الكافي الذي هُوَ دونَ التَمامِ فَمُسْتَعْمَلٌ جائِزٌ. وقد وَرَدَتْ السُّنَّةُ عَنْ رَسولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به، وثبت التوقيفُ عَنْهُ بِاسْتِعْمالِهِ كَما حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خليفة الإمامُ(١) قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ(**) بنُ الحُسَيْن(٢) قالَ حَدَّثَنا الفِرْيابِي(٣) قالَ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن البلخي(٤) قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّـهِ بنُ المُبارك(٥) قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ(٦) عَنْ سُلَيْمان ـ يَعني الأعْمَش(٧) ـ عن إبْراهِيمَ(٨) عَنْ عُبَيْدَة(٩) عَنْ ابنِ مَسْعودٍ(١٠) قالَ: قالَ لي رَسولُ اللَّهِ

(*) في (ص) و(د/٢): والحض.

(١) محمد بن خليفة، أبوعبد الله: محدث أندلسي رحل إلى مكة وسمع غير واحد. كان صالحاً (الحميدي، جذوة المقتبس: ٤٥).

(**) في (د/٢): محمد بن الحسين البلخي، وهو تصحيف.

(٢) محمد بن الحسين، أبوبكر الآجري: محدث وفقيه شافعي، ولد ببغداد وحدث فيها ثم انتقل لمكة. توفي سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م. (الخطيب، تاريخ بغداد ٢٤٣/٢).

(٣) جعفر بن محمد بن الحسن، أبوبكر الفريابي: محدث طوّف شرقاً وغرباً واستوطن بغداد. توفي سنة ٣٠١هـ/٩١٣م. (الخطيب، تاريخ بغداد ١٩٩/٧).

(٤) محمد بن الحسين البلخي الحافظ: محدث، روى عن محمد المعافى الصدراوي، وعنه محمد بن أحمد الجارودي (الذهبي، التذكرة ١٠٠٣/٣).

(٥) عبد الله بن المبارك، أبوعبد الرحمن: محدث فقيه لغوي، من سكان خراسان، له رحلة واسعة. توفي سنة ١٨١هـ/٧٩٧م. (الخطيب، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠).

(٦) هو الثوري، سفيان بن سعيد، ويؤيد هذا ما ذكره ابن حجر في شرحه للبخاري (ابن حجر، فتح الباري ٩٩/٩). وقد تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٧) سليمان بن مهران الأعمش، أبومحمد: تابعي عالم بالقرآن والحديث والفرائض. أصله من الري، توفي سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م. (الذهبي، التذكرة ١٥٤/١).

(٨) إبراهيم بن يزيد، أبوعمران النخعي: من أكابر التابعين، محدث كوفي حافظ صادق صالح. توفي سنة ٩٦هـ/٧١٤م. (ابن سعد، الطبقات ٢٧٠/٦).

(٩) عبيدة بن عمرو السلماني: تابعي كوفي فقيه، أخذ عن علي وابن مسعود. وثقه ابن سيرين. توفي سنة ٧٢هـ/٦٩١م. (الذهبي، التذكرة ٥٠/١).

(١٠) عبد الله بن مسعود، أبوعبد الرحمن الصحابي خادم النبي ﷺ. توفي سنة ٣٢هـ/٦٥٢م. (الذهبي، التذكرة ١٣/١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». فَقُلْتُ: أَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ فَقالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» قالَ: فَافْتَتَحْتُ سورَةَ النِّساءِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلَى هٰؤُلاءِ شَهيداً﴾[1] قال: فَرَأَيْتُهُ وَعَيْناهُ تَذْرِفانِ دُموعاً[*]، فَقالَ لي «حَسْبُكَ»[2]. أَلا تَرى أَنَّ القَطْعَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿شَهيداً﴾ كافٍ وَلَيْسَ بِتامٍ، لأَنَّ المَعْنى: فَكَيْفَ يَكونُ حالُهُمْ إِذا كانَ هٰذا ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الذينَ كَفَروا﴾[3] فَما بَعْدَهُ مُتَعَلِّقٌ بما قَبْلَهُ، وَالتَّمامُ: ﴿وَلَا يَكْتُمونَ اللَّـه حَديثاً﴾[4] لِأَنَّهُ انْقِضاءُ القِصَّةِ وَهُوَ فِي الآيَةِ الثَّانِيَةِ وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّـهِ[5] أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ دونَهُ مَعْ تَقارُبِ ما بَيْنَهما فَدَلَّ ذٰلِكَ دلالَةً واضِحَةً على جَوازِ القَطْعِ عَلى الكافِي وَوُجوبِ اسْتِعْمالِهِ. وَبِاللَّـهِ التَّوفيقُ.

---

(١) الآية (٤١) من سورة النساء ــ ٤.

(*) ساقطة في (ب) و (د/٢) و (د/٣).

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري في كتاب التفسير الحديث رقم (٤٥٨٢) وفي كتاب فضائل القرآن الحديث رقم (٥٠٥٠) و (٥٠٥٥) (ابن حجر، **فتح الباري** ٨/٢٥٠، ٩/٩٤، ٩٨). وأخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين الحديث رقم (٢٤٧). (مسلم، **الجامع الصحيح** ١/٥٥١) وأخرجه أبو داود، كتاب العلم، الحديث رقم (٣٦٦٨). (أبو داود، **السنن** ٤/٧٤). وأخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن الحديث رقم (٣٠٢٤) و (٣٠٢٥). (الترمذي، **الجامع** ٥/٢٣٧) ونسبه السيوطي لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وللبيهقي في الدلائل، والحاكم، والطبراني، وابن جرير، وابن المنذر. (السيوطي، **الدر المنثور** ٢/١٦٣).

(٣) (٤) الآية (٤٢) من سورة النساء ــ ٤.

(٥) عبد الله بن مسعود، تقدم في أول الحديث.

بـــاب
ذكر البيان عن(*) أقسام الوقف

اعْلَمْ أَيَّدَكَ اللَّـهُ بِتَوْفِيقِهِ أَنَّ عُلَماءَنَا اخْتَلَفوا فِي ذلِكَ؛ فَقالَ بَعْضُهُمْ(1): الوَقْفُ على أَرْبَعَةِ أَقْسامٍ، تامٌّ مُخْتارٌ، وكافٍ جائِزٌ، /وَصالِحٌ مَفْهُومٌ، وَقَبِيحٌ مَتْروكٌ.

وَأَنْكَرَ آخرون(2) هٰذَا التَّمْييزَ، وَقالوا: الوَقْفُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ، قِسْمانِ أَحَدُهُما مُخْتارٌ وَهُوَ التَّامُّ، والآخَرُ جائِزٌ وَهُوَ الكافِي الذي لَيْسَ بِتامٍّ. وَالقِسْمُ الثَّالِثُ القَبِيحُ الذي لَيْسَ بِتامٍّ وَلَا كافٍ.

وَقالَ آخَرونَ: الوَقْفُ على قِسْمَيْنِ: تامٌّ وَقَبِيحٌ لا غَيْر(3).

(*) في (ف) على.

(1) وهو قول أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٧).

(2) وهو قول ابن الأنباري، محمد بن القاسم. (ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء** ١٠٨/١) والسخاوي (الأشموني، **منار الهدى**: ٥).

(3) وقال السجاوندي، محمد بن طيفور (٥٦٠هـ/١١٦٤م): الوقف على خمس مراتب، لازم، ومطلق، وجائز، ومجوّز لوجه، ومرخّص لضرورة. قال السيوطي في الاتقان: وقال غيره، الوقف على ثمانية أضرب: تام، وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحسن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به. (السيوطي، **الاتقان** ٨٧/١). وقال ابن الجزري: إن الوقف ينقسم إلى اختياري وضروري (ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ٢٢٥/١). وذهب القاضي أبو يوسف ــ صاحب أبي حنيفة ــ إلى أن تسمية الوقوف في القرآن بدعة؛ لأن القرآن معجز، وكله تام حسن، وبعضه تام.

هذه مذاهب القراء في تقسيم الوقف، والمختار منها ما ذهب إليه الداني وهو أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام، وحجتنا في ذلك قول الزركشي: والوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة أقسام. (الزركشي، **البرهان** ٣٥٠/١).

وَالقَوْلُ الأوَّلُ أَعْدَلُ عِنْدي وَبِهِ أَقولُ؛ لِأنَّ القارِىءَ قَدْ يَنْقَطِعُ نَفَسُهُ دونَ التَّامِّ وَالكافِي فَلا يتهيَّآنِ لَهُ،وذٰلِكَ(*) عِنْدَ طولِ القِصَّةِ وَتَعَلُّقِ الكَلامِ بَعْضِهِ بِبَعْض فَيَقْطَعُ حِينَئِذٍ عَلى الحَسَنِ المَفْهومِ تَيْسيراً وَسَعَةً إِذْ لا حَرَجَ فِي ذٰلِكَ وَلاَ ضيقَ فيه في سُنَّةٍ وَلا عَرَبِيَّة، وقد حَدَّثَنا أَبو الفَتْحِ شَيْخُنا(١)، قالَ: حَدَّثَنا عبد الله بنُ الحسينِ(٢)، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ موسى(٣) قالَ: قال قُنْبُل(٤): سَمِعْتُ أحمدَ بنَ مُحَمَّدٍ القَوَّاس(٥) يَقولُ: نحنُ نَقِفُ حَيْثُ انْقَطَعَ النَّفَسُ. قالَ أبو عَمْرو: وَأَنا أُفَسِّرُ(**) الأَقْسامَ الأَرْبَعَةَ المذْكورَةَ قِسْماً قِسْماً وَأَشْرَحُ أُصولَها وَأُبَيِّنُ فُروعَها وَأُمَثِّلُ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ مَا تَيَسَّرَ وَخَفَّ لِكَيْ يوقَفَ بِذٰلِكَ عَلى حَقائِقِها وَتُفهم مَعانِيها وَيُسْتَدَلَّ(***) عَلى ما وَرَدَ مِنْها فِي السُّوَرِ إِنْ شاءَ اللّٰـهُ تعالى [وَبِاللّٰـهِ التَوْفيقُ](****).

(*) في (ح): وذلك التام، وفي (أ): وكذلك.

(١) تقدمت ترجمته في أول باب الحض على تعليم التام ص ١٣٠.

(٢) عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي: مقرىء لغوي، مسند القراءة في زمانه، نزل مصر. قال عنه الداني: أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد. توفي سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م. (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٤١٥).

(٣) تقدمت ترجمته في باب الحض على تعليم التام ص ١٣٥.

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد، أبو عمر الملقب بقنبل: مقرىء، كان شيخ القراء بالحجاز، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. توفي سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م. (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/١٦٥).

(٥) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع، أبو الحسن النبال، المعروف بالقواس، : إمام مكة في القراءة. قرأ عليه قنبل. توفي سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م. (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٢٣).

(**) في (د/٢): وأنا أفسّر قوله.

(***) في (ب): وسندلّ.

(****) ما بين الحاصرتين من د/٣.

بـــاب
ذكر تفسير الوقف التام

اعْلَمْ أَنَّ الوَقْفَ التَّامَ هُوَ الذي يَحْسُنُ القَطْعُ(*) عَلَيْهِ وَالابْتِداءُ بِما بَعْدَهُ لِأَنَّهُ لا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ مِمَّا بَعْدَهُ وَذٰلِكَ عِنْدَ تَمامِ القِصَصِ وَانْقِضائِهِنَّ مَوْجُوداً فِي الفَواصِلِ وَرُؤوسِ الآيِ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَأولئِكَ هُمُ المُفْلِحونَ﴾[1] وَالابْتداء بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَروا﴾[2]. وَكَذٰلِكَ ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ﴾[3] وَالإِبْتِداء بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكَةِ﴾[4] وَكَذٰلِكَ ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعونَ﴾[5] وَالابْتِداء بِقَوْلِهِ: ﴿يا بَنِي إِسْرائيل﴾[6] وَكَذٰلِكَ ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ﴾[7] والابْتِداء بِقَوْلِهِ ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾[8] وَكَذٰلِكَ ﴿وَلَوْ أَلْقى مَعاذيرَهُ﴾[9] وَالابْتِداء بِقَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ﴾[10] وَكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِمَّا تَنْقَضي القِصَّةُ عِنْدَهُ وَيوجَدُ(**) فِي أُخْرى وَقَدْ يوجَدُ قَبْلَ انْقِضاءِ(***) الفاصِلَةِ كَقَوْلِهِ ﴿وَجَعَلوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً﴾[11] هٰذا هُوَ التَّمامُ لِأَنَّهُ انْقِضاءُ كَلامِ بَلْقيسَ[12] ثُمَّ قالَ اللّٰـهُ عَزَّ وَجَلَّ

(*) في (ص): الوقف.
(١) الآية (٥) من سورة البقرة ــ ٢.
(٢) الآية (٦) من سورة البقرة ــ ٢.
(٣) الآية (٢٩) من سورة البقرة ــ ٢.
(٤) الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.
(٥) الآية (٤٦) من سورة البقرة ــ ٢.
(٦) الآية (٤٧) من سورة البقرة ــ ٢.
(٧) الآية (٤٣) من سورة إبراهيم ــ ١٤.
(٨) الآية (٤٤) من سورة إبراهيم ــ ١٤.
(٩) الآية (١٥) من سورة القيامة ــ ٧٥.
(١٠) الآية (١٦) من سورة القيامة ــ ٧٥.
(**) في (د/١): ويؤخذ، وفي (ب): وتوجد.
(***) في (ص) و(د/٢): عند إنقضاء.
(١١) الآية (٣٤) من سورة النمل ــ ٢٧.
(١٢) بلقيس بنت الهدهاد: ملكة سبأ (الطبري، **تاريخ الرسل والملوك** ٤٨٩/١).

﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[(١)] وَهُوَ رَأْسُ الآيَةِ. وَكَذَٰلِكَ ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾[(٢)] هٰذا التمامُ أَيْضاً لِأَنَّهُ انقِضاءُ كَلامِ الظَّالِمِ الَّذي هُوَ أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ[(٣)]، ثُمَّ قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكانَ الشَّيْطانُ لِلإِنْسانِ خَذولاً﴾[(٤)] وَهُوَ رَأْسُ الآيةِ[(٥)]. وَقَدْ يوجَدُ بَعْدَ انْقِضاءِ الفاصِلَةِ بِكَلِمَةٍ كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ﴾[(٦)] رَأْس الآية ﴿مُصْبِحِينَ﴾ والتَّمامُ: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾[(*)] لِأَنَّهُ مَعْطوفٌ عَلى المَعْنى، أَيْ فِي الصُّبْحِ وَبِاللَّيْلِ. وَكَذٰلِكَ ﴿عَلَيْها يَتَّكِئُونَ * وَزُخْرُفاً﴾[(٧)] رَأْسُ الآيَةِ ﴿يَتَّكِئُونَ﴾ والتَّمامُ: ﴿وَزُخْرُفاً﴾ لِأَنَّهُ مَعْطوفٌ عَلى ما قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿سُقُفاً﴾[(٨)]. وَكَذٰلِكَ ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دونِها سِتْراً * كَذٰلِكَ﴾[(٩)] رَأْسُ الآيَةِ ﴿سِتْراً﴾ والتَمامُ: ﴿كَذٰلِكَ﴾ لِأَنَّ المَعْنى كَذٰلِكَ كان خَبَرُهُمْ.

وَقَدْ يوجَدُ أَيْضاً[(**)] بَعْدَ آيةٍ وَآيَتَيْنِ وَأَكْثَرَ وَسَيَأْتي ذَلِكَ كُلُّهُ مُفَسَّراً في مَواضِعِهِ مِنَ السُّوَرِ إِنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالَى.

/وَقَدْ يَكونُ التَّامُّ أحياناً[(***)] فِي دَرَجَةِ الكافِي مِنْ جِهَةِ تَعَلُّقِ الكَلامِ مِنْ طَريقِ المَعْنى

(١) الآية (٣٤) من سورة النمل ــ ٢٧.
(٢) الآية (٢٩) من سورة الفرقان ــ ٢٥.
(٣) أُبي بن خلف الجمحي، أبو عامر: من مشركي قريش. كان يعلف فرسه ويقول: أقتل عليه محمداً، طعنه الرسول ﷺ في معركة أحد فخرج، ثم مات أثناء عودته لمكة سنة ٣هـ/٦٢٤م. (الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢/٥١٨).
(٤) الآية (٢٩) من سورة الفرقان ــ ٢٥.
(٥) أخرج الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ [الفرقان/٢٩] قال، هو أُبّي بن خلف كان يحضر النبي ﷺ فزجره عقبة بن معيط (الطبري، جامع البيان ١٩/٦).
(٦) الآيتان (١٣٧ ــ ١٣٨) من سورة الصافات ــ ٣٧.
(*) ساقطة في (ب).
(٧) الآيتان (٣٤ ــ ٣٥) من سورة الزخرف ــ ٤٣.
(٨) الآية (٣٣) من سورة الزخرف ــ ٤٣.
(٩) الآيتان (٩٠ ــ ٩١) من سورة الكهف ــ ١٨.
(**) ساقطة في (ص).
(***) في (ح): أيضاً.

لا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ وَذلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿وَيُنْذِرَ الَّذينَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّـهُ وَلَداً﴾(١) هٰذا تَمامٌ ثُمَّ تبتَدِىءُ بِقَوْلِهِ ﴿ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾(٢) لِأَنَّ ما بَعْدَهُ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ وَكَذٰلِكَ الوَقْفُ عَلى قَوْلِهِ: ﴿وَلا لِآبائِهِمْ﴾(٣) تمامٌ أَيْضاً، ثم تبتدِىءُ بِقَوْلِهِ ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ﴾(٤) وَهِيَ مَقالَتُهُمْ: ﴿اتَّخَذَ اللَّـهُ وَلَداً﴾(٥). وكَذٰلكَ ما أَشْبهَهُ مِمَّا يَتِمُّ الوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِجْماعٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْويلِ، وَأَصْحابِ التَّمامِ لِانْقِضاءِ الكَلامِ عِنْدَهُ واستغناءِ ما بَعْدَهُ عنه، وَما بَعْدَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ مِنْ جِهَةِ المَعْنى فَهُوَ بِذٰلِكَ(*) في دَرَجةِ الكافي وَبِاللَّـهِ التَّوْفيقُ(٦).

---

(١) الآية (٤) من سورة الكهف ــ ١٨.

(٢) (٣) (٤) الآية (٥) من سورة الكهف ــ ١٨.

(٥) الآية (٤) من سورة الكهف ــ ١٨.

(*) في (أ) في ذلك.

(٦) ومن المواضع التي يتم الوقف عليها أيضاً: آخر كل قصة، وما قبل أولها، وآخر كل سورة، والأحزاب، والأنصاف، والأرباع، والأثمان، والأسباع، والأتساع، والأعشار، والأخماس، وقبل ياء النداء، وفعل الأمر، والقسم ولامه دون القول، و﴿والله﴾ بعد رأس كل آية، والشرط ما لم يتقيد جوابه، و﴿كان الله﴾، و﴿ذلك﴾، و﴿لولا﴾ غالبهّن تام ما لم يتقدمهن قسم أو قول أو مافي معناه (الزركشي، البرهان ١/٣٥١).

بـــاب
ذكر تفسير الوقف الكافي

وَاعْلَمْ أَنَّ الوَقْفَ الكافي هُوَ الذي يَحْسُنُ الوَقْفُ عَلَيْهِ أَيْضاً(*) وَالابْتِداءُ بِما بَعْدَهُ غَيْرَ أَنَّ الَّذي بَعْدَهُ مُتَعَلِقٌ بِهِ مِنْ جِهَةِ المَعْنى دونَ اللَّفْظِ كَما ذَكَرْنا. وذلك نحو الوَقْفِ عَلى قَوْلِهِ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ﴾(١) وَالابْتداءُ بِمَا بَعْدَ ذَلِكَ(**) فِي الآيَةِ كُلِّهَا، وكَذٰلِكَ الوَقْفُ عَلى قَوْلِهِ: ﴿وَلا عَلى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلوا مِنْ بُيوتِكُمْ﴾(٢) [وَالابْتِداءُ بِما بَعْدَ ذٰلِكَ](***) إلى قَوْلِهِ ﴿أَوْ أَشْتاتاً﴾(٣)(****). وكَذٰلِكَ الوَقْفُ عَلى قَوْلِهِ: ﴿اليَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ﴾(٤) وَالابْتِداءُ بِما بَعْدَ ذَلِكَ لأنَّ ذلكَ كلَّه مَعْطوفٌ. وكذلك القَطْعُ على الفَواصِلِ فِي سورَةِ التَّكويرِ(٥) وَالانفِطارِ(٦) وَالانْشِقاقِ(٧) وَمَا أَشْبَهَهُنَّ والابتداءُ بِمَا بَعْدَهُنَّ، وكَذلكَ فواصِلُ سورَةِ الجِنِّ(٨) والمدَّثِّرِ(٩)

(*) ساقطة في (ص).

(١) الآية (٢٣) م سورة النساء ــ ٤.

(**) في (ف): بعده.

(٢) (٣) الآية (٦١) من سورة النور ــ ٢٤.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(****) في (أ) وما أشبهه،وهو تصحيف من الناسخ.

(٤) الآية (٥) من سورة المائدة ــ ٥.

(٥) مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إذا الشمس كوّرت{١} وإذا النجوم انكدرت{٢} وإذا الجبال سيّرت{٣}﴾.

(٦) ومثاله في سورة الانفطار قوله تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت{١} وإذا الكواكب انتثرت{٢} وإذا البحار فجرت{٣}﴾.

(٧) ومثاله في سورة الانشقاق قوله تعالى: ﴿إذا السماء انشقت{١} وأذنت لربها وحقّت{٢} وإذا الأرض مدّت{٣}﴾.

(٨) ومثاله في سورة الجن قوله تعالى: ﴿. . .إنا سمعنا قرآناً عجباً{١} يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً{٢}﴾.

(٩) ومثاله في سورة المدثر قوله تعالى: ﴿يا أيّها المدّثر{١} قم فأنذر{٢} وربك فكبر{٣} وثيابك فطهّر{٤}﴾.

وشِبهها، وَالمرادُ بالفواصِلِ مثل ﴿أحداً﴾ و﴿وَلَداً﴾ وكذلكَ الوَقْفُ على قولِهِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ﴾[1] والابتداءُ بما بعدَ ذلكَ. وكذلكَ ما أَشْبَهَهُ لأنَّه معطوفٌ بعضُهُ على بعضٍ، فما بعدَهُ متعلّقٌ بما قبله كما قلناه(*). وكذلك كل كلام قائم بنفسه [مستغن بعامل ومعمول فيه](**) يفيد معنى يكتفى به فالقطع عليه كاف[2]، وَيُسَمَّى أَيْضاً هٰذا الضَّرْبُ مَفْهُوماً وَتَفاضُلُهُ فِي الكِفايَةِ كَتَفاضُلِ التّامِّ سَواءً، وَما وَرَدَ مِنْهُما وَمِنَ الحَسَنِ فِي الفَواصِلِ فَهُوَ أَتَمُّ وَأَكْفى وَأَحْسَنُ مِمَّا يَرِدُ مِنْ ذٰلِكَ فِي حَشْوِهِنَّ. وَسَتَرى ما جاءَ مِنْ ذٰلِكَ في كُلِّ سورَةٍ مُفَصَّلاً إنْ شاءَ اللّـهُ تعالى، وبالله التوفيق.

---

(١) الآية (٤) من سورة المائدة ــ ٥.

(*) عبارة «كما قلناه» ساقطة في (ف).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٢) ومن المواضع التي يكفي الوقوف عليها: كل رأس آية بعدها «لام كي»، و«إلا» بمعنى لكن، و«إن» المكسورة المشدّدة، والاستفهام، و«بل» و«ألا» المخففة، و«السين» و«سوف» على التهدد، و«نِعْمَ» و«بِئْسَ» و«وكيلا» وغالبهن كاف ما لم يتقدمهن قول أو قسم، وقبل «أن» المفتوحة المخففة في خمسة مواضع لا غير:

١ ــ ﴿وأن تصوموا﴾، [البقرة/١٨٤].

٢ ــ ﴿وأن تعفوا﴾، [البقرة/٢٣٧].

٣ ــ ﴿وأن تصدّقوا﴾، [البقرة/٢٨٠].

٤ ــ ﴿وأن تصبروا﴾، [النساء/٢٥].

٥ ــ ﴿وأن يستعففن﴾، [النور/٦٠]. (الزركشي، البرهان ١/٣٥٢).

بـــاب
ذكر تفسير الوقف الحسن

/وَاعْلَمْ أَنَّ الوَقْفَ الحَسَنَ هُوَ الَّذي يَحْسُنُ الوَقْفُ عَلَيْهِ وَلا يَحْسُنُ الابْتِداءُ بِما بَعْدَهُ لِتَعَلّقِهِ بِهِ(*) مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنى جَميعاً وَذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ: ﴿الحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ العالَمينَ﴾ و ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾(١) والوَقْفُ عَلى ذٰلِكَ وشِبْهه حَسَن(**) لِأَنَّ المُرادَ مَفْهومٌ، وَالابْتِداء بِقَوْلِهِ ﴿رَبِّ العالَمينَ﴾ و ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾ و ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٢) لا يَحْسُنُ؛ لأنَّ ذٰلِكَ مَجْرورٌ، وَالابْتِداءُ بِالمَجْرورِ(***) قَبيحٌ لأَنَّهُ تابعٌ لِما قَبْلَهُ. ويُسَمَّى هٰذا الضَّرْبُ صالِحاً إِذْ لا يَتَمَكَّنُ الْقارِىء أَنْ يَقِفَ في كُلِّ مَوْضِعٍ على تامٍّ وَلا كافٍ؛ لِأَنَّ نَفَسَهُ يَنْقَطِعُ دونَ ذٰلِكَ.

وَمِمَّا يَنْبَغي لَهُ أَنْ يُقْطَعَ عَلَيْهِ(****) رُؤوسُ الآيِ لِأَنَّهُنَّ في أَنْفُسِهِنَّ مَقاطِعُ، وَأَكْثَر ما يوجَدُ التَّامُّ فِيهِنَّ لِاقْتِضائِهِنَّ تَمامَ الجُمَلِ(*****) واسْتيفاءِ أكثَرهنَّ انْقِضاء القصَصِ. وَقَدْ كانَ جماعة مِنَ الأَئِمَّةِ السَّالِفينَ وَالقُرَّاءِ الماضِينَ يَسْتَحِبّونَ القَطْعَ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ تَعَلَّقَ كَلامُ بَعْضِهِنَّ(******) بِبَعْضٍ؛ لِما ذَكَرْناهُ مِنْ كَوْنِهِنَّ مَقاطِعَ وَلَسْنَ(*******) بمشتبهاتٍ لِما كانَ مِنَ الكلام التَّامِّ في أَنْفُسِهِنَّ دونَ نِهاياتِهِنَّ.

(*) ساقطة في (ح).

(١) الآيتان (٢ و٣) من سورة الفاتحة ــ ١.

(**) عبارة «حسن» ساقطة في (ب).

(٢) الآيات (٢ و٣ و٤) من سورة الفاتحة ــ ١.

(***) في (د/٢): بالجر.

(****) في (ص): على.

(*****) في (ص) زيادة: بانقضاء القصص.

(******) في (ب): بعض.

(*******) في (ب): وليس.

حَدَّثَنا فارِسُ بنُ أحمدَ المُقْرِىءُ[١]، قال: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ[٢] قالَ حَدَّثَنا عمر بن يوسف[٣] قالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ شيرك[٤] قالَ: أخبرنا أبو حَمْدون[٥] قال: حَدَّثَنا اليَزيدِيّ[٦] عَنْ أَبـي عَمْرٍو[٧] أَنَّهُ كانَ يَسْكُتُ عَلى رَأْسِ كُلِّ آيةٍ، وَكانَ يَقولُ: إِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ إِذا كانَ رَأْسُ آيةٍ أَنْ يُسْكتَ عِنْدَهَا. وقد وردت السُّنَّةُ أَيْضاً بِذلِكَ عَنْ رَسولِ اللّـهِ صَلّى اللّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند اسْتِعْمالِهِ التَّقْطيعَ؛ كَما حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ إِبْراهيمَ بن مُحَمّد المُقْرِىء[٨]، قال: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ محمَدٍ المَكِّيُّ[٩]، قال: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزيزِ[١٠] قال: حَدَّثَنا أبو عُبَيْدٍ[١١] قالَ:

---

(١) تقدمت ترجمته في أول باب الحض على تعليم التام ص ١٣٠.

(٢) جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم: مقرىء بغدادي، نزل مصر. توفي في حدود ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/١٩٧).

(٣) عمر بن يوسف بن عبدك، أبو حفص: مقرىء. روى عن الحسين بن شيرك، وعنه جعفر بن محمد بن الفضل (ابن الجزري، **الغاية** ١/٥٩٩).

(٤) الحسين بن شيرك، أبو عبد الله: مقرىء بغدادي، أخذ عن ابن حمدون، وعنه عمر بن يوسف (ابن الجزري، **الغاية** ١/٢٤١).

(٥) الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون: مقرىء بغدادي ثقة. قرأ على اليزيدي. توفي سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/٣٤٤).

(٦) يحيى بن المبارك، أبو محمد اليزيدي: مقرىء نحوي لغوي بصري، نزل بغداد. توفي سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م. (ابن الجزري، **الغاية** ٢/٣٧٥).

(٧) زبان بن عمار المازني، أبو عمرو بن العلاء: مقرىء نحوي بصري، أحد القراء السبعة توفي سنة ١٥٤هـ/ ٧٧٠م. (الكتبي، **فوات الوفيات** ٢/٢٨).

(٨) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم: مقرىء مصري قرأ عليه الداني. توفي سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/٢٧١).

(٩) أحمد بن محمد، أبو بكر: مقرىء من حذّاق قراءة ورش، روى عنه خلف بن إبراهيم. توفي سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/١١٥).

(١٠) علي بن عبد العزيز، أبو الحسن: مقرىء بغدادي، نزل مكة، روى عن أبي عبيد. توفي سنة ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/٥٤٩).

(١١) القاسم بن سلام، أبو عبيد: مقرىء محدث فقيه لغوي، أخذ عن الكسائي. توفي سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م. (ابن الجزري، **الغاية** ٢/١٨).

وَحَدَّثني يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ (١) عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ (٢) عَنْ أبي مُلَيْكَةَ (٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (٤) قالَتْ: كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِراءَتَهُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ * الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * مالِكِ (*) يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٥). وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بنُ عَلِيّ] (**) البَغْدَادِيُّ (٦) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ النَّحْوِيُّ (٧) قال: حَدَّثَنا سُلَيْمانُ [بنُ يَحْيى (٨) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ] (***) بنُ سَعْدانَ (٩) قال: حَدَّثَنا يَحْيى بنُ سَعيدٍ الأُمَوِيُّ عن ابن جُرَيْج عن عبد الله بنِ أَبي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا قَرَأَ قَطَّعَ قِراءَتَهُ آيَةً آيَةً يَقُولُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾ ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمينَ﴾ ثمَّ يَقفُ ثم يَقُولُ: ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾ [ثُمَّ يَقِفُ ثُمَّ يَقُولُ] (****) ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. وَلِهٰذا الحَديثِ طُرُقٌ كَثيرةٌ، وَهُوَ أَصْلٌ في هذا البابِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفيقِ.

---

(١) يحيى بن سعيد، أبوسعيد: كان قاضياً لبني أمية في المدينة، محدّث مشهور. توفي سنة ١٤٣هـ/ ٧٦٠م. (الخطيب، تاريخ بغداد ١٤/ ١٠١).

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج: عالم الحجاز وأول من صنّف في العلم بمكة. توفي سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م. (الذهبي، التذكرة ١/ ١٦٩).

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة: قاض مكي محدّث. روى عن أم سلمة. توفي سنة ١١٧هـ/ ٧٣٥م. (ابن حجر، التهذيب ٥/ ٣٠٦).

(٤) هند بنت سهل، أم سلمة: زوجة النبي ﷺ. كانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً. توفيت سنة ٦٢هـ/ ٦٨١م. (ابن حجر، الإصابة ٤/ ٤٥٨).

(*) في (أ): ملكِ.

(٥) أخرجه أبو داود، الحديث رقم (٤٠٠١). (أبو داود، السنن ٤/ ٢٩٤) والترمذي، الحديث رقم (٢٩٢٣). (الترمذي، الجامع ٥/ ١٨٢).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٦) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم: مقرىء بغدادي، نزل مصر. روى عنه الداني، توفي سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م (ابن الجزري، الغاية ٢/ ٧٣).

(٧) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر: نحوي، صاحب كتاب «إيضاح الوقف والابتداء» توفي سنة ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م (ابن الجزري، الغاية ٢/ ٢٣١).

(٨) سليمان بن يحيى الضبي، أبو سليمان: مقرىء ثقة، قرأ على الدوري. توفي سنة ٢٩١هـ/ ٩٠٣م (المصدر نفسه ١/ ٣١٧).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٩) محمد بن سعدان، أبو جعفر: مقرىء ونحوي بغدادي، رحل لمكة والمدينة والشام والكوفة. توفي سنة ٢٣١هـ/ ٨٤٥م (المصدر نفسه ٢/ ١٤٣).

(****) ما بين الحاصرتين من (د/ ١) وساقط في باقي النسخ.

بـــاب
ذكر تفسير الوقف القبيح

وَاعْلَمْ أَنَّ الوَقْفَ القَبِيحَ هُوَ الَّذي لا يُعْرَفُ المُرادُ مِنْهُ، وَذٰلِكَ نحو الوَقْفِ عَلى قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ﴾[1] وَ ﴿مالِكِ﴾[2](*) وَ ﴿رَبِّ﴾[3] وَ ﴿رُسُلُ﴾[4] وما أَشْبَهَهُ، والابْتِداء بِقَوْلِهِ: ﴿اللَّهِ﴾[5] وَ ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾[6] وَ ﴿العالَمينَ﴾[7] وَ ﴿السَّماواتِ﴾[8] وَ ﴿اللَّه﴾[9] لِأَنَّهُ إذا وَقَفَ عَلى ذٰلِكَ لَمْ يُعْلَمْ إلى أَيِّ شيءٍ أُضيفَ. وَهٰذا يُسَمَّى **وَقْفُ الضَّرورَةِ** لِتَمَكُّنِ انْقِطاعِ النَّفَسِ عِنْدَهُ. وَالجُلَّةُ مِنَ القُرَّاءِ وَأَهْلِ الأَداءِ يَنهونَ عَنِ الوَقْفِ عَلىٰ هٰذا الضَّرْبِ وَيُنْكِرونَهُ وَيَسْتَحِبّونَ لِمَنْ انْقَطَعَ نَفَسُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ إلى ما قَبْلَهُ حَتَّى يَصِلَهُ بما بَعْدَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلا حَرَجَ عَلَيْهِ. حَدَّثَنا الخاقانِيُّ خَلَفُ بنُ ابْراهيمَ[10] قال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ أسامَةَ[11] قال: حَدَّثَنا أَبـي[12]

---

(١) الآية (١) من سورة الفاتحة ــ ١.
(٢) الآية (٤) من سورة الفاتحة ــ ١.
(*) في (أ) ملك.
(٣) الآية (٢) من سورة الفاتحة ــ ١.
(٤) الآية (١٢٤) من سورة الأنعام ــ ٦.
(٥) الآية (١) من سورة الفاتحة ــ ١.
(٦) الآية (٤) من سورة الفاتحة ــ ١.
(٧) الآية (٢) من سورة الفاتحة ــ ١.
(٨) الآية (١٦) من سورة الرعد ــ ١٣.
(٩) الآية (١٢٤) من سورة الأنعام ــ ٦.
(١٠) تقدمت ترجمته في الباب السابق ص ١٤٦.
(١١) أحمد بن أسامة التجيبي: مقرىء مصري، روى عن أبيه، وعنه خلف بن إبراهيم. توفي سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م. (ابن الجزري، **الغاية** ١/٣٨).
(١٢) أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن: مقرىء مصري، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى. وعنه ابنه أحمد. (ابن الجزري، **الغاية** ١/١٥٥).

قال أَخْبَرَنا يونُسُ بن عبدِ الأَعْلى(١) قال: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بن كيسَة(٢)(*) قال: لا يَحْسُنُ الوَقْفُ عَلى مُضافٍ إلَّا بِتَمامِ الحَرْفِ. وَأَقْبَحُ مِنْ هٰذا النَّوعِ الوَقْفُ عَلى قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّـهُ قَوْلَ الَّذينَ قالُوا﴾(٣) وَ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الذينَ قالوا﴾(٤) وَ ﴿وقالَتْ اليَهودُ﴾(٥) وَ ﴿وقالَتْ النَّصارى﴾(٦) وَ ﴿فَاعْبُدونِ{٢٥} وَقالُوا﴾(٧) وَ ﴿مِنْ إفْكِهِمْ لَيَقولونَ﴾(٨) وَ ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ﴾(٩) وَ ﴿هُمْ مُهْتَدونَ{٢١} وَمالِيَ﴾(١٠) وَ ﴿مِنَ الخاسِرينَ فَبَعَثَ﴾(١١) وَ ﴿إلَّا أَنْ قالوا أَبَعَثَ﴾(١٢) وَالإبْتِداءُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿إنَّ اللَّـهَ فَقيرٌ﴾(١٣) وَ ﴿إنَّ اللَّـهَ هُوَ المَسيحُ بْنُ مَرْيَمَ﴾(١٤) وَ ﴿إنَّ اللَّـهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ﴾(١٥) وَ ﴿يَدُ اللَّـهِ مَغْلُولَةٌ﴾(١٦) وَ ﴿عُـزَيْرٌ بنُ اللَّـهِ﴾(١٧) وَ ﴿المَسيحُ بنُ اللَّـهِ﴾(١٨) وَ ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً﴾(١٩) وَ ﴿وَلَدَ اللَّـهُ﴾(٢٠) وَ ﴿إنِّي إلٰهٌ مِنْ دونِهِ﴾(٢١) وَ ﴿لا أَعْبُدُ الَّذِي

---

(١) يونس بن عبد الأعلى بن موسى: مقرىء وفقيه ومحدث ثقة، مصري وثقه النسائي. توفي سنة ٢٦٤هـ/ ٨٧٧م. (ابن الجزري، الغاية ٢/٤٠٦).

(٢) علي بن يزيد بن كيسة، أبو الحسن: مقرىء كوفي نزل مصر، قرأ على سليم. توفي سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م. (ابن الجزري، الغاية ١/٥٨٤).

(*) في (ص) و(ف) كبشة.

(٣) الآية (١٨١) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٤) الآية (١٧) والآية (٧٣) من سورة المائدة ــ ٥.

(٥) الآية (٦٤) من سورة المائدة، والآية (٣٠) من سورة التوبة ــ ٩.

(٦) الآية (٣٠) من سورة التوبة ــ ٩.

(٧) الآيتان (٢٥ ــ ٢٦) من سورة الأنبياء ــ ٢١.

(٨) الآية (١٥١) من سورة الصّافات ــ ٣٧.

(٩) الآية (٢٩) من سورة الأنبياء ــ ٢١.

(١٠) الآيتان (٢١ ــ ٢٢) من سورة يّس ــ ٣٦.

(١١) الآيتان (٣٠ ــ ٣١) من سورة المائدة ــ ٥.

(١٢) الآية (٩٤) من سورة الإسراء ــ ١٧.

(١٣) الآية (١٨١) من سورة آل عمران ــ ٣.

(١٤) الآية (١٧) من سورة المائدة ــ ٥.

(١٥) الآية (٧٣) من سورة المائدة ــ ٥.

(١٦) الآية (٦٤) من سورة المائدة ــ ٥.

(١٧) الآية (٣٠) من سورة التوبة ــ ٩.

(١٨) الآية (٣٠) من سورة التوبة ــ ٩.

(١٩) الآية (٢٥) من سورة الأنبياء ــ ٢١.

(٢٠) الآية (١٥١) من سورة الصافات ــ ٣٧.

(٢١) الآية (٢٩) من سورة الأنبياء ــ ٢١.

فَطَرَني﴾(١) وَ﴿اللَّـهُ غُراباً﴾(٢) وَ﴿اللَّـهُ بَشَراً رَسولاً﴾(٣) لِأَنَّ المَعْنَى يَسْتَحيلُ بِفَصْلِ ذٰلِكَ [مِمَّا قَبْلَهُ](*).

وَمِثْلُهُ فِي القُبْحِ الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبُهِتَ الَّذي كَفَرَ وَاللَّـهُ﴾(٤) وَ﴿لِلَّذينَ لَا يُؤْمِنونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّـهِ﴾(٥) وَ﴿إِنَّ اللَّـهَ لا يَسْتَحْيـي﴾(٦) وَ﴿إِنَّ اللَّـهَ لا يَهْدي﴾(٧) وَ﴿إِنَّ اللَّـهَ لا يُحِبُّ﴾(٨) وَ﴿لا يَبْعَثُ اللَّـهُ﴾(٩) وَشِبْهُهُ لِأَنَّ المَعْنى يَفْسُدُ(**) بِفَصْلِ ذٰلِكَ مِمَّا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لا يَهْدي القَوْمَ الظَّالِمينَ﴾(١٠)وَ﴿المَثَلُ الأَعْلى﴾(١١)وَ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً﴾(١٢) وَ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ﴾(١٣) وَ﴿مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخوراً﴾(١٤) وَ﴿مَنْ يَموتُ﴾(١٥) فَمَنْ انْقَطَعَ نَفَسُهُ عَلى ذٰلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلى مَا قَبْلَهُ وَيَصِلَ الكَلامَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَثِمَ وَكانَ ذٰلِكَ مِنَ الخَطإِ العَظيمِ الَّذي لَوْ تَعَمَّدَهُ مُتَعَمِّدٌ لَخَرَجَ بِذٰلِكَ مِنْ(***) دينِ الإِسْلامِ لِإِفْرادِهِ مِنَ القُرْآنِ ما هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِما قَبْلَهُ أَوْ بِما بَعْدَهُ وَكَوْنِ إِفْرادِ ذٰلِكَ افْتِراءً عَلى اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَهْلاً بِهِ. وَمِنْ هٰذا

---

(١) الآية (٢١ ــ ٢٢) من سورة يس ــ ٣٦.
(٢) الآية (٣١) من سورة المائدة ــ ٥.
(٣) الآية (٩٤) من سورة الإسراء ــ ١٧.
(*) في (ف) منه.
(٤) الآية (٢٥٨) من سورة البقرة ــ ٢.
(٥) الآية (٦٠) من سورة النحل ــ ١٦.
(٦) الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.
(٧) الآية (٥١) من سورة المائدة ــ ٥.
(٨) الآية (٣٦) من سورة النساء ــ ٤.
(٩) الآية (٣٨) من سورة النحل ــ ١٦.

(**) في (أ) ينفصل.
(١٠) الآية (٢٥٨) من سورة البقرة ــ ٢.
(١١) الآية (٦٠) من سورة النحل ــ ١٦.
(١٢) الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.
(١٣) الآية (٥١) من سورة المائدة ــ ٥.
(١٤) الآية (٣٦) من سورة النساء ــ ٤.
(١٥) الآية (٣٨) من سورة النحل ــ ١٦.
(***) في (ص) و(د/١) عن.

الضَّرْبِ الوَقْفُ عَلى الكَلامِ المُنْفَصِلِ الخارِجِ عَنْ حُكْمِ ما وُصِلَ بِهِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَها النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ﴾(١) إِنْ وَقَفَ عَلى ذٰلِكَ لِأَنَّ النِّصْفَ/ كُلَّهُ إِنَّما يجب للابنة دُونَ الْأَبَوَيْنِ، وَالْأَبوانِ مُسْتَأْنِفانِ لِما يَجِبُ لَهُما مَعَ الوَلَدِ ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثى واحِداً كانَ أَوْ جَمْعاً(٢).

وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّما يَسْتَجيبُ الَّذينَ يَسْمَعونَ والمَوْتى﴾(٣) إِنْ وَقَفَ عَلى ذٰلِكَ(*) لِأَنَّ المَوْتى لَا يَسْمَعونَ وَلَا يَسْتَجيبونَ وَإِنَّما أَخْبَرَ اللّٰهُ تَعالى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبْعَثونَ فَهُمْ مُسْتَأْنِفونَ بِحالِهِمْ.

وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذي تَوَلّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾(٤) إِنْ وَقَفَ عَلى ذٰلِكَ؛ لأَنَّ مَنْ كَنّى عَنْهُمْ أَوَّلًا مُؤْمِنُونَ(٥) ومُتَوَلّي الكِبْرِ مُنافِقٌ وهُوَ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ أُبَيّ بن(**) سَلول(٦)، فَهُوَ مُسْتَأْنَفٌ بِما يَلْحَقُهُ خاصَّةً في الآخِرَةِ مِنْ عَظيمِ العَذابِ. وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنّي أَخافُ أَنْ يَقْتُلون * وَأَخي هٰرونُ﴾(٧) إِنْ وَقَفَ عَلى ذٰلِكَ، لِأَنَّ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ إِنَّما خافَ القَتْلَ عَلى نَفْسِهِ دونَ أَخيهِ وَأَخوهُ مُسْتَأْنَفٌ بِحالِهِ وَصِفَتِهِ(٨). وَكَذٰلِكَ ما كانَ(***) مِثْلَهُ وَفي مَعْناهُ، وَمِنْ هٰذا النَّوْعِ مِنَ القَبيحِ أَيْضاً الوَقْفُ عَلى الأَسْماء التي تُبَيِّنُ نُعوتُها حَقائِقَها نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلّينَ﴾(٩) وَشِبْهه؛ لِأَنَّ المُصَلّينَ اسْمٌ ممدوحٌ مَحْمودٌ لا يَليقُ بِهِ(****) وَيْلٌ وَإِنَّما خَرَجَ مِنْ

---

(١) الآية (١١) من سورة النساء ــ ٤.

(٢) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٥/٦٤).

(٣) الآية (٣٦) من سورة الأنعام ــ ٦.

(*) في (ح) زيادة: كان خطأ.

(٤) الآية (١١) من سورة النور ــ ٢٤.

(٥) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٩٧).

(**) في (ف) عبد الله بن سلول، وفي (ب) عبد الله بن أبي سلول.

(٦) عبد الله بن أبيّ بن مالك، أبو الحباب، المشهور بابن سلول ــ جدته لأبيه ــ وهو رأس المنافقين. أظهر الإسلام بعد وقعة بدر، وانخذل يوم أحد عن المسلمين ومعه (٣٠٠) رجل، وكذا فعل يوم تبوك. كان يشمت بالمسلمين وينشر السيئة بينهم كنشره حديث الإفك. مات سنة ٩هـ/ ٦٣٠م (الطبري، **تاريخ الرسل والملوك ٢/٥٠٢**).

(٧) الآيتان (٣٣ ــ ٣٤) من سورة القصص ــ ٢٨.

(٨) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٣/٢٨٤).

(***) في (ف) زيادة: في.

(٩) الآية (٤) من سورة الماعون ــ ١٠٧.

(****) في (د/٢) فيه.

جُمْلَةِ المَمْدوحِينَ بِنَعْتِهِ المُتَّصِلِ به(١) وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهونَ﴾(٢).

وَأَقْبَحُ مِنْ هٰذا وَأَبْشَعُ الوَقْفُ عَلى (*) المَنْفِيِّ الذي يَأْتي بَعْدَهُ حَرْفُ الإيجابِ نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّـهُ﴾(٣) وَ ﴿وما مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ﴾(٤) وَ ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنا﴾(٥) وشِبْهِه. وَلَوْ وَقَفَ واقِفٌ قَبْلَ حَرْفِ الإيجابِ مِنْ غَيْرِ عارِضٍ لَكانَ ذَنْباً عَظيماً لِأَنَّ المَنْفِيَّ فِي ذٰلِكَ كُلُّ ما عُبِدَ غَيْرَ اللَّـهِ عَزَّ وجَلَّ(٦)، وَمِثْلُه: ﴿وَمَا أَرْسَلْناكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذيراً﴾(٧) وَ ﴿وما خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدونِ﴾(٨) إِنْ وَقَفَ(**) عَلى ما قَبْلَ حَرْفِ الإيجابِ فِي ذٰلِكَ آلَ إلى نَفْيِ إِرْسالِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَخَلْقِ الجِنِّ وَالإِنْسِ (٩) وَكَذٰلِكَ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ﴾(١٠) وَ ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰاواتِ وَالْأَرْضِ الغَيْبَ إِلَّا اللَّـهُ﴾(١١) وَما كانَ مِثْلهُ، وذلك مِنْ عَظيمِ القَوْلِ. وَمِنَ الوَقْفِ القَبيحِ أَيْضاً، الَّذي وَرَدَ التَّوْقيفُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ، الوَقْفُ عَلى قَوْلِهِ: ﴿وَعَدَ اللَّـهُ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظيمٌ * وَالذينَ كَفَروا وَكَذَّبوا/ بِآياتِنا﴾(١٢) وَ ﴿الَّذينَ كَفَروا وَصَدّوا عَنْ سَبيلِ اللَّـهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ * وَالَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ﴾(١٣) [وَ ﴿الَّذينَ كَفَروا لَهُمْ عَذابٌ شَديدٌ وَالَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصالِحاتِ﴾(١٤)](***)، وَ ﴿لِلَّذينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمُ الحُسْنى

---

(١) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢١١).
(٢) الآية (٥) من سورة الماعون ــ ١٠٧.
(*) في (ص) و(د/٢) الوقف على الحرف.
(٣) الآية (٣٥) من سورة الصافات ــ ٣٧ والآية (١٩) من سورة محمّد ﷺ ــ ٤٧.
(٤) الآية (٦٢) من سورة آل عمران ــ ٣.
(٥) الآية (١٤) من سورة طٰه ــ ٢٠.
(٦) (مكي، مشكل الإعراب ١/٣٢٢).
(٧) الآية (١٠٥) من سورة الإسراء ١٧، والآية (٥٦) من سورة الفرقان ــ ٢٥.
(٨) الآية (٥٦) من سورة الذاريات ــ ٥١.
(**) في (ص) إن وقف واقف.
(٩) (القرطبي، التفسير ١٠/٣٣٩، ١٧/٥٥).
(١٠) الآية (٥٩) من سورة الأنعام ــ ٦.
(١١) الآية (٦٥) من سورة النمل ــ ٢٧.
(١٢) الآيتان (٩ ــ ١٠) من سورة المائدة ــ ٥.
(١٣) الآيتان (١ ــ ٢) من سورة محمّد ﷺ ــ ٤٧.
(١٤) الآيتان (٧ ــ ٨) من سورة فاطر ــ ٣٥.
(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/١) و(د/٢).

وَالَّذينَ لَمْ يَسْتَجيبوا لَهُ﴾[١] وَ ﴿إنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ * الَّذينَ يَحْمِلونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾[٢] وَ ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّـهُ فَهُوَ المُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ﴾[٣] وَ ﴿فَإنْ أَسْلَموا فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإنْ يَعُودوا﴾[٥] وَ ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصانِي﴾[٦] وَ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ﴾[٧] وَشِبْه ذٰلكَ مِمَّا هُوَ خارِجٌ عَنْ حُكْمِ الأَوَّلِ مِنْ جِهَةِ المَعْنى لِأَنَّهُ مَتى قَطَعَ عَلَيْهِ دونَ ما يُبَيِّنُ حَقيقَتَهُ وَيوضِحُ(*) مُرادَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَقْبَحَ مِنْهُ لِاسْتِواءِ حالِ مَنْ آمَنَ وَمَنْ(**) كَفَرَ، وَمَنْ اهْتَدى وَمن ضل. وَفي ذٰلِكَ بُطْلانُ الشَريعَةِ [وَالخُروجُ مِنَ المِلَّةِ](***) فَيَلْزَمُ مَنْ انْقَطَعَ نَفَسُهُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَصِلَ الكَلامَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ أو يَقْطَعَ عَلى آخِرِ(****) القِصَّتَيْنِ أَوْعَلى آخِرِ القِصَّةِ الثانية إنْ شاءَ، وَمَتى لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَقَدْ أَثِمَ وَاعْتَدى وَجَهِلَ وَافْتَرى. حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ[٨] قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ[٩] قال: كانَ حَمْزَةُ[١٠] وَغَيْرُهُ يَسْتَسْمِجُون(*****) الوَقْفَ عَلى هٰذا، يَعْني مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ القبيحِ، لِأَنَّ القارِئَ يَقْدِرُ عَلى تَفَقُّدِهِ وَتَجَنُّبِهِ[١١].

---

(١) الآية (١٨) من سورة الرعد ــ ١٣.

(٢) الآيتان (٦ ــ ٧) من سورة غافر ــ ٤٠.

(٣) الآية (١٧) من سورة الكهف ــ ١٨.

(٤) الآية (٢٠) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٥) الآية (٣٨) من سورة الأنفال ــ ٨.

(٦) الآية (٣٦) من سورة إبراهيم عليه السلام ــ ١٤.

(٧) الآية (٧) من سورة إبراهيم عليه السلام ــ ١٤.

(*) في (ص) يتضح.

(**) في (ف) وحال من.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(****) في (ص) أحد، وفي (ح) إحدى.

(٨) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٩) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(١٠) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الزيات الكوفي أبو عمارة: أحد القراء السبعة، وفقيه فرضي، أدرك الصحابة. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وكان يجوّد حرف ابن مسعود. قرأ عليه إبراهيم بن أدهم وغيره. إليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش. توفي سنة ١٥٦هـ/ ٧٧٢م. (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٦١).

(*****) في (د/٢) يستقبحون والتصويب من ابن الأنباري.

(١١) أخرجه ابن الأنباري في الإيضاح ١/٤٥١.

قالَ الحافِظُ أَبو عَمْرو: فَهٰذِهِ أَقْسامُ الوَقْفِ، قَدْ فَسَّرْتُها وَلَخَّصْتُها بِأُصولِها وَفُروعِها(*) فَاعْلَمْهُ، وَبِاللَّـهِ التَّوْفيقُ.

□ □ □

(*) في (ف) وفروعها إن شاء الله.

[١ــ] سورة الفاتحة(١)

الوقفُ على آخرِ التعوُّذِ تامٌّ(٢)، وعلى آخرِ التسميةِ(*) أتمُّ(٣)، وعلى قوله: ﴿مَلِكِ(**) يَوْمِ الدِّينِ{٤}﴾ تامّ(٤) لأنّ ما بعده مسْتَغْنٍ عَنْهُ(٥)، وعلى: ﴿... وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ{٥}﴾ تامٌّ لأَنَّهُ انْقِضَاءُ(***) الثَّناءِ على اللّـهِ، عَزَّ وَجَلَّ(٦)، وعلى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ... {٧}﴾ حَسَنٌ

---

(١) قال الأشموني: في الفاتحة ثلاثة وعشرون وقفاً، أربعة تامة، وستة جائزة يحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها، لأن التعلق فيها من جهة اللفظ ــ وثلاثة عشر يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها.
فالتامة: أربعة على عدّ أهل الكوفة ــ ﴿... الرحيم{١}﴾ و﴿... الدين{٤}﴾ و﴿... نستعين{٥}﴾ و﴿الضالين{٧}﴾ وثلاثة ــ على عدّ المدنيين والبصريين ــ بإسقاط البسملة.
والجائزة: ستة هي ﴿الحمد لله... {٢}﴾ و﴿... العالمين{٢}﴾ و﴿... الرحيم{٣}﴾ و﴿... نعبد... {٥}﴾ و﴿... المستقيم{٦}﴾ و﴿... أنعمت عليهم... {٧}﴾.
والقبيحة: ثلاثة عشر هي ﴿الحمد... {٢}﴾ و﴿... رب... {٢}﴾ و﴿... يوم... {٧}﴾ و﴿إياك... {٥}﴾ و﴿... وإياك... {٥}﴾ و﴿اهدنا... {٦}﴾ و﴿... الصراط... {٦}﴾ و﴿صراط... {٧}﴾ و﴿... الذين... {٧}﴾ و﴿... غير... {٧}﴾ و﴿... المغضوب... {٧}﴾ و﴿... المغضوب... {٧}﴾ و﴿... عليهم... {٧}﴾ الثاني.
(الأشموني، منار الهدى: ١٥).

(٢) لم يتعرض أحد قبل الداني لذكر الوقف على آخر التعوذ، وهو مما انفرد به أوّلاً.

(*) في (ص) و(ب): البسملة.

(٣) هذا على مذهب الكوفيين (الأشموني، منار الهدى: ١٥).

(**) في (ب): مالك، وهي قراءة عاصم والكسائي، وقرأ الباقون (ملك) بغير ألف (ابن مجاهد، السبعة ١٠٤).

(٤) قال ابن النحاس: لأنه آخر ما لله عز وجل (ابن النحاس، القطع: ١٠٣).

(٥) قاله ابن الأنباري (ابن الأنباري، الإيضاح ٤٧٥/١).

(***) في (أ): انقطاع.

(٦) وهو قول ابن النحاس (القطع: ١٠٣). وقال ابن الأنباري: لأن الكلام الذي بعده مستغن عنه (الإيضاح ٤٧٦/١).

ولَيْسَ بِتَامّ ولا كاف، سواء قُرِىءَ ﴿غَيْرِ المغْضُوبِ عَلَيْهِمْ. . . {٧}﴾ بالخفض[١] على النّعْتِ لِـ ﴿. . . الَّذِينَ. . . {٧}﴾ في قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ. . . {٧}﴾، أَوْعلى البدل منه[٢]، أَوْ قُرِىءَ بالنَّصْبِ على الحال بتقدير: «أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم» على القطع[٣]، أوْ على الاستثناء بتقدير: «إلَّا المغضوب عليهم»[٤]، فَهُوَ متعلِّقٌ بما قَبْلَهُ في الوجهَيْنِ جميعاً، فلا يقطع منه إلَّا على غير الاختيار(*). [أو على جعل الاستثناء منقطعاً[٥]](**). والوقف على: ﴿. . . وَلَا الضَّالِّينَ{٧}﴾ تامٌّ، [وحديث أبي هريرة[٦] عن النبيّ ﷺ: «قُسِمَتْ الصَّلاةُ. . .»[٧] إلى آخره يؤذِنُ أَنَّ في السورة ثلاثَةَ تمامات[٨]](***).

---

(١) قراءة الجماعة بالخفض، وقراءة ابن كثير بالنصب على الحال، وقراءة الأخفش بالنصب على الاستثناء (ابن الأنباري، **الإيضاح ١/٤٧٧**). قال ابن خالويه: قرأ النبي ﷺ بالخفض، وقرأ بها عمر بن الخطاب، والخليل بن أحمد عن ابن كثير. (ابن خالويه، **القراءات الشاذة: ١**).

(٢) وهذا رأي ابن الأنباري (**الإيضاح ١/٤٧٧**).

(٣) وهذا قول ابن كثير (ابن الأنباري، **الإيضاح ١/٤٧٧**).

(٤) وهذا قول الأخفش سعيد (ابن الأنباري، **الإيضاح ١/٤٧٧**).

(*) في (د/٢) إلا على الاختيار.

(٥) وهذا مذهب البصريين (مكي، **مشكل الإعراب ١/١٣**).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/٣) وهامش (أ).

(٦) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أبو هريرة: صحابيّ محدِّث، أكثر الصحابة حديثاً. روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر، وعمر وجمع من الصحابة، روى عنه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس وجمع كثير من الصحابة والتابعين. توفي سنة ٥٩هـ/ ٦٧٨م. (ابن حجر، **الإصابة ٤/٢٠٢**).

(٧) حديث صحيح، أخرجه مسلم (**الجامع الصحيح ١/٢٩٦**)، والبخاري في جزء القراءة، وأبو داود (**السنن ١/٥١٤**) والترمذي (**الجامع ٥/٢٠١**) والنسائي (**السنن ٢/١٣٦**) وابن ماجة (**السنن ٢/١٢٤٣**) ومالك في الموطأ (تنوير الحوالك ١/٨١) وابن حنبل (**المسند ٢/٢٤١**) والطبري (**التفسير ١/٦٦**) والدارقطني (**السنن ١/٣١٢**) والبيهقي (**السنن ٢/٣٨**)، وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، ولأبي عبيدة في الفضائل، ولسفيان بن عيينة في التفسير، ولابن الأنباري في المصاحف (السيوطي، **الدر المنثور ١/٦**) وأخرجه ابن النحاس (**القطع: ١٠٢**).

(٨) مذهب البصريين والمدنيين أن في سورة الفاتحة ثلاثة تمامات لأنهم لا يعتبرون البسملة آية من السورة خلافاً لمذهب الكوفيين الذين يعتبرونها آية من السورة (ابن الأنباري، **الإيضاح ١/٤٧٨**، وابن النحاس **القطع: ١٠٣**).

(***) ما بين الحاصرتين من (ك) وهامش (أ).

وإن وقف على رأس كل آية من هذه/ السورة على مراد التقطيع والترتيل فحسن(*)، وقد وردت السنّة بذلك عن رسول الله ﷺ: حدّثنا محمد بن أحمد (**) بن علي الكاتب(١) قال: حدّثنا محمّد بن القاسم(٢) قال: حدّثنا سليمان بن يحيى الضبيّ(٣) قال: حدّثنا محمّد بن(***) سعدان(٤) قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأمَويّ(٥)، عن ابن جريج(٦)، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة(٧) عن أمّ سلمة(٨) أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قرأ قطع قِراءته آية آية، يقول ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {١}﴾ ثمّ يقف، ثمّ يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {٢}﴾ ثمّ يقف ثمّ يقول: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمِ {٣}﴾[ثمّ يقف، ثم يقول](****) ﴿مَلِكِ يوم الدينِ {٤}﴾(٩).

قال الحافظ أبو عمرو: وقد ذكرت ما يُكْرَهُ الوقف عليه من المبدل منه(*****) دون البدل، ومن [تقديم](******) المنعوت دون النعت، ومن المعطوف [عليه](*******) دون العطف، ومن المؤكّد دون التوكيد، وشبهَ ذلك في كتاب «الوقف والابتداء» ممثّلاً مشروحاً(١٠)، فأغنى ذلك عن إعادته هٰهنا، وبالله التوفيق.

(*) في (ص): فحسن على مراد التقطيع والترتيل.

(**) في (ب): أحمد بن محمد، وعبارة «بن علي» ساقطة في (ص).

(١) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٢) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٣) سليمان بن يحيى بن أيوب الضبي، أبو سليمان، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(***) في (د/١) محمد بن أحمد بن سعدان.

(٤) محمد بن سعدان الضرير الكوفي، أبو جعفر، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج، أبو الوليد، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٧) عبد الله بن عبيد الله بن (أبي مليكة زهير بن عبد الله) المكي، تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٨) هند بنت سهيل ـ أبي أمية ـ القرشية، أم سلمة، تقدمت ترجمتها ص ١٤٧.

(****) ما بين الحاصرتين من (د/٣).

(٩) تقدم الكلام على هذا الحديث ص ١٤٧.

(*****) عبارة «منه» ساقطة في (د/١).

(******) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(*******) ما بين الحاصرتين من (د/٣).

(١٠) انظر باب ذكر تفسير الوقف القبيح من مقدمة المؤلف ص ١٤٨.

[٢ـ] سورة البقرة (وتسمى بالعوان)

الوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿الٓم{١}﴾ حَيْثُ وَقَعَ تَامٌ إِذَا(*) جُعِلَ إِسْماً لِلسُّورَةِ(١)، والتَّقْدِيرُ «إقْرَأْ الٓم». أَوْجُعِلَ عَلَى تَأْوِيلِ: «أَنَا اللّـهُ أَعْلَمُ»(٢)، وَذٰلِكَ الاخْتِيَارُ. وَقَالَ أَبُوحَاتِمٍ(٣): هُوَ كَافٍ(٤). وَقَالَ غَيْرُهُ(٥): لَيْسَ بِتَامٍّ وَلَا كَافٍ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: «يا مُحَمَّدُ! ذٰلِكَ الكِتَابُ». وَقِيلَ(٦): هُوَ قَسَمٌ. وَقِيلَ(٧): تَنْبِيهٌ. فَهُوَ عَلَى هٰذِهِ الأَوْجُهِ الثلاثةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ لِحُصُولِ الفَائِدَةِ فِيهِ فَلَا يُفْصَلُ مِنْهُ لِذٰلِكَ. وَهُوَ حَيْثُ أَتَى(**) رَأْسُ آيَةٍ فِي الكُوفي؛ وَذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ جُمْلَةً مُسْتَقِلَّةً وَكَلاماً تَامّاً(٨). ﴿لَا رَيْبَ فِيه...{٢}﴾ كَافٍ وَيرتَفِعُ: ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ{٢}﴾ بِإِضْمَارِ هُوَ. وَقَالَ نَافِعٌ(٩): ﴿لَا رَيْب...{٢}﴾ تَامٌّ، فَيَرْتَفِعُ: ﴿هُدىً...{٢}﴾ عَلَى قَوْلِهِ

(*) في (د/٣) إذ.

(١) وهو مذهب ابن كيسان النحوي، رواه عن قتادة (ابن النحاس، **القطع**: ١١١).

(٢) وهو مذهب أبي إسحاق، رواه عن ابن عباس (ابن النحاس، **القطع**: ١١٠).

(٣) سهل بن محمد، أبوحاتم السجستاني: مقرىء نحوي لغوي عالم البصرة. توفي سنة ٢٥٥هـ./٨٦٨م. (القفطي، **إنباه الرواة** ٢/٥٨).

(٤) زعم أنه لم يدر ما معنى حروف المعجم في أوائل السور، وجعل الوقف عليها كافياً لأن ما بعدها مفيد (ابن النحاس، **القطع**: ١٠٩).

(٥) وهو قول الفراء يحيى بن زياد (**معاني القرآن** ١/١٠).

(٦) القائل هو عكرمة أبوعبد الله، مولى ابن عباس (ابن النحاس، **القطع**: ١١٠).

(٧) القائل هو محمد بن يزيد، أبوالعباس المبرّد، وبه قال قطرب، محمد بن المستنير (ابن النحاس، **القطع**: ١١٠).

(**) في (د/٢) وهو حيث وقع أتى.

(٨) أنظر مسألة الحروف التي في أوائل السور بتوسع في تفسير **القرطبي** ١/١٥٧ وفي مقدمة **لسان العرب** لابن منظور.

(٩) نافع بن عبد الرحمن: أحد القراء السبعة. اشتهر في المدينة وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها. توفي سنة ١٦٩هـ./٧٨٥م. (ابن الجزري، **الغاية** ٢/٣٣٠).

﴿فِيهِ... {٢}﴾، وَيَكونُ مَعْنَى ﴿لاَ رَيْبَ... {٢}﴾ لاَ شَكَّ، وَيُضْمَرُ العَائِدُ عَلَى: ﴿الكِتَابُ... {٢}﴾ لاتِّضَاحِ المَعْنَى. وَلَوْ ظَهَرَ لَقِيلَ: «لاَ رَيْبَ فِيهِ فِيهِ هُدىً»، وَحَكَى البَصْرِيُّون(*) : إنْ فَعَلْتَ فَلاَ بَأْسَ. وَحَكَى الكُوفِيُّونَ: إنْ زُرْتَنِي فَلاَ بَرَاحَ[1]؛ أَيْ لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ، وَلاَ بَرَاحَ لَكَ فَأَضْمَرُوا خَبَرَ التَّبْرِئَةِ(**) [وَمِثْلُ ذٰلِكَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّـهِ؛ أَيْ لاَ إِلَهَ لِلعَالَمِ إِلاَّ اللَّـهُ وَلاَ حَوْلَ لَنَا وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّـهِ](***) ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ{٢}﴾ تَامٌّ، إِذَا رَفَعَ ﴿الَّذِينَ... {٣}﴾ بِالإِبْتِدَاءِ، وَجَعَلَ الخَبَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ... {٥}﴾ فَإِنْ رُفِعَ عَلَى المَدْحِ بِتَقْدِيرَ: «هُمُ الَّذِينَ» أَوْ نُصِبَ عَلَى(****) ذٰلِكَ بِتَقْدِيرِ: «أَعْنِي الَّـذِينَ» فَالـوَقْفُ عَلَى: ﴿الْمُتَّقِينَ{٢}﴾ /كَافٍ. وَإِن خُفِضَ عَلَى النَّعْتِ لِـ: ﴿المُتَّقِينَ{٢}﴾ فَالوَقْفُ عَلَيْهِ حَسَنٌ. وَهٰذِهِ الأَوْجُهُ جَائِزَةٌ فِي كُلِّ مَا يَرِدُ مِنْ نَحو ﴿الَّذينَ{٣}﴾ وَ ﴿الَّـذِي﴾ نَعْتاً، كَقَـوْلِهِ: ﴿... لَعَلَّكُمْ تَتَّقُـونَ{٢١} الَّـذِي جَعَـلَ لَكُمُ... {٢٢}﴾[2] و ﴿... إِلاَّ الفَـاسِقِينَ{٢٦} الَّـذِينَ يَنْقُضُـونَ... {٢٧}﴾ [3] و ﴿بَصِيـرٌ بَـالعِبَـادِ * الَّـذِينَ يَقُولون... ﴾[4] وَ ﴿... فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ... ﴾[5] وشِبْهِـه. ﴿يُنْفِقُونَ{٣}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تامٌّ لِأَنَّهُ انْقِضَاءُ صِفَةِ مُؤْمِنِي العَرَبِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بِذِكْرِ صِفَةِ مُؤْمِنِي أَهْلِ الكِتَابِ. ﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ... {٤}﴾ كَافٍ(*****)، وَ ﴿هُمْ يُوقِنُونَ{٤}﴾ أَكْفَى مِنْهُ ﴿المفلحون{٥}﴾ تَـامٌّ. ﴿لاَ يُؤْمِنُونَ{٦}﴾ كَـافٍ. وَ ﴿عَلى سَمْعِهِمْ... {٧}﴾ كَافٍ، وقِيـلَ تَامٌّ[6]. وَرَوَى

(*) في (ص) و(ف) و(د/٢) تقديم قول الكوفيين.

(١) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ١١٣).

(**) في (ص) و(ح) و(د/٢): (التنزيه)، [ويعني بخبر التبرئة خبر لا النافية للجنس، المحقق].

(***) ما بين الحاصرتين من (ص) و(د/٢) و(د/٣).

(****) كلمة «على» ساقطة في (أ) و(ب).

(٢) الآيتان (٢١ ــ ٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) الآيتان (٢٦ ــ ٢٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٤) الآيتان (١٥ ــ ١٦) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٥) الآيتان (١٧ ــ ١٨) من سورة الزمر ــ ٣٩.

(*****) في (ص) و(د/٢) كاف، وهو أكفى من الأول.

(٦) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (الايضاح ٤٩٥/١) وممن قال إنه تام الأخفش سعيد ويعقوب (ابن النحاس، القطع ١١٦).

المُفَضّلُ[(١)] عَنْ عَاصِمٍ[(٢)]: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً. . . {٧}﴾ بالنَّصْبِ[(٣)]، فَعَلَى هٰذا لَا يُوقَفُ على: ﴿سَمْعِهِمْ. . . {٧}﴾ لِأَنَّ الغِشَاوَةَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ ﴿خَتَمَ. . . {٧}﴾ إِذِ الخَتْمُ فِي المَعْنَى: جَعَلَ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَجَعَلَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً[(٤)]. وَالوَقْفُ عَلَى ﴿غِشَاوَةٌ. . . {٧}﴾ كَافٍ عَلَى القِرَاءَتَيْنِ. ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ{٧}﴾ تَامٌّ. ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ{٨}﴾ كَافٍ. وَ﴿الَّذِينَ آمَنُوا. . . {٩}﴾ كَافٍ. ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ. . . {٩}﴾ كَافٍ ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ{٩}﴾ أَكْفَى مِنْهُ[(٥)]. ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ. . . {١٠}﴾ كَافٍ؛ أي شَكٌّ ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً. . . {١٠}﴾ أَكْفَى مِنْهُ[(٦)]. ﴿يكْذِبُونَ{١٠}﴾ كَافٍ. وَقِيلَ تَامٌّ لِأَنَّهُ آخِرُ القِصَّةِ. ﴿مُصْلِحُونَ{١١}﴾ كَافٍ ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ{١٢}﴾ كَافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ[(٧)]. ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَآءُ. . . {١٣}﴾ كَافٍ ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ{١٣}﴾ أَكْفَى مِنْهُ[(٨)]. ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ{١٤}﴾ كَافٍ[(٩)]. وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ[(١٠)] يَكْرَهُ الابْتِدَاءَ بَقَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. . . {١٥}﴾ وَبِقَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ المَاكِرِينَ﴾[(١١)] وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَابْتِدَاءُ بِذٰلِكَ عِنْدَنَا حَسَنٌ، والقَطْعُ قَبْلَهُ كَافٍ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الاسْتِهْزَاءِ والمَكْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى المَثُوبَةُ والجَزَاءُ؛ أَيْ يُجَازِيهِمْ جَزَآءَ اسْتِهْزَائِهِمْ

---

(١) المفضل بن محمد، أبو محمد الضبّي: مقرىء أخذ عن عاصم والأعمش، وعنه الكسائي. توفي سنة ١٦٨هـ./٧٨٤م. (ابن الجزري، **الغاية ٢/٣٠٧**).

(٢) عاصم بن بهدلة، أبو بكر: أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة. توفي سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م. (ابن الجزري، **الغاية ١/٣٤٦**).

(٣) هذه قراءة شاذة أخرجها ابن خالويه (**القراءات الشاذة**: ٢) وابن النحاس (**القطع**: ١١٧) عن المفضل عن عاصم.

(٤) (مكي، **مشكل الإعراب ١/٢٠**) و(ابن الأنباري، **الايضاح ١/٤٩٥**) و(ابن النحاس، **القطع**: ١١٧).

(٥) (٦) وهما تامّان عند ابن النحاس (**القطع**: ١١٩).

(٧) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح ١/٤٩٨**) وممن قال بتمامه أبو حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١١٩).

(٨) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ١٢٠).

(٩) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح ١/٤٩٨**).

(١٠) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(١١) الآية (٣٠) من سورة الأنفال ــ ٨. وقد أخرج قول أبي حاتم ابن النحاس في (**القطع**: ١٢٠) وابن الأنباري في (**الايضاح ١/٤٩٨**).

وَمَكْرِهِمْ(*)(١). [وَقِيلَ المعْنَى بِأَنْ يَأتيهم بِالعَذَابِ الذي يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ](**).

﴿... يَعْمَهُونَ{١٥}﴾ كـافٍ(٢)، ومثـله ﴿... مُهْتَدِينَ{١٦}﴾(٣) ومثـله ﴿... لاَ يُبْصِرُونَ{١٧}﴾. ﴿فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ{١٨}﴾ كَافٍ(٤)، وَقِيلَ: تـامٌّ. ﴿حَذَرَ المَوْتِ... {١٩}﴾ تَامٌّ(٥). ﴿بِالكَافِرِينَ{١٩}﴾ كَافٍ(٦). ﴿قَامُوا... {٢٠}﴾ كَافٍ(***) وَقِيلَ تَامٌّ (٧). ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٢٠}﴾ تام.

وَقَالَ/ مجاهد (٨): من(****) أَوَّلِ «البَقَرَةِ» أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي نَعْتِ المُؤْمِنِينَ، وَاثْنَتَانِ فِي نَعْتِ الكَافِرِينَ، وَثَلاَث عَشْرة(*****) آيَـةٍ في نَعْتِ المُنَافِقِينَ. وَأَتَمُّ مَـا في العِشْرِينَ ﴿المُفْلِحُونَ{٥}﴾ وَ ﴿عَظِيمٌ{٧}﴾ وَ ﴿قَدِيرٌ{٢٠}﴾(٩).

﴿... تَتَّقُونَ{٢١}﴾ حَسَنٌ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ(١٠) ﴿... وَالسَّمَاءَ بِنَاءً... {٢٢}﴾ كـافٍ. ﴿... رِزْقاً لَكُمْ... {٢٢}﴾ كَافٍ. ﴿... وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ{٢٢}﴾ تام. ﴿... صَادِقِينَ{٢٣}﴾

(*) في (د/٢) الاستهزاء بهم، وفي (ف): استهزائهم ومكرهم من حيث لا يشعرون.

(١) الذي ذكره الداني هو قول جمهور المفسرين (القرطبي، **التفسير** ٢٠٧/١) وقد ردّ ابن الأنباري قول أبي حاتم (**الايضاح** ٤٩٨/١).

(**) ما بين الحاصرتين من هامش (أ).

(٢) وفيه خلاف مبني على التفسير، فهو تام عند أبي حاتم، وكاف عند يعقوب وبه أخذ ابن النحاس وابن الأنباري، قال ابن النحاس: الذي قاله يعقوب صواب (ابن النحاس، **القطع**: ١٢٠، ابن الأنباري، **الايضاح** ٤٩٨/١).

(٣) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ١٢٠).

(٤) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ٥٠١/١) وهو وقف صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ١٢٢).

(٥) هذا قول الأخفش سعيد، وهو وقف صالح عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ١٢٢).

(٦) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ١٢٣).

(***) في (ف) تام وقيل كاف، والتصويب من الأشموني: (**منار الهدى**: ٢٠).

(٧) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ٥٠١/١) وقال نافع: هو تام (ابن النحاس، **القطع**: ١٢٣).

(٨) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي: تابعي مفسّر أخذ عن ابن عباس. توفي سنة ١٠٣هـ./٧٢١م. (ابن الجزري، **غاية النهاية** ٤١/٢).

(****) في (أ) في.

(*****) في (ب) وأربع عشرة.

(٩) أخرج قول مجاهد ابن النحاس بإسناده (**القطع والائتناف**: ١١٥) وابن الأنباري (**الايضاح** ٥٠١/١ ـ ٥٠٢).

(١٠) راجع الآية (٢) من نفس السورة.

تَامٌّ وَقِيلَ: كَافٍ[١]. وَ﴿... لِلْكَافِرِينَ{٢٤}﴾ تام. ﴿... مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... {٢٥}﴾ كَافٍ. ﴿... بِهِ مُتَشَابِهاً... {٢٥}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ. ﴿... أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ... {٢٥}﴾ كَافٍ. ﴿... خَالِدُونَ{٢٥}﴾ تام.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ مُوسَى[٢]: ﴿... أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً... {٢٦}﴾ تامٌّ[٣]. وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الدِّيْنَوَرِي[٤]، وَأَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ[٥]: ﴿... مَثَلاً مَا... {٢٦}﴾ وَقْفٌ حَسَنٌ[٦] وَلَيْسَ كَمَا قَالُوا؛ لِأَنَّ ﴿مَا﴾ زَائِدَة مُؤَكِّدَة فَلَا يُبْتَدأُ بِهَا، وَلِأَنَّ ﴿بَعُوضَةً﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْله: ﴿مَثَلاً﴾[٧] فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ. ﴿... فَمَا فَوْقَهَا... {٢٦}﴾ كَافٍ، وقيل، تَامٌّ[٨].

﴿... وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً... {٢٦}﴾ كَافٍ. وَ﴿... إِلَّا الْفَاسِقِينَ{٢٦}﴾ كَافٍ وَقَدْ ذُكِرَ[٩]. ﴿... الْخَاسِرُونَ{٢٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... تُرْجَعُون{٢٨}﴾ تَامٌّ. وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ[١٠]: إِنَّ الوَقْفِ على ﴿... فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ... {٢٨}﴾(*)، واحْتِجَاجُهُ عَلَى ذٰلك لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ نَسَقٌ عَلَيْهِ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ[١١]. ﴿... مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً... {٢٩}﴾ كَافٍ.

---

(١) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ٥٠٣/١) وهو وقف صالح عند ابن النحاس لأن ما بعده متعلق به (**القطع**: ١٢٦).

(٢) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر، تقدمت ترجمته ص ١٣٥.

(٣) أخرج قوله الإمام ابن النحاس في **القطع والائتناف**: ١٢٨.

(٤) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري: مقرىء ثقة. توفي سنة ٣٣٦هـ./٩٤٧م. (ابن الجزري، **الغاية** ٤٤/١).

(٥) أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المصري النحاس، أبو جعفر: نحوي، لغوي، مفسّر، أديب، فقيه، رحل إلى بغداد وأخذ عن المبرّد والأخفش ونفطويه والزجاج. توفي في مصر سنة ٣٣٨هـ./٩٤٩م. (ابن خلكان، **وفيات الأعيان** ٣٥/١).

(٦) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ١٢٨).

(٧) (مكي، **مشكل الأعراب** ٣١/١ ــ ٣٢، ابن الأنباري، **الايضاح** ٥٠٨/١).

(٨) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ٥٠٨/١).

(٩) راجع في الآية (٢) من السورة نفسها.

(١٠) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدمت ترجمته في الآية (١) من السورة نفسها.

(*) في (أ) و(ح) ﴿فأحياكم﴾ والابتداء بقوله ﴿ثم يميتكم﴾.

(١١) أخرج قول أبي حاتم الإمام ابن النحاس وقال: ظاهر كلامه مستحسن، وإذا تدبرته رأيته غير لازم (ابن النحاس، **القطع**: ١٣٠).

﴿... سَبْعَ سَمَاوَاتٍ... {٢٩}﴾ كَافٍ. ﴿... وَنُقَدِّسُ لَكَ... {٣٠}﴾ كَافٍ، وَقِيل: تَامٌّ. ﴿... مَا لَا تَعْلَمُونَ{٣٠}﴾ تَامٌّ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْراهيمَ المكي[١] بها، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ/ بنُ إِبْراهِيمَ الدَّيبلي[٢] قَالَ: حَدَّثنا سَعيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ[٣] قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٤] عَنْ رَجُلٍ[٥] عَنْ مُجَاهِدٍ[٦] فِي قَوْلِهِ: ﴿... إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ{٣٠}﴾ قَالَ: عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ المَعْصِيَةَ قَبْلَ أَنْ يَعْصِيهُ وَخَلَقَهُ لَهَا[٧].

﴿... صَادِقِينَ{٣١}﴾ كَافٍ. ﴿... العَلِيمُ الحكيم{٣٢}﴾ أَكْفَى منه. ﴿... تَكْتُمُون{٣٣}﴾ تَامٌّ. ﴿... الكَافِرِينَ{٣٤}﴾ كَافٍ[*]. ﴿... مِنَ الظَّالِمينَ{٣٥}﴾ كَافٍ. ﴿... مِمَّا كَانَا فِيهِ... {٣٦}﴾ كَافٍ وَقيل تَامّ. وَ﴿... وَقُلْنَا اهْبِطُوا... {٣٦}﴾ كَافٍ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ اسْتِئْنَافُ إِخْبَارٍ عنْ[**] أَنَّ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ[٨]. ﴿... إِلَى حِينٍ{٣٦}﴾ كَافٍ. ﴿... فَتَابَ عَلَيْهِ... {٣٧}﴾ كَافٍ.

وَكَذٰلِكَ يَكْفي[***] الوَقْفُ قَبْلَ «إن» المكسُورَة للإبْتِدَاءِ دُونَ القَوْلِ وَالقَسَم، ويَحْسُنُ الإبْتِدَاءُ بِهَا فِي جَميعِ القُرآنِ.

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، أبو الحسن: محدث،مسند الحجاز في وقته. توفي سنة ٤٠٥هـ./١٠١٤م. (الذهبي، التذكرة ٣/١٠٦٣).

(٢) محمد بن إبراهيم الديبلي، أبو جعفر: محدّث مكة، روى عن محمد بن زنبور. توفي سنة ٣٢٢هـ./٩٣٣م. (ابن العماد، شذرات الذهب ٢/٢٩٥).

(٣) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، أبو عبد الله: محدّث، روى عن ابن عيينة. توفي سنة ٢٤٩هـ./٨٦٣م. (ابن حجر، التهذيب ٤/٥٥).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: محدث الحرم المكي. كان حافظاً ثقة واسع العلم. توفي سنة ١٩٨هـ./٨١٣م. (ابن حجر، التهذيب ٤/١١٧).

(٥) أخرجه سفيان عن عبد الله بن أبي نجيح وعن علي بن بذيمة (الطبري، التفسير ١/١٦٨).

(٦) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، تقدمت ترجمته في الآية (٢٠) من السورة نفسها.

(٧) أخرج الحديث الإمام الطبري في التفسير ١/١٦٨، والسيوطي في الدر المنثور ١/٤٦.

(*) في (د/٣) كاف وقيل تام.

(**) في (ف) على.

(٨) وهو قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٣٥).

(***) في (ص) يكون.

﴿... التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{٣٧}﴾ أَكْفَى مِنَ الأول. ﴿... مِنْهَا جَمِيعاً... {٣٨}﴾ كَافٍ. ﴿يَحْزَنُونَ{٣٨}﴾ تَامٌّ. ﴿... خَالِدُونَ{٣٩}﴾ تام. ﴿... فَارْهَبُونَ{٤٠}﴾ كاف، وَمِثْلُهُ ﴿... فَاتَّقُونَ{٤١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ{٤٢}﴾[١] وَمِثْلُهُ ﴿... مَعَ الرَّاكِعِينَ{٤٣}﴾[٢] وَمِثْلُهُ ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ{٤٤}﴾[٣] وَمِثْلُهُ ﴿... بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ... {٤٥}﴾[٤] وَمِثْلُهُ: ﴿... عَلَى الخَاشِعِينَ{٤٥}﴾[٥]. ﴿... رَاجِعُونَ{٤٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... عَلَى العَالَمِينَ{٤٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ{٤٨}﴾[٦] وَمِثْلُهُ ﴿... عَظِيمٌ{٤٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... تَنْظُرُونَ{٥٠}﴾ وَكَذٰلك رؤوسُ الآي[٧] إلى قَوْلِهِ: ﴿... يَظْلِمُونَ{٥٧}﴾.

﴿... عِنْدَ بَارِئِكُمْ... {٥٤}﴾ كَافٍ. ﴿... فَتَابَ عَلَيْكُمْ... {٥٤}﴾ أَكْفَى مِنْهُ. ﴿... التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{٥٤}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... يَظْلِمُونَ{٥٧}﴾.

﴿... خَطَايَاكُمْ... {٥٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... المُحْسِنِينَ{٥٨}﴾.

﴿... يَفْسُقُونَ{٥٩}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... مُفْسِدِينَ{٦٠}﴾. ﴿... وَبَصَلِهَا... {٦١}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ[٨]. ﴿... بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ... {٦١}﴾ كَافٍ، [وقيل: تَامٌّ][*]. ﴿... فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ... {٦١}﴾ تَامٌّ بِلَا خِلَاف.

---

(١) وخالف الأشموني فقال: تام (المنار: ٢٣).

(٢) (٣) وهما تامان عند ابن النحاس (القطع: ١٣٨) والأشموني (المنار: ٢٣).

(٤) وهو وقف صالح عن ابن النحاس (القطع: ١٣٩).

(٥) فيه تقديران عند النحاس: إن جعلت ﴿الذين... {٤٦}﴾ بعده نعتاً لـ ﴿... الخاشعين{٤٥}﴾ أو بدلاً لم يحسن القطع على ﴿... الخاشعين{٤٥}﴾. وإن جعلت ﴿الذين... {٤٦}﴾ مرفوعاً على إضمار مبتدأ كان الوقف على ﴿... الخاشعين{٤٥}﴾ حسناً. (ابن النحاس، القطع: ١٣٩).

(٦) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ١٣٩).

(٧) وهي: ﴿... ظالمون{٥١}﴾، ﴿... تشكرون{٥٢}﴾ ﴿... تهتدون{٥٣}﴾، ﴿... تنظرون{٥٤}﴾، ﴿... تشكرون{٥٦}﴾.

(٨) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (الايضاح ٥١٨/١) وقال الأخفش سعيد هو تام (ابن النحاس، القطع: ١٤٣).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ المري(١) قَالَ: [أَخْبَرَنَا أَبي(٢) قَالَ](*) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى(**) بْنُ سَلَّام(٥) قَالَ، قَالَ قَتَادَةُ(٦): لَمَّا أَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَيْهِمْ المَنَّ والسَّلْوَى فِي التِّيهِ مَلُّوهُ، وَذَكَرُوا عَيْشاً كَانَ لَهُمْ بِمِصْرَ، فَقَالَ اللَّـهُ تَعَالَى : ﴿... أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ! اهْبِطُوا مِصْراً﴾ يعني مِصْراً مِنَ الأَمْصَارِ ﴿... فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ... {٦١}﴾(٧). فَعَلَى هٰذَا يَكُونُ الوَقْفُ عَلَى ﴿... وَبَصَلِهَا... {٦١}﴾ تَامٌّ، وَعَلى ﴿... خَيْرٌ... {٦١}﴾ كافٍ.

وَقِيلَ(٨): إِنَّ قَوْلَهُ ﴿... أَتَسْتَبْدِلُونَ... {٦١}﴾ إلى ﴿... خَيْرٌ... {٦١}﴾ مِنْ قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لأَنَّهُ غَضِبَ حِينَ سَأَلُوهُ هٰذَا، وَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿... اهْبِطُوا مِصْراً... {٦١}﴾ مِنْ قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿... فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ... {٦١}﴾ فَعَلَى هٰذَا يَكُونُ الوَقْفُ [على ﴿... وَبَصَلِهَا... {٦١}﴾ كَافِياً وَ](***)عَلَى ﴿خَيْرٌ... {٦١}﴾ تَامٌّ. وَقِيلَ(٩): إِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنْ قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ؛ فَعَلَى ذٰلِكَ يَكونُ الوَقْفُ عَلَيْهِمَا كَافِياً. ﴿... الذِّلَّةُ

---

(١) محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري، أبو عبد الله: مقرىء روى عنه الداني. كان زاهداً ورعاً. (الضبي، بغية الملتمس: ٧٧).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/١) و (ب).

(٢) عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين: محدث من أهل العلم، سمع من ابن أيمن، توفي سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م (ابن فرحون، الديباج المذهب: ٢٧٠).

(٣) علي بن الحسن الذهلي، أبو الحسن: محدث حافظ. سمع ابن عيينة. توفي نحو سنة ٢٥٣هـ./٨٦٧م. (الذهبي، التذكرة ٢/٥٢٩).

(٤) أحمد بن موسى العطار القروي، أبو داود: أخذ عن يحيى بن سلام تفسيره. توفي سنة ٢٧٤هـ./٨٨٧م. (ابن خير، الفهرست: ٥٧).

(**) في (د/٣) يحيى المزني بن سلام.

(٥) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة: تقدمت ترجمته ص ١٣١.

(٦) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب التابعي، تقدمت ترجمته ص ١٣٢.

(٧) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١/٧٢ وعزاه لعبد بن حميد، وأخرجه الطبري في التفسير ١/٢٤٨.

(٨) وهو قول محمد بن جرير الطبري (التفسير ١/٢٤٧).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٩) قال ابن النحاس: أكثر أهل التفسير على هذا القول (القطع: ١٤٣) وبه أخذ ابن الأنباري في الايضاح ١/٥١٨.

وَالمَسْكَنَةُ... {٦١}﴾ كَافٍ. ﴿... بِغَضَبٍ مِنَ اللَّـهِ... {٦١}﴾ أَكْفَى مِنْهُ. ﴿... بِغَيْرِ الحَقِّ... {٦١}﴾كَافٍ. ﴿... يَعْتَدُونَ{٦١}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... يَحْزَنُونَ{٦٢}﴾(١) وَمِثْلُهُ ﴿... لِلْمُتَّقِينَ{٦٦}﴾/ وَالوَقْفُ عَلَى رؤوسِ الآيِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ(٢) إِلَى ﴿... مِنَ الجَاهِلِينَ{٦٧}﴾ كَافٍ. ﴿... وَلَا بِكْرٌ... {٦٨}﴾ كَافٍ ثُمَّ تَبْتَدِىءُ ﴿... عَوَانٌ... {٦٨}﴾(٣) [أي هي عَوَانٌ](*) بَيْنَ الكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ(٤). ﴿... بَيْنَ ذَلِكَ... {٦٨}﴾ كَافٍ وَكَذَلِكَ الوَقْفُ عَلَى رُؤُوسِ الآيِ(٥) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... تُثِيرُ الأَرْضَ... {٧١}﴾.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِي: هُوَ وَقْفٌ حَسَنٌ(٦). ﴿... وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ... {٧١}﴾ كَافٍ وَتَبْتَدِىءُ ﴿... مُسَلَّمَةٌ... {٧١}﴾(٧) [أي هي مُسَلَّمَةٌ](**). ﴿... لَا شِيَةَ فِيهَا... {٧١}﴾ كاف. ﴿... يَفْعَلُونَ{٧١}﴾ تَامٌّ، وقيل(٨): كافٍ.

﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا(***)... {٧٢}﴾ كَافٍ.﴿... تَكْتُمُونَ{٧٢}﴾ أَكْفَى مِنْهُ.﴿... أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً... {٧٤}﴾ كَافٍ.﴿... مِنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ... {٧٤}﴾كافٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿... وَمَا اللَّـهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ{٧٤}﴾ بِالتَّاءِ(٩) لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِالخِطَابِ المُتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ:

---

(١) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ١٤٤) وابن الأنباري (**الايضاح** ٥١٧/١).

(٢) وهي:﴿... تتقون{٦٣}﴾، ﴿... الخاسرين{٦٤}﴾، ﴿... خاسئين{٦٥}﴾.

(٣) هذا الوقف مأثور عن سعيد بن جبير ومجاهد وعيسى بن عمر ويعقوب وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ١٤٦).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٤) قاله الفرّاء يحيى بن زياد (**معاني القرآن** ٤٤/١).

(٥) وهي:﴿... تؤمرون{٦٨}﴾، ﴿... الناظرين{٦٩}﴾، ﴿... لمهتدون{٧٠}﴾.

(٦) (ابن الأنباري، **الايضاح** ٥٢٠/١) وقد تقدمت ترجمة ابن الأنباري ص ١٤٧.

(٧) هذا الوقف مأثور عن الرؤاسي أبي جعفر، وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ١٤٨).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٨) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٥٢٢/١) وابن النحاس (**القطع**: ١٤٩) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٤).

(***) كلمة «فيها» ساقطة في (ح).

(٩) قراءة ابن كثير بالياء، وقرأ الباقون بالتاء (الداني، **التيسير**: ٧٤).

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ...{٧٤}﴾ وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ بِالْيَاءِ فَالْوَقْفُ عَلَى: ﴿... مِنْ خَشْيَةِ اللّٰـهِ...{٧٤}﴾ تَامٌّ(*) لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ اسْتِئْنَافُ إِخْبَارٍ مِنَ اللّٰـهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ. ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ{٧٦}﴾ تَامٌّ(١). ﴿... وَمَا يُعْلِنُونَ{٧٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَّا يَظُنُّونَ{٧٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... ثَمَناً قَلِيلاً...{٧٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِمَّا يَكسِبُون{٧٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٨١}﴾ الْأَوَّلَ، وَالثَّانِي(٢) تَامٌّ. وَالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿بَلَى...{٨١}﴾ كَافٍ. [فَأَمَّا ﴿بَلَى﴾ فَهُوَ كَافٍ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ أَيْنَمَا وَقَعَ(**)، غَيْرَ أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي «الْأَنْعَامِ»، وفي «سَبَأ»، وَفِي «الْأَحْقَافِ»، وفي «التَّغَابُنِ». فِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿أَلَيْسَ هٰذَا بِالحَقِّ؟ قَالُوا: بَلَى وَرَبِّنَا﴾(٣) وَفِي «سَبَأ»: ﴿قُلْ: بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾(٤)، وَفِي «الْأَحْقَافِ» ﴿أَلَيْسَ هٰذَا بِالحَقِّ؟ قَالُوا: بَلَى وَرَبِّنا﴾(٥)، وفي «التغابن»: ﴿قُلْ: بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾(٦). وَأَمَّا مَا سِوَى ذٰلِكَ فَالوَقْفُ عَلَيْهَا كافٍ](***) لِأَنَّهُ رَدٌّ لِلنَّفْيِ(****) الَّذِي تَقَدَّمَهُ. هٰذَا مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ قَسَمٌ كَقَوْلِهِ [فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْأَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ](*****) ﴿قَالُوا: بَلَى وَرَبِّنَا﴾ وَ﴿قُلْ: بَلَى وَرَبِّي﴾ فَإِنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ دُونَهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ: (بل) ثُمَّ زِيدَتْ اليَاءُ فِي آخِرِهِ عَلَامَةً لِتَأْنِيثِ الْأَدَاةِ(٧).

(*) في (ف) زيادة: ﴿أو أشدّ خشية﴾ تام.

(١) وفيه خلاف: قال أحمد بن موسى التمام قبله ﴿... ربكم...{٧٦}﴾ والذي رجحه الداني قول يعقوب (ابن النحاس، القطع: ١٥٠).

(٢) الثاني قوله تعالى: ﴿... هم فيها خالدون{٨٢}﴾ في الآية التالية.

(**) في (ص): أعلم أن بلى تأتي في الجحد وجملتها في القرآن اثنتان وعشرون موضعا الوقف عليها كاف ما لم يتصل بها قسم فلا يوقف عليها ولا تفصل منه وجملة ذلك أربعة...

(٣) الآية (٣٠) من سورة الأنعام ــ ٦.

(٤) الآية (٣) من سورة سبأ ــ ٣٤.

(٥) الآية (٣٤) من سورة الأحقاف ــ ٤٦.

(٦) الآية (٧) من سورة التغابن ــ ٦٤.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(****) في (ص) المنفي.

(*****) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(٧) (بلى) حرف جواب تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً، وهي بمنزلة (نعم)، إلا أن (بلى) لا تكون إلا جواباً لنفي تقدم، و(نعم) لا تكون إلا جواباً لإيجاب تقدم. (مكي، مشكل الإعراب ٥٧/١).

﴿... لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...{٨٣}﴾ كَافٍ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ ﴿... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً...{٨٣}﴾ بِتَقْدِيرِ: « وَاسْتَوْصُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً» وَدَلَّ عَلَى هٰذَا(*) الْمُضْمَرِ مَا بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿... وَقُولُوا... وَأَقِيمُوا... وَآتُوا...{٨٣}﴾(١). ﴿... مُعْرِضُونَ{٨٣}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ: ﴿... تَشْهَدُونَ{٨٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِخْرَاجُهُمْ...{٨٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ...{٨٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...{٨٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ...{٨٥}﴾. ﴿... بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ{٨٥}﴾ كَافٍ سَوَآءٌ قُرِىءَ بِالتَّاءِ أَوْ بِالْيَاءِ(٢). وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ(٣): هُوَ تَامٌّ. ﴿... بِرُوحِ الْقُدُسِ...{٨٧}﴾ كَافٍ. وَالوقْفُ عَلَى رُؤُوسِ الآيِ(٤) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... كَفَرُوا بِهِ...{٨٩}﴾ كَافٍ/. ﴿... عَلَى الْكَافِرِينَ{٨٩}﴾ كَافٍ. ﴿... عَلَى غَضَبٍ...{٩٠}﴾ كَافٍ [﴿... وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ{٩٠}﴾ كاف](**). ﴿... لِمَا مَعَهُمْ...{٩١}﴾ كافٍ وَقَالَ(***) ابن عبد الرزاق(٥): تام. ﴿... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ{٩١}﴾ تَامٌّ. ﴿... ظَالِمُونَ{٩٢}﴾ تَامٌّ(٦). ﴿... واسْمَعُوا...{٩٣}﴾ كَافٍ. ﴿... بِكُفْرِهِمْ...{٩٣}﴾ كَاف. ﴿... مُؤْمِنِينَ{٩٣}﴾ أَكْفَى(٧) مِنْهُ(****). ﴿... بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ...{٩٥}﴾ كافٍ، وقيل: تَامٌّ. [﴿... بِالظَّالِمِينَ{٩٥}﴾ تامٌّ](*****)، وَهُوَ فِي الآيَةِ الثَّانِيَةِ. ﴿... وَمِنَ الَّذِينَ

(*) في (ب) ودل هذا على.

(١) (ابن الأنباري، الايضاح ١/٥٢٣).

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر بالياء، والباقون بالتاء (الداني، التيسير: ٧٤).

(٣) سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، تقدم في الآية (١) من نفس السورة. وقد أخرج قوله ابن النحاس وغلّطه (القطع: ١٥٤).

(٤) وهي: ﴿... ينصرون{٨٦}﴾، ﴿... تقتلون{٨٧}﴾، ﴿... يؤمنون{٨٨}﴾.

(**) ما بين الحاصرتين من (ك).

(***) في (ح) و(د/٣) و(ك) و(د/١) و(ف): وقيل.

(٥) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق الأنطاكي: مقرىء ثقة. توفي سنة ٣٣٩هـ./٩٥٠م. (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٦).

(٦) وخالف الأشموني فقال وقف كاف (المنار: ٢٦).

(٧) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٦).

(****) في (ص) أكفى منهما.

(*****) ما بين الحاصرتين من (ف) و(د/٣) و(ك).

أَشْرَكُوا. . . {٩٦}﴾ كَافٍ[1]؛ أي وَأَحْرَصَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الخَبَرَ عن جَمِيعِهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿. . . يَوَدُّ أَحَدُهُمْ. . . {٩٦}﴾[2]. وَقَالَ نَافِعُ[3]: التَّمَامُ ﴿. . . عَلَى حَيَاةٍ. . . {٩٦}﴾. ﴿. . . أَلْفَ سَنَةٍ. . . {٩٦}﴾ كَافٍ. ﴿. . . أَنْ يُعَمَّرَ. . . {٩٦}﴾ كَافٍ[4]. ﴿. . . بِمَا يَعْمَلُونَ{٩٦}﴾ تَامٌّ. ورؤوسُ الآيِ بَعْدُ كَافِيَةٌ[5].

وَقَالَ نَافِعُ،وَأَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ الدِّينَوَرِي[6]:(*) ﴿. . . وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ. . . {١٠٢}﴾ تَامٌّ وَهُوَ حَسَنٌ، وَلَيْسَ بِتَامٍّ وَلاَ كَافٍ. ﴿. . . عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ. . . {١٠٢}﴾ أَحْسَنُ مِنْهُ(**)، وَكَذَلك ﴿. . . وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا. . . {١٠٢}﴾. ﴿. . . يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ. . .{١٠٢}﴾كَافٍ إذاجُعِلَتْ﴿. . .مَا. . . {١٠٢}﴾جحداً، وَلَيْسَ بِالوَجْهِ الجَيِّدِ(***) وَالاخْتِيَارُ أَنْ تَكُونَ اسْماً نَاقِصاً بِمَعْنَى الَّذِي فَتَكُون مَعْطُوفَةً عَلَى أَحَدِ شَيْئَيْنِ: إِمَّا عَلَى ﴿مَا﴾ في قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ. . . {١٠٢}﴾ أَوْعَلَى ﴿السِّحْرَ﴾ في قَوْلِهِ: ﴿. . . يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ. . . {١٠٢}﴾ [فَلا يقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ[7]](****) ﴿. . . هَارُوتَ وَمَارُوتَ. . . {١٠٢}﴾ كَافٍ.

---

(١) وفيه خلاف، فهو تام عند الأخفش والفراء، والذي رجحه الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ١٥٤).

(٢) (الفراء، **معاني القرآن** ١/٦٢ ـ ٦٣، القرطبي، **التفسير** ١/٣٤).

(٣) نافع بن عبد الرحمن المقرىء، تقدم في الآية (٢) من نفس السورة، وقد أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ١٥٥).

(٤) وفيه خلاف، فهو تام عند الأخفش سعيد، وقد أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ١/٥٢٥، ابن النحاس، **القطع**: ١٥٥).

(٥) وهي: ﴿. . . للمؤمنين{٩٧}﴾، ﴿. . . للكافرين{٩٨}﴾، ﴿. . . الفاسقون{٩٩}﴾، ﴿. . . يؤمنون{١٠٠}﴾، ﴿. . . يعلمون{١٠١}﴾.

(٦) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين، تقدم في الآية (٢٦) من السورة نفسها. وانظر القول عند ابن النحاس (**القطع**: ١٥٦).

(*) في (ص) والدينوري.

(**) في (ص) أكفى منه.

(***) في (ف) وليس بالجيد.

(٧) (ابن النحاس، **القطع**: ١٥٦، وابن الأنباري، **الايضاح** ١/٥٢٦).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

وَقَالَ نَافِعٌ: ﴿... بِبَابِلَ...{١٠٢}﴾ تَامٌّ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ لِأَنَّ الاسْمَيْنَ بَدَلٌ مِن ﴿الْمَلَكَيْنِ﴾. ﴿... فَلَا تَكْفُرْ...{١٠٢}﴾ كَافٍ[١]. وَقَوْلُهُ ﴿... فَيَتَعَلَّمُونَ...{١٠٢}﴾ مُسْتَأْنَفٌ، والتَّقْدِيرُ عِنْدَ سِيبَوَيْه[٢] «فَهُمْ يَتَعلَّمونَ»، وَقَالَ: مِثْلُهُ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾.

﴿... وَلَا يَنْفَعُهُمْ...{١٠٢}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ خَلَاقٍ...{١٠٢}﴾. ﴿... يَعْلَمُون{١٠٢}﴾ الْأَوَّلُ كَافٍ و﴿... يَعْلَمُونَ{١٠٣}﴾ الثاني تَامٌّ لِأَنَّهُ آخِرُ القِصَّةِ. ﴿... وَاسْمَعُوا...{١٠٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... عَذَابٌ أَلِيمٌ{١٠٤}﴾ كَافٍ [وَقِيلَ تَامٌّ][*]، وَمِثْلُهُ: ﴿... مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ{١٠٥}﴾. ﴿... أَوْ مِثْلِهَا...{١٠٦}﴾ كاف، [وقيل: تام[٣]][**] ﴿... مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ...{١٠٧}﴾ كَافٍ، ﴿... وَلَا نَصِيرٍ{١٠٧}﴾ كَافٍ ﴿... مُوسَى مِنْ قَبْلُ...{١٠٨}﴾ كَافٍ ﴿... سَوَآءَ السَّبِيلِ{١٠٨}﴾ كَافٍ.

وَقَالَ نَافِعٌ[٤]، [وَأَحْمَدُ بنُ مُوسَى[٥]، وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى[٦]، وَالفَرَّاءُ[٧]، وَأَبُو حَاتِمٌ[٨]][***]، وَالدِّينَوَرِيُّ[٩]، وَابنُ الأَنْبَارِي[١٠]: ﴿... مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ

---

(١) وفيه خلاف، فهو تام عند الأخفش ونافع، قال ابن النحاس: وخالفهما بعض النحويين (ابن النحاس، القطع: ١٥٦).

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، إمام النحو، أخذ عن الخليل. توفي سنة ١٧٩هـ./٧٩٥م. (القفطي، إنباه الرواة ٢/٣٤٦ وأنظر الكتاب ٣/٣٨).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(ح) و(أ) و(ص).

(٣) أخذ الداني بقول ابن الأنباري، وقال أبو حاتم هو تام، وغلّطه ابن الأنباري فيه (الايضاح ١/٥٢٧).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٤) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء، تقدم ص ١٣٥.

(٦) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله: مقرىء ولغوي. ألّف في الوقف والابتداء. توفي سنة ٢٥٣هـ./٨٦٧م. (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٢٣).

(٧) يحيى بن زياد، أبو زكريا، المعروف بالفراء: نحوي كوفي. روى حروف القرآن عن أبي بكر بن عياش والكسائي، وعنه سلمة بن عاصم ألف «معاني القرآن». قال ثعلب: لولاه لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها. توفي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م. (المصدر نفسه ٢/٣٧١).

(٨) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من السورة نفسها.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و(ك).

(٩) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من السورة نفسها.

(١٠) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي المقرىء، تقدم ص ١٤٧.

كُفَّاراً...{١٠٩}﴾ الوقف، وَيَنْتَصِبُ ﴿... حَسَداً...{١٠٩}﴾ عَلَى المَصْدَرِ [أَوْعَلَى التَّفْسِيرِ عَلَى الْأَوَّلِ [١]][*].

وَقَالَ الْأَخْفَشُ [٢] وَالقَتَيبِيُّ [٣] : هُوَتَمَامٌ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ﴿... حَسَداً...{١٠٩}﴾؛ أي يَحْسُدُونَكُمْ حَسَداً [٤] . ﴿... لَهُمُ الحَقُّ...{١٠٩}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بِأَمْرِهِ...{١٠٩}﴾ ﴿... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٠٩}﴾ تَامٌّ [٥] . ﴿... وَآتُوا الزَّكَاة...{١١٠}﴾ كاف. ﴿... عِنْدَ اللَّهِ...{١١٠}﴾ كَافٍ. ﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{١١٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ...{١١١}﴾ كَافٍ وقيل: تَامٌّ [٦] . ﴿... صَادِقِينَ{١١١}﴾ كَافٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ...{١١٢}﴾ مَرْدُودٌ عَلَى الجَحْدِ المُتَقَدِّمِ [٧] . وَالوَقْفُ عَلى ﴿بَلَى...{١١٢}﴾ كَافٍ أيضاً، وَقَدْ ذَكَرْتُ الوَقْفَ عَلَى (كَلَّا وَبَلَى) مُجَرَّداً فِي كِتَابٍ أَفْرَدْتُهُ لِذَلِكَ [٨] . ﴿... يَحْزَنُونَ{١١٢}﴾ تَامٌّ. ﴿... يَتْلُونَ الكِتَابَ...{١١٣}﴾ كَافٍ/. ﴿... يَخْتَلِفُونَ{١١٣}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي خَرَابِهَا...{١١٤}﴾ كافٍ. ﴿... عَذَابٌ عظيم{١١٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... فَثَمَّ وَجْهُ

---

(١) ابن الأنباري، **الايضاح** ١/٥٢٨؛ ابن النحاس، **القطع**: ١٥٨؛ الفراء، **معاني القرآن** ١/٧٣؛ القرطبي، **التفسير** ٢/٧٠.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف) و(ب) و(أ).

(٢) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن: نحوي أخذ عن سيبويه توفي سنة ٢١١هـ/٨٢٦م (القفطي، **إنباه الرواة** ٢/٣٦).

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد: نحوي محدث، أخذ عن أبي حاتم. توفي سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م (**المصدر نفسه** ٢/١٤٣).

(٤) ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ١٥٨.

(٥) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ١٥٩).

(٦) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٢٩) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ١٥٩).

(٧) أي النفي المتقدم في قوله تعالى: ﴿وقالوا لن يدخل الجنّة...{١١١}﴾. (ابن الأنباري: **الإيضاح** ١/٥٢٩، ابن النحاس، **القطع**: ١٥٩).

(٨) لم أعثر عليه في مصادر المخطوطات والمطبوعات، وقد أشار إليه الداني أيضاً في الآية (٧٨) من سورة مريم، وتقدم الكلام عن (بلى) في الآية (٨١) من نفس السورة، ص ١٦٧.

اللَّـهِ... {١١٥}﴾ كافٍ وَقِيلَ: تَامٌ(١). ﴿... وَاسِعٌ عَلِيمٌ {١١٥}﴾ تامٌ(*) ﴿... فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ(**)... {١١٧}﴾كافٍ إِذَا رفعَ(٢) ﴿فَيَكُونُ{١١٧}﴾ عَلَى الاسْتِئْنَافِ بتقدير: «فَهُوَ يَكُونُ» وَلَمْ ينسق عَلَى ﴿... يَقُولُ... {١١٧}﴾. وَمَنْ قَرَأَ ﴿... فَيَكُونَ{١١٧}﴾ بِالنَّصْبِ عَلَى جَوابِ الْأَمْرِ بِالفَاءِ(***)، لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... كُنْ... {١١٧}﴾(****) لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهُ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ جَوَاباً لَهُ(٣). وَكَذٰلِكَ فِي المَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ «آلِ عِمْرَانَ»(٤) وَالَّذِي فِي «مَرْيَمَ»(٥) وَ «المُؤْمِنِ»(٦)، وَكَذٰلِكَ المَوْضِعُ الَّذِي فِي «النَّحْلِ»(٧) وَ «يَس»(٨) لِأَنَّ النَّصْبَ فِيهِمَا بِالعَطْفِ عَلَى مَا عَمِلَتْ فيه ﴿أَنْ﴾ مِنْ قَوْلِهِ ﴿أَنْ يَقُولَ﴾(٩) فَلَا يَقْطَعَانِ مِنْ ذٰلِكَ. ﴿... فيكون{١١٧}﴾ تام على القراءتين(*****).

﴿... يُوقِنُونَ{١١٨}﴾ تام. ﴿... بَشِيراً وَنَذِيراً... {١١٩}﴾ كافٍ على قراءةِ من

(١) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (الإيضاح ١/٥٢٩) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٦٠).

(*) في (د/٣) أتم.

(**) في (ص) ﴿كن فيكون﴾ وهو تصحيف لسياق الكلام بعده.

(٢) قرأ ابن عامر ﴿... فيكونَ{١١٧}﴾ بالنصب، والباقون بالرفع (الداني، التيسير: ٧٦).

(***) كلمة «بالفاء» ساقطة في (ص).

(****) في (ص) لم يقف على ﴿فيكون﴾.

(٣) (ابن الأنباري، الإيضاح ١/٥٢٩، ابن النحاس، القطع: ١٦٠).

(٤) الآية (٤٧) قوله تعالى: ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾.

(٥) الآية (٣٥) قوله تعالى: ﴿ما كان الله أن يتخذ من ولد سبحانه، إذا قضىٰ أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾.

(٦) الآية (٦٨) قوله تعالى: ﴿هو الذي يحيي ويميت، فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾.

(٧) الآية (٤٠) قوله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾.

(٨) الآية (٨٢) قوله تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾.

(٩) من نصبه جعله جواباً لـ﴿كن﴾ وفيه بعد في المعنى، ومن رفعه قطعه على معنى: فهو يكون (مكي، المشكل ١/٧٠).

(*****) في (د/١) زيادة في هذا الموضع ساقطة في باقي النسخ، وهي: «والذي في الأنعام على ﴿فيكون﴾ تام ولا يقف على ﴿كن﴾ لقول أهل البدع والأهواء، أفيكون قوله الحق، أي يكون القرآن مخلوقاً تعالى الله عن قولهم وافترائهم من أن يكون القرآن مخلوقاً، بل هو قوله عزّ وجل غير مخلوق».

قرأ: ﴿... وَلَا تَسْأَلْ.. {١١٩}﴾ بالجزم[١]. حدثنا عبد الرحمٰن بن عمر[٢] قال: حدثنا محمد بن حامد[٣] قال: حدثنا محمد بن الجهم[٤] قال: حدثنا خلف البزار[٥]، عن وكيع[٦]، عن موسى بن عبيدة[٧]، عن محمد بن كعب[٨]، أن رسول الله ﷺ قال: «ليت شعري، ما فعل أبواي» فأنزل الله عزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ {١١٩}﴾ عَلَى النهي[٩]. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بالرَّفْعِ[١٠] فَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْفَعَ عَلَى مَعْنَى: «وَلَسْتَ تُسْأَلُ» أي لَسْتَ تُؤَاخَذُ بِهِمْ. فَهُوَ عَلَى هٰذَا مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ فَالوَقْفِ أيضاً عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... وَنَذِيراً... {١١٩}﴾ كَافٍ[١١]. وَالثَّانِي أَنْ يُرْفَعَ عَلَى مَعْنَى: «غَيْرَ مَسْؤُولٍ» فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿... بَشِيراً وَنَذِيراً... {١١٩}﴾ لِأَنَّهُ حَالٌ مِنْهُ، فَهُوَ عَلَى هٰذَا مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ[١٢]. ﴿... أَصْحَابِ الجَحِيمِ {١١٩}﴾ تَامٌّ.

---

(١) قرأ نافع ﴿ولا تسألْ﴾ بالجزم. (الداني، التيسير: ٧٦).

(٢) عبد الرحمن بن عمر، أبو محمد التجيبي: مسند الديار المصرية ومحدثها. سمع بمكة والمدينة. توفي سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م. (الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/٣١٣).

(٣) محمد بن حامد، أبو رجاء البغدادي: محدّث نزل مكة، حدث عن محمد بن الجهم. توفي سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م. (الخطيب، تاريخ بغداد ٢/٢٨٩).

(٤) محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمري: محدث، روى عن الفراء تصانيفه. توفي سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م. (الخطيب، تاريخ بغداد ٢/١٦١).

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزار: مقرىء سمع مالك بن أنس. توفي سنة ٢٢٨هـ/ ٨٤٢م. (الخطيب، تاريخ بغداد ٨/٣٢٢).

(٦) وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الكوفي: محدث العراق. وثقه أحمد. توفي سنة ١٩٧هـ/ ٨١٢م. (الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦).

(٧) موسى بن عبيدة، أبو عبد العزيز المدني: محدث، روى عنه وكيع ووثقه. توفي سنة ١٥٢هـ/ ٧٦٩م. (ابن حجر، التهذيب ١٠/٣٥٦).

(٨) محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة القرظي: تابعي محدث سكن الكوفة ثم المدينة. توفي سنة ١١٨هـ/ ٧٣٦م. (ابن حجر، التهذيب ٩/٤٢٠).

(٩) أخرج الحديث ابن الأنباري (الإيضاح ١/٥٣٠). وقال السيوطي: مرسل ضعيف الإسناد (الدر المنثور ١/١١١).

(١٠) وهي قراءة الجميع سوى نافع (الداني، التيسير: ٧٦).

(١١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ١/٥٣٠ ـ ٥٣١).

(١٢) (ابن النحاس، القطع: ١٦١).

﴿مِلَّتَهُمْ...{١٢٠}﴾ كَافٍ. ﴿... هُوَ الهُدَى...{١٢٠}﴾ كَافٍ. ﴿... وَلاَ نَصِيرٍ{١٢٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... يُؤْمِنُونَ بِهِ...{١٢١}﴾ كَافٍ. ﴿... الخَاسِرُونَ{١٢١}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ{١٢٣}﴾ تَام. ﴿... وَمِنْ ذُرِّيَّتِي... {١٢٤}﴾ كَافٍ. ﴿... الظَّالِمِينَ{١٢٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَأَمْناً... {١٢٥}﴾ تَامٌّ(*) عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿... واتَّخِذُوا... {١٢٥}﴾ بِكَسْرِ الخَاءِ عَلَى الأَمْرِ بِالاتِّخَاذِ(١).

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ(٢) [قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ قطن(٣)](**) قال: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيم الدّورقي(٤)(***) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ(٦) عَنْ حُمَيْد(٧) عن أَنَس بنِ مَالِكٍ(٨) قال، قال عُمَرُ بنُ الخَطّاب(٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ(****) مَقَام إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَام إِبْرَاهِيمَ

(*) في (ص): ومثله ﴿مصلّى﴾ على قراءة...

(١) هو تام عند الأخفش سعيد، وهذا على قراءة ابن كثير، وعاصم، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي بكسر الخاء (مكي، الكشف ١/٢٦٣).

(٢) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي، تقدم ص ١٤٧.

(٣) محمد بن أحمد بن قطن، أبو عيسى البغدادي: محدث ومقرىء ضابط وثّقه الخطيب. توفي سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٦م. (الخطيب، تاريخ بغداد ١/٣٣٤).

(٤) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الدورقي: محدث، وثقه الدارقطني. توفي سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م. (الخطيب، تاريخ بغداد ٩/٣٧١).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(***) في (ص) الدينوري، وهو تصحيف من الناسخ.

(٥) مسدد بن مسرهد، تقدم ص ١٣٤.

(٦) يحيى بن سعيد القطان، تقدم ص ١٣٤.

(٧) حميد بن تيرويه الطويل البصري: محدث ثقة، حدث عن أنس بن مالك، توفي سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م. (الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/١٥٢).

(٨) أنس بن مالك، أبو حمزة الأنصاري: صحابي، خدم النبي ﷺ، توفي سنة ٩٣هـ/٧١١م. (المصدر نفسه ١/٤٤).

(٩) عمر بن الخطاب، الخليفة الراشد الثاني، توفي سنة ٢٣هـ/ ٦٤٣م. (السيوطي، تاريخ الخلفاء: ١٠٨) (ابن حنبل، فضائل الصحابة ١/٣٣٥).

(****) هي من (د/١)، وساقطة في باقي النسخ.

مُصَلًّى{١٢٥}﴾[1]. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... وَاتَّخَذُوا... {١٢٥}﴾ بِفَتْحِ الخَاءِ[2] عَلَى الخَبَرِ عَنِ النَّاسِ(*) لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... وَأَمْناً... {١٢٥}﴾ لِأَنَّ ﴿... وَاتَّخَذُوا... {١٢٥}﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَ﴿... مُصَلًّى... {١٢٥}﴾ كَافٍ عَلَى القِرَاءَتَيْنِ. ﴿... وَالرُّكَّعِ / السُّجُودِ{١٢٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَاليَوْمِ الآخِرِ. {١٢٦}﴾ تَامٌّ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿... وَمَنْ كَفَرَ.. {١٢٦}﴾ وَمَا بَعْدَهُ(**) مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ المكّيّ[3] قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِي[4] قال: أخبرنا سَعِيدُ[5] قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ[6] عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ[7] عَنْ مُجَاهِدٍ[8] في هٰذِهِ الآيَةِ قَالَ: اسْتَرْزَقَ إبراهيم(***) عليه السلام لمن آمن بالله واليوم الآخر، قال الله عزّ وجلّ: «ومن كفر فأنا أرزقه»[9].

﴿... وإسماعيل... {١٢٧}﴾ كافٍ [وقيل تام[10] ثم](****) تبتدىء ﴿... رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا... {١٢٧}﴾. بمعنى يقولان ﴿... رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا... {١٢٧}﴾. وَمَنْ قَالَ إِنَّ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري (كتاب الصلاة ٣٢: ١)، والترمذي، التفسير (البقرة: ٨)، والنسائي، كتاب التفسير، وابن ماجه، الصلاة (٩٥: ٢).
(٢) وهي قراءة نافع وابن عامر (الداني، التيسير: ٧٦، مكي، الكشف ٢٦٣/١).
(*) في (ص) و(د/١) على الناس.
(**) عبارة «وما بعده» ساقطة في (ص).
(٣) أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، أبوالحسن، تقدم في الآية (٣٠) من السورة نفسها.
(٤) محمد بن إبراهيم الديبلي، أبوجعفر تقدم في نفس الموضع.
(٥) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، أبوعبد الله المخزومي، تقدم في الموضع نفسه.
(٦) سفيان بن عيينة، تقدم في الموضع نفسه.
(٧) عبد الملك بن عبد العزيز، أبوالوليد، ابن جريج، تقدم ص ١٤٧.
(٨) مجاهد بن جبر، أبوالحجاج المكي، تقدم في الآية (٢٠) من السورة نفسها.
(***) في (ح) استرزق إبراهيم ربه.
(٩) أخرج الحديث الإمام السيوطي، وعزاه لسفيان بن عيينة عن مجاهد (السيوطي، الدر المنثور ١٢٥/١).
(١٠) هذا قول نافع وأبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع: ١٦٣) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٥٣٢/١).
(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

إسماعيل وحده هُوَ القَائِلُ ذٰلِكَ وَقَفَ عَلَى ﴿... مِنَ البَيْتِ... {١٢٧}﴾ ثُمَّ ابْتَدَأَ ﴿... وَإِسْمَاعِيلُ... {١٢٧}﴾(١) وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ(٢). ﴿... تَقَبَّلْ مِنَّا... {١٢٧}﴾ كَافٍ. ﴿... السَّمِيعُ العَلِيمُ{١٢٧}﴾ أَكْفَى مِنْهُ. وَقَالَ ابنُ الأَنْبَارِي: ﴿... مُسْلِمَيْنِ لَكَ... {١٢٨}﴾ حَسَنٌ وَ﴿... أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ... {١٢٨}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ(٣). ﴿... وَتُبْ عَلَيْنَا... {١٢٨}﴾ كَافٍ. ﴿... التَّوَّابُ الرَّحِيمِ{١٢٨}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَيُزَكِّيهِمْ... {١٢٩}﴾ كَافٍ ﴿... العَزِيزُ الحَكِيمُ{١٢٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ... {١٣٠}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ... {١٣٢}﴾(٤). وَ﴿... لَهُ مُسْلِمُونَ{١٣٣}﴾ تَامٌّ. ﴿... قَدْ خَلَتْ... {١٣٤}﴾ كَافٍ(٥) وَمِثْلُهُ ﴿... لَهَا مَا كَسَبَتْ... {١٣٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ... {١٣٤}﴾. ﴿... عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٣٤}﴾ تَامٌّ(٦)(*)، وَكَذٰلِكَ الذي عِنْدَ رَأْسِ الجزءِ(٧)(**). ﴿... تَهْتَدُوا... {١٣٥}﴾ تَامٌّ(٨)، وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ{١٣٥}﴾. ﴿... حَنِيفاً... {١٣٥}﴾ كَافٍ. ﴿... وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ{١٣٧}﴾ تَامٌّ(***) إذا نَصَبْتَ ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ... {١٣٨}﴾ عَلَى الإِغْرَاءِ بِتَقْدِيرِ «الْزَمُوا صِبْغَةَ اللَّهِ» أَيْ دِينَ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ

---

(١) وهو قول الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ١٦٣).

(٢) قال ابن الأنباري: هي على معنى: «يقولان ربنا تقبل منا» وكذلك هي في قراءة ابن مسعود بإظهار القول (الإيضاح ١/٥٣٢).

(٣) انظر قول ابن الأنباري في **الإيضاح** ١/٥٣٣. وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ١٦٣).

(٤) أخذ الداني بقول أبي حاتم، وقال الأخفش: التمام ﴿بنيه﴾ ثم قال تعالى ﴿ويعقوب﴾ أي قال يعقوب يا بني (**القطع**: ١٦٣).

(٥) وهو وقف تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ١٦٥).

(٦) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٣٤) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ١٦٥).

(*) في (ص) ﴿ويزكيهم... {١٢٩}﴾ كاف، وقد تقدمت في الآية (١٢٩)، ولعل الناسخ وضعها هنا خطأ.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تسألون عما كانوا يعملون{١٤١}﴾.

(**) في (ص) و(د/٣) الحزب، وكلاهما صواب لأن هذا الموضع رأس جزء أيضاً.

(٨) هذا قول الأخفش واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٣٤) وليس كذلك على مذهب سيبويه (الكتاب ١/١٣٠).

(***) كلمة تام ساقطة في (ص).

الكِسَائِيّ(١)، وَإِنْ نَصَبْتَ عَلَى البَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿... بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ... {١٣٥}﴾ وَهُوَ قَوْلُ الأَخْفَش(٢)، لَمْ يَتِمّ الوَقْفُ عَلَى ﴿... العَلِيمُ{١٣٧}﴾. ﴿صِبْغَةَ اللَّـهِ... {١٣٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ اللَّـهِ صِبْغَةً... {١٣٨}﴾. ﴿... وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ{١٣٨}﴾ تَامٌّ. ﴿... فَقَدْ اهْتَدَوْا... {١٣٧}﴾ كَافٍ(٣). ﴿... أَمِ اللَّـهُ؟... {١٤٠}﴾ تَامٌّ(٤)(*). ﴿... عِنْدَهُ مِنَ اللَّـهِ... {١٤٠}﴾ كَافٍ ﴿... عَمَّا تَعْمَلُونَ{١٤٠}﴾ تَامٌّ(٥)، وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ{١٤٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَيْكُمْ شَهِيداً... {١٤٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ... {١٤٣}﴾(٦) وَمِثْلُهُ ﴿... لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ{١٤٣}﴾. ﴿... فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ... {١٤٤}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... قِبْلَةَ بَعْضٍ... {١٤٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَهُمْ يَعْلَمُونَ{١٤٦}﴾(٧). ﴿... المُمْتَرِينَ{١٤٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... الخيراتِ... {١٤٨}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... يَأْتِ بِكُمُ اللَّـهُ جَمِيعاً... {١٤٨}﴾ وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَيْنَ ذٰلِكَ(٨). ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ{١٥٠}﴾ تَامٌّ إِنْ(**) عُلِّقَتْ الكَافُ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ... {١٥١}﴾ بِقَوْلِهِ ﴿... أَذْكُرْكُمْ... {١٥٢}﴾ فَإِنْ عُلِّقَتْ بِمَا قَبْلَهَا لَمْ يَكُنْ تَامّاً،

---

(١) علي بن حمزة، أبو الحسن: أحد القراء السبعة وإمام الكوفة في النحو. توفي سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٤م. (القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٥٦) أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ١٦٥).

(٢) سعيد بن مسعدة، تقدم في الآية (١٠٩)، وقد أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ١٦٥) ومكي بن أبي طالب (**مشكل الإعراب** ١/٧٣).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٣٤) وهو وقف تام عند الأخفش (ابن النحاس، **القطع**: ١٦٥).

(٤) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٣٥) وهو وقف كاف عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٦٦).

(*) في (أ) كاف، وهو تصحيف من الناسخ.

(٥) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ١٦٦).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٣٥) وهو وقف كاف عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٦٦).

(٧) وهو وقف تام عند أبي حاتم، قال ابن النحاس، وهو على ما قال إذا قرأت ﴿الحق﴾ بالرفع (ابن النحاس، القطع: ١٦٧).

(٨) وهي: ﴿... قدير{١٤٨}﴾، ﴿... تعلمون{١٤٩}﴾.

(**) في (د/١) إذا.

وَكَانَ التَّمَامُ ﴿... مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ{١٥١}﴾[١]. ﴿... أَذْكُرْكُمْ... {١٥٢}﴾ كَافٍ. ﴿... وَلاَ تَكْفُرُونِ{١٥٢}﴾ تَامٌّ. وَقَالَ الدِّينَوَرِيّ[٢]: ﴿... فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ... {١٥٤}﴾ تَامٌّ، ثم تَبْتَدِئُ ﴿... بَلْ أَحْيَاءٌ... {١٥٤}﴾ بِتَقْدِيرِ: «بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ» وَقَالَ نَافِعٌ[٣]: ﴿... بَلْ أَحْيَاءٌ... {١٥٤}﴾ تَامٌّ؛ وَهُمَا حَسَنَانِ. ﴿... وَالثَّمَرَاتِ... {١٥٥}﴾ كَافٍ[٤] وَمِثْلُهُ: ﴿... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ{١٥٥}﴾ لِأَنَّ بَعْدَهُ ﴿الَّذِينَ... {١٥٦}﴾ وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلُ[٥]. ﴿... هُمُ الْمُهْتَدُونَ{١٥٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا... {١٥٨}﴾ كَافٍ. ﴿... شَاكِرٌ عَلِيمٌ{١٥٨}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{١٦٠}﴾. ﴿خَالِدِينَ فِيهَا... {١٦٢}﴾ صَالِحٌ[٦] ﴿... وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ{١٦٢}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ{١٦٣}﴾/ وَمِثْلُهُ ﴿... لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{١٦٤}﴾. ﴿... كَحُبِّ اللَّهِ... {١٦٥}﴾ كَافٍ. ﴿... أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ... {١٦٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ... {١٦٥}﴾ وقف حَسَنٌ(*) عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿... وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا... {١٦٥}﴾ بِالتَّاءِ[٧]؛ لِأَنَّ ﴿... أَنَّ... {١٦٥}﴾ مَنْصُوبَةٌ على التَّكْرِيرِ(**)، بتقدير «وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ، تَرَى ــ أَوْ يَرَوْنَ ــ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ [جَمِيعاً](***)» وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ[٨] لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... الْعَذَابَ... {١٦٥}﴾ لِأَنَّ ﴿... أَنَّ... {١٦٥}﴾ مَنْصُوبَةٌ

---

(١) ابن الأنباري، **الإيضاح** ١/٥٣٥، ابن النحاس، **القطع**: ١٦٩، مكي بن أبي طالب، **مشكل الإعراب** ١/٧٥ .

(٢) أحمد بن جعفر، أبو الحسين، تقدم في الآية (٢٦)، أخرج قوله ابن النحاس، وهو قول الأخفش سعيد أيضاً (ابن النحاس، **القطع**: ١٧٠).

(٣) نافع بن عبد الرحمن المقرىء، تقدم في الآية (٢) من السورة نفسها.

(٤) وهو وقف تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ١٧٠).

(٥) راجع الآية (٣) من هذه السورة.

(٦) الوقف الصالح هو الذي لا يمكن القارىء أن يقف في كل موضع على تام ولا كاف؛ لأن نفسه ينقطع دون ذلك، وهو يدخل تحت نوع الوقف الحسن، راجع باب ذكر تفسير الوقف الحسن من مقدمة المصنف لهذا الكتاب.

(*) كلمة «حسن» ساقطة في (ب) و(د/١) و(ف).

(٧) وهي قراءة نافع وابن عامر (الداني، **التيسير**: ٧٨).

(**) في (د/٢) على التذكير.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(٨) وهي قراءة ابن كثير، وحميد، وعاصم، والأعمش، وأبي عمرو، وحمزة، ومجاهد، والكسائي (الداني، **التيسير**: ٧٨، القرطبي، **التفسير** ٢/٢٠٤، ابن النحاس، **القطع**: ١٧٢، مكي، **الكشف** ١/٢٧١ ــ ٢٧٣).

بـ ﴿... يَرَى...{١٦٥}﴾ وَهِيَ كَافِيَةٌ مِنَ الإسْمِ وَالخَبَرِ فَلاَ يَكْفِي الوَقْفُ قَبْلَهَا(*) وَلاَ يَحْسُنُ وَهٰذا مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ فِي القِرَاءَتَيْنِ. وَمَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ ﴿... ترى...{١٦٥}﴾ بِالتَّاءِ مِنْ رُؤْيَةِ البَصَرِ(**)، وَ﴿... يَرَى...{١٦٥}﴾ بالياءِ بِمَعْنَى يَعْلَمُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ المَعْرِفَة وَكِلاَ الفِعْلَيْنِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فَمَفْعُولُ ﴿... تَرَى...{١٦٥}﴾: ﴿... الذينَ ظَلَمُوا...{١٦٥}﴾ وَ﴿... أَنَّ...{١٦٥}﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَالتَّقْدِيرُ: «لِأَنَّ القُوَّةَ لِلَّهِ» وَمَفْعُولُ ﴿... يَرَى...{١٦٥}﴾: ﴿... أَنَّ القُوَّةَ لِلَّهِ...{١٦٥}﴾ وَالتَّقْدِيرُ «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّ القُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً» أَيْ لَوْ يَعْرِفُونَ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ حَقِيقَةَ قُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَدِيدَ عَذَابِهِ(١). وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ(٢) ﴿... وَلَوْ تَرَى...{١٦٥}﴾ بالتَّاءِ، وَكَسر ﴿... إِنَّ...{١٦٥}﴾ فِي الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً(٣) (***) . فَعَلَى قِرَاءَتِهِ يَحْسُنُ الوَقْفُ على ﴿... العَذَابِ...{١٦٥}﴾ ويكفي، لأنَّ ﴿... أَنَّ...{١٦٥}﴾ مُسْتَأْنفَةٌ، وَجَوَابُ ﴿... لَوْ...{١٦٥}﴾ فِي الآيَةِ مَحْذُوفٌ لِعِلْمِ المُخَاطَبِينَ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿... وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...{١٦٥}﴾ بِالتَّاءِ(****): «لَرَأَيْتَ أَمْراً فَظِيعاً»، وَعَلى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ: «لَتَبَيَّنُوا ضَرَرَ اتِّخَاذِهِمُ الآلِهَةَ»(٤)

﴿... بِهِمُ الأَسْبَابُ{١٦٦}﴾ كَافٍ. وَ﴿... مِنَ النَّارِ{١٦٧}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ{١٧١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{١٧٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ{١٧٥}﴾. ﴿... الكِتَابَ بِالحَقِّ...{١٧٦}﴾ كافٍ. ﴿... بَعِيدٍ{١٧٦}﴾ تَامٌّ.

(*) في (ك) فلا يكفي الوقف عليها.

(**) في (ص) العين.

(١) مكي بن أبي طالب، **مشكل الإعراب** ١/٧٨، ابن النحاس، **القطع**: ١٧١ ـ ١٧٢، ابن الأنباري، **الإيضاح** ١/٥٣٩ .

(٢) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد: أحد القراء العشرة، إمام البصرة. توفي سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م (ابن الجزري، **الغاية** ٢/٣٨٦).

(٣) أخرج قراءة يعقوب الإمام ابن النحاس (**القطع**: ١٧٢).

(***) كلمة «جميعاً» من (ب) و(د/١) و(ف).

(****) في (ص) زيادة: فتقديره لو.

(٤) ابن النحاس، **القطع**: ١٧٢، ابن الأنباري، **الإيضاح** /٥٣٨ ـ ٥٤٠ .

﴿... وَحِينَ الْبَأْسِ...{١٧٧}﴾ كافٍ. وَقِيلَ: تَامٌّ[١]. [﴿... الْمُتَّقُونَ {١٧٧} ﴾ تَامٌّ](*) [وَمِثْلُهُ ﴿... تَتَّقُونَ{١٧٩}﴾[٢]](**) . ﴿... فِي الْقَتْلَى...{١٧٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بِالْأُنْثَى...{١٧٨}﴾. ﴿مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ...{١٧٨}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ[٣]. وَقَالَ نَافِعٌ[٤]، وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الْأَصْبَهَانِيُّ[٥]، وَالدِّينَوَرِي[٦]: ﴿... إِنْ تَرَكَ خَيْراً...{١٨٠}﴾ تَامٌّ[٧]، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ؛ لِأَنَّ ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بـ﴿كُتِبَ...{١٨٠}﴾ وَالمَعْنَى: فُرِضَ عَلَيْكُمْ الوَصِيَّةُ[٨]، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ ذٰلِكَ بِالإِبْتِدَاءِ، [وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: «فَعَلَيْكُم الوَصِيَّةُ»](***) وَيَكُونُ المَرْفُوعُ بـ﴿كُتِبَ...{١٨٠}﴾ مضمراً تَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿... الوَصِيَّةُ...{١٨٠}﴾ والتقدير: «كُتِبَ عَلَيْكُمْ الإِيصَاءُ»[٩]، فَيَصِحُّ بِذٰلِكَ مَا قَالُوهُ والْأَوَّلُ الاختِيَارُ. ﴿... عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ...{١٨١}﴾ كَافٍ.وَآخِرُ الآيَةِ[١٠] أَكْفَى منه. ﴿... غَفُورٌرَحِيمٌ{١٨٢}﴾ تامٌّ[١١]. ﴿أَيَّاماًمَعْدُودَاتٍ..{١٨٤}﴾ كَافٍ[١٢] وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...{١٨٤}﴾[١٣] وَمِثْلُهُ ﴿... طَعَامُ مِسْكِينٍ...{١٨٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...{١٨٤}﴾[١٤] وَمِثْلُهُ ﴿... إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ{١٨٤}﴾، ثُمَّ تبتدىء: ﴿شَهْرُ

---

(١) هو كاف عند ابن الأنباري، وخطّأ أبا حاتم لقوله أنه تام وعلل ذلك بأن ﴿أولئك الذين صدقوا﴾ خبر وحديث عنهم فلا يتم الوقف قبله. (ابن الأنباري، الإيضاح ٥٤٢/١، ابن النحاس، القطع: ١٧٥).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٢) وهو وقف كاف عند ابن النحاس (القطع: ١٧٦).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٣) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (الإيضاح ٥٤٣/١) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ١٧٥).

(٤) نافع بن عبد الرحمن المدني المقرىء، تقدم في الآية {٢} من السورة نفسها.

(٥) تقدمت ترجمته في الآية {١٠٩} من السورة نفسها.

(٦) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين، تقدمت ترجمته في الآية {٢٦} من السورة نفسها.

(٧) أخرج هذا القول ابن النحاس (القطع: ١٧٦).

(٨) هذا قول الفراء، قال: ﴿كتب عليكم﴾ معناه في كل القرآن فرض عليكم. (معاني القرآن ١١٠/١).

(***) ما بين الحاصرتين له سياق آخر في (د/٢) و (ك) و (ف) كالتالي: «ويجعل الخبر فيها بعدها أو يضمر بتقدير فعليكم الوصية».

(٩) (ابن النحاس، القطع: ١٧٦، مكي، مشكل الإعراب ٨٣/١).

(١٠) آخر الآية قوله تعالى: ﴿... إن الله سميع عليم{١٨١}﴾.

(١١) وهو وقف كاف عند ابن النحاس (القطع: ١٧٦).

(١٢)(١٣)(١٤) وهي وقوف تامة عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٧٦).

رَمَضَانَ... {١٨٥}﴾ بالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ المبتَدَأ، بتقدير «المَفْرُوضُ عَلَيْكُم شَهْرُ رَمَضَانَ» أَوْ «ذٰلِكَ»، فَإِنْ رُفِعَ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ بالإِبْتِدَاءِ وَجُعِلَ (*) الخَبَرُ في ﴿... الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ... {١٨٥}﴾ كَانَ الوَقْفُ/ على ﴿... تَعْلَمُونَ{١٨٤}﴾ تَامّاً(١).

﴿... وَالفُرْقَانِ... {١٨٥}﴾ كَافٍ وَقِيلَ تَامٌّ(٢). ﴿... تشكرون{١٨٥}﴾ تام. وَمِثْلُهُ ﴿... يَرْشُدُونَ{١٨٦}﴾ ﴿... إِلَى اللَّيْلِ... {١٨٧}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... فِي المَسَاجِدِ... {١٨٧}﴾. ﴿... فَلَا تَقْرَبُوهَا... {١٨٧}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ(**): تَامٌّ. ﴿... لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ{١٨٧}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ{١٨٨}﴾. ﴿... لِلنَّاسِ وَالحَجِّ... {١٨٩}﴾ كَافٍ(٣)، [وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ أَبْوَابِهَا... {١٨٩}﴾] (***) وَكَذٰلِكَ ﴿... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ{١٨٩}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ... {١٩١}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ... {١٩١}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{١٩٢}﴾. ﴿... عَلَى الظَّالِمِينَ{١٩٣}﴾ تَامٌّ، ﴿... وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ... {١٩٤}﴾ كافٍ(٤) وَمِثْلُهُ ﴿... بِمِثْلِ مَا اعتَدَى عَلَيْكُمْ... {١٩٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مَعَ المتَّقِينَ{١٩٤}﴾(٥) وَمِثْلُهُ(****) ﴿... يُحِبُّ المُحْسِنِينَ{١٩٥}﴾ وَمثلُهُ ﴿... وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ... {١٩٦}﴾(٦)، وَمِثْلُهُ ﴿... الهَدْيُ مَحِلَّهُ... {١٩٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ الهَدْيِ... {١٩٦}﴾. ﴿... حَاضِرِي المَسْجِدِ

(*) في (د/١) أو جعل.

(١) هذا قول يعقوب، أخرجه ابن النحاس في **القطع**: ١٧٦.

(٢) رجح الداني قول ابن الأنباري أنه كاف (**الإيضاح** ١/٥٤٤) وهو تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ١٧٧).

(٣) (٤) وهو وقف تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ١٧٨).

(٥) وهو وقف تام عند الأشموني (**المنار**: ٣٣).

(**) في (ص): وقال عبد الرزاق.

(***) ما بين الحاصرتين مؤخر في (ص) بعد قوله تعالى: ﴿تفلحون{١٨٩}﴾.

(****) في (ف): ﴿مع المتقين{١٩٤}﴾ تام وسقطت فيها كلمة مثله.

(٦) وهو وقف تام عند يعقوب. (ابن النحاس، **القطع**: ١٧٨). قال ابن الأنباري: قرأ عامر الشعبي ﴿والعمرةُ﴾ بالرفع، فيكون الوقف على ﴿الحج﴾ حسناً لأن ﴿العمرة﴾ مرفوعة باللام (ابن الأنباري، **الإيضاح** ١/٥٤٥، ابن النحاس، **القطع**: ١٧٨، أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٦٨ ـ ٦٩).

الحَرَامِ. . . {١٩٦}﴾ كَافٍ، وقيلَ: تامٌ[١]. ﴿. . . شَدِيدُ العِقَابِ{١٩٦}﴾[*] أَتَمُّ
﴿. . . فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ. . . {١٩٧}﴾ كافٍ، لِمَنْ قَرَأَهُمَا بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ[٢] عَلَى مَعْنَى: وَلَيْسَ، وَنصب: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ على التَّبْرِئَةِ عَلَى مَعْنَى: «وَلَا شَكَّ فِي الحَجِّ أَنَّهُ وَاجِبٌ فِي ذي الحِجَّةِ». وَخَبَرُ لَيْسَ فِي الأولين مُضْمَرٌ بِتَقْدِيرِ: (فَلَيْسَ رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ فِي الحَجِّ)، ثُمَّ يَكُونُ ﴿. . . وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ. . . {١٩٧}﴾ مُسْتَأْنفاً فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بالابْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي المَجْرُورِ.

وَمَنْ نَصَبَ الأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ[٣] لَمْ يَقِفْ عَلَى ذٰلِكَ لِتَعَلُّقِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ بِالعَطْفِ.
﴿. . . وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ. . . {١٩٧}﴾ كَافٍ عَلَى القِرَاءَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ فراس[٤][**]: قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ[٥] قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ[٦] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٧] عَنْ خُصَيْفٍ[٨] عَنْ مِقْسَمٍ[٩] عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿. . . فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ. . . {١٩٧}﴾ قَالَ: (الرَّفَثُ: الجِمَاعُ،

---

(١) رجح الداني قول ابن الأنباري أنه كاف (الإيضاح ١/٥٤٥) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٧٨).

(*) في (ب) و(د/٣) تام، وفي (ف): أتم منه.

(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو ﴿فلا رفثٌ ولا فسوقٌ﴾ بالرفع والتنوين فيهما وينصبان ﴿ولا جدال﴾ (الداني، التيسير: ٨٠، القرطبي، التفسير ٢/٤٠٩، ابن النحاس، القطع: ١٧٩).

(٣) وهي قراءة شيبة وقتادة ونافع وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي والحسن (الداني، التيسير: ٨٠).

(٤) أحمد بن إبراهيم بن فراس، أبو الحسن، تقدم في الآية {٣٠} من السورة نفسها.

(**) في (ص): «فراس، وفي أخرى فارس».

(٥) محمد بن إبراهيم الديبلي، أبو جعفر، تقدم في الموضع نفسه.

(٦) سعيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، تقدم في الموضع نفسه.

(٧) سفيان بن عيينة، تقدم في الموضع نفسه.

(٨) خصيف بن عبد الرحمن الحراني: تابعي محدث، يعد من الطبقة الثالثة في الجزيرة. توفي سنة ١٣٧هـ/ ٧٥٤م. (خليفة، الطبقات: ٣١٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب: ٣/١٤٣).

(٩) مقسم، مولى عبد الله بن الحارث، أبو القاسم: تابعي محدث، يعد من الطبقة الثانية بمكة (خليفة، الطبقات: ٢٨١).

والفُسُوقُ: المَعَاصِي، وَالجِدَال: أَنْ تُمَارِيَ صاحِبَكَ حَتَّى تُغْضِبَهُ)[١]. ﴿... يَعْلَمْهُ اللَّهُ...{١٩٧}﴾ تَامٌّ[٢]. ﴿... التَّقْوَى...{١٩٧}﴾ كَافٍ. ﴿... يَا أُولِي الأَلْبَابِ{١٩٧}﴾ تَامٌّ وَرَأْسُ آيَةٍ فِي غَيْرِ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ والمكيّ[*]. ﴿... فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ...{١٩٨}﴾ كَافٍ[٣] ومثله ﴿... كَمَا هَدَاكُمْ...{١٩٨}﴾، وكذلك رؤوس الآي بعد[٤]، وكذلك ﴿... أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً...{٢٠٠}﴾، وكذلك ﴿... مِنْ خَلَاقٍ{٢٠٠}﴾ وهورأس آية في غير المدنيّ الأَخِيرِ. ﴿... مِمَّا كَسَبُوا...{٢٠٢}﴾ كَافٍ وَقِيلَ تَامٌّ. ﴿... الحِسَابِ{٢٠٢}﴾ تَامٌّ. ﴿... مَعْدُودَاتٍ...{٢٠٣}﴾ كَافٍ[٥]. ﴿... لِمَنِ اتَّقَى...{٢٠٣}﴾ كَافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ[٦].[﴿... إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ{٢٠٣}﴾ تامٌّ][**]. ﴿... أَلَدُّ الخِصَامِ{٢٠٤}﴾ كَافٍ ﴿... الحَرْثَ وَالنَّسْلَ...{٢٠٥}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... الفَسَادَ{٢٠٥}﴾ وَ﴿... المِهَادُ{٢٠٦}﴾ أَتَمُّ مِنْهُ. ﴿... فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ...{٢٠٦}﴾ كَافٍ. ﴿... ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...{٢٠٧}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... بِالعِبَادِ{٢٠٧}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... الأُمُورُ{٢١٠}﴾. ﴿... مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ...{٢١١}﴾ كَافٍ[٧]. ﴿... شَدِيدُ العِقَابِ{٢١١}﴾ تَامٌّ. ﴿... مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا...{٢١٢}﴾ كَافٍ. ﴿... يَوْمَ القِيَامَةِ...{٢١٢}﴾ تَام[***]. ﴿... بِغَيْرِ حِسَابٍ{٢١٢}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ...{٢١٣}﴾ كَافٍ. ﴿... بَغْياً بَيْنَهُمْ...{٢١٣}﴾ كَافٍ[٨]، وَقِيلَ

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير ١٥٨/٢ ، والبيهقي في السنن ٦٧/٥، والسيوطي في الدر المنثور ٢١٩/١.

(٢) وهو وقف كاف عند ابن النحاس. (القطع: ١٧٩).

(*) في (د/١) المدني والمكي، وفي (ف) المدني الأول والكوفي.

(٣) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ١٧٩).

(٤) وهي: ﴿... الضالين{١٩٨}﴾، ﴿... رحيم{١٩٩}﴾.

(٥) وهو وقف تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٨٠).

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٥٤٧/١) وتام عند أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ١٨٠).

(**) ما بين الحاصرتين مقدم في (ف) قبل كلمة ﴿الحساب{٢٠٢}﴾، وساقط في (ص)، ومكانه الصحيح في هذا الموضع.

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٥٤٩/١) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ١٨٢).

(***) في (د/١): «ومثله ﴿يوم القيامة﴾».

(٨) هذا قول ابن النحاس (القطع: ١٨٣).

تَامٌ. وَكَذٰلِكَ ﴿... مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِهِ...{٢١٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مُسْتَقِيمٍ{٢١٣}﴾. ﴿... مَتَى نَصْرُ اللَّهِ...{٢١٤}﴾ كَافٍ./ ﴿... قَرِيبٌ{٢١٤}﴾ تَامٌّ ﴿... وَابْنِ السَّبِيلِ...{٢١٥}﴾ كَافٍ(١)، وَقِيلَ تَامٌّ. ﴿... بِهِ عَلِيمٌ{٢١٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... كُرْهٌ لَكُمْ...{٢١٦}﴾ كَافٍ،وَمِثْلُهُ ﴿... خَيْرٌ لَكُمْ...{٢١٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... شَرٌّ لَكُمْ...{٢١٦}﴾ ﴿... لَا تَعْلَمُونَ{٢١٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِيهِ كَبِيرٌ...{٢١٧}﴾ كَافٍ، وَيرتَفِعُ: ﴿... وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...{٢١٧}﴾ بِالابْتِدَاءِ، وَالخَبَرُ: ﴿... أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ...{٢١٧}﴾(٢). وَقَالَ ابنُ الأَنْبَارِي(٣): ﴿... وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ...{٢١٧}﴾ حَسَنٌ(٤)؛ يُرِيدُ كَافِيَاً، [وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حاتم(٥)](*)، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ لِأَنَّ ﴿... وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ...{٢١٧}﴾ نَسَقٌ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... وَصَدٌّ...{٢١٧}﴾ وَلِأَنَّ خَبَرَ المُبْتَدَإِ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. ﴿... أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ...{٢١٧}﴾ كَافٍ، وَهُوَ الخَبَرُ، وَمِثْلُهُ: ﴿... مِنَ القَتْلِ...{٢١٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِنِ اسْتَطَاعُوا...{٢١٧}﴾. ﴿... خَالِدُونَ{٢١٧}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ{٢١٨}﴾. ﴿... أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا...{٢١٩}﴾ تَامٌّ وَقِيلَ: كَافٍ(٦)(**)، وَكَذٰلِكَ ﴿... قُلِ العَفْوَ...{٢١٩}﴾ وَكَذٰلِكَ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ...{٢٢٠}﴾. ﴿... لَهُمْ خَيْرٌ...{٢٢٠}﴾ كَافٍ(***) وَمِثْلُهُ ﴿... فَإِخْوَانُكُمْ...{٢٢٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ المُصْلِحِ...{٢٢٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... لَأَعْنَتَكُمْ...{٢٢٠}﴾ ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٢٢٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ...{٢٢١}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ...{٢٢١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بِإِذْنِهِ...{٢٢١}﴾.

---

(١) هذا قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ١٨٤).

(٢) (ابن النحاس، **القطع**: ١٨٥، الفراء، **معاني القرآن** ١/١٤١).

(٣) محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر: تقدم ص ١٤٧.

(٤) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ١/٥٥٠).

(٥) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية {١} من سورة البقرة، أخرج قوله ابن النحاس في **القطع**: ١٨٦.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٥٠) وصالح عند ابن النحاس (**القطع**: ١٨٦).

(**) في (د/٢) و(ف) كاف، وقيل تام.

(***) في (ص) كاف، وقيل تام.

﴿. . .يَتَذَكَّرُونَ{٢٢١}﴾ تَامٌّ. ﴿. . .حَتَّى يَطْهُرْنَ. . . {٢٢٢}﴾ كَافٍ؛ يَعْنِي مِنَ الدَّمِ[١].

﴿. . . مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّـهُ. . . {٢٢٢}﴾ كَافٍ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُثْمَانَ[٢] قال: حَدَّثَنَا قَاسِمُ[*] بنُ أَصْبَغَ[٣] قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ[٤] قَالَ: [حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ[٥] قَالَ:][**] حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدَمَ[٦] عَنْ ابْنِ المُبَارَكِ[٧] عَنْ يُونُس بنِ يَزِيدٍ[٨] يَقُولُ[***]: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ[٩] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿. . . فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّـهُ. . . {٢٢٢}﴾ قَالَ: فِي الفَرْجِ[١٠].

﴿. . .المُتَطَهِّرِينَ{٢٢٢}﴾ تَامٌّ، وَكَذَا رُؤُوسُ الآيِ بَعْدَ[١١]. ﴿. . . أَنَّى شِئْتُمْ. . .{٢٢٣}﴾

(١) ومن قرأ ﴿حتى يطّهّرن﴾ بفتح الطاء والهاء مشددتين ــ وهي قراءة أبي بكر وحمزة وخلف ــ لم يقف عليه لأنه لا يجوز أن يطأ امرأته إذا طهرت حتى تطهّر بالماء (ابن النحاس، **القطع**: ١٨٧).

(٢) عبد الرحمن بن عثمان، أبو المطرف: محدث قرطبي، روى عن قاسم بن أصبغ. توفي سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م (ابن بشكوال، **الصلة** ١/٣٠٥).

(*) في (ح) عبد القاسم، وهو تصحيف من الناسخ.

(٣) قاسم بن أصبغ، أبو محمد: محدث أندلسي مكثر مصنف، له رحلة للمشرق. توفي بقرطبة سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م (الضبي، **بغية الملتمس**: ٤٣٤).

(٤) أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر: محدث بغدادي. أخذ عن ابن حنبل، وثقه الدارقطني. توفي سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م. (الذهبي، **التذكرة** ١/٥٩٦).

(٥) يحيى بن معين، أبو زكريا: محدث بغدادي. حدث عنه البخاري، ووثقه النسائي. توفي سنة ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م (الذهبي، **التذكرة** ١/٤٢٩).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٦) يحيى بن آدم، أبو زكريا: محدث، روى عن الثوري، وعنه ابن حنبل. وثقه النسائي. توفي سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م. (الذهبي، **التذكرة** ١/٣٥٩).

(٧) عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن: تقدم ص ١٣٦.

(٨) يونس بن يزيد بن أبي النجاد، أبو يزيد الإيلي: محدث ثبت، وثقه ابن حنبل. توفي سنة ١٥٢هـ/ ٧٦٩م (الذهبي، **التذكرة** ١/١٦٢).

(***) كلمة يقول من (د/١) و(د/٢) و(ص)، وساقطة في باقي النسخ.

(٩) عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبد الله. تابعي محدث. روى عن عائشة وابن عباس. توفي سنة ١٠٧هـ/ ٧٢٥م. (الذهبي، **التذكرة** ١/٩٥).

(١٠) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ٢/٢٢٩، والبيهقي في السنن ٧/١٩٦، والسيوطي في الدر المنثور ١/٢٦٠.

(١١) وهي قوله تعالى: ﴿. . . عليم{٢٢٤}﴾، ﴿. . . حليم{٢٢٥}﴾، ﴿. . . رحيم{٢٢٦}﴾، ﴿. . . عليم{٢٢٧}﴾.

كَافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ(١)، وَمِثْلُهُ ﴿... لِأَنفُسِكُمْ... {٢٢٣}﴾ وَهُوَ أَكْفَى مِنْهُ وَأَتَمُّ. ﴿... مُلَاقُوهُ... {٢٢٣}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ{٢٢٣}﴾. ﴿... ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ... {٢٢٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... {٢٢٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِصْلَاحاً... {٢٢٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بِالْمَعْرُوفِ... {٢٢٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ... {٢٢٨}﴾ ﴿... وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٢٢٨}﴾ تَامٌّ(*). ﴿... بِإِحْسَانٍ... {٢٢٩}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ... {٢٢٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَلَا تَعْتَدُوهَا... {٢٢٩}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ... {٢٣٠}﴾. وَرَوَى الْمُفَضَّلُ(٢) عَنْ عَاصِمٍ(٣): ﴿... نُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ{٢٣٠}﴾ بِالنُّونِ(٤)، فَالوَقْفُ عليه على هذه القراءَةِ أَكْفَى مِنْهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ(٥) لِأَنَّ ذٰلِكَ رَاجِعٌ إِلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَّصِلِ بِهِ.

﴿... أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ... {٢٣١}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... لِتَعْتَدُوا... {٢٣١}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ... {٢٣١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... يَعِظُكُمْ بِهِ... {٢٣١}﴾ وَهُوَ أَكْفَى مِمَّا قَبْلَهُ(**) ﴿... عَلِيمٌ{٢٣١}﴾ تَامٌّ. ﴿... بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ... {٢٣٢}﴾ كَافٍ(٦) وقيل: تام، وَمِثْلُهُ ﴿... وَالْيَوْمِ الْآخِرِ{٢٣٢}﴾. ﴿... وَأَطْهَرُ... {٢٣٢}﴾ كَافٍ(٧)، وَقِيلَ: تَامٌّ. ﴿... لَا تَعْلَمُونَ{٢٣٢}﴾ تَامٌّ وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ(٨). ﴿... إِلَّا وُسْعَهَا... {٢٣٣}﴾ كافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَعَلَى الوارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ... {٢٣٣}﴾.

---

(١) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ١/٥٥٠)، وتام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ١٨٧).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ص).

(٢) المفضل بن محمد، أبو محمد، الضبي المقرىء، تقدم في الآية {٧} من السورة نفسها.

(٣) عاصم بن بهدلة، أبو بكر المقرىء. تقدم في الآية {٧} من السورة نفسها.

(٤) وقرأ بها الحسن ومجاهد أيضاً (ابن الجوزي، زاد المسير ١/٢٣٠).

(٥) وهي قراءة الباقين (ابن الجوزي، زاد المسير ١/٢٣٠).

(**) في (ص) و(ف) و(ك) وهو أتم مما قبله.

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ١/٥٥٢).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ١/٥٥٢).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... بصير{٢٣٣}﴾، ﴿... خبير{٢٣٤}﴾، ﴿... حليم{٢٣٥}﴾.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرُو: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ المري، [قال: حَدَّثَنَا أَبِي،](*) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُوسى [العَطَّارُ القُرَوِيُّ](**) قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سلام(١) قال: تَفْسِيرُ ابنِ عَبَّاسٍ ﴿... وَعَلى الوَارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ... {٢٣٣}﴾ قالَ: هُوَ في الضِرَارِ(٢). قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ العَبْقَسِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(***) قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ(٣) عَنْ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ(٤) عَنْ مُجَاهِدٍ(٥) في قَوْلِهِ ﴿... وَعَلى الوَارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ... {٢٣٣}﴾ قَالَ: وَعَلى وَارِثِ الصَّبِيِّ أَنْ يَسْتَرْضِعَ لَهُ مِثْل مَا عَلَى أَبِيهِ(٦). ﴿... فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا... {٢٣٣}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... مَا آتَيْتُمْ بِالمَعْرُوفِ... {٢٣٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالمَعْرُوفِ... {٢٣٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فِي أَنْفُسِكُمْ... {٢٣٥}﴾. ﴿... قَوْلاً مَعْرُوفاً... {٢٣٥}﴾/ كافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ، وَهُوَ رَأْسُ آيَةٍ فِي البَصْرِيِّ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيم قال: أَخْبَرَنَا الدَّيْبُلِي قَالَ: حَدَّثَنَا المَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابنِ أَبِي(****) نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ(٧) فِي قَوْلِهِ: ﴿... وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً... {٢٣٥}﴾ قَالَ: لاَ تَخْطبهَا(*****) في عِدَّتِهَا ﴿... إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً... {٢٣٥}﴾ قَالَ: تَقُولُ: إِنَّكِ لَجَمِيلَةٌ وَإِنَّكِ(******) لَفِي مَنْصِبٍ، وَإِنِّي لَرَاغِبٌ فِيكِ

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/٢).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/١)، وتصحفت كلمة القروي في (ب) إلى «العمادي».

(١) تقدم رجال هذا الإسناد في الآية {٦١} من السورة نفسها.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/١، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي. وانظر تنوير المقباس ١١٩/١. وقوله في الضرار: أي النهي عن الضرار عطفاً على قوله تعالى: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾.

(***) في (ح) زيادة «قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن الحسن» ويستقيم الإسناد بدون هذه الزيادة، كما تقدم في الآية {٣٠}.

(٣) سفيان بن عيينة، وقد تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية {٣٠} من السورة نفسها.

(٤) عبد الله بن يسار (أبي نجيح) الثقفي: محدث روى عن مجاهد، وعنه السفيانان. توفي سنة ١٣١هـ/ ٧٤٨م (ابن حجر، التهذيب ٥٤/٦).

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج التابعي، تقدم في الآية {٢٠} من السورة نفسها.

(٦) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/١.

(****) كلمة «ابن» ساقطة في (ف) وكلمة «أبي» ساقطة في (د/٣)، والصواب ما أثبتناه.

(٧) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية {٢٣٣} من السورة نفسها.

(*****) في (ف): تخاطبها.

(******) في (ك) وأنا.

وَإِنَّـكِ لَمَـرْغُـوبٌ فِيـكِ[١]. ﴿... الكِتَـابُ أَجَلَهُ... {٢٣٥}﴾ كَـافٍ، وَمِثْـلُهُ ﴿... فَاحْذَرُوهُ... {٢٣٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... لَهُنَّ فَرِيضَةً... {٢٣٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ... {٢٣٦}﴾. ﴿... عَلَى المُحْسِنِينَ{٢٣٦}﴾ تَـامٌّ[٢]. ﴿... أَقْـرَبُ لِلتَّقْوَى... {٢٣٧}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... الفَضْلَ بَيْنَكُمْ... {٢٣٧}﴾. ﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{٢٣٧}﴾ تَامٌّ ﴿... وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى... {٢٣٨}﴾ كَافٍ. قال: حدثنا أَحْمَدُ بن فراس(*) قال: حدثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم الدَّيْبُلِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٣] عَنْ ابن(**) طاووس[٤] عن أبيه[٥] قَالَ: ﴿... الصَّلَاةِ الوُسْطَى... {٢٣٨}﴾ صَلَاة الصُّبْحِ[٦]، وَبِهِ عَنْ سُفْيَانَ[٧] عَنْ أَبِي(***) إِسْحٰقَ[٨] عن الحَارِثِ[٩] عَنْ عَلِيٍّ[١٠] قَالَ ﴿... الصَّلَاةِ الوُسْطَى... {٢٣٨}﴾: صَـلَاة العَصْـرِ[١١].

﴿... أَوْ رُكْبَاناً... {٢٣٩}﴾ كاف ﴿... تَعْلَمُون{٢٣٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... غَيْرَ إِخْرَاجٍ... {٢٤٠}﴾

---

(١) (مجاهد، التفسير ١/١٠٩ ــ ١١٠) وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ١/٢٩١.

(٢) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ١٩٠) ورجح الأشموني أنه وقف كاف (منار الهدى: ٣٦).

(*) في (ص) و (ح) و (د/٣) فارس وهو تصحيف، وقد تقدم في الآية {٣٠} من السورة نفسها.

(٣) سفيان بن عيينة، وقد تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية {٣٠} من السورة نفسها.

(**) في (د/٢) و (د/٣) و (ك) و (ب) سقطت كلمة «ابن»، والصواب إثباتها.

(٤) عبد الله بن طاوس بن كيسان، أبو محمد: محدث، روى عن أبيه، وعنه السفيانان. توفي سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م. (ابن حجر، التهذيب ٥/٢٦٧).

(٥) طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن: محدث يمني. روى عن العبادلة الأربعة، وعنه ابنه. توفي سنة ١٠١هـ/ ٧١٩م. (ابن حجر، التهذيب ٥/٨).

(٦) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١/٣٠١.

(٧) قوله: (وبه) أي وبالإسناد المتقدم، وسفيان هو ابن عيينة.

(***) كلمة «أبي» ساقطة في (أ) والصواب إثباتها.

(٨) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي: محدث كوفي، روى عن أبي الأحوص. توفي سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٦م. (ابن حجر، التهذيب ٨/٦٣).

(٩) الحارث بن عبد الله الأعور، أبو زهير: محدث كوفي، روى عن علي. كان غالياً في التشيع. توفي سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤م. (ابن حجر، التهذيب ٢/١٤٥).

(١٠) علي بن أبي طالب ــ عبد مناف ــ الهاشمي: الخليفة الراشد الرابع وابن عم النبي ﷺ. استشهد سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م (السيوطي، تاريخ الخلفاء: ١٦٦).

(١١) أخرجه السيوطي، وعزاه لعبد الرزاق عن علي (السيوطي، الدر المنثور ١/٣٠٣).

كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ مَعْرُوفٍ... {٢٤٠}﴾ وَالتَمَامُ آخِرُ الآيَةِ. وَمِثْلُهُ ﴿... تَعْقِلُونَ {٢٤٢}﴾ تَامٌ وَكَذلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ(١). ﴿... ثُمَّ أَحْيَاهُمْ... {٢٤٣}﴾ كَافٍ، ومثلُهُ ﴿... أَضْعَافاً كَثِيرَة... {٢٤٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ... {٢٤٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... أَلاَّ تُقَاتِلُوا... {٢٤٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَبْنَائِنَا... {٢٤٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ... {٢٤٦}﴾(٢) وقيل: هُوَ تمامٌ، وكذلك ﴿... مِنَ المَالِ... {٢٤٧}﴾(*) وَكَذلِكَ ﴿... وَالجِسْمِ... {٢٤٧}﴾(**). ﴿... مَنْ يَشَاءُ... {٢٤٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... تَحْمِلُهُ المَلاَئِكَةُ... {٢٤٨}﴾. ﴿... مُؤْمِنِينَ {٢٤٨}﴾ تَامٌ(٣). ﴿... غُرْفَةً بِيَدِهِ... {٢٤٩}﴾ كافٍ(٤)، وَمِثْلُهُ ﴿... إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ... {٢٤٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ... {٢٤٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بِإِذْنِ اللَّهِ... {٢٥١}﴾ الثاني. ﴿... مِمَّا يَشَاءُ... {٢٥١}﴾ تَامٌ وَرُؤُوسُ الآيِ(***) تَامَّةٌ(٥).

﴿... بِرُوحِ القُدُسِ... {٢٥٣}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوا... {٢٥٣}﴾. ﴿... مَا يُرِيدُ {٢٥٣}﴾ تَامٌ. ﴿... وَلاَ شَفَاعَةٌ... {٢٥٤}﴾ كَافٍ. ﴿... الظَّالِمُونَ {٢٥٤}﴾ تَامٌ. ﴿... سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ(٦)... {٢٥٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَا فِي الأَرْضِ... {٢٥٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلاَّ بِإِذْنِهِ... {٢٥٥}﴾ وَمِثْلُهُ

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... يشكرون {٢٤٣}﴾، ﴿... عليم {٢٤٤}﴾، ﴿... ترجعون {٢٤٥}﴾، ﴿... بالظالمين {٢٤٦}﴾، ﴿... عليم {٢٤٧}﴾.

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٥٥٤/١) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع: ١٩١).

(*) في هامش (د/١): وقيل تام.

(**) في هامش (د/١): وقيل تام.

(٣) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ١٩١).

(٤) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو وقف تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ١٩٢).

(***) في (د/١): بعده، والصواب حذفها للسياق.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... الصابرين {٢٤٩}﴾، ﴿... الكافرين {٢٥٠}﴾، ﴿... العالمين {٢٥١}﴾، ﴿... المرسلين {٢٥٢}﴾.

(٦) السِّنَةُ: هي الثقل في الرأس، ويقال للثقل في العينين: نعاس، وفي القلب: نوم. قال زهير بن أبي سلمى:

لا سنة في طوال الدهر تأخذه		ولا ينام ولا في أمره فند

(ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ٩٣، ومكي، العمدة في غريب القرآن: ٩٢، والقرطبي، التفسير ٢٦٨/٣).

﴿... وَمَا خَلْفَهُمْ... {٢٥٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلاَّ بِمَا شَاءَ... {٢٥٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَالْأَرْضَ... {٢٥٥}﴾. ﴿... العَلِيُّ العَظِيمُ {٢٥٥}﴾ تَمَامُ الكَلَامِ. ﴿... مِنَ الغَيِّ... {٢٥٦}﴾ كَافٍ[١] وقيل: تَامٌّ. ﴿... لاَ انْفِصَامَ لها... {٢٥٦}﴾ كافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ... {٢٥٧}﴾. ﴿... خَالِدُونَ {٢٥٧}﴾ تامٌّ. ﴿... أَنْ آتَاهُ اللَّهُ المُلْكَ... {٢٥٨}﴾ كافٍ. ﴿... الَّذِي كَفَرَ... {٢٥٨}﴾ كافٍ. ﴿... الظَّالمينَ {٢٥٨}﴾ أَكْفَى مِنْهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٢]: ﴿... مَائَةَ عَامٍ... {٢٥٩}﴾ تامٌّ[*]، وَ﴿... آيَةً لِلنَّاسِ... {٢٥٩}﴾ تامٌّ، والكَلَامُ مَعْطُوفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلاَ يَنْفَصِلُ وَلاَ يَتِمُّ الوَقْفُ عَلَى بَعْضِهِ دُونَ بَعْضٍ وَلَكِنَّهُ يَكتفي بِهِ. ﴿... لَحْماً... {٢٥٩}﴾ كَافٍ. ﴿... قَدِيرٌ {٢٥٩}﴾ تَامٌّ[٣]. ﴿... قَالَ بَلَى... {٢٦٠}﴾ كَافٍ[٤]. ﴿... لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي... {٢٦٠}﴾ أَكْفَى مِنْهُ[**] ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٢٦٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... مَائَةُ حَبَّةٍ... {٢٦١}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... لِمَنْ يَشَاءُ... {٢٦١}﴾ والتَّمَامُ آخِرُ الآيَةِ[٥]، وَكَذَلِكَ ﴿... يَحْزَنُونَ {٢٦٢}﴾[٦]. ﴿... يَتْبَعُهَا أَذًى... {٢٦٣}﴾ كَافٍ[٧]. ﴿... غَنِيٌّ حَلِيمٌ {٢٦٣}﴾ تَامٌّ[٨]. ﴿... وَالْيَوْمِ الآخِرِ... {٢٦٤}﴾ كَافٍ. ﴿... مِمَّا كَسَبُوا... {٢٦٤}﴾ تَامٌّ. وَمِثْلُهُ ﴿... الكافرينَ {٢٦٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَطَلٌّ... {٢٦٥}﴾[٩] وَمِثْلُهُ رَأْسُ[***] الآيَةِ[١٠].

(١) هو كاف عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ١٩٢) وبه قال ابن الأنباري (**الإيضاح** ١/٥٥٦).
(٢) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو إسحاق المقرىء، تقدمت ترجمته في الآية {٩١} من السورة نفسها.
(*) في (ص) زيادة: يغني الثاني، وكذلك...
(٣) وهو حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ١٩٣).
(٤) وقال أحمد بن جعفر: هو تام (ابن النحاس، **القطع**: ١٩٣). وقد تقدم الكلام عن (بلى) في الآية (٨١) من السورة نفسها.
(**) في (ح) أكفى، وفي (ص) كاف.
(٥) وهو قوله تعالى: ﴿... والله واسع عليم {٢٦١}﴾.
(٦) وهو أحسن من الذي قبله عند ابن النحاس (**القطع**: ١٩٤).
(٧) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ١٩٤).
(٨) وهو أحسن من الذي قبله عند ابن النحاس (**القطع**: ١٩٤).
(٩) وفيه خلاف، فهو كاف غير تام عند أبي حاتم، ورجح الداني قول يعقوب أنه تام (ابن النحاس، **القطع**: ١٩٦).
(***) في (ص): رؤوس الآي، وهو تصحيف للسياق.
(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿... والله بما تعملون بصير {٢٦٥}﴾.

﴿... فَاحْتَرَقَتْ...{٢٦٦}﴾ كافٍ. ﴿... تَتَفَكَّرُون{٢٦٦}﴾ تَامٌ(*)[1] ﴿... إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ[2]...{٢٦٧}﴾ كَافٍ. ﴿... غَنِيٌّ حَمِيدٌ{٢٦٧}﴾ تَامٌّ، وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ[3]. ﴿... مِنْهُ وَفَضْلاً...{٢٦٨}﴾ كَافٍ[4]، وَمِثْلُهُ ﴿... خَيْراً كَثِيراً{٢٦٩}﴾[5] وَمِثْلُهُ ﴿... فَإِنَّ اللَّـهَ يَعْلَمُهُ...{٢٧٠}﴾[6].

وَمَنْ قَرَأَ ﴿... وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ... {٢٧١}﴾ بِالرَّفْعِ [سواءٌ قَرَأَ بِالنُّونِ أَوْ بِاليَاءِ[7]](**)، وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...{٢٧١}﴾ وَكَانَ كَافِياً؛ لِأَنَّهُ قَطَعَهُ/ مِمَّا قَبْلَهُ، وَعَطَفَ عَلَى جُمْلَةٍ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿... وَنكَفِّرْ عَنْكُمْ...{٢٧١}﴾ بِالجَزْمِ(***) لَمْ يَقِفْ على ﴿... فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...{٢٧١}﴾؛ لِأَنَّ ﴿... وَنُكَفِّرْ...{٢٧١}﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ الفاءِ مِنْ ﴿... فَهُوَ...{٢٧١}﴾ فَلاَ يقطَعُ مِنْ ذٰلِكَ(****). ﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ{٢٧١}﴾ تَامٌّ. ﴿... يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...{٢٧٢}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ التَّعَفُّفِ...{٢٧٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلْحَافاً...{٢٧٣}﴾. ﴿... بِهِ عَلِيمٌ{٢٧٣}﴾ تَامٌّ وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ[8].

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ص) والصواب إثباتها للسياق.

(١) هذا قول العباس بن الفضل، (ابن النحاس، القطع: ١٩٨) وهو وقف حسن غير تام عند ابن الأنباري (الإيضاح ١/١٥٧).

(٢) أغمض فلان عن حقه إذا غضّ بصره. قال الطرماح:

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيـ ـم رجال يرضون بالاغماض

(الزمخشري، الكشاف ١/٣٩٦).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... والله واسع عليم{٢٦٨}﴾، ﴿... وما للظالمين من أنصار{٢٧٠}﴾، ﴿... وأنتم لا تظلمون{٢٧٢}﴾.

(٤) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، القطع: ١٩٩).

(٥) (٦) وهما تامان عند العباس بن الفضل (ابن النحاس، القطع: ١٩٩، ٢٠٠).

(٧) قرأ الجميع بالرفع، وجَزَم نافع وحمزة والكسائي، وقرأها ابن عامر وحفص بالياء، والباقون بالنون (مكي، الكشف ١/٣١٧).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و (ف).

(***) في (ح) بالنون بالجزم.

(****) في (ص) زيادة بعد كلمة ذلك «ومن قرأ بالرفع حسن له الوقف على ذلك لأنه قطعه منه وعطف جملة على جملة» وقد تقدمت قبل.

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... ولا هم يحزنون{٢٧٤}﴾، ﴿... هم فيها خالدون{٢٧٥}﴾.

﴿... مِنَ المَسِّ... {٢٧٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِثْلُ الرِّبَا... {٢٧٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَحَرَّمَ الرِّبَا... {٢٧٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ... {٢٧٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ... {٢٧٦}﴾. ﴿... أَثِيمٍ {٢٧٦}﴾ تَامٌّ. وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {٢٧٧}﴾ [ومثله ﴿... مُؤْمِنِينَ {٢٧٨}﴾](*). ﴿... إِلَى مَيْسَرَةٍ... {٢٨٠}﴾ كَافٍ. ﴿... تَعْلَمُونَ {٢٨٠}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... لَا يُظْلَمُونَ {٢٨١}﴾.

﴿... فَاكْتُبُوهُ... {٢٨٢}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... كَاتِبٌ بِالعَدْلِ... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَلْيَكْتُبْ... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْهُ شَيْئاً... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... الأُخْرَى... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِذَا مَا دُعُوا... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... أَلَّا تَكْتُبُوهَا... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِذَا تَبَايَعْتُمْ... {٢٨٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَا شَهِيدٌ... {٢٨٢}﴾. ﴿... فُسُوقٌ بِكُمْ... {٢٨٢}﴾ شَبِيهٌ بِالتَّمَامِ(١) وَمِثْلُهُ ﴿... وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ... {٢٨٢}﴾(**) وَمِثْلُهُ ﴿... عَلِيمٌ {٢٨٢}﴾(٢) وَمِثْلُهُ ﴿... مَقْبُوضَةٌ... {٢٨٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ... {٢٨٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... آثِمٌ قَلْبُهُ... {٢٨٣}﴾. ﴿... عَلِيمٌ {٢٨٣}﴾ تَامٌّ(***). وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ... {٢٨٤}﴾ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا جميعاً(٣)، حَسُنَ لَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... بِهِ

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و(ف).

(١) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٢٠٧).

(**) في (د/٣) زيادة: كاف.

(٢) الآية (٢٨٢) من سورة البقرة تسمى آية الدَّيْن، قال ابن النحاس: وفيها أكثر من عشرة وقوف كافية (القطع: ٢٠٥). وعند الأشموني زيادات في الوقوف على ما ذكره الداني فيها: ﴿... من رجالكم...﴾ حسن، ﴿... من الشهداء...﴾ كاف على قراءة حمزة بكسر الهمزة في ﴿... إن تضل...﴾ وليس بوقف على قراءة البقية بفتح الهمزة. ﴿... إلى أجله...﴾ حسن ومثله ﴿... تديرونها بينكم...﴾ (الأشموني، المنار: ٤٠) وزاد يعقوب: ﴿... أو لا يستطيع أن يملّ هو...﴾ كاف، وخطّأه ابن النحاس فيه (القطع: ٢٥٥).

(***) كلمة «تام» ساقطة في (ف).

(٣) وهي قراءة يعقوب والحسن وأبي جعفر وعاصم (ابن النحاس، القطع: ٢٠٧).

اللَّـهُ. . . {٢٨٤}﴾[(1)] لأنَّهُمَا[(*)] مُسْتَأْنِفَانِ، وَمَنْ جَزَمَهُمَا[(2)] لَمْ يَقِفْ عَلَى ذٰلِكَ لأنَّهُمَا مَعْطُوفَانِ عَلَى جَوابِ الشَّرْطِ في قَوْلِهِ: ﴿. . . يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّـهُ. . . {٢٨٤}﴾ فَلا يُقْطَعَانِ مِنْهُ. ﴿. . . وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. . . {٢٨٤}﴾ كَافٍ عَلَى القِرَاءَتَيْنِ. ﴿. . . عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ {٢٨٤}﴾ تَامٌّ.

﴿. . . وَالمُؤْمِنُونَ. . . {٢٨٥}﴾ كَافٍ[(3)] وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَرُسُلِهِ. . . {٢٨٥}﴾ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿. . . لَا نُفَرِّقُ. . . {٢٨٥}﴾ بِالنُّونِ[(4)] لأنَّ ذٰلِكَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ[(**)]. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ[(5)] وَغَيْرُهُ: ﴿. . . لَا يُفَرِّقُ. . . {٢٨٥}﴾ بِالْيَاءِ[(6)]، فَعَلَى هٰذِهِ القِرَاءَةِ لَا يُوقَفُ عَلَى ﴿. . . رُسُلِهِ. . . {٢٨٥}﴾ لأنَّ ﴿. . . لَا يُفَرِّقُ. . . {٢٨٥}﴾ رَاجِعٌ إِلى ﴿. . . كُلٌّ. . . {٢٨٥}﴾ فِي قَوْلِهِ ﴿. . . كُلٌّ آمَنَ بِاللَّـهِ. . . {٢٨٥}﴾ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ. ﴿. . . مِنْ رُسُلِهِ. . . {٢٨٥}﴾ كَافٍ على القِرَاءَتَيْنِ، وَمِثْلُهُ ﴿. . . مَا اكْتَسَبَتْ. . . {٢٨٦}﴾[(***)] وَمِثْلُهُ ﴿. . . أَوْ أَخْطَأْنَا. . . {٢٨٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . مِنْ قَبْلِنَا. . . {٢٨٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . لَنَا بِهِ. . . {٢٨٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَارْحَمْنَا. . . {٢٨٦}﴾. وَلَا يَحْسُنُ الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿. . . أَنْتَ مَوْلَانَا. . . {٢٨٦}﴾ لِمَكَانِ الفَاءِ فِي ﴿. . . فَانْصُرْنَا. . . {٢٨٦}﴾ لأنَّها تَصِلُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا[(7)]. وَاللَّـهُ تَعَالَى المُوَفِّقُ.

---

(1) وهو تام عند يعقوب على قراءة الرفع. (ابن النحاس، **القطع**: ٢٠٧).

(*) في (ب) إلا أنهما، والصواب ما أثبتناه.

(2) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وعيسى والأعمش وحمزة والكسائي (ابن النحاس، **القطع**: ٢٠٧).

(3) وهو تام عند الأخفش سعيد، وبه أخذ ابن النحاس وقال: ودليلنا قراءة ابن مسعود: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وآمن المؤمنون. . .﴾، وأيضاً فإن «واو العطف» توجب أن يكون الثاني داخلاً فيما دخل فيه الأول، وأيضاً فإن بعده ﴿. . . كلٌّ آمن بالله. . .﴾ ولم يقل: كلهم، فيكون توكيداً.

وقال نافع ويعقوب: التمام ﴿. . . من ربه. . .﴾ ثم يبتدىء: ﴿. . . والمؤمنون. . .﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٢٠٨).

(4) وهي قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو وحمزة والكسائي (ابن الأنباري، **الإيضاح** ١/٥٦٠).

(**) يختلف السياق في (د/٢) و (ص) كالتالي: لأن ما بعده منقطع.

(5) يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرىء، تقدمت ترجمته في الآية {١٦٥} من السورة نفسها.

(6) وهي قراءة سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبي زرعة بن عمرو بن جرير، وتروى عن ابن عباس (ابن النحاس، **القطع**: ٢٠٩).

(***) في (ص) ﴿ما كسبت﴾ والصواب ما أثبتناه.

(7) يمنع أصحاب التمام من الوقف على ﴿. . . أنت مولانا. . .﴾، ولو كان بعده وانصرنا بالواو، لجاز الوقف. قال ابن النحاس: الفرق بين الفاء والواو أن في الفاء طرفاً من معنى المجازاة، وليس هذا في الواو وجوز الشافعي الابتداء بالفاء (**القطع**: ٢٠٩).

[٣ــ] سورة آل عمران

﴿الٓم{١}﴾ [وَقْفٌ كَافٍ عِنْدَ أَبِي عُبَيْد (١)(*) لِأَنَّ مَا بعْدَهُ غَيْر مُسْتَأْنَفٍ(٢)، وَهُوَ](**) تَامٌّ عَلَى قَوْلِ ابنِ عَبَّاسٍ وَإِلَى ذٰلِكَ ذَهَبَ، أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاج(٣) وَأَبُو الحَسَن بن كيسان(٤) وَغَيْرُهُمَا وَهُوَ الاخْتِيَارُ(***). ﴿... لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ... {٣}﴾ كَافٍ. ﴿... هُدَىً لِلْنَّاسِ... {٤}﴾ كَافٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ(٥): تَامٌّ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ نَسَقٌ عَلَيْهِ. ﴿... وَأَنْزَلَ الفُرْقَانَ... {٤}﴾ تَامٌّ، وَهُوَ رَأْسُ آيَةٍ فِي غَيْرِ الكُوفِي. ﴿... وَلَا فِي السَّمَاءِ{٥}﴾ كَافٍ وقِيلَ تَامٌّ، وَهُوَ رَأْسُ آيَةٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... كَيْفَ يَشَاءُ... {٦}﴾ وَرَأْسُ الآيَةِ أَتَمُّ(٦). ﴿... وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ... {٧}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ... {٧}﴾. ﴿... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ

---

(١) أبو عبيد، القاسم بن سلام، تقدم ص ١٤٦.

(*) تحرف اسم أبي عبيد في (ص) إلى أبي عبيدة، والصواب ما أثبتناه، لأن رأي أبا عبيدة مخالف للمذكور.

(٢) قال أبو عبيدة: ﴿الٓمٓ﴾ افتتاح كلام شعار للسورة ثم انقطع فقلت ﴿الله لا إلٰه إلا هو﴾ استئناف (المجاز ٨٦/١).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(أ) و(ف) و(د/٣).

(٣) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: نحوي أخذ عن المبرد. توفي سنة ٣١١هـ/ ٩٢٣م (القفطي، إنباه الرواة ١٥٩/١).

(٤) محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن: نحوي كان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين. توفي سنة ٢٩٩هـ/ ٩١١م (القفطي، إنباه الرواة ٥٧/٣).

(***) في (ص): اختياري.

(٥) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية {١} من سورة البقرة، وقد أخرج قوله ابن الأنباري في الإيضاح ٥٦٤/٢.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿... الحكيم{٦}﴾.

إِلَّا اللَّـهُ. . {٧}﴾ تَامٌّ عَلَى قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ لَمْ يَعْلَمُوا تَأْوِيلَهُ(١) وَهُوَ قَوْلُ/ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ المُفَسِّرِينَ والقُرَّاءِ والنَّحْوِيِّينَ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّـهِ(٢) تَصْدِيقٌ لِذَلِكَ ﴿وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ﴾. حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ سَعِيد الإِمَام(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّـهِ بن مُحمَّد بن(*) عبد الحميد(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُقْرِيء [مُحَمَّدُ بن عبدِ اللَّـهِ بن يزيد المقريء(٦)](**) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَان(٧) عَنْ معمر(٨) عَنْ ابنِ طَاوُوسٍ(٩) عَنْ أَبِيهِ(١٠) قَالَ: ذُكِرَ لِابْنِ عَبَّاسٍ الخَوَارِجُ وَمَا كَانَ يُصِيبُهُمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ القُرْآنِ،

---

(١) رُوي هذا القول عن نيف وعشرين رجلاً من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة، فمن الصحابة ثلاثة: عائشة وابن عباس وابن مسعود، ومن التابعين ثلاثة: الحسن وابن نهيك والضحاك، ومن الفقهاء: مالك بن أنس، ومن القراء: نافع ويعقوب والكسائي، ومن النحويين: الأخفش سعيد والفراء وسهل بن محمد، ويروى عن عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير، وأبي عبيد، وابن جرير (التفسير ٣/١٢٢) وأبي إسحاق وابن كيسان وأحمد بن جعفر، والسدي. (الفراء، معاني القرآن ١/١٩١، ابن النحاس، القطع: ٢١٢ ـ ٢١٣).

(٢) قوله: عبد الله أي ابن عباس، أخرج قراءته أبو بكر السجستاني في كتاب المصاحف: ٧٥، والفراء في معاني القرآن ١/١٩١، وابن النحاس في القطع: ٢١٢، والطبري في التفسير ٣/١٢٢.

(٣) سلمة بن سعيد الأستجي: محدث أندلسي، له رحلة وطلب، حدث عنه الداني. توفي سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م (الحميدي، جذوة المقتبس: ٢٣٦).

(٤) محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري: محدث وفقيه شافعي بغدادي. توفي بمكة سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م (الخطيب، تاريخ بغداد ٢/٢٤٣).

(*) في (د/١) عن، وهو تصحيف.

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر القطان: محدث واسطي، حدث ببغداد. وثّقه الخطيب. روى عنه الآجري (الخطيب، تاريخ بغداد ١٠/١٠٥).

(٦) محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي، أبو يحيى ابن أبي عبد الرحمن المقريء: مقريء ومحدث مكي. توفي سنة ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م (ابن حجر، التهذيب ٩/٢٨٤).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) و(د/٢).

(٧) سفيان بن عيينة، تقدم في الآية (٣٠) من سورة البقرة.

(٨) معمر بن راشد الصنعاني، أبو عروة: عالم اليمن. حدث عن الزهري. وثقه ابن معين. توفي سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠م (ابن حجر، التهذيب ١٠/٢٤٣).

(٩) عبد الله بن طاووس بن كيسان، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة.

(١٠) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن التابعي، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة.

فَقَالَ: يُؤْمِنُونَ بِمُحْكَمِهِ وَيَهْلكُونَ عِنْدَ مُتَشَابَهِهِ، وَقَرَأَ ﴿... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّـهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ آمَنَّا بِهِ... {٧}﴾ [١].

حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الخاقاني قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ [٢] ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الأَنْبَارِي [٣] قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد [٤] قال: حدثنا عبد الخالق [٥] قال: حدثنا أبو عُبَيْد [٦] قال: حدثنا حجّاج [٧] عَنْ ابن(*) جريج [٨] عَنْ مُجاهد [٩] في قوله تعالى: ﴿... وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ... {٧}﴾ قَالَ: الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ [١٠]. وَقَالَ بِذَلِكَ أَيْضاً جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ [١١]. فَعَلَى هٰذَا يَكُونُ الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ... {٧}﴾ لأَنَّ

---

(١) أخرج نحوه الطبري في التفسير ٣/١٢٢. وأخرج قراءة ابن عباس: عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن الأنباري، والحاكم (السيوطي، الدر المنثور: ٢/٦).

(٢) تقدم رجال هذا الإسناد في ص ١٤٦.

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن حسين وشيخه محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر تقدما ص ١٤٧.

(٤) أحمد بن سعيد، أبو بكر: محدث، سمع الدوري وكان عنده تاريخ يحيى بن معين. توفي سنة ٣١٥هـ/ ٩٢٧م (الخطيب، تاريخ بغداد ٤/١٧٢).

(٥) عبد الخالق بن منصور النيسابوري: محدث، روى عن ابن حنبل، وأبي عبيد القاسم بن سلام (أبو يعلى، طبقات الحنابلة ١/٢١٨).

(٦) القاسم بن سلام، تقدم ص ١٤٦.

(٧) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد: محدث ترمذي الأصل، سكن بغداد. وثقه ابن سعد. توفي سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م (ابن حجر، التهذيب ٢/٢٠٥).

(*) في (د/٢) ابن أبي جريج، وهو تصحيف.

(٨) عبد الملك بن عبد العزيز، تقدم ص ١٤٧.

(٩) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي، تقدم في الآية {٢٠} من سورة البقرة.

(١٠) (مجاهد، التفسير ١/١٢٢) وأخرجه الطبري في التفسير ٣/١٢٢، وابن الأنباري في الإيضاح ٢/٥٦٥، وابن النحاس في القطع: ٢١٥.

(١١) وهو قول محمد بن جعفر بن الزبير، والربيع بن أنس، والقتيبي، وعلي بن سليمان (ابن النحاس، القطع: ٢١٥).

الرَّاسِخِينَ نَسَقٌ عَلَى اسْمِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفِي الأَوَّلِ هُمْ مَرْفُوعُونَ بِالابْتِدَاءِ، وَالخَبَرُ فِي قَوْلِهِ ﴿... يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ... {٧}﴾[١].

وَ﴿... آمَنَّا بِهِ... {٧}﴾ كَافٍ. ﴿... كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا... {٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... إِلَّا أُولُوا الأَلْبَابِ{٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا... {٨}﴾ كَافٍ. ﴿... الوَهَّابُ{٨}﴾ تَامٌّ. ﴿... لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ... {٩}﴾ كَافٍ. ﴿... المِيعَادَ{٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَقُودُ النَّارِ{١٠}﴾ كَافٍ إِنْ جُعِلَتْ الكَافُ فِي ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ... {١١}﴾ مُتَعَلِّقَة بِمَا بَعْدَهَا بِتَقْدِيرِ «فَأَخَذَهُمُ اللَّـهُ بِذُنُوبِهِمْ كَدَأْبِ آلَ فِرْعَوْنَ» أَوْ جُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ مُنْقَطِعَةٍ مِمَّا قَبْلَهَا بِتَقْدِيرِ «فِعْلُهُم كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ»[٢] فَإِنْ جُعِلَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا بِتَقْدِيرِ «كَفَرُوا[*] كَكُفْرِ آلِ فِرْعَوْنَ»[٣] لَمْ يَكْفِ الوَقْفُ عَلَى ﴿... النَّارِ{١٠}﴾[٤].

﴿... بِذُنُوبِهِمْ... {١١}﴾ كَافٍ ﴿... شَدِيدُ العِقَابِ{١١}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا... {١٣}﴾ كَافٍ[٥] وَمِثْلُهُ ﴿... رَأْيَ العَيْنِ... {١٣}﴾. ﴿... مَنْ يَشَاءُ... {١٣}﴾ تَامٌّ. ﴿... لِأُولِي الأَبْصَارِ{١٣}﴾ أَتَمُّ مِنْهُ. ﴿... وَالحَرْثِ... {١٤}﴾ كَافٍ ﴿... الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {١٤}﴾ كَافٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ[٦]: تَامٌّ[٧]. ﴿... المَآبِ{١٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... بِخَيْرٍ مِنْ

---

(١) والراجح هو القول الأول أن الراسخين غير عالمين بتأويله، والدليل عليه «أمّا» التي لا تكاد تجيىء وما بعدها رفع حتى تثنى أو تثلث أو أكثر كما قال تعالى في الآية {٧٩} من سورة الكهف: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين﴾ ثم أتبعها: ﴿وأما الغلام﴾، ﴿وأما الجدار﴾ وقال ها هنا: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾ ثم لم يقل «وأما» ففيه دليل على أن الموضع موضع مبتدأ منقطع من الكلام الذي قبله، قاله السجستاني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٥٦٨).

(٢) هذا قول أبي إسحاق (ابن النحاس، **القطع**: ٢١٥ ـ ٢١٦).

(*) في (ب) «كفراً» بدل «كفروا».

(٣) وهو قول أبي حاتم والفراء، واختاره ابن الأنباري، ورد النحاس أنه لو كان كذا لكان داخلاً في الصلة. انظر (الفراء، **معاني القرآن** ١/١٩١، ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٥٦٨، ابن النحاس، **القطع**: ٢١٥).

(٤) قال الأشموني: يبنى الوقف في ﴿... وقود النار{١٠}﴾ على اختلاف مذاهب المعربين في (الكاف) من ﴿كدأب﴾ بما تتعلق، فقيل: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، وقيل محل نصب (الأشموني، منار الهدى: ٤٣).

(٥) وهو تام عند نافع، وتابعه عليه محمد بن عيسى وأحمد بن جعفر ـ هذا على قراءة ﴿فئةٌ﴾ بالرفع ـ وردَّ النحاس: يجب أن يكون كافياً غير تمام، وهو ما رجحه الداني. (ابن النحاس، **القطع**: ٢١٦).

(٦) سهل بن محمد السجستاني، تقدمت ترجمته في الآية {١} من سورة البقرة ـ ٢.

(٧) أخرج قوله ابن الأنباري في **الإيضاح** ٢/٥٧٠ وخطّأه فيه لأن قوله ﴿والله عنده حسن المآب﴾ متعلق بمعنى الكلام الذي قبله.

﴿ذلِكُمْ...{١٥}﴾ كَـافٍ. ﴿... وَرِضْـوَانٌ مِنَ اللَّـهِ...{١٥}﴾ تَـامٌّ. ﴿... بَصِيـرٌ بِـالعِبَادِ{١٥}﴾ كَـافٍ لِأَنَّ(*) بَعْدَهُ ﴿الـذِينَ يَقُـولُـونَ...{١٦}﴾ وَقَـدْ ذُكِـرَ قَبْـلُ(١). ﴿... ذُنُوبَنَا...{١٦}﴾ كَافٍ. ﴿... عَذَابَ النَّارِ{١٦}﴾ تَامٌّ عِنْدَ ابْنِ الأَنْبَارِي(٢) وَلَيْسَ كَذٰلِكَ وَهُوَ كَافٍ إِذَا(**) نُصِبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى المَدْحِ بِتَقْدِيرِ: أَعْنِي، أَوْ رُفِعَ بِإِضْمَارِ: هُمْ. فَإِنْ خُفِضَ عَلَى النَّعْتِ لِقَـوْلِـهِ ﴿... لِلَّذِينَ اتَّقَـوْا...{١٥}﴾ لَمْ يَكْفِ الـوَقْـفُ عَلَى ﴿... النَّـارِ{١٦}﴾ وَلَـمْ يَـتُـمَّ(٣). ﴿... بِـالأَسْـحَـارِ{١٧}﴾ تَـامٌّ(٤). ﴿... بِـالقِسْطِ...{١٨}﴾ كَـافٍ(٥) ﴿... الحَكِيمُ{١٨}﴾ تَـامٌّ عَلَى قِـرَاءَةِ مَنْ كَسَـرَ ﴿إِنَّ...{١٩}﴾(٦) في قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الدِّينَ...{١٩}﴾ لِأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ. وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَتِمَّ الوَقْفَ عَلَى ذٰلِكَ لِأَنَّهَا بَدَلٌ/ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿... هُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ...{١٨}﴾ فَلَا يُقْطَع مِنْهُ.

﴿...الإِسْلَامُ...{١٩}﴾ كَافٍ. ﴿...بَغْيـاً بَيْنَهُمْ...{١٩}﴾(***) كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... سَـرِيـعُ الـحِسَـابِ{١٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَـنِ اتَّبَـعَنِ...{٢٠}﴾(٧). وَمِثْـلُهُ ﴿... أَأَسْلَمْتُمْ...{٢٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَقَـدْ اهْتَـدَوْا...{٢٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَيْـكَ البَلَاغُ...{٢٠}﴾. ﴿... بِالعِبَادِ{٢٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي الـدُّنْيَا والآخِـرَةِ...{٢٢}﴾

(*) في (د/٣) و(ك) و(ح) و(ف) لأن ما.

(١) راجع في الآية {٢} من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدمت ترجمته ص ١٤٧، وانظر قوله في الإيضاح ٢/٥٧١.

(**) في (أ) إلَّا إذا.

(٣) وهو قول ابن النحاس في القطع: ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٤) وهو قول نافع وأبي حاتم. قال ابن النحاس: هذا على قراءة ﴿شهد الله﴾ وأما من قرأ ﴿شهداء لله﴾ لم يقف على ما قبلها لاتصالها به. (ابن النحاس، القطع: ٢١٨).

(٥) قال الأخفش سعيد: إن شئت جعلته تماماً (ابن النحاس، القطع: ٢١٨).

(٦) قرأ الكسائي بالفتح، وعورض لتركه قراءة الجماعة بالكسر (الداني، التيسير: ٨٧، ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٥٧٢).

(***) في (ص): ومثله ﴿بغياً بينهم﴾.

(٧) وهو تام عند ابن النحاس لأن المعنى: وأسلم من اتبعن، ويجوز أن يكون المعنى: لله ومن اتبعن (ابن النحاس، القطع: ٢١٩).

كَافٍ. ﴿... مِنْ نَاصِرِينَ{٢٢}﴾ تَامٌّ ﴿... بِيَدِكَ الخَيْرُ... {٢٦}﴾ كَافٍ. ﴿... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ{٢٦}﴾ تَـامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... بِغَيْـرِ حِسَـابٍ{٢٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ دُونِ الـمُـؤْمِـنِيـنَ... {٢٨}﴾[١]. ﴿... فِي شَـيْءٍ... {٢٨}﴾ كَـافٍ[٢]. ﴿... مِـنْـهُـمْ تُقَاةً... {٢٨}﴾ كَافٍ[٣] ﴿... وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّـهُ نَفْسَهُ... {٢٨}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ[٤]، يعني: إِيَّاهُ، وَالتَّمامُ آخِرُ الآيَةِ[٥]. ﴿... يَعْلَمْهُ اللَّـهُ... {٢٩}﴾ تَامٌّ[*]. ﴿... وَمَا فِي الأَرْضِ... {٢٩}﴾ كَـافٍ ﴿... مِنْ خَيْـرٍ مُحْضَـراً... {٣٠}﴾ كَـافٍ[٦] إذا رفعت ﴿... وَمَا عَمِلَتْ... {٣٠}﴾ بِالإِبْتِدَاءِ، وَالخَبَرُ ﴿... تَوَدُّ... {٣٠}﴾ وَالأَجْوَدُ أَنْ تَكُونَ ﴿... مَـا... {٣٠}﴾ فِي مَـوْضِـعِ نَصْبٍ عَـطْفَاً عَلَى قَـوْلِـهِ: ﴿... وَمَـا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ... ﴾[٧]، فَعَلَى هٰذَا لاَ يَكْفِي الوَقْفُ عَلَى ﴿... مُحْضَراً... {٣٠}﴾.

﴿... أَمَداً بَعِيداً... {٣٠}﴾ تَامٌّ ﴿... نَفْسَهُ... {٣٠}﴾ كَافٍ ﴿... بِالعِبَادِ{٣٠}﴾ تَامٌّ ﴿... لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ... {٣١}﴾ كَافٍ[٨] ﴿... وَاللَّهُ غَفُـورٌ رَحِيمٌ{٣١}﴾ تَامٌّ[٩]، وَمِثْلُهُ ﴿... الكَافِرِينَ{٣٢}﴾. ﴿... مِنْ بَعْضٍ... {٣٤}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ[١٠] ﴿... سَمِيعٌ

---

(١) وهو قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٢١٩).

(٢) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وفيه نظر لأنه أجاز الابتداء بـ ﴿إلاَّ﴾ هنا وفيه ضعف، لأن أحرف الاستدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات فهي متعلقة بما قبلها في جميع الأحوال. وقال أبو العلاء الهمداني: من العلماء من قال إذا كان بعد الاستثناء كلام تام جاز الابتداء بـ «إلاَّ» إذا لم يتغير معنى ما قبلها كقوله تعالى ﴿فبشرهم بعذاب أليم * إلا الذين آمنوا﴾ (الأشموني، المنار: ٤٤).

(٣) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٢١٩).

(٤) وهو قول ابن النحاس (**القطع**: ٢١٩).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿... المصير{٢٨}﴾.

(*) في (ب) زيادة: ﴿ويحذركم الله نفسه{٣٠}﴾ كاف، ليست في غيرها، وسترد في موضعها من ترتيب الآيات.

(٦) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٢٢٠).

(٧) وهو قول الأخفش سعيد، واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٥٧٤ ، ابن النحاس، **القطع**: ٢٢٠).

(٨) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٢٢٠).

(٩) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٢٠).

(١٠) قاله نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٢٢٠).

عَلِيمٌ{٣٤}﴾ تَامٌّ[١] ﴿. . . وَضَعْتُهَا أُنْثَى. . .{٣٦}﴾ كَافٍ على قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿. . . بِمَا وَضَعَتْ. . .{٣٦}﴾ بِفَتْحِ العَيْنِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ[٢] ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ إِخْبَارٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ(*) فَهُوَ مُسْتَأْنَفٌ، وَمَنْ قَرَأَ بِإِسْكَانِ العَيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿. . . أُنْثَى. . .{٣٦}﴾ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ إِذْ كَانَ كَلَاماً وَاحِداً مُتَّصِلاً[٣]. ﴿. . . مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. . .{٣٧}﴾ كَافٍ إِذَا جُعِلَ مَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامِ أُمِّ مريم، وَمِثْلُهُ ﴿. . . بِغَيْرِ حِسَابٍ{٣٧}﴾. وَإِنْ جُعِلَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ الوَقْفُ عَلَى ﴿. . . مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. . .{٣٧}﴾ تَامّاً. ﴿. . . سَمِيعُ الدُّعَاءِ{٣٨}﴾ تَامٌّ[٤]، وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ[٥].

﴿. . . إِلَّا رَمْزاً. . .{٤١}﴾ كَافٍ[٦] وَقِيلَ تَامٌّ. ﴿. . . وَالإِبْكَارِ{٤١}﴾ تَامٌّ. ﴿. . . نُوحِيهِ إِلَيْكَ. . .{٤٤}﴾ كَافٍ[٧] وَمِثْلُهُ ﴿. . . يَكْفُلُ مَرْيَمَ. . .{٤٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. . .{٤٥}﴾[٨] وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ[٩] :هُوَ تَامٌّ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ(**)، لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ نَافِعٌ[١٠] : ﴿. . . بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. . .{٤٥}﴾ تَامٌّ وَهُوَ حَسَنٌ لِأَنَّ ما بَعْدَهُ(***) وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعاً

---

(١) هذا قول أبي عبيدة معمر بن المثنى. قال الأشموني: وهذا وهم من أبي عبيدة، وذلك أن «إذ» إسم من أسماء الزمان فلا يجوز أن يلغى، قاله المبرد والأخفش، فلا يوقف على ﴿. . . عليم﴾ لتعلق ما بعده بما قبله (الأشموني، المنار: ٤٦).

(٢) هذه قراءة الأسود ويحيى بن وثاب وأبي جعفر وشيبة ونافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي. وروى عن علي بن أبي طالب ﴿وضعت﴾ بإسكان العين وضم التاء، وهي قراءة زيد بن ثابت والنخعي وعاصم (الداني، التيسير: ٨٧، ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٥٧٥).

(*) في (ص): في ذلك.

(٣) والوقف على هذه القراءة: ﴿. . . من الشيطان الرجيم{٣٦}﴾.

(٤) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٢٢).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿. . . الصالحين{٣٩}﴾، ﴿. . . يشاء{٤٠}﴾.

(٦) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٥٧٦) وابن النحاس (**القطع**: ٢٢٣).

(٧) هذا قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٢٢٣).

(٨) هذا قول الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ٢٢٤).

(٩) سهل بن محمد، أبوحاتم السجستاني، تقدمت ترجمته في الآية (١) من سورة البقرة، أخرج قوله ابن الأنباري وغلّطه فيه قال: والدليل عليه قوله تعالى في الآية التالية: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ (**الإيضاح** ٢/٥٧٧).

(**) في (ص) زيادة: في كلا القصتين وقف.

(١٠) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدمت ترجمته في الآية (٢) من سورة البقرة، أخرج قوله ابن النحاس في القطع: ٢٢٤.

(***) في (د/١) زيادة كلمة «معطوف».

بِالابْتِدَاءِ وَالخَبَرِ، فَإِنَّهُ بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ فَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَالمَعْنَى «إِنَّ اللَّـهَ يُبَشِّرُكِ بِبُشْرَى مِنْ عِنْدِهِ» ثُمَّ بَيَّنَ البُشْرَى أَنَّهَا(*) وَلَدٌ إِسْمُهُ المَسِيحُ. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ... {٤٩}﴾ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ(١) لَمْ يَقِفْ قَبْلَهَا(**) وَلَا يَبْدَأُ بِهَا(٢) لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِ ﴿... بِآيَةٍ... {٤٩}﴾. فَلَا يُقْطَعُ مِنْ ذٰلِكَ. وَمَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَقَفَ قَبْلَهَا وَابْتَدَأَ بِهَا، هٰذَا إِذَا قَطَعَهَا مِمَّا قَبْلَهَا وَاسْتَأْنَفَهَا. فَإِنْ جَعَلَهَا تَفْسِيراً لِلْآيَةِ لَمْ يَقِفْ قَبْلَهَا وَلَا(***) يبدأ بِهَا لِتَعَلُّقِهَا بِهَا تَعَلُّقَ الصِّفَةِ بِالمَوْصُوفِ مِنْ جِهَةِ البَيَانِ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿... وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ... {٤٨}﴾ بِاليَاءِ(٣) لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ لِأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الإِخْبَارِ عَنِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ: ﴿... إِنَّ اللَّـهَ يُبَشِّرُكِ... {٤٥}﴾ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ لِتَعَلُّقِهِ بِهِ. وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ بِالنُّونِ، ابْتَدَأَ بِهِ/ لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ إِخْبَارٍ مِنَ اللَّـهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِذٰلِكَ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ.

﴿... بِإِذْنِ اللَّـهِ... {٤٩}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... فِي بُيُوتِكُمْ... {٤٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مُؤْمِنِينَ {٤٩}﴾(٤) وَتَبْتَدِئُ: ﴿وَمُصَدِّقاً... {٥٠}﴾ عَلَى مَعْنَى «وَجِئْتُ مُصَدِّقاً». ﴿... وَأَطِيعُونِ {٥٠}﴾ كَافٍ. ﴿... مُسْتَقِيمٌ {٥١}﴾ تَامٌّ، وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ(٥). ﴿... وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا... {٥٥}﴾ تَامٌّ إِذَا جُعِلَ [مَا بَعْدَهُ](****) لِلنَّبِيِّ ﷺ بِتَقْدِيرِ «وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ يَا مُحَمَّدُ»

(*) في (أ) و(ب): أنه.

(١) قراءة نافع بالكسر، والباقين بالفتح (الداني، التيسير: ٨٨).

(**) في (د/١) و(ص) عليها.

(٢) وهذا مذهب سيبويه قال: «قبح ابتداؤك بأنَّ الثقيلة المفتوحة وحسن ابتداء الخفيفة؛ لأن الخفيفة لا تزول عن الأسماء» (الكتاب ٣/١٢٤).

(***) في (ح) وإلاّ.

(٣) قرأ عامة أهل الكوفة وبعض البصريين ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي بالنون، وقرأ نافع وعاصم بالياء (ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ٢٠٦).

(٤) وهو قطع تام عند ابن النحاس (القطع: ٢٢٥).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... الشاهدين {٥٢}﴾، ﴿... مسلمون {٥٣}﴾، ﴿... الماكرين {٥٤}﴾.

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ص) و(ف).

فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ خَبَرٍ لَهُ؛ وَذٰلِكَ الوَجْهُ[١]؛ لِأَنَّ الخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ يُؤَيِّده: حَدَّثَنَا سَلْمُونُ[*] بن داود[٢] قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ[٣] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحٰقَ[٤] قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ[٥][**] قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ[٦] عَنْ أَيُّوبَ[٧] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٨] عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ[٩] عَنْ ثَوْبَانَ[١٠] قال: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّـهِ»[١١].

﴿... أُجُورَهُمْ... {٥٧}﴾ كافٍ. ﴿... وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ {٥٨}﴾ تَامٌّ.

---

(١) وهو قول ابن النحاس (**القطع**: ٢٢٦).

(*) في (أ) و(ب) سليمان.

(٢) سليمان بن داود بن سليمان، أبو علي الفرائضي: محدث بغدادي، حدث عن محمد بن هارون بن المجدر (الخطيب، **تاريخ بغداد** ٩/٦٤).

(٣) عبد العزيز بن محمد بن زياد، أبو القاسم: محدث بغدادي، نزل مصر، وثقه الخطيب. توفي سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧م (الخطيب، **تاريخ بغداد** ١٠/٤٥٧).

(٤) إسماعيل بن إسحاق القاضي، أبو إسحاق: مقرىء بغدادي. وثقه ابن الجزري. توفي سنة ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م (ابن الجزري، **الغاية** ١/١٦٢).

(٥) سليمان بن حرب: محدث قاض كثير الحديث، روى عن شعبة وحماد. وثقه النسائي. توفي سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م (ابن سعد، **الطبقات** ٧/٣٠٠).

(**) في (د/١) سليمان عن حرب، وفي (د/٢) سليمان بن حرث.

(٦) حماد بن زيد، أبو إسماعيل: مقرىء ومحدث مصري. روى عن عاصم وأبي عمرو. توفي سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م (ابن سعد، **الطبقات** ٧/٢٨٦).

(٧) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر: محدث بصري تابعي رأى أنس بن مالك توفي سنة ١٣١هـ/ ٧٤٨م (ابن حجر، **التهذيب** ١/٣٩٧).

(٨) عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة: تابعي محدث بصري روى عن ابن عباس توفي بالشام سنة ١٠٤هـ/ ٧٢٢م (ابن حجر، **التهذيب** ٥/٢٢٥).

(٩) عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي: تابعي محدث، روى عن ثوبان وأبي هريرة. ذكره ابن حبان في الثقات (ابن حجر، **التهذيب** ٨/٩٩).

(١٠) ثوبان بن بُجْدُد، أبو عبيد الله: مولى النبي ﷺ، لازمه ثم انتقل لحمص. توفي سنة ٤٥هـ/ ٦٦٥م (العامري، **الرياض المستطابة**: ٤٣).

(١١) حديث صحيح أخرجه البخاري في **الجامع الصحيح**: كتاب الاعتصام، باب قول النبي: لا تزال طائفة.

وَقَالَ أَبُوجعفر النحاس[1] ـ وهو قول يعقوب[2] ـ ﴿... كَمَثَلِ آدَمَ...﴾ تمام الكلام، ثم قال: ﴿... خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ...{٥٩}﴾ فَاسْتَأْنَفَ الخَبَرَ عَنْ خَلْقِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: لَيْسَ ذٰلِكَ بِتَامٍ وَلَا كَافٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿... خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ...{٥٩}﴾ تَفْسِيرٌ لِلْمثل(*) فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ [بِهِ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ](**).

﴿...لَهُ كُنْ...{٥٩}﴾ كَافٍ ﴿...فَيَكُونُ{٥٩}﴾ تَام وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ المُمْتَرِينَ{٦٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَى الكَاذِبِينَ{٦١}﴾. ﴿... القَصَصُ الحَقُّ...{٦٢}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللَّهُ...{٦٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... العَزِيزُ الحَكِيمُ{٦٢}﴾[3] ﴿... بِالمُفْسِدِينَ{٦٣}﴾ تَامٌّ وَهُوَ فِي الآيَةِ الأُخْرَى،وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْد تَامَّةٌ[4]. ﴿... وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا...{٦٨}﴾ تامٌّ[5]. ﴿... لَوْ يُضِلُّونَكُمْ...{٦٩}﴾ كَافٍ ﴿... وَمَا يَشْعُرُونَ{٦٩}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ{٧٠}﴾[6] وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ{٧١}﴾.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿... أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ...{٧٣}﴾ بِالإِسْتِفْهَامِ[7] وَقَفَ عَلَى: ﴿... هُدَى اللَّهِ...{٧٣}﴾[8] لِأَنَّ ذٰلِكَ مُسْتَأْنَفٌ وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالإِبْتِدَاءِ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ «أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ تُصَدِّقُونَهُ»، عَلَى وَجْهِ التَّوْبِيخِ لَهُمْ بِذٰلِكَ لِيَتَمَسَّكُوا

(١) أحمد بن محمد بن اسماعيل، أبوجعفر ابن النحاس، تقدمت ترجمته في الآية (٢٦) من سورة البقرة، انظر قوله في القطع: ٢٦٦.

(٢) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد المقرىء، تقدمت ترجمته في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) في (ص) تفسير المثل.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(٣) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ٢٢٦) ورجحه الأشموني (المنار: ٤٨).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿... مسلمون{٦٤}﴾، ﴿... تعقلون{٦٥}﴾، ﴿... تعلمون{٦٦}﴾، ﴿... المشركين{٦٧}﴾، ﴿... المؤمنين{٦٨}﴾.

(٥) خلافاً ليعقوب حيث قال: ومن الوقف ﴿للذين اتبعوه{٦٨}﴾ والصواب ما ذكره الداني، يدل عليه الحديث المسند: «إن لكل نبيّ ولياً من المؤمنين وإن وليي أبي إبراهيم» ثم قرأ الآية... [أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح ٢٩٢/٤].

(٦) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٢٧).

(٧) قراءة مجاهد ﴿آن يؤتى﴾ بالاستفهام (الداني، التيسير: ٨٩).

(٨) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٥٧٩/٢).

بِمَا هُمْ عَلَيْهِ. وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ عَلَى الخَبَرِ(١) لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... هُدَى اللَّهِ... {٧٣}﴾ لأَنَّ ﴿... أَنْ... {٧٣}﴾ مَفْعُولُ(*) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا... {٧٣}﴾ وَالتَّقْدِيرُ: «وَلَا تُؤْمِنُوا لأَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ» أَوْ «بِأَنْ يُؤْتَى» فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا فَلَا تُقْطَعُ مِنْهُ(٢).

﴿... عِنْدَ رَبِّكُمْ... {٧٣}﴾ كَافٍ(٣). ﴿... ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ {٧٤}﴾ تَامٌّ ﴿... عَلَيْهِ قَائِماً... {٧٥}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ... {٧٥}﴾. وَرَأْسُ الآيَةِ أَكْفَى مِنْهُ(٤). وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ السَّرِيِّ الزَّجَّاجُ(**)(٥): الوَقْفُ على ﴿بَلَى... {٧٦}﴾ تامٌّ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ: «بَلَى عَلَيْهِمْ سَبِيلُ العَذَابِ بِكَذِبِهِمْ وَاسْتَحْلَالِهِمْ»(٦). ﴿... المُتَّقِينَ {٧٦}﴾ تامٌّ. ﴿... عَذَابٌ أَلِيمٌ {٧٧}﴾ كَافٍ(٧). ﴿... وَهُمْ يَعْلَمُونَ {٧٨}﴾ تَامٌّ وَهُوَ فِي الآيَةِ الأُخْرَى. /وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ... {٨٠}﴾ بالرَّفْعِ(٨)، وَقَفَ على ﴿... تَدْرُسُونَ {٧٩}﴾ وَابْتَدَأَ بذلك لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ خَبَرٍ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا عَمِلَتْ فِيهِ ﴿... أَنْ... {٧٩}﴾(٩). وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ بِالنَّصْبِ لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... تَدْرُسُونَ {٧٩}﴾ وَلَا ابْتَدَأَ بِهِ(***)؛ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ ﴿... أَنْ... {٧٩}﴾ بتقدير «وَلَا أَنْ يَأْمُرَكُمْ»(٩). ﴿... مُسْلِمُونَ {٨٠}﴾ تَام. ﴿... قَالُوا أَقْرَرْنَا... {٨١}﴾ كَافٍ

---

(١) وهي قراءة العامة (الداني، التيسير: ٨٩).

(*) في (ب) متصلة بقوله.

(٢) يُبنى الوقف على قوله تعالى ﴿... هدى الله... {٧٣}﴾ على اختلاف القراء في ﴿أن يؤتى﴾ وإعرابها، فلها خمسة أوجه من القراءات، وتسعة في الإعراب، والوقف تابع لها في تلك الأوجه، لذا قال الواحدي: هذه الآية من مشكلات القرآن. (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٥٧٨ ــ ٥٧٩، ابن النحاس، القطع: ٢٢٨، الأشموني، منار الهدى: ٤٩ ــ ٥٠).

(٣) قال النحاس: تمام عند الجميع (القطع: ٢٢٨).

(٤) وهو قوله تعالى ﴿... وهم يعلمون {٧٥}﴾.

(**) في (ص) الزجاجي، وهو تصحيف.

(٥) تقدمت ترجمته في الآية (١) من هذه السورة.

(٦) تقدم الكلام عن ﴿بلى﴾ في الآية (٨١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٢٢٩) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٥٠).

(٨) قراءة الجميع بالرفع سوى عاصم وابن عامر وحمزة وخلف ويعقوب والحسن واليزيدي والأعمش (مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٥٠).

(٩) انظر القطع والأئتناف: ٢٢٩ لابن النحاس، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١/٣٥٠.

(***) في (د/٢): وابتدأ بذلك، وهو تصحيف.

﴿... مِنَ الشَّاهِدِينَ{٨١}﴾ أكفى منهُ(١)، وَكَذلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ(٢).

﴿... مُسْلِمُون... {٨٤}﴾ تامّ(*). ﴿... وَجَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ... {٨٦}﴾ كَافٍ(**)، ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٨٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَلَوْ افْتَدَى بِهِ... {٩١}﴾ كاف. و﴿... مِنْ نَاصِرِينَ{٩١}﴾ تَامٌّ. ﴿... مِمَّا تُحِبُّونَ... {٩٢}﴾ كافٍ، وَرَأْسُ آيَةٍ في غَيْرِ الكُوفِيِّ والبَصْرِيِّ(٣). ﴿... بِهِ عَلِيمٌ{٩٢}﴾ تَامٌّ. ﴿... أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ... {٩٣}﴾ كَافٍ(٤)، وَمِثْلُهُ ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ... {٩٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... حَنِيفاً... {٩٥}﴾ ﴿... وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ{٩٥}﴾ تَامٌّ. ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ... {٩٧}﴾ كافٍ ثُمَّ تَبْتَدِيءُ ﴿... مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ... {٩٧}﴾ عَلَى مَعْنَى: مِنْهَا مَقَامُ إِبراهِيمَ. ﴿... كَانَ آمِناً... {٩٧}﴾ كافٍ(٥)، وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَيْهِ سَبِيلاً... {٩٧}﴾(٦). وَقَالَ ابنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ(٧): هُوَ تَامٌّ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ؛ لِأَنَّ المَعْنَى «وَمَنْ كَفَرَ بِالحَجِّ». ﴿... غَنِيٌّ عَنِ العَالمينَ{٩٧}﴾ تَامٌّ وَهُوَ آخِرُ القِصَّةِ. ﴿... عَلَى مَا تَعْمَلُونَ{٩٨}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... عَمَّا تَعْمَلُونَ{٩٩}﴾(***) ﴿... وَفِيكُمْ رَسُولُهُ... {١٠١}﴾ كافٍ ﴿... مُسْتَقِيمٍ{١٠١}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَلَا تَفَرَّقُوا... {١٠٣}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا... {١٠٣}﴾. ﴿... تَهْتَدُونَ{١٠٣}﴾ تامٌّ(٨) وَمِثْلُهُ ﴿... المفلحون{١٠٤}﴾. ﴿... وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ... {١٠٦}﴾ كَافٍ(٩)، وَرُؤُوسُ الآيِ كافية

---

(١) وهو تام عند النحاس (القطع: ٢٢٩) ورجحه الأشموني (منار الهدى: ٥١).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... الفاسقون{٨٢}﴾، ﴿... يرجعون{٨٣}﴾.

(*) في (د/٢): تام في الموضعين.

(**) في (د/١) كاف ورأس آية في غير الكوفي.

(٣) أي في الحجازي (الأشموني، المنار: ٥١).

(٤) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، القطع: ٢٣٠).

(٥) وخالف الأشموني فقال: تام (المنار: ٥١).

(٦) رجح الداني قول أبي حاتم السجستاني، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٢٣٠.

(٧) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، تقدمت ترجمته في الآية (٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) في (د/٢) ﴿عما تعملون﴾ الثاني تام.

(٨) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٥٢).

(٩) وفيه تفصيل: فهو كافٍ إن لم يوقف على قوله تعالى: ﴿عظيم﴾ فإن وقف عليه فهو جائز (الأشموني، المنار: ٥٢).

بعدُ[١]. [﴿... خِالَدُونَ{١٠٧}﴾ كاف[٢]] [*] ﴿... عَلَيْكَ بِالحَقِّ...{١٠٨}﴾ كافٍ. ﴿... لِلْعَالَمينَ{١٠٨}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... الأُمُورُ{١٠٩}﴾. ﴿... وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...{١١٠}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... خَيْراً لَهُمْ...{١١٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إلَّا أَذىً...{١١١}﴾[٣] يعني بِالألْسِنَةِ[٤]، وَمِثْلُهُ ﴿... يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ...{١١١}﴾ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنِفٌ.

﴿... لَيْسُوا سَوَآءً...{١١٣}﴾ تَامٌّ[٥]، وَتَرْتَفِعُ ﴿... أُمَّةٌ قَائِمَةٌ...{١١٣}﴾ بِالابْتِدَاءِ(**)، وَالخَبَرُ في المَجْرورِ. ﴿... مِنَ الصَّالِحِينَ{١١٤}﴾ تَمَامُ القِصَّةِ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ...{١١٥}﴾ بِالتَّاءِ[٦]؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ اسْتِئْنَافُ خِطَابٍ، وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ بِاليَاءِ لَمْ يُتِمَّ الوَقْفَ على: ﴿... الصَّالِحِينَ{١١٤}﴾؛ لِأَنَّ الكَلَامَ مَرْدُودٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِهِ، والتَّمَامُ: ﴿... بِالمتَّقِينَ{١١٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... خَالِدُونَ{١١٦}﴾[٧] ﴿... فَأَهْلَكَتْهُ...{١١٧}﴾ كَافٍ ﴿... يَظْلِمُونَ{١١٧}﴾ تَامٌّ.

﴿... صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ...{١١٨}﴾ تَامٌّ. ومثله في التوبة: ﴿وَرِضْوانٌ من اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٨]، وفي العنكبوت: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٩].

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... بما كنتم تكفرون{١٠٦}﴾، ﴿... هم فيها خالدون{١٠٧}﴾.

(٢) وخالف الأشموني فقال: تام (المنار: ٥٢).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/١) و(د/٢) و(ص)، وساقط في باقي النسخ.

(٣) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٢٣٢).

(٤) وهو تفسير مقاتل، أخرجه القرطبي (التفسير ٤/١٧٤).

(٥) هذا قول أكثر أهل التمام نافع ويعقوب والأخفش وأبي حاتم؛ لأن بعده مبتدأ، وخالف الفراء فقدّره بمعنى «ليست تستوي أمة قائمة يتلون آيات الله، وأمة على غير ذلك» (الفراء، **معاني القرآن** ١/٢٣٠) وردّ عليه ابن النحاس بأن هذا تعسف شديد (**القطع**: ٢٣٢).

(**) في (ص): على الابتداء.

(٦) قراءة الجميع بالتاء، وقراءة حفص وحمزة والكسائي بالياء (الداني، **التيسير**: ٩٠).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٣٢).

(٨) الآية (٧٢) من سورة التوبة ــ ٩.

(٩) الآية (٤٥) من سورة العنكبوت ــ ٢٩.

﴿... تَعْقِلُونَ{١١٨}﴾ تَامٌّ[١]. ﴿... بِغَيْظِكُمْ...{١١٩}﴾ كَافٍ. ﴿... بِذَاتِ الصُّدُورِ{١١٩}﴾ تَامٌّ[٢] ﴿... كَيْدُهُمْ شَيْئاً...{١٢٠}﴾ كَافٍ. ﴿... بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ{١٢٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا...{١٢٢}﴾ تام[٣]، والآية أتمّ[٤].

﴿مُنْزَلِينَ{١٢٤} بلى...{١٢٥}﴾ كَافٍ[٥] [وَكَذٰلِكَ الوَقْفُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ، مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ قَسَمٌ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ ﴿بَلَى وَرَبِّي﴾[٦] و ﴿بَلَى وَرَبِّنَا﴾[٧] فَإِنَّ الوَقْفَ لَا يَكْفِي عَلَيْهِ وَلَا يَحْسُنُ][*] وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذٰلِكَ فِي البَقَرَةِ[٨]، وَمِثْلُهُ ﴿... مُسَوِّمِينَ{١٢٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... قُلُوبُكُمْ بِهِ...{١٢٦}﴾. ﴿... فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ{١٢٧}﴾ تَامٌّ[٩]، لِأَنَّ مِنْ أَوَّلِ القِصَّةِ إِلَى هُنَا نَزَلَ غَزْوَةِ بَدْرٍ. وَقَوْلُهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ...{١٢٨}﴾ إِلَى ﴿... فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ{١٢٨}﴾ نَزَلَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنِ عُثْمانَ القُشَيْرِي[١٠] قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى[١١] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[١٢] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[١٣] قَالَ:

---

(١) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٥٣).

(٢) وهو حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٣٢).

(٣) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٣٣).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... المؤمنون{١٢٢}﴾.

(٥) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، القطع: ٢٣٣).

(٦) الآية (٣) من سورة سبأ ــ ٣٤، والآية (٣٤) من سورة الأحقاف ــ ٤٦.

(٧) الآية (٣٠) من سورة الأنعام ــ ٦، والآية (٧) من سورة التغابن ــ ٦٤.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ب) و(ف).

(٨) راجع في الآية (٨١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) وليس كذلك عند الأخفش لأنه يقدر المعنى: «ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم أو يتوب عليهم أو يعذبهم» وغيره من النحويين يجوز الوقف على ﴿خائبين﴾ ويقدّر ﴿أو يتوب عليهم﴾ بمعنى من أن يتوب عليهم. (ابن النحاس، القطع: ٢٣٣).

(١٠) تقدمت ترجمته في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(١١) تقدمت ترجمته في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٢) عبد الصمد بن عبد الرحمن، أبو سهل: فقيه مروزي. قدم بغداد حاجاً، وحدث عن محمد بن زكريا (الخطيب، تاريخ بغداد ١١/٤٢).

(١٣) سفيان بن عيينة، تقدم في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

حَدَّثنا حُمَيْد(١) عَنْ أَنَسٍ(٢) قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ كُسِرَتْ رُبَاعِيَةُ(٣) رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وَشُجَّ(٤)، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وجعل(*) يمسح الدم عن وَجْهِهِ، وَيَقُولُ(**): «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خضبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالدَّمِ، / وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّـهِ تَعَالَى». قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ{١٢٨}﴾(٥).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّـهِ [بن عِيسَى](***) المري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ قال: أَخْبَرَنَا أَحْمدُ بنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا يحيى [بن سَلَّام(٦)](****) عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ(٧)(*****) عَنِ الحَسَنِ(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ أُدْمِيَ وَجْهُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ أَدْموا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ{١٢٨}﴾(٩).

---

(١) حميد الطويل، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) أنس بن مالك الصحابي، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) الرباعية هي السنّ التي تلي الثنية من كل جانب (ابن منظور، اللسان: ربع).

(٤) الشجّة: الجراحة (ابن منظور، اللسان شجج).

(*) في (ح) وهو يمسح، وفي (ف) ورسول الله ﷺ يمسح...

(**) في (ص) وهو يقول.

(٥) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب غزوة أحد، الحديث رقم (١٧٩١)، وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب سورة آل عمران، الحديث رقم (٣٠٠٣ و ٣٠٠٤) وابن ماجه في السنن رقم (٤٠٢٧) كتاب الفتن.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(ح) و(أ).

(٦) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(****) ما بين الحاصرتين من (د/١) و(د/٢) و(ح).

(٧) جعفر بن حيان، أبو الأشهب: محدث بصري، روى عن الحسن البصري. قال أبو حاتم عن ابن حنبل: أبو الأشهب من الثقات. توفي سنة ١٦٥هـ/٧٨١م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢/٨٨).

(*****) تصحفت في (ف) إلى: الأشعث.

(٨) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي محدث. كان فصيحاً. رأى علياً وعائشة. روى عن أبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب وأبي هريرة، وعنه حميد الطويل وقتادة وعطاء. توفي سنة ١١٠هـ/٧٢٨م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣).

(٩) أخرجه الطبري في التفسير ٤/٥٧ والواقدي في المغازي ١/٣٢٠، وسعيد بن منصور في السنن ٢/٣٤٠.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَتَنْتَصِبُ ﴿... أَوْ يَتُوبَ عَلَيهم...{١٢٨}﴾ عَلَى هٰذَا التَّفْسِيرِ بِتَقْدِيرَيْن؛ أَحَدُهُمَا: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَو من أن يَتُوب عَلَيْهِمْ»(١) وَالآخَرُ «حَتَّى يَتُوبَ عَلَيْهِمْ»(٢) كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [امرؤ القَيْسِ](*):

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ   وَأَيْقَنَ أَنَّـا لاحِقَـانِ بقيصـرا(**)
فَقُلْتُ لَـهُ لاَ تَبْـكِ عَيْنُـكَ إِنَّمَـا   نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا(٣)

بِتَقْدِيرِ «حَتَّى نَمُوتَ» فَإِن انتَصَبَ ﴿... أَوْ يَتُوبَ...{١٢٨}﴾ بِالعَطْفِ(***) عَلَى: ﴿لِيَقْطَعَ...{١٢٧}﴾ لَمْ يَتِمَّ الوَقْفُ عَلَى ﴿... خَائِبِينَ{١٢٧}﴾ وَتَمَّ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... ظالِمُون{١٢٨}﴾. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قال: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَلَّامٍ(٤) قال: فِيهَا تَقديم «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِين كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ».

﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{١٢٩}﴾ تَامٌّ. وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ كَافِيَةٌ(٥). ﴿... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ{١٣٢}﴾ تَامٌّ(****) عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿سَارِعُوا...{١٣٣}﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ(٦) لأَنَّهُ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ. وَكَافٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿وَسَارِعُوا...{١٣٢}﴾ بِالوَاوِ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى

(١) انظر الايضاح ٢/٥٨٤ لابن الأنباري، والقطع والائتناف: ٢٣٣ لابن النحاس.

(٢) قاله الطبري في التفسير ٤/٥٦.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

(**) البيت من (د/١) وتصحفت فيها عبارة «أنّا لاحقان بقيصرا» إلى «أن الأجفان يعتصرا»: والتصويب من الديوان.

(٣) البيتان لامرىء القيس من البحر الطويل، ورواية الديوان:
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه   وأيقن أنـا لاحقـان بقيصـرا
ديوان امرىء القيس: ٩٥، وانظر معاني القرآن ٢/٧٠ للفراء.

(***) في (ص): فالعطف، وهو تصحيف.

(٤) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... واتقوا الله لعلكم تفلحون{٣٠}﴾، ﴿... أعدّت للكافرين{٣١}﴾.

(****) كلمة تام ساقطة في (ف).

(٦) قراءة نافع وابن عامر ﴿سارعوا﴾ بغير واو قبل السين، وقراءة الباقين بواو (الداني، التيسير: ٩٠).

ماقَبْلَهُ. ﴿... عَنِ النَّاسِ...{١٣٤}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... لِذُنُوبِهِمْ...{١٣٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَّا اللَّهُ...[(١)] {١٣٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... خَالِدِينَ فِيهَا[(*)]...{١٣٦}﴾. ﴿... العَامِلِينَ{١٣٦}﴾ تَمَامُ القِصَّةِ. وَرُؤُوسُ الآيِ قَبْلُ وَبَعْدُ[(**)] تَامَّةٌ[(٢)]. ﴿... مِنْكُمْ شُهَدَآءَ...{١٤٠}﴾ كافٍ، وقيل: تَامٌّ ﴿... وَيَمْحَقَ الكَافِرِينَ{١٤١}﴾ تَمَامُ القِصَّةِ. وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ[(٣)]. ﴿... كِتَاباً مُؤَجَّلاً...{١٤٥}﴾ تَامٌّ وَكَذا رَأْسُ الآيَةِ[(٤)]. ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ...{١٤٦}﴾ كَافٍ إِذَا أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِتَأْوِيلِ: «قُتِلَ النَّبِيُّ وَمَعَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ؛ فَمَا وَهَنُوا لِقَتْلِ نَبِيِّهِمْ»، وَهٰذا الاخْتِيَارُ[(٥)]؛ لِأَنَّ الآيَةَ لِذٰلِكَ السَّبَبِ نَزَلَتْ[(٦)].

[قَالَ أَبُو عَمْرُو: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ[(٧)] قَالَ: حَدَّثَنَا][(***)] مُحَمَّدُ بنُ قَطن[(٨)] قال: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ خلاد[(٩)] قَالَ: أَخْبَرَنَا اليَزِيدِيُّ[(١٠)] [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرُو بن العَلَاءِ[(١١)]][(****)] في

---

(١) وهو وقف تام عند نافع، وخولف في هذا لأن ما بعده متعلق بما قبله (ابن النحاس، القطع: ٢٣٥).

(*) كلمة «فيها» ساقطة في (ب)، وهو سهو من الناسخ.

(**) عبارة «قبل وبعد» من (ح) و(د/١) و(د/٢).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... للمتقين{١٣٣}﴾، ﴿... المحسنين{١٣٤}﴾، ﴿... يعلمون{١٣٥}﴾، ﴿... المكذبين{١٣٧}﴾، ﴿... للمتقين{١٣٨}﴾ ﴿... مؤمنين{١٣٩}﴾.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... ويعلم الصابرين{١٤٢}﴾، ﴿... وأنتم تنظرون{١٤٣}﴾، ﴿... وسيجزي الله الشاكرين{١٤٤}﴾.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... وسنجزي الشاكرين{١٤٥}﴾.

(٥) وهو قول يعقوب وأبي عمرو، واختيار ابن الأنباري خلافاً للأخفش سعيد ونافع فهو وقف تام عندهما (الايضاح ٢/٥٨٥).

(٦) والدليل على هذا الآية: ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم...{٤٦}﴾.

(٧) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي، تقدم ص ١٤٧.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٨) محمد بن أحمد بن قطن، أبو عيسى البغدادي، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) سليمان بن خلاد، أبو خلاد: محدث بغدادي، سكن سرّ من رأى. وثقه أبو حاتم. توفي سنة ٢٦١هـ/٨٧٤م (الخطيب، تاريخ بغداد ٩/٥٤).

(١٠) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، أبو محمد المعروف باليزيدي، تقدم ص ١٤٦.

(١١) زبان بن عمار المازني، أبو عمرو بن العلاء البصري، تقدم ص ١٤٦.

(****) ما بين الحاصرتين من (ح) و(د/١) و(د/٢) و(ص).

قَوْلِهِ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ. . .{١٤٦}﴾ قَالَ «قُتِلَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ؛ لِأَنَّهُمْ أَشَاعُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُم في [سَبِيلِ اللَّهِ](*) بَعْدَ قَتْلِ نَبِيِّهِمْ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا»(١).

قَالَ اليَزِيدِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرُو بْنُ العَلَاءِ عَنْ مُجَاهِدٍ(٢) (**) عن ابن عبّاس: أَنَّهُ كَانَ يَعْجَبُ مِمَّن يقرؤها ﴿. . .قَاتَلَ. . .{١٤٦}﴾(٣) يَقُولُ: ﴿. . . أَفَئِنْ مَاتَ أَوْ قَاتَلَ(***) انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ. . .{١٤٤}﴾(٤). فَإِن أَسْنَدَ القَتْلَ إِلَى الرِّبِّيِّينَ، كأَنَّهُ قَالَ: «قُتِلَ بَعْضُهُمْ فَمَا وَهَنَ البَاقُونَ لِقَتْلِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ وَلَا /ضَعُفُوا وَلَا اسْتَكَانُوا»(٥)، فَعَلَى هٰذَا لَمْ يَكْفِ الوَقْفِ عَلَى ﴿. . . قُتِلَ. . .{١٤٤}﴾ لِأَنَّ الرِّبِّيِّينَ مَرْفُوعٌ به، وَكَذٰلِكَ مَنْ قَرَأَ ﴿. . . قَاتَلَ. . .{١٤٦}﴾.

قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ(٦): «مَا سَمِعْنَا بِنَبِيٍّ قَطُّ قُتِلَ في حَرْبٍ»(٧). حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم(****) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٨) (*****) عَنْ عِكْرِمَةَ(٩)

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ب) و(ح) و(ص) و(ف).

(١) أخرجه ابن النحاس في **القطع والائتناف**: ٢٣٦ عن أبي عمرو بن العلاء.

(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) في (ص) ابن مجاهد، وهو تصحيف.

(٣) قراءة ابن عباس ونافع وأبي عمرو ﴿قُتِلَ﴾ بغير ألف وقراءة أبي جعفر وشيبة وعاصم وحمزة والكسائي بالألف (الداني التيسير: ٩٠).

(***) في (ف): قتل.

(٤) عزاه السيوطي لابن أبي حاتم (**الدر المنثور** ٢/٨٢).

(٥) (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٥٨٦، ابن النحاس، **القطع**: ٢٣٧).

(٦) سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد: تابعي مفسّر كوفي، روى عن ابن عباس. توفي سنة ٩٤هـ/٧١٢م (ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ٤/١١).

(٧) عزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن المنذر (**الدر المنثور** ٢/٨٢) وأخرجه القرطبي عن الحسن البصري (**التفسير** ٤/٢٢٩).

(****) تصحف اسم إبراهيم في (د/١) إلى يحيى، والصواب ما أثبتناه.

(٨) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(*****) في (أ): حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة.

(٩) عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ(*) مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ...{١٤٦}﴾ قَالَ: جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ(١).

﴿... وَمَا اسْتَكَانُوا...{١٤٦}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ...{١٤٨}﴾ ﴿... الْمُحْسِنِينَ{١٤٨}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... خَيْرُ النَّاصِرِينَ{١٥٠}﴾. ﴿... وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ...{١٥١}﴾ كَافٍ ﴿... مَثْوَى الظَّالِمِينَ{١٥١}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ...{١٥٢}﴾ كَافٍ. ﴿... عَلَى الْمُؤْمِنِينَ{١٥٢}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَلَا مَا أَصَابَكُمْ...{١٥٣}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... كُلَّهُ لِلَّهِ...{١٥٤}﴾(٢) وَمِثْلُهُ ﴿... هَاهُنَا...{١٥٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَى مَضَاجِعِهِمْ...{١٥٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مَا فِي قُلُوبِكُمْ...{١٥٤}﴾. ﴿... بِذَاتِ الصُّدُورِ{١٥٤}﴾ تَامٌّ ﴿... وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ...{١٥٥}﴾ كَافٍ ﴿... غَفُورٌ حَلِيمٌ{١٥٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي قُلُوبِهِمْ...{١٥٦}﴾ كَافٍ(٣)، ومثله ﴿... وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ...{١٥٦}﴾ وَالتَّمَامُ آخِرُ الآيَةِ(٤).

﴿... لِنْتَ لَهُمْ...{١٥٩}﴾ كَافٍ(٥) وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ حَوْلِكَ...{١٥٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ...{١٥٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...{١٥٩}﴾. ﴿... الْمُتَوَكِّلِينَ{١٥٩}﴾ تَامٌّ(٦) ﴿... مِنْ بَعْدِهِ...{١٦٠}﴾ كَافٍ(٧) ﴿... الْمُؤْمِنُونَ{١٦٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... أَنْ يَغُلَّ...{١٦١}﴾ كَافٍ ﴿... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ{١٦١}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ...{١٦٢}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ...{١٦٣}﴾. ﴿... بِمَا يَعْمَلُونَ{١٦٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مُبِينٌ{١٦٤}﴾. ﴿... مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ...{١٦٥}﴾ كَافٍ،[وَقِيلَ: تَامٌّ](**) ﴿... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٦٥}﴾ تَامٌّ.

(*) في (أ) و(ب) و(ح) و(ص) و(ف): قتل، والصواب ما أثبتناه.
(١) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٤/٧٧ وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٨٢ وعزاه لسعيد بن منصور.
(٢) وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال من ﴿يظنون﴾ (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٥٨٧).
(٣) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، القطع: ٢٣٩).
(٤) وهو قوله تعالى ﴿... والله بما تعملون بصير﴾.
(٥) وهو وقف تام عند الأخفش سعيد؛ لأن المعنى: «فبرحمة من الله لنت لهم» (ابن النحاس، القطع: ٢٣٩).
(٦) وهو أحسن مما قبله عند ابن الأنباري الإيضاح ٢/٥٨٨.
(٧) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، القطع: ٢٣٩).
(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

﴿... مِنهُمْ لِلإيمَانِ...{١٦٧}﴾ كَافٍ. ﴿... بِمَا يَكْتُمُونَ{١٦٧}﴾ أَكْفَى مِنْهُ[١]. ﴿... صَادِقِينَ{١٦٨}﴾ تَامٌ. ﴿... فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً...{١٦٩}﴾ كَافٍ[٢] ﴿... بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ...{١٧١}﴾ كافٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ ﴿... وَإِنَّ[٣] اللَّهَ...{١٧١}﴾ عَلَى الإبْتِدَاءِ، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يكفِ الوَقْفُ قَبْلَهَا؛ لأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى [مَا قَبْلَهَا مِنْ][*] قَوْلِهِ: ﴿... بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ...{١٧١}﴾ وَالتَّقْدِيرُ: «وَبِأَنَّ اللَّهَ». ﴿... أَصَابَهُمُ القَرْحُ...{١٧٢}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌ[٤]. وَكَذٰلِكَ ﴿... وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ...{١٧٤}﴾. ﴿... يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ...{١٧٥}﴾ كافٍ[٥]. وَمِثْلُهُ ﴿... فَلَا تَخَافُوهُمْ...{١٧٥}﴾.وَرُؤوسِ الآيِ إِلَى العشْرِ تَامَّةٌ[٦]. ﴿... خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ...{١٧٨}﴾ كَافٍ[٧] وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَآءُ...{١٧٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...{١٧٩}﴾ وَمِثْلُهُ﴿... هُوَ خَيْراً لَهُمْ...{١٨٠}[٨]﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ...{١٨٠}﴾ [﴿... بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ...{١٨٠}﴾ تامٌ[٩]][**] وَمِثْلُهُ ﴿... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ{١٨٠}﴾. ﴿... وَبِالَّذِي قُلْتُمْ...{١٨٣}﴾ كَافٍ ﴿... المُنِيرِ{١٨٤}﴾ تَامٌ. ﴿... ذَائِقَةُ المَوْتِ...{١٨٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... يَوْمَ القِيَامَةِ...{١٨٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَقَدْ فَازَ...{١٨٥}﴾[١٠]. ﴿... الغُرُورِ{١٨٥}﴾ تَامٌ وَمِثْلُهُ ﴿... الأُمُورِ{١٨٦}﴾

---

(١) قال ابن النحاس: هو وقف تام إن جعلت ﴿الذين﴾ في موضع رفع بالابتداء، أي قل لهم (ابن النحاس، القطع: ٢٣٩).

(٢) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو تام عند محمد بن عيسى المقرىء. قال ابن الأنباري: الوقف عليه قبيح لأن المعنى فيها بعد ﴿بل﴾. (ابن النحاس، القطع: ٢٤٠، ابن الأنباري، الايضاح ٢/٥٨٨).

(٣) وهي قراءة الكسائي لأنه ابتدأها (النحاس، القطع: ٢٤٠).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٤) (ابن النحاس، القطع: ٢٤٠).

(٥) وهو وقف تام عند الأخفش لأن المعنى «يخوّف الناس بأوليائه» (ابن النحاس، القطع: ٢٤٠). وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (الأشموني، المنار: ٥٧).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... مؤمنين{١٧٥}﴾، ﴿... عظيم{١٧٦}﴾، ﴿... أليم{١٧٧}﴾.

(٧) (٨) وهما وقفان تامان عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٢٤١).

(٩) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع: ٢٤١).

(**) في (د/٣): ومثله ﴿يوم القيامة﴾.

(١٠) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو وقف تام عند محمد بن عيسى المقرىء (ابن النحاس، القطع: ٢٤١).

وَمِثْلُهُ ﴿... مَا يَشْتَرُونَ{١٨٧}﴾. ﴿... مِنَ الْعَذَابِ... {١٨٨}﴾ كَافٍ. ﴿... أَلِيمٌ{١٨٨}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... قَدِيرٌ{١٨٩}﴾.﴿... فَآمَنَّا... {١٩٣}﴾ كَافٍ[1].

﴿... مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى... {١٩٥}﴾ كَافٍ وَقَالَ أَبو حَاتِمٍ[2]: تَامٌّ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ في النِّسَاءِ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ﴾[3]. ﴿... بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ... {١٩٥}﴾ أَتَمُّ مِنْهُمَا. ﴿... مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... {١٩٥}﴾ كَافٍ ﴿... حُسْنُ الثَّوَابِ{١٩٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... في البِلَادِ{١٩٦}﴾ كَافٍ، وَقَالَ أَبو حَاتِمٍ: تَامٌّ[4]، وَهُوَ رَأْسُ الآيَةِ. ﴿... مَتَاعٌ قَلِيلٌ... {١٩٧}﴾ كَافٍ أَيْ ذٰلِكَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ. ﴿... المِهَادُ{١٩٧}﴾ أتم منه[5]. ﴿... نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... {١٩٨}﴾ كَافٍ ﴿... لِلْأَبْرَارِ{١٩٨}﴾ تَامٌّ. ﴿... عِنْدَ رَبِّهِمْ... {١٩٩}﴾ كَافٍ ﴿... سَرِيعُ الحِسَابِ{١٩٩}﴾ تَامٌّ. [وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ](*).

---

(١) وهو وقف تام عند نافع وأحمد بن جعفر، وخولفا فيه لأن ما بعده من كلامهم أيضاً (ابن النحاس، القطع: ٢٤٢).

(٢) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢. أخرج قوله ابن النّحاس، (القطع، ٢٤٢) وخطّأه ابن الأنباري، لأنه متعلق بالأول في المعنى (الايضاح ٢/٥٨٩).

(٣) الآية (٢٥) من سورة النساء ـ ٤.

(٤) أخرجه ابن النحاس وابن الأنباري، وخطّآه فيه لأن ما بعده متعلق بما قبله (القطع: ٢٤٣، الايضاح ٢/٥٩٠).

(٥) وهو وقف جائز عند الأشموني لحرف الاستدراك بعده ومن حيث كونه رأس آية (منار الهدى: ٥٨).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٣) فقط.

[٤ــ] سورة النساء

﴿... رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً... {١}﴾ تامٌّ، / وقيلَ: كَافٍ[١]. ﴿... تَسَاءَلُونَ بِهِ[*] وَالْأَرْحَامَ... {١}﴾ كَافٍ[٢]. وَآخِرِ الآيةِ ﴿... رَقِيباً {١}﴾ أَكْفَى. وَمَنْ خَفَضَ ﴿... وَالْأَرْحَامِ... {١}﴾[٣] بِالعَطْفِ عَلَى الهَاءِ التي في: ﴿... بِهِ... {١}﴾ عَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيِّينَ، كَمَا يُقَالُ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ[٤]، لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... بِهِ... {١}﴾. وَمَنْ خَفَضَ ذٰلِكَ عَلَى القَسَمِ بِمَعْنَى «وَرَبِّ الْأَرْحَامِ» كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالطُّورِ﴾[٥] ﴿وَالتِّينِ﴾[٦] ﴿وَالفَجْرِ﴾[٧] ﴿وَالشَّمْسِ﴾[٨] وَشِبْهَ ذٰلِكَ مِمَّا أَقْسَمَ بِهِ مِنَ المَخْلُوقَاتِ. ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ: ﴿... وَالْأَرْحَامِ... {١}﴾ وَوَقَفَ عَلَى ﴿... بِهِ... {١}﴾ لِأَنَّ القَسَمَ مَوْضِعُ اسْتِئْنَافٍ[٩]. وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ ﴿... وَالْأَرْحَامَ... {١}﴾[١٠] فَلَا يَقِفُ عَلَى ﴿... بِهِ... {١}﴾ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِتَأْوِيلِ: «وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا».

---

(١) هو تام عند أبي حاتم السجستاني، نصّ عليه ابن النحاس في القطع: ٢٤٥، وكاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٥٩٢).

(*) في (ب): ﴿تساءلون به﴾ تام ﴿والأرحام﴾ كاف [وهو قول الأخفش وروي عن الحسن ولم يأخذ به الداني. وقد ذكره ص ٢١٦. المحقق].

(٢) هذا قول يعقوب واختيار أبي حاتم وابن الأنباري خلافاً للحسن والأخفش سعيد فهو تام عندهما. (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٥٩٢، ابن النحاس، القطع: ٢٤٥).

(٣) وهي قراءة حمزة ومذهب الكوفيين (الداني، التيسير: ٩٣).

(٤) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٥٩٢).

(٥) الآية (١) من سورة الطور ــ ٥٢.

(٦) الآية (١) من سورة التين ــ ٩٥.

(٧) الآية (١) من سورة الفجر ــ ٨٩.

(٨) الآية (١) من سورة الشمس ــ ٩١.

(٩) وهو قول يعقوب والحسن والأخفش. (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٥٩٢).

(١٠) قراءة الجميع بالنصب سوى حمزة والكوفيين (الداني، التيسير: ٩٣).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (*) بنُ إبراهيم المَكِّيُّ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المروزيُّ (٣) قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِي (٤) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (٥) عَنْ خُصَيْف (٦) عَنْ عِكْرِمَة (٧) في قَوْلِهِ: ﴿. . . وَاتَّقُوا اللّـهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ. . . {١}﴾ قَالَ: «اتَّقُوا اللّـهَ وَاتَّقُوا الأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوها» (٨).

[قالَ أَبو عَمْرو]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ فِرَاس (**) الشَّاهِدُ (٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّيْبُلِيُّ (١٠) قالَ أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ (***) (١١) قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَك (١٢) قالَ: حَدَّثَنَا سفْيَانُ (١٣) عَنْ مَنْصُور (١٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ (١٥) في قَوْلِهِ: ﴿. . . وَاتَّقُوا اللّـهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ. . . {١}﴾ فَذٰلِكَ قَوْلُكَ: «أَسْأَلُكَ بِاللّـهِ وَالرَّحِمِ» (١٦). وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ (١٧) عَنْ ابنِ أَبِي (****) نَجِيح (١٨) عَنْ

(*) تصحف اسم احمد في (ص) إلى محمد.

(١) (٢) تقدمت ترجمتها في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) الحسين بن الحسن بن حرب المرزوي: محدث، نزل مكة، روى عن ابن المبارك وابن عيينة، وعنه الترمذي وابن ماجه (ابن حجر، التهذيب ٢/٣٣٤).

(٤) عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد العنبري: محدث بصري، سمع مالكاً ومنه ابن حنبل. توفي سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م (الخطيب، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠).

(٥) سفيان بن سعيد الثوري، تقدم ص ١٣٤.

(٦) خصيف بن عبد الرحمن الحراني، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) عكرمة البربري، أبو عبد الله مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٤/١٥٢ . والسيوطي في الدر المنثور ٢/١١٧ وعزاه لابن المنذر.

(**) تصحف إسم فراس في (د/١) إلى فارس.

(٩) (١٠) تقدّما في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) تصحف اسم الحسين في (د/١) إلى الحسن.

(١١) الحسين بن الحسن المروزي، تقدم في الحديث السابق.

(١٢) (١٣) تقدما ص ١٣٦ و ١٣٤.

(١٤) منصور بن المعتمر بن عبد الله، أبو عتّاب الكوفي: محدث روى عن إبراهيم النخعي. توفي سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م (ابن حجر، التهذيب ١٠/٣١٢).

(١٥) إبراهيم بن يزيد، أبو عمران النخعي، تقدم ص ١٣٦.

(١٦) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٤/١٥١. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/١١٧ لعبد بن حميد.

(١٧) سفيان بن عيينة، تقدم في الآية (٣٠) من سورة البقرة.

(****) تصحف اسم ابن أبي نجيح في (أ) و (ب) و (ص) إلى أبي نجيح.

(١٨) عبد الله بن يسار (أبي نجيح)، تقدم في الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ــ ٢.

مُجَاهِدٍ(١) مِثْلَهُ(٢) وَابْنُ المُبَارَكِ(٣) عن معمر(٤) عَنِ الحَسَنِ(٥) (*) قَالَ: هُوَ قَوْلُكَ: «أَنْشِدُكَ بِاللَّـهِ وَالرَّحِمِ»(٦).

وقال يَعْقُوبُ(٧) وَالْأَخْفَشُ(٨) ـ وَيُرْوَى عَنِ الحَسَنِ(٩) ـ ﴿... تَسَاءَلُونَ بِهِ... {١}﴾ تَامٌّ. ثُمَّ يَبْتَدِىءُ: ﴿... وَالْأَرْحَامِ... {١}﴾ بِمَعْنَى «وَعَلَيْكُمُ الْأَرْحَامُ فَصِلُوهَا»(١٠).

﴿... أَلَّا تَعُولُوا{٣}﴾ كَافٍ(١١) وَرَأْسُ آيَةٍ كَذٰلِكَ؛ أَيْ «أَلَّا تَمِيلُوا» وَقِيلَ: «أَلَّا تَجُوروا»(١٢) وَمِثْلُهُ ﴿... هنيئاً مَرِيئاً{٤}﴾. وَمِثْلُهُ ﴿... مَعْرُوفاً{٥}﴾ وَمِثْلُهُ: ﴿... أَنْ يَكْبَـرُوا... {٦}﴾(١٣) وَمِثْلُهُ: ﴿... بِالمَعْـرُوفِ... {٦}﴾(١٤). ﴿... حَسِيباً{٦}﴾ تَـامٌّ وَمِثْلُهُ: ﴿... مَفْرُوضاً{٧}﴾. ﴿... فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ(**)... {٧}﴾ كَافٍ(١٥). وَآخِرُ الآيَةِ أَكْفَى مِنْهُ(١٦). وَمِثْلُهُ ﴿... خَافُوا عَلَيْهِمْ... {٩}﴾. ﴿... سَدِيداً{٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي بُطُونِهِمْ نَاراً... {١٠}﴾ كَافٍ. ﴿... سَعِيراً{١٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ(١٦)... {١١}﴾

---

(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.
(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١٥١/٤.
(٣) عبد الله بن المبارك، تقدم ص ١٣٦.
(٤) معمر بن راشد، أبو عروة الصنعاني، تقدم في الآية (٧) من سورة آل عمران ـ ٣.
(٥) الحسن بن يسار، أبو الحسن البصري، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.
(*) تصحف في (د/٢) إلى: الحسين.
(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١٥١/٤.
(٧) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.
(٨) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.
(٩) الحسن بن يسار البصري، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.
(١٠) أخرجه ابن النحاس في القطع: ٢٤٥.
(١١) وهو تام عند الأخفش (ابن النحاس، **القطع**: ٢٤٥) وبه قال نافع (الأشموني، **منار الهدى**: ٥٩).
(١٢) (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ١١٩، البيضاوي، **أنوار التنزيل** ٦٧/٢).
(١٣) وهو وقف تام عند الأخفش (ابن النحاس، **القطع**: ٢٤٥).
(١٤) وهو وقف تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع**: ٢٤٦).
(**) كلمة «منه» ساقطة في (ص) وهو تصحيف.
(١٥) وهو وقف تام عند نافع وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع**: ٢٤٦).
(١٦) وهو قوله تعالى: ﴿... قولاً معروفاً{٨}﴾.

كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... فَلَهَا النِّصْفُ...{١١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... ثُلُثَا مَا تَرَكَ...{١١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ...{١١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ...{١١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ...{١١}﴾ وَمِثْلُهُ: ﴿... فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ...{١١}﴾[1]. ﴿... أَوْ دَيْنٍ...{١١} {١٢}﴾ فِي الآيَتَيْنِ تَامٌّ. ﴿... عَلِيماً حَكِيماً{١١}﴾ تَامٌّ[2] [*]. ﴿... غَيْرَ مُضَارٍّ...{١٢}﴾ كافٍ[3] وَمِثْلُهُ ﴿... وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ...{١٢}﴾. ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ...{١٣}﴾ تَامٌّ[4]. وَقَالَ ابنُ الأَنْبَارِي[5]: حَسَنٌ؛ يُرِيدُ كَافِياً. ﴿... مُهِينٌ{١٤}﴾ تَمَامُ القِصَّةِ. ﴿... فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا...{١٦}﴾ كَافٍ. ﴿... تَوَّاباً رَحِيماً{١٦}﴾ تَامٌّ[6]. ﴿... يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...{١٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلِيماً حَكِيماً{١٧}﴾. ﴿... عَذَاباً أَلِيماً{١٨}﴾ تَامٌّ. وَقَالَ الأَخْفَشُ[7] وَالدِّينَوَرِيُّ[8] [وَنَافِع][**][9]: ﴿... إِنِّي تُبْتُ الآنَ...{١٨}﴾ تَامٌّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ ﴿... وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ...{١٨}﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ[10]. وَقَالَ الدِّينَوَرِيُّ وَنَافِعُ: ﴿... وَهُمْ كُفَّارٌ...{١٨}﴾ تَامٌّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ ﴿... أُولَئِكَ...{١٨}﴾ إِشَارَةٌ إِلَى المَذْكُورِينَ قَبْلُ. ﴿... أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً...{١٩}﴾ كَافٍ[11] إِذَا جُعِلَ

---

(١) ومذهب أبي حاتم أنه لا يتم الوقف حتى يقرأ: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ لأن هذا الفرض كله إنما يكون بعد الوصية والدين (ابن النحاس، **القطع**: ٢٤٦).

(٢) ولم يبلغ درجة التمام عند الأشموني لاتصال ما بعده بما قبله معنىً (الأشموني، المنار: ٦٠).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ح).

(٣) وهو تام عند السجستاني، وغلط في هذا لأن ﴿وصية﴾ متعلقة بالكلام المتقدم ومنصوبة بما قبلها. (ابن الأنباري، الإيضاح ٩٤/٢).

(٤) وهو قول أبي حاتم السجستاني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٥٩٤/٢).

(٥) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدم ص ١٤٧. انظر **الإيضاح** ٥٩٤/٢.

(٦) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٤٨).

(٧) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، أبو الحسن، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) زيادة من (د/٢).

(٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٠) انظر: **القطع والائتناف**: ٢٤٨ لابن النحاس، و**إيضاح الوقف والابتداء** ٥٩٥/٢ لابن الأنباري.

(١١) وهو تام عند الأخفش، وفي أحد قولي الفراء (ابن النحاس، **القطع**: ٢٤٨، الفراء، **معاني القرآن** ٢٥٩/١).

﴿... وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ... {١٩}﴾ مَجْزُوماً بِالنَّهْيِ. فَإِنْ جُعِلَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... أَنْ تَرِثُوا... {١٩}﴾ لَمْ يَكْفِ الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... كَرْهاً... {١٩}﴾[١]. / ﴿... غَلِيظاً{٢١}﴾ تَامٌّ. ﴿... إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ... {٢٢}﴾ كَافٍ ﴿... سبيلاً{٢٢}﴾ تَامٌّ ﴿... إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ... {٢٣}﴾ الثَّانِي[٢](*) كَافٍ. وَالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... مِنْ أَصْلَابِكُمْ... {٢٣}﴾ غَيْرُ تَامٍّ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ نَسَقٌ عَلَى الْأَوَّلِ[٣]. وَقَالَ ابنُ الْأَنْبَارِي[٤]: ﴿... غَفُوراً رَحِيماً{٢٣}﴾ تَامٌّ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ؛ لِأَنَّ(**) قَوْلَهُ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ... {٢٤}﴾ نَسَقٌ عَلَى أَوَّلِ الآيَةِ، وَالمَعْنَى: وَالْمُحْصَنَاتُ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ إِلَّا أَنْ يُسْبَيْنَ.

﴿... إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ... {٢٤}﴾ كَافٍ؛ إِذَا نَصَبَ ﴿... كِتَابَ اللَّهِ... {٢٤}﴾ عَلَى الإِغْرَاءِ[٥]؛ أَيْ «الْزَمُوا كِتَابَ اللَّهِ»، وَإِنْ نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ[٦] بِتَقْدِيرِ «كَتَبَ اللَّهُ كِتَاباً» حَسُنَ الْوَقْفُ عَلَى ذٰلِكَ وَلَمْ يَكْفِ[٧]. ﴿... كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ... {٢٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... فَرِيضَةً... {٢٤}﴾ كَافٍ ﴿... عَلِيماً حَكِيماً{٢٤}﴾ تَمَامُ الْقِصَّةِ. ﴿... مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ... {٢٥}﴾ كَافٍ[٨] وَمِثْلُهُ ﴿... بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ... {٢٥}﴾[٩]. ﴿... الْعَنَتَ مِنْكُمْ... {٢٥}﴾ كَافٍ. ﴿... خَيْرٌ

---

(١) هذا قول ابن الأنباري، وهو تام عند الفراء، ويكون التقدير: ولا أن تعضلوهن، وكذا هو في بعض القراءات (الفراء، معاني القرآن ١/٢٥٩).

(٢) وأما الأول ففي الآية السابقة وهو قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف... {٢٢}﴾.

(*) كلمة «الثاني» ساقطة في (ح) و(د/١) و(د/٣) و(ص) و(ف).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٥٩٦).

(٤) تقدم ص ١٤٧، انظر قوله في الإيضاح ٢/٥٩٦.

(**) في (أ): لأن على.

(٥) وهو تام عند الأخفش، وقال ابن النحاس: يصح قوله إن نصبت ﴿كتابَ﴾ على الإغراء (القطع: ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٦) وهو قول سيبويه (الكتاب ١/٣٨١ ـ ٣٨٢).

(٧) وله وجه ثالث بأن تنصب ﴿كتابَ﴾ على القطع مما قبله على معنى ﴿كتاباً من الله﴾ وهو قول الكوفيين، لم تقف على ما قبله (النحاس، القطع: ٢٤٩، ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٥٩٦).

(٨) وهو وقف تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٢٤٩).

(٩) وقال أحمد بن يحيى: هنا الوقف (ابن النحاس، القطع: ٢٤٩).

لَكُمْ... {٢٥}﴾ تامٌّ[١] ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٢٥}﴾ أَتَمُّ مِنْهُ. ﴿... ضَعِيفاً{٢٨}﴾ تامٌّ. ﴿... عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ... {٢٩}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... نُصْلِيهِ نَاراً... {٣٠}﴾. ﴿... يَسِيراً{٣٠}﴾ تامٌّ وَكَذٰلِكَ الفَوَاصِلُ[٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... عَلِيماً خَبِيراً{٣٥}﴾.

﴿... عَلَى بَعْضٍ... {٣٢}﴾ كَافٍ. ﴿... مِمَّا اكْتَسَبْنَ... {٣٢}﴾ كَافٍ ﴿... مِنْ فَضْلِهِ... {٣٢}﴾ كَافٍ وَقِيلَ: تامٌّ. ﴿... وَالأَقْرَبُونَ... {٣٣}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ أَمْوَالِهِمْ... {٣٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بِمَا حَفِظَ اللَّهُ... {٣٤}﴾[٣] وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً... {٣٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا... {٣٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَابْنِ السَّبِيلِ... {٣٦}﴾[٤] وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ... {٣٦}﴾[٥] وَمِثْلُهُ ﴿... ما(*) آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ... {٣٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ... {٣٨}﴾[٦]. ﴿... فَسَاءَ قَرِيناً{٣٨}﴾ تامٌّ[٧] وَمِثْلُهُ ﴿... بِهِمْ عَلِيماً{٣٩}﴾[٨] وَمِثْلُهُ ﴿... أَجْراً عَظِيماً{٤٠}﴾[٩]. ﴿... عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيداً{٤١}﴾ كَافٍ. ﴿... حَدِيثاً{٤٢}﴾ تامٌّ. ﴿... حَتَّى تَغْتَسِلُوا... {٤٣}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَأَيْدِيكُمْ... {٤٣}﴾. ﴿... عَفُوّاً غَفُوراً{٤٣}﴾ تامٌّ ﴿... بِأَعْدَائِكُمْ... {٤٥}﴾ كَافٍ(**) [﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً{٤٥}﴾ كَافٍ إِذَا عُلِّقَتْ ﴿مِنَ...}﴾ بِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «مِنَ الَّذِينَ هَادُوا نَاسٌ»، فَإِنْ عُلِّقَتْ بِقَوْلِهِ: ﴿... نَصِيراً{٤٥}﴾ أَيْ: «اكْتَفُوا بِاللَّهِ نَاصِراً لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا» لَمْ يَكْفِ الوَقْفُ عَلَى

(١) وخالف الأشموني فقال وقف حسن (المنار: ٦١).
(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... كريماً{٣١}﴾، ﴿... عليماً{٣٢}﴾، ﴿... شهيداً{٣٣}﴾، ﴿... كبيراً{٣٤}﴾.
(٣) وهو وقف تام عند الأخفش (ابن النحاس، القطع: ٢٥٠).
(٤) وليس بوقف عند الأخفش سعيد، لأن الله أمر بهذه الأشياء واتساق ما بعده على ما قبله (الأشموني، المنار: ٦١).
(٥) هذا التمام عند الأخفش (ابن النحاس، القطع: ٢٥٠).
(*) في (د/٢) بما، وهي ساقطة في (ص) و(ف).
(٦) وهو وقف تام عند الأشموني للابتداء بعده بالشرط (المنار: ٦١).
(٧) هذا قول الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٢٥٠) وخالف الأشموني فقال وقف كافٍ (المنار: ٦١).
(٨) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٥٠).
(٩) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٢٥٠) وخالف الأشموني فقال وقف حسن (المنار: ٦٢).
(**) في (ف) زيادة: «ومثله» ﴿وطعناً في الدين{٤٦}﴾ وهي مقدمة عن مكانها الصحيح في الآية (٤٦).

نَصِيراً(١)، وَلَا يُوقَف عَلَى الوَجْهَيْنِ عَلَى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هادُوا... {٤٦}﴾ لِأَنَّ قَوْلَهُ ﴿... يُحَرِّفُونَ... {٤٦}﴾ عَلَى الأَوَّلِ نَعْتٌ لِلْمُبْتَدَإِ المَحْذُوفِ، وَعَلَى الثَّانِي حَالٌ ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا... {٤٦}﴾ فَلَا يقطع مِنْ ذٰلِكَ(٢) وَمِثْلُهُ ﴿... وَطَعْناً فِي الدِّينِ... {٤٦}﴾[(*) وَمِثْلُهُ ﴿... خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ... {٤٦}﴾(٣). ﴿... إِلَّا قَلِيلاً{٤٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... أَصْحَابَ السَّبْتِ... {٤٧}﴾ كَافٍ. ﴿... مَفْعُولاً{٤٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... لِمَنْ يَشَاءُ... {٤٨}﴾ كَافٍ. ﴿... عَظِيماً{٤٨}﴾ تَامٌّ. ﴿... يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ... {٤٩}﴾ كَافٍ(٤). ﴿... مَنْ يَشَاءُ... {٤٩}﴾ أَكْفَى مِنْهُ. ﴿... مُبِيناً{٥٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... لَعَنَهُمُ اللَّهُ... {٥٢}﴾ كَافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ. وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ(**) كَافِيَةٌ(٥).

﴿... صَدَّ عَنْهُ... {٥٥}﴾ كَافٍ ﴿... سَعِيراً{٥٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... لِيَذُوقُوا العَذَابَ... {٥٦}﴾ كافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ. ﴿... عَزِيزاً حَكِيماً{٥٦}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... ظِلًّا ظَلِيلاً{٥٧}﴾. ﴿... أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ... {٥٨}﴾ كَافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ(٦)، وَمِثْلُهُ ﴿... يَعِظُكُمْ بِهِ... {٥٨}﴾. ﴿... سَمِيعاً بَصِيراً{٥٨}﴾ تَامٌّ(٧) وَمِثْلُهُ ﴿... تَأْوِيلاً{٥٩}﴾(٨)(***). وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ كَافِيَةٌ(٩) ﴿... وَتَوْفِيقاً{٦٢}﴾ تَامٌّ(١٠). ﴿... قَوْلاً بَلِيغاً{٦٣}﴾ تَامٌّ. ﴿... بِإِذْنِ اللَّهِ... {٦٤}﴾

---

(١) انظر القطع والائتناف: ٢٥١ لابن النحاس، وتفسير مشكل الإعراب ١٩١/١ لمكي بن أبي طالب، ومنار الهدى: ٦٢ للأشموني.

(٢) انظر تفسير مشكل الاعراب ١٩٢/١ لمكي بن أبي طالب.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و (ف).

(٣) وخالف الأشموني فقال: ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكاً وعطفاً. (المنار: ٦٢).

(٤) وهو وقف تام عند الأخفش سعيد، وخطّأه ابن النحاس فيه، لأن ما بعده متصل به (القطع والائتناف: ٢٥١).

(**) كلمة «بعد» من (د/١) و(د/٢) و(د/٣).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... نصيراً{٥٢}﴾، ﴿... نقيراً{٥٣}﴾، ﴿... عظيًا {٥٤}﴾.

(٦) وهو قول الأخفش سعيد، قال: لأنهم أُمروا بهذا كله. وقال غيره كاف لأن ما بعده متصل بما قبله (ابن النحاس، القطع: ٢٥٢).

(٧) (٨) وهما حسنان عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٢٥٣ ــ ٢٥٤).

(***) في (ص) قدمت: ﴿احساناً وتوفيقاً﴾ وقد ذكرت في مكانها الصحيح في الآية (٦٢).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... بعيداً{٦٠}﴾، ﴿... صدوداً{٦١}﴾.

(١٠) هذا قول نافع، نص عليه ابن النّحاس (القطع والائتناف: ٢٥٤) وخالف الأشموني فقال وقف كافٍ (المنار: ٦٣).

كَافٍ(*)، وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ... {٦٦}﴾(١) ﴿... صِرَاطاً مُسْتَقِيماً{٦٨}﴾ تَامٌّ(٢) ﴿... وَالصَّالِحِينَ... {٦٩}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ اللَّهِ... {٧٠}﴾(**) ﴿... عَلِيماً{٧٠}﴾ تَامٌّ(***) وَمِثْلُهُ ﴿... جَمِيعاً{٧١}﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿... يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ... {٧٣}﴾ لَيْسَ بِكَافٍ؛ لِأَنَّ الفاءَ فِي ﴿... فَأَفُوزَ... {٧٣}﴾ جَوَابُ التَّمَنِّي(٣). ﴿... فَوْزاً عَظِيماً{٧٣}﴾ تَامٌّ(٤) وَكَذٰلِكَ الثَّانِي(٥). ﴿... الظَّالِمِ أَهْلُهَا... {٧٥}﴾ كَافٍ. ﴿... نَصِيراً{٧٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ... {٧٦}﴾ كَافٍ. ﴿... ضَعِيفاً{٧٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ... {٧٨}﴾ كافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... {٧٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَمِنْ نَفْسِكَ... {٧٩}﴾ أَيْ: «فَبِذَنْبِكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ»(٦). وَمِثْلُهُ ﴿... لِلنَّاسِ رَسُولاً... {٧٩}﴾. ﴿... شَهِيداً{٧٩}﴾ تَامٌّ. وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ(****) (٧) إِلَى قَوْلِهِ ﴿... إِلَّا قَلِيلاً{٨٣}﴾.

﴿... وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ... {٨٤}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا... {٨٤}﴾. ﴿... وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً{٨٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... كِفْلٌ/ مِنْهَا... {٨٥}﴾ كَافٍ. ﴿... مُقِيتاً{٨٥}﴾ تَامٌّ [أَيْ مُقْتَدِراً(٨)](*****). ﴿... أَوْ رُدُّوهَا... {٨٦}﴾ كَافٍ ﴿... حَسِيباً{٨٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... لَا رَيْبَ

(*) في (د/١) ومثله ﴿بإذن الله﴾، وفي هامش (د/١) زيادة: وقيل تامّ لأنه حال.

(١) وفيه خلاف: فالكافي عند يعقوب ﴿ما فعلوه﴾ بمعنى ما فعله، وخطّأه فيه ابن النحاس؛ لأن هذه لغة شاذة قليلة (القطع والائتناف: ٢٥٦) وهو قول سيبويه (الكتاب ٢/٣١١).

(٢) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٢٥٧).

(**) في هامش الأصل زيادة: وقيل تام.

(***) كلمة تام ساقطة في (أ)، وفي هامش (د/١) و(ح) زيادة: وقيل كاف.

(٣) انظر تفسير مشكل الإعراب ١/١٩٦ لمكي بن أبي طالب.

(٤) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٢٥٧).

(٥) والثاني في الآية التالية قوله تعالى: ﴿... أجراً عظيمًا{٧٤}﴾.

(٦) وهو قول السدي وقتادة وابن جريج وابن زيد (ابن جرير الطبري، التفسير ٥/١١١).

(****) في (د/٢) و(د/٣) و(ص) قبل وبعد.

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... حفيظاً{٨٠}﴾، ﴿... وكيلاً{٨١}﴾، ﴿... كثيراً{٨٢}﴾.

(٨) وهو قول السدي وابن زيد وأبو جعفر (الفراء، معاني القرآن ١/٢٨٠، ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ١٣٢).

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ك).

فِيهِ...{٨٧}﴾ كَافٍ. ﴿... حَدِيثاً{٨٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... بِمَا كَسَبُوا...{٨٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ...{٨٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَتَكُونُونَ سَوَاءً...{٨٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ...{٨٩}﴾[1] وَمِثْلُهُ ﴿... فَلَقَاتَلُوكُمْ...{٩٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... أُرْكِسُوا فِيهَا...{٩١}﴾. ﴿... أَوْجَاؤُكُمْ...{٩٠}﴾ كَافٍ عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيد[2] لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَى ﴿... حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ...{٩٠}﴾ الدُّعَاء[3]. ﴿... مُبِيناً{٩١}﴾ تَامٌّ ﴿... إِلَّا خَطَأً...{٩٢}﴾ كَافٍ[4] وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا...{٩٢}﴾[5] وَمِثْلُهُ ﴿... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ...{٩٢}﴾ الثاني[6]، وَمِثْلُهُ ﴿... تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ...{٩٢}﴾ ﴿... عَلِيماً حَكِيماً{٩٢}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... عَذَاباً عَظِيماً{٩٣}﴾. ﴿... فَتَبَيَّنُوا...{٩٤}﴾ الْأَوَّل[7] كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ...{٩٤}﴾(*) وَمِثْلُهُ ﴿... فَتَبَيَّنُوا...{٩٤}﴾ الثاني(**) ﴿... خبيراً{٩٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى...{٩٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً...{٩٦}﴾ ﴿... وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً{٩٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... فَتُهَاجِرُوا فِيهَا...{٩٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَسَاءَتْ مَصِيراً{٩٧}﴾[8]. ﴿... عَفُوّاً غَفُوراً{٩٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... مُرَاغَماً كَثِيراً

---

(١) وليس بقطع كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٢٦٠).

(٢) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرد: نحوي، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي والمازني، قال السيوطي في «المزهر»: حيث أطلق البصريون (أبا العباس) فالمراد به المبرد. كان فصيحاً حافظاً غزير الأدب. توفي سنة ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م (القفطي، **إنباه الرواة** ٣/٢٤١).

(٣) نص عليه ابن النحاس في **القطع**: ٢٦١.

(٤) هذا قول الأخفش سعيد، وأولها بمعنى «ولا خطأ» (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٦٠٣) وعن أبي عبيدة أنه تام (النحاس، **القطع**: ٢٦١) قال الفراء: ولم أجد العربية تحتمل هذا المعنى، إنما الاستثناء أن يخرج الاسم الذي بعد «إلا» من معنى الأسماء قبل «إلا» (الفراء، **معاني القرآن** ٢/٢٨٧) وهو مذهب سيبويه (**الكتاب** ٢/٣١٠).

(٥) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٢٦٢).

(٦) والأول في نفس الآية: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ، ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة﴾.

(٧) وأما الثاني ففي نفس الآية، وقد ذكره المصنف بعده.

(*) في (د/٢): ﴿مغانم كثيرة﴾ تام.

(**) في (د/٢): ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ الثاني تام.

(٨) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٠٤) خلافاً لابن النحاس، فليس عنده بوقف حسن، لأن بعده استثناء وهو: ﴿إلا المستضعفين...{٩٨}﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٢٦٥) ورجح الأشموني قول النحاس (**منار الهدى**: ٦٥).

وَسَعَةً...{١٠٠}﴾ كَافٍ. ﴿... رَحِيماً{١٠٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا...{١٠١}﴾ كَافٍ. ﴿... عَدُوّاً مُبِيناً{١٠١}﴾ تَامٌّ. ﴿... حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ...{١٠٢}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... مَيْلَةً وَاحِدَةً...{١٠٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَخُذُوا حِذْرَكُمْ...{١٠٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَعَلَى جُنُوبِكُمْ...{١٠٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ...{١٠٣}﴾. ﴿... كِتَاباً مَوْقُوتاً{١٠٣}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلِيماً حَكِيماً{١٠٤}﴾. ﴿... بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ...{١٠٥}﴾ كَافٍ. ﴿... خَصِيماً{١٠٥}﴾ تَامٌّ[١] وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ كَافِيَةٌ[٢] ﴿... وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ...{١١٣}﴾ كَافٍ[٣]. وَمِثْلُهُ ﴿... بَيْنَ النَّاسِ...{١١٤}﴾. ﴿... عَظِيماً{١١٤}﴾ تامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... وَسَاءَتْ مَصِيراً{١١٥}﴾. ﴿... لِمَنْ يَشَاءُ...{١١٦}﴾ كَافٍ ﴿... بَعِيداً{١١٦}﴾ تام ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ...{١١٨}﴾ كاف[٤](*) وَمِثْلُهُ ﴿... فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ...{١١٩}﴾.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهيمَ [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ](**) الدَّيْبُلِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ[٥] عن حميد بنِ قَيْسٍ[٦] عَنْ عِكْرِمَةَ[٧] فِي قَوْلِهِ: ﴿... وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ...{١١٩}﴾ قال: الخصاء[٨]، قَالَ سُفْيَانُ[٩]

---

(١) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٦٥).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... رحيمًا{١٠٦}﴾، ﴿... أثيمًا{١٠٧}﴾، ﴿... محيطًا{١٠٨}﴾، ﴿... وكيلًا{١٠٩}﴾، ﴿... رحيمًا{١١٠}﴾، ﴿... حكيمًا{١١١}﴾، ﴿... مبيناً{١١٢}﴾.

(٣) (٤) وهما تامان عند نافع (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٢٦٥، ٢٦٦).

(*) في (أ) ومثله ﴿لعنه الله﴾.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(ح) وهو تصحيف.

(٥) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان: مقرىء محدث مكي. روى عن مجاهد، وعنه السفيانان. توفي سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م (ابن حجر: التهذيب ٣/٤٦).

(٧) عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٥/١٨١، وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر المنثور ٢/٢٢٣).

(٩) سفيان بن عيينة، تقدم في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

وَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْر:(١) دِينَ اللَّـهِ(٢) . ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ... {١٢٠}﴾ كافٍ ﴿... إِلاَّ غُـرُوراً{١٢٠}﴾ أَكْفَى مِنْـهُ ﴿... عَنْهَـا مَحِيصـاً{١٢١}﴾ تَـامٌ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ اللَّـهِ قِيلاً{١٢٢}﴾(٣).

﴿... وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ... {١٢٣}﴾ كَافٍ عِنْدَ [ابنِ الأَنْبَارِيِّ(٤) وَغَيْرِهِ(٥) وَعِنْدَ](*) أَصْحَابِ التَّمَامِ ، وَالمَعْنَى : « لَيْسَ الثَّوابُ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ» وَهُوَ عِنْدِي تَامٌّ لِأَنَّهُ انْقِضَاءُ القِصَّةِ وَآخِرُهَا، وَمَا بَعْدَهَا كَلاَمٌ مُسْتَأْنَفٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ بها بَلْ مُنْقَطِعٌ عَنْهَا، وَهُوَ عَامٌّ لِكُلِّ النَّاسِ(٦)، وَالحَدِيثُ المُسْنَدُ الوَارِدُ بِنُزُولِهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ(**) طَاهِرُ بنُ غَلْبُون المُقْرِىءُ(٧) قال: حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّـهِ بنُ مُحَمَّدٍ [ـ يُعْـرَفُ بابنِ المُفَسِّر(٨) ـ](***) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ القَاضِي(٩) قال: أَخْبَرَنَا أَبو خَيْثَمَةَ(١٠) قالَ:

---

(١) تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ـ ٣.

(٢) عزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وابن المنذر (الدر المنثور ٢/٢٢٤) وعن الحسن أنه الوشم. والراجح قول سعيد بن جبير (الطبري، التفسير ٥/١٨١).

(٣) وفيه تفصيل: فهو تام إن جعل ما بعده ﴿ليس بأمانيكم﴾ مخاطبة للمسلمين. وإن جعل مخاطبة للكفار كان كافياً (ابن النحاس، القطع: ٢٦٦).

(٤) محمد بن القاسم، تقدم ص ١٤٧. انظر قوله في الإيضاح ٢/٦٠٥.

(٥) وهو قول ابن عباس، والحسن البصري، واحتج الحسن بقوله تعالى: ﴿وهل نجازي إلا الكفور﴾ سبأ ١٧ (ابن النحاس، القطع: ٢٦٨).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(٦) وهو قول أُبَيّ بن كعب وعائشة، واختيار ابن جرير الطبري (التفسير ٥/١٨٤).

(**) في (ف) ابن الحسن، وهو تصحيف.

(٧) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، أبو الحسن: مقرىء نزل مصر. توفي سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٣٩).

(٨) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد: مقرىء دمشقي يعرف بابن المفسر، نزل مصر، روى عنه ابن غلبون (المصدر نفسه ١/٤٥٢).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٩) أحمد بن علي، أبو بكر المروزي: محدث وقاض دمشقي. روى عنه النسائي ووثقه توفي سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م (ابن حجر، التهذيب ١/٦٢).

(١٠) زهير بن معاوية، أبو خيثمة: محدث كوفي، روى عن عاصم الأحول وعنه أبو داود الطيالسي. توفي سنة ١٧٧هـ/ ٧٩٣م (المصدر نفسه ٣/٣٥١).

حَدَّثَنَا روحُ بن عُبَادَة[١]/ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن عُبَيْدَةٍ[٢] قالَ: أَخْبَرَنِي مولى ابن سبَّاع[٣] قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّـهِ بن عمر[٤] يحدّث عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق[٥] قالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وَأُنْـزِلَتْ هٰذِهِ الآيَـةُ ﴿. . . مَنْ يَعْمَلْ سُـوءاً يُجْـزَ بِـهِ وَلَا يَجِـدْ لَـهُ مِنْ دُونِ اللَّـهِ وَلِيّـاً وَلَا نَصِيراً{١٢٣}﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، وَإِنَّنَا(*) لَنَعْمَلُ السُّوءَ وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ(**) بِكُلِّ سُوءٍ عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَكَ فَتُجْزَوْنَ بِذٰلِكَ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى تَلْقوا اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَتْ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذٰلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٦]:

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ فِرَاسٍ (***) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، [قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ] (****) قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٧] عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ[٨] عَنْ مُحَمَّدِ بن قَيْسٍ بن مَخْرَمَةٍ[٩] عن أبـي هُرَيْرَةَ[١٠] قال:

---

(١) روح بن عبادة، أبو محمد: محدث بصري، روى عن مالك وعنه ابن حنبل ووثقه الخطيب. توفي سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م (المصدر نفسه ٢/٢٩٣).

(٢) موسى بن عبيدة بن نشيط، أبو عبد العزيز: محدث مدني روى عن القرظي، وعنه وكيع. توفي سنة ١٥٢هـ/ ٧٦٩م (المصدر نفسه ١٠/٣٥٦).

(٣) عطاء بن يعقوب، أبو منصور، مولى ابن سبّاع (محمد بن ثابت): محدث مدني، وثقه النسائي، روى عن أسامة بن زيد (المصدر نفسه ٧/٢١٩).

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب، الصحابي تقدم ص ١٣٤.

(٥) عبد الله بن أبي قحافة، الخليفة الراشد الأول، توفي سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م (السيوطي، **تاريخ الخلفاء**: ٢٧).

(*) في (ب) إنَّا. (**) في (ح) و(ص) و(ف): لمجزون.

(٦) حديث غريب، في إسناده مقال، أخرجه الترمذي في (**الجامع**) كتاب التفسير، باب (٥)، الحديث رقم (٣٠٣٩) وقال: موسى بن عبيدة ضعّفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه وليس له إسناد صحيح أيضاً. قال ابن حجر: له طريق أخرى أخرجها البزار من رواية زياد بن أبي زياد عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، وقال: تفرد به زياد. وصحح الحديث ابن حبان من وجه آخر ــ وهو ما أخرجه أحمد في (**المسند** ١/١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق. (ابن حجر، **النكت الظراف** ٥/٢٩٦ ــ ٢٩٧).

(***) في (د/٢) أحمد بن إبراهيم، وكلا الوجهين صواب.

(٧) تقدم رجال هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن: مقرىء عالم بالعربية، عرض على مجاهد، وعليه أبو عمرو بن العلاء. توفي سنة ١١٣هـ/ ٧٥٠م (ابن الجزري، **غاية النهاية** ٢/١٦٧)، واختلف في اسمه، فقيل محمد، وقيل عمر.

(٩) محمد بن قيس بن مخرمة: تابعي محدث، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعنه ابن محيصن، ذكره ابن حبان في الثقات. (ابن حجر، **التهذيب** ٩/٤١٢).

(١٠) عبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي، تقدم في الآية (٧) من سورة الفاتحة ــ ١.

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و (ف) و (ك).

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿. . . مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ. . . {١٢٣}﴾ شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ فَشَكُوا ذٰلِكَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَكُلُّ مَا أَصَابَ المُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ، حَتَّى الشوكة يُشَاكَها والنَّكبة ينكبها»[1].

﴿. . . وَلَا نَصِيراً {١٢٣}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿. . . نَقِيراً {١٢٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً. . {١٢٥}﴾[2] وَمِثْلُهُ ﴿. . . خَلِيلاً {١٢٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . مُحِيطاً {١٢٦}﴾. ﴿. . . لِلْيَتَامَى بِالقِسْطِ. . . {١٢٧}﴾ كافٍ[3] ﴿. . . بِهِ عَلِيماً {١٢٧}﴾ تَامٌّ. ﴿. . . وَالصُّلْحُ خَيْرٌ. . {١٢٨}﴾ كَافٍ[4] وَمِثْلُهُ ﴿. . . الأَنْفُسُ الشُّحَّ. . . {١٢٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَلَوْ حَرَصْتُمْ. . . {١٢٩}﴾[5] وَمِثْلُهُ ﴿. . . كَالمُعَلَّقَةِ. . . {١٢٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . مِنْ سَعَتِهِ. . . {١٣٠}﴾. ﴿. . . وَاسِعاً حَكِيماً {١٣٠}﴾ تَامٌّ. ﴿. . . أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ. . . {١٣١}﴾ كَافٍ وَقِيلَ تَامٌّ[6]، وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَمَا فِي الأَرْضِ. . . {١٣١}﴾. ﴿. . . وَكِيلاً {١٣٢}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿. . . قَدِيراً {١٣٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . بَصِيراً {١٣٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . خَبِيراً {١٣٥}﴾.

﴿. . . وَيَأْتِ بِآخَرِينَ. . . {١٣٣}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿. . . ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. . . {١٣٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . أَوْلَى بِهِمَا. . . {١٣٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . أَنْ تَعْدِلُوا. . . {١٣٥}﴾ وَ ﴿. . . الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ. . . {١٣٦}﴾ تَامٌّ[7][*] وَمِثْلُهُ ﴿. . . ضَلَالاً بَعِيداً {١٣٦}﴾ وَمِثْلُهُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى والطب، الباب (١)، الحديث (٢). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر، الحديث (٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٢). وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب سورة النساء، الحديث (٣٠٣٨) وقال: حسن غريب (المزي، **تحفة الأشراف**: ٣٦٥/١٠) والطبري (التفسير ١٨٨/٥) والنحاس (**القطع**: ٢٦٨).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٠٥/٢) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٦٩).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٠٦/٢). وليس بكاف عند ابن النحاس، وهو تام عند نافع (**القطع**: ٢٦٩).

(٤) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٢٧٠).

(٥) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٢٧٠).

(٦) وهو قول الأخفش سعيد والقتيبي، وأبو عبد الله محمد بن عيسى ونصير (ابن النحاس، **القطع**: ٢٧٠).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٠٧/٢) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٧٢).

(*) في (ص) زيادة: والوقف على رؤوس الآي كاف.

﴿... وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً{١٣٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... إذاً مِثْلُهُمْ... {١٤٠}﴾[١]. ﴿... لِلَّهِ جميعاً{١٣٩}﴾ كَافٍ [وَالوَقْفُ عَلَى رُؤوسِ الآيِ كَافٍ[٢] وَمِثْلُهُ ﴿... فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً{١٤٠}﴾](*). ﴿... سَبِيلاً{١٤١}﴾ تامٌّ(**).

وقَالَ قَائِلٌ: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ... {١٤٣}﴾ تَمَامٌ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ(***) مُتَصِلٌ بِهِ وَمُبَيِّنٌ لَهُ. وَالوَقْفُ عَلى ﴿... وَلَا إِلَى هٰؤُلَاءِ... {١٤٣}﴾ كَافٍ. ﴿... سَبِيلاً{١٤٣}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... مُبِيناً{١٤٤}﴾. ﴿... مَعَ المُؤْمِنِينَ... {١٤٦}﴾ كَافٍ ﴿... أَجْراً عَظِيماً{١٤٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... شَاكِراً عَلِيماً{١٤٧}﴾ كَافٍ وَقِيلَ تَامٌّ[٣]. وَ﴿... إِلَّا... {١٤٨}﴾ فِي قَوْلِهِ ﴿... إِلَّا مَنْ ظُلِمَ... {١٤٨}﴾ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ[٤] وَتَقْدِيرُهُ: «لٰكِنْ مَنْ ظُلِمَ فَلَهُ أَنْ يَقُولَ: ظَلَمَنِي فُلَانٌ بِكَذا وَكَذا». وَتَأَوَّلَهَا مُجَاهِدُ(****)[٥] في الضِّيافَةِ إذا نَزَلَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ فَلَمْ يُضِفْهُ، كَمَا حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ فِراسٍ المَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثنا الدّيبلي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٦] عَنْ ابنِ أبي نجيح[٧] عن إبراهيم بن أبي بكر[٨](*****) عَنْ مُجاهِد في قَوْله: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٠٧) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٢٧٢).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... بأن لهم عذاباً أليماً{١٣٨}﴾، ﴿... ولا يذكرون الله إلا قليلاً{١٤٢}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(**) في (د/٢) زيادة «والوقف على رؤوس الآي كاف» لا يقتضيها السياق.

(***) في (د/٢) لأن ما قبله.

(٣) وهو قول النحاس، وذلك على قراءة ﴿ظُلِمَ﴾ بالبناء للمفعول (القطع: ٢٧٣) وهي قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وعاصم وحمزة وأبي عمرو والكسائي والأعمش وابن كثير وابن عامر (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٦٠٧).

(٤) (الفراء، معاني القرآن ١/٢٩٣، مكي بن أبي طالب، تفسير مشكل الإعراب ١/٢١٠).

(****) تصحف في (ف) إلى محمد.

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج التابعي المفسّر المكي، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) عبد الله بن يسار، تقدم في الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) إبراهيم بن أبي بكر: محدث حجازي مكي، سمع طاووساً. وعنه ابن أبي نجيح. وثقه الذهبي (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/١١١).

(*****) تصحف في (د/٢) إلى أبي بكرة.

ظُلِمَ... {١٤٨}﴾ قَالَ: ذٰلك فِي الضِّيافَة إِذَا تَضَيَّفْتَهُ فَلَمْ يُضِفْكَ فَأَنْتَ فِي حِلٍّ أَنْ تَذْكُرَ مَا صَنَعَ بِكَ وَهُوَ حَقٌّ عَلَيْهِ[1]. قَالَ أَبوعَمْرٍو: فَعَلَى/ هٰذا يَكْفِي الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... مِنَ القَوْلِ... {١٤٨}﴾ وَيَتِمُّ. وَكَانَ الضَّحَّاكُ[2] وَزَيْدُ(*) بنُ أَسْلَمَ[3] يَقْرَآنِهَا: ﴿... إِلَّا مَنْ ظَلَمَ... {١٤٨}﴾ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَاللَّامِ[4]، فَعَلَى هٰـذِهِ القِـرَاءَةِ يكـون ﴿... إِلَّا مَنْ ظَلَمَ... {١٤٨}﴾ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الأَوَّلِ.

حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ إبراهيمَ بنِ خَاقَانَ المَالِكيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدٍ[5] قَالَ: حَدَّثَنَا(**) ثوبان[6] عن الضحاك بن مُزاحم[7] وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ[8] ﴿... إِلَّا مَنْ ظَلَمَ... {١٤٨}﴾ بِالفَتْحِ[9]. حَدَّثَنَا محمَّد بنُ أَحْمَدَ[10] قَال: حَدَّثَنَا محمد بنُ القَاسِمِ[11] قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ[12] قَالَ: حَدَّثنا

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٦/٣، وعزاه السيوطي للفريابي، وعبد بن حميد (الدر المنثور ٢/٢٣٧) وانظر (تفسير مجاهد ١/١٧٩).

(٢) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسّر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. سمع سعيد بن جبير (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٣٧).

(*) تصحف في (ح) إلى: يزيد.

(٣) زيد بن أسلم: مولى عمر بن الخطاب، مقرىء،روى عن عمر وأنس بن مالك.توفي سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م (المصدر نفسه ١/٢٩٦).

(٤) الفراء، معاني القرآن ١/٢٩٣، وهي من القراءات الشاذة، أخرجها ابن خالويه عن الضحاك (مختصر في شواذ القرآن: ٣٠).

(٥) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد ص ١٤٦.

(**) تصحفت في (ف) إلى حدثونا.

(٦) ثوبان بن سعيد: محدث، روى عن أبيه، وعنه الحسن بن بشر كان حياً سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م (ابن حجر، لسان الميزان ٢/٨٥).

(٧) (٨) تقدما آنفاً.

(٩) أخرجها ابن جرير الطبري في التفسير ٦/٤.

(١٠) (١١) تقدما ص ١٤٧.

(١٢) إدريس بن عبد الكريم: مقرىء، قرأ على خلف بن هشام، وعنه ابن الأنباري. توفي سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٥٤).

خلف(١) قال: حَدَّثَنَا الخفاف(٢) قَالَ: قَالَ إسْمَاعِيلُ(٣): كَانَ الضَّحَّاكُ يَقُولُ: هٰذا مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: «مَا يَفْعَل اللَّـهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُم إِلَّا مَنْ ظَلَمَ»(٤) فَعَلَى هٰذَا لَا يَكْفِي الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... عَليماً{١٤٨}﴾. وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ ﴿... إِلَّا... {١٤٨}﴾ عَلَى قِرَاءَةِ الضَّحَّاكِ وَزَيْدٍ، اسْتِثْنَاءً منقطعاً بِمَعْنَى(*): لٰكِنْ؛ فَيَكْفِي الوَقْفُ عَلَى ذٰلِكَ وَيَتِمُّ. ﴿... إِلَّا مَنْ ظُلِمَ... {١٤٨}﴾ كَافٍ عَلَى القِرَاءَتَيْنِ. ورُؤوسُ الآيِ(٥) إِلَى قَوْلِهِ ﴿... غَفُوراً رَحِيماً{١٥٢}﴾ تَامَّةٌ(**).

﴿... الكَافِرُونَ حَقّاً... {١٥١}﴾ كَافٍ وَقِيلَ: تَامٌّ(٦) [﴿... مُهِيناً{١٥١}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... غفوراً رَحيماً{١٥٢}﴾](***) [وَالوَقْفُ عَلَى رُؤُوسِ الآيِ بَعْدُ كَافٍ(٧)](****). وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ... {١٥٥}﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... عَذَاباً أليماً{١٦١}﴾ تَمَام وَالجَوَابُ مَحْذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الأَخْفَش(٨): «فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ»، فَحَذَفَ «لَعَنَّاهُمْ» لِعِلْمِ المُخَاطَبِينَ بِذٰلِكَ(٩). ورُؤوسُ الآيِ فِيمَا بَيْنَ ذلك

---

(١) خلف بن هشام البزار، تقدم في الآية (١١٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مقرىء، روى الحروف عن أبي عمرو. توفي سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٤٧٩).

(٣) إسماعيل بن مسلم: مقرىء، روى عن الحسن. ضعفه أبو زرعة. توفي سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م (المصدر نفسه ١/١٦٩).

(٤) أخرج الحديث ابن الأنباري في الايضاح ٢/٦٠٨، وعزاه السيوطي لابن المنذر عن اسماعيل عن الضحاك (الدر المنثور ٢/٢٣٧).

(*) كلمة «بمعنى» ساقطة في (ص).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... عليماً{١٤٨}﴾، ﴿... قديراً{١٤٩}﴾، ﴿... سبيلاً{١٥٠}﴾، ﴿... مهيناً{١٥١}﴾.

(**) في (ص) زيادة: ﴿قدير﴾ تام.

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٠٨) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، القطع: ٢٧٤).

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١) و(د/٢).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... مبيناً{١٥٣}﴾، ﴿... غليظاً{١٥٤}﴾، ﴿... قليلاً{١٥٥}﴾.

(****) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط، وقد تقدم آنفاً.

(٨) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٩) وهذا قول أبي حاتم السجستاني، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٧٤) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٠٨) وبه قال قتادة، وصوّبه ابن جرير الطبري (التفسير ٦/٩) قال النحاس: وهذا أصح ما قيل في الآية.

كَافِيَةٌ(١). وَقَالَ قَائِلٌ(٢): الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ...{١٥٧}﴾ ثم يَبْتَدِيء ﴿... رَسُولَ اللَّهِ...{١٥٧}﴾. قَالَ: لِأَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا(*) أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فينتصِبُ ﴿... رَسُولَ اللَّهِ...{١٥٧}﴾(٣) مِنْ هٰذَا(**) الوَجْهِ الأول بِأَعْنِي وَالوَقْفُ عِنْدِي عَلَى ﴿... رَسُولَ اللَّهِ...{١٥٧}﴾ وَهُوَ كَافٍ وَيَنْتَصِبُ عَلَى البَدَلِ مِن عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى(٤)](***). ﴿...شُبِّهَ لَهُمْ...{١٥٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ...{١٥٧}﴾. وَقَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: هُوَ تَامٌّ(٥)، وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ(٦): التَّمامُ ﴿... مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ...{١٥٧}﴾ لِأَنَّ الاسْتِثْنَاءَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ وَقَالَ قَائِلٌ: التَّمَامُ ﴿... وَمَا قَتَلُوهُ...{١٥٧}﴾ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى اللُّؤْلُؤِيِّ(٧)(****) وَالتَّقْدِيرُ فِيمَا بَعْدَهُ: «يَقِيناً لَيَرْفَعَنَّهُ اللَّهُ» فَحَذَفَ القَسَمَ وَاكْتَفَى مِنْهُ بِقَوْلِهِ ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ..{١٥٨}﴾. وَقِيلَ: المعنى «يَقِيناً أَنَّهُمْ لَمْ يَقْتُلُوهُ»، وعلى هذا القول تَكُونُ الهَاءُ(٨)

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... قليلاً{١٥٥}﴾، ﴿... عظيمًا{١٥٦}﴾.

(٢) وهو قول النحاس قال: ممن قرأنا عليه يقول: التمام ﴿... ابن مريم...{١٥٧}﴾ قال لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله (ابن النحاس، القطع: ٢٧٥).

(*) في (ف): لأنهم يقرّوا.

(٣) اختلف في قوله تعالى: ﴿رسول الله﴾ هو قول من؟ وفيه قولان، أحدهما: أنه من قول اليهود، فيكون المعنى، أنه رسول الله بزعم عيسى بن مريم، ويحتمل أنهم قالوه استهزاء، والثاني: أن يكون استئنافاً من قول الله تعالى بمدحه أو وضعاً للذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح (البيضاوي، أنوار التنزيل ٢/١٢٧ ابن الجوزي، زاد المسير ٢/٢٤٥).

(**) ساقطة في (أ) و(ب) و(ح) و(ص).

(٤) أحمد بن موسى، أبو بكر، ابن مجاهد المقرىء، تقدم ص ١٣٥.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٥) نص عليه ابن الأنباري في الايضاح ٢/٦٠٩.

(٦) وهو قول الزجّاج، أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٢/٢٤٦.

(٧) أحمد بن موسى اللؤلؤي: مقرىء، قرأ على أبي عمرو بن العلاء وعاصم. روى عنه روح بن عبد المؤمن (ابن الجزري، الغاية ١/١٤٣).

(****) كلمة «اللؤلؤي» ساقطة في (ص) و(ف).

(٨) في (الهاء) ثلاثة أقوال، أحدها: إنها ترجع إلى الظن؛ وهو قول ابن عباس، والثاني: إنها ترجع إلى العلم؛ وهو قول الفراء وابن قتيبة. والثالث: إنها ترجع إلى عيسى عليه السلام؛ وهو قول الحسن (ابن الجوزي، زاد المسير ٢/٢٤٦؛ الفراء، معاني القرآن ١/٢٩٤؛ ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ١٣٧). والأظهر أن تعود على =

فِي ﴿... وَمَا قَتَلُوهُ... {١٥٧}﴾ تَعُودُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالوَجْهِ. وَقِيلَ تَعُودُ عَلَى الَّذِي شُبِّهَ لَهُمْ وَالأَوْلَى أَنْ تَعُودَ(*) عَلَى الظَّنِّ بِتَقْدِيرِ: «وَمَا قَتَلُوا ظَنَّهُمْ يَقِيناً أَنَّهُ عِيسَى أو غَيْرَهُ»(**)، وَالوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... يَقِيناً{١٥٧}﴾ الاخْتِيَارُ، وَهُوَ رَأْسُ الآيَةِ. وَ ﴿... يَقِيناً{١٥٧}﴾ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَتَقْدِيرُهُ: «وَمَا عَلِمُوهُ عِلْمَاً يقيناً»(١).

﴿بل رَفَعَهُ اللَّـهُ إِلَيْهِ... {١٥٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... عَزِيزاً حَكِيماً{١٥٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... يَكُونُ عَلَيْهِمْ/شَهِيداً{١٥٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... أَمْوَالَ النَّاسِ بِالبَاطِلِ... {١٦١}﴾ وَرَأْسُ الآيَةِ أَكْفَى(٢). ﴿... أَجْراً عَظِيماً{١٦٢}﴾ تَامٌّ. ﴿... مِنْ بَعْدِهِ... {١٦٣}﴾ كَافٍ(٣) وَمِثْلُهُ ﴿... وَيُونُسَ وَهٰـرُونَ وسُـلَيْمَـانَ... {١٦٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَآتَيْنَـا دَاوُدَ زَبُـوراً{١٦٣}﴾(٤) وَمِثْلُهُ ﴿... لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ... {١٦٤}﴾ وَقِيلَ: هُوَ تَامٌّ ﴿... بَعْدَ الرُّسُلِ... {١٦٥}﴾ كَافٍ ﴿... شَهِيداً{١٦٦}﴾ تَـامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... بَعِيداً{١٦٧}﴾(٥). ﴿... خَـالِدِينَ فِيهَـا أَبَداً... {١٦٩}﴾ كافٍ ﴿... يَسِيراً{١٦٩}﴾ تامٌّ(***) ومثله. ﴿عَليماً حَكِيماً{١٧٠}﴾. ﴿... إلَّا الحَقَّ... {١٧١}﴾ كافٍ ﴿... وَرُوحٌ مِنْهُ... {١٧١}﴾ تَامٌّ لِأَنَّهُ آخر القِصَّةِ وقيل: هُوَ كَافٍ(٦)، أي «وَحَيَاةٌ مِنْهُ»، وقيل: «وَرَحْمَةٌ مِنْهُ»(٧). وَقَالَ الدِّينَوَرِيُّ(٨)

= (الظن) لما روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس «وما قتلوا ظنهم يقيناً» (النحاس، **القطع**: ٢٧٥؛ ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٦٠٩).

(*) في (د/٢): ألا تعود.

(**) في (ص): وغيره.

(١) وله تقديران، **أحدهما**: قال الله هذا قولاً يقيناً، والثاني: وما علموه علمًا يقيناً (مكي، **مشكل الإعراب** ١/٢١١).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿... عذاباً أليمًا{١٦١}﴾.

(٣) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٢٧٦).

(٤) وليس بتمام على قول أكثر النحويين لأن ما بعده معطوف عليه (ابن النحاس، **القطع**: ٢٧٦).

(٥) واختار الأشموني أنه تام (**المنار**: ٧٠).

(***) في (د/١) زيادة: ومثله ﴿ولد﴾.

(٦) وهو قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٦١٠).

(٧) وفيه خمسة أقوال، (أولها): ما روي عن أبي بن كعب قال: خلق الله عزّ وجلّ أرواح بني آدم فكان روح عيسى فيهم، فأرسل الله ذلك الروح إلى مريم فدخل فيها فكان منه عيسى. (الثاني): كان جبريل هو الذي نفخ فيها بأمر الله. (الثالث): أي وحياة منه. (الرابع): أي رحمة لمن أطاعه واهتدى به. (الخامس): أن يكون معطوفاً على الضمير من ﴿ألقاها﴾ أي وألقاها روح منه وهو جبريل (ابن النحاس، **القطع**: ٢٧٧).

(٨) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

وَالقتبي[١] وَنَافِعُ[٢] وَالْأَخْفَشُ[٣] ﴿...وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ...{١٧١}﴾ التَّمامُ[٤][وَلَيْسَ بِتَامٍّ][*] وَهُوَ كَافٍ ﴿... انْتَهُوا خَيراً لَكُمْ...{١٧١}﴾ أكفى منه[٥]، وَمِثْلُهُ ﴿... أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ...{١٧١}﴾[٦] وَمِثْلُهُ ﴿...وَمَا فِي الْأَرْضِ...{١٧١}﴾. ﴿...وَكِيلاً{١٧١}﴾ تَامٌّ.

﴿...وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ...{١٧٢}﴾ كَافٍ[٧] وَمِثْلُهُ ﴿...إِلَيْهِ جَمِيعاً}﴾[٨] وَهُوَ رَأْسُ الآيَةِ وَمِثْلُهُ ﴿...وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ...{١٧٣}﴾ ﴿...نَصِيراً{١٧٣}﴾ تَامٌّ ومثلُهُ ﴿...مُسْتَقِيماً{١٧٥}﴾. ﴿...لَهَا وَلَدٌ...{١٧٦}﴾ كاف وَمِثْلُهُ ﴿...مِمَّا تَرَكَ...{١٧٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿...مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ...{١٧٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿...أَنْ تَضِلُّوا...{١٧٦}﴾ أَيْ لِئَلَّا تَضِلُّوا[٩]. [﴿...عَلِيمٌ{١٧٦}﴾ تامٌّ][**] وبالله التَّوْفِيقُ.

---

(١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، أبو الحسن، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) أخرج هذا القول ابن النحاس (**القطع**: ٢٧٨).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

(٥) وهو تام عند أبي عبد الله والقتيبي، قال النحاس: وهذا قول حسن، واختاره سيبويه (**القطع**: ٢٧٨؛ الكتاب ١/٢٨٢).

(٦) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ٧٠).

(٧) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٢٧٩).

(٨) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٢٧٩).

(٩) وفيه ثلاثة أقوال، (الأول): حمله البصريون على حذف مضاف أي: «ليبينَّ الله لكم كراهة أن تضلّوا». (الثاني): حمله الكوفيون على حذف «لا» بعد «أن» أي: «لئلا تضلّوا». (الثالث): مفعول البيان محذوف، أي: «يبينّ الله لكم الضلالة لتجتنبوها». والوقف الكافي على هذه الأقوال كلها على قوله: ﴿أن تضلوا﴾. (ابن النحاس، القطع: ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

[٥ـ] سورة المائدة

﴿... أَوْفُوا بِالعُقُودِ... {١}﴾ تَامٌّ وهو رَأْسُ آيَةٍ في غَيْرِ الكُوفي، وَمِثْلُهُ ﴿... مَا يُرِيدُ {١}﴾ . ﴿... وَأَنْتُمْ حُرُمٌ... {١}﴾ كَافٍ(١) وَمِثْلُهُ ﴿... رِضْوَاناً... {٢}﴾(٢) ومِثْلُهُ ﴿... فَاصْطَادُوا... {٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... أَنْ تَعْتَدُوا... {٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ... {٢}﴾، ﴿... شَدِيدُ العِقَابِ {٢}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... ذٰلِكُمْ فِسْقٌ... {٣}﴾. ﴿... وَاخْشَوْنِ... {٣}﴾ كَافٍ(٣) وَمِثْلُهُ ﴿... الإِسْلاَمَ دِيناً... {٣}﴾(*) وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ... {٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ... {٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ... {٤}﴾.

﴿... سَرِيعُ الحِسَابِ {٤}﴾ تَامٌّ ﴿... وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ... {٥}﴾ كَافٍ(٤). ﴿... مِنَ الخَاسِرِينَ {٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ... {٦}﴾ كافٍ(٥) [﴿... تَشْكُرُونَ {٦}﴾ كَافٍ](**) وَمِثْلُهُ ﴿... سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا... {٧}﴾. ﴿... بِذَاتِ الصُّدُورِ {٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا... {٨}﴾ كَافٍ(٦) وَمِثْلُهُ ﴿... أَقْرَبُ لِلتَّقْوى... {٨}﴾.

---

(١) وهو تام عند نافع، وبه أخذ ابن النحاس (القطع: ٢٨١).

(٢) وهو تام عند نافع وأحمد بن موسى، (ابن النحاس، القطع: ٢٨١).

(٣) وهو تام عند نافع، نصّ عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨١).

(*) في (ك) زيادة: ﴿غفور رحيم﴾.

(٤) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨١).

(٥) وهو تام عند يعقوب ونافع والأخفش، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨٢).

(**) ما بين الحاصرتين من هامش (د/١).

(٦) هذا قول ابن الأنباري، وهو وقف تام عند أحمد بن جعفر (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٦١٢؛ ابن النحاس، القطع: ٢٨٢).

﴿... خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ{٨}﴾ تَامٌ وَكَذَلِكَ ﴿... وَأَجْرٌ عَظِيمٌ{٩}﴾[١] وَكَذَلِكَ ﴿... أَصْحَابُ الجَحِيمِ{١٠}﴾. ﴿... أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ...{١١}﴾ كَافٍ ﴿... المُؤْمِنونَ{١١}﴾ تَامٌ. ﴿... مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً...{١٢}﴾ كَافٍ[٢] وَمِثْلُهُ ﴿... تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ...{١٢}﴾ ﴿... سَوَاءَ السَّبِيلِ{١٢}﴾ تَامٌ. ﴿... لَعَنَّاهُمْ...{١٣}﴾ حَسَنٌ وَمِثْلُهُ ﴿... قَاسِيَةً...{١٣}﴾

﴿... إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ...{١٣}﴾ كَافٍ[٣] ﴿... المُحْسِنِينَ{١٣}﴾ تَامٌ. ﴿... إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ...{١٤}﴾ كَافٍ ﴿... يَصْنَعُونَ{١٤}﴾ تَامٌ. ﴿... وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ...{١٥}﴾ تَامٌ وَقِيلَ: كَافٍ[٤]، وَهُوَ رَأْسُ آيَةٍ فِي غَيْرِ الكُوفِيِّ. ﴿... وَكِتَابٌ مُبِينٌ{١٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... سُبُلَ السَّلَامِ...{١٦}﴾[٥] وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ...{١٦}﴾. ﴿... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ{١٦}﴾ تَامٌ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً[*]...{١٧}﴾[٦] وَمِثْلُهُ ﴿... قَدِيرٌ{١٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ...{١٨}﴾[٧] وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَا بَيْنَهُمَا...{١٨}﴾[٨] تَامٌ. ﴿... وَإِلَيْهِ المَصِيرُ{١٨}﴾ أَتَمُّ ﴿... فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ...{١٩}﴾ تَامٌ[٩]. ﴿... وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٩}﴾ أَتَمُّ مِنْهُ. وَقَالَ نَافِعٌ[١٠] / ﴿... مِمَّنْ خَلَقَ...{١٨}﴾ تَامٌ وَقَالَ: ﴿... وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً...{٢٠}﴾ تَامٌ[١١]

---

(١) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٨٢).

(٢) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٢٨٢.

(٣) وهو وقف تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٢٨٣.

(٤) هو تام عند أحمد بن موسى (النحاس، القطع: ٢٨٣) وكاف عند ابن الأنباري (الايضاح ٦١٣/٢).

(٥) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٢٨٣.

(*) كلمة «جميعاً» ساقطة في (أ).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٦١٣/٢) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٨٣).

(٧) (٨) وهما وقفان كافيان عند الأشموني (المنار: ٧٢).

(٩) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٢٨٣).

(١٠) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(١١) نص عليه ابن النحاس في القطع: ٢٨٣.

وَهٰذَا إِذَا جُعِلَ مَا بَعْدَهُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ[١] ﷺ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي مَالِكٍ[٢] وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ[٣]. ﴿... الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ... {٢١}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا... {٢٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَإِنَّا دَاخِلُونَ{٢٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ... {٢٣}﴾ وَهُوَ رَأْسُ آيَةٍ فِي البَصْرِيِّ[*]. ﴿... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ{٢٣}﴾ كَافٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ مُوسَى اللؤلؤي[٤] ﴿... إِلَّا نَفْسِي... {٢٥}﴾ تَمَامٌ ثم تبتدىء ﴿... وأخي... {٢٥}﴾ بِتَأْوِيلِ: وَأَخِي لَا يَمْلِكُ إِلَّا نَفْسَهُ[**] [وَقَدْ جَاءَ التفسيرُ بِمَا قَالَ][***]. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَلام[٥] قَالَ: قَالَ الكَلْبِيُّ[٦] فِي قَوْلِهِ: ﴿... إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي... {٢٥}﴾ أَيْ «وَأَخِي لَا يَمْلِكُ إِلَّا نَفْسَهُ»[٧].

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالوَجْهُ أَنْ يَكونَ الوَقْفُ عَلى ﴿... وَأَخِي... {٢٥}﴾ وَهُوَ كَافٍ[٨] فينسق[****] عَلَى قَوْلِهِ ﴿... إِلَّا نَفْسِي... {٢٥}﴾[*****]، أَوْ عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ

(١) وهناك قول آخر إنه لأمّة موسى، يعني بذلك المنّ والسلوى وانفلاق البحر وانفجار الحجر والتظليل بالغمام، وهو قول مجاهد، وعليه فلا يوقف على ﴿ملوكاً﴾ (الأشموني، المنار: ٧٢).

(٢) غزوان، أبو مالك الغفاري، تابعي محدث كوفي. روى عن ابن عباس، وعنه السدي، وثقه ابن معين (ابن سعد، الطبقات ٦/٢٩٥).

(٣) تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ـ ٣.

(*) في (ف): غير البصري.

(٤) تقدم في الآية (١٥٧) من سورة النساء. انظر قوله في القطع: ٢٨٤، ونسبه ابن الأنباري أيضاً لأبي حاتم وخطأه (الايضاح ٢/٦١٥).

(**) في (د/٢): وهو قول أحمد بن موسى، وهي زيادة لا يقتضيها المعنى.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٥) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) محمد بن السائب الكلبي: محدث، روى عن أبي صالح، وعنه الثوري. تركه أبو حاتم. توفي سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م (ابن حجر، التهذيب ٩/١٧٨).

(٧) (ابن النحاس، القطع: ٢٨٤؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٦١٥).

(٨) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦١٤) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨٤).

(****) في (ص) فيتسق.

(*****) في هامش (د/١): والتأويل، وهي زيادة لا يقتضيها المعنى.

﴿... لَا أَمْلِكُ{٢٥}﴾ وَالتَّقْدِيرُ «لَا أَمْلِكُ أَنَا وَأَخِي إِلَّا أَنْفُسَنَا»، وَأَكْثَرُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ عَلَى ذٰلِكَ(١) [وَلَا يقطع مِنْ ذلك](*).

وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً...{٢٦}﴾ فِي ذٰلِكَ وَجْهَانِ مِنَ التفسير وَالإِعْرابِ(٢)؛ مَنْ قَالَ: إِنَّ التَّحرِيمَ والتِّيهَ كَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ قَوْلُ ابن عَبَّاسٍ وَالرَّبِيعِ(٣) والسديِّ(٤). نَصَبَ ﴿... أَرْبَعِينَ...{٢٦}﴾ بِـ﴿... مُحَرَّمَةٌ...{٢٦}﴾ عَلَى تَفْسِيرِ التَّحرِيمِ، فَعَلَى هٰذا يَكُونُ الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... يَتِيهونَ فِي الْأَرْضِ...{٢٦}﴾ وَهُوَ قَوْلُ ابنِ عَبْدِ الرزَّاقِ(٥) وَهُوَ اختيار ابنِ جَرِيرٍ(٦)، وَقِيلَ: الوَقْفُ عَلَى ﴿... أَرْبَعِينَ سَنَةً...{٢٦}﴾(٧) ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ ﴿... يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ...{٢٦}﴾. وَمَنْ قَالَ: إِنَّ التَّحْرِيمَ كَانَ أَبَداً وَإِنَّ التِّيهَ كَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ قَوْلُ عِكْرِمَةَ(٨) وَقَتَادَةَ(٩)، نَصَبَ ﴿... أَرْبَعِينَ...{٢٦}﴾ بِـ﴿... يَتِيهُونَ...{٢٦}﴾ فَعَلَى هٰذَا يَكُونُ الوَقْفُ عَلَى

---

(١) (ابن جرير الطبري، التفسير ١١٦/٦؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٣٢٨/٢؛ القرطبي، التفسير ١٢٨/٦؛ الزمخشري، الكشاف ٦٠٥/١؛ الرازي، التفسير ٢٠٠/١١؛ النيسابوري، التفسير ١٠٨/٦).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢)، وهي مقدمة في (ح) قبل «وأكثر أهل التأويل على ذلك» وهي ساقطة في (ص).

(٢) نص عليها النحاس (القطع: ٢٨٤) وابن الأنباري (الايضاح ٦١٦/٢).

(٣) الربيع بن أنس البكري: تابعي محدث، أخذ عن أنس والحسن، وعنه الأعمش. توفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م (ابن حجر، التهذيب ٢٣٩/٣).

(٤) اسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد، السدّي الكبير: تابعي محدث، روى عن أنس وابن عباس. توفي سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م (المصدر نفسه ٣١٣/١).

(٥) تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) محمد بن جرير الطبري: مفسّر محدث مؤرخ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وعنه ابن مجاهد. توفي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م (ابن الجزري، الغاية ١٠٦/٢) وانظر قوله في التفسير ١١٦/٦ ـ ١١٧، وذكره ابن كثير في التفسير ٥٣٩/٢.

(٧) نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨٤).

(٨) تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٩) تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المؤلف.

﴿... مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ...{٢٦}﴾ وَهُوَ قَوْلُ نَافِعٍ [١] ويَعقوبَ[٢] والْأَخْفَشِ [٣] وَأَبِي حَاتِمٍ [٤]، وَهُوَ اخْتِيَارِي(*).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ: أَخْبَرَنا أَبِي قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ سَلاَمٍ[٥] قَالَ: قَالَ الكلبّي[٦]: لَمَّا قَالُوا ﴿... إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً...{٢٤}﴾ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ...{٢٦}﴾ أَبَداً(**)، وَهُمْ مَعَ ذَٰلِكَ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: فَلَمْ يَدْخُلْها أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَ مُوسَى، هَلَكُوا أَجْمَعِينَ(***) إِلَّا رَجُلَيْنِ: يُوشَعِ بنِ نُونَ وَكَالُوب بن نوفيا[٧]. ﴿... الْفَاسِقِينَ{٢٥}﴾ تَامٌّ. ﴿... قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ...{٢٧}﴾ كَافٍ[٨] وَمِثْلُهُ ﴿... لِأَقْتُلَكَ...{٢٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ...{٢٩}﴾ [وَمِثْلُهُ ﴿... سَوْأَةَ أَخِيهِ...{٣١}﴾](****) ومِثْلُهُ ﴿... سَوْأَةَ أخي...{٣١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ النَّادِمِينَ{٣١}﴾[٩] وَكَذَا رُؤُسُ الآيِ قَبْلُ وَبَعْدُ[١٠]، وَقَالَ نَافِعُ[١١]: ﴿مِنْ أَجْلِ

---

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرىء البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني المقرىء البصري، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) في (د/٢) زيادة: والتمام ﴿على القوم الفاسقين﴾.

(٥) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المؤلف.

(٦) محمد بن السائب، تقدم في الآية (٢٥) من هذه السورة.

(**) كلمة «أبداً» ساقطة في (ك).

(***) في (أ) و(ب) و(ح) و(ف) زيادة: «في التيه».

(٧) أخرج الطبري نحوه عن قتادة (التفسير ٦/١١٧) وأخرج ابن كثير نحوه أيضاً عن ابن عباس (التفسير ٢/٥٣٩).

(٨) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨٦).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/١).

(٩) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦١٧) وقال ابن النحاس: هو تام على قول أكثر أهل اللغة (القطع: ٢٨٦).

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿... العالمين{٢٨}﴾، ﴿... الظالمين{٢٩}﴾، ﴿... الخاسرين{٣٠}﴾.

(١١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس وخطّأه فيه (القطع: ٢٨٦).

ذلك... {٣٢}﴾ تَمامٌ، فَجَعَلَ ﴿مِنْ... {٣٢}﴾ صِلَة لِـ ﴿... النَّادمين{٣١}﴾ أَوْ لِقَوْلِهِ ﴿... فَأَصْبَحَ... {٣١}﴾ [وَلَيْسَ بِشَيءٍ لِأَنَّ](*) الوَجْهَ أن تكون ﴿مِنْ... {٣٢}﴾ صِلَةً لِـ ﴿... كَتَبْنَا... {٣٢}﴾ بِتَقْدِيرِ: «مِنْ أَجْلِ قَتْلِ قَابِيل هَابِيل(**) ﴿... كَتَبْنَا عَلَى / بَنِي إِسْرَائِيلَ... {٣٢}﴾» [وَهُوَ قَوْلُ الضَّحّاك[١]](***)، فَلَا تفصل من ذٰلِكَ.

﴿... أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً... {٣٢}﴾ تَامٌّ[٢] وَمِثْلُهُ ﴿... لَمُسْرِفُونَ{٣٢}﴾. ﴿... أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ... {٣٣}﴾ كَافٍ[٣] وَمِثْلُهُ ﴿... خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا... {٣٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... عَذَابٌ عَظِيمٌ{٣٣}﴾ وَمِثْلُهُ. ﴿... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ... {٣٤}﴾. ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٣٤}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... تُفْلِحُونَ{٣٥}﴾. ﴿... مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ... {٣٦}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بِخَارِجِينَ مِنْهَا... {٣٧}﴾. ﴿... عَذَابٌ مُقِيمٌ{٣٧}﴾ تَام ﴿... نَكَالاً مِنَ اللَّهِ... {٣٨}﴾ كَافٍ[٤] (****) ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٣٨}﴾ أَكْفَى مِنْهُ[٥] ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ... {٣٨}﴾ كَافٍ ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٣٩}﴾ تَامٌّ ﴿... وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ... {٤٠}﴾ كاف ﴿... قَدِيرٌ{٤٠}﴾ تَامٌّ ﴿... وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ... {٤١}﴾ كاف(*****) إذا رَفَعَ ﴿... سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ... {٤١}﴾ بِالإبتداءِ وَجَعَل الخَبَرَ فِيمَا قَبْلَهُ[٦]. فإذْ رفعَ بخبر

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

(**) في (د/٢): أخاه هابيل.

(١) الضحاك بن مزاحم، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء، أخرج قوله الطبري في التفسير ١٢٩/٦ .

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و (ف).

(٢) وخالف الأشموني فقال وقف كاف للابتداء بعده بالشرط (منار الهدى: ٧٤).

(٣) هذا قول أبي حاتم، وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس وقال: وقد خولفا في ذلك فقيل: ليس بتام ولا كاف لأن بعده استثناء (القطع: ٢٨٦).

(٤) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٢٨٧.

(****) تصحفت في (د/٣) إلى تام.

(٥) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ٢٨٧).

(*****) كلمة «كاف» ساقطة في (ف).

(٦) هذا أحد قَوْلي الفراء (معاني القرآن ٣٠٨/١) ونص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٨٧) وابن الأنباري (الايضاح ٦١٩/٢).

مُبْتَدإٍ مُضْمرٍ بِتَقْدِيرِ: هُمْ سَمَّاعُونَ[1]، وَجَعَلَ ﴿. . . مِنَ الَّذِينَ هَادُوا. . . {٤١}﴾ نَسَقاً عَلَى قَوْلِهِ: ﴿. . . مِنَ الَّذِينَ قَالُوا. . . {٤١}﴾ وَالتَّقدير: «وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا قَوْمٌ سَمَّاعُونَ» لَمْ يَكْفِ الـوَقْفُ عَلَى ﴿. . . قُلُوبُهُمْ. . . {٤١}﴾ وَكَفَى عَلَى ﴿. . . هَادُوا. . . {٤١}﴾ وَالْأَوَّلُ الوَجْهُ[*].

﴿. . . سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ. . . {٤١}﴾ كَافٍ وَالمَعْنَى: «يَسْمَعُونَ لِيَكْذِبُوا، والمَسْمُوع حَقّ». ﴿. . . لَمْ يَأْتُوكَ. . . {٤١}﴾ كَافٍ[2] وَمِثْلُهُ ﴿. . . مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ. . . {٤١}﴾. ﴿. . . فَاحْذَرُوا. . . {٤١}﴾ كافٍ ﴿. . . مِنَ اللَّهِ شَيْئاً. . . {٤١}﴾ كاف وَمِثْلُهُ ﴿. . . أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ. . . {٤١}﴾[3]. ﴿. . . لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ. . . {٤١}﴾ أَكْفَى مِنْهُ. ﴿. . . عَذَابٌ عَظِيمٌ{٤١}﴾ أَكْفَى مِنْهُمَا[4]. ثُمَّ تَبْتَدِىءِ ﴿سَمَّاعُونَ. . . {٤٢}﴾ أَيْ هُمْ سَمَّاعُون[5]. ﴿. . . أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ. . . {٤٢}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿. . . أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ. . . {٤٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . بِالقِسْطِ. . . {٤٢}﴾. ﴿. . . المقْسِطِينَ{٤٢}﴾ أكفى منه[6]. ﴿. . . مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ. . . {٤٣}﴾ كَافٍ. ﴿. . . بِالمُؤْمِنِينَ{٤٣}﴾ تَامٌّ ﴿. . . عَلَيْهِ شُهَدَآءَ. . . {٤٤}﴾ كافٍ وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَاخْشَوْن. . . {٤٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . ثَمَناً قَلِيلاً. . . {٤٤}﴾ وَرَأْسُ الآيَة[7] أكفى منه. ﴿. . . أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ. . . {٤٥}﴾ كَافٍ لِمَنْ قَرَأَ ﴿. . . وَالعَيْنُ بِالعَيْنِ. . . {٤٥}﴾ وَمَا بَعْدَهُ بِالرَّفْعِ[8]؛ لِأَنَّه قَطَعَ ذَٰلِكَ مِمَّا قَبْلَهُ

---

(١) وهو قول أبي جعفر ابن النحاس (**القطع**: ٢٨٧).

(*) في (د/٢): والأول أوجه تقديره «من الذين هادو قوم سماعون».

(٢) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٦٢٠) وهو تام عند يعقوب والأخفش ونافع وأحمد بن موسى وأبي حاتم (**القطع**: ٢٨٨).

(٣) وهو وقف قبيح عند ابن الأنباري؛ لأن ﴿أولئك﴾ مرفوع بما عاد من الهاء والميم في ﴿لهم في الدنيا﴾ (**الايضاح** ٢/٦٢٠).

(٤) يتوقف الوقف فيه على وجوه الإعراب: فإن جعلت ما بعده على إضمار مبتدأ كان الوقف عليه حسناً، وإن أبدلت ما بعده مما قبله، لم تقف عليه (ابن النحاس، **القطع**: ٢٨٨).

(٥) (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٦٢١).

(٦) وهو وقف تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٢٨٨).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿. . . الكَافِرون {٤٤}﴾.

(٨) وهي قراءة الكسائي (الداني، **التيسير**: ٩٠) وتروى عن النبي ﷺ من رواية الزهري عن أنس (ابن النحاس، **القطع**: ٢٨٨).

وَلَمْ يَجْعَلْهُ(*) مِمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ في التَّوراة. وَكَذٰلِكَ مَنْ رَفَعَ ﴿... وَالجُروحُ قِصَاصٌ...{٤٥}﴾ خاصَّة(١) وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ...{٤٥}﴾ ثُمَّ ابتَدَأَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ غَيْر داخِلٍ في مَعْنَى مَا عَمِلَتْ فيه(**) ﴿... أَنَّ...{٤٥}﴾(٢). وَمَنْ نَصَبَ ذٰلِكَ كُلَّهُ(٣) لَمْ يَقِفْ عَلى ذٰلِكَ لِأَنَّ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا دَاخِلَةٌ فِيمَا عَمِلَتْ فيه ﴿... أَنَّ...{٤٥}﴾ مَعْطُوفَة بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ وَهِيَ كُلُّها مِمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ في التَّوْرَاةِ(٤). ﴿... فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ...{٤٥}﴾ كَافٍ ﴿... الظالمون{٤٥}﴾ تَامٌّ.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الإِنْجيلِ...{٤٧}﴾ بِكَسْرِ اللامِ وَنَصْبِ المِيمِ(٥) عَلَى أَنَّهَا (لَامُ كَيْ) لَمْ يَبْتَدِىء بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿... وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ...{٤٦}﴾ وَالتقديرُ: «وَكَيْ يَحْكُم أَهْلُهُ بِمَا فِيهِ مِنْ حُكْمِ اللّهِ»، وَقِيلَ: التقدير «وليحكُم أَهْلُ الإِنْجيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ أَنْزَلْنَاهُ(***) عَلَيْهِمْ» وَهٰذا حَسَنٌ(****). وَعَلَيْهِ يحْسُنُ الابْتِدَاءُ بِهِ لِتَعَلُّقِ لَامِ كَيْ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ ﴿... أَنْزَلَ...{٤٧}﴾. وَمَنْ قَرَأَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَجَزْمِ المِيمِ(٦) ابْتَدَأَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ أَمْرٍ مِنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بِذٰلِكَ](*****). ﴿... بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ...{٤٧}﴾ كَافٍ ﴿... الفَاسِقُونَ{٤٧}﴾ تَامٌّ. ﴿... شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً...{٤٨}﴾ كَافٍ أَيْ دِيناً وَطَرِيقاً. ﴿... فِيمَا آتَاكُمْ...{٤٨}﴾ كَافٍ ﴿... فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ...{٤٨}﴾ أَكْفَى مِنْهُ وَمِثْلُهُ ﴿... عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللّهُ/ إِلَيْكَ...{٤٩}﴾(٧) وَمِثْلُهُ ﴿... بِبَعْضِ

(*) في (د/٢) يجعل.

(١) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو (الداني، التيسير: ٩٩).

(**) كلمة «فيه» ساقطة في (ب).

(٢) (الفراء، معاني القرآن ١/٣٠٩ ــ ٣١٠).

(٣) وهي قراءة البقية (الداني، التيسير: ٩٩).

(٤) ويكون التام على قراءة النصب ﴿والجروح قصاص﴾ (ابن النحاس، القطع: ٢٨٩).

(٥) وهي قراءة حمزة (الداني، التيسير: ٩٩).

(٦) وهي قراءة الجماعة سوى حمزة (الداني، التيسير: ٩٩).

(***) في (ك): وأنزلناه.

(****) في (ح): أحسن.

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(د/٢).

(٧) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٩٠).

ذُنُوبِهِمْ... {٤٩}﴾. وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ... {٥٠}﴾ بِالتَّاءِ[١] حَسُنَ لَهُ[*] الابتداءُ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ خِطَابٍ بِتَقْدِيرِ: قُلْ لَهُمْ: أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿... يَبْغُونَ... {٥٠}﴾[٢] بِاليَاءِ لَمْ يَبْتَدِئْ بِذٰلِكَ عَلَى الاخْتِيَارِ[**] لِأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَهُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿... وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ {٤٩}﴾ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ.

﴿... يُوقِنُونَ {٥٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءُ... {٥١}﴾ كَافٍ[٣] ﴿... أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ... {٥١}﴾ أَكْفَى مِنْهُ ﴿... فَإِنَّهُ مِنْهُمْ... {٥١}﴾ أَكْفَى مِنْهُمَا، وَآخِرُ الآيَةِ أَكْفَى مِنْ ذٰلِكَ[٤]. وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَيَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا... {٥٣}﴾ بِالنَّصْبِ[٥] لَمْ يَقِفْ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... نَادِمِينَ {٥٢}﴾ لِأَنَّ ﴿وَيَقُولَ... {٥٣}﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... أَنْ يَأْتِيَ... {٥٢}﴾ بِتَقْدِيرِ: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالفَتْحِ وَيَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا»[٦]، وَمَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ، سَوَاء أَثْبَتَ الوَاوَ في أَوَّلِ الفِعْلِ[٧] أَوْ حَذَفَهَا[٨] وَقَفَ عَلَى ﴿نَادِمِينَ﴾[٩] لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ. ﴿... خَاسِرِينَ {٥٣}﴾ تَامٌّ ﴿... لَوْمَةَ لَائِمٍ... {٥٤}﴾ كَافٍ. وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ تَامَّةٌ[١٠] ﴿... وَالكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ... {٥٧}﴾ كَافٍ[١١] ﴿... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ {٥٧}﴾

---

(١) وهي قراءة ابن عامر (الداني، التيسير: ٩٩).

(*) كلمة «له» ساقطة في (ب).

(٢) قال ابن مجاهد: كلهم قرأ بالياء إلا عبد الله بن عامر فإنه قرأ بالتاء (**السبعة في القراءات**: ٢٤٤).

(**) في (د/١) و(ب) و(ص): الإخبار.

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٦٢٢/٢) وهو تام عند نافع والأخفش والقتيبي وأبي عبد الله، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٢٩٠).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... الظالمين {٥١}﴾.

(٥) وهي قراءة أبي عمرو والحسن وعبد الله بن أبي إسحاق (الداني، **التيسير**: ٩٩؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٦٢٢/٢؛ ابن النحاس، **القطع**: ٢٩٠).

(٦) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٦٢٣/٢).

(٧) وهي قراءة حمزة والكسائي (الداني، **التيسير**: ٩٩).

(٨) وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام (الداني، **التيسير**: ٩٩).

(٩) وهو قول ابن الأنباري قال: حسن له أن يقف على ﴿نادمين﴾ (**الإيضاح** ٦٢٣/٢).

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿... عليم {٥٤}﴾، ﴿... راكعون {٥٥}﴾، ﴿... الغالبون {٥٦}﴾.

(١١) هذا قول يعقوب، واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٦٢٣/٢) وغلّطه ابن النحاس وقال: القول فيه قول نافع، إن التمام ﴿أولياء﴾؛ لأن ﴿والكفار﴾ معطوف على ما قبله (ابن النحاس، **القطع**: ٢٩٠).

أَكْفَى مِنْهُ ﴿... الغَالِبُونَ{٥٦}﴾ تَامٌ وَمِثْلُهُ ﴿... لَا يَعْقِلُون{٥٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فَاسِقُونَ{٥٩}﴾. ﴿... مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ...{٦٠}﴾ كَافٍ[1] إِذَا رُفِعَتْ ﴿... مَنْ...{٦٠}﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿... مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ...{٦٠}﴾ بِإِضْمَارِ: هُوَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ[2]. فَإِنْ أُتْبِعَتْ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَكْفِ الوَقْفُ عَلَى ﴿... عِنْدَ اللَّهِ...{٦٠}﴾[3].

﴿... يَصْنَعُونَ{٦٣}﴾ تَامٌ. ﴿... كَيْفَ يَشَاءُ...{٦٤}﴾ كَافٍ. ﴿... المُفْسِدِينَ{٦٤}﴾ تَامٌ. ﴿... وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ...{٦٦}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ...{٦٦}﴾. ﴿... سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ{٦٦}﴾ تامٌ. ﴿... مِنَ النَّاسِ...{٦٧}﴾ كَافٍ[4] ﴿... الكَافِرِينَ{٦٧}﴾ تامٌ(*). ﴿... وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ...{٦٨}﴾ كَافٍ. ﴿... الكَافِرِينَ{٦٨}﴾ تامٌ وَمِثْلُهُ: ﴿... يَحْزَنُونَ{٦٩}﴾. ﴿... إِلَيْهِمْ رُسُلاً...{٧٠}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... كَثِيرٌ مِنْهُمْ...{٧١}﴾[5]. ﴿... بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ{٧١}﴾ تَامٌ. ﴿... وَمَأْوَاهُ النَّارُ...{٧٢}﴾ كَافٍ ﴿... مِنْ أَنْصَارٍ{٧٢}﴾ تَامٌ. ﴿... إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ...{٧٣}﴾ كَافٍ[6]. ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٧٤}﴾ تَامٌ. ﴿... يَأْكُلَانِ الطَّعامَ...{٧٥}﴾ كَافٍ. ﴿... أَنَّى يُؤْفَكُونَ{٧٥}﴾ تامٌ، وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ(**) الآيِ بَعْدُ.[7] ﴿... عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ...{٧٩}﴾ كَافٍ ﴿... الجَحِيمِ{٨٦}﴾ تَامٌ وَمِثْلُهُ ﴿... مُؤْمِنُونَ{٨٨}﴾. وَرُؤُوسُ الآيِ قَبْلَ ذٰلِكَ كَافِيَةٌ[8] ﴿... وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ...{٨٩}﴾

---

(١) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٢٩١).

(٢) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٦٢٣).

(٣) وهو قول الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ٢٩١؛ الفراء، **معاني القرآن** ١/٣١٤).

(٤) وهو وقف تام عند نافع.نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٢٩١).

(*) في (د/٢) أكفى منه وقيل تام.

(٥) هو كاف إن جعلت ﴿كثير منهم﴾ بدل من الواو (ابن النحاس، **القطع**: ٢٩٢).

(٦) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٢٩٢).

(**) في (ص) رأس.

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... العليم{٧٦}﴾، ﴿... السبيل{٧٧}﴾، ﴿... يعتدون {٧٨}﴾.

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... يفعلون {٧٩}﴾، ﴿... خالدون{٨٠}﴾، ﴿... فاسقون{٨١}﴾، ﴿... يستكبرون{٨٢}﴾، ﴿... الشاهدين{٨٣}﴾، ﴿... الصالحين{٨٤}﴾، ﴿... المحسنين{٨٥}﴾، ﴿... المعتدين{٨٧}﴾.

كافٍ(١). ﴿... تَشْكُرُونَ{٨٩}﴾ تامٌّ وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ(٢)(*) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... ذُو انْتِقَامٍ{٩٥}﴾. ﴿... وَاحْذَرُوا...{٩٢}﴾ كَافٍ(٣) ومثلُهُ ﴿... مَنْ يَخَافُهُ بِالغَيْبِ...{٩٤}﴾ ﴿... فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ...{٩٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ...{٩٦}﴾(٤) وَمِثْلُهُ ﴿... وَلِلْسَّيَّارَةِ...{٩٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مَا دُمْتُمْ حُرُماً...{٩٦}﴾. ﴿... إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ{٩٦}﴾ تَامٌّ ﴿... وَالقَلَائِدَ...{٩٧}﴾ كَافٍ(٥). ﴿... بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{٩٧}﴾ تامّ وَكَذٰلِكَ رُؤُسَ الآيِ(٦) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... بِمَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ{١٠٥}﴾.

﴿... إِلَّا البَلَاغُ ... {٩٩} ﴾ كافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... كَثْرَةُ الخَبِيثِ... {١٠٠}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... عَفَا اللَّهُ عَنْهَا... {١٠١}﴾ ﴿... تَكْتُمُونَ {٩٩}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... تُفْلِحُونَ{١٠٠}﴾(**) وَمِثْلُهُ ﴿... لَا يَهْتَدُونَ{١٠٤}﴾. ﴿... إِذَا اهْتَدَيْتُمْ...{١٠٥}﴾ كَافٍ ﴿... مُصِيبَةُ المَوْتِ...{١٠٦}﴾ تَامٌّ(٧). ﴿... لَمِنَ الظَّالِمِينَ{١٠٧}﴾ كافٍ، ومثلُهُ ﴿... بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ...{١٠٨}﴾. ﴿... وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا...{١٠٨}﴾ أَكْفَى مِنْهُ(٨) ﴿... الفَاسِقِينَ{١٠٨}﴾ تَامٌّ(٩)، وَالعَامِلُ فِي الظَّرْفِ/ فِعْلٌ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: «وَاتَّقُوا اللَّهَ» أَوْ «وَاحْذَرُوا» أَوْ «وَاذْكُرُوا»(***). ﴿... لَا عِلْمَ

(١) هذا قول الأخفش سعيد، وقال غيره تام، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٩٣).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... تفلحون{٩٠}﴾، ﴿... منتهون{٩١}﴾، ﴿... المبين{٩٢}﴾، ﴿... المحسنين{٩٣}﴾، ﴿... أليم{٩٤}﴾.

(*) في (ص) زيادة: بعد.

(٣) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٩٣).

(٤) وقال القتيبي: تام، وغلطه فيه ابن النحاس وقال: كيف يبتدأ بمنصوب يعمل فيه ما قبله (القطع: ٢٩٤).

(٥) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٢٩٤).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... رحيم{٩٨}﴾، ﴿... تكتمون{٩٩}﴾، ﴿... تفلحون{١٠٠}﴾، ﴿... حليم{١٠١}﴾، ﴿... كافرين{١٠٢}﴾، ﴿... يعقلون{١٠٣}﴾، ﴿... يهتدون{١٠٤}﴾.

(**) في (ص) زيادة: ﴿بها كافرين﴾.

(٧) وهو وقف كاف عند ابن النحاس (القطع: ٢٩٥).

(٨) هذا إذا نصبت ﴿يومَ﴾ بإضمار فعل، وإن نصبته بـ﴿اتقوا﴾ أو ﴿اسمعوا﴾ لم يكن كافياً (ابن النحاس، القطع: ٢٩٨).

(٩) وهو وقف كاف عند ابن النحاس (القطع: ٢٩٨).

(***) السياق في (ص) هكذا: واتقوا الله، واحذروا، واذكروا.

لَنَا. . {١٠٩}﴾ كافٍ. [لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْأَنْبَارِيّ الوَقْف عَلَى ﴿. . . لاَ عِلْمَ لَنَا. . . {١٠٩}﴾ وَلَا ابنُ النَّحاس، بَلْ ذَكَرَ ابنُ النَّحاس: ﴿. . . مَاذَا أُجِبْتُمْ. . . {١٠٩}﴾ كافٍ[1]](*) ﴿. . . عَلَّامُ الغُيُوبِ{١٠٩}﴾ تامٌ [إِنْ نصبت ﴿إِذْ. . . {١١٠}﴾ بِفِعْلٍ مُضْمرٍ[2]](**). ﴿. . . وَكَهْلاً. . . {١١٠}﴾ كَافٍ[3]. ﴿. . . سِحْرٌ مُبِينٌ{١١٠}﴾ تامٌ[4]، وَمِثْلُهُ ﴿. . . بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ{١١١}﴾[5] وَمِثْلُهُ ﴿. . .مِنَ العَالِمينَ{١١٥}﴾[6]، وَالفَوَاصِلُ بَيْنَ ذٰلِكَ كَافِيَةٌ[7](***).

﴿. . . مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. . . {١١٦}﴾ كَافٍ[8]. وَقَالَ قَائِلٌ: الوَقْفُ عَلَى: ﴿. . . مَا لَيْسَ لِي. . . {١١٦}﴾[9]. قالَ أَبُو عَمْرُو: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿. . . بِحَقٍّ. . . {١١٦}﴾ مِنْ صِلَة ﴿. . . لِي. . . {١١٦}﴾ وَالمَعْنَى: «مَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَقُولَ ذٰلِكَ». وَقَدْ آثَرَ(****) بَعْضُهُمْ الوَقْفَ عَلَى ذٰلِكَ بِأَنْ جَعَلَ «الباء» في قَوْلِهِ: ﴿. . .بِحَقٍّ. . .{١١٦}﴾ صِلَةً لِقَوْلِهِ: ﴿. . . فَقَدْ عَلِمْتَهُ. . . {١١٦}﴾ بتقدير: «إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُهُ بِحَقٍّ» وَذٰلِكَ خَطَأٌ، لِأَنَّ التَّقديمَ والتَّأْخِيرَ مَجَازٌ فَلاَ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِتَوْقِيفٍ أَوْ بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ[10]

---

(١) (ابن النحاس، القطع: ٢٩٨).

(*) ما بين الحاصرتين من (ك) فقط.

(٢) المصدر نفسه.

(**) ما بين الحاصرتين من (ك) فقط.

(٣) هذا إذا نصبت ﴿إذ﴾ بفعل مضمر (ابن النحاس، القطع: ٢٩٨).

(٤) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٢٩٩).

(٥) قال ابن النحاس: هو تام إذا نصبت ﴿إذ﴾ بفعل مضمر (القطع: ٢٩٩).

(٦) وهو حسن عند ابن النحاس، إذا نصبت ﴿إذ﴾ بفعل مضمر (القطع: ٢٩٩).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿. . . مؤمنين{١١٢}﴾، ﴿. . . الشاهدين{١١٣}﴾، ﴿. . . الرازقين{١١٤}﴾.

(***) في (د/٢) ورؤوس الآي بعد كافية.

(٨) وهو وقف تام عند نافع وأحمد بن موسى، لأن (الباء) جواب الجحد (ابن النحاس، القطع: ٢٩٩).

(٩) (الأشموني، منار الهدى: ٧٨).

(****) في (د/٢) أجاز.

(١٠) والتوقيف عن رسول الله ﷺ بغير ذلك، فقد صح عنْ علي بن سعيد بن بشير، عن ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة، قال: «تلقى عيسى حجته، ولقاه الله في قوله لما قال الله ﴿يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال أبو هريرة عن رسول الله ـ فلقاه الله: ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾». (الترمذي، الجامع الصحيح ٤/٣١٦، ابن النحاس، القطع: ٢٩٩).

[لِأَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ بِذَلِكَ فَقَدْ جَعَلَ أَنَّهُ قَالَهُ](*). ﴿... الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ... {١١٧}﴾ كَافٍ. وَرُؤُوسُ(**) الآيِ تَامَّةٌ(١) ﴿... صِدْقُهُمْ... {١١٩}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَرَضُوا عَنْهُ... {١١٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمَا فِيهِنَّ... {١٢٠}﴾(٢)(***). واللَّـهُ أَعْلَمُ.

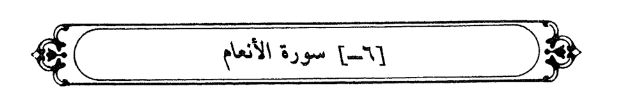
(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ب) و(د/٢) و(ح) و(ص) ويوجد مكانه كلمة واحدة في (ف) هي: بذلك.

(**) في (ب): «ورأس» الآية تام.

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... الغيوب{١١٦}﴾، ﴿... شهيد{١١٧}﴾، ﴿... الحكيم{١١٨}﴾، ﴿... العظيم{١١٩}﴾، ﴿... قدير{١٢٠}﴾.

(٢) وهو وقف تام عند أبي عبد الله وأحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٠٠).

(***) في (ص) زيادة: ﴿الفوز العظيم﴾ تام[لا يقتضيها السياق، لذكره قبل، المحقق].



[٦ــ] سورة الأنعام

﴿... بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ{١}﴾ تامٌّ. ﴿... ثُمَّ قَضَى أَجَلاً... {٢}﴾ كَافٍ[١](*)؛ يَعْنِي أَجَلَ حَيَاة ابن آدمَ فِي الدُّنْيَا ﴿... وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ... {٢}﴾: أَجَلُ(**) مَبْعَثِهِ[٢].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى[٣] قال: قَالَ قَتادة[٤]: ﴿... ثُمَّ قَضَى أَجَلاً... {٢}﴾ يَعني المَوْتَ، ﴿... وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ... {٢}﴾: مَا بَيْنَ المَوْتِ إلى البَعْثِ[٥]. ﴿... تَمْتَرُون{٢}﴾ تَامٌّ، وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ كافية[٦]. وَقَالَ قَائِلٌ: ﴿وَهُوَ اللَّـهُ... {٣}﴾ تَمَامٌ[٧]. وَقَالَ آخَرُ(***): ﴿... فِي السَّمَاوَاتِ... {٣}﴾ تامٌّ[٨]، والتَّمَام عِنْدِي آخِرُ الآيَةِ لِأَنَّ المَعْنَى عَلَى التَّقْدِيمِ

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٢٩) وهو وقف تام عند نافع والأخفش سعيد ويعقوب والسجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٣٠١).

(*) كلمة «كاف» ساقطة في (ب).

(**) كلمة «أجل» ساقطة في (د/٢) و(ص).

(٢) وهو قول مجاهد (ابن النحاس، **القطع**: ٣٠١؛ القرطبي، التفسير ٦/٣٨٩).

(٣) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٤) قتادة بن دعامة، أبو الخطاب التابعي المفسر، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٧/٩٤، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد عن قتادة (الدر المنثور ٣/٤).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... تكسبون{٣}﴾، ﴿... معرضين{٤}﴾، ﴿... يستهزئون{٥}﴾، ﴿... آخرين{٦}﴾، ﴿... مبين{٧}﴾، ﴿... ينظرون{٨}﴾، ﴿... يلبسون{٩}﴾، ﴿... يستهزئون{١٠}﴾، ﴿... المكذبين{١١}﴾، ﴿... يؤمنون{١٢}﴾.

(٧) وهو قول العباس بن الفضل، ونص عليه ابن النحاس أنه كاف (**القطع**: ٣٠١).

(***) في (أ) آخرون.

(٨) وهو قول أُبيّ، نص عليه ابن النحاس أنه كاف (**القطع**: ٣٠١).

وَالتَّأْخِيرِ «وَهُوَ اللَّـهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فِي السَّمٰاوَاتِ وَالْأَرْضِ» وَهُوَ قَوْلُ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنهما[١]. وَقِيلَ: المعْنَى: «وَهُوَ المَعْبُودُ في السَّمٰاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ»[٢] وَقِيلَ: «هُوَ المُنْفَرِدُ بِالتَّدْبِيرِ فِيهِنَّ»[٣]. ﴿... بِذُنُوبِهِمْ...{٦}﴾ كافٍ. ﴿... قُلْ لِلَّـهِ... {١٢}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ... {١٢}﴾. ﴿... لَا رَيْبَ فِيهِ... {١٢}﴾ تَامٌّ إِذَا رُفِعَ ﴿... الَّذِينَ خَسِرُوا... {١٢}﴾ بِالابْتِدَاءِ، وَجُعِلَ الخَبَرُ في قَوْلِهِ: ﴿... فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ{١٢}﴾ وَهُوَ الوَجْهُ. وَإِنْ جُعِلَ تَابِعاً لِقَوْلِهِ: ﴿... عَاقِبَةُ المُكَذِّبِينَ{١١}﴾ لَمْ يتم الـوَقف دُونَـهُ وَلَمْ يَكْفِ[٤]، وَرُؤُوسُ الآيِ تَـامَّـةٌ[٥](*).

﴿... فَاطِرِ السَّمٰاوَاتِ وَالْأَرْضِ... {١٤}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ: ﴿... وَلَا يُطْعَمُ... {١٤}﴾[٦] وَمِثْلُهُ ﴿... أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ... {١٤}﴾ وَمِثْلُهُ: ﴿... فَقَـدْ رَحِمَـهُ... {١٦}﴾ وَمِـثْلُهُ شَهَـادَةً[٧] قُـلْ اللَّـهُ... {١٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ... {١٩}﴾. ﴿... وَمَنْ بَلَغَ... {١٩}﴾ كَافٍ وَقِيـلَ: تَـامٌّ[٨]، وَالمعْنَى: «وَمَنْ بَلَغَـهُ القُـرْآنُ»[٩]. وَالابْتِـدَاءُ بِقَـوْلِـهِ: ﴿... أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَـدُونَ... {١٩}﴾ وَمَـا بَعْـدَهُ يَقْبـح. ﴿... قُـلْ لَا أَشْهَـدُ... {١٩}﴾ كَـافٍ ﴿... مِمَّا تُشْرِكُونَ{١٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ... {٢٠}﴾ كافٍ[١٠] وَقِيلَ: تَامٌّ. ﴿... فَهُمْ لَا يُؤْمِنُـونَ{٢٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... أَوْ كَـذَّبَ بِآيـاتِـهِ... {٢١}﴾ كَـافٍ(**) وَمِثْلُهُ

---

(١) أخرجه القرطبي في التفسير ٦/٣٩٠، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/٤.

(٢) وهو قول ابن الأنباري، أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٤، ولم أجده في الإيضاح.

(٣) وهو قول الزجاج، أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٤، ولم أجده في إعراب القرآن المنسوب للزجاج.

(٤) وهو قول الأخفش سعيد، أخرجه مكي بن أبي طالب في مشكل الإعراب ١/٢٥٨.

(٥) وهي قـولـه تعـالى: ﴿... يؤمنـون{١٢}﴾، ﴿... العليم{١٣}﴾، ﴿... المشـركـين{١٤}﴾، ﴿... عظيم{١٥}﴾، ﴿... المبين{١٦}﴾، ﴿... قدير{١٧}﴾، ﴿... الخبير{١٨}﴾.

(*) في (د/٢) «ورؤوس الآي بعد تامة»، وفي (ف): كافية.

(٦) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٣٠٢.

(٧) والوقف التام عند نافع ﴿شهادة﴾، نص عليه ابن النحاس وقال: خولف فيه (القطع: ٣٠٢).

(٨) وهو قول الأخفش ويعقوب، وصححه ابن النحاس وقال: التفسير يدل على صحة ما قالا، قال محمد بن كعب: من بلغته آية من كتاب الله فكأنما رأى الرسل. (ابن النحاس، القطع: ٣٠٣، والطبري، التفسير ٧/١٠٤).

(٩) وهو قول الفراء (معاني القرآن ١/٣٢٩).

(١٠) وهو قول أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس وشرطه بالإعراب، فهو كاف إن جعلته مبتدأ (القطع: ٣٠٣).

(**) في (ص): كاف حسن.

﴿. . . وَفِـي آذانِهِـمْ وَقْـراً. . . {٢٥}﴾[١] وَمِثْلُهُ ﴿. . . لاَ يُؤْمِنُـوا بِهَـا. . . {٢٥}﴾. ﴿. . . وَمَـا يَشْعُرُونَ{٢٦}﴾ تَـامٌ. ﴿. . . إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّـارِ. . . {٢٧}﴾ كَافٍ [وقيل حَسَنٌ](*) وَالجَوابُ مَحْذُوفٌ. ﴿. . . وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ{٢٩}﴾ تَامٌّ.

قَالَ أَبُو عَمْرُو: وَجَمَاعَةٌ مِمَّنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُمْ يُنْكِرُونَ الوَقْفَ عَلَى هٰذَا وَشِبْهِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿. . . إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ. . .﴾[٢]/ وَ﴿. . . إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[٣] وَ﴿. . . فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾[٤] وَ﴿. . . لَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً﴾[٥] وَ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّـهُ وَلَداً. . .﴾[٦] وَ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾[٧] وَ﴿. . . لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٨] وَ﴿. . . وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٩] وَ﴿. . . فَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرِينَ﴾[١٠] وَ﴿. . . فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً﴾[١١] وَ﴿. . . وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى﴾[١٢] لِسَمَاجَتِهِ في اللَّفْظِ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا، لِأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ حِكَايَةٌ حَكَاهَا اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَائِلِها(**) وَوَعِيدٌ أَلْحَقَهُ اللَّـهُ بِالكُفَّارِ، فالوَقْفُ وَالوَصْلُ في ذٰلِكَ سَوَاءٌ[١٣].

---

(١) وهو وقف تام عند الأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٣٠٣).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢).

(٢) الآية (١٤٠) من سورة النساء ــ ٤.

(٣) الآية (٧٠) من سورة يوسف عليه السلام ــ ١٢.

(٤) الآية (٣٠) من سورة إبراهيم عليه السلام ــ ١٤.

(٥) الآية (٢٠) من سورة الكهف ــ ١٨.

(٦) الآية (١١٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) الآية (٧٨) من سورة صٓ ــ ٣٨.

(٨) الآية (١٨) من سورة الأعراف ــ ٧.

(٩) الآية (٤٩) من سورة الشعراء ــ ٢٦.

(١٠) الآية (٧٢) من سورة الزمر ــ ٣٩.

(١١) الآية (٦٣) من سورة الإسراء ــ ١٧.

(١٢) الآية (٧١) من سورة طٰه ــ ٢٠.

(**) في (ب): من قائلها.

(١٣) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٦٣٠؛ ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٠٤).

وَرُؤُوسُ الآيِ تَامَّةٌ(١). ﴿... فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ...{٣٥}﴾كَافٍ(٢). ﴿... الَّذِينَ يَسْمَعُونَ...{٣٦}﴾ كَافٍ، [وَقِيلَ: تَامٌّ(٣).](*) ﴿... ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجعونَ{٣٦}﴾ تامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... لَا يَعْلَمُونَ{٣٧}﴾(**). ﴿... أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ...{٣٨}﴾ كَافٍ(٤). ﴿... صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ...{٣٩}﴾ تَامٌّ(٥). ﴿... عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ{٣٩}﴾ أَتَمُّ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ ﴿... مَا تُشْرِكُونَ{٤١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... رَبِّ الْعَالَمِينَ{٤٥}﴾. ﴿... يَأْتِيكُمْ بِهِ...{٤٦}﴾ كَافٍ(٦) وَقِيلَ تَامٌّ ﴿... يَصْدِفُونَ{٤٦}﴾ تَامٌّ، وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ.(٧) ﴿... إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ...{٥٠}﴾ كَافٍ ﴿... أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ{٥٠}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ{٥١}﴾.

﴿... مِنَ الظَّالِمِينَ{٥٢}﴾ كَافٍ(٨) وَمِثْلُهُ ﴿... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ...{٥٤}﴾. وَمَنْ قَرَأَ ﴿... إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ...{٥٤}﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ(٩) وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... الرَّحْمَةَ...{٥٤}﴾ وَكَانَ كافياً(١٠) بالغاً، هذا إذا جعلت ﴿... إِنَّهُ...{٥٤}﴾

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... تكفرون{٣٠}﴾، ﴿... يَزِرُون{٣١}﴾، ﴿... تعقلون{٣٢}﴾، ﴿... يجحدون{٣٣}﴾، ﴿... المرسلين{٣٤}﴾.

(٢) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٣٠٤).

(٣) هو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٣٢) وتام عند نافع والأخفش وأبي حاتم والقتيبي (ابن النحاس، القطع: ٣٠٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(**) في (د/٢) زيادة: «رؤوس الآي قبل وبعد كافية».

(٤) وهو وقف تام عند أبي عبد الله، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٣٠٤).

(٥) هذا قول أحمد بن موسى واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٣٢) قال ابن النحاس: والتمام عند غيره ﴿مستقيم﴾ (**القطع**: ٣٠٤).

(٦) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٣٢).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... الظالمون{٤٧}﴾، ﴿... يحزنون{٤٨}﴾، ﴿... يفسقون{٤٩}﴾.

(٨) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٣٢) وهو تام عند ابن النحاس لأن ﴿فتكون﴾ جواب النهي، والتقدير: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فتكون من الظالمين» (ابن النحاس، **القطع**: ٣٠٥؛ الفراء، معاني القرآن ١/٢٧).

(٩) وهي قراءة ابن كثير، والأعمش، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، ومجاهد، وأهل مكة، والأعرج (القرطبي، التفسير ٦/٤٣٦).

(١٠) قال ابن الأنباري: تام (**الإيضاح** ٢/٦٣٤) وكذا قال ابن النحاس (**القطع**: ٣٠٥).

مُسْتَأْنِفَة، فإِنْ جعلت تَفْسيراً لِلْرَّحْمَةِ أَو جعل ﴿... كَتَبَ...﴾ بمعنى قال لَمْ يتم الوَقْفُ عَلَى ﴿... الرَّحْمَةَ...{٥٤}﴾ وَلَمْ يكف، لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَعلِّقٌ بِهَا. وَمَنْ قَرَأَ ﴿... أَنَّهُ...{٥٤}﴾ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ[1]، لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... الرَّحْمَةَ...{٥٤}﴾ لأَنَّ مَا بَعْدَهَا بَدَلٌ مِنْهَا، فَلاَ يُفْصَلُ مِنْ ذٰلِكَ[2]. فَإِنْ فُتِحَتْ ﴿... أَنَّهُ...{٥٤}﴾ بِإِضْمَار مُبْتَدَإِ بِتَقْدِير: «هو أَنَّهُ»، كَفَى(*) الوَقْفُ على ﴿... الرَّحْمَةَ...{٥٤}﴾ وَلَمْ يتم. فَأَمَّا ﴿... فَأَنَّهُ...{٥٤}﴾ الثانية [فَإِنَّهُ لاَ يُوقَفُ](**) عَلَى مَا قَبْلَهَا، سَوَاءٌ كُسِرَتْ هَمْزَتُهَا[3] لِوُقُوعِهَا [بَعْدَ الفاءِ](***) فِي جَوابِ الشَّرْطِ أَوْ فُتِحَتْ عَلَى التَّكْرِيرِ[4]، أَوْعَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَإِ بِتَقْدِيرِ[«فَالَّذِي لَهُ ـ أَوْ فَأَمْرُه ـ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَهُ» أَوْ عَلَى إِضْمَارِ خَبَرٍ لَهُ بتقدير](****): «فَلَهُ أَنَّهُ غَفُورٌ رحيم» أَيْ «فَلَهُ غُفْرَانُهُ»؛ لِأَنَّ الفاءَ المُتَّصِلَة بِهَا فِي القِرَاءَتَيْنِ جَوَابُ ﴿... مَنْ...{٥٤}﴾ وَلاَ يُفْصَلُ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوابِهِ[5].

﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٥٤}﴾ تَامٌّ، وَكَذٰلِكَ رُؤُوس الآيِ بَعْدُ[6]. ﴿... عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي...{٥٧}﴾ كَافٍ، وَكَذا ﴿... وَكَذَّبْتُمْ بِهِ...{٥٧}﴾، وَكَذا ﴿... مَا تَسْتَعْجِلُونَ به...{٥٧}﴾. ﴿... بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...{٥٨}﴾ كَافٍ[7] وَقِيلَ: تامٌّ(*****). [وَرُؤُوسُ الآيِ

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر وشيبة، ونافع، وعاصم، والحسن (الداني، التيسير: ١٠٢؛ القرطبي، التفسير ٦/٤٣٦).

(٢) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٣٤؛ ابن النحاس، القطع: ٣٠٦).

(*) في (ف) حَسَنَ.

(**) ما بين الحاصرتين اختلفت صياغته في النسخة (أ) كالتالي: فلا يكفي الوقف.

(٣) وهي قراءة مجاهد، وأهل مكة، وأبي عمرو، والأعمش، وحمزة، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ونافع، وشيْبة، وابن كثير (الداني، التيسير: ١٠٢؛ القرطبي، التفسير ٦/٤٣٦؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٣٣).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٤) وهي قراءة عاصم، والأعرج، والحسن (المصادر نفسها).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٥) (مكي بن أبي طالب، مشكل الإعراب ١/٢٦٨).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... المجرمين{٥٥}﴾، ﴿... المهتدين{٥٦}﴾.

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٣٥).

(*****) في (د/٢) زيادة: وهو رأس آية في الكوفي.

تَامَّةٌ(١)](*). ﴿... مَوْلَاهُمُ الحَقِّ...{٦٢}﴾ كَافٍ(٢)، وَمِثْلُهُ: ﴿... أَلَا لَهُ الحُكْمُ...{٦٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بَأْسَ بَعْضٍ...{٦٥}﴾.﴿... بِوَكِيلٍ{٦٦}﴾ تَامٌّ، وَرَأْسَ آيَةٍ في الكُوفِيِّ. ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ...{٦٧}﴾ كَافٍ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ ﴿... وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ{٦٧}﴾ عَلَى التَّهَدُّدِ وَ﴿... تَعْلَمُونَ{٦٧}﴾ أَكْفَى مِنْهُ [﴿... حَدِيثٍ غَيْرِهِ...{٦٨}﴾ كَافٍ.﴿... مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ{٦٨}﴾ تَامٌّ](**).

﴿... وَلَا شَفِيعٌ...{٧٠}﴾ كَافٍ ومِثْلُهُ﴿... لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا...{٧٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... بِمَا كَسَبُوا...{٧٠}﴾. ﴿... يَكْفُرُونَ{٧٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ...{٧١}﴾ تَامٌّ(٣). ﴿... إِلَى الهُدَى ائْتِنَا...{٧١}﴾ كَافٍ، أَيْ أَطِعْنَا،وَمِثْلُهُ ﴿... هُوَ الهُدَى...{٧١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَاتَّقُوهُ...{٧٢}﴾(٤) وَمِثْلُهُ ﴿... وَالْأَرْضَ بِالحَقِّ...{٧٣}﴾ وَيَنْتَصِبُ ﴿... وَيَوْمَ...{٧٣}﴾ بِتَقْدِيرِ: «وَاذْكُرْ» وَمِثْلُهُ ﴿... وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ...{٧٣}﴾.﴿فيكونُ...{٧٣}﴾ تَامٌّ(٥)(***). ﴿... قَوْلُهُ الحَقُّ...{٧٣}﴾ كَافٍ(٦) وَمِثْلُهُ ﴿... يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ...{٧٣}﴾ هٰذَا إِذَا رَفَع ﴿... عَالِمُ الغَيْبِ...{٧٣}﴾ بِتَقْدِيرِ «هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ» فَإِنْ جُعِلَ نَعْتاً لقولِه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوَاتِ...{٧٣}﴾ لَمْ يَكْفِ الوَقْفُ/ عَلَى: ﴿... في الصُّور...{٧٣}﴾(٧).

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... الفاصلين{٥٧}﴾، ﴿... بالظالمين {٥٨}﴾، ﴿... مبين{٥٩}﴾، ﴿... تعملون{٦٠}﴾، ﴿... يفرّطون{٦١}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢) و (د/٣).

(٢) هو كاف على قراءة الحسن ﴿الحقُّ﴾ بالرفع، ومن خفض كان التمام عنده: ﴿الحاسبين﴾ (ابن النحاس، القطع: ٣٠٦).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٣) هذا قول نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن موسى. وقال نصير: التمام: ﴿في الأرض﴾، وخالفه في هذا النحويون، لأن ﴿حيران﴾ منصوب على الحال، فلا يتم الكلام على ما قبله (ابن النحاس، القطع: ٣٠٧).

(٤) هو كاف إذا لم تعطف على «الهاء» (ابن النحاس، القطع: ٣٠٨).

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس إن جعلت المعنى: «فيكون ما أراد من موت أو حياة» وإن رفعت ﴿قولُه﴾ بـ ﴿يكون﴾ لم تقف على ﴿فيكون﴾ (القطع: ٣٠٨).

(***) كلمة تام ساقطة في (ب) و(ص).

(٦) إن جعلت ﴿يكون﴾ بمعنى «يقع» (القطع: ٣٠٨).

(٧) (ابن النحاس، القطع: ٣٠٩).

﴿... والشَّهَادَة... {٧٣}﴾ كافٍ. ﴿... الخَبِير{٧٣}﴾ تامٌّ. ﴿... مَلَكُوتَ السَّمٰاواتِ والأَرْضِ... {٧٥}﴾ كَافٍ، ثُمَّ تبتَدِئُ: ﴿... وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ{٧٥}﴾ بِتَقْدِيرِ «وليَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ بِرَبِّهِ» فَتَتَعَلَّقُ لَامُ كَيْ بِفِعْلٍ بعدها مُقَدَّرٍ(*) دَلَّ عَلَيْهِ ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ... {٧٥}﴾[1]. ﴿... مِمَّا تُشْرِكُونَ{٧٨}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ المُشْرِكِينَ{٧٩}﴾[2] وَكَذا رُؤُوسُ الآيِ قَبْلُ وَبَعْدُ[3] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ{٨١}﴾.

﴿... رَبِّي شَيْئاً ... {٨٠} ﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً... {٨٠}﴾ ﴿... مُهْتَدُونَ{٨٢}﴾ تَامٌّ[4]. ﴿... مَنْ نَشَاءُ... {٨٣}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ... {٨٥}﴾[5] وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ الصَّالِحِينَ{٨٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَالحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ... {٨٩}﴾.[﴿... بِكَافِرِينَ{٨٩}﴾ تَامٌّ[6]](**). ﴿... فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ... {٩٠}﴾ تَامٌّ[7]. قَالَ أَبُو عَمْرُو: وَالقُرَّاءُ(***) وَالنَّحوِيُّونَ يَسْتَحِبُّونَ القَطْعَ عَلَى كُلِّ هَاءِ سَكْتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿... لَمْ يَتَسَنَّهْ...﴾[8] وَ ﴿... مَالِيَهْ﴾[9]

(*) تصفحت في (ك) إلى «مكرر».

(١) (ابن الأنباري، الإيضاح ٦٣٨/٢؛ ابن النحاس، القطع: ٣١٠؛ الفراء، معاني القرآن ٢١٦/١).

(٢) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ٣١٠).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... يتقون{٦٩}﴾، ﴿... يكفرون{٧٠}﴾، ﴿... العالمين{٧١}﴾، ﴿... تحشرون{٧٢}﴾، ﴿... مبين{٧٤}﴾، ﴿... الآفلين{٧٦}﴾، ﴿... الضالين{٧٧}﴾، ﴿... تتذكرون{٨٠}﴾.

(٤) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٣٩/٢)، وقال ابن النحاس: قطع حسن (القطع: ٣١٠).

(٥) وهو قول أبي حاتم، واختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٦٣٩/٢) وغلّطه النحاس لأن بعده ﴿وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً﴾ بالنصب على العطف، فكيف يوقف على المعطوف عليه دون المعطوف (ابن النحاس، القطع: ٣١٠ ــ ٣١١).

(٦) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٣١١).

(**) في (ح) و(د/٢) و(د/٣) و(ص) و(ك): ومثله ﴿بكافرين﴾.

(٧) وهو قول نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣١١).

(***) تحرفت في (ص) و(ف) إلى: والفراء.

(٨) الآية (٢٥٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) الآية (٢٨) من سورة الحاقّة ــ ٦٩.

وَ ﴿. . . سُلْطَانِيَهْ﴾[(١)] وَ ﴿. . . مَاهِيَهْ﴾[(٢)] وَشِبْهِهِ[(٣)]، لِأَنَّ الهاءَ فِي ذٰلِكَ إِنَّما جِيىءَ بِهَا لِمَعْنَى الوَقْفِ وِقَايَةً لِلْفَتْحَةِ التي قَبْلَهَا وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهَا وَلَا جِيىءَ بِهَا. وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذَلِكَ لَزِمَ القَطْعُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ وَصَلَهَا مِنَ القُرَّاءِ، [فَإِنَّمَا هُوَ وَاصِلٌ بِنِيَّةِ وَاقِفٍ[(٤)]][(*)].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ[(٥)] قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مُجَاهِدٍ[(٦)] قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيٍّ[(٧)] قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ[(٨)] عَنْ أَبِيهِ[(٩)] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو[(١٠)] يَقْرَأُ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ﴾ يَقِفُ عِنْدَهَا[(١١)].

حَدَّثَنَا الخاقانِيُّ قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: [أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ][(**)]: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[(١٢)] قَالَ: وَالَّذِي أُحِبُّ فِي هٰذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَا الوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّعَمُّدِ لِذٰلِكَ.

---

(١) الآية (٢٩) من سورة الحاقة ــ ٦٩.

(٢) الآية (١٠١) من سورة القارعة ــ ١٠١.

(٣) وهو مذهب نافع. قال ابن النحاس: والقطع عليه حسن، وأيضاً فإنه إن وصل بالهاء كان لاحناً، وإن حذف الهاء خالف السواد، فالقطع عليه أسلم (**القطع والائتناف**: ٣١١).

(٤) وهو مذهب أكثر العلماء، حكى أبو حاتم أنه قول أبي عمرو وأنه كان يقف على الهاء على اختلاف عنه، وأن ابن أبي إسحاق كان يقف على الهاء، وكذا ابن محيصن، وحكى ابن سعدان أن هذا مذهب حمزة. (ابن النحاس، **القطع**: ٣١١).

(*) في (ص): [فإنما يصلها واصل بنية واقف. في الأم: الوقف].

(٥) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي، تقدم ص ١٤٧.

(٦) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر شيخ القراء، تقدم ص ١٣٥.

(٧) عبيد الله بن علي، أبو القاسم: مقرىء بغدادي، روى الحروف عن نصر، وعنه ابن مجاهد، (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٤٨٩).

(٨) نصر بن علي الجهضمي: مقرى، أخذ عن النضر بن شيبان وعنه مسلم والبخاري والأربعة. توفي سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م (المصدر نفسه ٢/٣٣٧).

(٩) علي بن نصر صهبان، أبو الحسن: مقرىء بصري، روى عن أبي عمرو، وعنه ابنه نصر. توفي سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٤م (المصدر نفسه ١/٥٨٢).

(١٠) زبان بن عمار المازني، أبو عمرو بن العلاء المقرىء، تقدم ص ١٤٦.

(١١) أخرجه ابن النحاس حكاية عن أبي حاتم عن أبي عمرو (**القطع**: ٣١١).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(د/٢).

(١٢) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد ص ١٤٦.

﴿... لِلْعَالَمِينَ{٩٠}﴾ تَامٌّ. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيراً... {٩١}﴾ بالياءِ [١] وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... وَهُدًى لِلْنَّاسِ... {٩١}﴾ لأنَّ مَا بَعْدَ ذٰلِكَ اسْتِئْنَافُ خَبَرٍ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ [٢]. وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ بِالتَّاءِ [٣] لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿النَّاسِ﴾ لأنَّ مَا بَعْدَهُ خِطَابٌ مُتَّصِلٌ بِالخِطَابِ الَّذِي تَقَدَّمَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿... قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ... {٩١}﴾ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ [٤].

﴿... قُلِ اللَّهُ... {٩١}﴾ كَافٍ [٥] ﴿... يَلْعَبُونَ{٩١}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ: ﴿... يُحَافِظُونَ{٩٢}﴾. ﴿... مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ... {٩٣}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ... {٩٤}﴾. ﴿... كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ{٩٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى... {٩٥}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... مِنَ الحَيِّ... {٩٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... تُؤْفَكُونَ{٩٥}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... حُسْبَاناً... {٩٦}﴾ ﴿... العَزِيزِ العَلِيمِ {٩٦}﴾ تَامٌّ وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ [٦] إلى قَوْلِهِ: ﴿... يُؤْمِنُونَ{٩٩}﴾. ﴿... فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ... {٩٧}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَمُسْتَوْدَع... {٩٨}﴾.

حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ (*) البَغْدَادِيّ [٧] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ بهزاد [٨] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّان

---

(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو (الداني، التيسير: ١٠٥).

(٢) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٤٠).

(٣) وهي قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ومجاهد، والحسن، والأعمش (الداني، التيسير: ١٠٥؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٤٠).

(٤) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٤٠).

(٥) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٤٠).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... يعلمون{٩٧}﴾، ﴿... يفقهون{٩٨}﴾.

(*) في (د/٢) حمزة بن أحمد بن علي.

(٧) لم أجد له ترجمة، ولعله محمد بن أحمد بن علي البغدادي، ومما يؤيد ذلك زيادة اسم أحمد قبل علي في النسخة (د/٢)، وقد تقدمت ترجمته ص ١٤٧.

(٨) أحمد بن بهزاد، أبو الحسن: محدث روى عن النسوي، وعنه القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج (ابن ماكولا، الإكمال ٧/١٢٩).

مَالِكُ بن يَحْيـى[١] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ[٢] قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ(*) عَوْن[٣] قَالَ: سُئِلَ النَّخعِيُّ[٤] لَيْلَةَ مَاتَ عَنْ المُسْتَقَرِّ/ وَالمُسْتَوْدَعِ، قالَ إبْرَاهِيمُ[٥]: المُسْتَقَرُّ مَا فِي الرَّحِمِ وَالمُسْتَوْدَعُ مَا فِي الصُّلبِ[٦].

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ المَكيُّ قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ قالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[٧] عَنْ إسْمَاعِيلَ بن أَبـي(**) خَالِدٍ[٨] عَنْ إبْرَاهِيمَ[٩] عَنْ(***) ابن مَسْعُودٍ[١٠] في قَوْلِهِ ﴿... فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَـوْدَعٌ... {٩٨}﴾ قَالَ: مُسْتَقَـرُّهَا فِي الـدُّنْيَا وَالمُسْتَوْدَع(****) في الأَرْضِ، يعني القَبْرِ[١١].

---

(١) مالك بن يحيـى بن عمرو، أبوغسان النُّكري: محدث روى عن أبيه. قال البخاري: في حديثه نظر (الذهبي، ميزان الاعتدال ٣/٤٢٩).

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد، أبومحمد: محدث بصري، روى عن حميد الطويل، وعنه الشافعي توفي سنة ١٩٤هـ/ ٨٠٩م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٦/٤٤٩).

(*) في (ح) أبو، [وهو صحيح في الوجهين، المحقق].

(٣) عبد الله بن عون، أبوعون: محدث بصري، رأى أنس بن مالك، روى عنه الثوري والأعمش. توفي سنة ١٥١هـ/ ٧٦٨م (المصدر نفسه ٥/٣٤٦).

(٤) (٥) إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي، تقدم ص ١٣٦.

(٦) أخرجه الطبري في التفسير ٧/١٩٢، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وابن أبـي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وأبـي الشيخ، والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس (السيوطي، الدر المنثور ٣/٣٦).

(٧) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) كلمة «أبـي» ساقطة في (د/٢) والصواب إثباتها.

(٨) إسماعيل بن أبـي خالد الأحمسي: تابعي محدث روى عن أبيه وجمع من الصحابة. توفي سنة ١٤٦هـ/ ٧٦٣م (ابن حجر، التهذيب ١/٢٩١).

(٩) إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي، تقدم ص ١٣٦.

(***) كلمة «عن» ساقطة في (ص) والصواب إثباتها.

(١٠) عبد الله بن مسعود، أبوعبد الرحمن الصحابـي خادم النبـي ﷺ تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

(****) في (ص): ومستودعها.

(١١) أخرجه الطبري في التفسير ٧/١٩١.

﴿... حَبًّا مُتَرَاكِبًا... {٩٩}﴾ كَافٍ. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ... {٩٩}﴾ بِالرَّفْعِ [١]، وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ... {٩٩}﴾ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ مَرْفُوعٌ[*] بِالابْتِدَاءِ، وَالخَبَرُ مُضْمَرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: «وَهُنَاكَ جَنَّاتٌ» أَوْ: «وَلَهُمْ جَنَّاتٌ»[٢]، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... وَجَنَّاتٍ... {٩٩}﴾ بِكَسْرِ التَّاءِ[٣]، لَمْ يَقِفْ على: ﴿... دَانِيَةٌ... {٩٩}﴾ لِأَنَّ ﴿... وَجَنَّاتٍ... {٩٩}﴾ مَنْصُوبَةٌ بِالعَطْفِ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... خَضِرًا... {٩٩}﴾ فَلَا تُقْطَعُ مِمَّا عُطِفَتْ عَلَيْهِ[٤]. ﴿... وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ... {٩٩}﴾ كَافٍ ﴿... وَيَنْعِهِ... {٩٩}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ[٥]. ﴿... يُؤْمِنُونَ{٩٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... شُرَكَاءَ الجِنَّ... {١٠٠}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... {١٠٢}﴾، وَمِثْلُهُ ﴿... فَاعْبُدُوهُ... {١٠٢}﴾ ﴿... اللَّطِيفُ الخَبِيرُ{١٠٣}﴾ تَامٌّ. وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ[**] كَافِيَةٌ[٦].

وَمَنْ قَرَأَ ﴿... إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ... {١٠٩}﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ[٧] وَقَفَ عَلَى ﴿... وَمَا يُشْعِرُكُمْ... {١٠٩}﴾ وَهُوَ تَامٌّ[٨]. وَالتَّقْدِيرُ «وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِيمَانُهُمْ» ثُمَّ ابْتَدَأَ فَأَوْجَبَ فَقَالَ: ﴿... إِنَّهَا... {١٠٩}﴾ فَذَلِكَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ.

---

(١) وهي قراءة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والأعمش، وعاصم (ابن النحاس، **القطع**: ٣١٧).

(*) كلمة «مرفوع» ساقطة في (ح).

(٢) (ابن النحاس، **القطع**: ٣١٧).

(٣) وهي قراءة يعقوب (ابن النحاس، **القطع**: ٣١٦).

(٤) المعطوف والمعطوف عليه شريكان عند سيبويه، ولا يكفي الوقف على المعطوف عليه قبل المعطوف (سيبويه، **الكتاب** ١/٤٢٣).

(٥) هو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٤١) وتام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٣١٨).

(**) في (ح) و(ص): قبل وبعد.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... بحفيظ{١٠٤}﴾، ﴿... يعلمون{١٠٥}﴾، ﴿... المشركين{١٠٦}﴾، ﴿... بوكيل{١٠٧}﴾، ﴿... يعملون{١٠٨}﴾.

(٧) وهي قراءة مجاهد، وابن كثير، وعيسى، والأخفش (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٦٤٢؛ ابن النحاس، **القطع**: ٣١٨).

(٨) هذا قول يعقوب، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٣١٨).

وَمَنْ قَرَأَ ﴿... أَنَّهَا...{١٠٩}﴾ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ[1] لَمْ يَقِفْ عَلَى ﴿... يُشْعِرُكُمْ...{١٠٩}﴾ سَوَاءٌ قُدِّرَتْ ﴿... أَنَّهَا...{١٠٩}﴾ بِـ: لَعَلَّهَا[2]، أَوْ قُدِّرَتْ بِزِيَادَةِ «لا»، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذَا جَاءَتْ لَا(*) يُؤْمِنُونَ»، وَالمَعْنَى عَلَى هٰذَا «أَنَّها لَوْ جَاءَتْ لَمْ يُؤْمِنُوا» فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا فِي الوَجْهَيْنِ، فَلَا تُقْطَعُ مِنْهُ. وَقَدْ أَجَازَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ[3] وابنُ النَّحاسِ[4] الوَقْفَ قَبْلَهَا وَالابتداءَ بِهَا إِذَا قُدِّرَتْ بِمَعْنَى «لَعَلَّهَا» لِأَنَّ فِيهَا الإِيجابِ.

قالَ أَبُو عَمْرو: حَدَّثَنَا فَارِسُ بنُ أَحْمَدَ المقرىء[5] قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بنُ الحُسَيْنِ[6] قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى[7] قالَ: قالَ قُنبل[8]: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن محمد القواسَ[9] يَقُولُ: نَحْنُ نَقِفُ حَيْثُ انْقَطَعَ النَّفَسُ إِلَّا في ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، نَتَعَمَّدُ الوَقْفَ عَلَيْهَا تَعَمُّداً: فِي «آلِ عِمْرَانَ» ﴿... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّـهُ...﴾[10]، ثُمَّ نَبْتَدِىءُ ﴿... وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ...﴾[11] وَفِي «الأَنْعَام» ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ...﴾[12] ثُمَّ نَبْتَدِىءُ ﴿... إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ...﴾[13] يَعْنِي بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفِي «النَّحلِ» نَقِفُ عَلَى ﴿... بَشَرٌ...﴾[14] ثُمَّ نَبْتَدِىءُ ﴿... لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ...﴾[15] وَزَادَنِي غَيْرُ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ ابن مجاهد عن قُنْبُلٍ عَنْ القَوَّاسِ [حَرْفاً رَابِعاً](**) في

---

(١) وهي قراءة أبي بكر، ونافع، وعاصم في رواية حفص، وحمزة والكسائي (الداني، التيسير: ١٠٦).

(٢) وقد خالف الداني بهذه المسألة أقوال السابقين، فهم يجوزون الوقف على ﴿وما يشعركم﴾ إذا قدرت ﴿أنها﴾ بـ «لعلها» وهو مذهب الخليل وسيبويه (ابن الأنباري، الإيضاح ٦٤٢/٢؛ ابن النحاس، القطع: ٣١٩).

(*) كلمة «لا» ساقطة في (ف).

(٣) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدم في باب الحسن من المقدمة، انظر قوله في الإيضاح ٦٤٢/٢.

(٤) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المصري النحاس، أبو جعفر، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢، انظر قوله في القطع: ٣١٩.

(٥) تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

(٦) تقدم في باب أقسام الوقف من مقدمة المصنف.

(٧) أبو بكر، ابن مجاهد، تقدم ص ١٣٥.

(٨) محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر، تقدم في باب أقسام الوقف من مقدمة المصنف.

(٩) تقدم في الباب نفسه.

(١٠)(١١) الآية (٧) من سورة آل عمران ــ ٣.

(١٢)(١٣) الآية (١٠٩) من سورة الأنعام ــ ٦.

(١٤) (١٥) الآية (١٠٣) من سورة النحل ــ ١٦.

(**) في (ب) حرفان أيضاً، وفي هامش (د/١): زيادة «وقفاً».

«يس»: ﴿... مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا...﴾ (١) ثُمَّ نَبْتَدِىءُ ﴿... هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ...﴾ (٢).

[ورُؤُوسُ الآيُ بَعْدُ كَافِيَةٌ (٣)] (*) . ﴿... الكِتَابَ مُفَصَّلاً...{١١٤}﴾ كَافٍ (٤). ﴿... مِنَ المُمْتَرِينَ{١١٤}﴾ تَامٌّ ﴿... لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ...{١١٥}﴾ كَافٍ ﴿... وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ{١١٥}﴾ تَامٌّ، وَمِثْلُهُ ﴿... بِالمُهْتَدِينَ{١١٧}﴾، وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ/ كَافِيَةٌ (٥). ﴿... إلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ...{١١٩}﴾ كَافٍ، وَقِيلَ: تَامٌّ (٦). ﴿... [وَ] بَاطِنَهُ...{١٢٠}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ...{١٢١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا...{١٢٢}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... رُسُلُ اللَّهِ...{١٢٤}﴾ (٧). ﴿... حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاَتِهِ (**)..{١٢٤}﴾ أَكْفَى مِنْهُ. ﴿... يَمْكُرُونَ{١٢٤}﴾ تَامٌّ وَمِثْلُهُ ﴿... لاَ يُؤْمِنُونَ{١٢٥}﴾ وَرُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ كَافِيَةٌ (٨). ﴿... يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ...{١٢٥}﴾ كَافٍ (٩)، وَقِيلَ: تَامٌّ.

وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ...{١٢٨}﴾ بِاليَاءِ (١٠) لَمْ يَقِفْ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... بِمَا كَانُوا

---

(١) (٢) الآية (٥٢) من سورة يس ـ ٣٦.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... لا يؤمنون{١٠٩}﴾، ﴿... يعمهون{١١٠}﴾، ﴿... يجهلون{١١١}﴾، ﴿... يفترون{١١٢}﴾، ﴿... مقترفون{١١٣}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢) و(ص).

(٤) وهو وقف تام عند أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٢٠).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... مؤمنين{١١٨}﴾، ﴿... بالمعتدين{١١٩}﴾، ﴿... يقترفون{١٢٠}﴾، ﴿... لمشركون{١٢١}﴾، ﴿... يعملون{١٢٢}﴾، ﴿... يشعرون{١٢٣}﴾.

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٦٤٣/٢) وتام عند أبي حاتم السجستاني، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٢٠).

(٧) وهو وقف تام عند نافع ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٣٢٠، واختاره الأشموني (المنار: ٨٥).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... يذّكّرون{١٢٦}﴾، ﴿... يعملون{١٢٧}﴾، ﴿... عليم{١٢٨}﴾.

(٩) اختار الداني قول ابن النحاس (القطع: ٣٢١).

(١٠) وهي قراءة حفص (الداني، التيسير: ١٠٧).

(**) في (ك) ﴿رسالته﴾ وهي قراءة الجميع سوى حفص وابن كثير.

يَعْمَلُونَ{١٢٧}﴾ لِأَنَّ اليَاءَ إِخْبَارٌ عَنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿... وَهُوَ وَلِيُّهُمْ... {١٢٧}﴾ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ. وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ[١] جَازَ لَهُ الوَقْفُ عَلَى ﴿... يَعْمَلُونَ{١٢٧}﴾[٢] لِأَنَّ ذٰلِكَ اسْتِئْنَافُ إِخْبَارٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِذٰلِكَ(*) عَلَى لَفْظِ الجَمَاعَةِ لِلتَّعْظِيمِ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ(**) مِمَّا قَبْلَهُ. ﴿... يَكْسِبُونَ{١٢٩}﴾ تامٌّ[٣] ﴿... عَلَى أَنْفُسِنَا... {١٣٠}﴾ كَافٍ ﴿... كَافِرِينَ{١٣٠}﴾ كَافٍ[٤](***).

وَمَنْ قَرَأَ ﴿... بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ{١٣٢}﴾ بِالتَّاءِ[٥] وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿... مِمَّا عَمِلُوا... {١٣٢}﴾ وَابْتَدَأَ ﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ... {١٣٢}﴾ لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ خِطَابٍ عَلَى مَعْنَى: «قُلْ يَا مُحَمَّدُ لَهُمْ» فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ. وَمَنْ قَرَأَ ذٰلِكَ بِاليَاءِ[٦]، لَمْ يَقِفْ عَلَى ذٰلِكَ، لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الغيبةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ... {١٣٢}﴾ فَلَا يُقْطَعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

﴿... عَمَّا يَعْمَلُونَ {١٣٢}﴾ تَامٌّ[٧] وَمِثْلُهُ ﴿... مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ {١٣٣}﴾. ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ... {١٣٤}﴾ كَافٍ. ﴿... بِمُعْجِزِينَ{١٣٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... إِنِّي عَامِلٌ... {١٣٥}﴾ كَافٍ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ ﴿... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ... {١٣٥}﴾ عَلَى التَّهَدُّدِ. ﴿... الظَّالِمُونَ{١٣٥}﴾ تَامٌّ، وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ بَعْدُ[٨](****). ﴿... إِلَى شُرَكَائِهِمْ... {١٣٦}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿... عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ... {١٣٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... مَا فَعَلُوهُ... {١٣٧}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... افْتِرَاءً

---

(١) وهي قراءة الجماعة سوى حفص (الداني، التيسير: ١٠٧).

(٢) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ٣٢١) واختاره الأشموني (منار الهدى: ٨٥).

(*) في (ح): كذلك.

(**) في (ب) فلا يقطع.

(٣) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٣٢١).

(٤) وهو وقف تام عند الأشموني (منار الهدى: ٨٥).

(***) في (د/٣) ﴿كافرين﴾ تام.

(٥) وهي قراءة ابن عامر (الداني، التيسير: ١٠٧).

(٦) قراءة الجماعة سوى ابن عامر (الداني، التيسير: ١٠٧).

(٧) هو تام على القراءتين (الأشموني، منار الهدى: ٨٦).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... يحكمون{١٣٦}﴾، ﴿... يفترون{١٣٧}﴾، ﴿... يفترون{١٣٨}﴾.

(****) كلمة «بعد» ساقطة في (ص)، وقد اختلف السياق في (د/٢) كالتالي: «ورؤوس الآي بعد تامة وقيل كافية».

عَلَيْـهِ. . . {١٣٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . فِيهِ شُـرَكَـاءُ. . . {١٣٩}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . سَيَجْـزِيهِمْ وَصْـفَـهُـمْ. . . {١٣٩}﴾. ﴿. . . حَكِيـمٌ عَـلِيـمٌ{١٣٩}﴾ تَـامٌّ ﴿. . . افْـتِـرَاءً عَـلَى اللَّـهِ. . . {١٤٠}﴾ كَافٍ ﴿. . . مُهْتَدِينَ{١٤٠}﴾ تَامٌّ ﴿. . . وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. . . {١٤١}﴾ كَافٍ، وَمِثْلُهُ ﴿. . . حَمُولَةً وَفَرْشاً. . . {١٤٢}﴾[١].

حَدَّثَنَا ابنُ عَفَّانٍ قَالَ: [حَدَّثَنَا قَاسِمُ قَالَ:](*) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الأَصْبَهَانِيُّ[٣] قَالَ: أَخْبَرَنَا شَـرِيكُ[٤] عَنْ أَبِـي إِسْحٰق[٥] فِي قَـوْلِهِ: ﴿. . . حَمُـولَةً وَفَرْشاً. . . {١٤٢}﴾ قَالَ: الحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الحمْل، وَالفَرْشُ: الصِّغَارُ مِنَ الإِبلِ[٦].

﴿. . . عَدُوٌّ مُبِينٌ{١٤٢}﴾ كَافٍ(**) إذا نصب ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. . . {١٤٣}﴾ بِإِضْمَارِ: «وَأَنْشَأَ» وَهُوَ قَوْلُ الكسائي[٧] والفراء[٨]، وَتَقْدِيرُهُ: «كُلُوا لَحْمَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ» وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بن سُلَيْمَـان الأخفش[٩](***). وَإِنْ نَصَبَ عَلَى البَـدَلِ مِنْ قَـوْلِـهِ: ﴿. . . حَمُـولَـةً

---

(١) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٢٢).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٢) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) محمد بن سعيد بن سليمان، أبو جعفر ابن الأصبهاني: محدث روى عنه البخاري. توفي سنة ٢٢٠هـ/ ٨٣٥م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/١٨٨).

(٤) شريك بن عبد الله النخعي: محدث كوفي، روى عنه ابن المبارك، وثقه ابن معين والنسائي. توفي سنة ١٧٧هـ/ ٧٩٣م (الذهبي، ميزان الاعتدال ٢/٢٧٠).

(٥) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) وهو قول ابن مسعود، والحسن، ومجاهد، وابن قتيبة (ابن الجوزي، زاد المسير ٣/١٣٧، وابن قتيبة، غريب القرآن: ١٦٢).

(**) في (د/٢) زيادة: ومثله ﴿حمولة وفرشاً﴾.

(٧) علي بن حمزة، أبو الحسن المعروف بالكسائي، تقدم في الآية (١٣٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) يحيى بن زياد، أبو زكريا المعروف بالفراء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، انظر (معاني القرآن ١/٣٥٩).

(٩) علي بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، أبو الحسن: نحوي سمع المبرد وثعلب والفضل اليزيدي، روى عنه المرزباني والجريري. كان ثقة. توفي سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م (القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٧٦). انظر القطع والائتناف: ٣٢٢.

(***) في (د/٢): والأخفش، وهو تصحيف.

وَفَرْشاً... {١٤٢}﴾ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي إِسْحٰق الزجّاج(١)(*)، أَوْ جُعِلَ بَدَلاً مِمَّا عَلَى المَوْضِعِ فِي قَوْلِهِ: ﴿... مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّـهُ... {١٤٢}﴾ لَمْ يَكْفِ الوَقْفُ عَلَى ﴿... مُبِينٌ... {١٤٢}﴾ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ. ﴿... وَصَّاكُمُ اللَّـهُ بِهٰذَا... {١٤٤}﴾ كَافٍ وَمِثْلُهُ ﴿... بِغَيْرِ عِلْمٍ... {١٤٤}﴾. ﴿... الظَّالِمِينَ{١٤٤}﴾ تَامٌّ [وَمِثْلُهُ ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{١٤٥}﴾](**) وَكَذٰلِكَ رُؤُوسُ الآيِ(٢) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ{١٥٠}﴾.

﴿...فَإِنَّهُ رِجْسٌ...{١٤٥}﴾ كَافٍ(٣). وَقَوْلُهُ: ﴿... أَوْ فِسْقاً... {١٤٥}﴾ نَسَقٌ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿... أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ... {١٤٥}﴾(٤) وَالتَّقْدِيرِ «أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ أَوْ فِسْقاً فَإِنَّهُ رِجْسٌ» عَلَى التَّأْخِيرِ. ﴿... لِغَيْرِ اللَّـهِ بِهِ... {١٤٥}﴾ كَافٍ(٥)(***) وَمِثْلُهُ ﴿... كُلَّ ذِي ظُفُرٍ... {١٤٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ... {١٤٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ... {١٤٨}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا... {١٤٨}﴾ وَمِثْلُهُ/ ﴿... فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ... {١٥٠}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ... {١٥٠}﴾(٦). ﴿... يَعْدِلُونَ{١٥٠}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً... {١٥١}﴾ كَافٍ(٧) وَمِثْلُهُ ﴿... إِلَّا بِالحَقِّ... {١٥١}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وَبِعَهْدِ اللَّـهِ أَوْفُوا... {١٥٢}﴾.

---

(١) إبراهيم بن السري، تقدم في الآية (١) من سورة آل عمران ــ ٣، لم أجد قوله في «إعراب القرآن».

(*) تصحف في (ص) إلى: الزجاجي.

(**) ما بين الحاصرتين من هامش (د/١) و (و/د) في (د/٢) كالتالي: ﴿غفور رحيم﴾ تام، وهو ساقط في باقي النسخ.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... لصادقون{١٤٦}﴾، ﴿... المجرمين{١٤٧}﴾، ﴿... تخرصون{١٤٨}﴾، ﴿... اجمعين{١٤٩}﴾.

(٣) وليس بوقف عند الأشموني لأن قوله ﴿أو فسقاً﴾ مقدم في المعنى كأنه قال: «إلَّا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو فسقاً» فهو منصوب عطفاً على خبر «يكون» أي «إلَّا أن يكون فسقاً»، أو نصب على محل المستثنى. (الأشموني، المنار: ٨٦).

(٤) ابن الأنباري، الإيضاح ٦٤٥/٢.

(٥) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٤٥/٢) وهو تام عند الأخفش سعيد، لأن المعنى: «إلَّا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير أو فسقاً أهل لغير الله به فإنه رجس» ورجحه ابن النحاس (القطع: ٣٢٤).

(***) في (د/٢) زيادة: ﴿غفور رحيم﴾ تام. وليس موضعها الصحيح هنا، لأنها تقدّمت، المحقق

(٦) يكون كافياً إن ابتدأت بما بعده وقطعته مما قبله، وإن لم تقطعه منه دخل في الصلة (ابن النحاس، القطع: ٣٢٥).

(٧) بشرط الابتداء بالنهي بعده (ابن النحاس، القطع: ٣٢٦).

وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَإِنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً. . . {١٥٣}﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ[١]، وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿. . . تَذَكَّرُونَ{١٥٢}﴾ وَكَانَ تَامًّا[٢]، ثُمَّ ابتدأ ﴿وَإِنَّ. . . {١٥٣}﴾ لِأَنَّهَا مُسْتَأْنفَة. وَمَنْ فَتَحها[٣] لم يقف عَلَى ﴿. . . تَذَكَّرون{١٥٢}﴾[٤] وَلَا ابتدأ بها لأنها متعلقة بما قبلها بالعطف على أَحَدِ شيئين: إما على ﴿مَا﴾[*] في قوله ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ. . . {١٥١}﴾ بتقدير: «أتل ما حرَّم، واتل أن هذا»، وَإِمَّا على «الهاء» في قوله: ﴿. . . وَصَّاكُمْ بِهِ. . . {١٥١}﴾ [بتقدير: «وَصَّاكم به]** وَبِأَنَّ هَذا»، فهي متعلقة بذلك ولا تقطع منه[٥].

﴿. . . فَاتَّبِعُوهُ. . . {١٥٣}﴾ كافٍ ومثله ﴿. . . عَنْ سَبِيلِهِ. . . {١٥٣}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَهُدًى وَرَحْمَةً. . . {١٥٤}﴾[٦]. ﴿. . . يُؤْمِنُونَ{١٥٤}﴾ تَامٌ ﴿. . . مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ. . . {١٥٧}﴾ كَافٍ[٧] وَمِثْلُهُ ﴿. . . وَصَدَفَ عَنْهَا. . . {١٥٧}﴾. ﴿. . . يَصْدِفُونَ{١٥٧}﴾ تامٌ ﴿. . . بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ. . . {١٥٨}﴾ كَافٍ. ﴿. . . فِي إِيمَانِهَا خَيْراً. . . {١٥٨}﴾ كَافٍ، وقيل: تام[٨].

حَدَّثَنَا ابن فراس قال: حدثنا الديبلي قال: حدثنا سعيد قال: حدّثنا سفيان[٩] عن

---

(١) وهي قراءة حمزة، والكسائي (الداني، التيسير: ١٠٨).

(٢) وقال ابن النحاس: قطع كاف على قراءة الكسر (القطع: ٣٢٦).

(٣) وهي قراءة الحسن، وأبي عمرو، وعاصم، ونافع، وابن كثير (الداني، التيسير: ١٠٨، مكي بن أبي طالب، الكشف ١/٤٥٧).

(٤) وقال الأشموني: جائز على قراءة الفتح (المنار: ٨٧).

(*) كلمة ﴿ما﴾ ساقطة في (ف).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٥) وهو قول الفراء (معاني القرآن ١/٣٦٣) وقال سيبويه: (جئتك أنك تريد المعروف) إنما أراد (جئتك لأنك تريد المعروف) ولكنك حذفت اللام ها هنا. . وسألت الخليل عن قوله جلّ ذكره: ﴿وأن هذه أمتكم﴾ فقال: «إنما هو على حذف اللام كأنه قال (ولأن هذه أمتكم)» (سيبويه، الكتاب ٣/١٢٦، ابن النحاس، القطع: ٣٢٧).

(٦) وليس بوقف عند الأشموني؛ لأنه لا يبدأ بحرف الترجي (منار الهدى: ٨٧).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٤٧) وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٣٢٧).

(٨) قال ابن الأنباري: أتم من الذي قبله (الإيضاح ٢/٦٤٨) وقال ابن النحاس: تام (القطع: ٣٢٧ ــ ٣٢٨).

(٩) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

عمرو بن دينار[١] عن عبيد[*] بن عمير[٢] في قوله ﴿... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ... {١٥٨}﴾ إلى قوله: ﴿... خَيْراً... {١٥٨}﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها[٣].

﴿... مُنْتَظِرُونَ{١٥٨}﴾ تام وكذا رؤوسُ الآيِ[٤] إلى آخِرِ السورة إلَّا[**] ﴿... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ... {١٦١}﴾[٥] وَ﴿... لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ{١٦٢}﴾ فَإِنَّ الوَقْفَ عليهما حسن وليس بتام ولا كاف. وقال الدينوري[٦]: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ... {١٦٣}﴾ تام ﴿... وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ... {١٦٣}﴾ تامّ وليْسَا كذلك وهُمَا كافيان[٧] ﴿... وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ... {١٦٤}﴾ كَافٍ ومثله ﴿... إِلَّا عَلَيْهَا... {١٦٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... وِزْرَ أُخْرَى... {١٦٤}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿... فِيمَا آتَاكُمْ... {١٦٥}﴾ والتَّمَامُ آخر السورة[٨] وَبِاللَّـهِ التَّوْفِيقُ.

---

(١) عمرو بن دينار: مقرىء ومحدث مكي، روى القراءة عن ابن عباس، وحدث عن جابر، وأبي هريرة، وابن عمر، وعنه شعبة وسفيان بن عيينة. توفي سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٦٠٠).

(*) في (د/٢) و(ك) عبيد الله، وهو زيادة من الناسخ ليست صحيحة.

(٢) عبيد بن عمير، أبو عاصم: تابعي مقرىء، روى عن عمر، وعنه مجاهد،ثقة توفي سنة ٧٤هـ/٦٩٣م (المصدر نفسه ١/٤٦٩).

(٣) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ وقال الترمذي: رواه بعضهم ولم يرفعه (الترمذي، الجامع الصحيح ٥/٢٦٤) وأخرجه الطبري (التفسير ٨/٧١) والإمام أحمد (المسند ٣/٣١) وبه قال ابن مسعود، وابن عمرو، ومجاهد، وقتادة، والسدي.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿... يفعلون{١٥٩}﴾، ﴿... يظلمون{١٦٠}﴾، ﴿... المشركين{١٦١}﴾، ﴿... المسلمين{١٦٣}﴾، ﴿... تختلفون{١٦٤}﴾، ﴿... الرحيم{١٦٥}﴾.

(**) سقطت في (أ) و(ف) وتحرفت في (د/٢) و(ك) إلى: «إلى».

(٥) ليس بتمام عند من قال: التقدير (هداني ديناً قيِّمًا) (ابن النحاس، القطع: ٣٢٨).

(٦) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٢٨.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿... الرحيم{١٦٥}﴾.

[٧ـ] سورة الأعراف

﴿الٓمٓصٓ{١}﴾ تَامٌّ على قَوْلِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ لِأَنَّ معناه عنده: «أنا الله أَعْلَمُ وَأُفَصِّلُ»[١]. وَقِيلَ: هُوَ كَافٍ[٢]؛ لِأَنَّ ما بَعْدَهُ يَرْتَفِعُ بمضمر بتقدير: هذا كتابٌ[٣]. وَقَالَ أَبُو حاتم[٤] وابن عبد الرَّزَّاق[٥]: ﴿... حَرَجٌ مِنْهُ...{٢}﴾ كَافٍ[٦]. ﴿... وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ{٢}﴾ تامٌّ[٧]. ﴿... مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ...{٣}﴾ تَامٌّ. ﴿... قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ{٣}﴾ أَتَمُّ مِنْهُ[٨]. ﴿... عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ...{٧}﴾ كَافٍ ﴿... غَائِبِينَ{٧}﴾ تامٌّ[٩] ﴿... يَوْمَئِذٍ الحَقُّ...{٨}﴾ كافٍ ﴿... المُفْلِحُونَ{٨}﴾ أَكْفَى مِنْهُ ﴿... يَظْلِمُونَ{٩}﴾ تَامٌّ ﴿... فِيهَا مَعَايِشَ...{١٠}﴾ كافٍ[١٠] ﴿... تَشْكُرُونَ{١٠}﴾ تَامٌّ(*). ورؤوسُ الآيِ بعد

---

(١) القرطبي، التفسير ١/١٥٥.

(٢) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٤٩).

(٣) وهو أحد قَوْلَيْ (معاني القرآن ١/٣٦٨).

(٤) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) أخرج قولهما ابن النحاس وابن الأنباري، وقالا: هذا غلط؛ لأن (لام كي) لا بد أن تكون متعلقة بفعل، والتقدير عند النحويين: (كتاب أنزل إليك لتنذر به) فعلى هذا لا يوقف على ﴿منه﴾ (القطع: ٣٢٩؛ الإيضاح ٢/٦٥٠).

(٧) هو تام إذا جعلت ﴿اتبعوا﴾ منقطعاً مما قبله (ابن النحاس، القطع: ٣٣) وليس بوقف إن جعل الخطاب للأمة وحدها دون النبي ﷺ (الفراء، معاني القرآن ١/٣٧١)؛ الأشموني، المنار: ٨٨؛ الإيضاح ٢/٦٥١).

(٨) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٣٣٠).

(٩) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٥١) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٣٣٠).

(١٠) وهو تام عند أبي عبد الله، نص عليه ابن النحاس في القطع: ٣٣٠.

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ص).

كافية[١]. ﴿... وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ...{١٧}﴾ كَافٍ[٢] ومثلُهُ ﴿... مَذْءُوماً مَدْحُوراً...{١٨}﴾.

وقالَ أَبُو حاتم[٣] وابن عبد الرزاق[٤]: هوَ تام. ﴿... أَجْمَعِينَ{١٨}﴾ تَامٌّ[٥] ﴿... مِنْ سَوْآتِهِمَا...{٢٠}﴾ كَافٍ وقيل: تام. ﴿... بِغُرُورٍ...{٢٢}﴾ كَافٍ ومثلُهُ ﴿قَالَ اهْبِطُوا...{٢٤}﴾[٦]. ﴿... بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ...{٢٤}﴾ أَكْفَى مِنْهُ ﴿... إِلَى حِينٍ{٢٤}﴾ أَكْفَى مِنْهُمَا[٧] ﴿... وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ{٢٥}﴾ تام وَمَنْ قَرَأَ ﴿... وَلِبَاسُ/ التَّقْوَى...{٢٦}﴾ بِالرَّفْعِ[٨] وَقَفَ على قَوْلِهِ: ﴿... وَرِيشاً...{٢٦}﴾ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوع بالابتداء [و﴿ذلك...{٢٦}﴾ نعت و﴿... خَيْرٌ...{٢٦}﴾ خبر الابتداء](*)، والتقدير: «ولباس التقوى [المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة والأثاث](**)» ولباسُ التقوى: الحياء فهو منقطع مما قبله[٩].

ومن قَرَأَ ذلك(***) بالنصب[١٠] لم يقف على ﴿... وَرِيشاً...{٢٦}﴾ لِأَنَّ ما بعده معطوف على قوله: ﴿... لِبَاساً...{٢٦}﴾ فلا يقطع من ذلك[١١].

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... السَّاجِدِينَ{١١}﴾، ﴿... طِينٍ{١٢}﴾، ﴿... الصَّاغِرِينَ{١٣}﴾، ﴿... يُبْعَثُونَ{١٤}﴾، ﴿... المنظرين{١٥}﴾، ﴿... المستقيم{١٦}﴾، ﴿... شاكرين{١٧}﴾.

(٢) هذا قول العباس بن الفضل، واختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٥٢) وقال ابن النحاس: قيل ليس بكاف لأن ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين{١٧}﴾ متصل به (ابن النحاس، القطع: ٣٣٠).

(٣) تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢، وقد أخرج قولهما ابن النحاس في القطع: ٣٣٠.

(٥) وهو كاف عندالأشموني (منار الهدى: ٨٩).

(٦) وهو تام عند الأخفش سعيد، وأبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣١).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٥٢) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٣٣١).

(٨) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم، وأبي عمرو، وحمزة، ومجاهد، والأعمش (الداني، التيسير: ١٠٩، ابن النحاس، القطع: ٣٣١).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(د/٣).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/٢) و(د/٣).

(٩) هذا قول يعقوب نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣١) وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٥٢).

(***) في (د/٢) و«من قرأ ﴿ولباس التقوى﴾ بالنصب».

(١٠) وهي قراءة أبي جعفر وشيبة، ونافع، وابن عامر، والكسائي (الداني، التيسير: ١٠٩؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٥٣).

(١١) نص عليه ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٥٣).

﴿... خَيْرٌ... {٢٦}﴾ كافٍ(*) (١). ﴿... لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُون {٢٦}﴾ تـامٌّ. ﴿... مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ... {٢٧}﴾ كَافٍ(٢) وَمِثْلُهُ ﴿... وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا... {٢٨}﴾ ﴿... قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ... {٢٨}﴾ أَكْفَى منه(٣). ﴿... مَا لَا تَعْلَمُونَ{٢٨}﴾ تَامٌّ(٤). ﴿... كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ{٢٩}﴾ [رَأْس آية في الكوفي وهو تام](**) إذا نَصَبَ ﴿فَرِيقاً هَدَى... {٣٠}﴾ بتقدير: «هدى فريقاً وأضلّ فريقاً»، وذلك الوجه(٥) والحديث المسند يدل على صحته.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنُ خالدٍ الفَرَائِضِيّ(٦) قال: [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ](***) بنُ عمر بنُ شَبُّويه(٧) قال: [حدثنا مُحَمَّدُ بن يوسُفَ(٨) قال:](****) حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل البُخَارِيّ(٩) (*****) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العبدي(١٠)(******) قال: حدثنا سُفيان

(*) في (ص): كاف للكل.

(١) (٢) (٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٥٣) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣١).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ٨٩).

(**) في (د/٢): يختلف السياق كالتالي: «حسن وليس هو تام ولا كاف، هذا...» وفي (ص) كالتالي: «حسن وليس بتام ولا كاف، وهو رأس آية في الكوفي إذا...».

(٥) ابن النحاس، القطع: ٣٣٢؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٥٤؛ الفراء، معاني القرآن ١/٣٧٦؛ القرطبي، التفسير ٧/١٨٨.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني: محدث، أندلسي، رحل للعراق وغيرها، روى عنه ابن حزم (الحميدي، جذوة المقتبس: ٢٧٥).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٧) أحمد بن عمر بنُ شَبُّويَه، أبو علي: محدث مروزي، سمع الفَرَبْري، ومنه سعيد العيار الصوفي (ابن الأثير، اللباب ٢/١٨٣).

(٨) محمد بن يوسف الفَرَبْري، أبو عبد الله: محدث راوي «صحيح البخاري» سمعه منه مرتين. توفي سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م (الذهبي، السير ١٥/١٠).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/٣).

(٩) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري: إمام المحدثين صاحب «الصحيح» توفي سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م (السيوطي، طبقات الحفاظ: ٢٥٢).

(*****) تصحف في (ف) إلى «النحاس».

(١٠) محمد بن كثير العبدي البصري: محدث، روى عن سفيان الثوري، وعنه البخاري توفي سنة ٢٢٣هـ/٨٣٧م (الذهبي، الكاشف ٣/٨١).

(******) تصحف في (ص) إلى «العبدري» وفي (ب) إلى «العدوى».

الثَّوريّ(١) قالَ: حدّثنا المغيرةُ بن النُّعْمَان(٢) قال: حدّثنا سَعِيدُ بنُ جُبَيْر(٣) عن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً» ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾(٤).

فَإِنْ نصب ﴿فَرِيقاً...{٣٠}﴾ بِـ ﴿... تَعُودُون{٢٩}﴾ بِتَقْدِير: «تعودون فريقين، فريقاً هَدَى، وفريقاً حقّ عليهم الضلالة» أي تعودون على حال الهداية والضلالة لم يتم الوقف على ﴿... تَعُودُونَ{٢٩}﴾ ولا كفى(٥). والتفسير قد ورد بذلك.

حدثنا[أحمد](*) بن إبراهيم قال: [أخبرنا محمد بن إبراهيم قال:](**) حدّثنا سعيد قال: حدثنا سفيانُ(٦) عن (***) ابن أبي نجيح(٧) عن مجاهد(٨) في قوله: ﴿... كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ{٢٩} فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ...{٣٠}﴾ قَالَ: هي الشَّقَاوَةُ والسعادة(٩).

---

(١) تقدم ص ١٣٤.

(٢) مغيرة بن النعمان النخعي: محدث، روى عن سعيد بن جبير، وعنه شعبة وسفيان، ثقة. (الذهبي، الكاشف ٣/١٥٠).

(٣) تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري (الجامع الصحيح ٢/٣٣٩) وأحمد بن حنبل (المسند ٣/٣٢٢) والطبري (التفسير ٨/١١٧).

(٥) ابن النحاس، القطع: ٣٣٢؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٥٤.

(*) كلمة «أحمد» سقطت في (ح).

(**) ما بين الحاصرتين سقط في (ف).

(٦) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) كلمة «عن» سقطت في (أ).

(٧) عبد الله بن يسار الثقفي، تقدم في الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج التابعي المكي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) أخرج الحديث الطبري (التفسير ٨/١١٦) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن مجاهد (الدر المنثور ٣/٧٧).

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسافر[١] قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي[٢] قال: حدثنا زكريا بن[*] يحيى[٣] قال: حدثنا محمد بن المثنى[٤] قال: حدثنا يحيى بن حماد[٥] قال: حدثنا أبوعوانة[٦] عن أبي جعفر الرازي[٧] عن الربيع بن أنس[٨] عن أبي العالية[٩] في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ{٢٩}﴾ قال: عادوا إلى علمه فيهما، ألا ترى أنه قال: ﴿فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ... {٣٠}﴾[١٠].

﴿... عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ... {٣٠}﴾ كَافٍ على الوَجْهَيْنِ ﴿... مُهْتَدُونَ{٣٠}﴾ تَامٌّ. ومَن قرأ: ﴿... خَالِصَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ... {٣٢}﴾ بالرفع[١١] وقف على ﴿... فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٣٢}﴾ لأن ما بعده مستأنف على خبر مبتدأ مضمر والتقدير: «قل هي / للذين آمنوا

---

(١) تقدم آنفاً في الحديث قبل السابق.

(٢) يوسف بن يعقوب النُّجيرَمي ــ نسبة إلى نَجيرَم، محلّة بالبصرة ــ أبو يعقوب: محدث، روى عن زكريا الساجي (ابن الأثير، اللباب ٣/٢٩٩).

(*) كلمة «ابن» تصحفت في (د/٢) إلى «عن».

(٣) زكريا بن يحيى الساجي، أبو يحيى: محدث بصري سمع سليمان بن داود المهري. توفي سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩).

(٤) محمد بن المثنى العنزي، أبو موسى: محدث بصري، روى عن القطان، وعنه الجماعة. توفي سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥).

(٥) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، أبو بكر: محدث روى عن أبي عوانة وعكرمة، وعنه البخاري. توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م (نفس المصدر ١١/١٩٩).

(٦) الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة: محدث رأى الحسن وروى عن قتادة. توفي سنة ١٧٦هـ/٧٩٢م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١١/١١٦).

(٧) عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي: محدث روى عن الربيع بن أنس. وثقه ابن معين. أصله من البصرة، سكن الري. (المصدر نفسه ١٢/٥٦).

(٨) تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥.

(٩) رفيع بن مهران، أبو العالية: صحابي أسلم بعد وفاة الـ ـي بسنتين. وثقه ابن معين. توفي سنة ٩٠هـ/٧٠٨م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤).

(١٠) أخرجه الطبري في التفسير ٨/١١٦.

(١١) وهي قراءة نافع (الداني، التيسير: ١٠٩).

ولغيرهم في الحياةِ الدّنيا، وهي خالصة للمؤمنين يوم القيامة» فذلك منقطع مما قبله[١]. ومن قرأ: ﴿... خالِصَةً... {٣٢}﴾ بالنصب[٢] لم يقف على ﴿... الدُّنْيَا... {٣٢}﴾ لأن مَا بعد ذلك متعلق بقوله: ﴿... لِلَّذِينَ آمَنُوا... {٣٢}﴾ حَالاً منه بتقدير: «قل هي مستقِّرة للذين آمنوا في حال خلوصِها يومَ القيامَةِ وإن شركهم فيها(*) غيرهم مِنَ الكفّار في الحياةِ الدُّنيا» فلا يقطع مما تعلق به. ﴿... يَوْمَ القِيَامَةِ... {٣٢}﴾ كافٍ على القِرَاءَتين[٣]. [﴿... لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ{٣٢}﴾ تَامٌّ](**). وكذلك رؤوسُ الآي[٤](***) إلى قوله: ﴿... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٣٦}﴾ [تامّة، ومثله: ﴿... مَا لاَ تَعْلَمُونَ{٣٣}﴾، ﴿... وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ{٣٤}﴾ تامٌّ، ﴿... يَحْزَنُونَ{٣٥}﴾ تَامّ](****).

﴿... أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ... {٣٧}﴾ كاف ومثله ﴿... كَافِرِينَ{٣٧}﴾[٥] ومثله ﴿... مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ... {٣٨}﴾ ومثلُهُ ﴿... ضِعْفاً مِنَ النَّارِ... {٣٨}﴾ وَهُوَ رَأس آيةٍ في المدنيِّ(*****) وَالمكّيِّ [﴿... وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ{٣٨}﴾ تَامٌّ[٦]](******). ﴿... عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ... {٣٩}﴾(*******) [كافٍ](********) ﴿... تَكْسِبُونَ{٣٩}﴾ تَامٌّ. ﴿... فِي سَمِّ الخِيَاطِ... {٤٠}﴾ كاف ومثلُهُ

---

(١) وهو قول الضحاك، أخرجه الطبري في التفسير ١٢٢/٨.

(٢) قراءة الجماعة عدا نافع (الداني، التيسير: ١٠٩).

(*) كلمة «فيها» ساقطة في (ص).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٦٥٤/٢) وقال نافع: وهو وقف تام لأن المعنى، هي خالصة يوم القيامة للذين آمنوا في الحياة الدنيا. قال ابن النحاس: وهذا شرح حسن (القطع: ٣٣٣).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/٢).

(٤) وقد ذكرها المصنف لاحقاً.

(***) في (د/٣) زيادة: بعد.

(****) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

(٥) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ٩٠).

(*****) في (أ) و(د/٢) المدنيين.

(٦) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ٩٠).

(******) ما بين الحاصرتين من (ح) و(د/٢) و(د/٣).

(*******) في (ب) و(د/٢) و(ف): ومثله ﴿علينا من فضل﴾.

(********) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

﴿... وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ...{٤١}﴾. ﴿... الظَّالِمِينَ{٤١}﴾، تَامٌّ. ﴿... رُسُلُ رَبِّنَا بِالحَقِّ...{٤٣}﴾ كاف. ﴿... تَعْمَلُونَ{٤٣}﴾ تام. ﴿... قَالُوا نَعَمْ...{٤٣}﴾ كاف ومثله ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ...{٤٦}﴾[1] ومثلُهُ ﴿... كُلًّا بِسِيمَاهُمْ...{٤٦}﴾ ومثله ﴿... أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا...{٤٦}﴾ كافٍ والمعنى: «لم يَدخلوها وهم يطمعون في دخولها» فيكون الجحد واقِعاً على الدخول[2]، فإن نقل الجحد من الدخول إلى الطمع بتقدير: «دخلوها وهم لا يطمعون في دخولها» لم يكف الوقف على ﴿... لَمْ يَدْخُلُوهَا...{٤٦}﴾[3] ورؤوس الآي كافية[4]. ﴿... لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ...{٤٩}﴾ كافٍ وقيل: تام[5]، والتفسير يَدُلُّ على ذلك.

حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى(*) قال: حدثنا يحيى(**) بن يحيى بن سلام[6] في قوله: ﴿... لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ...{٤٩}﴾ قَالَ: انقطع كلام الملائكة وقال اللَّهُ لهم: ﴿... ادْخُلُوا الجَنَّةَ...{٤٩}﴾[7]. [﴿... ادْخُلُوا الجَنَّةَ...{٤٩}﴾ كاف] (***). ﴿... تَحْزَنُونَ{٤٩}﴾ تامٌّ [ورؤوسُ الآي كافية] (****) ﴿... عَلَى الكَافِرِينَ{٥٠}﴾ كاف إذا

---

(١) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣٤).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٥٥) وهو تام عند الأخفش، وأحمد بن موسى على هذا التفسير (ابن النحاس، القطع: ٣٣٤).

(٣) وهو قول مجاهد، والحسن، والسدي، والضحاك، وعطاء (الفراء، معاني القرآن ٢/٥٧) (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٦٥٥).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿... الظالمين{٤٤}﴾، ﴿... كافرون{٤٥}﴾، ﴿... يطمعون{٤٦}﴾، ﴿... الظالمين{٤٧}﴾، ﴿... تستكبرون{٤٨}﴾.

(٥) وهو قول أبي حاتم السجستاني، وأحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣٥).

(*) تحرّف في (ف) و(ك) إلى يوسف.

(**) تحرف في (د/٢) إلى إسحاق.

(٦) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ٨/١٤٣ عن أبي مجلز.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

(****) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

جعل ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا...{٥١}﴾(*) في موضع نصب بتقدير: «أَعْنِي» أو في موضع رفع بتقدير: «هم» فإن جُعِلَ نعتاً لم يكفِ الوقف على ﴿... الكافِرين{٥٠}﴾[١] ﴿... الحَيَاةُ الدُّنيا...{٥١}﴾ كاف، ﴿... يَجْحَدُونَ{٥١}﴾ تام ومثله ﴿... يُؤمِنُون{٥٢}﴾[٢].

﴿... إلاَّ تَأْوِيلَهُ...{٥٣}﴾ كاف ومثله ﴿... غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ...{٥٣}﴾. ﴿... يَفْتَرُون{٥٣}﴾ تام ﴿... عَلَى العَرْشِ...{٥٤}﴾ كاف. ومن قرأ ﴿... وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ والنُّجُومُ...{٥٤}﴾ [وما بعدهم](**) بالرفع[٣] وقف على قوله: ﴿... يَطْلُبُهُ حَثِيثاً...{٥٤}﴾ لِأنَّ ما بعده مستأنف، فهو منقطع مما قبله. وَمَن قرأ ذلك بالنصب[٤] لم يقف على قوله: ﴿... حَثِيثاً...{٥٤}﴾ لأنَّ ما بعده نسق على ما قبله من قوله ﴿... الَّذِي خَلَقَ...{٥٤}﴾ فلا يقطع منه. ﴿... مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ...{٥٤}﴾ كافٍ على القراءتين [وقال ابن الأنباري: تام[٥]](***) ﴿... الخَلْقُ وَالأَمْرُ...{٥٤}﴾ كاف[٦] ﴿... رَبُّ العَالَمِينَ{٥٤}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَخُفْيَةً...{٥٥}﴾ كاف. ﴿... المُعْتَدِينَ{٥٥}﴾ تام. ﴿... خَوْفاً وَطَمَعاً...{٥٦}﴾ كاف. /﴿... مِنَ المُحْسِنِينَ{٥٦}﴾ تام. ﴿... مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...{٥٧}﴾ كافٍ. ﴿... تَذَكَّرُونَ{٥٧}﴾ تامٌّ [﴿... بِإِذْنِ رَبِّهِ...{٥٨}﴾](****). ﴿... إلاَّ نَكِداً...{٥٨}﴾ كاف، يعني عَسِراً(*****)[٧]. ﴿... يَشْكُرُونَ{٥٨}﴾ تام.

(*) في (ص) زيادة «نعتاً».

(١) هذه المسألة مما خالف فيها الداني قول ابن الأنباري، قال ابن الأنباري: حسن غير تام؛ لأن ﴿الذين اتخذوا﴾ نعت لِـ ﴿الكافرين﴾ (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٦٥٧).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ٩١).

(**) في (ح) و(ص) و(ف) وما بعدهما.

(٣) وهي قراءة ابن عامر (الداني، التيسير: ١١٠).

(٤) قراءة الجماعة سوى ابن عامر (الداني، التيسير: ١١٠).

(٥) لم أجده في الايضاح ٢/٦٥٨، وهو قول أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣٦).

(***) ما بين الحاصرتين من (د/٢) و(ص).

(٦) وهو تامّ عند أحمد بن موسى، نصّ عليه ابن النحاس (القطع: ٣٣٦).

(****) ما بين الحاصرتين من (د/٣) وهو كاف (الأشموني، المنار: ٩١).

(*****) في (ف) عسيراً.

(٧) القرطبي، التفسير ٧/٢٣١.

﴿... مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ...{٥٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿... عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ{٥٩}﴾[1]. ﴿... قَوْماً عَمِينَ{٦٤}﴾ تام، وكذلك آخر كلّ قصة فيها، ورؤوسُ الآي بين ذلك كافية[2]. ﴿... رِجْسٌ وَغَضَبٌ...{٧١}﴾ كاف، ومثله: ﴿... دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...{٧٢}﴾.

﴿... مُؤْمِنِينَ{٧٢}﴾ تام. ﴿... بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ...{٧٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فِي أَرْضِ اللَّهِ...{٧٣}﴾ ومثله: ﴿... عَذَابٌ أَلِيمٌ{٧٣}﴾ ومثله: ﴿... وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً...{٧٤}﴾. ورؤوسُ الآي وقوف كافية[3]. ﴿... وَالْمِيزَانَ...{٨٥}﴾ كاف ومثله: ﴿... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ{٨٥}﴾ ومثله: ﴿... وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً...{٨٦}﴾[4] وهو أكفى منه [ومثله: ﴿... فَكَثَّرَكُمْ...{٨٦}﴾. ﴿... الْمُفْسِدِينَ{٨٦}﴾ أكفى منه[5]][*]، ومثله: ﴿... كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً...{٨٩}﴾ ومثله: ﴿... عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا{٨٩}﴾. ﴿... خَيْرُ الْفَاتِحِينَ{٨٩}﴾ تام، ومثله: ﴿... جَاثِمِينَ{٩١}﴾[6]. ﴿... كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا...{٩٢}﴾ كاف ومثله: ﴿... هُمُ الْخَاسِرِينَ{٩٢}﴾. ﴿... كَافِرِينَ{٩٣}﴾ تام. ﴿... حَتَّى عَفَوْا...{٩٥}﴾ كاف[7] ومثله: ﴿... فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً[**] وَهُمْ

---

(١) وهذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٥٩) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٣٣٦).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... مبين{٦٠}﴾، ﴿... العالمين{٦١}﴾، ﴿... تعلمون{٦٢}﴾، ﴿... ترحمون{٦٣}﴾.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... مفسدين{٧٤}﴾، ﴿... مؤمنون{٧٥}﴾، ﴿... كافرون{٧٦}﴾، ﴿... المرسلين{٧٧}﴾، ﴿... جاثمين{٧٨}﴾، ﴿... الناصحين{٧٩}﴾، ﴿... العالمين{٨٠}﴾، ﴿... مسرفون{٨١}﴾، ﴿... يتطهرون{٨٢}﴾، ﴿... الغابرين{٨٣}﴾، ﴿... المجرمين{٨٤}﴾.

(٤) هذا قول أبي حاتم السجستاني، نص عليه ابن النحاس، واختاره ابن الأنباري، وهو تام عند الأخفش سعيد. والراجح قول أبي حاتم لأن بعده ﴿واذكروا﴾ وهو معطوف (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٦٦٠؛ ابن النحاس، **القطع**: ٣٣٧).

(٥) وهو تام عند الأشموني للابتداء بالشرط (منار الهدى: ٩٢).

(*) في (د/٢) يختلف السياق كالتالي: ﴿فكثركم﴾ كاف، ﴿المفسدين﴾ تام وهو أكفى من الأول.

(٦) وهو كاف عند الأشموني على استئناف ما بعده مبتدأ خبره ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾، وليس بوقف إن جعل ما بعده نعتاً لما قبله أو بدلاً من الضمير في ﴿أصبحوا﴾ أو حالاً من فاعل ﴿كذبوا﴾ (الأشموني، منار الهدى: ٩٢).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٦٠) وهو تام عند الأخفش سعيد، وغلط فيه لأن ﴿وقالوا﴾ معطوف على ﴿عفوا﴾ (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٣٧).

(**) في (د/٢) و (ف): ﴿فأخذناهم بغتة﴾ ومثله ﴿وهم لا يشعرون﴾.

لَا يَشْعُرُونَ{٩٥}﴾، وكذلك رُؤُوسُ الآي بعد[١]. ﴿... مَكْرَ اللَّـهِ... {٩٩}﴾ الأوّل كاف. ﴿... الخَاسِرُونَ{٩٩}﴾ تام. ﴿... بِذُنُوبِهِمْ... {١٠٠}﴾ كاف[٢] ومثله: ﴿... فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ {١٠٠}﴾ [وقيل تامٌّ](*) ومثله: ﴿... مِنْ أَنْبَائِهَا... {١٠١}﴾ ومثله: ﴿... بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ...﴾ ومثله: ﴿... الكَافِرِينَ{١٠١}﴾ ومثله: ﴿... مِنْ عَهْدٍ... {١٠٢}﴾. ﴿... لَفَاسِقِينَ{١٠٢}﴾ تام. ﴿... فَظَلَمُوا بِهَا... {١٠٣}﴾ كاف. ﴿... المُفْسِدِينَ{١٠٣}﴾ تام. ﴿... عَلَى اللَّـهِ إِلَّا الحَقَّ... {١٠٥}﴾ كاف، ومثله: ﴿... بَنِي إِسْرَائِيلَ{١٠٥}﴾ وهو رأس آية، ومثله: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ... {١١٠}﴾ لأنَّ ما بعده مِنْ قول فِرعون[٣]، ومثله: ﴿قَالَ أَلْقُوا... {١١٦}﴾(**) ومثله: ﴿... وَاسْتَرْهَبُوهُمْ... {١١٦}﴾[٤] ومثله: ﴿... بِسِحْرٍ عَظِيمٍ{١١٦}﴾[٥] وكذا رؤوس الآي قَبلُ وبَعدُ[٦].

﴿... مِنْهَا أَهْلَهَا... {١٢٣}﴾ كاف[٧]، ومثله: ﴿... لَمَّا جَاءَتْنَا... {١٢٦}﴾ ومثله: ﴿... عَلَيْنَا صَبْراً... {١٢٦}﴾ (***). ﴿... وَتَوَفَّنَا

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... يكسبون{٩٦}﴾، ﴿... نائمون{٩٧}﴾، ﴿... يلعبون{٩٨}﴾.

(٢) وهو تام على قول الفرّاء؛ لأنه تعالى قال: ﴿ونطبع﴾ ولم يقل «طبعنا»، ﴿ونطبع﴾ منقطعة عن جواب لو، يدلك على ذلك قوله ﴿فهم لا يسمعون﴾ (الفراء، معاني القرآن ١/٣٨٦).

(*) ما بين الحاصرتين من هامش (د/١).

(٣) الفراء، معاني القرآن ١/٣٨٧.

(**) في (ف) زيادة: كاف.

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٦٢) وليس كذلك عند ابن النحاس، لأن ﴿وجاؤوا﴾ معطوف عليه (القطع والائتناف: ٣٣٩).

(٥) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ٩٣).

(٦) وهي قوله تعالى ﴿... الصادقين{١٠٦}﴾، ﴿... مبين{١٠٧}﴾، ﴿... للناظرين{١٠٨}﴾، ﴿... عليم{١٠٩}﴾، ﴿... تأمرون{١١٠}﴾، ﴿... حاشرين{١١١}﴾، ﴿... عليم{١١٢}﴾، ﴿... الغالبين{١١٣}﴾، ﴿... المقربين{١١٤}﴾، ﴿... الملقين{١١٥}﴾، ﴿... عظيم{١١٦}﴾، ﴿... يأفكون{١١٧}﴾، ﴿... يعملون{١١٨}﴾، ﴿... صاغرين{١١٩}﴾، ﴿... ساجدين{١٢٠}﴾، ﴿... العالمين{١٢١}﴾، ﴿... وهارون{١٢٢}﴾، ﴿... تعلمون{١٢٣}﴾، ﴿... أجمعين{١٢٤}﴾، ﴿منقلبون{١٢٥}﴾.

(٧) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٣٩).

(***) في (د/١) زيادة: ومثله.

مُسْلِمِينَ{١٢٦}﴾ تَامٌّ. ﴿... وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ...{١٢٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مِنْ عِبَادِهِ...{١٢٨}﴾ ﴿... وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ{١٢٨}﴾ تامّ[1]. ﴿... وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا...{١٢٩}﴾ كاف[2]. ﴿... كيفَ تَعْمَلُونَ{١٢٩}﴾ أكفى منه[3].

﴿... قَالُوا لَنَا هٰذِهِ...{١٣١}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَمَنْ مَعَهُ...{١٣١}﴾. ﴿... لَا يَعْلَمُونَ{١٣١}﴾ أكفى منه[4] ومثله: ﴿... وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ{١٣٦}﴾. [ورؤوس الآي كافية[5]][*]، ﴿... الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا...{١٣٧}﴾ كاف[6]، ومثله: ﴿... بِمَا صَبَرُوا...{١٣٧}﴾[**] ومثله: ﴿... يَعْرِشُونَ{١٣٧}﴾[7]، ومثله: ﴿... عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ...{١٣٨}﴾[8]. ورؤوس الآي كافية[9]. ومن قرأ: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ...{١٤١}﴾ بالنون والياء[10] حسن[***] الابتداء به لأن كلام موسى عليه السلام قد تمّ دونه.

ومَن قرأ: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ...{١٤١}﴾ بغير نون ولا ياء[11]، لم يبتدىء بذلك؛ لأنه متّصل بكلام موسى عليه السلام. وإخباره عن الله تعالى في قوله: ﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلٰهاً...{١٤٠}﴾ فلا يقطع من ذلك. ﴿... سُوءَ العَذَابِ...{١٤١}﴾ كاف. ﴿... عظيم{١٤١}﴾ تام. ﴿... أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...{١٤٢}﴾ كاف. ﴿... سَبِيلَ المُفْسِدِينَ{١٤٢}﴾ تامّ، ومثله: ﴿... مِنَ الشَّاكِرِينَ{١٤٤}﴾[12]. ورؤوس الآي بعد

---

(١) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ٩٣).

(٢) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٠).

(٣) (٤) وهما تامان عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٠).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... بمؤمنين{١٣٢}﴾، ﴿... مجرمين{١٣٣}﴾، ﴿... بني إسرائيل{١٣٤}﴾، ﴿... ينكثون{١٣٥}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/٢) و(ص).

(٦) وهو تمام الكلام عند الأخفش سعيد (القطع والائتناف: ٣٤٠).

(**) في (ح) و(ص): ﴿بما صبروا﴾ تام، وهو تصحيف.

(٧) قال ابن النحاس: ليس بقطع كاف لأن ﴿وجاوزنا﴾ معطوف على ﴿ودمّرنا﴾ (القطع والائتناف: ٣٤١).

(٨) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤١).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... تجهلون{١٣٨}﴾، ﴿... يعلمون{١٣٩}﴾، ﴿... العالمين{١٤٠}﴾.

(١٠) قراءة الجماعة سوى ابن عامر ﴿أنجيناكم﴾ (ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ٢٩٣).

(***) في (ف): حسن له.

(١١) وهي قراءة ابن عامر (ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ٢٩٣).

(١٢) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ٩٤).

كافية[1]. ﴿... بِأَحْسَنِهَا... {١٤٥}﴾ كاف، ومثله: [﴿... يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا... {١٤٦}﴾][*] ومثله: ﴿... حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ... {١٤٧}﴾. ﴿... إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٤٧}﴾ تامٌ. ﴿... لَهُ /خُوَارٌ... {١٤٨}﴾ كاف[2]، ومثله: ﴿... أَمْرَ رَبِّكُمْ... {١٥٠}﴾[3] ومثله: ﴿... يَقْتُلُونَنِي... {١٥٠}﴾[4] ﴿... الظَّالِمِينَ{١٥٠}﴾ أكفى منه. ﴿... فِي رَحْمَتِكَ... {١٥١}﴾ كاف. ﴿... أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ{١٥١}﴾ تام، ومثله: ﴿... لَغَفُورٌ رَحِيمٌ{١٥٣}﴾ ومثله: ﴿... يَرْهَبُونَ{١٥٤}﴾[5] ﴿... فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... {١٥٢}﴾ تام إذا جعل قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ... {١٥٢}﴾ وَمَا بَعْدَهُ من قول موسى عليه السلام، أخبر الله تعالى [به][**]عنه وهو الأشبه بسياق الكلام؛ ففي: ﴿... الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... {١٥٢}﴾ انْقِضَاءُ كلامه، ثم قَالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿... وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ{١٥٢}﴾؛ فإنْ جُعِلَ ذلك مِن كلام اللَّـهِ تَبَارَكَ وتعالى لم يتم الوقفُ على: ﴿... فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... {١٥٢}﴾ وكفى.

حدّثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان [بن عيينة[6]][***] في قوله: ﴿... وَكَذَٰلِكَ نُجْزِي الْمُفْتَرِينَ{١٥٢}﴾ قال: كل صاحب بدعة ذليل[7].

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... الفاسقين{١٤٥}﴾، ﴿... غافلين{١٤٦}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٢) وهو تام عند أحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٤١).

(٣) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٤٢).

(٤) قال الأشموني: وصله أحسن، لأن الفاء في جواب شرط مقدر، أي «إذا هَمّوا بقتلي فلا تشمتهم بضربي» (المنار: ٩٤).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ٩٤).

(**) كلمة «به» ساقطة في (ب).

(٦) تقدم التعريف برجال هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) ما بين الحاصرتين من (ك) فقط.

(٧) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢٨/٣ لابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الايمان، وأبي الشيخ عن ابن عيينة.

﴿... مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ...{١٥٥}﴾ كافٍ[1]، ومثله: ﴿... فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا...{١٥٥}﴾ ومثله: ﴿... وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ{١٥٥}﴾ ومثله: ﴿... إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ...{١٥٦}﴾ ومثله: ﴿... بِهِ مَنْ أَشَاءُ...{١٥٦}﴾[2] ومثله: ﴿... فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ...{١٥٧}﴾[3] ومثله: ﴿... الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...{١٥٧}﴾.
﴿... الْمُفْلِحُونَ{١٥٧}﴾ تامٌّ. ﴿... يُحْيِي وَيُمِيتُ...{١٥٨}﴾ كافٍ.
﴿... تَهْتَدُونَ{١٥٨}﴾ تامٌّ، ومثله: ﴿... وَبِهِ يَعْدِلُونَ...{١٥٩}﴾ ﴿... أَسْبَاطاً أُمَماً...{١٦٠}﴾ كافٍ، ومثله: ﴿... كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ...{١٦٠}﴾ ومثله: ﴿... يَظْلِمُونَ{١٦٠}﴾ ومثله: ﴿... خَطِيئَاتِكُمْ...{١٦١}﴾.

[﴿... يَظْلِمُونَ{١٦٢}﴾][*] أكفى منه ﴿... لاَ تَأْتِيهِمْ...{١٦٣}﴾ كاف وقيل: تام[4].
﴿... عَذَاباً شَدِيداً...{١٦٤} كاف ومثله: ﴿... سُوءَ الْعَذَابِ...{١٦٧}﴾، وكذا رؤوس الآي قبلُ وبعدُ[5]، وكذا: ﴿... فِي الأَرْضِ أُمَماً...{١٦٨}﴾. ﴿... دُونَ ذٰلِكَ...{١٦٨}﴾ أكفى منه، ومثله: ﴿... يَأْخُذُوهُ...{١٦٩}﴾. ومثله: ﴿... عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ...{١٦٩}﴾ ومثله: ﴿... وَدَرَسُوا مَا فِيهِ...{١٦٩}﴾ ومثله ﴿... أَفَلاَ تَعْقِلُونَ{١٦٩}﴾[6] ومثله: ﴿... وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ...{١٧٠}﴾[7].
﴿... الْمُصْلِحِينَ{١٧٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ{١٧١}﴾.

---

(١) وهو تام عند الأخفش سعيد، ونافع، والقتيبي؛ نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٢).
(٢) وهو تام عند أبي عبد الله، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٢).
(٣) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٦٧) ونقل ابن النحاس أنه تام (القطع والائتناف: ٣٤٢).
(*) في (ب): ومثله ﴿يظلمون﴾، وفي (ص): ﴿يظلمون﴾ الثاني.
(٤) هو كاف عند ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٦٧) وتام عند الأخفش سعيد، وكذا روي عن نافع، وأبي عبد الله، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٣).
(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... يفسقون{١٦٣}﴾، ﴿... يتّقون{١٦٤}﴾، ﴿... يفسقون{١٦٥}﴾، ﴿... خاسئين{١٦٦}﴾ ﴿... رحيم{١٦٧}﴾، ﴿... يرجعون{١٦٨}﴾.
(٦) قال ابن النحاس: وهو تام إن جعلت ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ مبتدأ (القطع والائتناف: ٣٤٣).
(٧) قال ابن النحاس: وليس بوقف إن جعل ﴿والذين﴾ مبتدأ، وخبره: ﴿إنا لا نضيع﴾ لأنه لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف (القطع والائتناف: ٣٤٣).

وقالَ أحمد بن موسى[(١)] وأبو حاتم[(٢)] والأخفش[(٣)] وابن عبد الرزاق[(٤)]: ﴿. . . قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا . . . {١٧٢}﴾ كاف[(٥)]، فَـ : ﴿. . . شَهِدْنَا . . . {١٧٢}﴾ على هذا من قول بني آدم، والمعنى: «شهدنا أنك ربّنا وإلَهُنا»؛ وهو قَولُ أُبَيٍّ بن كَعْبٍ[(٦)]، وابنِ عَبَّاس[(٧)].

وقال ابنُ الأنباري[(٨)] : ليس بوقفٍ؛ لأنَّ: ﴿. . . أَنْ . . . {١٧٢}﴾ متعلّقة بالكلام[(*)] الذي[(**)] قبلها.

وقال نافع[(٩)]، ومحمد بن عيسى[(١٠)]، والقتبي[(١١)]، والدينوري[(١٢)]: التمام ﴿. . . قَالُوا بَلَى . . . {١٧٢}﴾[(١٣)] فَـ ﴿. . . شَهِدْنَا . . . {١٧٢}﴾ عـلـى هــذا مِن قول الملائكة لمّا قال الله لذريَّة آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه: ﴿. . . أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . . . {١٧٢}﴾

---

(١) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء البغدادي، تقدم ص ١٣٥.

(٢) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي اللغوي نزيل البصرة، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٤) ابراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) أخرجه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٤٣).

(٦) أُبّي بن كعب الصحابي المقرىء، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف، وأخرج قوله الطبري في التفسير ٩/٧٩.

(*) تصحفت في (د/٢) إلى: الكفر.

(**) تصحفت في (ك) إلى: التي.

(٧) عبد الله بن عباس الصحابي، ابن عم النبي ﷺ، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة، وأخرج قوله الطبري في التفسير ٩/٧٥.

(٨) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، انظر قوله في **الايضاح** ٢/٦٦٩.

(٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٠) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني المقرىء اللغوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(١١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٢) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٣) نص عليه النيسابوري في تفسير غرائب القرآن ٩/٧٢.

فَأَقَرُّوا له بالعبودية، قال الله جلّ ذكره للملائكة: اشهدُوا فقالوا: ﴿... شَهِدْنَا... {١٧٢}﴾[١] وهو قول مجاهد[٢] والضحاك[٣] والسدي[٤].

وقيل: هو من[*] قول اللّـهِ تعالى والملائكة، والمعنى: شهدنا على إقرارِكم وهو قول أبي مالك[٥]، ويُروى عن السدي أيضاً[٦]. ومعنى: ﴿... أن تَقُولُوا... {١٧٢}﴾ عند الكوفيين: «لئلاّ تقولوا»[٧] وعند البصريين: «كراهة/ أن تقولوا»[٨].

حدثنا محمد بن عبد الله المري قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيـى بن سلام[٩] قال: قال ابن عباس في هذه الآية: ﴿أهبط الله آدمَ عليه السلام بالهند، ثم مسح [على][**] ظهره فأخرج منه كُلَّ نسمةٍ هو خالقها[***] إلى يوم القيامة ثم قال: ﴿... أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا... {١٧٢}﴾[١٠][قال يحيى[١١]: وقال

---

(١) أخرج الحديث الطبري في التفسير ٩/٧٧ ــ ٨٠.
(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢، ولم أجد قوله في تفسيره.
(٣) الضحاك بن مزاحم، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤.
(٤) اسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد، القرشي السدّي الكبير، التابعي تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥.
(*) كلمة «من» ساقطة في (ح).
(٥) غزوان، أبو مالك الغفاري، التابعي، تقدم في الآية (٢٠) من سورة المائدة ــ ٥.
(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٩/٨٠.
(٧) وهو اختيار ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٦٩).
(٨) قال أبو البركات ابن الأنباري: ﴿أن﴾ وصِلَتُها في موضع نصب على المفعول له، وتقديره لئلا تقولوا أو كراهة أن تقولوا (البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣٧٩).
(٩) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.
(**) زيادة من (د/٢) فقط.
(***) في (ف): كل خلق هو خالقه.
(١٠) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ٩/٧٥، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/١٤١ لابن المنذر عن ابن عباس.
(١١) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة المفسّر، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

الكَلْبي[١]: مسح ظهر آدم عليه السلام فأخرج منه كلّ خلقٍ هو خالقه إلى يوم القيامة ثم قال: ﴿... أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى... {١٧٢}﴾ فقال للملائكة: اشهدوا فقالوا: ﴿... شَهِدْنَا... {١٧٢}﴾[٢]](*).

قال يحيى[٣]: قال الحسن[٤]: ثُمَّ أعادهم في(**) صلب أبيهم آدم عليه السلام[٥].

قال أبوعمرو رضي الله عنه: ومن قرأ: ﴿... أن تَقُولُوا... {١٧٢}﴾ بالتاء[٦] فعلى قراءته يتم الوقف على: ﴿... قَالُوا بَلَى... {١٧٢}﴾[٧] لِأَنَّ ﴿... أَنْ... {١٧٢}﴾ متعلقة بما بعد ﴿... بَلَى... {١٧٢}﴾ من قوله: ﴿... شَهِدْنَا... {١٧٢}﴾. ومن قرأ ذلك بالياء[٨] لم يتم الوقف على قراءته على: ﴿... قَالُوا بَلَى... {١٧٢}﴾ لِأَنَّ ﴿... أَنْ... {١٧٢}﴾ متعلّقة بما قبل ﴿... بَلَى... {١٧٢}﴾ من قوله: ﴿... وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ... {١٧٢}﴾.

﴿... وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ{١٧٤}﴾ تام. ﴿... وَاتَّبَعَ هَوَاهُ... {١٧٦}﴾ كاف[٩]. ﴿... أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ... {١٧٦}﴾ كاف، ومثله: ﴿... الَّذين كَذَّبُوا بَآيَاتِنَا... {١٧٦}﴾. ﴿... يَتَفَكَّرُونَ{١٧٦}﴾ تام[١٠]، ومثله ﴿... يَظْلِمُونَ{١٧٧}﴾وكذا [الوقف على](***)

---

(١) محمد بن السائب الكلبي، تقدم في الآية (٢٥) من سورة المائدة ـ ٥.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٩/٨٠.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٣) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة المفسر، تقدم في باب الحض على تعليم التام في مقدمة المصنف.

(٤) الحسن بن يسار، أبوسعيد التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.

(**) في (د/٢): إلى.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٩/٨٠.

(٦) وهي قراءة الحسن، ومجاهد، وابن كثير، والأعرج، ونافع، وعاصم، والأعمش، وحمزة، والكسائي (مكي، الكشف ١/٤٨٣) (الداني، التيسير: ١١٤)، (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٤٣).

(٧) ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٤٣.

(٨) رويت هذه القراءة عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعاصم الجحدري، وابن محيصن، وبها قرأ أبوعمرو، وعيسى (الداني، التيسير: ١١٤) (مكي، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٣).

(٩) وهو تام عند أحمد بن موسى، ونافع؛ نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٤).

(١٠) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٦٧٠) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٤).

(***) ما بين الحاصرتين من (د/٢) فقط.

رؤوس الآي بعد[1]. ﴿... مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ... {١٧٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿... بَلْ هُمْ أَضَلُّ... {١٧٩}﴾[2]. ﴿... هُمُ الغَافِلُونَ{١٧٩}﴾ تامٌّ. ﴿... فَادْعُوهُ بِهَا... {١٨٠}﴾ كاف. ﴿... فِي أَسْمَائِهِ(*)... {١٨٠}﴾ أكفى منه. ﴿... يَعْلَمُونَ{١٨٢}﴾ تام[3]. ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ... {١٨٣}﴾ كاف[4]. ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا... {١٨٤}﴾ تامّ، وكذا في سورة سبأ[5] وفي الروم: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾[6].

﴿... مِنْ جِنَّةٍ... {١٨٤}﴾ كاف. ﴿... نَذِيرٌ مُبِينٌ{١٨٤}﴾ تامٌّ. ﴿... قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ... {١٨٥}﴾ كاف[7]. ﴿... يُؤْمِنُونَ{١٨٥}﴾ تام.

وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ... {١٨٦}﴾ بالرفع[8]، وقف على ما قبله وابتدأ به لأنَّهُ مُستأنف [بتقدير عطف جملةٍ تامةٍ](**)على جملةٍ تامّةٍ، سواء قرىء ذلك بالياء أو بالنون[9]، إلاّ أنّ الابتداء بالنون أحسن من الياء[10]، لاستئناف النون، وتعلّق الياء من طريق المشاكلة باسم الله تعالى المتقدم ذكره. ومن قرأ ذلك بالجزم[11] لم يقف على ما قبله ولا ابتدأ به

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... الخاسرون{١٧٨}﴾، ﴿... يعدلون{١٨١}﴾، ﴿... متين{١٨٣}﴾.

(٢) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٤٤).

(*) في (ب) زيادة: الحسنى.

(٣) قال ابن النحاس: وهو كاف إن جعلت ﴿وأملي﴾ مستأنفاً (**القطع والائتناف**: ٣٤٥).

(٤) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٤٥).

(٥) الآية (٤٦) من سورة سبأ قوله تعالى﴿... ثم تتفكروا{٤٦}﴾ ثم تبتدىء ﴿ما بصاحبكم من جنّة... {٤٧}﴾.

(٦) الآية (٨) من سورة الروم: ﴿أولم يتفكروا في أنفسهم{٨}﴾ ثم تبتدىء ﴿ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾؛ نص عليه ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٦٧١).

(٧) وهو تام عند أحمد بن موسى؛ نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٤٥).

(٨) وهي قراءة نافع، والحسن، وأهل المدينة والحرمَيْنْ، وعاصم، وأبي عمرو (مكي، **الكشف** ١/٤٨٥؛ الداني، **التيسير**: ١١٥).

(**) يختلف سياق العبارة في (ص) كالتالي: على جملة تامة بتقدير عطف.

(٩) كان الحسن ونافع وغيره من أهل المدينة والحرمين يقرؤن بالنون، وكان عاصم وأبوعمرو يقرآن بالياء (مكي، **الكشف عن وجوه القراءات** ١/٤٨٥؛ الداني، **التيسير**: ١١٥؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٦٧١).

(١٠) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٧٢).

(١١) وهي قراءة الأعمش، وحمزة والكسائي، وطلحة بن مصرف (مكي، **الكشف** ١/٤٨٥؛ الداني، **التيسير**: ١١٥).

لأنه معطوف على موضع الفاء وما بعدها من قوله: ﴿... فَلَا هَادِيَ لَهُ... {١٨٦}﴾ فلا يقطع من ذلك[1].

﴿... لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ... {١٨٧}﴾ كاف[2] ومثله: ﴿... إِلَّا بَغْتَةً... {١٨٧}﴾[3] ومثله: ﴿... حَفِيٌّ عَنْهَا... {١٨٧}﴾، والمعنى: يسألونك عنها كأنّك حَفِيٌّ بهم[4](*)، وقال مجاهد[5] كأنّك عالم بها. ﴿... عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ... {١٨٧}﴾ كاف[6]. ﴿... لَا يَعْلَمُونَ{١٨٧}﴾ تامّ. ﴿... إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ... {١٨٨}﴾ كاف. ﴿... وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ... {١٨٨}﴾ أكْفى مِنْهُ ﴿... يُؤْمِنُونَ{١٨٨}﴾ تامّ. ﴿... لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا... {١٨٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَمَرَّتْ بِهِ... {١٨٩}﴾. ﴿... جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا... {١٩١}﴾ كاف عند أصحاب الوقف[7]، وهو عندي تامّ[8] لأنه انقضاء قصة آدم وحواء عليهما السلام. وقوله: ﴿... عَمَّا يُشْرِكُونَ{١٩٠}﴾ يريد مشركي العرب[9].

حدّثنا محمد بن عبد الله المري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن/ قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا [يحيى](**) بن سلام[10] في قوله: ﴿... جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ

---

(١) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٧٢).

(٢) وهو تام عند نافع وأحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٦).

(٣) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ٩٦).

(٤) وهو قول سعيد بن جبير (الطبري، التفسير ٩/٩٥).

(*) في (ك) زيادة: عليها.

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة، أخرج قوله السيوطي في الدر المنثور ٣/١٥١ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأخرجه ابن النحاس (القطع: ٣٤٦) ولم أجده في تفسير مجاهد ١/٢٥١.

(٦) قال الأشموني: الأولى وصله للاستدراك بعده (منار الهدى: ٩٦).

(٧) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٧٤).

(٨) أخذ الداني بقول أبي مالك، قال: لأن هذه منفصلة، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٦).

(٩) هذا تفسير السديّ، أخرجه الطبري في التفسير ٩/١٠١، وابن النحاس في القطع والائتناف: ٣٤٦.

(**) كلمة «يحيى» من (د/٢) وهامش (د/١).

(١٠) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

فِيمَا آتَاهُمَا... {١٩٠}﴾ قال: قال قتادة[(١)]: فكان شِرْكاً في طاعتهما[(*)] لإبليس في تسميتهما إياه «عبد الحارث»، ولم يكن شِرْكاً في عبادة[(٢)]، قال: ثم انقطعت قصة آدم وحواء عليهما السلام. ﴿... فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ{١٩٠}﴾ يعني المشركين من بني آدم.

﴿... عَمَّا يُشْرِكُونَ{١٩٠}﴾ كافٍ. ﴿... يَنْصُرُونَ{١٩٢}﴾ تام ﴿... لَا يَتَّبِعُوكُمْ... {١٩٣}﴾ كافٍ. ﴿... صَامِتُونَ{١٩٣}﴾ تام ومثله ﴿... صَادِقِينَ{١٩٤}﴾[(٣)]. ﴿... يَسْمَعُونَ بِهَا... {١٩٥}﴾ كافٍ. ﴿... فَلَا تُنْظِرُونَ{١٩٥}﴾ تام. ﴿... الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ... {١٩٦}﴾ كاف[(٤)].

﴿... الصَّالِحِينَ{١٩٦}﴾ تامٌّ[(٥)]، ومثله: ﴿... يَنْصُرُونَ{١٩٧}﴾[(٦)] ومثله ﴿... وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ{١٩٨}﴾. ﴿... لَا يَسْمَعُوا... {١٩٨}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ... {٢٠٠}﴾. ﴿... إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٢٠٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... مُبْصِرُونَ{٢٠١}﴾[(٧)]. ﴿... ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ{٢٠٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿... لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا... {٢٠٣}﴾ ومثله: ﴿... مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي... {٢٠٣}﴾[(**)] ﴿... لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ{٢٠٣}﴾ تامٌّ[(٨)]، ومثله: ﴿... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ{٢٠٤}﴾[(٩)] ومثله: ﴿... مِنَ الْغَافِلِينَ{٢٠٥}﴾[(***)] وباللَّهِ التَّوفيق.

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب المفسر، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.
(*) في (ص): طاعتها.
(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ٩/٩٩ ـ ١٠٠).
(٣) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٧).
(٤) قال ابن النحاس: كاف إن جعلت ما بعده منقطعاً مما قبله (القطع والائتناف: ٣٤٧).
(٥) (٦) وهما كافيان عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٧).
(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٧٥) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٧) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (منار الهدى: ٩٦).
(**) في (ص) زيادة: ورؤوس الآي أكفى.
(٨) (٩) وهما كافيان عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٧).
(***) في (أ) و(د/٣) و(ص): ﴿من الغافلين﴾ كاف.

[٨ـ] سورة الأنفال

﴿... قُلِ الأنفالُ لِلَّهِ والرَّسُولِ... {١}﴾ كاف. [﴿... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ{١}﴾ تام](*) ويكون جواب: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ... {٥}﴾ في قوله: ﴿... وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ{٥}﴾. ﴿... يُنْفِقُونَ{٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... المُؤْمِنُونَ حَقّاً... {٤}﴾(١) ومثله: ﴿... وَرِزْقٌ كَرِيمٌ{٤}﴾(٢). ﴿... مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ... {٥}﴾ حسن.

﴿... وَهُمْ يَنْظُرُونَ{٦}﴾ تام. ﴿... تَكُونُ لَكُمْ... {٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... المُجْرِمُونَ{٨}﴾(٣) ومثله: ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ{١٠}﴾(٤) ومثله: ﴿... بِهِ الأَقْدَامَ{١١}﴾ ومثله: ﴿... فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا... {١٢}﴾(٥) ومثله: ﴿... كُلَّ بَنَانٍ{١٢}﴾ ومثله: ﴿... شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ... {١٣}﴾ ومثله: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ... {١٤}﴾(٦) ثم تبتدىء: ﴿... وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ... {١٤}﴾ بتقدير: «واعلموا أن

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(١) هذا قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٨). وقال ابن الأنباري: حسن لمن لم يعلق ﴿كما﴾ بـ ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٨٠).

(٢) قال الأشموني: كاف إن علقت الكاف في ﴿كما﴾ بفعل محذوف (منار الهدى: ٩٧).

(٣) قال ابن النحاس: قطع حسن إن قطعت ﴿إذ﴾ مما قبلها (القطع والائتناف: ٣٤٩).

(٤) وهو تام عند الأشموني إن نصب ﴿إذ﴾ بـ ﴿اذكر﴾ مقدرة، وليس بوقف إن جعل ﴿إذ﴾ بدلاً ثانياً من ﴿إذ يعدكم﴾ (منار الهدى: ٩٧).

(٥) وهو تام عند أحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٤٩)، ورجحه الأشموني (منار الهدى: ٩٨).

(٦) قال الأشموني: وليس بوقف إن جعلت ﴿وأن﴾ بمعنى (مع أن) أو بمعنى (ذلك أن) (منار الهدى: ٩٨).

للكافرين» وهو قول الفراء[١]. ﴿... عَذَابَ النَّارِ{١٤}﴾ تام. ﴿... وَمَأْوَاهُ جهنم... {١٦}﴾ كاف. ﴿... وَبِئْسَ الْمَصِيرُ{١٦}﴾ أكفى منه[٢]. ﴿... كَيْدِ الْكَافِرِينَ{١٨}﴾ تام. ﴿... فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ... {١٩}﴾ كافٍ. ﴿... وَلَوْ كَثُرَتْ... {١٩}﴾ كاف[٣] لمن قرأ ﴿... وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ{١٩}﴾ بكسر الهمزة[٤] لأنها مستأنفة، ومن فتحها[٥] لم يكف الوقف قبلها، ولم يحسن الابتداء بها لتعلقها بقوله ﴿... وَلَوْ كَثُرَتْ... {١٩}﴾ بتقدير: «ولو كثرت ولأن الله [أمر بذلك]»(*) أي بذلك لم تغن(**) عنكم فئتكم شيئاً[٦].

﴿... مَعَ الْمُؤْمِنِينَ{١٩}﴾ تام. ﴿... وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ{٢٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿... لَأَسْمَعَهُمْ... {٢٣}﴾ ﴿... مُعْرِضُونَ{٢٣}﴾ تام. ﴿... لِمَا يُحْيِيكُمْ... {٢٤}﴾ كاف. ﴿... بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ... {٢٤}﴾ كاف[٧] ﴿... مِنْكُمْ خَاصَّةً... {٢٥}﴾ كاف ﴿... شَدِيدُ الْعِقَابِ{٢٥}﴾ كاف. ﴿... لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{٢٦}﴾ تام. ﴿... أَجْرٌ عَظِيمٌ{٢٨}﴾ تام. ﴿... وَيَغْفِرْ لَكُمْ... {٢٩}﴾ كاف. ﴿... الْعَظِيمِ{٢٩}﴾ تام[٨] ﴿... أَوْ يُخْرِجُوكَ... {٣٠}﴾ كاف. ﴿... خَيْرُ الْمَاكِرِينَ{٣٠}﴾ تام. ﴿... وَأَنْتَ

---

(١) يحيى بن زياد، أبوزكريا، المعروف بالفراء الكوفي، شيخ النحاة، تقدمت ترجمته في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢(معاني القرآن ١/٤٠٥).

(٢) وهو تام عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٠) ورجحه الأشموني (منار الهدى: ٩٨).

(٣) وهو تام عند أحمد بن موسى على قراءة الكسر، وبه قال ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٠).

(٤) وهي قراءة الأعمش، وأبي بكر عن عاصم، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وابن كثير (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٠).

(٥) وهي قراءة أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٨٣).

(*) عبارة: أمر بذلك، من (د/٢) و(د/٣).

(**) في (ح): لن تغني.

(٦) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٦٨٣).

(٧) قال ابن النحاس: وليس بوقف إن جعل ﴿وأنه﴾ معطوفاً على ما قبله (القطع والائتناف: ٣٥٠).

(٨) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥١).

فِيهِمْ. . . {٣٣}﴾ كاف على مذهب/ من جعل الضمير في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ. . . {٣٣}﴾ للكفار[١].

وقال الضَّحاك[٢]: هو للمؤمنين؛ فعلى هذا يتم الوقف على: ﴿. . . وَأَنْتَ فِيهِمْ. . . {٣٣}﴾ لأنه منقطع مما قبله، والضمير في قوله: ﴿. . . لِيُعَذِّبَهُمْ. . . {٣٣}﴾ للكفّار بلا خلاف. ﴿. . . وهم يَسْتَغْفِرُونَ{٣٣}﴾ كاف[٣]، ومثله: ﴿. . . وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ. . . {٣٤}﴾، وقيل: هو تام[٤] ﴿. . . لاَ يَعْلَمُونَ{٣٤}﴾ تام.

﴿. . . وَتَصْدِيَةً. . . {٣٥}﴾ كاف. ﴿. . . تَكْفُرُونَ{٣٥}﴾ تام. ﴿. . . عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. . . {٣٦}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . ثُمَّ يُغْلَبُونَ. . . {٣٦}﴾[٥] وهو رأسُ آية في البصريّ والشامي. ﴿. . . في جَهَنَّمَ. . . {٣٧}﴾ كاف. ﴿. . . أُولَئِكَ هُمُ الخاسِرُونَ{٣٧}﴾ تامّ(*). ﴿. . . الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ. . . {٣٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . مَوْلاَكُمْ. . . {٤٠}﴾. ﴿. . . وَنِعْمَ النَّصِيرُ{٤٠}﴾ تام. ﴿. . . يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعَانِ. . . {٤١}﴾ كاف. ﴿. . . عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٤١}﴾ أكفى منه ومثله: ﴿. . . وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ. . . {٤٣}﴾ ومثله: ﴿. . . كَانَ مَفْعُولاً. . . {٤٤}﴾ الثاني.

وقال [ابن](**)عبد الرزاق[٦]: ﴿. . . مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ. . . {٤٢}﴾ تام، وليس كذلك؛ لأنَ ﴿. . . ويَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ. . . {٤٢}﴾ نسق على ذلك، وهو التمام.

---

(١) وهو قول أبي مالك، وابن زيد، وأنس، وابن عباس (الطبري، التفسير ١٥٣/٩ ــ ١٥٤).

(٢) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤. أخرج قوله الطبري في التفسير ١٥٤/٩.

(٣) وهو تام عندالأشموني (منار الهدى: ٩٨).

(٤) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٦٨٥/٢) وتام عند أبي حاتم، وأحمد بن موسى؛ نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥١).

(٥) وهو تام عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٢).

(*) في (ف): كاف.

(**) كلمة «ابن» من (د/١) و (ح) و (ص).

(٦) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

﴿... الْأُمُورُ{٤٤}﴾ تام. ﴿... وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...{٤٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مَا لَا تَرَوْنَ...{٤٨}﴾. ﴿... غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ...{٤٩}﴾ تام؛ لأن ما بعده من قول الله تعالى. ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٤٩}﴾ تام.

وقال نافع[1]: ﴿... إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا...{٥٠}﴾ تام(**)، ويرتفع ما بعد ذلك بالابتداء والخبر، ويكون المعنى: «إذ يتوفّى اللّـهُ الذين كفروا»[2] وتفسير السلف على غير ذلك[3]. ﴿... وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ...{٥٠}﴾ كاف[4].

وقال نافع: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ...{٥٢}﴾ تام(**). وقال الدينوري[5]: ﴿... وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...{٥٢}﴾ تام[6]، وهما حسنان[7].

﴿... مَا بِأَنْفُسِهِمْ...{٥٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... عَلَىٰ سَوَاءٍ...{٥٨}﴾[8]. ﴿... الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا...{٥٩}﴾ كاف[9] لمن قرأ: ﴿... إِنَّهُمْ...{٥٩}﴾ بكسر الهمزة[10] على الاستئناف. ومَن فتحها لم يبتدىء بكلمتها لأنها متعلقة بالجملة التي قبلها بتقدير

---

(١) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(**) في (أ) و(ح) و(د/٢) و(ف): أتـمّ.

(٢) أخرج قوله ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٢ ـ ٣٥٣).

(٣) وتفسير السلف أن الملائكة تتوفى الذين كفروا، كما قال تعالى: ﴿توفته رسلنا﴾ الأنعام/ ٦١، وقال: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ السجدة/ ١١ (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٣).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٨٦) وهو تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٣).

(**) في (أ) و(ح) و(ص): أتـمّ.

(٥) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) أخرجه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٣).

(٧) (الفراء، معاني القرآن ١/٤١٣؛ ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٣).

(٨) وهو تام عند أحمد بن جعفر الدينوري، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٤).

(٩) وقال أبو عبيدة: تام، أي لا تحسبنهم سبقونا وفاتونا (مجاز القرآن ١/٢٤٩).

(١٠) وهي قراءة الجماعة سوى ابن عامر فإنه قرأ بفتح الهمزة (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٤).

«لأنهم لا يعجزون»(١) وَ ﴿... لَا يُعْجِزُونَ{٥٩}﴾ تام(٢). ﴿... اللَّـهُ يَعْلَمُهُمْ... {٦٠}﴾ كاف(٣)، وقيل: تام.

وقال محمد بن عيسى(٤): ﴿... لَا تَعْلَمُونَهُمْ... {٦٠}﴾ تام، [والذي بعده أتم](*)، ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ... {٦٣}﴾ كـاف. ﴿... أَلَّفَ بَيْنَهُـمْ... {٦٣}﴾ أكفـى منـه. ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٦٣}﴾ تام.

حدَّثنا الخاقاني خلف(**) بن إبراهيم(٥) قال: حدثنا عثمان بن محمد(٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٧) قال: حدثنا [يعلى]بن عُبَيْد(٨)](***) قال: حدثنا الفضيل بن غزوان(٩) عن أبـي إسحٰق(١٠) عن أبـي الأحوص(١١) عن عبد الله(١٢) في قوله: ﴿...لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي

---

(١) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٤).

(٢) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ٩٩).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٨٧/٢) وأبـي حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٥).

(٤) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني المقرىء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٣٥٥).

(*) في (ح) و (ص) و ﴿الله يعلمهم﴾ أتم منه، وفي (ص) زيادة بعد ذلك: ﴿ألَّفت بين قلوبهم﴾ كاف، ﴿ألَّف بين قلوبهم﴾ أكفى منه، في الأم: الذي بعده أتـمّ.

(**) في (ب): ابن خلف، وهو تصحيف.

(٥) خلف بن إبراهيم، أبو القاسم، تقدم ص ١٤٦.

(٦) عثمان بن محمد بن يوسف، أبو عمرو: محدث بغدادي قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً. توفي سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م (الذهبي، السير ٤٧١/١٧).

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية الطرسوسي: محدث بغدادي، روى عنه أبو حاتم. توفي سنة ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م (الخطيب، تاريخ بغداد ٣٩٤/١).

(٨) يعلى بن عبيد بن أبـي أمية الطنافسي: محدث كوفي، روى عن فضيل بن غزوان. توفي سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٤٠٢/١١).

(***) في (أ): يعلى بن عبيد الله، وهو زيادة من الناسخ.

(٩) فضيل بن غزوان بن جرير الضبـي، أبو الفضل الكوفي: محدث روى عن أبـي إسحاق السبعي. وثقه أحمد وابن معين (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٩٧/٨).

(١٠) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(١١) عوف بن مالك الجشمي، أبو الأحوص: صحابـي محدث، روى عن ابن مسعود توفي سنة ٤٥هـ/ ٦٦٥م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٦٩/٨).

(١٢) عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن الصحابـي الجليل، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بين قُلُوبهم وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ . . . {٦٣}﴾ قال: المتحابّون في الله[1].

﴿. . . حَسْبُكَ اللَّـهُ. . . {٦٤}﴾ كافٍ[2] إذا جعلت ﴿. . . مَنْ. . . {٦٤}﴾ في قوله: ﴿. . . وَمَنْ اتَّبَعَكَ. . . {٦٤}﴾ [[في موضع رفع بالابتداء(*)](**) بتقدير: «ومن اتبعك من المؤمنين](***) كذلك»، أو جعلت في موضع نصب بتقدير: «يكفيك الله ويكفي من اتبعك»، فإن جعلت نسقاً على اسم الله جلَّ ذكره[3] لم يكف الوقف دونها.

﴿. . . مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{٦٤}﴾ تام. ﴿. . . بِإِذْنِ اللَّـهِ. . . {٦٦}﴾ كاف. ﴿. . . مَعَ الصَّابِرِينَ{٦٦}﴾/ تام ومثله: ﴿. . . غفور رَحِيمٌ{٦٩}﴾. ﴿. . . وَيَغْفِرْ لَكُمْ. . . {٧٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ. . . {٧١}﴾. ﴿. . . عَلِيمٌ حَكِيمٌ{٧١}﴾ تام(****). ﴿. . . أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. . . {٧٢}﴾ كاف[4]، والثاني مثله[5]. ﴿. . . وَفَسَادٌ كَبِيرٌ{٧٣}﴾ أَكْفَى مِنْهُ، وكذا رؤوس الآي بَعْدُ[6].

وقال نافع[7]: ﴿. . . حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا. . . {٧٢}﴾ تام. ﴿. . . الْمُؤْمِنُونَ

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ٢٦/١٠) وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٩٩/٣ لابن المبارك، وابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، والبزار، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) هذا قول يعقوب، نص عليه ابن النحاس، واختاره ابن الأنباري، وهو تام عند أحمد بن موسى (الإيضاح ٦٨٨/٢؛ القطع: ٣٥٥).

(*) في (د/١) زيادة: والخبر.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٣) وهو قول أبي حاتم، وغلطه ابن الأنباري فيه (الإيضاح ٦٨٨/٢)، وقول أبي حاتم صحيح على مذهب الفراء (معاني القرآن ٤١٧/١).

(****) في (ص) زيادة: ورؤوس الآي بعد كافية.

(٤) وهو تام عند الأخفش سعيد، وأحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٧).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿. . . أولياء بعض. . . {٧٣}﴾ وهو تام عند أبي حاتم، والأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٧).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿. . . كريم{٧٤}﴾، ﴿. . . عليم{٧٥}﴾.

(٧) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٧).

حَقّاً. . . {٧٤}﴾ كاف[١] ﴿. . . فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ. . . {٧٥}﴾ كاف، وقيل: تام[٢]. ﴿. . . فِي كِتَابِ اللَّـهِ. . . {٧٥}﴾ كاف. واللَّـهُ الموفّق.

---

(١) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٥٧).

(٢) هو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٨٨) وتام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٥٧).

[٩ــ] سورة التوبة

﴿... إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١}﴾ كاف[1] وَرَأْسُ آية، ومثله: ﴿... غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّـهِ...{٢}﴾[2]. ﴿... مُخْزِي الْكَافِرِينَ{٢}﴾ أَكْفَى مِنْهُمَا. ﴿... مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...{٣}﴾ كاف[3] ومثله: ﴿... غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّـهِ...{٣}﴾ الثاني.

﴿... يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ{٤}﴾ تام ومثله: ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٥}﴾. ﴿... ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ...{٦}﴾ كافٍ ومثله: ﴿... عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...{٧}﴾ ومثله: ﴿... فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ...{٧}﴾ ومثله: ﴿... إِلًّا وَلَا ذِمَّةً...{٨}﴾[4] ومثله: ﴿... عَنْ سَبِيلِهِ...{٩}﴾ ومثله: ﴿... فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ...{١١}﴾[5](*). ورُؤُوسُ الآيِ قبل وبعد كافية[6]. ﴿... أَوَّلَ مَرَّةٍ...{١٣}﴾ كاف ومثله: ﴿... أَتَخْشَوْنَهُمْ...{١٣}﴾.

---

(١) وهو تام عند الأخفش سعيد، وخطأه ابن النحاس على قول الفراء(ابن النحاس، القطع: ٣٥٨؛ الفراء، معاني القرآن ١/٤٢٠).

(٢) وليس بوقف عند الأشموني (منار الهدى: ١٠١).

(٣) وهو قول نافع والأخفش سعيد. قال يعقوب: ومن الوقف ﴿من المشركين﴾ فهذا الوقف الكافي. وقال أحمد بن موسى هو تام ثم قال تعالى: ﴿ورسوله﴾ أي ورسوله بريء منهم. فإذا جعلت ﴿ورسوله﴾ مرفوعاً بالابتداء صلح الوقف على ما قبله، وإن جعلته معطوفاً على الموضع لم تقف على ما قبله. (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٥٨ ــ ٣٥٩).

(٤) وهو تام عند الأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٩).

(٥) وهو تام عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٥٩) وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٩١).

(*) في (ف) تام.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... يعلمون{٦}﴾، ﴿... المتقين{٧}﴾، ﴿... فاسقون{٨}﴾، ﴿... يعلمون{٩}﴾، ﴿... المعتدون{١٠}﴾، ﴿... يعلمون{١١}﴾، ﴿... ينتهون{١٢}﴾، ﴿... مؤمنين{١٣}﴾، ﴿... مؤمنين{١٤}﴾، ﴿... حكيم{١٥}﴾، ﴿... تعملون{١٦}﴾، =

﴿... غَيْظَ قُلُوبِهِمْ... {١٥}﴾ كاف وقيل: تام. وكذلك: ﴿... عَلَى مَنْ يَشَاءُ... {١٥}﴾ وكذلك: ﴿... وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً... {١٦}﴾ وكذلك رؤوس الآي بَعْدُ[١]، وكذلك: ﴿... لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ... {١٩}﴾. ﴿خَالِدِينَ أَبَداً... {٢٢}﴾ كاف. ﴿... أَجْرٌ عَظِيمٌ {٢٢}﴾ تام. ﴿... عَلَى الإيمانِ... {٢٣}﴾ كاف. ﴿... هُمُ الظَّالِمُونَ {٢٣}﴾ تام. ﴿... حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ... {٢٤}﴾ كَافٍ[٢]. ﴿... القَوْمَ الفَاسِقِينَ {٢٤}﴾ تام.

﴿... عَلَى مَنْ يَشَاءُ... {٢٧}﴾ كاف. ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ {٢٧}﴾ تام. ﴿... مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ... {٢٨}﴾ كاف[٣]، [وقيل: تام][*]. ﴿... عَلِيمٌ حَكِيمٌ {٢٨}﴾ تام. ومثله: ﴿... صَاغِرُونَ {٢٩}﴾ [﴿... وَقَالَتِ النَّصَارَى المَسِيحُ ابنُ اللَّهِ... {٣٠}﴾ كافٍ][**] ومثله: ﴿... وَالمَسِيحَ ابنَ مَرْيَمَ... {٣١}﴾[٤][***] ومثله: ﴿... إِلٰهاً وَاحِداً... {٣١}﴾. ﴿... المُشْرِكُونَ {٣٣}﴾ تام، ومثله: ﴿... عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ... {٣٤}﴾ ومثله: ﴿... تَكْنِزُونَ {٣٥}﴾. ﴿... ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ... {٣٦}﴾ كافٍ، ومثله: ﴿... فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ... {٣٦}﴾[٥]. ﴿... مَعَ المُتَّقِينَ {٣٦}﴾ تام. ﴿... فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ... {٣٧}﴾ كَافٍ. ﴿... سُوءُ أَعْمَالِهِمْ... {٣٧}﴾ أكفى مِنْهُ. ﴿... الكَافِرِينَ {٣٧}﴾ تام. ﴿... مِنَ الآخِرَةِ... {٣٨}﴾ كافٍ ﴿... إِلَّا قليلٌ {٣٨}﴾

= ﴿... خالدون {١٧}﴾، ﴿... المهتدين {١٨}﴾، ﴿... الظالمين {١٩}﴾، ﴿... الفائزون {٢٠}﴾، ﴿... مقيم {٢١}﴾.

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... تعملون {١٦}﴾، ﴿... خالدون {١٧}﴾، ﴿... المهتدين {١٨}﴾، ﴿... الظالمين {١٩}﴾، ﴿... الفائزون {٢٠}﴾، ﴿... مقيم {٢١}﴾، ﴿... عظيم {٢٢}﴾.

(٢) وهو تام عند الأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٠).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٩٢) وابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦١).

(*) عبارة: «وقيل تام» ساقطة في (ف).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٤) وهو تام عند أبي عبد الله، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦١).

(***) في (أ) و(ح) و(ص) و(ف): ﴿والمسيح ابن مريم﴾ كاف.

(٥) هو كاف إذا جعل الضمير الذي في ﴿فيهن﴾ يعود على الأربعة أشهر الحرم، وهو قول قتادة، واختيار ابن جرير الطبري واستحسنه ابن النحاس. وقال ابن عباس، ومقاتل بن حبان، والضحاك: يعود الضمير على الإثني عشر، فيكون الوقف عند يعقوب على ﴿ذلك الدين القيم﴾. (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٦١).

تام[١]. ﴿... وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا... {٣٩}﴾ كاف. ﴿... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٣٩}﴾ تام. ﴿... إِنَّ اللَّـهَ مَعَنَا... {٤٠}﴾ كاف. ﴿... فَأَنْزَلَ اللَّـهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ... {٤٠}﴾ كاف إذا جعلت الهاء في ﴿... عَلَيْهِ... {٤٠}﴾ للصّدّيق رضي الله عنه، وهو الاختيار.

حَدَّثَنَا سلمون بن داود القروي[٢](*) قال: حَدَّثنا محمد بن الحُسين[٣] قال: حدثنا محمد بن محمد(**) الباغندي[٤] قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي[٥] قال: حدثنا علي بن مجاهد[٦] عن أشعث بن إسحاق[٧] عن جعفر بن أبي المغيرة[٨]، عن سعيد بن جبير[٩] في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿... فَأَنْزَلَ اللَّـهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ... {٤٠}﴾ قال: عَلَى أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، لأنّ النبي ﷺ لم تزل السكينة معه[١٠]. فإن جعلت (الهاء) للنبي ﷺ لم يكف

---

(١) وهو كاف عند الأشموني للابتداء بعده بالشرط، وليست (إلا) حرف استثناء في الموضعين وإنما هي (إن) الشرطية أدغمت النون في اللام، وسقطت النون في ﴿تنفروا﴾ وسقوطها علامة الجزم، وجواب الشرط ﴿يعذبكم﴾ وتقديرهما: «إن لم تنفروا»، «إن لم تنصروه» (الأشموني، منار الهدى: ١٠٢).

(٢) تقدم في الآية (٥٥) من سورة آل عمران ـ ٣.

(*) في (ص): الفروني، وفي (د/١): المقرزي وفي (أ): المقرىء.

(٣) محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي: محدث موصلي، حدث عن الباغندي، وعنه أبو نعيم. توفي سنة ٣٧٤هـ/ ٩٨٤م (السيوطي، طبقات الحفاظ: ٣٨٦).

(**) في (أ): أحمد بن محمد، وفي (ح): محمد بن أحمد، وهو تصحيف.

(٤) محمد بن محمد، أبو بكر الباغندي: محدث العراق، سمع المديني، وعنه المحاملي، رحل وصنف. توفي سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٤م (الذهبي، السير ١٤/٣٨٣).

(٥) محمد بن حميد بن حبان التميمي: محدث، روى عن ابن المبارك، وعنه أبو داود، والترمذي. توفي سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م (ابن حجر، التهذيب ٩/١٢٧).

(٦) علي بن مجاهد، أبو مجاهد: محدث رازي، روى عن ابن إسحاق، وعنه ابن حنبل. توفي سنة بضع وثمانين ومائة للهجرة (المصدر نفسه ٧/٣٧٧).

(٧) أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك: محدث قمي، يروي عن جعفر بن جعفر بن أبي المغيرة، وعنه جرير بن عبد الحميد، وثقه ابن معين (المزي، تهذيب الكمال ٣/٢٥٩).

(٨) جعفر بن أبي المغيرة دينار الخزاعي: محدث روى عن سعيد بن جبير. ذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه ابن الخطاب (ابن حجر، التهذيب ٢/١٠٨).

(٩) تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ـ ٣.

(١٠) عزاه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس.

الوقف على ﴿... عَلَيْهِ...﴾. وأما الهاء في ﴿... وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا... {٤٠}﴾ فللنبـي عليه السلام.

﴿... وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى... {٤٠}﴾ كاف. وقرأ يَعْقُوبُ [١]: ﴿... وَكَلِمَةَ اللَّهِ... {٤٠}﴾ بالنصب[٢] (*)/، فعلى قراءته لا يكفي الوقف على: ﴿... السُّفْلَى... {٤٠}﴾ لأن الكلمة الثانية نسق على الأولى. ﴿... هِيَ العُلْيَا... {٤٠}﴾ كاف على القراءتين [قراءة يعقوب والسابقة](**) ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٤٠}﴾ تام. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ... {٤٣}﴾ كاف إذا جعلت ذلك افتتاح كلام كما يقال: «أَعَزَّكَ الله، أليس قد كان كذا وكذا»[٣]. ﴿... وَتَعْلَمَ الكَاذِبِينَ {٤٣}﴾ تام[٤]. ﴿... بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ... {٤٤}﴾ كاف، ومثله: ﴿... سَمَّاعُونَ لَهُمْ... {٤٧}﴾. ﴿... كَارِهُونَ {٤٨}﴾ تام[٥]. ﴿... وَلاَ تَفْتِنِّي... {٤٩}﴾ كاف. ﴿... أَلاَ فِي الفِتْنَةِ سَقَطُوا... {٤٩}﴾ أكفى منه، ورأس الآية(***) أكفى منهما[٦]. ﴿... هُوَ مَوْلاَنَا... {٥١}﴾ كاف[٧] وقيل: تام. ﴿... فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ {٥١}﴾ أكفى منه وأتمّ، وكذا رؤوس الآي بعدُ[٨].

﴿فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ.. {٥٥}﴾ في الموضعين[٩] كاف إذا أريد بالعذاب

---

(١) يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أبو محمد المقرىء، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) وهي قراءة الحسن وعلقمة، وزعم أبو حاتم السجستاني أن القراءة بالرفع أحسن (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٦٢).

(*) في (ح) و(ص): بنصب التاء.

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٣) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٦٣).

(٤) (٥) وهما كافيان عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٣).

(***) في (ص): ورؤوس الآي.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿... لمحيطة بالكافرين {٤٩}﴾.

(٧) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٦٩٤) وابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٦٣).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... متربصون {٥٢}﴾، ﴿... فاسقين {٥٣}﴾، ﴿... كارهون {٥٤}﴾، ﴿... كافرون {٥٥}﴾، ﴿... يفرقون {٥٦}﴾.

(٩) قوله: في الموضعين أي هذا الموضع الأول، والثاني في الآية (٨٥) من السورة نفسها.

الإنفاق في الدنيا كرهاً؛ وهو قول الحسن[١]، فإن أريد به عذاب الآخرة بتقدير: «فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله لِيُعَذِّبهم بها في الآخرة» لم يكف الوقف على ﴿... وَلَا أَوْلَادُهُمْ...{٥٥}﴾ لأنّ ﴿... فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...{٥٥}﴾ صلة لِـ: ﴿... تُعْجِبْكَ...{٥٥}﴾ وهو قول ابن عباس [رضي الله عنهما[٢]][*].

﴿... يَجْمَحُونَ{٥٧}﴾ تام[٣][**] ومثله: ﴿... رَاغِبُونَ {٥٩}﴾ ﴿... فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ...{٦٠}﴾ كاف. ﴿... عَلِيمٌ حَكِيمٌ{٦٠}﴾ تام. ﴿... وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ...{٦١}﴾ كاف. ﴿... وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ...{٦١}﴾ تام[٤] ﴿... عَذَابٌ أَلِيمٌ{٦١}﴾ أتم منه[٥]. ورؤوس الآي بعدُ كافية[٦].

﴿... نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...{٦٥}﴾ كاف، ومثله: ﴿... خَالِدِينَ فِيهَا...{٦٨}﴾ ومثله: ﴿... بَعْدَ إِيمَانِكُمْ...{٦٦}﴾.

وقال محمد بن عيسى[٧]: قال قوم: الوقف على: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا...{٦٦}﴾. وقال نافع[٨]: هو تام، أي «لا تعتذروا بقولكم: إنما كُنّا نخوض ونلعب»[٩] وهو حسن.

---

(١) الحسن بن يسار البصري، التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران، أخرج قوله ابن جرير الطبري في (التفسير ١٠/١٠٧).

(٢) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن جرير الطبري في التفسير ١٠/١٠٧ وقال: أولى التأويلين بالصواب في ذلك عندنا التأويل الذي ذكرنا عن الحسن، لأن ذلك هو الظاهر من التنزيل.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٣) (٥) وهما كافيان عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٣).

(**) في (ص) زيادة: ورؤوس الآي بعد كافية.

(٤) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٤) وعند الأشموني (منار الهدى: ١٠٤).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... مؤمنين{٦٢}﴾، ﴿... العظيم{٦٣}﴾، ﴿... تحذرون{٦٤}﴾، ﴿... تستهزئون{٦٥}﴾.

(٧) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني المقرىء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٣٦٤).

(٨) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٠/١٢٠).

﴿... مُجْرِمِينَ {٦٦}﴾ تام(١). ﴿... فَنَسِيَهُمْ... {٦٧}﴾ كاف. ﴿... الفَاسِقُون {٦٧}﴾ تام. ﴿... هِيَ حَسْبُهُمْ... {٦٨}﴾ كاف(٢)، ومثله: ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ... {٦٨}﴾. ورأس الآية [﴿... مُقِيمٌ {٦٨}﴾](*) أكفى منه(٣). ﴿... يَظْلِمُونَ {٧٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٧١}﴾. ﴿... فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ... {٧٢}﴾ كاف(٤). ﴿... مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ... {٧٢}﴾ تام(٥). ﴿... الفَوْزُ العَظِيمُ {٧٢}﴾ أتم منه. ﴿... وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ... {٧٣}﴾ كاف. ﴿... وَبِئْسَ المَصِيرُ {٧٣}﴾ تام(٦).

﴿... يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا... {٧٤}﴾ كاف، ومثله: ﴿... بِمَا لَمْ يَنَالُوا... {٧٤}﴾ ومثله: ﴿... مِنْ فَضْلِهِ... {٧٤}﴾ ومثله: ﴿... يَكُ خَيْراً لَهُمْ... {٧٤}﴾ ومثله: ﴿... فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ... {٧٤}﴾. ﴿... وَلاَ نَصِيرٍ {٧٤}﴾ تام، ومثله: ﴿... عَلاَّمُ الغُيُوبِ {٧٨}﴾(٧). ﴿... سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ... {٧٩}﴾ كاف ﴿... عَذَابٌ أَلِيمٌ {٧٩}﴾ تام(٨). ﴿... فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ... {٨٠}﴾ كاف. ﴿... القَوْمَ الفاسقين {٨٠}﴾ تام. ﴿... فِي الحَرِّ... {٨١}﴾ كاف، وكذا رؤوس الآي بعد(٩). ﴿... وَهُمْ كَافِرُون {٨٥}﴾ تام(١٠). ﴿... مَعَ الخَوَالِفِ... {٨٧}﴾ كاف. ﴿... لاَ يَفْقَهُونَ {٨٧}﴾ تام(١١)، ومثله: ﴿... الفَوْزُ العَظِيمُ {٨٩}﴾ ﴿... كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ... {٩٠}﴾ كاف. ﴿... عَذَابٌ أَلِيمٌ {٩٠}﴾ تام. ﴿... إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ... {٩١}﴾ كاف(١٢)، ومثله: ﴿... مِنْ

---

(١) وهو وقف حسن عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٤).
(٢) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٥).
(*) ما بين الحاصرتين من (د/١).
(٣) قال الأشموني: ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده بما قبله (منار الهدى: ١٠٤).
(٤) وهو وقف تام عند يعقوب، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٥).
(٥) وهو قول يعقوب، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٥) وهو أحسن من الذي قبله عند ابن الأنباري (الإيضاح ٦٩٦/٢).
(٦) و(٧) و(٨) و(١٠) وهي وقوف كافية عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٤).
(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... يفقهون {٨١}﴾، ﴿... يكسبون {٨٢}﴾، ﴿... الخالفين {٨٣}﴾، ﴿... فاسقون {٨٤}﴾.
(١١) وهو وقف كاف عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٥).
(١٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٦٩٧/٢) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٦).

سَبِيلٍ . . . {٩١}﴾ . ﴿. . . غَفُورٌ رَحِيمٌ {٩١}﴾ تام؛ لأنَّ ما بعده نزل في عـرْباض بن سارية[١] وأصحابـه. ومثله ﴿. . . مَا يُنْفِقُونَ {٩٢}﴾.

/حَدَّثَنَا سلمة بن سعيد[٢] قال: حدثنا محمد بن الحسين[٣] قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي[٤](*) قال: حدثنا داود بن رشيد[٥] قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٦] عن ثور بن يزيد[٧](**) عن خالد بن معدان[٨] عن عبد الرحمن بن عمرو السّلمي[٩] وحجر الكلاعي[١٠] قالا: دخلنا على العِرباض بن سارية ــ وهو من الذين نزل فيهم ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ . . . {٩٢}﴾ الآيـة ــ وهـو مريض . . . وذكر الحديث[١١].

---

(١) عرباض بن سارية: صحابي من أهل الصُفَّة. وحديثه في السنن الأربعة. روى عن النبي ﷺ (ابن حجر، الاصابة ٢/٤٧٣).

(٢) سلمة بن سعيد الإستجي: محدث أندلسي، له رحلة وطلب، سمع الآجري. كان ثقة. توفي سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م (الحميدي، جذوة المقتبس: ٢٣٦).

(٣) محمد بن الحسين، أبو بكر الآجري، تقدم في الآية (٧) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٤) إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الجوزي: محدث سمع بشر بن الوليد، ومنه أبو حفص الزيات. توفي سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م (الخطيب، تاريخ بغداد ٦/١٨٨).

(*) في (أ) و(د/١) الجزري، وفي (ص) الخوربي، وهو تصحيف.

(٥) داود بن رشيد الهاشمي، أبو الفضل: محدث سكن بغداد، روى عنه مسلم وأبو داود. توفي سنة ٢٣٩هـ/٨٥٣م (ابن حجر، التهذيب ٣/١٨٤).

(٦) الوليد بن مسلم، أبو العباس: محدث دمشقي روى عن ثور بن يزيد، وعنه داود بن رشيد. وثقه ابن سعد. توفي سنة ٩٤هـ/٧١٢م (المصدر نفسه ١١/١٥١).

(٧) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: محدث روى عن خالد بن معدان وعنه السفيانان. توفي سنة ١٥٣هـ/٧٧٠م (ابن حجر، التهذيب ٢/٣٣).

(**) تصحف في (ب) إلى زيد.

(٨) خالد بن معدان، أبو عبد الله: تابعي محدث حمصي. روى عن ثوبان، وثقه النسائي. توفي سنة ١٠٣هـ/٧٢١م (المصدر نفسه ٣/١١٨).

(٩) عبد الرحمن بن عمرو السلمي: تابعي محدث روى عن العرباض، وثقه ابن حبان. توفي سنة ١١٠هـ/٧٢٨م (المصدر نفسه ٦/٣٣٧).

(١٠) حجر بن حجر الكلاعي: محدث حمصي تابعي، روى عن العرباض، وثقه ابن حبان وذكره في الثقات (المصدر نفسه ٢/٢١٤).

(١١) أخرج الحديث ابن جرير الطبري (التفسير ١٠/١٤٦) وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر المنثور ٣/٢٦٨).

﴿... مَعَ الخَوالِفِ... {٩٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ... {٩٤}﴾ ومثله: ﴿... عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ... {٩٤}﴾. ﴿... عَنِ القَوْمِ الفَاسِقِينَ {٩٦}﴾ تام، وكذا رأس(*) الآيَةِ بعد[1]. ﴿... بِكُمُ الدَّوائِرَ... {٩٨}﴾ كاف، ومثله: ﴿... دَائِرَةُ السَّوْءِ... {٩٨}﴾. ﴿... سَمِيعٌ عَلِيمٌ {٩٨}﴾ تام، ومثله: ﴿... عَلِيمٌ حَكِيمٌ {٩٧}﴾[2]. ﴿... وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ... {٩٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿... قُرْبَةٌ لَهُمْ... {٩٩}﴾، ومثله: ﴿... فِي رَحْمَتِهِ... {٩٩}﴾. ﴿... إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {٩٩}﴾ تام، ومثله: ﴿... الفَوْزُ العَظِيمُ {١٠٠}﴾، وكذا رؤوسُ الآي بعدُ[3].

﴿... سَكَنٌ لَهُمْ... {١٠٣}﴾ كاف. ومن قرأ: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا... {١٠٧}﴾ بغير واو[4]، فالوقف على ما قبله تام[5]؛ لأن: ﴿الَّذِينَ... {١٠٧}﴾ مبتدأ، وخبره: ﴿لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ... {١١٠}﴾[6] وقيل: ﴿لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً... {١٠٨}﴾، وقيل: هو مضمر، وتقديره: «يُنْتَقَم(**) منهم، أو: يُعَذَّبون»[7].

ومَن قرأ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا... {١٠٧}﴾ بالواو[8]، على معنى: «ومنهم الَّذين» فالوقف على ما قبله كاف[9]؛ لأنه عطف على ما قبله[10].

(*) في (ف): رؤوس.

(١) وهو قوله تعالى: ﴿... والله عليم حكيم {٩٧}﴾.

(٢) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٥).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... عظيم {١٠١}﴾، ﴿... رحيم {١٠٢}﴾، ﴿... عليم {١٠٣}﴾، ﴿... الرحيم {١٠٤}﴾، ﴿... تعملون {١٠٥}﴾، ﴿... حكيم {١٠٦}﴾، ﴿... لكاذبون {١٠٧}﴾، ﴿... المطهرين {١٠٨}﴾، ﴿... الظالمين {١٠٩}﴾.

(٤) ﴿الذين﴾ بغير واو قبلها قراءة نافع، وأبي جعفر، وشيبة وابن عامر، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام (الداني، التيسير: ١١٩).

(٥) أي على قوله: ﴿... والله عليم حكيم {١٠٦}﴾، نص على ذلك ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٦٧).

(٦) ونص عليه مكي بن أبي طالب (**مشكل الإعراب** ١/٣٧٠).

(**) في (ف): فينتقم.

(٧) (مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات** ١/٥٠٧).

(٨) وهي قراءة البقية (الداني، **التيسير**: ١١٩، مكي؛ **الكشف عن وجوه القراءات** ١/٥٠٧).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿... والله عليم حكيم {١٠٦}﴾.

(١٠) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٦٧).

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً...{١٠٨}﴾ كاف، وقيل: تام(١)، ومثله: ﴿أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فيه...{١٠٨}﴾(٢)، ومثله: ﴿... أَنْ يَتَطَهَّرُوا...{١٠٨}﴾ [وقيل تام](*). ورؤوسُ الآي(**) أكفى(٣)، ومثله: ﴿... فِي نَارِ جَهَنَّمَ...{١٠٩}﴾، ومثله: ﴿... إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ...{١١٠}﴾. ﴿... عَلِيمٌ حَكِيمٌ {١١٠}﴾ تام. ﴿... وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ...{١١١}﴾ كاف، ومثله: ﴿... الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ...{١١١}﴾. ﴿... الفَوْزُ العَظِيمُ {١١١}﴾ كاف(٤)، ثم تبتدىء: ﴿التَّائِبُونَ...{١١٢}﴾ بتقدير: «هم التائبون». ﴿... لِحدُودِ اللَّهِ...{١١٢}﴾ كاف. ﴿... وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ {١١٢}﴾ تام. ﴿... تَبَرَّأَ مِنْهُ...{١١٤}﴾ كاف.

﴿... لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ {١١٤}﴾ تام، ومثله: ﴿... مَا يَتَّقُونَ...{١١٥}﴾. ﴿... بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {١١٥}﴾ تام(٥)، ومثله: ﴿... مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {١١٦}﴾(٦). ﴿... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ...{١١٧}﴾ الأول(٧)(***) كاف، ومثله: ﴿... لِيَتُوبُوا...{١١٨}﴾. ﴿... التَّوَّابُ الرَّحِيمُ {١١٨}﴾ تام، ومثله: ﴿... مَعَ الصَّادِقِينَ {١١٩}﴾. ﴿... عَنْ نَفْسِهِ...{١٢٠}﴾ كاف(٨)، ومثله: ﴿... عَمَلٌ صَالِحٌ...{١٢٠}﴾(٩). ﴿... إِلَّا كُتِبَ

---

(١) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٩٧) وهو تام عند يعقوب، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٨).

(٢) أي هو كاف، وهو تام عند يعقوب، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٨).

(*) ما بين الحاصرتين من هامش (د/١).

(**) في (ف): ورأس الآية.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... المطهرين {١٠٨}﴾، ﴿... الظالمين {١٠٩}﴾.

(٤) قال الأشموني: تام إن رفع ما بعده على الاستئناف أو نصب على المدح، وليس بوقف إن جرّ بدلاً من ﴿المؤمنين﴾. (منار الهدى: ١٠٦).

(٥) و (٦) وهما قطعان حسنان عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٦٩).

(٧) والثاني في الآية التالية: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا...{١١٨}﴾.

(***) كلمة «الأول» ساقطة في (د/١).

(٨) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٦٩٩) وقال أحمد بن موسى وقف تام، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٠).

(٩) قال ابن النحاس: ليس بتام ولا كاف، وقد غلط فيه بعض القراء فجعله كافياً (القطع: ٣٧٠) والراجح قول الداني (المنار: ١٠٦).

لَهُمْ... {١٢١}﴾ كاف وليس بتام؛ لأن اللام في: ﴿... لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ... {١٢١}﴾ «لام كي» فهي متعلقة بقوله: ﴿... إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ... {١٢١}﴾. وقال أبو حاتم[١]: هي لام القسم والأصلُ: ليجزينّهم الله، فحذفت النون، وكسرت اللام في نظائر لذلك كثيرة، وقدَّرها كذلك وجعل الوقف قبلها تماماً. وأجمع أهل العلم باللسان على أنّ ما قاله وقدّره خطأٌ لا يصح في لغة ولا قياس[٢].

حَدَّثَنَا أحمد بن عمر الجيزي[٣](*) قال: حدّثنا أحمد بن محمد النحاس النحوي[٤] قال: سمعت أبا الحسن بن كيسان[٥] يَعيب أبا حاتم في هذا القول ويذهب إلى أنها «لام كي»[٦].

﴿... مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {١٢١}﴾ تام، ومثله: ﴿... يَحْذَرُونَ {١٢٢}﴾. ﴿... فِيكُمْ غِلْظَةً... {١٢٣}﴾ كاف. ﴿... مَعَ الْمُتَّقِينَ {١٢٣}﴾ تام[٧].

وَمَنْ قرأ: ﴿أَوَلَا تَرَوْنَ... {١٢٦}﴾ بالتاء[٨]، وقف على قوله: ﴿... وَهُمْ كَافِرُونَ {١٢٥}﴾[٩] لأن ما بعد ذلك/ استئناف خطاب. ومن قرأ بالياء[١٠] لم يقف على ذلك اختياراً؛ لأن ما بعده راجع إلى الكفار فهو متعلق به[١١].

---

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي البصري، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٠٠؛ ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٧٠؛ الأشموني، **منار الهدى**: ١٠٦).

(*) تصحف في (ح) و(د/١) إلى: الحيري.

(٣) أحمد بن محمد بن عمر، أبو عبد الله الجيزي: محدث مصري ومقرىء، روى عنه الداني. توفي سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م (ابن الجزري، **الغاية** ١/١٢٦).

(٤) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المصري النحاس، أبو جعفر النحوي المفسّر، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة آل عمران ـ ٣.

(٦) أخرجه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٠).

(٧) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٠) والراجح قول الداني (الأشموني، **منار الهدى**: ١٠٧).

(٨) وهي قراءة حمزة (الداني، **التيسير**: ١٢٠).

(٩) وكان الوقف تاماً (الأشموني، **منار الهدى**: ١٠٧).

(١٠) وهي قراءة البقية (الداني، **التيسير**: ١٢٠).

(١١) قال ابن النحاس: غير تام؛ لأن ﴿أولا ترون﴾ واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام (**القطع والائتناف**: ٣٧٠).

﴿... ثُمَّ انْصَرَفُوا... {١٢٧}﴾ كاف[1] إذا جعل قوله: ﴿... صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ... {١٢٧}﴾ دُعاءً. فإن جعل خبراً لم يكف(*) الوقف [قبله](**).

حَدَّثَنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام[2] قال: قال الحسن[3] في قوله تعالى: ﴿... ثُمَّ انْصَرَفُوا... {١٢٧}﴾ يعني عزموا على الكفر، ﴿... صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ... {١٢٧}﴾ هذا دعاء[4].

﴿... لَا يَفْقَهُونَ {١٢٧}﴾ تام. وقال بعضُ المفسرين: إن الكلام انقطع عند قوله: ﴿... حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ... {١٢٨}﴾ وهو خطاب لأهل مكة، ثم ابتدأ فقال: ﴿... بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ {١٢٨}﴾ فعلى هذا يكفي(***) [الوقف على قوله](****): ﴿... عَلَيْكُمْ... {١٢٨}﴾؛ وهو قول أحمد بن موسى[5] والأخفش[6]. والوجه(*****) أن يكون الكلام كله(******) مُتَّصِلاً[7].

﴿... رَؤُوفٌ رَحِيمٌ {١٢٨}﴾ تام[8].

---

(١) وهو قول الفراء؛ لأن المعنى عنده «وإذا ما أنزلت سورة فيها ذكرهم وعيبهم قال بعضهم لبعض هل يراكم من أحد إن قمتم، فإن خفي لهم القيام قاموا» لذلك فإن قوله ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾ دعاء عليهم (الفراء، معاني القرآن ١/٤٥٥).

(*) في (ح): لم يجز.

(**) هي من (د/١).

(٢) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) الحسن بن يسار البصري التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.

(٤) (القرطبي، التفسير ٨/٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(***) تصحفت في (أ) و(ح) و(د/١) إلى: لا يكفي.

(****) ما بين الحاصرتين من (أ) و(ح) و(ص).

(٥) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء، تقدم ص ١٣٥.

(٦) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، أبو الحسن، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(*****) في (ح) و(ص): والأوجه.

(******) كلمة «كلّه» ساقطة في (ص) و(ف).

(٧) أخرج ابن النحاس: وهو تمام عند الأخفش وأحمد بن موسى، وليس بتمام عند غيرهما، لأن ﴿رؤوف رحيم﴾ نعت لرسول الله ﷺ (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٧١).

(٨) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٠١) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ١٠٧).

[١٠ــ] سورة يونس عليه السلام

﴿أَلر. . . {١}﴾ حيث وقع وَ﴿أَلمر﴾ تام على قول ابن عباس رضي الله عنه لأن معنى ﴿أَلر. . . {١}﴾ عنده: أنا الله أرى و﴿أَلمر﴾ أنا الله أعلم وأرى. وقيل: الوقف عليهما كاف، والأول الاختيار(١).

حَدَّثَنَا أحمد بن محمد الماليني(٢)(*) قال: حدثنا الحسن بن رشيق(٣) قال: حدثنا محمد(**) بن حفص(٤) قال: حدثنا صالح بن محمد(٥) قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة(٦) عن أبيه(٧)

---

(١) انظر الآية (١) من سورة البقرة، والآية (١) من سورة آل عمران ــ ٢.

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد الماليني: محدث هروي، حدث عن الحسن بن رشيق، وعنه الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م (السيوطي، طبقات الحفاظ: ٤١٧).

(*) تصحف في (أ) و(ب) و(ص) إلى المدني، وفي (ح) و(د/١) و(ف) إلى: المديني.

(٣) الحسن بن رشيق، أبو محمد: محدث مصري مشهور عالي السند، قال ابن حجر: لا بأس به توفي سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م (ابن حجر، لسان الميزان ٢/٢٠٧).

(**) تصحف في (أ) إلى: أحمد.

(٤) محمد بن حفص الجويني، أبو عبد الله: محدث نيسابوري، سمع إسحاق بن راهويه، وثقه الحاكم، توفي سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م (الذهبي، السير ١٤/٤٦٨).

(٥) صالح بن محمد بن عمرو: أبو علي الملقب بجزرة: محدث بغدادي، سمع ابن حنبل، ومنه مسلم. وثقه الدارقطني. توفي سنة ٢٩٣هـ/ ٩٠٥م (الذهبي، طبقات الحفاظ ٢/٦٤١).

(٦) حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي: محدث، ضعفه ابن عدي من قبل حفظه (الذهبي، ميزان الاعتدال ١/٥٩٠).

(٧) النعمان بن ثابت، أبو حنيفة: الإمام الفقيه صاحب المذهب الحنفي في العراق. رأى أنساً، وروى عن عطاء وجماعة، وعنه ابنه حماد، وأبو يوسف القاضي وآخرون. قال ابن معين: ثقة في الحديث. توفي سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/٤٤٩).

عن عطاء بن السائب[١] عن أبي الضحى[٢] عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿الٓمٓر... {١}﴾ قال: أنا الله أعلم وأرى[٣].

﴿... الْكِتَابِ الْحَكِيمِ {١}﴾ تام. ﴿... أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ... {٢}﴾ كاف وقال أبو حاتم: هو تام[٤]، والتمام: ﴿... لَسَاحِرٌ مُبِينٌ {٢}﴾.

حَدَّثَنَا أحمد بن فراس(*) قال: حدثنا الديبلي قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان[٥] قال: أُخبرت عن زيد بن أسلم[٦] قال: في هذه [السورة](**) الآية: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ... {٢}﴾ قال: قدم صدق محمد ﷺ[٧].

﴿... إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ... {٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَاعْبُدُوهُ... {٣}﴾، ومثله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً... {٤}﴾، ومثله: ﴿... وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً... {٤}﴾. ﴿... ثُمَّ يُعِيدُهُ... {٤}﴾ كاف وليس بتام لأن ما بعده «لام كي»[٨] وهي متعلقة بما قبلها. ﴿... بِالْقِسْطِ... {٤}﴾ أكفى منه[٩]. ﴿... يَكْفُرُونَ {٤}﴾ تام. ﴿... وَالْحِسَابَ... {٥}﴾ كاف. ﴿... إِلَّا بِالْحَقِّ... {٥}﴾ كاف لمن قرأ: ﴿... نُفَصِّلُ الآياتِ... {٥}﴾

---

(١) عطاء بن السائب، أبو السائب: تابعي محدث كوفي، روى عن أبيه وأنس، وعنه السفيانان. توفي سنة ١٣٧هـ/ ٧٥٤م (المصدر نفسه ٧/٢٠٣).

(٢) مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى: تابعي محدث كوفي، روى عن ابن عباس، وعنه الأعمش. توفي سنة ١٠٠هـ/ ٨١٧م (المصدر نفسه ١٠/١٣٢).

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن ابن عباس (زاد المسير ٤/٣٠٠).

(٤) نص عليه ابن النحاس، وهو قول الأخفش أيضاً (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٠٢؛ ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٧٢).

(*) تصحف في (ص) إلى: فارس.

(٥) تقدم التعريف برجال هذا الإسناد في الاية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، التابعي المقرىء، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤.

(**) كلمة «السورة» من (ب) فقط.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٠/٥٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿... ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات... {٤}﴾.

(٩) وهو تام عند الأشموني لفصله بين ما يجزى به المؤمنون وما يجزى به الكافرون، وهو من عطف الجمل (منار الهدى: ١٠٨).

بالنون[١]. ومن قرأ بالياء[٢] لم يكف الوقف على ﴿... بِالحَقِّ... {٥}﴾ لأنَّ مَا بَعْدَهُ راجع إلى اسم اللّهِ عزَّ وجلَّ في قوله: ﴿... مَا خَلَقَ اللَّهُ... {٥}﴾ فلا يقطع منه[٣]. ﴿... يَعْلَمُونَ {٥}﴾ تام[٤]، ومثله: ﴿... يَتَّقُونَ {٦}﴾[٥] ومثله: ﴿... يَكْسِبُونَ {٨}﴾[٦]. ﴿... بِإِيمَانِهِمْ... {٩}﴾ كاف وقيل: تام[٧]. ﴿... فِيهَا سَلَامٌ... {١٠}﴾ كاف. ﴿... رَبِّ العَالَمِينَ {١٠}﴾ تام. ﴿... إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ... {١١}﴾ كاف. ﴿... يَعْمَهُونَ {١١}﴾ تام. ﴿... إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ... {١٢}﴾ كاف. وقال قائل: الوقف على: ﴿... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ(*)... {١٢}﴾ وليس بِشَيْءٍ، والمعنى «استمرّ على ما كان عليه من قبل أن يمسّه الضرّ»[٨]. ﴿... يَعْمَلُونَ {١٢}﴾ تام، ومثله: ﴿... كَيْفَ تَعْمَلُونَ {١٤}﴾[٩] / ﴿... أَوْ بَدِّلْهُ... {١٥}﴾ كاف ومثله: ﴿... إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ... {١٥}﴾. ورأسُ الآية أكفى منه[١٠]. وكذا رؤوسُ الآي بعدُ.

وَمَنْ قرأ: ﴿... ولأَدْرَاكُمْ بِهِ... {١٦}﴾ بغير نَفْيٍ[١١] حسن لَهُ الابتداء بذلك لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن من الله تعالى لهم فهو منقطع من النفي الذي قبله[١٢]. ومَنْ قرأ: ﴿... وَلَا أَدْرَاكُمْ... {١٦}﴾ بالنفي[١٣]، لم يبتدىء بذلك لأنه معطوف على ما قبله من قوله: ﴿... وَمَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ... {١٦}﴾ فهو متعلق بالتلاوة وداخل معها في النفي فلا يقطع

(١) وهي قراءة نافع، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وتروى عن ابن كثير (مكي، **الكشف** ١/٥١٣).
(٢) تروى عن ابن كثير أيضاً، وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم في رواية حفص (مكي، **الكشف** ١/٥١٣).
(٣) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٧٣؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٠٤).
(٤) هو تام على قراءة ﴿يفصل﴾ بالياء (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٧٣).
(٥) و (٦) وهما حسنان عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٣).
(٧) هذا قول أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٣) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٠٤).
(*) كلمة «مرّ» ساقطة في (ب).
(٨) (الفراء، **معاني القرآن** ١/٤٥٩).
(٩) وهو كاف عند الأشموني (**منار الهدى**: ١٠٨).
(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿... يوم عظيم {١٥}﴾.
(١١) وهي قراءة قنبل، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي (الداني، **التيسير**: ١٢١؛ مكي، **الكشف** ١/٥١٤).
(١٢) (مكي، **الكشف** ١/٥١٤).
(١٣) قراءة الباقين (الداني، **التيسير**: ١٢١).

منها[1](*) والوقف(**) على: ﴿... وَلَآ أَدْرَاكُمْ بِهِ... {١٦}﴾ في القراءتين صالح[2]. ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ {١٦}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي بعد[3]. ﴿... أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ... {١٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... عِنْدَ اللَّهِ... {١٨}﴾[4]، ومثله: ﴿... فَاخْتَلَفُوا... {١٩}﴾ ومثله: ﴿... فَقُلْ إِنَّمَا الغَيْبُ لِلَّهِ... {٢٠}﴾. ﴿... مِنَ المُنْتَظِرِينَ {٢٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... عَمَّا يُشْرِكُونَ {١٨}﴾. ﴿... قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً... {٢١}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مَا تَمْكُرُونَ {٢١}﴾[5](***) ومثله: ﴿... فِي البَرِّ والبَحْرِ... {٢٢}﴾ ومثله: ﴿... بِغَيْرِ الحَقِّ... {٢٣}﴾ ومثله: ﴿... مَتَاعَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٢٣}﴾ [وهو دون الذي قبله.

ومن قرأ: ﴿... مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٢٣}﴾](****) بالرفع[6] فله تقديران: أحدهما(*****) أن يرتفع قوله: ﴿... بَغْيُكُمْ... {٢٣}﴾ بالابتداء وخبره: ﴿... عَلَى أَنْفُسِكُمْ... {٢٣}﴾ فعلى هذا يكفي الوقف على قوله: ﴿... عَلَى أَنْفُسِكُمْ... {٢٣}﴾ ثم تبتدىء: ﴿... مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٢٣}﴾ بتقدير: «ذلك متاع»، والثاني أن يرتفع ﴿... بَغْيُكُمْ... {٢٣}﴾ بالابتداء ويجعل خبره: ﴿... مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٢٣}﴾ فعلى هذا [لا](******) يكفي الوقف على ذلك. ومَن قرأ بالنصب[7] لم يقف على قوله: ﴿... عَلَى أَنْفُسِكُمْ... {٢٣}﴾ أيضاً[8] لأن

---

(١) (مكي، الكشف ١/٥١٤).

(*) تصحفت في (ح) إلى: منهما.

(**) في (ص) والوقف في القياس، وفي (د/١) و(ف): والوقف على القراءتين.

(٢) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٤).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... المجرمون {١٧}﴾، ﴿... يشركون {١٨}﴾، ﴿... يختلفون {١٩}﴾.

(٤) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٤).

(٥) وهو تام عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٤) ورجحه الأشموني (منار الهدى: ١٠٩).

(***) في (ح): ﴿ما تمكرون﴾ تام.

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٦) وهي قراءة الجميع إلّا ابن أبي إسحاق وحفص (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٠٥؛ الداني، التيسير: ١٢١).

(*****) في (ص): أحدهما مصدر.

(******) كلمة «لا» ساقطة في (ب).

(٧) وهي قراءة ابن أبي إسحاق (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٠٥) وبها قرأ حفص (الداني، التيسير: ١٢١).

(٨) وقال ابن الأنباري: من نصب ﴿متاعَ﴾ حسن له الوقف على ﴿أنفسكم﴾ وليس كحسن الوجه الأول في الرفع (الإيضاح ٢/٧٠٥).

﴿... مَتَاعَ... {٢٣}﴾ ينتصب بتقديرين، أحدهما: «تبغون متاع الحياة الدنيا»، فهو(*) مفعول لقوله: ﴿... بَغْيُكُمْ... {٢٣}﴾. والثاني: «تبغون متاع الحياة الدنيا» فهو مصدر عمل فيه الفعل الذي دلّ عليه قوله: ﴿... بَغْيُكُمْ... {٢٣}﴾ فلا يقطع مما عمل فيه[١].

وقال قائل[٢](**): ﴿... كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاه من السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ... {٢٤}﴾ هنا وفي الكهف[٣] تمام[٤]، ولا وجه لما قاله (***) لأن المعنى فنبت بذلك المطر أنواع من النبات مُختلط بعضها ببعض[٥].

﴿... وَالْأَنْعَامُ... {٢٤}﴾ كاف ومثله: ﴿... كَأَنْ لم تَغْنَ بِالْأَمْسِ... {٢٤}﴾.

﴿... لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {٢٤}﴾ تام، ومثله: ﴿... صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {٢٥}﴾[٦].

﴿... وَزِيَادَةٌ... {٢٦}﴾ كاف[٧] ومثله: ﴿... قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ... {٢٦}﴾.

حَدَّثَنَا محمد بن عيسى المالكي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام[٨] عن يونس بن(****) أبي إسحق[٩] عن أبيه[١٠] عن

(*) في (د/١): فهو مصدر.

(١) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٧٥؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٠٥؛ مكي، مشكل الإعراب ١/٣٧٧).

(٢) وهو يوسف بن عمرو، أبو يعقوب الأزرق: مقرىء أخذ عن ورش، وعنه إسماعيل النحاس، توفي سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م (ابن الجزري، الغاية ٢/٤٠٢).

(**) في (ص) زيادة: هو ابن يعقوب الأزرق.

(٣) الآية (٤٥) وهو قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض...﴾.

(٤) أخرجه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٥). وقال القرطبي: روي عن نافع المدني (التفسير ٨/٣٢٧).

(***) في (أ) زيادة: القائل أبو يعقوب الأزرق.

(٥) (القرطبي، التفسير ٨/٣٢٧).

(٦) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٥).

(٧) هذا قول أبي حاتم، واختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٠٦) وهو تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٣٧٥).

(٨) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(****) تصحفت في (ص) إلى: عن.

(٩) يونس بن (عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي)، أبو إسرائيل: محدث كوفي، روى عن أبيه. توفي سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م (ابن حجر، التهذيب ١١/٤٣٣).

(١٠) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي المحدث الكوفي، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ـ ٢.

عامر بن سعد[١](*) قال: قرأ أبو بكر الصدّيقُ[٢] رضي الله عنه هذه الآية ــ أو قرئت عنده(**) ــ فقال: هل تدرون ما الزيادة؟ الزيادة النظر إلى وجه ربّنا[٣].

حَدَّثَنَا سعيد بن عثمان بن سعيد النحوي[٤] قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ[٥]، قال، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن[٦](***) قال: حدثنا عفّان[٧] قال: حدّثنا حماد بن زيد[٨] عن ثابت[٩] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١٠] في قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ... {٢٦}﴾ قال: بعد نظرهم إلى ربّهم[١١].

---

(١) عامر بن سعد: صحابي، استشهد هو وأخوه عمرو يوم مؤتة، ذكره ابن هشام عن الزهري (ابن حجر، **الإصابة** ٢/٢٤٩).

(*) تصحف في (ص) إلى: سعيد.

(٢) عبد الله بن أبي قحافة الصحابي أول الخلفاء الراشدين (ابن سعد، **الطبقات** ٣/١٦٩).

(**) في (ب) و (ف): عليه.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٠٦، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن خزيمة، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه، واللالكائي، والآجري، والبيهقي كلاهما في الرؤية، وأخرجه الطبري في التفسير ١١/٧٥، وأخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية: ٩٥.

(٤) سعيد بن عثمان بن أبي سعيد، أبو عثمان: محدث ولغوي. روى عن قاسم بن أصبغ. توفي سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٣م (ابن بشكوال، **الصلة** ١/٢٠٨).

(٥) قاسم بن أصبغ، أبو محمد الأندلسي المحدث المصنف، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو إسحاق: محدث، سمع موسى بن عامر، ومنه ابنه محمد. توفي سنة ٣١٩هـ/٩٣١م (الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ٣/٨٠٥).

(***) في (ب) الرحمن، وفي باقي النسخ: الرحيم.

(٧) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان، تقدم في باب: الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

(٨) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل المصري، تقدم في الآية (٥٥) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٩) ثابت بن أسلم، أبو محمد: مقرىء مصري، روى عن أنس، حدث عنه شعبة. توفي سنة ١٢٣هـ/٧٤٠م (ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/١٨٨).

(١٠) عبد الرحمن بن أبي ليلى ــ واسمه يسار ــ أبو عيسى: محدث كوفي حدث عن عمر وعثمان وعلي. توفي سنة ٨٢هـ/٧٠١م (ابن حجر، **التهذيب** ٦/٢٦٠).

(١١) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ١١/٧٧، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٣٠٧ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

﴿... مِنَ اللَّيْلِ / مُظْلِماً... {٢٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ... {٢٨}﴾. ﴿... يَفْتَرُونَ {٣٠}﴾ تام، ورؤوس الآي قبل وبعد كافية[(١)]. ﴿... إِلَّا أَنْ يُهْدَى... {٣٥}﴾ كاف. وقال ابن الأنباري: ﴿... فَمَا لَكُمْ... {٣٥}﴾ وقف حسن على معنى التوبيخ[(٢)]. وقال أبو حاتم[(٣)]: هو وقف جيّد. وقال الزجّاج[(٤)(*)]: ﴿... فَمَا لَكُمْ... {٣٥}﴾ تمّ الكلام، والمعنى: فأي شيء لكم في عبادة الأوثان[(٥)].

﴿... تَحْكُمُونَ {٣٥}﴾ تام. ﴿... وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ... {٣٩}﴾ كاف[(٦)]، ومثله: ﴿... مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ... {٤٠}﴾ ومثله: ﴿... يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ... {٤٥}﴾[(٧)] ومثله: ﴿... إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ... {٤٩}﴾. وقال ابن الأنباري[(٨)]: ﴿... قُلْ إِي وَرَبِّي... {٥٣}﴾ وقف حسن، كما تقول في الكلام: إي لعمري، ثم يبتدىء: ﴿... إِنَّهُ لَحَقٌّ... {٥٣}﴾. والوقف عندي ﴿... إِنَّهُ لَحَقٌّ... {٥٣}﴾ لأن القَسَم واقع عليه فلا يُفصل منه[(٩)].

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... خالدون {٢٦}﴾، ﴿... خالدون {٢٧}﴾، ﴿... تعبدون {٢٨}﴾، ﴿... لغافلين {٢٩}﴾، ﴿... يفترون {٣٠}﴾، ﴿... تتقون {٣١}﴾، ﴿... تصرفون {٣٢}﴾، ﴿... يؤمنون {٣٣}﴾، ﴿... تؤفكون {٣٤}﴾.

(٢) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٠٦؛ الفراء، **معاني القرآن** ١/٤٦٤).

(٣) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٣٧٦).

(٤) إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة آل عمران ــ ٣.

(*) تصحف في (ص) إلى: الزجاجي.

(٥) أخرجه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٦).

(٦) وهو تام عند أحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٦) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٠٦).

(٧) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٧٧) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٠٦).

(٨) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدم ص ١٤٧. انظر قوله في **الإيضاح** ٢/٧٠٦ ــ ٧٠٧.

(٩) وهو قول ابن النحاس عن أحمد بن موسى (**القطع والائتناف**: ٣٧٧).

﴿... بِمُعْجِزِينَ {٥٣}﴾ تام. وكذا رؤوس الآي بعدُ[1] إلى قوله: ﴿... في كِتَابٍ مُبِينٍ {٦١}﴾.

﴿... لَافْتَدَتْ بِهِ... {٥٤}﴾ كاف ومثله: ﴿... مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... {٥٥}﴾ ومثله: ﴿... يَوْمَ الْقِيَامَةِ... {٦٠}﴾[2]. ﴿... إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ... {٦١}﴾ تام[3] وقيل: كاف. ﴿... في كِتَابٍ مُبِينٍ{٦١}﴾ تام. ﴿... وَفِي الْآخِرَةِ... {٦٤}﴾ كاف، والمعنى: لَهُمُ البشرى عند الموت وإذا أُخرجوا من قبورهم[4].
﴿... لِكَلِمَاتِ اللَّهِ... {٦٤}﴾ كاف. ﴿... الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{٦٤}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي إلى رأس العشر[5].

﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ... {٦٥}﴾ كاف[6] ﴿... لَا يُفْلِحُونَ{٦٩}﴾ تام وهو رأس الآية، ثم تبتدىء: ﴿مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا... {٧٠}﴾ أي ذلك متاع[7].

حَدَّثَنَا محمد بن أبي محمد [قال: حدّثنا أبي](*) قال: حدثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثنا أبو(**) داود قال: حدّثنا يحيى بن سلام[8] في قوله: ﴿... لَا يُفْلِحُونَ{٦٩}﴾ قال: انقطع الكلام.

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... لا يظلمون {٥٤}﴾، ﴿... لا يعلمون {٥٥}﴾، ﴿... ترجعون {٥٦}﴾، ﴿... للمؤمنين {٥٧}﴾، ﴿... يجمعون {٥٨}﴾، ﴿... تفترون {٥٩}﴾، ﴿... يشكرون {٦٠}﴾.

(٢) وهو وقف تام عند أحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٧٧).

(٣) وهو قول الأخفش سعيد، ويعقوب، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٧٧).

(٤) قاله قتادة (الطبري، التفسير ٩٦/١١).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... العليم{٦٥}﴾، ﴿... يخرصون{٦٦}﴾، ﴿... يسمعون{٦٧}﴾، ﴿... تعلمون{٦٨}﴾ ﴿... يفلحون{٦٩}﴾، ﴿... يكفرون{٧٠}﴾.

(٦) اختار الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٧٠٧/٢) وهو تام عند الفراء قال: كسرت ﴿إن﴾ على الاستئناف، ولم يقولوا هم ﴿إن العزة لله﴾ وبه قال أبو حاتم، ونص عليه ابن النحاس (الفراء، معاني القرآن ٤٧١/١؛ ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٧٧).

(٧) وهذا قول أحمد بن موسى والفراء، وقدّرا معناه «ذلك متاع الحياة الدنيا» (الفراء، معاني القرآن ٤٧٢/١، ابن الأنباري الايضاح ٧٠٧/٢).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(**) كلمة «أبو» ساقطة في (ف).

(٨) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

﴿... يَكْفُرُونَ{٧٠}﴾ تام، والوقف على رؤوس الآي بعد كاف[١].

﴿... أَسِحْرٌ هٰذا...{٧٧}﴾ تام لأن تمام الفاصلة من[*] كلام الله تعالى.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي[**] قال: حدثنا أحمد[***] قال: حدثنا يحيى بن سلام[٢] في قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هٰذا...{٧٧}﴾ قال، قال الله تعالى: ﴿... وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ{٧٧}﴾[٣].

ومن قرأ ﴿... آلسِّحْرُ؟...{٨١}﴾ على الاستفهام[٤] ورفعه بالابتداء وجعل الخبر محذوفاً بتقدير: «السحر هو». وقف على قوله: ﴿... مَاجِئْتُمْ بِهِ...{٨١}﴾ فإن رفعت على البدل مِن: ﴿...مَا...[****]{٨١}﴾ لم تقف على ﴿...بِهِ...{٨١}﴾ لأنه متصل بما قبله. ومن قرأ ذلك على الخبر[٥] لم يقف على ﴿به﴾ لأن ﴿...مَا...{٨١}﴾ اسم ناقص بمعنى «الذي» وَ﴿... جِئْتُمْ بِهِ...{٨١}﴾ صلة وذلك في موضع رفع بالابتداء و﴿...السِّحْرُ...{٨١}﴾ خبره فلا يقطع منه[٦].

﴿... أَنْ يَفْتِنَهُمْ...{٨٣}﴾ كاف وكذلك رؤوس الآي[٧]. ﴿مِنَ الْقَوْمِ

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... تنظرون{٧١}﴾، ﴿... المسلمين{٧٢}﴾، ﴿... المنذرين{٧٣}﴾، ﴿... المعتدين{٧٤}﴾، ﴿... المعتدين{٧٤}﴾، ﴿... مجرمين{٧٥}﴾ ﴿... مبين{٧٦}﴾، ﴿... الساحرون{٧٧}﴾، ﴿... بمؤمنين{٧٨}﴾، ﴿... عليم{٧٩}﴾، ﴿... ملقون{٨٠}﴾، ﴿... المفسدين{٨١}﴾، ﴿... المجرمون{٨٢}﴾.

(*) تصحفت في حلب إلى: في، وكلاهما صواب.

(**) في (أ): علي بن الحسن.

(***) تصحف في (د/١) إلى محمد.

(٢) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) قال البيضاوي: هو من تمام كلام موسى للدلالة على أنه ليس بسحر (أنوار التنزيل ٣/٩٨).

(٤) قرأ مجاهد، وأبوجعفر، وأبوعمرو ﴿آالسحر﴾ ممدودة بالألف على الاستفهام (الداني، التيسير: ١٢٣؛ مكي، الكشف ١/٥٢١).

(****) في (ب) بـ﴿ما﴾.

(٥) وهي قراءة البقية (القرطبي، التفسير ٨/٣٦٨).

(٦) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٧٩؛ مكي، مشكل الإعراب ١/٣٨٨ ـ ٣٨٩).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... المسرفين{٨٣}﴾، ﴿... مسلمين{٨٤}﴾، ﴿... الظالمين{٨٥}﴾.

الـكَـافِـرِينَ{٨٦}﴾ تـام[١]. ﴿... لِيُضِـلُّوا عَنْ سَبِيـلِكَ...{٨٨}﴾ كـاف[٢]. ﴿... لَا يَعْلَمُونَ{٨٩}﴾ تام.

ومَن قرأ: ﴿... إِنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ... {٩٠}﴾ بكسر الهمزة[٣] فله تقديران، أحدهما: «أن يكسرها على الاستئناف ويجعل: ﴿... آمَنْتُ...{٩٠}﴾ على بـ ﴿... أَنَّهُ...{٩٠}﴾» فعلى هذا يحسن الوقف على قوله: ﴿...آمَنْتُ...{٩٠}﴾، والثاني: «أن يكسرها بتأويل القول، فكأنّه قال: (قلت إنه)» فعلى هذا لا يوقف على قوله: ﴿... قَالَ آمَنْتُ...{٩٠}﴾ لأنّ/ مَا(*) بعده حكاية، ومن فتح الهمزة[٤] لم يقف على: ﴿... آمَنْتُ...{٩٠}﴾ لأن ما بعده مفعوله فلا يقطع منه[٥].

﴿... بَنُو إِسْرَائِيلَ...{٩٠}﴾ كاف[٦]. ورأس الآية [وهي: ﴿... وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ{٩٠}﴾](**) أكفى منه[٧]. ﴿... لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً...{٩٢}﴾ تام[٨]. ورأس الآية [وهي ﴿... لَغَافِلُونَ{٩٢}﴾](***) أتمّ منه. ﴿... مِنَ الطَّيِّبَاتِ...{٩٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ...{٩٣}﴾ ﴿... يَخْتَلِفُونَ{٩٣}﴾ تام. ﴿... الْكِتَابَ مِنْ

---

(١) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ١١٢).

(٢) رجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٧٠٨/٢) وهو تام عند نافع وأحمد بن موسى، وبه قال الفراء (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٨٠؛ الفراء، معاني القرآن ٤٧٧/١).

(٣) وهي قراءة يحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف (الداني، التيسير: ١٢٣، مكي، الكشف ٥٢٢/١).

(*) كلمة «ما» ساقطة في (ح).

(٤) وهي قراءة أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وعاصم، وأبي عمرو، وابن كثير، وابن عامر (المصدر نفسه).

(٥) (ابن الأنباري، الايضاح ٧٠٨/٢؛ ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٨١).

(٦) وهو تام عند الأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٨١).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٧) قال ابن النحاس: تام؛ لأن ما بعده ليس من كلام فرعون (القطع والائتناف: ٣٨١).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٨٢) ورجحه الأشموني (منار الهدى: ١١٣).

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١).

قَبْلِكَ...{٩٤}﴾ كـاف[1] ﴿... مِنَ الخَـاسِـرِينَ{٩٥}﴾ تـام، ومثله: ﴿... إِلَى حِينٍ{٩٨}﴾، وكذا رؤوس الآي[2] إلى قوله: ﴿... نُنْجِ المُؤْمِنِينَ{١٠٣}﴾.

﴿... كُلُّهُمْ جَمِيعاً...{٩٩}﴾ كاف. ﴿... إِلَّا بِإِذْنِ اللَّـهِ...{١٠٠}﴾ كاف على قراءة من قرأ: ﴿... وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ على الَّذِينَ...{١٠٠}﴾ بالنون[3]، وحَسَنٌ على قراءة من قرأ بالياء لأنه متعلق بما قبله.

﴿... في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...{١٠١}﴾ كاف ﴿... وَمَـا...{١٠١}﴾ بعد نافية. وإن جعلت استفهاماً لم يكف الوقف قبلها لأنها معطوفة على ﴿... ما...{١٠١}﴾ الأولى[4]. ومثله: ﴿... خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ. {١٠٢}﴾، ومثله: ﴿... والَّـذِينَ آمَنُوا...{١٠٣}﴾[5]. وقال القتيبي[6]: ﴿... كذلك...{١٠٣}﴾ التمام[7]، والكاف [في موضع نصب نعتا لمصدر][*] محذوف والمعنى: «كما فعلنا ذلك قبل»، والكاف على قول[**] غيره في موضع رفع بالابتداء.

﴿... نُنْجِ المُؤْمِنِينَ{١٠٣}﴾ تـام. ورؤوس الآي بعـد كـافيـة[8]. ﴿... إِلَّا هُوَ...{١٠٧}﴾ كاف[9]، ومثله: ﴿... فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ...{١٠٧}﴾[10]. ﴿... الغَفُورُ الرَّحِيمُ{١٠٧}﴾ تام.

---

(١) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٨٢).

(٢) وهي قـولـه تعـالى: ﴿... مؤمنـين{٩٩}﴾، ﴿... يعقلون{١٠٠}﴾، ﴿... يؤمنـون{١٠١}﴾، ﴿... المنتظرين{١٠٢}﴾.

(٣) وهي قراءة أبي بكر، وقراءة الباقين بالياء (الداني، التيسير: ١٢٣).

(٤) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٨٢ ـ ٣٨٣).

(٥) رجح الداني قول أبي حاتم، وهو اختيار ابن الأنباري أيضاً (الايضاح ٢/٧٠٩) وهو تام عند محمد بن عيسى، وأحمد ابن جعفر (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٨٣).

(٦) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٧) أخرج قوله ابن النحاس في القطع والائتناف: ٣٨٣.

(*) في (ح): في موضع نعت لمصدر.

(**) في (ب): قراءة.

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... المؤمنين{١٠٤}﴾، ﴿... المشركين{١٠٥}﴾، ﴿... الظالمين{١٠٦}﴾.

(٩) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٨٣) ورجحه الأشموني (منار الهدى: ١١٣).

(١٠) وهو تام عند أحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٨٣).

[١١ـ] سورة هود عليه السلام

﴿الٓر...{١}﴾ تام على قول ابن عباس، وقيل: هو كاف، وذلك إذا رفع ﴿...كِتَابٌ...{١}﴾ بإضمار: هذا الكتاب. فإن رفع الكتاب بـ﴿الٓر...{١}﴾ لم يكف الوقف عليه[١]. ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ...{٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿...كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ...{٣}﴾[٢] [﴿...يَوْمٍ كَبِيرٍ{٣}﴾ تام[٣]][*]. ﴿...قَدِيرٌ{٤}﴾ تام[٤]. ﴿...لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ...{٥}﴾ كاف[٥]. ﴿...وَمَا يُعْلِنُونَ...{٥}﴾ أكفى منه. ﴿...بِذَاتِ الصُّدُورِ{٥}﴾ تام، ومثله: ﴿...فِي كِتَابٍ مُبِينٍ{٦}﴾ ورؤوس الآي بعد كافية[٦].

﴿...أَحْسَنُ عَمَلًا...{٧}﴾ كاف ومثله: ﴿...مَا يَحْبِسُهُ...{٨}﴾[٧] ومثله: ﴿...ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي...{١٠}﴾. ﴿...وَأَجْرٌ كَبِيرٌ{١١}﴾ تام. ﴿...إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ...{١٢}﴾ كاف. ﴿...عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ{١٢}﴾ تام[٨]، ومثله:

---

(١) (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٧١٠؛ ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٨٤).
(٢) وهو تام عند الأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٨٤).
(٣) (٤) وهما وقفان كافيان عند الأشموني (**منار الهدى**: ١١٤).
(*) ما بين الحاصرتين من هامش (ح).
(٥) وهو وقف تام عند نافع، وأحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٨٤).
(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... مبين{٧}﴾، ﴿... يستهزئون{٨}﴾، ﴿... كفور{٩}﴾، ﴿... فخور{١٠}﴾.
(٧) رجح الداني قول أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧١٠) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٨٤).
(٨) وهو كاف عند الأشموني (**منار الهدى**: ١١٤).

﴿... مُسْلِمُونَ{١٤}﴾ ومثله: ﴿... يَعْمَلُونَ{١٦}﴾. ﴿... شَاهِدٌ مِنْهُ... {١٧}﴾ كاف[١]، والشاهد: جبريل عليه السلام[٢].

حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان[٣] عن أبي بكر الهذلي[٤]، عن محمد بن عليّ ابن الحنفيّة[٥] في قوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ... {١٧}﴾ قال: البَيِّنَةُ محمَّد ﷺ والشاهد منه لسانه[٦].

﴿... أولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ... {١٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... إِنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ... {١٧}﴾[٧]. ﴿... لَا يؤمِنُونَ{١٧}﴾ تام. ﴿... لَهُمُ العَذابُ... {٢٠}﴾ كاف إذا جعلت ﴿... مَا... {٢٠}﴾ نافية، فإن جعلت في موضع نصب بتقدير: «بما كذّبوا»[*] لم يكف الوقف دونها[٨].

﴿... الَّذينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ... {١٨}﴾ تام إذا جعل ما بعده من قول الله تعالى دونَ قول الأشهاد[٩]. ﴿... هُمُ الأَخْسَرُونَ{٢٢}﴾ تام. ﴿... هَلْ/ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً... {٢٤}﴾ كاف[١٠]﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ{٢٤}﴾ تام.

---

(١) وهو تام عند نافع، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٨٥).

(٢) وهو قول ابن عباس، أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٢/١١) وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه من طرق عن ابن عباس (**الدر المنثور** ٣/٣٢٤).

(٣) تقدم هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) سُلمى بن عبد الله بن سلمى: محدّث روى عن الحسن البصري، وعنه ابن جريج. توفي سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م (ابن حجر، **التهذيب** ١٢/٤٥).

(٥) محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية: تابعي محدث ثقة. توفي سنة ٧٣هـ/٦٩٢م (المصدر نفسه ٩/٣٥٤).

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٢/١٠) وعزاه السيوطي لأبي الشيخ عن محمد ابن الحنفية (الدر المنثور ٣/٣٢٤).

(٧) قال الأشموني: الأَوْلى وصله لحرف الاستدراك بعده (**منار الهدى**: ١١٥).

(*) في (ص): ما كانوا.

(٨) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٨٧).

(٩) وهذا قول ابن جرير الطبري (التفسير ١٢/١٣).

(١٠) رجح الداني قول أبي حاتم، وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٨٧).

ومن قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُم نَذِيرٌ مُبِينٌ{٢٥}﴾ بكسر الهمزة أو فتحها[١] لم يقف على ﴿... قَوْمِهِ... {٢٥}﴾ لأن كسرها بتقدير: «فقال إِنّي» فهي محكية بعد القول وفتحها بتقدير: «بِأنّي»، فهي[*] مفعول أرسلنا. وقال ابن الأنباري[٢]: من كسرها ابتدأ بها ووقف على: ﴿... قَوْمِهِ... {٢٥}﴾[٣]. وليس كما قال، لأنها في كِلا الوَجْهَيْن متعلقة بالإرسال[٤]. ورؤوس الآي كافية بعد[٥].

﴿... لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّـهُ خَيْراً... {٣١}﴾ كاف، ورأس الآية أكفى منه[٦]. ﴿... بِهِ اللَّـهُ إِنْ شَاءَ... {٣٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... أَنْ يُغْوِيَكُمْ... {٣٤}﴾ أي يضلّكم. ﴿... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٣٤}﴾ تام[٧] ومثله: ﴿... مِمَّا تُجْرِمُونَ{٣٥}﴾[٨]. ﴿... إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ... {٣٦}﴾ كاف[٩]، ومثله ﴿... بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا... {٣٧}﴾. ﴿... كَمَا تَسْخَرُونَ{٣٨}﴾ كاف، ثم تبتدِىء بالتهدد[١٠].

وأجاز الفرّاء[١١][**] أن تكون ﴿... مَنْ... {٣٩}﴾ في قوله: ﴿... مَنْ يَأْتِيهِ... {٣٩}﴾ في موضع رفع بالابتداء، والخبر: ﴿... يُخْزِيهِ... {٣٩}﴾[١٢]. فعلى هذا يحسن الوقف على قوله: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ... {٣٩}﴾ ويكفي.

(١) قرأ نافع، وشيبة، وعاصم، وحمزة، وابن عامر بكسر الهمزة، وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، والكسائي، وابن كثير بفتح الهمزة (الداني، التيسير: ١٢٤؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧١١).

(*) تصحفت في (د/١) إلى: فهو.

(٢) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي، تقدم ص ١٤٧.

(٣) (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧١١).

(٤) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٨٧).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... مبين{٢٥}﴾، ﴿... أليم{٢٦}﴾، ﴿... كاذبين{٢٧}﴾، ﴿... كارهون{٢٨}﴾، ﴿... تجهلون{٢٩}﴾، ﴿... تذكرون{٣٠}﴾.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿إني إذاً لمن الظالمين{٣١}﴾.

(٧) (٨) وهما كافيان عند الأشموني (منار الهدى: ١١٦).

(٩) وليس بوقف عند الأشموني لمكان الفاء (منار الهدى: ١١٦).

(١٠) في الآية التالية، وهي قوله تعالى: ﴿فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه، ويحلّ عليه عذاب مقيم﴾.

(١١) يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا، المعروف بالفراء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٢) لم أجده في معاني القرآن ٢/١٢.

(**) تصحفت في (ب) إلى: القرّاء.

﴿... مِنْ كُلٍّ زوجَين اثْنَيْنِ...{٤٠}﴾ كاف، ﴿... وَأَهْلَكَ...{٤٠}﴾ أكفى منه[1]. ﴿... وَمَنْ آمَنَ...{٤٠}﴾ أكفى منهما[2]. ﴿... إِلَّا قَلِيلٌ{٤٠}﴾ تام. ﴿... وَمُرْسَاهَا...{٤١}﴾ كاف. ﴿... رَحِيمٌ{٤١}﴾ تام[3]. ﴿... إِلَّا مَنْ رَحِمَ...{٤٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي...{٤٤}﴾. ﴿... عَلَى الْجُودِيِّ...{٤٤}﴾ كاف؛ لأن قوله: ﴿... وَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ{٤٤}﴾ من قول نوح والمؤمنين[4]. ﴿... الظَّالِمِينَ{٤٤}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿... إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ...{٤٦}﴾ بكسر الميم وفتح اللام[5](*)، لم يبتدىء بذلك ولم يقف على ما قبله، لأنّ المراد ابن نوح عليه السلام. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ...{٤٦}﴾ بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ورفع الراء[6]، فله(**) تقديران، أحدهما: أن يُراد ابن نوح عليه السلام كالأوّل، بتقدير «إنّه ذو عمل» فعلى هذا أيضاً لا يوقف على ما قبله ولا يُبتدأ به. والثاني، أن يراد السؤال بتقدير: «إنّ(***) سؤالك إيّايَ أن أنجي كافراً

(١) وفيه خلاف: فقد رجح الداني قول أبي حاتم، وقال ابن الأنباري وابن النحاس: ليس بوقف لأن الاستثناء قد جاء بعده ﴿إلّا من سبق عليه القول﴾، وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٣٨٨؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧١٢).

(٢) هذا قول يعقوب، واختيار ابن الأنباري (**الايضاح ٢/٧١٢**) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٨٨).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٨٩) ورجحه الأشموني (**منار الهدى**: ١١٦).

(٤) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وخالفه ابن النحاس وابن الأنباري؛ لأن ﴿وقيل﴾ معطوف على ما قبله، ولو حسن الوقف على ﴿الجودي﴾ على ما ذكر، لحسن الوقف على ﴿الماء﴾ وعلى ﴿الأمر﴾ (**الايضاح ٢/٧١٢**، **القطع**: ٣٨٩) وأجاب الأشموني بأن الواو بعده للاستئناف لا للعطف، لأنه فرغ من صفة الماء وجوابه (**منار الهدى**: ١١٦).

(٥) وهي قراءة الكسائي، وابن عباس، وعروة بن الزبير وعكرمة. قال النحاس: وهي قراءة شاذة (**القطع**: ٣٩٠).

(*) في (أ) و(ح) و(ص) و(ف) زيادة: ونصب الراء.

(٦) قراءة ابن مسعود، والشعبي، والحسن، وأبي جعفر، وشيبة، ونافع، وابن كثير، وعاصم، والأعمش، وأبي عمرو، وحمزة، والحسن، وعاصم (الداني، **التيسير**: ١٢٥؛ ابن النحاس، **القطع**: ٣٩٠؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧١٣).

(**) في (أ) و(ص) زيادة: أيضاً.

(***) في (ب): أي.

عملٌ غير صالح» وهو تقدير أبي عمرو بن العلاء[١] وغيره[٢]. فعلى هذا يحسن الوقف على ما قبله والابتداء به لأنّه منقطع مما قبله.

﴿... مِمَّنْ مَعَكَ... {٤٨}﴾ كاف[٣]، وكذا رؤوس الآي بعدُ[٤]، وآخر كل قصة تمام.

﴿... بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ... {٥٤}﴾ كاف[٥]، لأنه آخر كلامهم، ومثله: ﴿... بِنَاصِيَتِهَا... {٥٦}﴾ ورؤوسُ الآي تامّةٌ[٦] إلى قَوْلِهِ: ﴿... مُرِيبٍ{٦٢}﴾.

﴿... وَيَوْمَ القِيَامَةِ... {٦٠}﴾ كاف، وقيل: تام[٧]. ﴿... إِنْ عَصَيْتُهُ... {٦٣}﴾ كاف ومثله: ﴿... وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ... {٦٦}﴾ ومثله: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا... {٦٨}﴾[٨] ومثله: ﴿... قَالَ سَلَامٌ... {٦٩}﴾ ومثله: ﴿... لَا تَخَفْ... {٧٠}﴾[٩]. ﴿... إِلَى قَوْمِ لُوطٍ{٧٠}﴾ تام[١٠](*) ورأسُ آيةٍ بإجماع.

---

(١) زبان بن عمار، أبو عمرو بن العلاء المقرىء النحوي، تقدم ص ١٤٦.

(٢) (مكي، مشكل الإعراب ٤٠٥/١؛ ابن النحاس، القطع: ٣٩٠ ــ ٣٩١؛ ابن الأنباري، الايضاح ٧١٣/٢ ــ ٧١٤).

(٣) وهو وقف تام عند يعقوب، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٩١).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... أليم{٤٨}﴾، ﴿... للمتقين{٤٩}﴾، ﴿... مفترون{٥٠}﴾، ﴿... تعقلون{٥١}﴾، ﴿... مجرمين{٥٢}﴾، ﴿... بمؤمنين{٥٣}﴾.

(٥) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٩١).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... مستقيم{٥٦}﴾، ﴿... حفيظ{٥٧}﴾، ﴿... غليظ{٥٨}﴾، ﴿... عنيد{٥٩}﴾، ﴿... هود{٦٠}﴾، ﴿... مجيب{٦١}﴾، ﴿... مريب{٦٢}﴾.

(٧) رجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٧١٤/٢) وهو تام عند الأخفش سعيد وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٩١).

(٨) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٩١).

(٩) رجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٧١٥/٢). وهو وقف تام عند نافع، قال ابن النحاس: وخولف فيه لأن الكلام متصل (القطع والائتناف: ٣٩٢).

(١٠) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح: ٧١٥)، قال الأشموني: وقف كاف على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع الحال (منار الهدى: ١١٧).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ص).

وَمَنْ قَرَأَ: ﴿... وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ{٧١}﴾ بالرفع[١]، وقف على قوله: ﴿... فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ...{٧١}﴾/ لأن ﴿... يَعْقُوبُ{٧١}﴾ مرفوع بالابتداء، والخبر فيما قبله. ومَنْ نصبَ[٢] ﴿... يَعْقُوبَ{٧١}﴾ لم يقف على ذلك، لأن ﴿... يَعْقُوبَ{٧١}﴾ متعلق بقوله: ﴿... فَبَشَّرْنَاهَا...{٧١}﴾ من جهة الدلالة على الفعل العامل(*) في ﴿... يَعْقُوبَ {٧١}﴾ لا(**) من جهة دخوله مع ﴿... إِسْحَاقَ...{٧١}﴾ في البشارة، والتقدير: «فبشَّرْناها بإسحاق، ووهبنا له يعقوب من ورائه» لأنّ البشارة دالّة على الهبة[٣].

﴿... مِنْ أَمْرِ اللَّهِ...{٧٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... أَهْلَ الْبَيْتِ...{٧٣}﴾. ﴿... إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ{٧٣}﴾ أكفى منه[٤]. ﴿... فِي قَوْمِ لُوطٍ{٧٤}﴾ تام[٥]، ورأس آية في غير البصري، ومثله: ﴿... غَيْرُ مَرْدُودٍ{٧٦}﴾[٦]. ورؤوسُ الآي(***) بعد كافية[٧].

---

(١) وهي قراءة الجماعة سوى ابن عامر، وحمزة، وحفص (الداني، **التيسير**: ١٢٥؛ ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٧١٥).

(٢) وهي قراءة ابن عامر، وحمزة، وحفص (المصدر السابق). قال أبو حاتم السجستاني: النصب ليس بالمختار، لأنه لم يبشره إلا بواحد كما قال تعالى ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ الصافات/١٠١. قال ابن الأنباري: وهذا غلط منه؛ لأن الذين نصبوا يعقوب لم يدخلوه في البشارة، لأنه يفسد أن ينسق على ﴿إسحاق﴾ الأول لدخول ﴿من﴾ بينهما (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٧١٦).

(*) في (د/١) زيادة: الذي.

(**) تصحفت في (ح) و(د/١) إلى: أما، وفي (ب): لأن.

(٣) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٩٢؛ ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٧١٥؛ مكي، **مشكل الإعراب** ١/٤٠٩ ـ ٤١٠).

(٤) وهو وقف تام عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٩٣).

(٥) هذا قول ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٩٣) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧١٦) ورجحه الأشموني (**المنار**: ١١٨).

(٦) وهو وقف كاف عند الأشموني (**منار الهدى**: ١١٨).

(***) في (ب) و(ص): ورأس الآية.

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... عصيب{٧٧}﴾، ﴿... رشيد{٧٨}﴾، ﴿... نريد{٧٩}﴾، ﴿... شديد{٨٠}﴾.

﴿... إِلَّا امْرَأَتَكَ...{٨١}﴾ كاف، سواء قرىء ذلك بالنصب[1] على الاستثناء من قوله: ﴿... فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ...{٨١}﴾ أو من قوله: ﴿... وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ...{٨١}﴾، أو قرىء بالرّفع[2] على البدل من قوله: ﴿... أَحَدٌ...﴾[3]. وَ ﴿مَا أَصَابَهُمْ...{٨١}﴾ أكفى منه. ﴿... إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ...{٨١}﴾ أكفى منهما؛ وذلك أن بعضَ المفسِّرين قال: إنّ لوطاً عليه السلام قال: «لا تُؤخرهم(*) إلى الصبح» فقالت الرسل: ﴿... أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ{٨١}﴾[4].

وقال نافع[5] والأخفش[6] ومحمد بن عيسى[7]: ﴿... مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ{٨٢}﴾ تمام[8]، وليس كذلك؛ لأنّ قوله: ﴿مُسَوَّمَةً...{٨٣}﴾ نَعْتٌ للحجارة.

﴿... عِنْدَ رَبِّكَ...{٨٣}﴾ كاف وقيل: تام[9]، وهو في الآية الأخرى. ﴿... بِبَعِيدٍ{٨٣}﴾ تام. ﴿... إِنْ كُنْتُمْ مؤمِنِينَ...{٨٦}﴾ كاف، ورأس آية في المدني(**) والمكي، وكذا رؤوس الآي قبل وبعد[10].

---

(١) قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي (الداني، التيسير: ١٢٥؛ ابن الجزري، النشر ٢/٢٧٩).

(٢) قراءة ابن كثير، وأبي عمرو (المصدر نفسه).

(٣) أنكر أبو عبيد الرفع على البدل وقال: يجب على هذا أن يرفع ﴿يلتفت﴾ يجعل ﴿لا﴾ نفياً، ويصير المعنى ــ إذا أبدلت ﴿المرأة﴾ من ﴿أحد﴾ وجزمت ﴿يلتفت﴾ على النهي ــ أن المرأة أباح لها الالتفات، وذلك لا يجوز، ولا يصح عنده البدل إلا برفع ﴿يلتفت﴾ ولم يقرأ به أحد. وقال المبرد: مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب ولفظه لغيره كقولهم «لا يقم أحد إلا زيد» معناه انههم عن القيام إلا زيداً (مكي، تفسير المشكل ١/٤١٢).

(*) في (ص) و(ف): لا تؤخروهم.

(٤) (الفراء، معاني القرآن ٢/٢٤؛ القرطبي، التفسير ٩/٨١).

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني المقرىء اللغوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٩٤؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧١٧).

(٩) قاله أبو حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٩٤).

(**) في (ف): المَدَنِيِّين.

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿...محيط{٨٤}﴾، ﴿...مفسدين{٨٥}﴾، ﴿...بحفيظ{٨٦}﴾ ﴿...الرشيد{٨٧}﴾، ﴿...أنيب{٨٨}﴾.

﴿... رِزْقاً حَسَناً... {٨٨}﴾ كاف[١]، ومثله: ﴿... أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ... {٨٩}﴾[٢]. ﴿... بِبَعِيدٍ{٨٩}﴾ أكفى منه. ﴿... إِنِّي عَامِلٌ... {٩٣}﴾ كاف ثم تبتدىء بالتهدد. وقال العبّاس بن الفضل[٣]: الوقف ورأس الآية: ﴿... سَوْفَ تَعْلَمُونَ... {٩٣}﴾[٤]. وليس بوقف إلّا على قول الفرّاء[٥] المذكور قبل[٦]، ولا هو رأس آية بإجماع.

﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا... {٩٥}﴾ تام. ﴿... فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ... {٩٧}﴾ كاف[٧]، وقيل: تام. ﴿... بِرَشِيدٍ{٩٧}﴾ أكفى منه. ﴿... وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ... {٩٩}﴾ كاف، وقيل: تام[٨]. ﴿... وَحَصِيدٌ{١٠٠}﴾ تام[٩]. ﴿... عَذَابَ الآخِرَةِ... {١٠٣}﴾ كاف، ومثله ﴿... مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ... {١٠٣}﴾. ﴿... إِلاَّ بِإِذْنِهِ... {١٠٥}﴾ أكفى منه[١٠].

شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ{١٠٥}﴾ كاف، ومثله: ﴿... إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ... {١٠٧}﴾ في

(١) و(٢) رجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٧١٧/٢) وهو وقف تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٩٥).

(٣) العباس بن الفضل بن شاذان، أبو الفضل: مقرىء ثقة، روى عنه ابن مقسم وابن شنبوذ. توفي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م (ابن الجزري، **الغاية** ٣٥٢/١).

(٤) أخرج قوله ابن النحاس، وردّ عليه أنه ليس بكاف ولا رأس آية؛ لأن ﴿من﴾ لا تخلو من إحدى جهتين: إما أن تكون في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها، والجملة في موضع نصب متعلقة بـ ﴿تعلمون﴾ وإما أن تكون في موضع نصب بـ ﴿تعلمون﴾ فمن الجهتين لا يصلح الوقف على ﴿تعلمون﴾ (مكي، **مشكل الإعراب** ٤١٤/١؛ ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٩٥).

(٥) يحيى بن زياد، أبو زكريا المعروف بالفراء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) الفراء، **معاني القرآن** ٢٦/٢، زعم أنه يجوز أن يكون ﴿من﴾ استفهاماً في موضع رفع لأنه مبتدأ و﴿يأتيه عذاب﴾ خبره (أبو البركات ابن الأنباري، **البيان في غريب إعراب القرآن** ٢٧/٢).

(٧) وهو قول ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٩٥) وابن الأنباري (**الايضاح** ٧١٨/٢).

(٨) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٧١٨/٢) وهو وقف تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٣٩٥).

(٩) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٧١٨/٢) وهو وقف كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٩٦).

(١٠) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٣٩٦).

الْمَوْضِعَيْن[1]، ومثله: ﴿... مِمَّا يَعْبُدُ هٰؤُلَاءِ... {١٠٩}﴾[2] ومثله: ﴿... آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ... {١٠٩}﴾ والآية [وهي: ﴿... غَيْرَ مَنْقُوصٍ {١٠٩}﴾][*] تمام. ﴿... فَاخْتُلِفَ فِيهِ... {١١٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿... لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ... {١١٠}﴾ ومثله: ﴿... رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ... {١١١}﴾ ومثله: ﴿... وَمَنْ تَابَ مَعَكَ... {١١٢}﴾ ومثله: ﴿... وَلَا تَطْغَوْا... {١١٢}﴾، ومثله: ﴿... فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ... {١١٣}﴾ ومثله ﴿... مِنْ أَوْلِيَاءَ... {١١٣}﴾. ﴿... ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ {١١٣}﴾ تام[3].

﴿... وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ... {١١٤}﴾ كاف، ومثله: ﴿... يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ... {١١٤}﴾. ﴿... مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ... {١١٦}﴾ كاف، وقيل: تام[4]. ﴿... مُجْرِمِينَ {١١٦}﴾ تام، ومثله: ﴿... مُصْلِحُونَ {١١٧}﴾[5]. ﴿... أُمَّةً وَاحِدَةً... {١١٨}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ... {١١٩}﴾[6] أي للاختلاف، وقيل: للرحمة.

حَدَّثَنا عليّ بن الحسين[**] المعدّل[7] قال: حدثنا الحسن بن رشيق[8] قال: حدَّثنا

---

(١) الموضع الأول قوله تعالى: ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلّا ما شاء ربك... {١٠٧}﴾ والثاني في الآية التالية: ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك... {١٠٨}﴾.

(٢) وهو وقف تام عند الأشموني (منار الهدى: ١١٩).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٣) وهو وقف كاف عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٩٧).

(٤) (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٩٧).

(٥) هذا قول أبي عبد الله، وهو مذهب الفراء (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٣٩٧).

(٦) هو تام إن جعل قوله: ﴿ولذلك خلقهم﴾ بمعنى «وللاختلاف في الشقاء والسعادة خلقهم»، وإن قدرته بمعنى «وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم» على التقديم والتأخير كان الوقف على ﴿من رحم ربك﴾ كافياً وابتدأت ﴿ولذلك خلقهم﴾ إلى ﴿أجمعين﴾ ويكون الوقف على ﴿أجمعين﴾ كافياً (الأشموني، منار الهدى ١٢٠).

(**) تصحف في (ح) إلى: الحسن.

(٧) علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الربعي: محدث دمشقي، قرأ على الداراني. كان ثقة. توفي سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ١١٠٨/٣).

(٨) الحسن بن رشيق العسكري، أبو محمد العالم المصري، تقدم في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠.

إسحاق بن إبراهيم[١] قال: حدّثنا الصلت بن مسعود[٢] قال: حدّثنا جعفر، يعني[*]/ ابن سليمان الضُّبَعي[٣] عن موسى القتبي[٤] في قوله عزّ وجلّ: ﴿... وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ...{١١٩}﴾ قال: للرّحمة[٥].

حَدَّثَنَا عبد الرحمن[**] بن عثمان قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا أحمد بن زهير[٦] قال: حدّثنا هارون بن معروف[٧] قال: حدثنا ضمرة[٨][***] عن ابن شوْذب[٩] عن مطر[١٠][****]: ﴿... وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ{١١٨}﴾ اليهودُ والنَّصارَى، ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب: محدث جرجاني، رحل وسمع عبيد الله بن موسى. توفي سنة ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م (الذهبي، التذكرة ٢/٥٦٢).

(٢) الصلت بن مسعود، أبو بكر: محدث بصري روى عن ابن عيينة، وعنه مسلم. توفي سنة ٢٣٩هـ/ ٨٥٣م (ابن حجر، التهذيب ٤/٤٣٦).

(*) كلمة «يعني» ساقطة في (أ).

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان: محدث بصري، روى عن ابن جريج وعنه الثوري توفي سنة ١٧٨هـ/ ٧٩٤م (المصدر نفسه ٢/٩٥).

(٤) موسى، أبو العلاء القتبي ــ وقال ابن حجر القيني ــ محدث، روى عن أنس بن مالك وعنه حماد بن سلمة (الرازي، الجرح والتعديل ٨/١٦٩).

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٢/٨٦) وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم عن ابن عباس وعكرمة وقتادة، ولأبي الشيخ عن مجاهد وقتادة، ولابن أبي نجيح عن طاوس (الدر المنثور ٣/٣٥٦).

(**) تصحف في (د/١) إلى: عبد الله.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز: محدث نزل بغداد، روى عن ابن المبارك. توفي سنة ٢٣١هـ/ ٨٤٥م (ابن حجر، التهذيب ١١/١١).

(٨) ضمرة بن ربيعة: محدث روى عن ابن شوذب، وعنه نعيم بن حماد وثقه أحمد. توفي سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م (ابن سعد، الطبقات ٧/٤٧١).

(***) تصحف في (ب) إلى حمزة.

(٩) عبد الله بن شوذب، أبو عبد الله: محدث خراساني سكن البصرة وثقه ابن حبان. توفي سنة ١٤٤هـ/ ٧٦١م (ابن حجر، التهذيب ٥/٢٥٥).

(١٠) مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء: محدث خراساني، سكن البصرة، وثقه أبو زرعة. توفي سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٢م (المصدر نفسه ١٠/١٦٧).

(****) تصحف في (ح) إلى مطرف.

رَبُّكَ. . . {١١٩}﴾ هذه الأمّة، ﴿. . . وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ. . . {١١٩}﴾[1].

﴿. . . بِهِ فُؤَادَكَ. . . {١٢٠}﴾ كاف[2]، وقيل: تام. ﴿. . . إِنَّا مُنْتَظِرُونَ{١٢٢}﴾ تام ﴿. . . وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. . . {١٢٣}﴾ كاف.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري عن عطاء وعكرمة (التفسير ١٢/٨٥) وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن عطاء بن رباح (الدر المنثور ٣/٣٥٦).

(٢) رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧١٩) وابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٩٧).

[١٢ـ] سورة يوسف عليه السلام

﴿أَلَر...{١}﴾ تام، وقيل: كاف، وقد ذُكِرَ(١)(*). ﴿... الكِتَابِ المُبِينِ{١}﴾ تام(**) ومثله: ﴿... لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ{٢}﴾ ومثله: ﴿... لَمِنَ الغَافِلِينَ{٣}﴾، وكذا آخر كلّ قصة فيها.

[وحدثنا أحمد بن إبراهيم المكي، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، حدثنا سفيان بن عيينة(٢) عن عبد الرحمن المسعودي(٣) عن القاسم(٤) قال: ملّ أصحاب رسول الله ﷺ ملّة فقالوا: حدثنا يا رسول الله، فأنزل الله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القصص...{٣}﴾(٥)](***).

﴿... فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً...{٥}﴾ كاف، ومثله ﴿... إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠، والآية (١) من سورة هود ــ ١١.

(*) عبارة «وقد ذكر» ساقطة في (ص).

(**) في (د/١) أتم.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: محدث كوفي روى عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه السفيانان، وثقه المديني توفي سنة ١٥٦هـ/ ٧٧٢م (ابن حجر، التهذيب ٦/٢١٠).

(٤) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن: محدث كوفي، روى عن أبيه وعن جده مرسلاً، وعنه عبد الرحمن. وثقه ابن معين توفي سنة ١٢٠هـ/ ٧٣٧م (المصدر نفسه ٨/٣٢١).

(٥) أخرجه الطبري عن عون بن عبد الله (التفسير ١٢/٩٠) وأخرجه الواحدي النيسابوري عن عون أيضاً (أسباب النزول: ١٨٢).

(***) ما بين الحاصرتين من هامش (د/١).

وإِسْحَاقَ. . .{٦}﴾[1]. ﴿. . . عليم حكيم{٦}﴾ تام ومثله ﴿. . . لَخَاسِرُونَ{١٤}﴾. ورؤوس الآي بعد كافية[2]. ﴿. . . يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ. . .{١٢}﴾ كاف. ﴿. . . لَا يَشْعُرُونَ{١٥}﴾ تام ومثله ﴿. . . عَلَى مَا تَصِفُونَ{١٨}﴾. ﴿. . . هَذَا غُلَامٌ. . .{١٩}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً. . .{١٩}﴾ ﴿. . . مِنَ الزَّاهِدِينَ{٢٠}﴾ تام. ﴿. . . أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً. . .{١٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ. . .{٢١}﴾، ومثله: ﴿. . . بُرْهَانَ رَبِّهِ. . .{٢٤}﴾ ومثله: ﴿. . . والفَحْشَاءَ. . .{٢٤}﴾، وكذا رؤوسُ الآي[3]، وكذا: ﴿. . . رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي. . .{٢٦}﴾ وكذا: ﴿. . . إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ{٢٨}﴾ ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ. . .{٢٤}﴾ كاف، وقيل: تام، على مذهب أبي عُبيدة[4].

وَمَنْ زعم أنَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون[*]، وقدَّر ذلك على التقديم والتأخير، أي: «لولا أن رأى بُرهان ربه لَهَمَّ بها»[5] وجمهور أهل العلم على خلاف ذلك.

حَدَّثَنَا ابن فراس[**] قال: حدَّثنا الديبلي قال: حدَّثنا سعيد قال: حدثنا سفيان[6] عن

---

(١) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٣٩٩).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿. . . للسائلين{٧}﴾، ﴿. . . مبين{٨}﴾، ﴿. . . صالحين{٩}﴾، ﴿. . . فاعلين{١٠}﴾، ﴿. . . لناصحون{١١}﴾، ﴿. . . لحافظون{١٢}﴾، ﴿. . . غافلون{١٣}﴾، ﴿. . . يبكون{١٦}﴾، ﴿. . . صادقين{١٧}﴾.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿. . . المخلصين{٢٤}﴾، ﴿. . . أليم{٢٥}﴾، ﴿. . . الكاذبين{٢٦}﴾، ﴿. . . الصادقين{٢٧}﴾، ﴿. . . عظيم{٢٨}﴾.

(٤) معمر بن المثنى، أبو عبيدة: نحوي بصري علامة قدم بغداد أيام الرشيد. توفي سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م (القفطي، إنباه الرواة ٣/٢٧٦). قال أبو حاتم السجستاني، قال لي أبو عبيدة وأنا أقرأ عليه كتابه في القرآن: «هو على التقديم والتأخير، أي لولا أن رأى برهان ربه لهم بها، أي لم يهم». وخولف أبو عبيدة بهذا؛ لأنه لا يجوز الاستثناء بالفعل الماضي، لا يجوز «قام زيد لولا عمرو». (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٤٠١). ولم أجد قول أبي عبيدة في المجاز ١/٣٠٧.

(*) في (د/١): غير معصومين.

(٥) (ابن جرير الطبري، التفسير ١٢/١١٠؛ القرطبي، التفسير ٩/١٦٦؛ ابن كثير، التفسير ٢/٤٧٤؛ الفراء، معاني القرآن ٢/٤٠). وهذه الآية من المشكل، والراجح فيها عصمة الأنبياء وعدم الخوض بالظن[المحقّق].

(**) تصحف في (ص) إلى فارس.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢.

عُبَيْد الله بن أبـي يزيد[1] قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا. . {٢٤}﴾ قال: حَلَّ الهَمَيانَ وجلس منها مجلس الخاتن[2].

﴿. . . أَعْرِضْ عَنْ هٰذا. . {٢٩}﴾ تام. ﴿. . . مِنَ الخَاطِئِينَ{٢٩}﴾ أتمّ. ﴿. . . مَا هٰذا بَشَراً. . {٣١}﴾ كاف[3]. ﴿. . . فَاسْتَعْصَمَ. . . {٣٢}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿. . . عَنْهُ كَيْدَهُنَّ. . . {٣٤}﴾ كاف، ورأسُ الآية أكفى منه[4]. ﴿. . . حَتَّى حِينٍ{٣٥}﴾ تام[5].

﴿. . . قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. . . {٣٧}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿. . . مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي. . . {٣٧}﴾ كاف[6]. ﴿. . . وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ. . . {٣٨}﴾ كاف[7]، وقيل: تام. ﴿. . . بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ. . . {٣٨}﴾ كاف ﴿. . . وَعَلَى النَّاسِ. . . {٣٨}﴾ أكفى منه[8]. ﴿. . . لَا يَشْكُرُونَ{٣٨}﴾ تام، ومثله: ﴿. . . لَا يَعْلَمُونَ{٤٠}﴾.

﴿. . . مِنْ رَأْسِهِ. . . {٤١}﴾ تام[9] لأنّ يوسف عليه السلام لما عَبَّر رؤياهما على ما يكرهان

---

(١) عبيد الله بن أبـي يزيد المكي: تابعي محدث، روى عن ابن عباس وثقه ابن سعد. توفي سنة ١٢٦هـ/ ٧٤٣م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٧/٥٦).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٢/١٠٩) وقال ابن الجوزي: لا يصح لأن الأنبياء معصومون من العزم على الزنا (زاد المسير ٤/٢٠٥).

(٣) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/٧٢٢**) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع والائتناف: ٤٠١**).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿. . . إنه هو السميع العليم{٣٤}﴾.

(٥) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/٧٢٢**).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/٧٢٢**) وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع والائتناف: ٤٠٢**).

(٧) وهو قول أبـي حاتم (ابن النحاس، **القطع والائتناف: ٤٠٢**) وهو اختيار ابن الأنباري أيضاً (**الإيضاح ٢/٧٢٢**).

(٨) وليس بوقف عند الأشموني لتعلق ما بعده استدراكاً وعطفاً (منار الهدى: ١٢١).

(٩) وهو قول الأخفش سعيد، واحتج بالحديث (ابن النحاس، **القطع والائتناف: ٤٠٢**).

قالا: كَذَبْنَا لم نر شيئاً. قال يوسف عليه السلام: ﴿... قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ{٤١}﴾ وهو قول وهب(*) بن منبّه[١] وقتادة[٢].

﴿... بِضْعَ سِنِينَ{٤٢}﴾ تام[٣]. ﴿... وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ...{٤٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ...{٤٤}﴾ ومثله: ﴿... أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ...{٤٥}﴾. ﴿... فَأَرْسِلُونَ{٤٥}﴾ تام، وقيل: كاف[٤]. ﴿... وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ...{٤٦}﴾ كاف. ﴿... يَعْصِرُونَ{٤٩}﴾ تام[٥]. ﴿... مِن سُوءٍ...{٥١}﴾ كاف. ﴿... قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الحق أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ{٥١}﴾ فقال يوسف عليه السلام: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ{٥٢}﴾ تمام الكلام[٦]، فقال «جبريل» عليه السلام (وَلَا حِينَ هَمَمْتَ؟) فقال «يوسف» عليه السلام: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ/ نَفْسِي...{٥٣}﴾ [إلى آخر(*) الآية[٧]. ﴿... غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥٣}﴾ تام[٨]. ﴿... حَيْثُ يَشَاءُ...{٥٦}﴾ كاف لِمَنْ قَرَأَ ﴿... يَشَاءُ...{٥٦}﴾ بالياء[٩]. ومَن قرأ ﴿... نَشَاءُ...{٥٦}﴾ بالنون، فهو صالح، ووقفه على: ﴿... بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ...{٥٦}﴾ أكفى منه.

(*) كلمة «وهب» ساقطة في (أ) و(د/١).

(١) وهب بن منبه بن كامل، أبو عبد الله: محدث يمني، روى عن أبي هريرة وابن عباس. توفي سنة ١١٠هـ/ ٧٢٨م (ابن حجر، **التهذيب** ١١/١٦٧).

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف، أخرج قوله ابن جرير الطبري (التفسير ١٢/١٣١) والقرطبي (التفسير ٩/١٩٣) والفراء (**معاني القرآن** ٢/٤٦).

(٣) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٢).

(٤) رجح الداني قول نافع وأبي عبد الله وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع**: ٤٠٢) وهو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٢٣).

(٥) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٢٣) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٢).

(٦) وهو قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم، واحتجا بالحديث (**القطع والائتناف**: ٤٠٢).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٧) يروى هذا القول عن أبي صالح وغيره من أهل التأويل (الطبري، **التفسير** ١٢/١٤٠؛ القرطبي، التفسير ٩/٢٠٧).

(٨) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٣).

(٩) قراءة الجميع بالياء، وقراءة ابن كثير بالنون (الداني، **التيسير**: ١٢٩).

﴿... وَكَانُوا يَتَّقُونَ{٥٧}﴾ تام(١). ورؤوس الآي قبل وبعد كافية(٢). وأواخر القصص تامّة. ﴿... مَا نَبْغِي... {٦٥}﴾ كاف(٣)(*)، ومثله: ﴿... إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ... {٦٦}﴾. ﴿... لَا يَعْلَمُونَ{٦٨}﴾ تام(٤). ﴿... كِدْنَا لِيُوسُفَ... {٧٦}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿... إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ... {٧٦}﴾ كاف(٥) لِمَنْ قَرَأَ: ﴿... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ... {٧٦}﴾ بالنون(٦). ومن قرأها بالياء، فهو كلام واحد لا يُفصل بعضه من بعض(٧).

﴿... مَنْ نَشَاءُ... {٧٦}﴾ كاف على القراءتين، ومعناه(**): بالعلم(٨).

﴿... عَلِيمٌ{٧٦}﴾ تام(٩). ﴿... قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا... {٧٧}﴾ كاف لأنّ ذلك الذي أسرَّه في نفسه ولم يبده.

حَدَّثَنَا محمد(***) بن عيسى المري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام(١٠) قال: قال قتادة(١١): (هٰذه الكلمة:

---

(١) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٣).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... أمين{٥٤}﴾، ﴿... عليم{٥٥}﴾، ﴿... المحسنين{٥٦}﴾، ﴿... يتقون{٥٧}﴾، ﴿... منكرون{٥٨}﴾، ﴿... المنزلين{٥٩}﴾، ﴿... تقربون{٦٠}﴾، ﴿... لفاعِلون{٦١}﴾، ﴿... يرجعون{٦٢}﴾، ﴿... لحافظون{٦٣}﴾، ﴿... الراحمين{٦٤}﴾، ﴿... يسير{٦٥}﴾، ﴿... وكيل{٦٦}﴾، ﴿... المتوكلون{٦٧}﴾.

(٣) وفيه تفصيل: فهو كاف إن جعلت ﴿ما﴾ نافية، وليس بكاف إن جعلتها استفهاماً (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٠٣).

(*) في (ح) زيادة: ورؤوس الآي قبل وبعد.

(٤) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٣).

(٥) هذا قول ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٣) وهو تام عند ابن الأنباري على قراءة النون (**الإيضاح** ٢/٧٢٦).

(٦) وهي قراءة الكوفيين، وابن محصين، وعيسى البصري، وقرأ يعقوب بالياء (أبو حيان، **البحر المحيط** ٥/٣٣٢).

(٧) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٢٦).

(**) في (ص): وقيل معناه.

(٨) (ابن جرير الطبري، **التفسير** ١٣/١٨).

(٩) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٢٦) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٣).

(***) في (ح) محمد بن عبد الله.

(١٠) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(١١) قتادة بن دعامة السدوسي التابعي المفسر، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

﴿... أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً... {٧٧}﴾ هي التي ﴿... أَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ... {٧٧}﴾(١).

﴿... بِمَا تَصِفُونَ{٧٧}﴾ أكفى منه. ﴿... مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ... {٨٠}﴾ كاف إذا جعلت ﴿... مَا... {٨٠}﴾(٢) في قوله: ﴿... مَا فَرَّطْتُمْ... {٨٠}﴾ توكيداً أو مصدراً، بتقدير: «ومن قبل تفريطكم».

﴿... مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ... {٨٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَصَبْرٌ جَمِيلٌ... {٨٣}﴾(٣). ﴿... الكَافِرُونَ{٨٧}﴾ تام(٤). ورؤوس الآي قبل وبعد كافية(٥). ﴿... قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا... {٩٠}﴾ كاف(٦)، ومثله: ﴿... لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ... {٩٢}﴾(*)، وقيل: هو تام(٧).

وقوله: ﴿... يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ... {٩٢}﴾ [دُعَاءٌ لَهُمْ](**).

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٣/٢١).

(٢) يجوز أن تكون ﴿ما﴾ زائدة، وتكون ﴿من﴾ متعلقة بـ ﴿فرطتم﴾ تقديره «وفرطتم من قبل في يوسف» وفيه بُعد، للتفريق بين حرف العطف والمعطوف. وإن جعلت ﴿ما﴾ والفعل مصدراً، لم تتعلق ﴿من﴾ بـ ﴿فرطتم﴾ لأنك تقدم الصلة على الموصول، لكن تتعلق بالاستقرار، لأن المصدر مرفوع بالابتداء وما قبله خبره (مكي، مشكل الإعراب ١/٤٣٧).

(٣) وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٤٠٣).

(٤) وهو حسن عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٣).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... المحسنين{٧٨}﴾، ﴿... لظالمون{٧٩}﴾، ﴿... الحاكمين{٨٠}﴾، ﴿... حافظين{٨١}﴾، ﴿... لصادقون{٨٢}﴾، ﴿... الحكيم{٨٣}﴾، ﴿... كظيم{٨٤}﴾، ﴿... الهالكين{٨٥}﴾، ﴿... تعلمون{٨٦}﴾، ﴿... الكافرون{٨٧}﴾، ﴿... المتصدقين{٨٨}﴾، ﴿... جاهلون{٨٩}﴾، ﴿... المحسنين{٩٠}﴾، ﴿... لخاطئين{٩١}﴾.

(٦) وهو وقف تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٤).

(*) في (ص) زيادة: أي لا تعيير عليكم.

(٧) قاله نافع، ويعقوب، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر، واختاره ابن النحاس، قال: والتفسير يدل على هذا، قال محمد بن إسحاق: أي لا تأنيب عليكم اليوم فيما صنعتم. وزعم الأخفش سعيد أن القطع ﴿لا تثريب عليكم﴾ ثم قال: ﴿اليوم يغفر الله لكم﴾ على الدعاء، وهو قول مرجوح (القطع والائتناف: ٤٠٤).

(**) في (ح): «كاف» مكان «دعاء لهم».

حَدَّثَنَا أحمد(*) بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد(**) قال: حدّثنا سعيد قال: قال سفيان[١] في قوله: ﴿... لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليوم...{٩٢}﴾ قال: لا تعييرَ عليكم اليوم[٢]. ورأس الآية أتمّ[٣] وكذلك ﴿... بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ{٩٣}﴾[٤].

﴿... سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي...{٩٨}﴾ كاف. يقال: أخرهم إلى وقت السحر ليلة الجمعة[٥]. ﴿... الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{٩٨}﴾ تام.

حَدَّثَنَا عليّ بن محمد الرّبعي[٦] قال: حدثنا عبد الله بن مسرور[٧] قال: حدثنا يوسف بن يحيى[٨] عن عبد الملك بن حبيب[٩]، عن عبيد الله بن موسى[١٠] عن أبي حمزة الثُّمالي[١١] عن محمد بن عليّ[١٢] قال: قال خوة يوسف: يا أبانا! هذا أنت قد غفرتَ لنا وَأَخُونَا

(*) تصحف في (ب) إلى: محمد.

(**) في (ح) و(ص) و(ف): محمد بن إبراهيم.

(١) تقدم هذا الإسناد في الإية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٣/٣٧).

(٣) ورأس الآية هو قوله تعالى: ﴿... وهو أرحم الراحمين{٩٢}﴾.

(٤) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٤).

(٥) وهو قول ابن مسعود وابراهيم التميمي، وعمرو بن قيس، وابن جريج، وابن عباس (الطبري، التفسير ١٣/٤٢).

(٦) علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي: محدث المغرب وفقيهه، كتبه في نهاية الصحة. توفي سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م (السيوطي، **طبقات الحفاظ**: ٤١٩).

(٧) عبد الله بن مسرور الدباغ الإفريقي (الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ٣/١٠٧٩).

(٨) يوسف بن يحيى بن يوسف، أبو عمرو: محدث أندلسي، سمع عبد الملك بن حبيب، ومنه ابن فحلون، توفي سنة ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م (الذهبي، **السير** ١٣/٣٣٦).

(٩) عبد الملك بن حبيب، أبو مروان: فقيه أندلسي، ومحدث، روى عن مطرف، وعنه يوسف بن يحيى. توفي سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م (ابن حجر، **التهذيب** ٦/٣٩٠).

(١٠) عبيد الله بن موسى: مقرىء، روى عن ابن جريج، وعنه أبو حاتم، وثقه ابن معين. توفي سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٨م (ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٤٩٣).

(١١) ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي: تابعي، روى عن أنس والشعبي. تركه النسائي، توفي في خلافة المنصور (ابن سعد، **الطبقات** ٦/٣٦٤).

(١٢) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، تقدم في الآية (١٧) من سورة هود ــ ١١.

فكيف بمغفرة اللّـهِ؟ ﴿قالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي . . . {٩٨}﴾ قال: أَخَّرهم إلى السَّحر ثم استغفر لهم[١].

حَدَّثَنَا محمّد بن خليفة الإمام قال: حدّثنا محمد بن الحسين[٢](*) قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي(**) داود[٣] قال: حدّثنا محمد بن عَبّاد[٤] قال: حدّثنا أبو سفيان الحميري[٥](***)، قال: حدّثنا العوّام بن حوشب[٦] عن إبراهيم التيمي[٧](****) في قول يعقوب عليه السلام: ﴿. . . سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي . . . {٩٨}﴾ قال: أخَّرهم إلى السَّحر[٨].

ورؤوس الآي بعد كافية[٩]. ﴿. . . يَمُرُّونَ عَلَيْهَا . . . {١٠٥}﴾ كاف، والمعنى: يمرّون بها[١٠]. ﴿. . . أَدْعُوا إِلَى اللَّـهِ . . . {١٠٨}﴾ كـاف[١١]، ويكـون: ﴿. . . أَنَـا وَمَنِ

---

(١) وهو قول عكرمة عن ابن عباس، وبه قال ابن مسعود، وابن عمر، وقتادة، والسدي، ومقاتل (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٢٨٧).

(٢) تقدم هذا الإسناد في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

(*) تصحف في (ص) إلى الحسن.

(**) كلمة «أبي» ساقطة في (د/١) و (ص).

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر: ابن الإمام أبو داود صاحب السنن، مقرىء بغدادي، توفي سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨م (ابن الجزري، الغاية ١/٤٢٠).

(٤) محمد بن عباد، أبو عبد الله: محدث بصري، روى عن أبيه، وعنه النسائي وابن ماجه. توفي سنة ٢٦٨هـ/ ٨٨١م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/٢٤٣).

(٥) سعيد بن يحيى، أبو سفيان: محدث واسطي، روى عن معمر، وعنه ابن راهويه. توفي سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م (المصدر نفسه ٤/٩٩).

(***) تصحف في (أ) إلى: الحضرمي.

(٦) العوام بن حوشب، أبو عيسى: محدث شيباني، روى عن السبيعي. وثقه ابن حنبل. توفي سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥م (المصدر نفسه ٨/١٦٣).

(٧) إبراهيم بن يزيد التيمي، أبو أسماء: محدث كوفي تابعي، روى عن أنس. وثقه ابن معين. توفي سنة ٩٤هـ/ ٧١٢م (المصدر نفسه ١/١٧٦).

(****) تصحف في (أ) إلى التميمي.

(٨) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٣/٤٢).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿. . . آمنين{٩٩}﴾، ﴿. . . الحكيم{١٠٠}﴾، ﴿. . . بالصالحين{١٠١}﴾، ﴿. . . يمكرون{١٠٢}﴾، ﴿. . . بمؤمنين{١٠٣}﴾، ﴿. . . للعالمين{١٠٤}﴾.

(١٠) (ابن جرير الطبري، التفسير ١٣/٤٢).

(١١) رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٢٨) وهو تام عند الأخفش سعيد وتابعه عليه أبو حاتم، وروي عن نافع (ابن النحاس، القطع: ٤٠٥).

اتَّبَعَنِي... {١٠٨}﴾ في موضع رفع بالابتداء، والخبرُ: ﴿... عَلَى بَصِيرَةٍ... {١٠٨}﴾. وبعضهم يقف على: ﴿... أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي... {١٠٨}﴾ ولا يقف على: ﴿... إِلَى اللَّهِ... {١٠٨}﴾ ويجعل: ﴿... أَنَا... {١٠٨}﴾/ توكيداً لما في ﴿... أَدْعُو... {١٠٨}﴾. وَ﴿... عَلَى بَصِيرَةٍ... {١٠٨}﴾ صلة ﴿... أَدْعُو... {١٠٨}﴾ والمعنى: أدعو على بصيرة لا على غير بصيرة[١].

﴿... وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١٠٨}﴾ كافٍ[٢][*]. ﴿... مِنْ أَهْلِ الْقُرَى... {١٠٩}﴾ كاف[٣]، وقيل: تام، ومثله: ﴿... عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... {١٠٩}﴾. ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ{١٠٩}﴾ أتمّ ومثله: ﴿... فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ... {١١٠}﴾[٤]، ومثله: ﴿... الْمُجْرِمِينَ{١١٠}﴾.

---

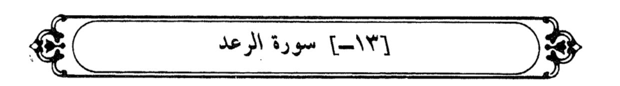
(١) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٢٨؛ ابن النحاس، القطع والائتناف: ٤٠٥).

(٢) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ١٢٤).

(*) في (ف) زيادة: وقيل تام.

(٣) رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٢٩) وابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٥).

(٤) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٥) وكاف عند الأشموني (منار الهدى: ١٢٤).



[١٣ـ] سورة الرعد

﴿أَلمر...{١}﴾ تام، وقيل: كاف، وقد ذُكِرَ(١). ﴿... تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ...{١}﴾ تام إذا ارتفع: ﴿... وَالَّذِي أُنْزِلَ...{١}﴾ بالابتداء، والخبر: ﴿... الحَقُّ...{١}﴾، وهو الاختيار(٢). ﴿... مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ...{١}﴾ كاف(٣). ﴿... لاَ يُؤْمِنُونَ{١}﴾ تام، وكذا رأس(*) الآية بَعْدَهُ(٤).

﴿... الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ...{٢}﴾ كاف، ثم تبتدىء: ﴿... بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...{٢}﴾ [أي: ترونها](**) بلا عمد(٥). ﴿... لِأَجَلٍ مُسَمًّى...{٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿... زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ...{٣}﴾ ومثله: ﴿... النَّهَارَ...{٣}﴾ ومثله ﴿... فِي

---

(١) في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠؛ والآية (١) من سورة هود ــ ١١.

(٢) وهو قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٦) وإن جعلت ﴿الذي﴾ في موضع خفض على معنى «تلك آيات الكتاب، وآيات الذي أنزل إليك» لم يحسن الوقف على ﴿الكتاب﴾ وحسن على ﴿من ربك﴾ ثم تبتدىء ﴿الحق ولكن﴾ على معنى «هو الحق» (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٣٠؛ الفراء، معاني القرآن ٢/٥٧).

(٣) كاف على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي «هو الحق»، وكذا إن جعل ﴿الذي﴾ مبتدأ و﴿الحق﴾ خبر (مناد الهدى: ١٢٥)، وهو كاف عند أبي حاتم، وتام عند الأخفش سعيد ونافع؛ نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٦).

(*) في (ف) رؤوس.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... يوقنون{٢}﴾.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٥) وفيه خلاف: فالذي رجحه الداني هو قول ابن عباس ومجاهد، وأخرجه الطبري (التفسير ١٣/٦٢) وقال ابن النحاس: فإن جعلت المعنى على ما قال الأخفش سعيد «ليس عمد تُرى، ولا عمد لا تُرى» فالوقف ﴿ترونها﴾ (القطع والائتناف: ٤٠٦).

الأُكُلِ. . .{٤}﴾. ﴿. . . لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{٣}﴾ تام، ومثله: ﴿. . . لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{٤}﴾، ومثله: ﴿. . . خَالِدُونَ{٥}﴾(١). ﴿. . . المَثُلَاتُ. . .{٦}﴾ كاف. ﴿. . . إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ. . .{٧}﴾ كاف، وقيل: تام(٢). ﴿. . . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ{٧}﴾ تام. ﴿. . . وَمَا تَزْدَادُ. . .{٨}﴾ كاف(٣)، وقيل: تامّ. ﴿. . . بِمِقْدَارٍ{٨}﴾ كاف(٤)، وقيل: تامّ. ﴿. . . المُتَعَالِ{٩}﴾ تام. ﴿. . . وَمَنْ جَهَرَ بِهِ. . .{١٠}﴾ كاف(٥)، ومثله: ﴿. . . وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ{١٠}﴾(٦) وهو رأس آية. ﴿. . . مِنْ أَمْرِ اللَّهِ. . .{١١}﴾ تام، أي: بِأَمْرِ اللَّهِ(٧). ﴿. . . مَا بِأَنْفُسِهِمْ. . .{١١}﴾ كاف، وقيل: تام(٨)، ومثله: ﴿. . . فَلَا مَرَدَّ لَهُ. . .{١١}﴾ وهو أتمّ منه. ﴿. . . مِنْ وَالٍ{١١}﴾ تام(٩)، ومثله: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ. . .{١٤}﴾ ومثله: ﴿. . . وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. . .{١٤}﴾(١٠) ومثله: ﴿. . . إِلَّا فِي ضَلَالٍ{١٤}﴾ ومثله ﴿. . . وَالآصَالِ{١٥}﴾. ﴿. . . قُلِ اللَّهُ. . .{١٦}﴾ كاف(١١)، ومثله: ﴿. . . نَفْعاً وَلَا ضَرّاً. . .{١٦}﴾(١٢) ومثله ﴿. . . الظُّلُمَاتُ والنُّورُ. . .{١٦}﴾(١٣) ومثله ﴿. . . فَتَشَابَهَ الخَلْقُ عَلَيْهِمْ. . .{١٦}﴾(١٤) ورأس الآيةِ أكفى(١٥). ﴿. . . زَبَدً

---

(١) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٨).

(٢) قاله أبو حاتم السجستاني، ونص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٨).

(٣) و (٤) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٢) وابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٨).

(٥) و (٦) هما كافيان عند أبي حاتم، ووافقه ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٣) وقال الأخفش سعيد تامان (ابن النحاس، **القطع**: ٤٠٨).

(٧) وهو تفسير قتادة، أخرجه الطبري (**التفسير** ١٣/٧٩) ورجح الداني قول نافع أنه تام، وهو اختيار ابن الأنباري أيضاً (**الإيضاح** ٢/٧٣٣) وهناك قول للأخفش سعيد أن ﴿يحفظونه﴾ هو التمام، ثم قال تعالى ﴿من أمر الله﴾ أي «هم من أمر الله» وهو تفسير مجاهد أن الحفظ من أمر الله (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٠٨، الطبري، **التفسير** ١٣/٧٩).

(٨) وهو قول ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٩) وبه أخذ الأشموني وعلله بالابتداء بالشرط بعده (**منار الهدى**: ١٢٦).

(٩) وهو كاف عند الأشموني (**منار الهدى**: ١٢٦).

(١٠) رجح الداني قول الأخفش سعيد، وأحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٠٩) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٣).

(١١) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٣) وهو تام عند الأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٠٩).

(١٢) و(١٣) (١٤) وهي وقوف تامة عند الأخفش سعيد، (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٠٩).

(١٥) وهو قوله تعالى: ﴿. . . الواحد القهار{١٤}﴾.

مِثْلُهُ...{١٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ...{١٧}﴾[١]. ﴿... يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ{١٧}﴾ تام ورأس آية(*)، ومثله: ﴿... لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى...{١٨}﴾ والحُسْنَى ها هنا الجَنَّة[٢]، وهي في موضع رفع بالابتداء والخبر في المجرور قبلها الذي هو: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا...{١٨}﴾.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله المري، قال: حدّثنا علي(**) قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابن سلام، قال: قال قتادة[٣]: الحسنى هي الجنّة.

وقال ابن(***) عبد الرّزاق[٤]: ليس: ﴿... الْأَمْثَالَ{١٧}﴾ بتمام؛ لِأَنَّ: ﴿... الْحُسْنَى...{١٨}﴾ صفة لها، فلا يتمّ(****) الكلام دونها، والمعنى على التقديم والتأخير، أي: «الأمثال الحسنى للّذين استجابوا لربّهم». والأوّل هو الوجه.

﴿... لافْتَدَوْا بِهِ...{١٨}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ...{١٨}﴾. ﴿... الْمِهَادُ{١٨}﴾ تام. ﴿... كَمَنْ هُوَ أَعْمَى...{١٩}﴾ كاف[٥]، ومثله: ﴿... وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ{٢٠}﴾[٦] وهو رأس آية، ومثله: ﴿... سُوءَ الْحِسَابِ{٢١}﴾[٧]

---

(١) وهو وقف تام عند أحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٠٩).

(*) في (ف): ورأس الآية أتم.

(٢) وهو تفسير قتادة، أخرجه الطبري (التفسير ١٣/٩٣).

(**) في (ح): علي بن الحسن.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢، وأخرج قول قتادة ابن جرير الطبري (التفسير ١٣/٩٣).

(***) كلمة «ابن» ساقطة في (ب).

(٤) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢.

(****) في (ف) فلا يتبين.

(٥) وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤١٠).

(٦) وهو تام عند أبي حاتم، ورد عليه ابن الأنباري بأن قوله ﴿والذين صبروا﴾ مع خبره نسق على الكلام الأول (الإيضاح ٢/٧٣٤).

(٧) وهو تام عند أبي حاتم، وخولف فيه؛ لأن ﴿والذين﴾ داخل فيما دخل فيه الأول (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٤١٠).

ومثله ﴿... عُقْبَى الدَّارِ{٢٢}﴾ الأوّل ﴿... مِنْ كُلِّ بَابٍ{٢٣}﴾ كاف، وقيل: تام[1]، وهو رأس آية في غير المدني(*) والمكيّ. ﴿... عُقْبَى الدَّارِ{٢٤}﴾ الثاني تام، ومثله: ﴿... سُوءُ الدَّارِ{٢٥}﴾. ﴿... لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ...{٢٦}﴾ كافٍ، وقيل: تام[2]. ﴿... بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا...{٢٦}﴾ كاف. ﴿... إِلَّا مَتَاعٌ{٢٦}﴾ أكفى منه[3]، ومثله: ﴿... مَنْ أَنَابَ{٢٧}﴾[4]. ﴿... تَطْمَئِنُّ/ القُلُوبُ{٢٨}﴾ كاف، وقيل: هو تام[5]، وكذا: ﴿... وَحُسْنُ مَآبٍ{٢٩}﴾ [وقيل: تام[6]](**).

حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم المكي، قال: حدّثنا الديبلي قال: حدّثنا سعيد قال: حدّثنا ابن عيينة[7] عمّن سمع مجاهداً[8] يقول في قوله تعالى: ﴿... وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ{٢٨}﴾ قال: هم أصحاب «محمد» ﷺ[9].

﴿... الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...{٣٠}﴾ كاف[10]، ومثله: ﴿... وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمٰنِ...{٣٠}﴾ ومثله: ﴿... لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...{٣٠}﴾. ﴿... وَإِلَيْهِ مَتَابِ{٣٠}﴾

(١) قاله الأخفش سعيد، وأحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٠) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٣٤).

(*) في (أ): المدنيين والكوفيين.

(٢) قاله نافع، ونص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٠) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٥).

(٣) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٠) وبه قال الأشموني أيضاً (**منار الهدى**: ١٢٧).

(٤) وهو تام عند العباس بن الفضل (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٠).

(٥) وهو قول العباس بن الفضل (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٠) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٥).

(٦) وهو قول ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١١).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٧) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٨) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، أبو الحجاج، التابعي المكي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٩) أخرجه الطبري عن مجاهد (**التفسير** ١٣/٩٧ ـ ٩٨).

(١٠) هذا قول أبي حاتم، واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٦) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١١).

تام، وقيل: كاف [1]. ﴿... بِهِ المَوْتَى... {٣١}﴾ كاف، وقال الأخفش [2] [تام][*]. ﴿... بَلْ لِلَّـهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً... {٣١}﴾ تام والجوابُ مضمر، والتقدير «لكان هذا القرآن»، وقيل: الجواب في قوله: ﴿... وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمٰنِ... {٣٠}﴾ بتقدير «وَهم يكفرون بالرحمن ولو فعل بهم ذلك» ومن هذا الوجه لا يتمّ الوقف على ﴿... وَإِلَيْهِ مَتَابِ{٣٠}﴾[3].

﴿... ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ... {٣٢}﴾ كاف. ﴿... عِقَابِ{٣٢}﴾ تام ﴿... على كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ... {٣٣}﴾ كاف، والمعنى «كآلهتهم التي لا تضرّ ولا تنفع»[4] فحذف ذلك لدلالة قوله: ﴿... وَجَعَلُوا لِلَّـهِ شُرَكَاءَ... {٣٣}﴾ عليه[5].

وقال أحمد بن موسى[6]: ﴿... قُلْ سَمُّوهُمْ... {٣٣}﴾ تام، أي سمّوهم بخلق[**] أو بنفع[7]. ﴿... مِنَ القَوْلِ... {٣٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ... {٣٣}﴾، ومثله ﴿... فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ{٣٣}﴾ ومثله ﴿... وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ... {٣٤}﴾[8]. ﴿... مِنْ وَاقٍ{٣٤}﴾ تام ثم تبتدىء: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ... {٣٥}﴾ فيرتفع بالابتداء، والخبر مضمر، والتقدير: «فيما يقصّ [***] عليكم مثل الجنّة». ﴿... وَظِلُّهَا... {٣٥}﴾ تام. ﴿... تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا... {٣٥}﴾ أتمّ منه.

---

(١) وفيه تفصيل: فهو غير تام إذا كان جواب ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال﴾ هو ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾ كأنه قال: «وهم يكفرون بالرحمن ولو فعل بهم ذلك». وإن كان الجواب محذوفاً فالوقف ﴿وإليه متاب﴾ (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٣٥).

(٢) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١١).

(*) هي من (أ) و (د/٢) و (ص).

(٣) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١١؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٣٥؛ الفراء، **معاني القرآن** ٢/٧).

(٤) (الفراء، **معاني القرآن** ٢/٦٤).

(٥) وهو اختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٦).

(٦) أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد، شيخ القراء، تقدم ص ١٣٥.

(**) في (ص): بخالق.

(٧) وهو قول أحمد بن جعفر الدينوري، أخرجه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٢).

(٨) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٣٧).

(***) في (أ) و (ص) و (ف): نقصّ.

﴿... وَعُقْبَى الكافِرِينَ النَّارُ{٣٥}﴾ أتمّ منهما. ﴿... مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ... {٣٦}﴾ كاف ومثله: ﴿... وَذُرِّيَّةً... {٣٨}﴾ ﴿... إِلَّا بِإِذْنِ اللَّـهِ... {٣٨}﴾ تام، ومثله: ﴿... لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ{٣٨}﴾. ﴿... مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ... {٣٩}﴾ كاف. ﴿... أُمُّ الكِتَابِ{٣٩}﴾ تام، ومثله: ﴿... مِنْ أَطْرَافِهَا... {٤١}﴾ ومثله ﴿... فَلِلَّـهِ المَكْرُ جَمِيعاً... {٤٢}﴾[١] ومثله ﴿... مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ... {٤٢}﴾.

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عمر الشاهد قال: حدثنا محمد أبو رجاء[*] قال: حدّثنا محمّد بن الجهم قال: حدّثنا خلف بن هشام[٢] عن محبوب[٣] عن سليمان ــ يعني ابن أرقم[٤] ــ عن الزهري[٥] عن سالم بن عبد الله بن عمر[٦] عن أبيه[٦] عن جدّه[٨] عن النَّبـيّ ﷺ أنّه قرأ: ﴿... وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الكِتَابِ{٤٣}﴾[٩].

فمن قرأ بهذه القراءة[١٠] وقف على قوله: ﴿... شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ... {٤٣}﴾.

ومن قرأ بفتح الميم والدال، وهي قراءة الجماعة، لم يقف على ذلك، ووقف على آخر السورة[١١].

---

(١) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٣).

(*) تصحف في (ف) إلى: ابن رجاء.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الآية (١١٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) محمد بن الحسن، محبوب: مقرىء بصري، روى عن يونس بن عبيد. وثقه ابن معين. توفي سنة ٢٢٣هـ/ ٨٣٧م (ابن الجزري، **الغاية** ٢/١١٥).

(٤) سليمان بن أرقم: مقرىء بصري، روى عن الحسن البصري والكسائي. ضعيف (الذهبي، **ميزان الاعتدال** ٢/١٩٦).

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تابعي محدث، قدمه العلماء. توفي سنة ١٢٤هـ/ ٧٤١م (ابن الجزري، **غاية النهاية** ٢/٢٦٢).

(٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر: تابعي محدث فقيه، روى عن أبيه. توفي سنة ١٠٦هـ/ ٧٢٤م (ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ٣/٤٣٦).

(٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي، تقدم ص ١٣٤.

(٨) عمر بن الخطاب، الخليفة الراشد الثاني، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) أخرجه ابن جرير الطبري، وقال: هذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري (**التفسير** ١٣/١٢٠).

(١٠) رويت هذه القراءة عن ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وسعيد بن جبير، والضحاك (الطبري، **التفسير** ١٣/١٢٠).

(١١) وآخر السورة قوله تعالى: ﴿... علم الكتاب{٤٣}﴾، (**الإيضاح** ٢/٧٣٨).

[١٤ــ] سورة إبراهيم عليه السلام

﴿الَر... {١}﴾ تام، وقيل: كاف وقد ذُكِرَ[(١)].

ومن قرأ: ﴿اللَّـهُ الَّذِي... {٢}﴾ بالرفع[(٢)] على الابتداء، وجعل الخبر فيما بعده، وقف على: ﴿... الحَمِيدِ{١}﴾[(٣)]. ومَنْ قَرَأَ بالخفض[(٤)] على البدل، لم يقف على: ﴿... الحَمِيدِ{١}﴾ ووقف على: ﴿... وَمَا فِي الأَرْضِ... {٢}﴾ وهو تامّ على القراءتين[(٥)].

﴿... فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ{٣}﴾ تام. ﴿... لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... {٤}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ... {٤}﴾. ﴿... العَزِيزُ الحَكِيمُ{٤}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي[(٦)].

﴿... وَعَادٍ/ وَثَمُودَ... {٩}﴾ تام، وقيل: كاف[(٧)]. ﴿... إِلَّا اللَّـهُ... {٩}﴾ كاف[(٨)]. وكذا رؤوس الآي بعد[(٩)](*).

---

(١) في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠، والآية (١) من سورة هود ــ ١١.

(٢) وهي قراءة جعفر، وشيبة، ونافع، وعبد الله بن عامر (الداني، **التيسير**: ١٣٤؛ الفراء، **معاني القرآن** ٢/٦٧).

(٣) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٤).

(٤) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم، والأعمش، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي (الداني، **التيسير**: ١٣٤، الفراء، **معاني القرآن** ٢/٦٧).

(٥) وهو قول ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٤).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... شكور{٥}﴾، ﴿... عظيم{٦}﴾، ﴿... لشديد{٧}﴾، ﴿... حميد{٨}﴾.

(٧) هو تام عند أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٣٩) وقال أحمد بن جعفر التمام ﴿والذين من بعدهم﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٤١٤).

(٨) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٤).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... مريب{٩}﴾، ﴿... مبين{١٠}﴾، ﴿... المؤمنون{١١}﴾، ﴿... المتوكلون{١٢}﴾، ﴿... الظالمون{١٣}﴾.

(*) كلمة «بعد» ساقطة في (ص).

﴿... إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى...{١٠}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿... الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ...{١٤}﴾ كاف(١) ﴿... وَخَافَ وَعِيدِ{١٤}﴾ تام. ﴿... وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ... {١٧}﴾ تام وقيل: كاف(٢). ﴿... عَذَابٌ غَلِيظٌ{١٧}﴾ أتمّ(*). ﴿... عَلَى شَيْءٍ... {١٨}﴾ كاف. ﴿... الْبَعِيدُ{١٨}﴾ تام. ﴿... وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ... {١٩}﴾ كاف. ﴿... بِعَزِيزٍ{٢٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ... {٢٢}﴾(٣) ومثله ﴿... بِإِذْنِ رَبِّهِمْ... {٢٣}﴾(٤) ومثله: ﴿... فِيهَا سَلَامٌ{٢٣}﴾ وهو رأس آية. ﴿... بِإِذْنِ رَبِّهَا... {٢٥}﴾ كاف. ﴿... مِنْ قَرَارٍ{٢٦}﴾ تام(٥)، وقيل: كاف، ومثله: ﴿... وَفِي الْآخِرَةِ... {٢٧}﴾(٦) ﴿... وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ... {٢٧}﴾ كاف. ﴿... وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ{٢٧}﴾ تام. ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا... {٢٩}﴾ كاف. ﴿... وَبِئْسَ الْقَرَارُ{٢٩}﴾ تام. ﴿... عَنْ سَبِيلِهِ... {٣٠}﴾ كاف. ﴿... إِلَى النَّارِ{٣٠}﴾ تام(٧) ومثله ﴿... وَلَا خِلَالٌ{٣١}﴾(٨) ومثله ﴿... مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ... {٣٤}﴾(٩). ﴿... لَا تُحْصُوهَا... {٣٤}﴾ كاف(١٠). ﴿... لَظَلُومٌ كَفَّارٌ{٣٤}﴾ تام(**). ﴿... كَثِيراً مِنَ النَّاسِ... {٣٦}﴾ كاف، وقيل: تام.

---

(١) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٤) وعند نافع وأبي حاتم (الأشموني، **منار الهدى**: ١٢٩).

(٢) وهو قول ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤١٥) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٠).

(*) في (ف): أتم منه.

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٥) والراجح قول الداني (الأشموني، **منار الهدى**: ١٢٠).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٠) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٧١٥).

(٥) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤١).

(٦) وقال ابن النحاس: كاف على أن تجعل الذي بعده خبراً بعد خبر (**القطع والائتناف**: ٤١٥).

(٧) و(٨) وهما حسنان عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٦) والراجح قول الداني (الأشموني، **منار الهدى**: ١٣٠).

(٩) يتعلق الوقف في هذه الآية بأوجه القراءات، فهو تام على ﴿سألتموه﴾ على قراءة ﴿كل﴾ بدون تنوين بالإضافة إلى ﴿ما﴾؛ وهي قراءة العامة. وقرأ سلام أبو المنذر، وابن عباس، والحسن، والضحاك، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وعمر بن قائد، ويعقوب ﴿كلٍّ﴾ منوناً فيكون قطعاً كافياً ثم يبتدىء ﴿ما سألتموه﴾ يجعل ﴿ما﴾ نافية، لأن الله قد أعطانا أشياء لم نسألها (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٦؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٤١؛ الفراء، معاني القرآن ٢/٧٧).

(١٠) وهو تام عند نافع، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٦).

(**) كلمة «تام» ساقطة في (أ).

﴿... وَمَا نُعْلِنُ... {٣٨}﴾ تام، ومثله: ﴿... وَلَا فِي السَّمَاءِ{٣٨}﴾ ﴿... وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ{٤٠}﴾ كاف، وقيل: تام[1]، وهما رأسا آيتين.

﴿... يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ{٤١}﴾ كاف. ﴿... إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ... {٤٣}﴾ كاف، وقيل: تام[2]. ﴿... وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ{٤٣}﴾ تام ورأس آية.

حَدَّثَنا سعيد بن عثمان النحوي قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمن[3](*) قال: حدّثنا أبو معمر[4] قال: حدثنا ابن نمير[5](**) وابن أبي زائدة[6] عن زكريا[7] عن أبي إسحاق[8] عن مرة[9] في قول الله تعالى: ﴿... وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ{٤٣}﴾ قال: مُنْخَرِقَة(***). لا تَعِي مِنَ الخَيْرِ شَيْئًا[10].

﴿... وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ... {٤٤}﴾ تام، ومثله: ﴿... مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ{٤٤}﴾ لأن ما بعده خطاب لغيرهم[11].

---

(١) وهو قول العباس بن الفضل، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٦) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٣).

(٢) وهو قول أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٧) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٣).

(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٢٦) من سورة يونس ــ ١٠.

(*) تصحف في (ص) و(ف) إلى: الرحيم.

(٤) عبد الله بن عمرو بن أبي العجاج، أبو معمر المنقري: مقرىء ومحدث كان قيمًا بحرف أبي عمرو. توفي سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م (الرازي، **الجرح والتعديل** ٢/١١٩).

(٥) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام: محدث كوفي، روى عن الأوزاعي. وثّقه ابن معين. توفي سنة ١٩٩هـ/ ٨١٤م (ابن حجر، **التهذيب** ٦/٥٧).

(**) تصحف في (أ) و(ح) و(د/١) و(ص) و(ف) إلى: ابن زهير.

(٦) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد: محدث كوفي، روى عن أبيه زكريا، وعنه ابن معين. توفي سنة ١٨٢هـ/ ٧٩٨م (**المصدر نفسه** ١١/٢٠٨).

(٧) زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون، أبو يحيى: محدث كوفي، روى عن السبيعي. وثقه النسائي. توفي سنة ١٤٧هـ/ ٧٦٤م (**المصدر نفسه** ٣/٣٢٩).

(٨) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) مرة الطيب بن شراحيل، أبو إسماعيل: محدث تابعي كوفي، روى عن أبي بكر وعمر، توفي سنة ٧٦هـ/ ٦٩٥م (المصدر السابق ١٠/٨٨).

(***) تصحفت في (ص) إلى: منحرفة.

(١٠) أخرجه ابن جرير الطبري (**التفسير** ١٣/١٥٨).

(١١) وليس بتام عند ابن النحاس لأن ﴿وسكنتم﴾ معطوف على ﴿أقسمتم﴾ (**القطع والائتناف**: ٤١٧) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٣١).

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله المرّي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام(١) في قوله: ﴿... مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ{٤٤}﴾ قال مِنَ الدُّنيا إلى الآخرة، ثم انقطع الكلام ثم قال الله تعالى للذين بُعِثَ فيهم محمد ﷺ: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ...{٤٥}﴾ [بشركهم](*) يعني مَن أهلك(**) من الأمم السالفة(٢).

﴿... لَكُمُ الْأَمْثَالَ{٤٥}﴾ تام(٣). ﴿... مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ...{٤٧}﴾ كاف. ﴿... والسَّمٰاواتُ...{٤٨}﴾ كاف، وقيل: تام(٤).

حَدَّثَنَا محمد بن عيسى(٥) قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم(٦) قال: حدثنا أحمد بن خالد(٧) قال: حدّثنا محمد(***) بن وضاح(٨) قال: حدّثنا ابن أبي شيبة(٩) قال: حدّثنا

(١) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) كلمة «بشركهم» من (أ) و(د/١) و(ص).

(**) في (ص): هلك.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري عن مجاهد (التفسير ١٣/١٥٩).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٣) وهو كاف عند يعقوب (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٧).

(٤) وهو قول نافع، وأحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤١٧) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٣).

(٥) محمد بن عبد الله بن عيسى، أبو عبد الله، تقدم في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني، أبو يعقوب البحري: محدث، وثقه الخليلي. توفي سنة ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م (الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ٣/٨٧٨).

(٧) أحمد بن خالد، أبو عمر: محدث أندلسي قرطبي، سمع بقي بن مخلد، وثقه القاضي عياض توفي سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م (المصدر نفسه ٣/٨١٦).

(***) تصحف في (أ) و(ب) و(ح) و(د/١) و(ص) و(ف) إلى: أحمد.

(٨) محمد بن وضاح، أبو عبد الله: محدث قرطبي، رحل للمشرق وبه صارت الأندلس دار حديث. توفي سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠١م (المصدر نفسه ١/٦٤٦).

(٩) عبد الله بن (محمد بن إبراهيم، أبي شيبة) بن عثمان، أبو بكر: محدث كوفي روى عنه البخاري. توفي سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م (ابن حجر، **التهذيب** ٦/٢).

مسهر(١)(*) عن داود(٢) عن الشعبي(٣) عن مسروق(٤) عن عائشة(٥) رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ والسَّماواتُ. . . {٤٨}﴾ أَيْنَ يكونُ النَّاسُ يومئِذٍ قال: «عَلَى الصِّرَاطِ»(٦).

حَدَّثَنَا أحمد بن فراس قال: حدّثنا الديبلي قال: حدّثنا [سعيد قال: حدّثنا](**) ابن(***) عيينة(٧) عن داود ابن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ(٨) نَحوَه.

﴿. . . مَا كَسَبَتْ. . . {٥١}﴾ كاف ﴿. . . سَرِيعُ الحِسَابِ{٥١}﴾ تام.

وقالَ ابن عبد الرزاق(٩): ﴿. . . وَلِيُنْذِرُوا بِهِ. . . {٥٢}﴾ كاف، وما بعده متعلق بما قبله(****).

---

(١) مسهر بن عبد الملك، أبو محمد: محدث كوفي، روى عن الأعمش وعنه ابن راهويه، وثقه ابن حبان (المصدر نفسه ١٠/١٤٩).

(*) تصحف في (ف) إلى: ابن مسهر، وفي (ص) إلى: مشهر.

(٢) داود بن أبي هند (دينار)، أبو بكر: محدث بصري، روى عن عكرمة وعنه الحمادان. توفي سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٧م (المصدر نفسه ٣/٢٠٤).

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي: تابعي مقرىء ومحدث عرض القراءة على أبي عبد الرحمن السلمي. توفي سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م (ابن الجزري، الغاية ١/٣٥٠).

(٤) مسروق بن الأجدع: تابعي مقرىء، أخذ عن ابن مسعود، وروى عن أبي بكر وعمر. توفي سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م (المصدر نفسه ٢/٢٩٤).

(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق: أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ، أكثر من حدّث عنه. توفيت سنة ٥٧هـ/٦٧٦م (ابن سعد، الطبقات ٨/٥٨).

(٦) أخرج الحديث ابن جرير الطبري (التفسير ١٣/١٦٦).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (د/١).

(***) في (ف): سفيان بن عيينة.

(٧) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) تقدم هذا الإسناد في الحديث السالف الذكر.

(٩) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

(****) في (ص): وما بعده متعلق به.

[١٥ ـ] سورة الحجر

﴿ألر...{١}﴾ تام، وقيل: / كاف، وقد ذُكِرَ[١]. ﴿... وَقُرْآنٍ مُبِينٍ{١}﴾ تام. ﴿... وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ...{٣}﴾ كاف، وقيل: تام[٢]. ﴿... فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ{٣}﴾ تام. ﴿... مِنَ الصَّادِقِينَ{٧}﴾ تام وهو انقضاء كلامهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ...{٨}﴾[٣]. ﴿... مُنْظَرِينَ{٨}﴾ تام. ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ...{٩}﴾ كاف إذا جعلت الهاء في قوله: ﴿... وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ{٩}﴾ للنَّبيِّ ﷺ[٤]. فإن جعلت للقرآن، وهو الوجه[٥]، لم يكف الوقف عليه. ورؤوس الآي(*) كافيةٌ[٦].

وقالَ نافع[٧] والدّينوري[٨]: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ...{١٣}﴾ هنا وفي سورة الشعراء[٩] تام وهو عندي كاف، لأنّ ما بعده متّصل به، إذْ هو تخويف للكفّار الّذين تقدّم ذكرهم.

---

(١) تقدم في الآية (١) من سورتَيْ: يونس ـ ١٠ وهود ـ ١١.

(٢) وهو قول أبي حاتم، ورد عليه ابن الأنباري وابن النحاس بأنه غير تام؛ لأن قوله تعالى ﴿فسوف يعلمون﴾ تهدد متصل بما قبله (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٤٤؛ ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٩).

(٣) قاله أبو حاتم السجستاني، (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤١٩).

(٤) وهو قول العباس بن الفضل. قال ابن النحاس: إلا أنه قول شاذ، وفيه أيضاً أنه لم يتقدّم ذكر للنبي ﷺ فيعود عليه الضمير (الطبري، **التفسير** ١٤/٧؛ ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٢٠).

(٥) قال الطبري: وعليه أهل التفسير (**التفسير** ١٤/٦ ـ ٧).

(*) في (أ): ورؤوس الآي بعد.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... الأولين{١٠}﴾، ﴿... يستهزئون{١١}﴾، ﴿... المجرمين{١٢}﴾.

(٧) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٨) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢ أخرج قوله ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٢٠).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم﴾ الشعراء/ ٢٠١.

﴿. . . بِرَازِقِينَ{٢٠}﴾ تام، ومثله: ﴿. . . بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ{٢١}﴾، ومثله: ﴿. . . حَكِيمٌ عَلِيمٌ{٢٥}﴾. ورؤوس الآي بعد كافية[1].

﴿. . . لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ{٧٧}﴾ تام[2]، ومثله: ﴿. . . لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ{٧٩}﴾، ومثله: ﴿. . . يَكْسِبُونَ{٨٤}﴾ ومثله: ﴿. . . إِلَّا بِالْحَقِّ. . . {٨٥}﴾[3] ومثله: ﴿. . . الصَّفْحَ الْجَمِيلَ{٨٥}﴾[4] ومثله ﴿. . . الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ{٨٦}﴾ ومثله ﴿. . . وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ{٨٧}﴾[5]. ﴿. . . الْقُرْآنَ عِضِينَ{٩١}﴾ كاف[6](*).

حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد قال: حدثنا سعيد عن سفيان عن رجل[7] عن

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿. . . مسنون{٢٦}﴾، ﴿. . . السموم{٢٧}﴾، ﴿. . . مسنون{٢٨}﴾، ﴿. . . ساجدين{٢٩}﴾، ﴿. . . أجمعون{٣٠}﴾، ﴿. . . الساجدين{٣١}﴾، ﴿. . . الساجدين{٣٢}﴾، ﴿. . . مسنون{٣٣}﴾، ﴿. . . رجيم{٣٤}﴾، ﴿. . . الدين{٣٥}﴾، ﴿. . . يبعثون{٣٦}﴾، ﴿. . . المنظرين{٣٧}﴾، ﴿. . . المعلوم{٣٨}﴾، ﴿. . . أجمعين{٣٩}﴾، ﴿. . . المخلصين{٤٠}﴾، ﴿. . . مستقيم{٤١}﴾، ﴿. . . الغاوين{٤٢}﴾، ﴿. . . أجمعين{٤٣}﴾، ﴿. . . مقسوم{٤٤}﴾، ﴿. . . وعيون{٤٥}﴾، ﴿. . . آمنين{٤٦}﴾، ﴿. . . متقابلين{٤٧}﴾، ﴿. . . بمخرجين{٤٨}﴾، ﴿. . . الرحيم{٤٩}﴾، ﴿. . . الأليم{٥٠}﴾، ﴿. . . إبراهيم{٥١}﴾، ﴿. . . وجلون{٥٢}﴾، ﴿. . . عليم{٥٣}﴾، ﴿. . . تبشرون{٥٤}﴾، ﴿. . . القانطين{٥٥}﴾، ﴿. . . الضالون{٥٦}﴾، ﴿. . . المرسلون{٥٧}﴾، ﴿. . . مجرمين{٥٨}﴾، ﴿. . . أجمعين{٥٩}﴾، ﴿. . . الغابرين{٦٠}﴾، ﴿. . . المرسلون{٦١}﴾، ﴿. . . منكرون{٦٢}﴾، ﴿. . . يمترون{٦٣}﴾، ﴿. . . لصادقون{٦٤}﴾، ﴿. . . تؤمرون{٦٥}﴾، ﴿. . . مصبحين{٦٦}﴾، ﴿. . . يستبشرون{٦٧}﴾، ﴿. . . تفضحون{٦٨}﴾، ﴿. . . تخزون{٦٩}﴾، ﴿. . . العالمين{٧٠}﴾، ﴿. . . فاعلين{٧١}﴾، ﴿. . . يعمهون{٧٢}﴾، ﴿. . . مشرقين{٧٣}﴾، ﴿. . . سجيل{٧٤}﴾، ﴿. . . للمتوسمين{٧٥}﴾، ﴿. . . مقيم{٧٦}﴾.

(٢) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٢٢).

(٣) هذا قول نافع، واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٥) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع والائتناف**: ٤٢٢).

(٤) و(٥) وهما كافيان عند الأشموني (منار الهدى: ١٣٣).

(٦) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٤٥) وهو تام عند أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٢٣).

(*) في (د/١): تام.

(٧) ورد هذا الحديث عن مجاهد من ثلاثة طرق: قيس، وابن أبي نجيح، وابن جريج (الطبري، التفسير ١٤/٤٣).

مجاهد في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ{٩١}﴾ قال: هم أصحاب الكتاب وقريش[١].

[حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن خالد الفرائضي[٢] قال: حدَّثنا أحمد بن جعفر[٣] قال: حدثنا حمزة بن داود الأبلي[٤] قال: حدّثنا محمد بن حُبَّان بن الأزهر[٥] (*) قال: حدثنا سفيان بن سعيد (**) الثوري[٦] عن ليث[٧] عن داود المزني[٨] عن أنس بن مالك[٩] قال: قال رسول الله ﷺ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ{٩٢} عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ{٩٣}﴾ قال: «عن لا إله إلاّ اللّـهُ، صادقين وكاذبين»[١٠]](***).

﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ{٩٣}﴾ تام[١١]. ﴿... إِلَهاً آخَرَ... {٩٦}﴾ كاف وقيل: تام[١٢].

﴿... فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ{٩٧}﴾ تام [وهو تهدّد](****).

---

(١) أخرج الحديث ابن جرير الطبري عن مجاهد (التفسير ١٤/٤٣).

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد: محدث وَهراني، رحل للعراق، وسمع القطيعي، روى عنه ابن عبد البر، وابن حزم (الحميدي، جذوة المقتبس: ٢٧٥).

(٣) أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) حمزة بن داود الإبلي المؤدب، أبو يعلى: محدث، قال عنه الدراقطني: لا شيء (الذهبي، المغني في الضعفاء ١/١٩٢).

(٥) محمد بن حُبّان بن الأزهر: محدث بصري، نزل بغداد، روى عن أبي عاصم، قال ابن منده «ليس بذاك» وقال الصوري: «ضعيف» (الذهبي، المغني في الضعفاء ٢/٥٦٥).

(*) تصحف في (د/١) إلى: بلاماني.

(**) تصحف في (د/١) إلى محمد.

(٦) سفيان بن سعيد الثوري، تقدم ص ١٣٤.

(٧) الليث بن سعد الفهمي: محدث مصري، حدث عن عطاء والزهري، وعنه ابن وهب. توفي سنة ١٧٥هـ/ ٧٩١م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٦).

(٨) داود بن عطاء المزني: محدث مدني، روى عن صالح بن كيسان، وعنه الأوزاعي. قال البخاري عن ابن حنبل: ليس بشيء (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/١٩٤).

(٩) تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(١٠) أخرج الحديث ابن جرير الطبري عن أنس (التفسير ١٤/٤٦).

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(١١) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٢٣) والراجح قول الداني (الأشموني، منار الهدى: ١٣٣).

(١٢) وهو قول أبي حاتم، وخولف في هذا؛ لأن بعده تهديداً لهم (ابن النحاس، القطع والائتناف: ٤٢٣).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

[١٦ــ] سورة النحل

﴿. . . فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ. . . {١}﴾ تام. ﴿. . . عَمَّا يُشْرِكُونَ{١}﴾ كاف. وَمَنْ قرأ: ﴿تُنَزَّلُ المَلَائِكَةُ. . . {٢}﴾ بالتاء مفتوحة أو مضمومة وفتح الزاي ورفع الملائكة[١]، كان الوقف على: ﴿. . . يُشْرِكُونَ{١}﴾ أكفى منه إذا قرىء ذلك بالياء وكسر الزاي[٢] ونصب الملائكة، لأنّ التاء استئناف إخبارٍ والياء راجعة إلى اسمِ الله عزّ وجلّ قبلها.

﴿. . . فاتَّقُونِ{٢}﴾ تام. ﴿. . . والْأَرْضَ بِالحَقِّ. . . {٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَها. . . {٥}﴾ وقوله: ﴿. . . لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ. . . {٥}﴾ ابتداء وخبر[٣]. وقال نافع[٤] ويعقوب[٥] وَالقتيبي[٦]: هو تام[٧]. ومثله: ﴿. . . إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ. . . {٧}﴾ ومثله: ﴿. . . لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ{٧}﴾[٨] ومثله: ﴿. . . لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً[*]. . . {٨}﴾. وقال ابن الأنباري[٩]: الوقف على: ﴿. . . لِتَرْكَبُوها. . . {٨}﴾ وتبتدىء: ﴿. . . وَزِينَةً. . . {٨}﴾

---

(١) روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بالتاء مضمومة، وقرأ المفضل عن عاصم بالتاء مفتوحة (القرطبي، التفسير ١٠/٦٧).

(٢) وهي قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة والكسائي (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٤٢٨؛ القرطبي، التفسير ١٠/٦٧).

(٣) (العكبري، إملاء ما منّ به الرحمن ٢/٤٣).

(٤) نافع بن عبد الرحمن المدني المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري المقرىء، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أخرجه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٢٤).

(٨) وهو تام عند الأشموني على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (الأشموني، منار الهدى: ١٣٤).

(*) كلمة «وزينة» ساقطة في (د/١).

(٩) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي، تقدم ص ١٤٧.

على معنى «وزينة فعلنا(*) ذلك»[١] وقيل(**): ﴿... وَزِينَةً... {٨}﴾ تام[٢]. ﴿... وَمِنْهَا جَائِرٌ... {٩}﴾ تام[٣].

[وَمَنْ قَرأَ: ﴿نُنْبِتُ لَكُمْ... {١١}﴾ بالنون[٤]، وقف على قوله: ﴿... فِيهِ تُسِيمُونَ{١٠}﴾](***). ومن قرأ بالياء فهو راجع إلى ما قبله[٥]. ورؤوسُ الآي كافية[٦].

﴿وَعَلَامَاتٍ... {١٦}﴾ كاف. وقال الأخفش[٧]: تام، ومثله: ﴿... لَا تُحْصُوهَا... {١٨}﴾ ﴿... لَغَفُورٌ رَحِيمٌ{١٨}﴾ تام.

ومَنْ قرأ: ﴿... وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ... {١٢}﴾ بالرفع[٨]، وقف على: ﴿... وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ... {١٢}﴾ لأنَّ ما بعد ذلك مستأنف. ومن رفع: ﴿... والنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ... {١٢}﴾ فقط[٩]، وقف على: ﴿... وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ... {١٢}﴾. وَمَنْ نصب ذلك[١٠] لم يقف على ما قبله؛ لأنه معطوف عليه[١١].

(*) في (ف): فعل.

(١) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٤٦).

(**) في (أ) و(د/١) و(ص): وقال.

(٢) وهو قول نافع، ويعقوب، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر، نص عليه ابن النحاس (القطع والائتناف: ٤٢٥).

(٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (منار الهدى: ١٣٤).

(٤) وهي قراءة أبي بكر، وقرأ الباقون بالياء (الداني، التيسير: ١٣٧).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٥) (الأشموني، منار الهدى: ١٣٤).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... يتفكرون{١١}﴾، ﴿... يعقلون{١٢}﴾، ﴿... يذّكّرون{١٣}﴾، ﴿... تشكرون{١٤}﴾، ﴿... تهتدون{١٥}﴾.

(٧) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله النحاس (القطع والائتناف: ٤٢٦).

(٨) وهي قراءة ابن عامر (الداني، التيسير: ١٣٧).

(٩) وهي قراءة حفص فقط (المصدر نفسه).

(١٠) وهي قراءة الباقين (المصدر نفسه).

(١١) (مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٥).

وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...{٢٠}﴾ بالياء(١)، وقف على قوله: ﴿... وَمَا يُعْلِنُونَ{١٩}﴾ لأن ذلك استئناف اخبار، وهو رأس آية: ومن قرأ ذلك بالتاء(٢)، لم يقف على ما قبله لأنه داخل/ معه(*) في الخطاب(٣).

وَمَنْ قرأ: ﴿... مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ{١٩}﴾ وَ﴿... يَدْعُونَ...{٢٠}﴾ الثلاثة بالياء(٤) فَوَقْفُهُ عَلَى: ﴿... لَغَفُورٌ رَحِيمٌ{١٨}﴾ أتمّ، سواء جعله راجعاً إلى الخبر في قوله: ﴿... هُمْ يَهْتَدُونَ{١٦}﴾ لطول الفصل بين ذلك واستئنافه(٥).

﴿... وَهُمْ يَخْلُقُونَ{٢٠}﴾ تام إذا رفع ﴿أَمْوَاتٌ...{٢١}﴾ بإضمار: (هم أموات) فَإِنْ رفع ذلك بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ...{٢٠}﴾ لم يتم الوقف على: ﴿... يُخْلَقُونَ{٢٠}﴾(٦).

﴿... غَيْرُ أَحْيَاءٍ...{٢١}﴾ كاف. ﴿... أَيَّانَ يُبْعَثُونَ{٢١}﴾ تام، ومثله: ﴿... إِلَٰهٌ وَاحِدٌ...{٢٢}﴾ ﴿... بِغَيْرِ عِلْمٍ...{٢٥}﴾. كاف، ورأسُ الآية [وهي: ﴿... مَا يَزِرُونَ{٢٥}﴾](**) أكفى(٧).

حَدَّثَنَا عليّ بن محمد(***) الربعي قال: حدّثنا عبد الله بن مسرور(٨)(****) قال: حدّثنا

(١) وهي قراءة عاصم (الداني، التيسير: ١٣٧).

(٢) وهي قراءة الباقين (**المصدر نفسه**).

(*) كلمة «معه» ساقطة في (ف).

(٣) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٤٧؛ ابن النحاس، **القطع**: ٤٢٦).

(٤) تروى عن هبيرة عن حفص عن عاصم، وعن القزاز (القرطبي، **التفسير** ١٠/٩٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٤٣٧).

(٥) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٤٧؛ ابن النحاس، **القطع**: ٤٢٦).

(٦) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٧ ـ ٧٤٨) والوقف على ﴿يخلقون﴾ كاف على هذا الشرط عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٢٧).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٧) قاله ابن النحاس (**القطع**: ٤٢٧) وهو تام عند الأشموني (منار الهدى: ١٣٥).

(***) تصحف في (أ) إلى: محمد بن علي.

(٨) تقدما في الآية (٩٨) من سورة يوسف ـ ١٢.

(****) تصحف في (ح) و(ف) إلى: مسروق.

عيسى بن مسكين(١) عن محمد بن سنجر(٢) عن الفريابي(٣) عن ورقاء(٤) عن ابن أبي نجيح(٥) في قوله عزّ وجلّ: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ . . . {٢٥}﴾ الآية قال: حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفّف ذلك [عمّن](*) أطاعهم من العذاب شيئاً(٦).

﴿. . . نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ . . . {٢٨}﴾ تام(٧)، [وقيل: كاف. وقال نافع(٨) والقتبي(٩): ﴿. . . مِنْ سُوءٍ بَلَى . . . {٢٨}﴾ تام(١٠). ﴿. . . تَعْمَلُونَ {٢٨}﴾ تام(١١)](**) ومثله ﴿. . . خَالِدِينَ فِيهَا . . . {٢٩}﴾(١٢)، ومثله: ﴿. . . قَالُوا خَيْراً . . . {٣٠}﴾(١٣).

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله المري قال: حَدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا يحيى بن سلام(١٤) في قوله: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا

---

(١) عيسى بن مسكين، أبو محمد المغربي: شيخ المالكية بالمغرب، صاحب سحنون، كان ثقة. توفي سنة ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م (الذهبي، السير ١٣/٥٧٣).

(٢) محمد بن سنجر، أبو عبد الله: محدث حافظ، سمع الفريابي والحميدي، وثقه أبو حاتم. توفي سنة ٢٥٨هـ/ ٨٧١م. (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٨).

(٣) محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفريابي: محدّث، روى عن الثوري، وعنه البخاري. توفي سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/٥٣٥).

(٤) ورقاء بن عمر، أبو بشر: مقرىء ومحدث، روى عن السبيعي والأعمش، وعنه ابن المبارك وشعبة. (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٥٨).

(٥) عبد الله بن يسار الثقفي المحدث، تقدم في الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) كذا في (د/١) وأما في (ح) و(ص): على من.

(٦) أخرجه الطبري عن مجاهد (التفسير ١٤/٦٦) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (الدر المنثور ٤/١١٧).

(٧) رجح الداني قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم السجستاني، وأحمد بن جعفر (النحاس، **القطع**: ٤٢٧).

(٨) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢ أخرج قولهما ابن النحاس (**القطع**: ٤٢٧).

(١٠) والراجح ما ذكره الداني؛ لأنه قد انقضى كلامهم وتم (ابن النحاس، **القطع**: ٤٢٧).

(١١) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ١٣٥).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(١٢) وهو كاف عند أبي حاتم (الأشموني، منار الهدى: ١٣٥) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٤٨).

(١٣) هذا قول الأخفش سعيد، واختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٤٨) وهو كاف عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٢٧). والراجح ما ذكره الداني (الأشموني، منار الهدى: ١٣٥).

(١٤) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

خَيْرًا. . . {٣٠}﴾ أي أنزل خيراً، قال: ثمَّ انقطع الكلام، ثم قال الله تعالى: ﴿. . . لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا. . . {٣٠}﴾ آمَنُوا ﴿. . . فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ. . . {٣٠}﴾ الجنّة[١].

﴿. . . فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ. . . {٣٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ. . . {٣٠}﴾ ﴿. . . وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ{٣٠}﴾تام[٢] إذا رفعت الـ﴿جَنَّاتُ. . . {٣١}﴾ بالابتداء وجُعل الخبر في: ﴿. . . يَدْخُلُونَهَا. . . {٣١}﴾. فإن رفعت بإضمار مبتدأ تقديره: (هي جنّات)، لم يتم[*] الوقف على: ﴿. . . الْمُتَّقِينَ{٣٠}﴾ وكفى[٣].

﴿. . . مَا يَشَاؤُونَ. . . {٣١}﴾ كاف. ﴿. . . تَعْمَلُونَ{٣٢}﴾ تام. ﴿. . . أَمْرُ رَبِّكَ. . . {٣٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . مِنْ قَبْلِهِمْ. . . {٣٣}﴾ ومثله: ﴿. . . عَلَيْهِ الضَّلالَةُ. . . {٣٦}﴾ ومثله: ﴿. . . لاَ يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ. . . {٣٧}﴾[٤]. [﴿. . . مِنْ نَاصِرِينَ{٣٧}﴾ تام[٥]][**]. ﴿. . . لاَ يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ. . . {٣٨}﴾ كاف[٦].

وقالَ نافع[٧] والقتبي[٨]: ﴿. . . بَلَى. . . {٣٨}﴾ تام، والمعنى [:(بلى

---

(١) (ابن جرير الطبري، التفسير ١٤/٦٩).

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس إذا رفعت ﴿جنات﴾ بالابتداء (القطع: ٤٢٨).

(*) في (ف): لم يكف.

(٣) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٤٨؛ ابن النحاس، القطع: ٤٢٨).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٤٩) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ٤٢٨) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٣٥).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (منار الهدى: ١٣٥).

(**) في (ب): ومثله ﴿من ناصرين﴾.

(٦) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٤٩) وهو تام عند الأخفش، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٤٢٩) والراجح قول الداني (المنار: ١٣٥).

(٧) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٢٩).

ليبعثنّهم)[1]][*]. ﴿... وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً... {٣٨}﴾ أكفى من ذلك. ﴿... كَاذِبِينَ{٣٩}﴾ تام. ﴿... لَهُ كُنْ... {٤٠}﴾ كاف على قراءة من رفع ﴿... فَيَكُونُ{٤٠}﴾[2]. ومن نصب ذلك لم يقف على: ﴿... كُنْ... {٤٠}﴾ لأن ما بعده معطوف على قوله: ﴿... أَنْ تَقُولَ... {٤٠}﴾ فلا يقطع منه، وكذلك الموضع الذي[**]في سورة يٓس[3]. ﴿... فَيَكُونُ{٤٠}﴾ تام على القراءتين[4]. ﴿... فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً... {٤١}﴾ كاف[5] إذا جعل: ﴿... وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ... {٤١}﴾ متعلق[***]به، فإن جعل ذلك منقطعاً منه فالوقف على ﴿... حَسَنَةً... {٤١}﴾ تام، وبالأوّل جاء التفسير.

حَدَّثَنَا محمد بن أبي[****]محمد المالكي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا يحيى بن سلام[6] في قوله تعالى: ﴿... لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً... {٤١}﴾ يعني: المدينة في/ تفسير قتادة[7]، ﴿... وَلَأَجْرُ

(١) والقول الأول أولى بالصواب من ثلاث جهات، إحداها: أنه قد انقضى كلامهم، والثانية: حديث أبي هريرة: «كذبني عبدي، ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾» [صحيح البخاري ١٩٧/٣]. والثالثة، أن ﴿بلى﴾ ليس بكاف ولا تمام (ابن النحاس، القطع: ٤٢٩) وقد تقدم الكلام عن ﴿بلى﴾ في الآية (٨١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) في (ص) سقطت: بلى، وفي (د/١): بلى يبعثهم، وفي (أ): بلى ليبعثنّهم الله.

(٢) وهي قراءة الجميع سوى ابن عامر والكسائي فإنها ينصبان ﴿فيكونَ﴾ (الداني، التيسير: ١٣٧).

(**) في (ب): الثاني.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ الآية (٨٢) من سورة يٓس ــ ٣٦.

(٤) وهو قول سيبويه، لأن المعنى عنده «فهو يكون» منقطع مما قبله، كأنه قال: «إنما أمرنا ذاك فيكون» وقد يجوز النصب في الواجب (سيبويه، الكتاب ٣٩/٣) وقد تقدم الكلام عن هذه المسألة في الآية (١١٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) وهذا قول أبي حاتم، واختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٧٤٩/٢) وهو تام على ما روي عن نافع (ابن النحاس، القطع: ٤٢٩) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٣٥).

(***) في (ب): متعلقة، وفي (ج) و(ص): متعلقاً.

(****) كلمة «أبي» ساقطة في (ص).

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي، التابعي المفسر، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

الآخِرَةِ... {٤١} ﴾ [الجنّة](*) ﴿... أَكْبَرُ... {٤١}﴾ من الدنيا، ﴿... لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ{٤١}﴾ لَعَلِمُوا(**) أَنَّ الجنَّة خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا(١).

والوقف على ﴿... يَعْلَمُونَ{٤١}﴾ حَسَنٌ وليس بتام(٢)؛ لأنّ الحَسَن(٣) قال: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا... {٤٢}﴾: هم: ﴿الَّذِينَ هَاجَرُوا... {٤١}﴾(٤) فَـ: ﴿... الَّذِينَ... {٤١}﴾ متعلق بما قبله، وقد شرحنا مثل هذا في [أوّل](***) البقرة(٥).

﴿... يَتَوَكَّلُونَ{٤٢}﴾ تام. ﴿... بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ... {٤٤}﴾ كاف، وقيل: تام(٦). [﴿... يَتَفَكَّرُونَ{٤٤}﴾ تام](****) ومثله: ﴿... لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ{٤٧}﴾ ومثله: ﴿... دَاخِرُونَ{٤٨}﴾ أي صاغرون(٧)، ومثله: ﴿... مَا يُؤْمَرُونَ{٥٠}﴾ وكذا رؤوس الآي(٨).

﴿... مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ... {٥٣}﴾ كاف ومثله: ﴿... بِمَا آتَيْنَاهُمْ... {٥٥}﴾. ﴿... تَعْلَمُونَ{٥٥}﴾ تام(٩). ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ... {٥٧}﴾ تام(١٠)، ثمّ قال

(*) كلمة الجنة ساقطة في (ب).

(**) كلمة «لعلموا» ساقطة في (ح).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٤/٧٩).

(٢) وهو تام إن جعل ﴿الذين﴾ بعده خبر مبتدأ محذوف (الأشموني، المنار: ١٣٥ ـ ١٣٦).

(٣) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، التابعي المحدث، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.

(٤) وهو قول قتادة، أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٤/٧٣).

(***) كلمة «أول» من (أ) و(د/١).

(٥) في الآيتين (٢) و(٣).

(٦) قاله نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٠) وقد رجح الداني قول أبي حاتم أنه كاف، وهو اختيار ابن الأنباري أيضاً (**الإيضاح** ٢/٧٤٩).

(****) ما بين الحاصرتين من (د/١) و(ص).

(٧) والدخر: الذل والخضوع، دخر فلان دخراً إذا ذل له وخضع (ابن صمادح، **مختصر الطبري**: ٢١٨).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... فارهبون{٥١}﴾، ﴿... تتقون{٥٢}﴾، ﴿... تجأرون{٥٣}﴾، ﴿... تعلمون{٥٤}﴾.

(٩) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ١٣٦).

(١٠) نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٠) وليس كذلك عند الفراء، لأنه أجاز أن يكون معطوفاً على ما قبله بمعنى «ويجعلون لهم ما يشتهون» (الفراء، **معاني القرآن** ٢/١٠٥) وقد خطأه الزجاج لأن العرب لا تقول: جعل فلان له كذا، وإنما تقول: جعل فلان لنفسه كذا (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٠ ـ ٤٣١).

اللَّهُ عَزّ وجلّ: ﴿... وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ {٥٧}﴾ أي الشيء الذي يشتهون(*) و﴿... مَا... {٥٧}﴾ في موضع رفع أي: (ولهم البنون)(١).

﴿... في التُّرابِ... {٥٩}﴾ كاف. ﴿... سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ {٥٩}﴾ تام، و﴿... مثل السوء... {٦٠}﴾ كاف، ومثله ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَى... {٦٠}﴾. ﴿... الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {٦٠}﴾ تام. ﴿... مَا يَكْرَهُونَ... {٦٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿... أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى...﴾.

وَقَالَ قائل: الوقف على ﴿... لا... {٦٢}﴾ وقدّرها ردّاً لما ظنّوا أنّه ينفعهم، ثمّ يبتدىء: ﴿... جَرَمَ... {٦٢}﴾ بمعنى وجب وحقّ، وهذا مذهب البصريين(٢). ومذهب الكوفيين وأبي حاتم(٣) أن لا يوقف على ﴿... لَا... {٦٢}﴾ ولا(**) تُفصل من ﴿... جَرَمَ... {٦٢}﴾. وقال الكسائي(٤): المعنى، لا صدّ عن أنّ لهم [﴿... النَّار... {٦٢}﴾](***) لا منع عن ذلك. وقال الفراء(٥): ﴿... لَا جَرَمَ... {٦٢}﴾ بمعنى(****) لا بدّ ولا محالة. وقال المفسرون: [﴿... لَا جَرَمَ... {٦٢}﴾ كلمة

(*) في (أ) و(د/١) و(ص): يشتهونه.

(١) أجاز الفراء أن تكون ﴿ما﴾ في موضع نصب على تقدير: «ويجعلون لهم ما يشتهون» ولا يجوز هذا عند البصريين (مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/١٦؛ الفراء، **معاني القرآن** ٢/١٠٥).

(٢) هذا قول إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج قال: ﴿لا﴾ ها هنا نفي، وهو رد لقولهم و﴿جرم﴾ بمعنى كسب، وفاعل كسب مضمر، و﴿أن﴾ منصوبة بـ﴿جرم﴾ (القرطبي، **التفسير** ٩/٢٠؛ سيبويه، **الكتاب** ٣/١٣٩).

(٣) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢، (القرطبي، **التفسير** ٩/٢٠).

(**) في (ص): وأن لا.

(٤) علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي الكوفي المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١٣٨) من سورة البقرة ـ ٢.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٥) يحيى بن زياد، أبو زكريا الفراء الكوفي النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة، (**معاني القرآن** ٢/٨).

(****) في (ح) و(ص) و(ف): بمنزلة.

وَعِيدٍ[(1)]](*). وقال أبو حاتم: ﴿... لَا جَرَمَ... {٦٢}﴾ حرف واحد [لا](**) يوقف على: ﴿... لا... {٦٢}﴾ دون ﴿... جَرَمَ... {٦٢}﴾[(2)].

﴿... مُفْرَطُونَ{٦٢}﴾ تام وكذا رؤوس الآي[(3)] إلى قوله: ﴿... وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ{٧٤}﴾.

﴿... سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا... {٦٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ... {٦٩}﴾ إذا جُعِلَتْ الهاء في قوله: ﴿... فِيهِ... {٦٩}﴾ للقرآن؛ وهو قول مجاهد[(4)] والحسن[(5)] وَالضَّحّاك[(6)]. فإن جُعِلَتْ للعسل؛ وهو قول ابن عبّاس[(7)] وَقتادة[(8)]، لم يكف الوقف على ذلك.

﴿... لِلنَّاسِ... {٦٩}﴾ كاف[(9)]، ومثله: ﴿... بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً... {٧٠}﴾ ومثله: ﴿... أَوْ هُوَ أَقْرَبُ... {٧٧}﴾. ﴿... مُسْتَقِيمٍ{٧٦}﴾ تام[(10)]، وكذا رؤوسُ الآي بعد[(11)] إلى قوله: ﴿... الْبَلَاغُ الْمُبِينُ{٨٢}﴾.

---

(١) قال ابن عباس: معناها بلى، (ابن عباس، معجم غريب القرآن: ٢٧).

(*) في (ص): جرم كلمة معناها الوعيد.

(**) كلمة «لا» ساقطة في (ف) وهو سهو من الناسخ.

(٢) (القرطبي، التفسير ٩/ ٢٠).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... أليم{٦٣}﴾، ﴿... يؤمنون{٦٤}﴾، ﴿... يسمعون{٦٥}﴾، ﴿... للشاربين{٦٦}﴾، ﴿... يعقلون{٦٧}﴾، ﴿... يعرشون{٦٨}﴾، ﴿... يتفكرون{٦٩}﴾، ﴿... قدير{٧٠}﴾، ﴿... يجحدون{٧١}﴾، ﴿... يكفرون{٧٢}﴾، ﴿... يستطيعون{٧٣}﴾.

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، التابعي المفسر المكي، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) الحسن بن يسار البصري التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.

(٦) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ـ ٤. (الطبري، التفسير ١٤/ ٩٤).

(٧) عبد الله بن عباس الصحابي ابن عم النبي ﷺ، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢.

(٨) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف، أخرج قوله الطبري في التفسير ١٤/ ٩٤.

(٩) وهو وقف تام لمن جعل المعنى: «في الشراب شفاء للناس» وهو مروي عن ابن عباس (ابن النحاس، القطع: ٤٣٢).

(١٠) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٤٣٢) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٣٨).

(١١) وهي قوله تعالى: ﴿... قدير{٧٧}﴾، ﴿... تشكرون{٧٨}﴾، ﴿... يؤمنون{٧٩}﴾، ﴿... حين{٨٠}﴾، ﴿... تسلمون{٨١}﴾.

﴿... مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ...{٧٩}﴾ كاف[١]، ومثله: ﴿... شَهِيداً عَلَى هَٰؤُلَاءِ...{٨٩}﴾ ﴿... لِلْمُسْلِمِينَ{٨٩}﴾ تام، ورؤوسُ الآي قبل ذلك كافية[٢].

﴿... وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى...{٩٠}﴾ كاف[٣] ﴿... وَالْبَغْيِ...{٩٠}﴾ تام[٤]، ومثله: ﴿... لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{٩٠}﴾ وكذا رؤوس الآي بعد[٥] (*) إلى قوله: ﴿... بِهِ مُشْرِكونَ{١٠٠}﴾.

﴿... أَنْكَاثاً...{٩٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿... هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ...{٩٢}﴾، ومثله: ﴿... وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...{٩٣}﴾ ومثله: ﴿... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ...{٩٦}﴾ على قراءة من قرأ: ﴿... وَنَجْزِيَنَّ...{٩٦}﴾ بالنون[٦]. وَمَنْ قرأ ذلك بالياء لم يكف الوقف على: ﴿... بَاقٍ...{٩٦}﴾ وَحَسُنَ.

﴿... إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ...{١٠١}﴾ كاف، ومثله: ﴿... إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ...{١٠٣}﴾[٧]. ﴿... عَرَبِيٌّ مُبِينٌ{١٠٣}﴾ تام، وكذا رؤوسُ الآي بعد[٨].

---

(١) وهو تام عند العباس بن الفضل (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٢) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٧٤٩/٢).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... الكافرون{٨٣}﴾، ﴿... يستعتبون{٨٤}﴾، ﴿... ينظرون{٨٥}﴾، ﴿... لكاذبون{٨٦}﴾، ﴿... يفترون{٨٧}﴾، ﴿... يفسدون{٨٨}﴾.

(٣) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٢) وقد رجح الداني قول أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري أيضاً (**الايضاح** ٧٥٠/٢).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ١٣٨).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... ما تفعلون{٩١}﴾، ﴿... تختلفون{٩٢}﴾، ﴿... تعملون{٩٣}﴾، ﴿... عظيم{٩٤}﴾، ﴿... تعلمون{٩٥}﴾، ﴿... يعملون{٩٦}﴾، ﴿... يعملون{٩٧}﴾، ﴿... الرحيم{٩٨}﴾، ﴿... يتوكلون{٩٩}﴾.

(*) كلمة «بعد» ساقطة في (ح) و(ص).

(٦) وهي قراءة ابن كثير وعاصم، وقراءة الباقين بالياء (الداني، **التيسير**: ١٣٨).

(٧) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٣).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... أليم{١٠٤}﴾، ﴿... الكاذبون{١٠٥}﴾، ﴿... عظيم{١٠٦}﴾، ﴿... الكافرين{١٠٧}﴾، ﴿... الغافلون{١٠٨}﴾، ﴿... الخاسرون{١٠٩}﴾، ﴿... رحيم{١١٠}﴾، ﴿... لا يظلمون{١١١}﴾، ﴿... يصنعون{١١٢}﴾، ﴿... ظالمون{١١٣}﴾، ﴿... تعبدون{١١٤}﴾، ﴿... رحيم{١١٥}﴾.

وَقَالَ أبو حاتم[١]: /﴿... أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ... {١١٦}﴾ كاف، وليس كذلك، لأنّ قوله: ﴿... هٰذا حَلَالٌ وَهَذَا حَرامٌ... {١٦}﴾ حكاية، فلا يكفي القطع دونها[٢].

﴿... عَلَى اللَّـهِ الكَذِبَ... {١١٦}﴾ أكفى منه. ﴿... لَا يُفْلِحُونَ{١١٦}﴾ تام[*]، وهو رأسُ آية. وكذا رؤوس الآي[٣] إلى قوله: ﴿... لَغَفُورٌ رَحِيمٌ{١١٩}﴾.

﴿شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ... {١٢١}﴾ كاف. ﴿... لَمِنَ الصَّالِحِينَ{١٢٢}﴾ تام[٤]، وكذا رؤوس الآي إلى آخر السورة[٥].

﴿... عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فيـه... {١٢٤}﴾ كاف[٦]، ومثله: ﴿... بِـالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ... {١٢٥}﴾ ومثله: ﴿... بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ[**]... {١٢٦}﴾.

---

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن الأنباري (**الايضاح** ٢ / ٧٥٠).

(٢) قال ابن النحاس: لا أعرف هٰذا عن أبي حاتم إلا من حكاية بعض النحويين، وإنما قال أبو حاتم: الوقف على ﴿لتفتروا على الله الكذب﴾ وهذا صواب (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ٤٣٣).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ف).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... أليم{١١٧}﴾، ﴿... يظلمون{١١٨}﴾.

(٤) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٣٩).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... المشركين{١٢٣}﴾، ﴿... يختلفون{١٢٤}﴾، ﴿... بالمهتدين{١٢٥}﴾، ﴿... للصابرين{١٢٦}﴾، ﴿... يمكرون{١٢٧}﴾، ﴿... محسنون{١٢٨}﴾.

(٦) وهو وقف تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٤).

(**) كلمة «به» ساقطة في (أ).

[١٧ــ] سورة الإسراء

﴿... لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا... {١}﴾ كاف. ﴿... البَصِيرُ{١}﴾ تام. ﴿... مِنْ دُونِي وَكِيلاً{٢}﴾ كاف إذا نصب قوله: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا... {٣}﴾ بِأَعْنِي، أو نصب على النداء المضاف(١).

وَقُرِيءَ: ﴿... أَلَّا تَتَّخِذُوا... {٢}﴾ بالتَّاءِ(٢)، فإن نصب ﴿... تَتَّخِذُوا... {٢}﴾ على أنّه مفعول ثان له، مثل قوله: ﴿واتّخذ اللّـهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾(٣) وَ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾(٤) والتقدير: أَلَّا(*) تتّخذوا ذرّية من حملنا مع نوح وكيلاً(٥). أوجعل بدلاً من قوله: ﴿... وَكِيلاً{٢}﴾(٦) لكونه في معنى جمع، مثل قوله: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رفيقاً﴾(٧) لم يكف الوقف على قوله: ﴿... وَكِيلاً{٢}﴾(٨). وسواء قرىء: ﴿... أَلَّا تَتَّخِذُوا... {٢}﴾ بالتاء أو بالياء.

---

(١) وكذا فسره مجاهد، أي: «يا ذرية من حملنا مع نوح» (السيوطي، الدر المنثور ١٦٢/٤) قال مكي بن أبي طالب: ويبعد أن يكون منصوباً على النداء، لأن الياء للغيبة، والنداء للخطاب، فلا يجتمعان إلا على بُعد (مشكل الإعراب ٢٦/٢).

(٢) وهي قراءة الجميع سوى أبي عمرو فإنه قرأ بالياء (الداني، التيسير: ١٣٩).

(٣) الآية (١٢٥) من سورة النساء ــ ٤.

(٤) الآية (١٦) من سورة المجادلة ــ ٥٨، والآية (٢) من سورة المنافقين ــ ٦٣.

(*) في (ص): لا.

(٥) (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢٦/٢؛ ابن النحاس، القطع: ٤٣٥).

(٦) (ابن النحاس، القطع: ٤٣٥).

(٧) الآية (٦٩) من سورة النساء ــ ٤.

(٨) وكان الوقف على ﴿نوح﴾ (الفراء، معاني القرآن ١١٦/٢؛ القرطبي، التفسير ٢١٣/١٠).

حَدَّثَنَا أحمد بن فراس قال: حدّثنا محمد قال: حدّثنا سعيد قال: حدّثنا سفيان(١) (*) عن ابن أبي نجيح(٢) عن مجاهد(٣) في قوله: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ... {٣}﴾ قال: هو على النداء، [أيْ](**) يا ذُرِّيَةَ مَنْ حَمَلْنَا مع نُوحٍ(٤).

﴿... مَعَ نُوحٍ .. {٣}﴾ كـاف. ﴿... شَكُوراً{٣}﴾ تـام، ورؤوسُ الآي بعد كافية(٥).

﴿... أَنْ يَـرْحَمَكُمْ... {٨}﴾ كـاف(٦). ﴿... حَصِيـراً{٨}﴾ تـام [، ومثله: ﴿... عَذَاباً أَلِيماً{١٠}﴾ ومثله: ﴿... عَجُولاً{١١}﴾. ﴿... وَالحِسَابَ... {١٢}﴾ كـاف(٧)، ﴿... عَلَيْكَ حَسِيبـاً{١٤}﴾ كـاف، وقيـل: تـام(٨)](***). ﴿... وِزْرَ أُخْـرَى... {١٥}﴾ كـاف ومثله: ﴿... حَتَّى نَبْعَثَ رَسُـولاً{١٥}﴾(٩). ﴿... خَبِيـراً بَصِيراً{١٧}﴾ تام(١٠).

وَقَالَ يعقوب(١١): ﴿كُلًّا نُمِدُّ... {٢٠}﴾ كاف ﴿... هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ... {٢٠}﴾ تام وليس كذلك، لِأنَّ ﴿... هٰؤُلَاءِ... {٢٠}﴾ بدل من قوله: ﴿كُلًّا... {٢٠}﴾، ولأنَّ: ﴿... مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ... {٢٠}﴾ موصول بما قبله.

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) تحرف في (أ) إلى: يوسف.

(٢) عبد الله بن يسار الثقفي، تقدم في الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) مجاهد بن جبر التابعي المكي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(**) كلمة «أي» من (د/١) فقط.

(٤) عزاه السيوطي لابن أبي حام عن مجاهد (الدر المنثور ١٦٢/٣) ولم أجده في تفسير مجاهد.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... كبيراً{٤}﴾، ﴿... مفعولاً{٥}﴾، ﴿... نفيراً{٦}﴾، ﴿... تتبيراً{٧}﴾.

(٦) وهو تام عند الأخفش، وقال: المعنى «عسى ربكم أن يرحمكم إن فعلتم ذلك» (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٦).

(٧) هو كاف إن نصبت ﴿كل شيء﴾ بإضمار فعل، فإن نصبته على قول الكوفيين بالفعل الذي بعده كان تاماً (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٦).

(٨) قاله ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٦) ورجحه الأشموني للابتداء بعده بالشرط (**المنار**: ١٤٠).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٩) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٦) ورجحه الأشموني (**المنار**: ١٤٠).

(١٠) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٦) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٤٠).

(١١) يعقوب بن إسحاق الحضرمي مقرىء البصرة، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٦).

﴿... مِنْ عَطاءِ رَبِّكَ... {٢٠}﴾ كاف ﴿... مَحْظُوراً {٢٠}﴾ تام. ﴿... بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ... {٢١}﴾ كاف. ﴿... تَفْضِيلاً {٢١}﴾ تام ومثله: ﴿... مَخْذُولاً {٢٢}﴾. ﴿... وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً... {٢٣}﴾ كاف ﴿... رَبَّيَانِي صَغِيراً {٢٤}﴾ تام، ورؤوس الآي بعد كافية[١] إلى قوله: ﴿... مَلُوماً مَدْحُوراً {٣٩}﴾.

﴿... إِلَّا بِالحَقِّ... {٣٣}﴾ كاف، وقيل: تام[٢]، ومثله: ﴿... حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ... {٣٤}﴾، ومثله: ﴿... مِنَ الحِكْمَةِ... {٣٩}﴾[٣]. ﴿... قَوْلاً عَظِيماً {٤٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... إِلَّا نُفُوراً {٤١}﴾[٤] ومثله ﴿... حَلِيماً غَفُوراً {٤٤}﴾. ﴿... لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ... {٤٤}﴾ كاف.

حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا محّمد قال: حدَّثنا سعيد قال: حدّثنا سفيان[٥] عن رجل[٦] عن مجاهد[٧] في قوله: ﴿... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ... {٤٤}﴾ قال: صلاة الخلق، وإنّ(*) تسبيحهم، سبحان الله وبحمده[٨]. ورؤوس الآي[٩] بعد كافية.

---

(١) وهي قوله تعالى ﴿... غفوراً {٢٥}﴾، ﴿... تبذيراً {٢٦}﴾، ﴿... كفوراً {٢٧}﴾، ﴿... ميسوراً {٢٨}﴾، ﴿... محسوراً {٢٩}﴾، ﴿... بصيراً {٣٠}﴾، ﴿... كبيراً {٣١}﴾، ﴿... سبيلاً {٣٢}﴾، ﴿... منصوراً {٣٣}﴾، ﴿... مسؤولاً {٣٤}﴾، ﴿... تأويلاً {٣٥}﴾، ﴿... مسؤولاً {٣٦}﴾، ﴿... طولاً {٣٧}﴾، ﴿... مكروهاً {٣٨}﴾.

(٢) وهو قول العباس بن الفضل (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٧) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٧٥٣/٢).

(٣) وهو تام عند العباس بن الفضل (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٩) وقد رجح الداني قول أبي حاتم (ابن الأنباري، **الايضاح** ٧٥٣/٢).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (**منار الهدى**: ١٤١).

(٥) تقدم هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) لم أجد هذا الحديث في تفسير مجاهد برواية ابن أبي نجيح، فليس هو الراوي، والله أعلم به [المحقق].

(٧) مجاهد بن جبر التابعي المكي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) في (ص): فإن.

(٨) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في **المسند** ١٧٠/٢ عن عبد الله بن عمرو، وعزاه السيوطي لأبي الشيخ عن مجاهد (**الدر المنثور** ١٨٥/٤).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... مستوراً {٤٥}﴾، ﴿... نفوراً {٤٦}﴾، ﴿... مسحوراً {٤٧}﴾، ﴿... سبيلاً {٤٨}﴾، ﴿... جديداً {٤٩}﴾، ﴿... حديداً {٥٠}﴾، ﴿... قريباً {٥١}﴾.

﴿... وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً... {٤٦}﴾ كاف ﴿... مَتَى هُوَ... {٥١}﴾ كاف[1]. ﴿... إِلَّا قَلِيلاً{٥٢}﴾ تام، [ومثله: ﴿... عَدُوّاً مُبِيناً{٥٣}﴾][*] ومثله: ﴿... وَكِيلاً{٥٤}﴾[2]. ﴿... أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ... {٥٤}﴾ كاف [، ومثله: ﴿... بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... {٥٥}﴾[3]. ﴿... كَانَ مَحْذُوراً{٥٧}﴾ تام، ومثله: ﴿... مَسْطُوراً{٥٨}﴾][**] ومثله: ﴿... إِلَّا تَخْوِيفاً{٥٩}﴾[4]. ﴿... بِهَا الْأَوَّلُونَ... {٥٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿... أَحَاطَ بِالنَّاسِ{٦٠}﴾ ومثله: ﴿... وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ... {٦٠}﴾. ﴿... كَبِيراً{٦٠}﴾ تام[5]، ورؤوس الآي بعد كافية[6].

﴿... وَعِدْهُمْ... {٦٤}﴾ كاف[7]، ومثله: ﴿... عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ... {٦٥}﴾. ﴿... وَكِيلاً{٦٥}﴾ تام. ﴿... إِلَّا إِيَّاهُ... {٦٧}﴾ كاف، / ومثله: ﴿... إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ... {٦٧}﴾. ﴿... بِهِ تَبِيعاً{٦٩}﴾ تام، ورؤوسُ الآي بعد كافية[8].

﴿... خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً{٧٦}﴾ كاف[9]، ومثله: ﴿... مِنْ رُسُلِنَا... {٧٧}﴾.

---

(١) وهو وقف تام عند العباس بن الفضل (ابن النحاس، **القطع**: ٤٣٩).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٢) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٩) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٤٢).

(٣) وهو قطع تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٩) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧٥٣).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٤) (٥) وهو قطع كاف عند النحاس (**القطع**: ٤٣٩) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٤٢).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... طيناً{٦١}﴾، ﴿... قليلاً{٦٢}﴾، ﴿... موفوراً{٦٣}﴾، ﴿... غروراً{٦٤}﴾.

(٧) وهو قطع تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٣٩) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧٥٤).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... تفضيلاً{٧٠}﴾، ﴿... فتيلاً{٧١}﴾، ﴿... سبيلاً{٧٢}﴾، ﴿... خليلاً{٧٣}﴾، ﴿... قليلاً{٧٤}﴾، ﴿... نصيراً{٧٥}﴾.

(٩) وهو كاف إن جعلت ﴿سنة... {٧٧}﴾ مصدراً، وإن جعلتها على قول الفراء أن المعنى «كسنة من قد أرسلنا» كان التمام ﴿... تحويلاً{٧٧}﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٤٤٠؛ ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٧٥٤؛ الفراء، **معاني القرآن** ٢/١٢٩).

﴿... تَحْوِيلاً{٧٧}﴾ تام. ﴿... إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ... {٧٨}﴾ كاف[١]، وينتصب ﴿... وَقُرآنَ الفَجْرِ... {٧٨}﴾ بالعطف على قوله: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ... {٧٨}﴾. ﴿... وَقُرْآنَ الفَجْرِ... {٧٨}﴾ أي صلاة الفجر[٢]، والوقف على ﴿... وَقُرْآنَ الفَجْرِ... {٧٨}﴾ كاف.

﴿... مَقَاماً مَحْمُوداً{٧٩}﴾ تام[٣] وكذا ﴿... نَصِيراً{٨٠}﴾[٤]، وكذا ﴿... زَهُوقاً{٨١}﴾.

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عثمان القشيري[*] قال: حدَّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدَّثنا أحمد بن زهير[٥] قال: حدَّثنا ابن الأصبهاني[٦] قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح[٧] عن داود الأَوْدي[٨] عن أبيه[٩]، عن أبي هريرة[١٠] عن النبي ﷺ قال: «المَقَامُ المَحْمُودُ: الشّفاعة»[١١].

---

(١) وليس بكاف على قول أهل التفسير وأكثر النحويين؛ لأن المعنى «وأقم قرآن الفجر» (ابن النحاس، القطع: ٤٤١).

(٢) وهو قول الفراء (معاني القرآن ٢/١٢٩) وقال الزجاج: انتصب على الإغراء أي: «فعليك بقرآن الفجر» (القرطبي، التفسير ١٠/٣٠٥).

(٣) هذا قول أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري أيضاً (الايضاح ٢/٧٥٤) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ١٤٣).

(٤) ليس كذلك إلا أن تقطع ﴿وقل﴾ مما قبله (ابن النحاس، القطع: ٤٤١).

(*) تصحف في (ص) إلى القرشي.

(٥) تقدم هذا الاسناد في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) محمد بن سعيد بن سليمان، أبو جعفر، ابن الأصبهاني المحدث الكوفي، تقدم في الآية (١٤٢) من سورة الأنعام ــ ٦.

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح، أبوسفيان المحدث الفقيه الكوفي، تقدم في الآية (١١٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) داود بن عبد الله الأودي، أبو العلاء الكوفي: محدث، روى عن الشعبي، وعنه وكيع، وثقه ابن حنبل (ابن حجر، التهذيب ٣/١٩١).

(٩) عبد الله بن عمرو الأَوْدي: محدث كوفي، روى عن ابن مسعود، وعنه موسى بن عقبة. روى له الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات (المصدر نفسه ٥/٣٤١).

(١٠) عبد الرحمن بن صخر الدّوسي، أبو هريرة الصحابي، أكثرهم حديثاً، تقدم في الآية (٧) من سورة الفاتحة ــ ١.

(١١) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ١٥/٩٧، والإمام أحمد بن حنبل في المسند ٢/٤٤٤، والترمذي، الحديث رقم (٣١٣٦). ومجاهد في التفسير ١/٣٦٩.

حَدَّثَنَا ابن عفّان قال: حدّثنا قاسم بن أَصْبَغ قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة [١] قال: حدّثنا ابن الأصبهاني [٢] ومحّمد بن إسماعيل [٣] وهارون بن معروف [٤] قالوا: حدّثنا ابن فضيل [٥] عن ليث [٦] عن مجاهد [٧] في قوله: ﴿... عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً{٧٩}﴾ قال: يجلسه على العرش [٨].

﴿... وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ... {٨٢}﴾ كاف. ﴿... إِلَّا خَسَاراً{٨٢}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي [٩] إلى قوله: ﴿... إِلَّا كُفُوراً{٨٩}﴾.

﴿... كِتَاباً نَقْرَؤُهُ... {٩٣}﴾ تام على قراءة من قرأ: ﴿... قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي... {٩٣}﴾ على الأمر [١٠]، لأنه استئناف أمر من(*) الله عزّ وجلّ للرّسول عليه الصلاة والسلام بأن يقول ذلك. ومن قرأ على الخبر، فالوقف على: ﴿... نَقْرَؤُهُ... {٩٣}﴾ كاف لأنّ ما بعده خبر عن الرسول عليه السلام فهو متصل بذلك [١١].

---

(١) أحمد بن زهير بن حرب، ابن أبي خيثمة، أبو بكر، المحدث الحافظ، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) محمد بن سعيد بن سليمان، أبو جعفر، ابن الأصبهاني المحدث الكوفي، تقدم في الآية (١٤٢) من سورة الأنعام ــ ٦.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، شيخ المحدثين، صاحب الجامع الصحيح، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

(٤) هارون بن معروف، تقدم في الآية (١١٨) من سورة هود ــ ١١.

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن، محدث كوفي، روى عن عاصم، وعنه ابن حنبل. توفي سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م (ابن حجر، التهذيب ٩/٤٠٥).

(٦) الليث بن سعد الفهمي، المحدث المصري، تقدم في الآية (٩٣) من سورة الحجر ــ ١٥.

(٧) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، التابعي المكي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) أخرج الحديث ابن جرير الطبري (التفسير ١٥/٩٨) وقال: «وأولى القولين بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ أنه الشفاعة».

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... يؤوساً{٨٣}﴾، ﴿... سبيلاً{٨٤}﴾، ﴿... قليلاً{٨٥}﴾، ﴿... وكيلاً{٨٦}﴾، ﴿... كبيراً{٨٧}﴾، ﴿... ظهيراً{٨٨}﴾.

(١٠) وهي قراءة نافع، وعاصم، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وقرأ ابن كثير وابن عامر على الخبر ﴿قال﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والشام (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٨٨).

(*) كلمة «من» ساقطة في (د/١).

(١١) القرطبي، التفسير ١٠/٣٣١؛ الأشموني، المنار: ١٤٣.

﴿... رَسُولاً{٩٤}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي[١] إلى قوله: ﴿... قَتُوراً{١٠٠}﴾.

﴿... وَصُمّاً...{٩٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ...{٩٧}﴾ ومثله: ﴿... خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ...{١٠٠}﴾. ﴿... قَتُوراً{١٠٠}﴾ تام.

وَقالَ الدينوري[٢]: ﴿... بَصَائِرَ{١٠٢}﴾ تام، وهو كاف. ﴿... اسْكُنُوا الْأَرْضَ...{١٠٤}﴾ كاف. ﴿... بِكُمْ لَفِيفاً{١٠٤}﴾ تام[٣]، أي جميعاً[٤]، ومثله ﴿... وَبِالحَقِّ نَزَلَ...{١٠٥}﴾ ومثله: ﴿... وَنَذِيراً{١٠٥}﴾[٥]. ﴿... عَلَى مُكْثٍ...{١٠٦}﴾ كاف أي على ترسّل[٦].

حَدَّثَنَا محمّد بن خليفة الإمام(*) قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين(**) قال: حدّثنا جعفر بن محّمد[٧] قال: حدّثنا أبو بكر بن زنجويه[٨] قال: حدّثنا عبد الرزّاق[٩] قال: حدّثنا سفيان[١٠] عن

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿...رسولاً{٩٥}﴾، ﴿... بصيراً{٩٦}﴾، ﴿... سعيراً{٩٧}﴾، ﴿... جديداً{٩٨}﴾، ﴿... كفوراً{٩٩}﴾.

(٢) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الايضاح ٢/٧٥٥) وقد رجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٤٤٢).

(٤) وهو تفسير مجاهد، وقتادة، وابن عباس. قال الأصمعي: اللفيف جمع، وليس له واحد، وهو مثل الجميع. قال الجوهري: واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى (القرطبي، التفسير ١٠/٣٣٨؛ مجاهد، التفسير ١/٣٧١).

(٥) يتوقف الوقف على ﴿نذيراً﴾ على إعراب ﴿وقرآناً﴾ فإذا نصبته بـ ﴿فرقناه﴾ كان تاماً، وإذا نصبته بـ ﴿أرسلناك﴾ على معنى «وما أرسلناك إلا مبشراً وقرآناً، أي ورحمة» لم يتم الوقف على ﴿نذيراً﴾ (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧٥٥؛ ابن النحاس، القطع: ٤٤٢).

(٦) وهو تفسير مجاهد، وابن عباس، وابن جريج (القرطبي، التفسير ١٠/٣٣٩؛ مجاهد، التفسير ١/٣٧١).

(*) كلمة «الامام» ساقطة في (ص).

(**) تصحف في (ص) إلى: الحسن.

(٧) تقدم هذا الاسناد في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف.

(٨) محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر: محدث بغدادي، روى عن عبد الرزاق، وعنه البخاري ومسلم. توفي سنة ٢٥٨هـ/٨٧١م (ابن حجر، التهذيب ٩/٣١٥).

(٩) عبد الرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني: محدث، روى عن أبيه والسفيانين، وعنه وكيع. وثقه أحمد. توفي سنة ٢١١هـ/٨٢٦م (المصدر نفسه ٦/٣١٠).

(١٠) سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله، تقدم ص ١٣٤.

عبيد(***) المكتب[1] عن مجاهد[2] في قوله تعالى: ﴿... لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ... {١٠٦}﴾ قال: على تؤدةٍ[3].

﴿تَنْزِيلاً{١٠٦}﴾ تام، ومثله: ﴿... خُشُوعاً{١٠٩}﴾ ومثله ﴿... أَوْلاَ تُؤْمِنُوا... {١٠٧}﴾[4] ﴿... أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ... {١١٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿... فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... {١١٠}﴾ ومثله: ﴿... بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً{١١٠}﴾.

(*) في (أ) زيادة: عن، بعد كلمة عبيد، وهو تصحيف [المحقق].

(١) عبيد بن مهران المكتب: محدث كوفي، روى عن مجاهد، وعنه السفيانان. وثقه ابن معين والنسائي (المصدر السابق ٧/٧٤).

(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٥/١١٩). وفي تفسير مجاهد ١/٣٧١ يعني في ترتيل.

(٤) وخالف الأشموني فقال حسن (المنار: ١٤٤).

[١٨ـ] سورة الكهف

قَالَ نافع[١] وَعاصم[٢] ويعقوب[٣] ومحمد بن عيسى[٤]: ﴿... وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً{١}﴾ وقف ورأس آية، ثم يبتدىء: ﴿قَيِّماً... {٢}﴾ بتقدير: ولكن أنزله، أو جعله قَيِّماً[٥]؛ وهو قول قتادة[٦].

وَقَالَ الأخفش[٧] وأبو حاتم[٨] ونصير بن يوسف[٩] والقتيبي[١٠] والدينوري[١١] وَابن عبد الرزّاق[١٢]: الوقف ﴿قَيِّماً... {٢}﴾[١٣].

---

(١) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.
(٢) عاصم بن أبي النجود المقرىء الكوفي، تقدم في الآية (٧) من سورة البقرة ـ ٢.
(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، المقرىء البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.
(٤) محمد بن عيسى، أبو عبد الله الأصبهاني، المقرىء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.
(٥) أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٤٣).
(٦) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، التابعي المفسّر، تقدم في باب الحض على تعليم التام من مقدمة المصنف، قال: الكلام على سياقه من غير تقديم ولا تأخير، ومعناه «ولم يجعل له عوجاً ولكن جعلناه قيِّماً» (الطبري، **التفسير** ١٥/١٢٧).
(٧) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.
(٨) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢.
(٩) نصير بن يوسف، أبو المنذر الرازي: نحوي صاحب الكسائي والأصمعي، وأبا زيد. توفي سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م (القفطي، **إنباه الرواة** ٣/٣٤٧).
(١٠) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.
(١١) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.
(١٢) إبراهيم بن عبد الرّزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢.
(١٣) أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٤٣).

وَقَالُوا [١] : هو من المقدّم والمؤخّر بتأويل(*): الذي أنزل على عبده الكتاب قيِّماً ولم يجعل له عِوَجاً؛ وهو قول ابن عبّاس [٢] ومجاهد [٣] .

﴿... وَلَـداً{٤}﴾ تـام [٤] ، ومـثـلـه: ﴿... وَلَا/ لِآبَـائِـهِـمْ... {٥}﴾ ومـثـلـه ﴿... أَسَفاً{٦}﴾ ومثله ﴿... جُرُزاً{٨}﴾[٥] ورؤوسُ الآي بعد كافية[٦].

﴿... أَمَداً{١٢}﴾ تام. ﴿... نَبَأَهُمْ بِالحَقِّ... {١٣}﴾ كـاف. ﴿... بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ... {١٥}﴾ تـام[٧]، ومثله: ﴿... كَـذِبـاً{١٥}﴾[٨] وهـو رأس آيـة، ومـثله: ﴿... وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّـهَ... {١٦}﴾[٩] ومثله: ﴿... مِرْفَقاً{١٦}﴾ ومثله: ﴿... فِي فَـجْـوَةٍ مِنْـهُ... {١٧}﴾، ومـثـلـه ﴿... مِـنْ آيَـاتِ الـلَّـهِ... {١٧}﴾ ﴿... وهُـمْ رُقُـودٌ... {١٨}﴾ كـاف، ومـثـلـه: ﴿... وَذَاتَ الـشِّـمَـالِ... {١٨}﴾، ومـثـلـه: ﴿... بِالوَصِيدِ... {١٨}﴾ وكذا رؤوس الآي [بَعْدُ[١٠]](*).

---

(١) وهو قول الكسائي، والفراء، وأبي عبيد، وجمهور المتأولين، وأخرجه الطبري (التفسير ١٥/١٢٦) والقرطبي (التفسير ١٠/٣٥١) وقال ابن النحاس: أما أقوال أهل التأويل المتقدمين فإنما هي تفسير، وليست بتوقيف على التمام وليس يجوز أن يكون التمام ﴿قيّمًا﴾ لأن بعده «لام كي» ولا بد أن تكون متعلقة بما قبلها، ولست أدري كيف أغفل هذا من النحويين من ذكرناه، والذي قاله نافع وعاصم ومن تابعهما أبين وأولى (ابن النحاس، القطع: ٤٤٤).

(*) في (ص): بتقدير.

(٢) عبد الله بن عباس، أبو العباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) وكره قوم الوقوف على مثل هذا، ولا يلتفت إلى قولهم لأنه مخالف لأهل العلم (ابن النحاس، القطع: ٤٤٤).

(٥) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٤٤٤) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ١٤٥).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... عجباً{٩}﴾، ﴿... رشداً{١٠}﴾، ﴿... عدداً{١١}﴾.

(٧) وهو وقف جائز عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٤).

(٨) وهو وقف كاف عند الأشموني لأن ﴿إذا﴾ منصوبة بفعل محذوف تقديره «فقال بعضهم لبعض وقت اعتزالهم» (المنار: ١٤٥).

(٩) وهو قطع صالح عند النحاس (القطع: ٤٤٥) وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله لأن قوله ﴿فأووا﴾ عند الفراء جواب ﴿إذ﴾ لأنها قد تكون للمستقبل كـ «إذا» ومثل هذا في الكلام «إذا فعلت كذا فانج بنفسك» فلا يحسن الفصل في هذا الكلام دون الفاء، لأن هنا جملاً محذوفة دل عليها ما تقدم (الفراء، معاني القرآن ٢/١٣٦؛ الأشموني، المنار: ١٤٥).

(١٠) وهي قوله تعالى ﴿... أحداً{١٩}﴾، ﴿... أبداً{٢٠}﴾.

(*) كلمة «بعد» من (أ) و(د/١).

﴿... رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ... {٢١}﴾ تام[١]، ومثله: ﴿... مَسْجِداً{٢١}﴾.

وَقَالَ أبو إسحاق الزجّاج[٢] (*) : ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ... {٢٢}﴾ تمام، وذلك أن اللّـهَ تعالى أخبر بما يقولون، ثم أتى بحقيقة ذلك فقال: ﴿... وثَامِنُهُم كَلْبُهُمْ... {٢٢}﴾.

﴿... إلَّا قَلِيلٌ... {٢٢}﴾ كاف (**) ، ورأس آية في المدني الأخير، ومثله: ﴿إلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّـهُ... {٢٤}﴾[٣]. ﴿... رَشَداً{٢٤}﴾ تام[٤]، ومثله: ﴿... تِسْعاً{٢٥}﴾ ومثله ﴿... أَحَداً{٢٦}﴾ ومثله ﴿... مُلْتَحَداً{٢٧}﴾[٥]. ﴿... وَأَسْمِعْ... {٢٦}﴾ كاف، ومثله: ﴿... يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... {٢٨}﴾ ﴿... فُرُطاً{٢٨}﴾ تام. [﴿... فَلْيَكْفُرْ... {٢٩}﴾ كاف[٦] ومثله] (***): ﴿... سُرَادِقُهَا... {٢٩}﴾ (****). ﴿... مُرْتَفَقاً{٢٩}﴾ تام، ومثله: ﴿... عَمَلاً{٣٠}﴾[٧]. ﴿... عَلَى الْأَرَائِكِ... {٣١}﴾ كاف[٨]. ﴿... نِعْمَ الثَّوَابُ... {٣١}﴾ أكفى منه[٩]. ﴿... مُرْتَفَقاً{٣١}﴾ تام. ﴿... زَرْعاً{٣٢}﴾ كاف ورأس آية في غير المدني الأول،

---

(١) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٤٥).

(٢) إبراهيم بن السري، أبو اسحاق الزجاج، تقدم في الآية (١) من سورة آل عمران ـ ٣، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٤٥).

(*) تصحف في (ص) إلى الزجاجي.

(**) في (ب) و(د/١): تام.

(٣) هو كاف على قول من جعل الأمر خلاف النهي (ابن النحاس، **القطع**: ٤٤٦).

(٤) (٥) وهما وقفان كافيان عند الأشموني (المنار: ١٤٦).

(٦) وفيه خلاف، فهو تام عند نافع، وخولف فيه لأنه تهديد، وما بعده يدل عليه (ابن النحاس، **القطع**: ٤٤٧) وقال السجاوندي: لا يوقف عليه لأنه أمر تهديد بدلالة ﴿إنا اعتدنا﴾ ولو فصل بين الدالّ والمدلول عليه لصار الأمر مطلقاً، والأمر المطلق للوجوب فلا يحمل على غيره إلا بدلالة (الأشموني، المنار: ١٤٦).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و(ص) و(ف).

(****) في (ح): ﴿سرادقها﴾ تام.

(٧) هو تام إن قدرت خبر «إن» في ﴿إنّا﴾ وما بعدها، وإن جعلت خبر ﴿إن﴾: ﴿أولئك لهم جنات عدن﴾ فلا تمام إلى ﴿نعم الثواب﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٤٤٧؛ ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٧٥٧).

(٨) وهو تام عند الأشموني (المنار: ١٤٦).

(٩) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٧) وابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧٥٨).

والمكي ﴿... مِنْهُ شَيْئاً... {٣٣}﴾ كاف ومثله: ﴿... نَهَراً{٣٣}﴾ وهو رأس آية. ﴿خيراً مِنْها منقلباً{٣٥}﴾ تام. ﴿... بِرَبِّي أَحَداً{٣٨}﴾ تام[1]، ومثله ﴿... طَلَباً{٤١}﴾[2].
﴿... مِنْ دُونِ اللَّـهِ{٤٣}﴾ كاف ومثله: ﴿... لِلَّـهِ الحَقِّ... {٤٤}﴾ [3].
وَقَالَ الدينوري [4]: ﴿... وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً{٤٣} هُنَالِكَ... {٤٤}﴾ تام، والمعنى «ولم يكن يصل أيضاً إلى نصرة نفسه هنالك» ويكون العامل فيه ﴿... منتصراً{٤٣}﴾، والأَوْجه أن يكون ﴿هُنَالِكَ... {٤٤}﴾ مبتدأ، أي في تلك الحال تبيّن نصرة اللّـه عزّ وجلّ وليّه. وقيل: المعنى «هنالك يؤمنون بالله وحده ويتبرَّؤون مما كانوا يعبدون»[5].
﴿... وَخَيْرٌ عُقْباً{٤٤}﴾ تام وقيل: كاف[6]. ﴿... زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٤٦}﴾ كـاف ﴿... وَخَيْرٌ أَمَـلاً{٤٦}﴾ تام، ومثله﴿... إِلَّا أَحْصَـاها... {٤٩}﴾[7](*)، ومثله ﴿... حَـاضِـراً... {٤٩}﴾[8] ومثله ﴿... أَحَـداً{٤٩}﴾، ومثله: ﴿... لَـكُـمْ عَـدُوٌّ... {٥٠}﴾[9] ومثله ﴿... بَـدَلاً{٥٠}﴾[10] ومثله ﴿... وَلاَ خَـلْقَ أَنْفُسِهِمْ... {٥١}﴾[11]، ومثله: ﴿... عَضُداً{٥١}﴾ وكذا رؤوس الآي بعد[12] إلى قوله: ﴿... مَوْعِداً{٥٩}﴾.

---

(١) وهو وقف صالح عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٧) وكاف عند الأشموني (المنار: ١٤٧).
(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٤٧).
(٣) وهو تام عند الأشموني (المنار: ١٤٧).
(٤) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٤٧).
(٥) (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٣).
(٦) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٧٥٨) ورجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٤٤٨).
(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٨) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٧٥٨).
(*) في (ب): ﴿إلا أحصاها﴾ كاف.
(٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٤٧).
(٩) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٨) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٧٥٨؛ الأشموني، المنار: ١٤٧).
(١٠) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٨) وكاف عند الأشموني (المنار: ١٤٧).
(١١) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٤٤٨).
(١٢) وهي قوله تعالى: ﴿... موبقاً{٥٢}﴾، ﴿... مصرفاً{٥٣}﴾، ﴿... جدلاً{٥٤}﴾، ﴿... قبلاً{٥٥}﴾، ﴿... هزواً{٥٦}﴾، ﴿... أبدا{٥٧}﴾، ﴿... موئلاً{٥٨}﴾.

﴿... مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ... {٥٧}﴾ كاف. ﴿... وَقْراً... {٥٧}﴾ تام(*)، ومثله: ﴿... إذاً أَبَداً{٥٧}﴾ ﴿... ذُو الرَّحْمَةِ... {٥٨}﴾ كاف. ﴿... لَهُمُ العَذَابَ... {٥٨}﴾ تام. ﴿... أَنْ أَذْكُرَهُ... {٦٣}﴾ كاف.

وَقَالَ بَعْضُ أهل التأويل، وهو قول عيسى بن عمر[١]، ويُروىَ عن الحسن[٢]: ﴿... وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحرِ... {٦٣}﴾ تام، ثم قال يوشع[٣] مبتدئاً: ﴿... عَجَباً{٦٣}﴾ أي: أعجب لذلك عجباً. وقيل: ﴿... عَجَباً{٦٣}﴾ لسيره في البحر[٤]. [ويجوز أن يكون على هٰذا أيضاً قوله: ﴿... واتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ... {٦٣}﴾[٥]](**) مِن قول يوشع، ويكون ﴿... عَجَباً{٦٣}﴾ مِن قول موسى عليه السلام[٦].

حَدَّثَنَا محمد بن عيسى قال: حدَّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن(***) قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا يحيى بن سلام[٧] في قوله: ﴿... وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً{٦٣}﴾ موسى يعجب من أثر الحوت في البحر[٨].

(*) في (ب): كاف.

(١) عيسى بن عمر الثقفي: مقرىء نحوي، عرض على عاصم الجحدري، وعنه الخليل والأصمعي. توفي سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٦١٣).

(٢) الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٣) يوشع بن نون، فتى النبي موسى عليه السلام، لازمه وأخذ عنه العلم وخدمه (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/١٦٤).

(٤) وهو قول الحسن، أخرجه ابن الأنباري (الايضاح ٢/٢٥٩).

(٥) هنا التام عند يعقوب وأبي حاتم، (ابن النحاس، القطع: ٤٤٨).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٥/١٧٨).

(***) تصحف في (أ) إلى الحسين.

(٧) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) عزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد (الدر المنثور ٤/٢٣٥) وأخرجه الطبري عن مجاهد أيضاً (التفسير ١٥/١٧٨) وجاء في تفسير مجاهد ١/٣٧٨ ــ ٣٧٩.

وَقِيلَ: المعنى واتخذ موسى(*) سبيل الحوت في البحر يعجب عجباً[١]، فعلى هذا لا يكفي الوقف على ﴿... فِي الْبَحْرِ... {٦٣}﴾. وَ﴿... عَجَباً{٦٣}﴾ كاف[٢]/ و﴿... مَا كُنَّا نَبْغِ... {٦٤}﴾ تام[٣].

وَقَالَ الأخفش[٤]: ﴿... فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا... {٦٤}﴾ [تام، ثم قال:](**) ﴿... قَصَصاً{٦٤}﴾ أي يقصّان قصصاً[٥]. ورؤوس الآي كافية قبل وبعد[٦].

وَقَالَ ابن الأنباري[٧]: ﴿... وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا... {٨٢}﴾ حسن، ثم قال تعالى: ﴿... رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ... {٨٢}﴾ فنصبه(***) على معنى فعلته رحمة من ربّك، يعني أنه مفعول من أجله وقيل: هو منصوب على المصدر.

﴿... عَنْ أَمْرِي... {٨٢}﴾ كاف[٨]. ﴿... صَبْراً{٨٢}﴾ تام. ﴿... سِتْراً{٩٠}﴾

(*) كلمة «مرسى» ساقطة في (ص).

(١) وهو قول قتادة، أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير: ١٥/١٧٨) والفراء (معاني القرآن ٢/١٥٤).

(٢) (ابن النحاس، القطع: ٤٤٨؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٧٥٩؛ الأشموني، المنار: ١٤٧ ـ ١٤٨).

(٣) هذا قول الأخفش وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٤٤٩) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٧٥٩) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٤٠).

(٤) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٥) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٤٤٩).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... حقباً{٦٠}﴾، ﴿... سرباً{٦١}﴾، ﴿... نصباً{٦٢}﴾، ﴿... عجباً{٦٣}﴾، ﴿... قصصاً{٦٤}﴾، ﴿... علماً{٦٥}﴾، ﴿... رشداً{٦٦}﴾، ﴿... صبراً{٦٧}﴾، ﴿... خبراً{٦٨}﴾، ﴿... أمراً{٦٩}﴾، ﴿... ذكراً{٧٠}﴾، ﴿... إمراً{٧١}﴾، ﴿... صبراً{٧٢}﴾، ﴿... عسراً{٧٣}﴾، ﴿... نكراً{٧٤}﴾، ﴿... صبراً{٧٥}﴾، ﴿... عذراً{٧٦}﴾، ﴿... أجراً{٧٧}﴾، ﴿... صبراً{٧٨}﴾، ﴿... غصباً{٧٩}﴾، ﴿... وكفراً{٨٠}﴾، ﴿... رحماً{٨١}﴾.

(٧) محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر الأنباري، تقدم ص ١٤٧. انظر قوله في الايضاح ٢/٧٦٠.

(***) في جميع النسخ: «فنصب» والتصويب من الايضاح لابر الأنباري ٢/٧٦٠.

(٨) وهو تام عند نافع، (ابن النحاس، القطع: ٤٤٩) وكذ هو عند الأشموني (المنار: ١٤٨).

كَذٰلِكَ. . .{٩١}﴾ تام أي كذلك كان خبرهم[١]. ﴿. . . بِمَا لَدَيْهِ خُبْراً{٩١}﴾ أتم منه[٢]. ﴿. . . عَلَيْهِ قِطْراً{٩٦}﴾ تام[٣]. ﴿. . . رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي. . .{٩٨}﴾ كاف[٤]. ﴿. . . وَعْدُ رَبِّي حَقّاً{٩٨}﴾ تام[٥]. ﴿. . . يَمُوجُ فِي بَعْضٍ. . .{٩٩}﴾ كاف ومثله: ﴿. . . مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ. . .{١٠٢}﴾[٦]. ﴿. . . نُزُلاً{١٠٢}﴾ تام، ومثله ﴿. . . هُزُواً{١٠٦}﴾. ورؤوس الآي بعد كافية[٧].

---

(١) وهو قول أحمد بن موسى، والوقف عند أبي حاتم ﴿. . . ستراً{٩٠}﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٤٤٩).

(٢) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧٦٠).

(٣) وهو كاف عند أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٧٦٠) وابن النحاس (**القطع**: ٤٥٠) والأشموني (**المنار**: ١٤٨).

(٤) وهو تام عند أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٥٠) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٤٨).

(٥) وهو وقف صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٥٠).

(٦) وهو وقف تام عند نافع، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٥٠) ورجح الأشموني قول نافع (**المنار**: ١٤٨).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿. . . نزلاً{١٠٧}﴾، ﴿. . . حولاً{١٠٨}﴾، ﴿. . . مدداً{١٠٩}﴾، ﴿. . . أحداً{١١٠}﴾.

[١٩ــ] سورة مريم عليها السلام

﴿كٓهيعٓصٓ{١}﴾ تام على قول من جعلها(*) اسماً للسورة(١)، والتقدير: اتل كهيعص أو قال معناه: كَرِيمٌ هَادٍ أَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ(٢)، وكذا هو عند الأخفش(٣)، والمعنى عنده: فيما نقصّ عليكم(٤).

﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ...{٢}﴾ [تام، وقيل: هو كاف](**)، والتقدير: هذا ذكر رحمة ربّك(٥) وهو رأس آية في الكوفي.

حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد قال: حدّثنا سعيد قال: حدّثنا [سفيان(٦) عن](***) عطاء بن السائب(٧) عن سعيد بن جبير(٨) عن ابن عبّاس(٩) في قوله:

(*) في (ص): «جعله».

(١) وهو قول الحسن، ومجاهد، أخرجه ابن الجوزي (زاد المسير ٥/٢٠٦).

(٢) وهو قول أبي اسحاق، ويروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (الطبري، التفسير ١٦/٣٣؛ مجاهد، التفسير ١/٣٨٣).

(٣) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢ أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٥٢).

(٤) وليس ﴿كهيعص﴾ بوقف إن رفع ما بعده، وهو قول الفراء (معاني القرآن ٢/١٦١) وكذلك إن جعلت ﴿كهيعص﴾ حروفاً أقسم الله بها كما روي عن علي بن طلحة عن ابن عباس، فلا يوقف عليها حتى يؤتى بجواب القسم، إلا أن تجعله محذوفاً بعده فيجوز الوقف عليها (الأشموني، المنار: ١٤٩).

(**) في (ف): كاف وقيل تام.

(٥) وهو قول الزجاج، أخرجه ابن الجوزي (زاد المسير ٥/٢٠٦).

(٦) تقدم هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٧) عطاء بن السائب، أبو السائب المحدث الكوفي، تقدم في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠.

(٨) سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد الكوفي التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٩) عبد الله بن عباس الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

﴿كهيعص{١}﴾ قال: هي من أسماء اللّـه عزّ وجلّ مثل: كاف، هاد، عزيز، عالم، صادق [١].

﴿... رَضِيّاً{٦}﴾ تام[٢]. ﴿... ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً{١٠}﴾ كاف، وقيل تام[٣].

﴿... بُكْرَةً وَعَشِيّاً{١١}﴾ تام[٤] ومثله: ﴿... حَيّاً{١٥}﴾ وكذلك آخر كل قصّة فيها.

﴿... مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً...{١٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً...{١٧}﴾. وَ﴿... هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ...{٢١}﴾ تام، ثم تبتدىء: ﴿... وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ...{٢١}﴾ بتقدير: ولكي نجعله [آية للناس نخلقه[٥]][*].

﴿... وَرَحْمَةً مِنَّا...{٢١}﴾ تام[٦]، ورؤوس الآي قبل وبعد كافية[٧].

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ...{٢٩}﴾ كاف. ﴿... صَبِيّاً{٢٩}﴾ تام[٨]. ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَتِي...{٣٢}﴾ كاف.

---

(١) أخرج الحديث ابن جرير الطبري (التفسير ١٦/٣٣ ـ ٣٥).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٤٩) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٦١، ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٢).

(٣) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦١) وقال أحمد بن موسى: ﴿... ثلاث ليال...{١٠}﴾ تمام ثم قال تعالى: ﴿سوياً﴾ أي أنت سوي ليس بك مرض. ورد عليه ابن النحاس أن لو كان كما قال لكان ﴿سوياً﴾ مرفوعاً، والقول كما قال الأخفش وأبو حاتم أن في الكلام تقديماً وتأخيراً أي «ألا تكلم الناس سوياً ثلاث ليال» (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٢ ـ ٤٥٣).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٤٩) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٢) وابن النحاس (**القطع**: ٤٥٣).

(٥) وقال السجستاني ﴿ولنجعله﴾ لام قسم، أي ولنجعلنه. وخطأه أبو الحسن بن كيسان واستقبح قوله، لأن هذه (لام كي) قد نصبت ما بعدها ولا نون فيها للقسم (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٣).

(*) في (أ) و(ح): آية نخلقه، وفي (ص): لخلفه.

(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٥٣).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... شرقياً{١٦}﴾، ﴿... سوياً{١٧}﴾، ﴿... تقياً{١٨}﴾، ﴿... زكياً{١٩}﴾، ﴿... بغياً{٢٠}﴾، ﴿... مقضياً{٢١}﴾، ﴿... قصياً{٢٢}﴾، ﴿... منسياً{٢٣}﴾، ﴿... سرياً{٢٤}﴾، ﴿... جنباً{٢٥}﴾، ﴿... إنسياً{٢٦}﴾، ﴿... بغياً{٢٨}﴾.

(٨) وهو وقف كان عند الأشموني (المنار: ١٥٠) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٣) وابن النحاس (**القطع**: ٤٥٣).

وَقَالَ يعقوب الحضرمي[١]: ﴿ذَلِكَ عيسى بن مَرْيَم... {٣٤}﴾ وقف، وذلك إذا رفع ﴿... قَوْلُ الحَقِّ... {٣٤}﴾[٢]. بمبتدأ مضمر، والتقدير «هذا الكلام قول الحق» أو «هو قول الحق» يراد به عيسى عليه السلام. وإن نُصِب الـ ﴿... قَوْلَ... {٣٤}﴾ لم يوقف على ما قبله ولا ابْتُدِىءَ به لأنه مصدر يتعلق بما قبله لدلالته عليه، والتقدير: أقول(*) قول الحقّ[٣].

وَمَنْ قـرأ: ﴿وَإِنَّ الله رَبِّي وَرَبُّكُمْ... {٣٦}﴾ بكسر الهمـزة[٤]، وقف على: ﴿... فَيَكُونُ{٣٥}﴾ وذلك أن الكلام قَدْ تَمَّ هنالك، ثم استأنف الخبر[٥]. ومن فتحها لم يتم(**) الوقف على ﴿... فَيَكُونُ{٣٥}﴾ لأنّ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ... {٣٦}﴾ معطوفة على ﴿... الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ... {٣١}﴾ المتقدّم ذكرهما، بتقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأنَّ اللهَ ربّي وربّكم، فهي داخلة معهما في الإيصاء[٦].

﴿... مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ... {٣٥}﴾ كاف[٧]. ﴿... فَاعْبُدُوهُ... {٣٦}﴾ تـام ومثله: ﴿مُسْتَقِيمٌ{٣٦}﴾ وكذا رؤوس الآي[٨] إلى قوله: ﴿... يُرْجَعُونَ{٤٠}﴾.

---

(١) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري المقرىء، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٥٤).

(٢) وهي قراءة الحسن، وابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وحمزة،والكسائي، وقرأ عاصم، وابن عامر، وابن أبي إسحاق بالنصب (مكي، الكشف ٢/٣١٨).

(*) في (ف): الذي أقول.

(٣) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٦٣؛ ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٤؛ مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/٥٧).

(٤) وهي قراءة عاصم، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وابن عامر. وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن كثير بالفتح (ابن الجزري، **النشر** ٢/٣١٨).

(٥) وهو قول يعقوب، أخرجه النحاس (القطع: ٤٥٤).

(**) في (ص): لم يتم له.

(٦) وهو قول الفراء (**معاني القرآن** ٢/١٦٨) وأما على قول الخليل وسيبويه فيكفي الوقف على ﴿فيكون﴾ لأن التقدير عندهما «ولأن الله». وعلى قول الكسائي يكفي الوقف على ﴿فيكون﴾ لأن تقديره «والأمر أن الله ربي وربكم» (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٥).

(٧) وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٤) وقد رجح الداني قول أبي حاتم وابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٤).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... عظيم{٣٧}﴾، ﴿... مبين{٣٨}﴾، ﴿... يؤمنون{٣٩}﴾.

/ ﴿... يَوْمَ يَأْتُونَنَا... {٣٨}﴾ كاف[١].

وَقَالَ الدينوري[٢]: ﴿... عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ... {٤٦}﴾ تام، قال: وإن شئت وقفت على: ﴿... آلِهَتِي... {٤٦}﴾ ثم استأنفت ﴿... يَا إِبْرَاهِيمُ... {٤٦}﴾.

﴿... سَلَامٌ عَلَيْكَ... {٤٧}﴾ كاف، وكذا رؤوس الآي[٣].

﴿... وَاجْتَبَيْنَا... {٥٨}﴾ كاف[٤]. ﴿... وَبُكِيّاً{٥٨}﴾ تام[٥] ومثله ﴿... مَنْ كَانَ تَقِيّاً{٦٣}﴾[٦] ومثله ﴿... وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ... {٦٤}﴾[٧]. ﴿... لِعِبَادَتِهِ... {٦٥}﴾ كاف، وقيل: تام[٨]. ﴿... لَهُ سَمِيّاً{٦٥}﴾ تامٌ ومثله: ﴿... صِلِيّاً{٧٠}﴾[٩] ومثله ﴿... جِثِيّاً{٥٢}﴾ ومثله ﴿... نَدِيّاً{٧٣}﴾[١٠] ومثله ﴿... وَرِءْياً{٧٤}﴾[١١] ومثله ﴿... اهْتَدُوا هُدًى... {٧٦}﴾ ومثله ﴿... مَرَدّاً{٧٦}﴾. ﴿... عَهْداً{٧٨} كَلَّا... {٧٩}﴾ تام والمعنى: لا(*) لم يطلع

---

(١) قال الأشموني: تجاوُزُه أجْوَد للاستدراك بعده (المنار: ١٥١).

(٢) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٥٦).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... حفياً{٤٧}﴾، ﴿... شقياً{٤٨}﴾، ﴿... نبياً{٤٩}﴾، ﴿... علياً{٥٠}﴾، ﴿... نبياً{٥١}﴾، ﴿... نجياً{٥٢}﴾، ﴿... نبياً{٥٣}﴾، ﴿... نبياً{٥٤}﴾، ﴿... مرضياً{٥٥}﴾، ﴿... نبياً{٥٦}﴾، ﴿... علياً{٥٧}﴾.

(٤) وهو وقف تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٦) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٥).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ١٥١).

(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٥٧) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ١٥١).

(٧) وهو قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٧) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٥) وحسّنه الأشموني (**المنار**: ١٥١).

(٨) وهو قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٤٥٧) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٥).

(٩) وهو وقف جائز عند الأشموني (**المنار**: ١٥٢).

(١٠) و(١١) وهما كافيان عند الأشموني (**المنار**: ١٥٢).

(*) في (ص): لأن.

الغيب ولم يتّخذ عند الرحمن عهداً[1] . ومثله: ﴿... عِزّاً{٨١} كَلَّا... {٨٢}﴾ أيْ لا يكونُ ذلك. ويجوز الابتداء بِـ (كلّا) في الموضِعَيْنِ بتقدير: ألا؛ وهو قول أبي حاتم[2] والمعنى[*] : قولك حقّاً، وهو قول المفسّرين[3] ، وقد شرحنا ذلك كافياً في الكتاب الذي أفردناه للوقف على كلّا وبلى[4] ، فأغنى عن إعادته هنا.

﴿... فَرْداً{٨٠}﴾ تام[5] ومثله ﴿... ضِدّاً{٨٢}﴾[**] ومثله: ﴿... أَنْ يَتَّخِذَ وَلَـداً{٩٢}﴾[6] [***] ومثله: ﴿... وُدّاً{٩٦}﴾ ومثله: ﴿لُـدّاً{٩٧}﴾. [ومثله: ﴿فَرْداً{٩٥}﴾[7]][****].

حَدَّثَنَا ابن فراس قال: حدَّثنا الديبلي قال: حدثنا سعيد عن[*****] سُفْيَان[8] عن رجل[9] عن مجاهِد[10] في قوله: ﴿... سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدّاً{٩٦}﴾، قال: يُحِبُّهُمْ ويُحَبِّبُهمْ إلى عباده[11] [******].

---

(١) وهو قول نافع، ومحمد بن عيسى، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر، أخرجه ابن الأنباري (الإيضاح ٧٦٦/٢).

(٢) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس، (القطع: ٤٥٨).

(*) في (ص): وبمعنى.

(٣) (الفراء، معاني القرآن ١٧٢/٢)، (القرطبي، التفسير ١٤٦/١١).

(٤) تقدمت الإشارة إلى هذا الكتاب في الآية (١١٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٣) وكذلك هو كاف عند الأشموني (المنار: ١٥٢).

(**) في (ح) زيادة: ورؤوس الآي بعد كافية.

(٦) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٣).

(***) في (ص) و(ف) زيادة: ومثله ﴿فرداً﴾.

(****) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٧) وهو قطع حسن عند النحاس (المصدر نفسه).

(*****) في (ص) و (ح): قال أخبرنا.

(٨) تقدم هذا الاسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢

(٩) الراجح أنه ابن أبي نجيح، وقد أخرجه في التفسير الذي رواه عن مجاهد ٣٩١/١ (الطبري، التفسير ١٠٠/١٢).

(١٠) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(١١) أخرجه مجاهد في التفسير ٣٩١/١.

(******) في (أ) و(ف): عبادته.

[٢٠ــ] سورة طٰه

﴿طٰهٰ{١}﴾ تام على قول من قال: إنها افتتاح السورة واسمها[١]، والتقدير: اتل طٰه. وهو رأس آية في الكوفي. وقال أبو حاتم[٢]: هو كاف، وقال غيره[٣]: ليس ذٰلِكَ بتام ولا كاف لأنّ معناها: يا رجل. وقال آخر[٤]: هي قسم، والنداء إنما يؤتى به[*] تنبيهاً على ما بعده، والقسم لا بُدّ له من جواب.

﴿. . . لِمَنْ يَخْشَى{٣}﴾ كاف[٥]، وكذا رؤوس الآي بعد[٦].

وَرَوَى الكَلْبي[٧] عن أبي صالح[٨] عن ابن عبّاس[٩] أنه كان يقف على قوله:

---

(١) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٦٤)، وأخرجه ابن الجوزي عن الحسن (زاد المسير ٥/٢٠٦).

(٢) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) وهو قول هشيم بن منصور عن الحسن، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٦٤)، وابن أبي طلحة عن ابن عباس (**معجم الغريب**: ١٢٣).

(٤) وهي رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٢٧٠).

(*) كلمة «به» ساقطة في (ح).

(٥) إذا نصب ما بعده بفعل مقدر، أي «نزله تنزيلًا» وليس بوقف إن نصب ﴿تنزيلًا﴾ بدل اشتمال من ﴿تذكرة﴾ أو جعل ﴿تنزيلًا﴾ حالًا، لا مفعولًا له، لأن الشيء لا يعلل بنفسه، إذ يصير التقدير «ما أنزلنا القرآن إلّا للتنزيل» (الأشموني، المنار: ١٥٢ ــ ١٥٣) وهو وقف تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٤٦٤) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٧).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿. . . العلى{٤}﴾، ﴿. . . استوى{٥}﴾، ﴿. . . الثرى{٦}﴾، ﴿. . . وأخفى{٧}﴾.

(٧) محمد بن السائب الكلبي المحدث، تقدم في الآية (٢٥) من سورة المائدة ــ ٥.

(٨) باذام ــ ويقال باذان ــ أبو صالح، مولى أم هانىء: روى عن ابن عباس وعنه الكلبي. قال النسائي: ليس بثقة (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/٤١٦).

(٩) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ . . .{٤}﴾ثم [يستأنف ما بعد ذلك](*) . والوجه: الوقف على: ﴿. . . استوى{٥}﴾ أي ارتفع وعلا(١)، وهو كاف، ومثله ﴿. . . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. . .{٨}﴾. ﴿. . . الحُسْنَى{٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . . عَلَى النَّارِ هُدًى{١٠}﴾(٢).

وَمَنْ قرأ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ. . .{١٢}﴾ بفتح الهمزة(٣) أو بكسرها لم يبتدىء بها لأن كسرها(**)بتقدير: فقيل إني، فهي محكيّة بعد القول(٤). وفتحها(***)بتقدير بأنّي(****)، فهي مفعول نودي الثاني، فلا تُقطع من ذلك.

﴿. . . طُوًى{١٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . أَكَادُ أُخْفِيها. . .{١٥}﴾ لأن فيه إضمار: مِن نفسي، أي مِن عِندي(٥).

﴿. . . بِمَا تَسْعَى{١٥}﴾ أكفى منه. ﴿. . . فَتَرْدَى{١٦}﴾ تام(٦). ﴿. . . الكُبْرَى{٢٣}﴾ كاف(٧) وكذا رؤوس الآي قبل وبعد(٨).

(*) في (ح): ثم استأنف ما بعده.

(١) وهو قول أبي عبيدة (مجاز القرآن ٢/١٥).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٥٣).

(٣) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وقرأ الباقون بكسر الهمزة (الداني، التيسير: ١٥٠).

(**) في (ف): كسرتها.

(٤) من قرأ بالكسر حسن له الوقف على ما قبله لأن النداء بمعنى القول، وهي تكسر بعده (الأشموني، المنار: ١٥٣).

(***) في (ف): فتحتها.

(****) في (ب): ثاني، وهو تصحيف.

(٥) قاله ابن عباس، وأكثر المفسرين، وكذلك هو في مصحف أبيّ وابن مسعود، قال الزمخشري: ولا دليل في الكلام على هذا المحذوف (الكشاف ٢/٥٣٢).

(٦) وهو وقف صالح عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٥)، وكان عند الأشموني (المنار: ١٥٣).

(٧) وهو تام عند الأشموني لاستئناف الأمر (المنار: ١٥٣).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿. . . موسى{١٧}﴾، ﴿. . . أخرى{١٨}﴾، ﴿. . . موسى{١٩}﴾، ﴿. . . تسعى{٢٠}﴾، ﴿. . . الأولى{٢١}﴾، ﴿. . . أخرى{٢٢}﴾، ﴿. . . طغى{٢٤}﴾، ﴿. . . صدري{٢٥}﴾، ﴿. . . أمري{٢٦}﴾، ﴿. . . لساني{٢٧}﴾، ﴿. . . قولي{٢٨}﴾، ﴿. . . أهلي{٢٩}﴾، ﴿. . . أخي{٣٠}﴾، ﴿. . . أزري{٣١}﴾، ﴿. . . أمري{٣٢}﴾، ﴿. . . كثيراً{٣٣}﴾، ﴿. . . كثيراً{٣٤}﴾، ﴿. . . بصيراً{٣٥}﴾.

﴿... سُؤْلَكَ يَا مُوسَى{٣٦}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَلَا تَحْزَنَ... {٤٠}﴾[١] وهو رأس آية في الشامي.

وَقَالَ قائل: الوقف على ﴿... ثُمَّ جِئْتَ على قَدَرٍ... {٤٠}﴾، أي على موعد[٢] ثم يبتدىء ﴿... يَا مُوسَى{٤٠}﴾. والوقف على ﴿... مُوسَى{٤٠}﴾ أَوْجَهُ.

﴿... لِنَفْسِي{٤١}﴾ كاف وهو رأس آية في الكوفي والشامي.

﴿... فِي ذِكْرِي{٤٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَلَا تُعَذِّبْهُمْ... {٤٧}﴾ وكذا رؤوس الآي[٣].

وَقَالَ قائل: ﴿... فِي كِتَابٍ... {٥٢}﴾ تام ثم ابتدأ فقال: ﴿... لَا يَضِلُّ رَبِّي... {٥٢}﴾ أي: لا يهلك ربّي ولا/ يَنْسى شيئاً[٤]. وقال غيره: ليس بتمام، لأنّ قوله: ﴿... لَا يَضِلُّ... {٥٢}﴾ نعت للكتاب، والمعنى: لا يضله ربّي ولا ينساه[٥]. وقيل: المعنى لا يضلّ الكتاب عن ربّي أي لا يذهب عنه علم شيء من الأشياء[٦]. وَالـ ﴿... كِتَابٍ... {٥٢}﴾ المتقدّم ذكرهُ فاعِل ﴿... يَضِلُّ... {٥٢}﴾ على هذا، لأنّ الضلال يتعدّى[*] بـ «عن»، كقوله: ﴿وضلّوا عن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾[٧] فلمّا حذف «عن» وصل الفعل إلى[**] المفعول به.

---

(١) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٦٥) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٦٨؛ الأشموني، المنار: ١٥٣).

(٢) وهو قول مجاهد (التفسير ١/٣٩٦) ومقاتل (القرطبي، التفسير ١١/١٩٨).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... طغى{٤٣}﴾، ﴿... يخشى{٤٤}﴾، ﴿... يطغى{٤٥}﴾، ﴿... وأرى{٤٦}﴾، ﴿... الهدى{٤٧}﴾، ﴿... وتولى{٤٨}﴾، ﴿... موسى{٤٩}﴾، ﴿... هدى{٥٠}﴾، ﴿... الأولى{٥١}﴾.

(٤) وهو قول الزجاج (إعراب القرآن ٣/٩١١ القرطبي، التفسير ١١/٢٠٨) ونص عليه الفراء أيضاً (معاني القرآن ٢/١٨١).

(٥) (القرطبي، التفسير ١١/٢٠٨).

(٦) وهو قول الزجاج أيضاً، قال ابن النحاس: «وهو أشبهها بالمعنى» (القرطبي، التفسير ١١/٢٠٨).

(*) في (ص): لأن الضلالة تتعدى.

(٧) الآية (٧٧) من سورة المائدة ـ ٥.

(**) كلمة «إلى» ساقطة في (ح) و(ص).

﴿... مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى{٥٣}﴾ كاف ومثله[1] ﴿... تَارَةً أُخْرَى{٥٥}﴾، ومثله: ﴿... النَّاسُ ضُحىً{٥٩}﴾[2] ومثله: ﴿... فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ...{٦١}﴾[3] وكذا رؤوس الآي بعد[4].

﴿... كَيْدُ سَاحِرٍ...{٦٩}﴾ كاف ورأس الآية(*) أكفى[5]. ﴿... وَالَّذِي فَطَرَنَا...{٧٢}﴾ كاف[6] ومثله ﴿... مَا أَنْتَ قَاضٍ...{٧٢}﴾ ومثله: ﴿... الحَيَاةَ الدُّنْيَا{٧٢}﴾. ﴿... مِنَ السِّحْرِ...{٧٣}﴾ كاف، وقيل: تام[7]. ﴿... خَيْرٌ وَأَبْقَى{٧٣}﴾ تام، ومثله: ﴿... خَالِدِينَ فِيهَا...{٧٦}﴾[8] ومثله: ﴿... مَنْ تَزَكَّى{٧٦}﴾ وهو أتمّ مِنَ الَّذِي قبله. ﴿... وَلا تَخْشَى{٧٧}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿... لَا تَخَفْ دَرَكاً...{٧٧}﴾ بالجزم[9] على جواب الأمر الذي هو قوله: ﴿... فَاضْرِبْ لَهُمْ...{٧٧}﴾ لم يقف على قوله: ﴿... فِي البَحْرِ يَبَساً...{٧٧}﴾ وَالتقدير: أن تضرب لهم طريقاً في البحر لا تخف(**) دركاً من خلفك وأنت(***) لا تخشى غرقاً من بين يديك، والوقف على هذه القراءة على قوله:

---

(١) وهو قطع تام عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٦) وكذلك عند الأشموني (المنار: ١٥٤).
(٢) و (٣) وهو قطع تام عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٧).
(*) في (ح): الآي.
(٤) وهي قوله تعالى: ﴿...افترى{٦١}﴾، ﴿...النجوى{٦٢}﴾، ﴿...المثلى{٦٣}﴾، ﴿...استعلى{٦٤}﴾، ﴿...ألقى{٦٥}﴾، ﴿...تسعى{٦٦}﴾، ﴿...موسى{٦٧}﴾، ﴿...الأعلى{٦٨}﴾.
(٥) وهو قوله تعالى: ﴿...حيث أتى{٦٩}﴾.
(٦) وهو تام عند أحمد بن جعفر، ونافع (ابن النحاس، القطع: ٤٦٧) ورجح الداني قول أبي حاتم وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٦٨).
(٧) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٤٦٧) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٦٨).
(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٧)، وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٦٨).
(٩) وهي قراءة حمزة والأعمش، وقرأ الباقون بالرفع (الداني، التيسير: ١٥٢، ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٦٨).
(**) في (ص): لا تخاف.
(***) في (ص): فأنت.

﴿... لَا تَخَفْ دَرَكاً... {٧٧}﴾ كاف إذا جعل ﴿... وَلَا تَخْشَى {٧٧}﴾ منقطعاً مما قبله كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾[(١)]. ومن قرأ: ﴿... لَا تَخَافُ... {٧٧}﴾ بالرفع فله تقديران: أحدهما أن يجعل حالاً من فاعل ﴿... فَاضْرِبْ... {٧٧}﴾ والتقدير: فاضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف ولا خاش، فعلى هذا [لا يحسن الوقف][(*)] على ما قبله. والثاني: أن يُقطع من قوله: ﴿... فَاضْرِبْ... {٧٧}﴾ والتقدير: أنت لا تخاف. فعلى هذا يكفي الوقف على ما قبله[(٢)].

﴿... مَا غَشِيَهُمْ {٧٨}﴾ كاف ورأس آية في الكوفي. ﴿... وَمَا هَدَى {٧٩}﴾ تام. ﴿... عَلَيْكُمْ غَضَبِي... {٨١}﴾ كاف. ﴿... فَقَدْ هَوَى {٨١}﴾ تام[(٣)]، ومثله: ﴿... ثُمَّ اهْتَدَى {٨٢}﴾[(٤)] ﴿... وَإِلَٰهُ مُوسَى فَنَسِيَ {٨٨}﴾ تام[(٥)] ورأس آية في [غير][(**)] المدني الأول، والمكّي، والمعنى: فنسي موسى أن يذكر لهم أنه إلٰهه[(٦)][(***)]. وقيل: نسي[(****)] السامري الإيمان أي فترك الإيمان[(٧)].

﴿... وَلَا نَفْعاً {٨٩}﴾ تام[(٨)] ورأس آية، ومثله: ﴿... إِلَيْنَا مُوسَى {٩١}﴾[(٩)]

---

(١) الآية (١١١) من سورة آل عمران ـ ٣.

(*) في (ب): يكفي.

(٢) مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٣ ـ ٧٤ قال: ويقوّي قراءة الرفع إجماع القراء على رفع (تخشى)، وهو معطوف على ﴿تخاف﴾.

(٣) و(٤) وهما كافيان عند الأشموني (المنار: ١٥٥) وقد رجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٤٦٨).

(٥) وهو قول أبي عبد الله، ويعقوب، وأبي حاتم، والقتيبي، واختيار ابن النحاس (**القطع**: ٤٦٨) وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٦٩).

(**) كلمة «غير» من (د/١).

(٦) وهي رواية إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس، أخرجها القرطبي (التفسير ١١/٢٣٦).

(***) في (ب): الله.

(****) في (د/١) و(ص): فنسي.

(٧) (القرطبي، التفسير ١١/٢٣٦).

(٨) وهو حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٦٨) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٦٩).

(٩) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٦٨) والأشموني (المنار: ١٥٥).

ومثله: ﴿... فِي اليَمِّ نَسْفاً{٩٧}﴾[1] ورؤوس الآي بين ذلك كافية[2].

﴿خَالِدِينَ فيه...{١٠١}﴾ كاف، يعني في عذاب الإثم[3]، ومثله: ﴿... إلَّا عَشْراً{١٠٣}﴾ ﴿... إلَّا يَوْماً{١٠٤}﴾ تام، ومثله ﴿... وَرَضِيَ له قَوْلاً{١٠٩}﴾[4] ومثله ﴿... مَنْ حَمَلَ ظُلْماً{١١١}﴾ ومثله ﴿... هَضْماً{١١٢}﴾ ومثله ﴿... لَهُمْ ذِكْـراً{١١٣}﴾ ومـثله ﴿... الـمَلِكُ الـحَقُّ...{١١٤}﴾[5] ومـثـله ﴿... إلَـيْـكَ وَحْيُهُ...{١١٤}﴾[6] ومثله ﴿... عِلْماً{١١٤}﴾[7] ومثله ﴿... عَـزْماً{١١٥}﴾[8] ورؤوس الآي بعد كافية[9].

وَمَن قرأ: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ...{١١٩}﴾ بكسر الهمزة[10] ابتدأ بها لأنها مستأنفة. ومن فتحها/ لم يبتدىء بها لأنها محمولة على ما قبلها من اسم ﴿... أَنْ...{١١٨}﴾ في قوله ﴿... أن لا تَجُوعَ...{١١٨}﴾ والتقدير أن لك انتفاء الجوع والعُرْي وانتفاء الظمأ والضحى فيها[11].

---

(١) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٨) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٥٥).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿...ضـلّوا{٩٢}﴾، ﴿...أمـري{٩٣}﴾، ﴿...قـولي{٩٤}﴾، ﴿...يا سامري{٩٥}﴾، ﴿...نفسي{٩٦}﴾.

(٣) (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٣٢٠).

(٤) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٩) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٥٥).

(٥) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٥٥) وقد رجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٤٦٩) وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧٠).

(٦) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع: ٤٦٩) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٥٥).

(٧) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٥٥) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧٠) وابن النحاس (القطع: ٤٦٩).

(٨) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٥٥) وقد رجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٤٦٩).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿...أبى{١١٦}﴾، ﴿...فتشقى{١١٧}﴾، ﴿...تعرى{١١٨}﴾.

(١٠) وهي قراءة نافع، وأبي بكر عن عاصم، وفتح ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٣٢٩).

(١١) (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٧؛ العكبري، إملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢/٧٠).

حَدَّثَنَا محمد بن علي (١) [قال: حدّثنا](*) ابن قطن (٢) قال: حدّثنا ابن(**) خلاد (٣) عن اليزيدي (٤) قال: المعنى وأن لك أن(***) لا تظمأ (٥).

﴿... مِنْهَا جَمِيعاً... {١٢٣}﴾ كاف، ومثله ﴿... لِبَعْضٍ عَدُوٌّ... {١٢٣}﴾ ومثله: ﴿... الْيَوْمَ تُنْسَى {١٢٦}﴾(٦). ﴿... بِآيَاتِ رَبِّهِ... {١٢٧}﴾ تام(٧) ومثله: ﴿... أَشَدُّ وَأَبْقَى {١٢٧}﴾ ومثله: ﴿... لِأُولِي النُّهَى {١٢٨}﴾ ومثله ﴿... وَأَجَلٌ مُسَمًّى {١٢٩}﴾، وقيل: هو كاف(٨)، ومثله ﴿... لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ... {١٣١}﴾ ومثله ﴿... نَحْنُ نَرْزُقُكَ... {١٣٢}﴾ [ومثله: ﴿... لِلتَّقْوَى {١٣٢}﴾(٩)](*) ومثله: ﴿... الْأُولَى {١٣٣}﴾(١٠) ومثله ﴿... فَتَرَبَّصُوا... {١٣٥}﴾(١١).

---

(١) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي، تقدم ص ١٤٧.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٢) محمد بن أحمد بن قطن، أبو عيسى البغدادي المقرىء، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) تصحفت في (أ) إلى: أبو.

(٣) سليمان بن خلاد، أبو خلاد، تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٤) يحيى بن المبارك اليزيدي، تقدم ص ١٤٦.

(***) في (د/١) و(ص): أنّك.

(٥) أخرجه الفرّاء (**معاني القرآن** ٢/١٩٤) وأبو عبيدة (**مجاز القرآن** ٢/٣٢) والقرطبي (**التفسير** ١١/٢٥٤).

(٦) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٠) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٧٠).

(٧) وهو قول أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٠) وقال الأشموني كاف للابتداء بعده باللام (**المنار**: ١٥٦).

(٨) هو تام عند القتيبي. قال يعقوب: ﴿لكان لزاماً﴾ هذا الكافي من الوقف ثم قال تعالى: ﴿وأجل مسمى﴾ فعطف به على الـ ﴿كلمة﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٠).

(٩) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٠) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٥٦).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(١٠) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٠) وكاف عند الأشموني (**المنار**: ١٥٦).

(١١) هذا قول السجستاني، قال ابن النحاس: وخولف فيه لأن بعده تهديداً، (**القطع**: ٤٧٠) وقال ابن الأنباري: حسن غير تام (**الإيضاح** ٢/٧٧١).

[٢١ـ] سورة الأنبياء عليهم السلام

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ...{٣}﴾ كاف، ومثله ﴿... وَأَسَرُّوا النَّجْوَى...{٣}﴾ ثم تبتدىء ﴿... الَّذِينَ ظَلَمُوا...{٣}﴾ بتقدير: هم الذين ظلموا، أوأعني [الذين ظلموا[١]][*]. وإن جعل نعتاً لقوله: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ...{١}﴾ أو بدلاً من الضمير [الذي][**] في ﴿... وَأَسَرُّوا...{٣}﴾ لم يكف الوقف على ﴿... النَّجْوَى...{٣}﴾ وكفى على ﴿... الَّذِينَ ظَلَمُوا...{٣}﴾.

﴿... وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ{٣}﴾ تام. ﴿... أَهْلَكْنَاهَا...{٦}﴾ كاف. ﴿... أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ{٦}﴾ تام. ﴿... لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ...{٨}﴾ كاف. ﴿... الْمُسْرِفِينَ{٩}﴾ تام ﴿... فِيهِ ذِكْرُكُمْ...{١٠}﴾ كاف، وكذا كلُّ ما يُبتدأُ بالاستفهام بعده. ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ{١٠}﴾ تام ومثله ﴿... خَامِدِينَ{١٥}﴾[٢]. ﴿... مِنْ لَدُنَّا...{١٧}﴾ تام[٣] إذا جعل ﴿... إِنْ كُنَّا...{١٧}﴾ بمعنى مَا كُنَّا فاعلين[٤]. فإن

(١) وفيه تقديرات سبعة: (١) أن يكون ﴿الذين ظلموا﴾ في موضع رفع بمعنى «هم الذين ظلموا»، (٢) قال الذين ظلموا، (٣) أسرّ الذين ظلموا، (٤) ويكون في موضع نصب بمعنى: «أعني الذين ظلموا» وعلى هذه التقديرات الأربعة يكفي الوقف على ﴿وأسروا النجوى﴾، (٥) أن يكون ﴿الذين ظلموا﴾ بدلاً من الواو، (٦) أو على لغة من قال «أكلوني البراغيث» فعلى هذين التقديرين لا يكفي الوقف على ﴿النجوى﴾، (٧) أن يكون ﴿الذين ظلموا﴾ في موضع خفض من البدل من ﴿الناس﴾ أو النعت فعلى هذا التقدير لا يكفي الوقوف على ﴿وأسروا النجوى﴾ ولا على ﴿معرضون﴾ ولا على ﴿لا هية قلوبهم﴾ ويكون التمام على قول نافع، وأحمد بن جعفر ﴿الذين ظلموا﴾ (ابن النحاس، القطع: ٤٧١؛ ابن الأنباري: الإيضاح ٢/٧٧٢).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و(ف).

(**) كلمة «الذي» ساقطة في (ب).

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٧٢) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٥٧).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس على هذا التفسير، وقاله يعقوب (القطع: ٤٧٢).

(٤) وهو قول الحسن، وقتادة، وإبراهيم النخعي ﴿إن﴾ بمعنى (ما)، (الفراء، معاني القرآن ٢/٢٠٠؛ ابن النحاس، القطع: ٤٧٢).

علقت ﴿... إنْ... {١٧}﴾ بالأول بتقدير: كنا نفعل ذلك ولسنا نفعله، كان الوقف على ﴿... مِنْ لَدُنَّا... {١٧}﴾ كافِياً.

﴿... فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ... {١٨}﴾ كاف.

وَقَالَ بعض المفسّرين ـ وهو قول أحمد بن موسى[١] ـ: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ... {٢٠}﴾ تام، ثم قال: ﴿... وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ{٢٠}﴾ أي لا ينامون ولا يشتغلون[٢]، وليس يصحّ ما قالوه(*) بِوَجْهٍ؛ لأنّ ﴿... وَالنَّهَارَ... {٢٠}﴾ لا شكّ منسوق على ﴿... اللَّيْلَ... {٢٠}﴾ والعامل فيهما(**) التسبيح ولذلك(***) وصفهم الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ﴾[٣] أي لا يملّون.

﴿... لَا يَفْتُرُونَ{٢٠}﴾ كاف[٤]، ومثله: ﴿... لَفَسَدَتَا... {٢٢}﴾ ومثله ﴿... عَمَّا يصِفُونَ{٢٢}﴾[٥] ومثله: ﴿... عَمَّا يَفْعَلُ... {٢٣}﴾ ومثله ﴿... وَهُمْ يُسْأَلُونَ{٢٣}﴾ ومثله ﴿... وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي... {٢٤}﴾[٦] ومثله ﴿... لَا يَعْلَمُونَ الحَقَّ... {٢٤}﴾[٧].

---

(١) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء البغدادي، تقدم ص ١٣٥.

(٢) أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٢) وابن الأنباري (**الإيضاح** ٧٧٣/٢).

(*) في (أ) و(ص): ما قاله.

(**) في (أ) و(ص): فيها.

(***) في (أ) و(ص) و(ف): وكذلك.

(٣) الآية (٣٨) من سورة فصّلت ـ ٤١.

(٤) وهو وقف تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٣) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٧٣/٢؛ الأشموني، **المنار**: ١٥٧).

(٥) وهو تام عند الأشموني (**المنار**: ١٥٧).

(٦) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٣)، والراجح قول الداني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٧٤/٢).

(٧) وهو كاف لمن قرأ ﴿الحقَّ﴾ بالنصب، وهي قراءة الجماعة (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٣).

وَقَرَأَ ابن محيصن المكّي[١] ﴿... الحَقُّ... {٢٤}﴾ بالرفع[٢]، فعلى قراءتِهِ يكفي الوقف على قوله: ﴿... لَا يَعْلَمُونَ... {٢٤}﴾.

﴿... مُعْرِضُونَ{٢٤}﴾ تام[٣]. ﴿... وَلَداً سُبْحَانَهُ... {٢٦}﴾ كاف[٤] وقيل: تام [﴿... مُكْرَمُونَ{٢٦}﴾ تام[٥]][*]. ﴿... نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ... {٢٩}﴾ كاف. ﴿... نَجْزِي الظَّالِمِينَ{٢٩}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي[٦] إلى قوله: ﴿... هُمْ كَافِرُونَ{٣٦}﴾.

﴿... وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ... {٣٣}﴾ كاف. ومثله ﴿... ذَائِقَةُ المَوْتِ... {٣٥}﴾. ﴿... يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ... {٣٦}﴾ تام[٧]، ومثله: ﴿... كَافِرُونَ{٣٦}﴾ ومثله: ﴿... مِنْ عَجَلٍ... {٣٧}﴾[٨] ورؤوس الآي[٩] كافية إلى: ﴿... يُنْصَرُونَ{٣٩}﴾.

﴿... يُنْظَرُونَ{٤٠}﴾ تام وكذا رؤوس الآي[١٠] إلى قوله: ﴿... مُنْكِرُونَ{٥٠}﴾ وكذا كلّ آخر قصّة فيها.

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المقرىء المكي النحوي اللغوي، تقدم في الآية (١٢٣) من سورة النساء ــ ٤.

(٢) وهي أيضاً قراءة الحسن (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٣؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٧٤).

(٣) هو تام على قراءة الجماعة ﴿الحقَ﴾ بالنصب (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٣).

(٤) اختار الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٧٥) وابن النحاس (**القطع**: ٤٧٣) ورجحه الأشموني (**المنار**: ١٥٧).

(٥) وهو وقف كاف عند الأشموني (**المنار**: ١٥٧).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... يؤمنون{٣٠}﴾، ﴿... يهتدون{٣١}﴾، ﴿... معرضون{٣٢}﴾، ﴿... يسبحون{٣٣}﴾، ﴿... الخالدون{٣٤}﴾، ﴿... ترجعون{٣٥}﴾.

(٧) وهو وقف حسن عند الأشموني (**المنار**: ١٥٨).

(٨) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٣) وحسن عند الأشموني (**المنار**: ١٥٨).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... تستعجلون{٣٧}﴾، ﴿... صادقين{٣٨}﴾.

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿... يستهزؤن{٤١}﴾، ﴿... معرضون{٤٢}﴾، ﴿... يصحبون{٤٣}﴾، ﴿... الغالبون{٤٤}﴾، ﴿... ينذرون{٤٥}﴾، ﴿... ظالمين{٤٦}﴾، ﴿... حاسبين{٤٧}﴾، ﴿... للمتقين{٤٨}﴾، ﴿... مشفقون{٤٩}﴾.

﴿... مِنَ/ الرَّحْمٰنِ... {٤٢}﴾ كاف. ﴿... عَلَيْهِمُ العُمُرُ... {٤٤}﴾ تام[١]، [وقيل: كاف][*]. ﴿... مِنْ أَطْرافِهَا... {٤٤}﴾ كاف. ﴿... بِالوَحْيِ... {٤٥}﴾ تام[٢]. ﴿... نَفْسٌ شَيْئاً... {٤٧}﴾ كاف، ورؤوس الآي[٣] من قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ... {٥١}﴾ إلى آخر القصّة كافية.

[﴿... حَاسِبِينَ{٤٧}﴾ تام. ﴿... لِلْمُتَّقِينَ{٤٨}﴾ كاف. ﴿... مُشْفِقُونَ{٤٩}﴾ تام][**]. ﴿... وَوَهَبْنَا لَهُ اسْحَاقَ... {٧٢}﴾ كاف[٤]، وقال نافع[٥] والأخفش[٦] وأحمد بن موسى[٧]، تام، ثم يبتدىء ﴿... وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً... {٧٢}﴾ والمعنى: وزدناه يعقوبَ نافلة. ﴿... وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً... {٧٢}﴾ كاف أيضاً. ﴿... عَابِدِينَ{٧٣}﴾ تام. ﴿... إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ{٧٥}﴾ تام، ومثله ﴿... أَجْمَعِينَ{٧٧}﴾ ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ... {٧٩}﴾ كاف[٨] ومثله: ﴿... حُكْماً وَعِلْماً... {٧٩}﴾[٩]. ﴿... يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ... {٧٩}﴾ تام[١٠]، ومثله

---

(١) اختار الداني قول أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٤) وبه أخذ ابن الأنباري أيضاً (**الإيضاح** ٢/٧٧٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٥٨).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٢) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٤) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٧٦).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... عالمين{٥١}﴾، ﴿... عاكفون{٥٢}﴾، ﴿... عابدين{٥٣}﴾، ﴿... مبين{٥٤}﴾، ﴿... اللاعبين{٥٥}﴾، ﴿... الشاهدين{٥٦}﴾، ﴿... مدبرين{٥٧}﴾، ﴿... يرجعون{٥٨}﴾، ﴿... الظالمين{٥٩}﴾، ﴿... إبراهيم{٦٠}﴾، ﴿... يشهدون{٦١}﴾، ﴿... يا إبراهيم{٦٢}﴾، ﴿... ينطقون{٦٣}﴾، ﴿... الظالمون{٦٤}﴾، ﴿... ينطقون{٦٥}﴾، ﴿... يضركم{٦٦}﴾، ﴿... تعقلون{٦٧}﴾، ﴿... فاعلين{٦٨}﴾، ﴿... إبراهيم{٦٩}﴾، ﴿... الأخسرين{٧٠}﴾، ﴿... للعالمين{٧١}﴾، ﴿... صالحين{٧٢}﴾.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ص) و(ف).

(٤) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٧٦).

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء البغدادي، تقدم ص ١٣٥، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٦).

(٨) و(٩) وهما تامان عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٧٧).

(١٠) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٧٧) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٧٦).

﴿... حَافِظِينَ{٨٢}﴾ ومثله: ﴿... لِلْعَابِدِينَ{٨٤}﴾. ﴿... وَذَا الكِفْلِ... {٨٥}﴾ كاف. ﴿... مِنَ الصَّالِحِينَ{٨٦}﴾ تام ومثله ﴿... وَكَذَلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ{٨٨}﴾ ومثله ﴿... خَاشِعِينَ{٩٠}﴾[(١)]، ومثله: ﴿... لِلْعَالَمِينَ{٩١}﴾[(٢)] ومثله ﴿... أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ... {٩٣}﴾[(٣)] ورأس الآية أتمُّ[(٤)]، وكذلك: ﴿... كَاتِبُونَ{٩٤}﴾. ﴿... لاَ يَرْجِعُونَ{٩٥}﴾ تام، ومثله ﴿... فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذا... {٩٧}﴾. ﴿... ظَالِمِينَ {٩٧}﴾ أتم منه أيضاً[(٥)(*)]. ﴿... أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا... {٩٧}﴾ كاف[(٦)] ومثله ﴿... وَتَتَلَقَّاهُمُ المَلائِكَةُ... {١٠٣}﴾[(٧)] ومثله ﴿... أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُه... {١٠٤}﴾[(٨)] ومثله ﴿... وَعْداً عَلَيْنَا... {١٠٤}﴾. ﴿... فَاعِلِينَ{١٠٤}﴾ تام، وكذا الفواصل[(٩)] إلى ﴿... العَالَمِينَ{١٠٧}﴾.

﴿... عَلَى سَوَاءٍ... {١٠٩}﴾ كاف[(١٠)]. ﴿... رَبِّ احْكُمْ بِالحَقِّ... {١١٢}﴾ تام.

---

(١) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٤٨٠) وهو حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧٨) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٦٠).

(٢) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧٨) وقد رجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٤٨٠).

(٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٦٠) وقد رجح الداني قول الأخفش سعيد وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ١٦٠).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... راجعون{٩٣}﴾.

(٥) وهو مذهب الزجاج والأخفش سعيد، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٤٨٠) وقال الأشموني كاف (المنار: ١٦٠).

(*) في (د/١) أتم منهما أيضاً، وفي (أ) و(ص) و(ف): أتم منه.

(٦) وهو تام عند نافع، والكسائي، لأن جواب ﴿إذا﴾ عنده «الفاء» وما بعدها (ابن النحاس، القطع: ٤٨٠).

(٧) وهو تام عند أحمد بن جعفر، وخالفه محمد بن جرير وقال ليس بتام (ابن النحاس، القطع: ٤٨٢).

(٨) وهو تام عند أحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، ونافع (ابن النحاس، القطع: ٤٨٣) ورجح الداني قول أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري أيضاً (الإيضاح ٢/٧٧٩).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... الصالحون{١٠٥}﴾، ﴿... عابدين{١٠٦}﴾.

(١٠) وهو تام عند أحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٤٨٤) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧٩).

وَمَنْ قـرأ ﴿قُـلْ رَبِّي يَعْلَمُ القَـولَ. . . {٤}﴾ في أول السـورة وَ﴿قُـلْ رَبِّ احْكُمْ. . . {١١٢}﴾ في آخرها على الأمر[1] ابتدأ بذلك لأنه استئناف أمر من اللَّهِ عزّ وجلّ للرسول عليه السلام أن يقول ذلك. ومَن قرأهما[*] ﴿قال. . . {٤} و {١١٢}﴾ بالألف على الخبر لم يبتدىء بـ ﴿قال. . . ﴾ لأنّه خبر عن الرسول عليه السلام الذي تقدم ذكره، فهو كلام متصل فلا يقطع بعضه من بعض.

---

(١) وهي قراءة الجميع عدا حفص فقراءته ﴿قال﴾ على الماضي (الداني، التيسير: ١٥٦).

(*) وفي (أ): قرأها.

[٢٢ـ] سورة الحج

﴿... وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّـهِ شَدِيدٌ{٢}﴾ تام ومثله ﴿... إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ{٤}﴾.
﴿... لِنُبَيِّنَ لَكُمْ...{٥}﴾ كاف، هذا على قراءة من قرأ: ﴿... وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ...{٥}﴾ بالرفع[1] أي ونحن نُقِرُّ. وروى المفضّل[2] عن عَاصِمٍ[3]: ﴿... وَنُقِرَّ فِي الأَرْحَامِ...{٥}﴾ بالنصب[4]، فعلى هذا لا يوقف على ﴿... لِنُبَيِّنَ لَكُمْ...{٥}﴾ لأنّ ﴿... وَنُقِرَّ...{٥}﴾ معطوف عليه.

﴿... طِفْلاً...{٥}﴾ كاف. ﴿... مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً...{٥}﴾ تام[5] ومثله ﴿... مَنْ فِي القُبُورِ{٧}﴾. ﴿... عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ...{٩}﴾ كاف. ﴿... لِلْعَبِيدِ{١٠}﴾ تام. ﴿... خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ...{١١}﴾ كاف.

وَقَالَ الدينوري[6]: ﴿... ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ البَعِيدُ{١٢} يَدْعُو...{١٣}﴾ تام[7]، يجعل(*) ﴿يَدْعُو...{١٣}﴾ مِن صِلة ﴿... الضَّلَالُ البَعِيدُ{١٢}﴾، ويضمر(**) الهاء فيه

---

(١) وهي قراءة الجمهور. وقال الزجاج: ﴿نقر﴾ بالرفع لا غير (القرطبي، التفسير ١٢/١١).

(٢) و(٣) المفضل بن محمد، أبو محمد الضبي المقرىء، وعاصم بن أبي النجود، أبو بكر تقدما في الآية (٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٤) (الفراء، معاني القرآن ٢/٢١٦؛ القرطبي، التفسير ١٢/١١).

(٥) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٨٥) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٨٠).

(٦) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٤٨٦).

(٧) والتمام على قول الأخفش سعيد، والكسائي: ﴿البعيد﴾ (ابن النحاس، القطع: ٤٨٦).

(*) في (ص): فجعل.

(**) في (ص) يضمر.

أي يدعوه، يعني الوثن، ثمّ يستأنف ﴿... لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ... {١٣}﴾.

قال الدينوري: كما يقال في الكلام على مذهب الجزاء لما فعلت: لَهُوَ خَيْرٌ لَكَ.

قال أبوعمرو: والوجه في ذلك غير ما قاله، وهو أن تكون ﴿... مَنْ... {١٣}﴾ منصوبة بـ﴿يَدْعُو... {١٣}﴾ واللام لام اليمين(*)، والتقدير: يدعو مَن يضرّه، أومَنْ ــ والله ــ لَضَرُّهُ أقرب من نفعه، فنقلت(**) اللام من الضرّ إلى ﴿... مَنْ... {١٣}﴾ إذ كان الإعراب لا يتبيّن فيها، ومثل ذلك قول العرب: عِندي لَمَا غَيْرُهُ خَيْرٌ منه، بمعنى: عندي ما لَغَيْرُهُ خير منه[١].

وقال الأخفش[٢]: ﴿... لَمَنْ... {١٣}﴾(***) مرفوعة بالابتداء، والخبر/ محذوف، و﴿يَدْعُو... {١٣}﴾ بمعنى: يقول، والتقدير: يقول لَمَنْ ضَرُّهُ أقرَبُ مِنْ نفعِهِ(****): إلَهُهُ[٣].

﴿... أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ... {١٣}﴾ كاف[٤]. ﴿... وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ{١٣}﴾ تام، ومثله: ﴿... مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... {١٤}﴾[٥] ومثله: ﴿... مَا يُرِيدُ{١٤}﴾(*****). ﴿... يَوْمَ

(*) في (ص): لام التمييز.

(**) تصحفت في (ص) إلى فيقلب.

(١) وهو قول الكسائي والفراء، قال الفراء: «جاء في التفسير (يدعو من ضره أقرب من نفعه) وقد حالت اللام بينهما وكذلك هي قراءة عبد الله ﴿يدعو من ضرّه﴾ ولم نجد العرب تقول: (ضربت لأخاك) ولا: (رأيت لزيداً أفضل منك) وقد اجتمعت القراء على ذلك، فنرى جواز ذلك؛ لأن (من) حرف لا يتبين فيه الإعراب (الفراء، معاني القرآن ٢/٢١٧).

(٢) سعيد بن مسعدة، أبوالحسن، الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) في (أ) و(ص): من، وهي ساقطة في (ف).

(****) كلمة «نفعه» ساقطة في (ص).

(٣) وأخطأ الأخفش في هذا؛ لأن المحلوف عليه لا يحذف، إذا قلت: والله لأخوك زيد. لم يحسن أن تحذف «زيداً» فتقول «لأخوك» (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٨١؛ ابن النحاس، **القطع**: ٤٨٧، ٤٨٨).

(٤) وهو تام عند الأخفش سعيد، وخطأه أبوحاتم فيه (ابن النحاس، **القطع**: ٤٨٨) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٨١).

(٥) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٨٨) وبه أخذ الأشموني (المنار: ١٦٢) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٨٢).

(*****) في (ف) زيادة: ومثله: ﴿من نريد﴾.

القِيَامَةِ. . . {١٧}﴾ كاف ﴿. . . عَلَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ{١٧}﴾ تام ومثله: ﴿. . . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّـاسِ . . . {١٨}﴾[1] ومثله: ﴿. . . عَلَيْـهِ العَـذابُ. . . {١٨}﴾ ومثـله: ﴿. . . مِنْ مُكْرِمٍ . . . {١٨}﴾[2] ومثله ﴿. . . مَا يَشَاءُ{١٨}﴾ وهو أتمّ من الأوّل.

وَرُوِيَ عن ابن عباس[3] في قوله: ﴿. . . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ . . . {١٨}﴾ قال: وكثير من النّاس في الجنة. فعلى هذا يتمّ الوقف على: ﴿. . . وَالدَّوَابُّ. . . {١٨}﴾[4] ولا يتمّ على: ﴿. . . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ . . . {١٨}﴾.

﴿. . . والجُلُودُ{٢٠}﴾ كاف ورأسُ آيةٍ في الكوفي. ﴿. . . أُعِيدُوا فِيهَا. . . {٢٢}﴾ كـاف. ﴿. . . الحَـرِيقِ{٢٢}﴾تـام وهـو(*) في الآيـةِ الأخـرى. ﴿. . . مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤاً. . . {٢٣}﴾ كاف (**) سواء قُرِىءَ بالخفض أو بالنصب[5]، لأنّه في القراءتين منسوق على الـ ﴿. . . أَسَاوِرَ. . . {٢٣}﴾[6]. ومثله: ﴿. . . فِيهَا حَرِيرٌ{٢٣}﴾ وهو أكفى من الّذي قبله. ﴿. . . إِلَى صِرَاطِ الحَمِيدِ{٢٤}﴾ تمام القصة.

﴿. . . الَّـذِي جَـعَـلْنَـاهُ لِـلنَّـاسِ . . . {٢٥}﴾ كـاف عـلى قـراءة مـن قـرأ:

---

(١)　وليس بوقف إن عطف على ما قبله وجعل داخلاً في جملة الساجدين، أي «وكثير من الكفار يسجدون، ومع ذلك فالعذاب عليهم» (الأشموني، المنار: ١٦٢) وقد رجح الداني قول نافع، والكسائي، والسجستاني، والدينوري (ابن النحاس، **القطع**: ٤٨٨).

(٢)　وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٨٩) والأشموني (المنار: ١٦٢).

(٣)　عبد الله بن عباس الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله القرطبي (التفسير ١٢/٢٤).

(٤)　أخرج ابن الأنباري: على مذهب ابن عباس يتم الوقف على ﴿عليه العذاب﴾ (ا**الإيضاح** ٢/٧٨٢).

(*)　في (ص): وهو رأس، [والمعنى صحيح. المحقق].

(**) في (ح) «كاف، وهي في الآية الأخرى»، [والمعنى صحيح. المحقق].

(٥)　قرأ نافع وعاصم بالنصب، والباقون بالخفض (الداني، **التيسير**: ١٥٦).

(٦)　وهو منسوق على قراءة النصب فقط عند أبي حاتم، لأن المعنى عنده «ويحلّون لؤلؤاً» وليس كما قال، لأنّا إذا خفضنا ﴿لؤلؤاً﴾ نسقناه على لفظ الأساور، وإذا نصبناه نسقناه على تأويل الأساور (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٨٣).

﴿... سَوَاءٌ... {٢٥}﴾ بالرفع[١] على أنّه خبر الابتداء مقدّم، وَ﴿... العَاكِفُ... {٢٥}﴾ الابتداء. ومن قرأ ذلك بالنصب لم يقف على: ﴿... لِلنَّاسِ... {٢٥}﴾ لأن ﴿... سَوَاءً... {٢٥}﴾ ينتصب مِن وجهين: أحدهما أن يكون المفعول الثاني لـ﴿... جَعَلْنَاهُ... {٢٥}﴾ والثاني: أن يكون حالاً من ﴿... النَّاسِ... {٢٥}﴾ أو من ﴿... جَعَلْنَاهُ... {٢٥}﴾ فهو على الوجهين متّصل بما قبله[٢].

﴿... وَالبَادِ... {٢٥}﴾ تام، ومثله: ﴿... مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ {٢٥}﴾.

[وقَالَ قائل: ﴿... مَكَانَ البَيْتِ... {٢٦}﴾ تام[٣]، لأن ما بعده خطاب للنبيّ ﷺ بتقدير: عهدت إليك يا محمد أن لا تشرك بي شَيْئاً. والظاهر دالّ على أنّه خطاب لإبراهيم عليه السلام[٤] فهو متّصل بما قبله](*).

﴿... مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ {٢٧}﴾ [أي بعيد[٥]](**) صالح غير تام ولا كاف[٦] لأن ﴿لِيَشْهَدُوا... {٢٨}﴾ يتعلّق بـ﴿... يَأْتِينَ... {٢٧}﴾.

وَقَالَ [نافع[٧] ويعقوب[٨] وأحمد بن مُوسَى[٩] و] (***) الأخفش[١٠]: ﴿... وَعَلَى كُلِّ

---

(١) قراءة الجميع ﴿سواءٌ﴾ بالرفع، وروي عن الأعمش وعاصم بالنصب (الداني، **التيسير**: ١٥٧؛ مكي، **الكشف** ١١٨/٢).

(٢) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٨٣/٢؛ ابن النحاس، **القطع**: ٤٩٠؛ مكي، **الكشف** ١١٨/٢).

(٣) أخرج القرطبي: قالت فرقة، الخطاب لمحمد ﷺ والجمهور على أن ذلك لإبراهيم عليه السلام (القرطبي، **التفسير** ٣٧/١٢).

(٤) وهو قول الجمهور (القرطبي، **التفسير** ٣٧/١٢).

(*) ما بين الحاصرتين من (ب) و(أ) و(د/١).

(٥) (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤٢٤/٥).

(**) ما بين الحاصرتين من (أ) و(د/١).

(٦) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٨٤/٢).

(٧) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد المقرىء المصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء، تقدم ص ١٣٥.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و(ص) و(ف).

(١٠) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قولهم ابن النحاس (**القطع**: ٤٩١).

ضامِرٍ. . . {٢٧}﴾ تام، وليس كما قالوا (*)، لأنَّ ﴿. . . يَأْتِينَ مِنْ. . . {٢٧}﴾ نعت ﴿. . . ضامِرٍ. . . {٢٧}﴾ إذ هو في تأويل: جَمْعٍ، كأنّه قال: وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يأتين، [فلا يقطع منه إلَّا أن يراد به الاستئناف(١)](**).

﴿. . . مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. . . {٢٨}﴾ تام(٢)، [ومثله: ﴿. . . عِنْدَ رَبِّهِ. . . {٣٠}﴾(٣)] (***) ومثله ﴿. . . غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ. . . {٣١}﴾ ومثله ﴿. . . مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ{٣٢}﴾ ومثله ﴿. . . إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ{٣٣}﴾ ﴿. . . فَلَهُ أَسْلِمُوا. . . {٣٤}﴾ كاف، ورؤوس الآي بعد كافية(٤).

﴿. . . وَبَشِّرِ المُخْبِتِينَ{٣٤}﴾ تام(٥)، ومثله ﴿. . . عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا. . . {٣٨}﴾ (٦) ومثله: ﴿. . . كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ{٣٨}﴾ ومثله: ﴿. . . رَبُّنَا اللَّهُ. . . {٤٠}﴾ (٧) ومثله ﴿. . . اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً. . . {٤٠}﴾. ﴿. . . مَنْ يَنْصُرُهُ. . . {٤٠}﴾ كاف وقيل تام(٨). ﴿. . . لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ{٤٠}﴾ أتمّ منه. ﴿. . . وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ. . . {٤١}﴾ تام، ورأس الآية أتمّ(٩). ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ. . . {٤٤}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . وَكُذِّبَ مُوسَى. . . {٤٤}﴾ ومثله

(*) في (أ) و(ح) و(ص): وليس كما قال.

(١) وكذا على قراءة ابن مسعود ﴿يأتون﴾ جعله لـ ﴿كل﴾ (ابن النحاس، القطع: ٤٩١؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٨٥).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و(ص) و(ف).

(٢) و (٣) وهما جائزان عند الأشموني (المنار: ١٦٣) وقد ذكر الداني قول أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري أيضاً (الإيضاح ٢/٧٨٥).

(***) في (ح): ﴿عند ربه﴾ كاف.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿. . . ينفقون{٣٥}﴾، ﴿. . . تشكرون{٣٦}﴾، ﴿. . . المحسنين{٣٧}﴾.

(٥) قال ابن النحاس: ليس بتام؛ لأن ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ نعت لـ ﴿المخبتين﴾ (القطع: ٤٩٢).

(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٤٩٢) والأشموني (المنار: ١٦٣).

(٧) وهو قول أبي حاتم، وخولف فيه، لأن ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ بدل من ﴿الذين﴾ الأول (ابن النحاس، القطع: ٤٩٢ ـ ٤٩٣).

(٨) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٨٦) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٤٩٢).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿. . . ولله عاقبة الأمور{٤١}﴾.

﴿... ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ... {٤٤}﴾. ﴿... نَكِيرِ{٤٤}﴾ تام ومثله ﴿... وَقَصْرٍ مَشِيدٍ{٤٥}﴾ ومثله ﴿... فِي الصُّدُورِ{٤٦}﴾. ﴿... وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ... {٤٧}﴾ كاف. ﴿... مِمَّا تَعُدُّونَ{٤٧}﴾ تام ومثله ﴿... ثُمَّ أَخَذْتُهَا... {٤٨}﴾(١). ﴿... وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ{٤٨}﴾ أتمّ منه ومثله ﴿... أَصْحَابُ الْجَحِيمِ{٥١}﴾. ﴿... ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ... {٥٢}﴾ كاف [ومثله ﴿... وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ... {٥٣}﴾(٢)](*)، ومثله ﴿... فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ... {٥٤}﴾ ﴿... مُسْتَقِيمٍ{٥٤}﴾ تام ومثله ﴿... يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ... {٥٦}﴾(٣) ومثله ﴿... مُهِينٌ{٥٧}﴾. ﴿... مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ... {٥٩}﴾ كاف. ﴿... لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ... {٦٠}﴾ تام(٤) ومثله ﴿... الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ{٦٢}﴾(٥)، وكذا رؤوس الآي(٦) إلى قوله: / ﴿... وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ{٧٦}﴾.

﴿... فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ... {٦٥}﴾ تام(٧)، ومثله: ﴿... إِلَّا بِإِذْنِهِ... {٦٥}﴾(٨)، ومثله ﴿... ثُمَّ يُحْيِيكُمْ... {٦٦}﴾(٩) ومثله ﴿... بِهِ عِلْمٌ... {٧١}﴾(١٠). ﴿... عَلَيْهِمْ

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٨٦) وهو حسن عند الأشموني (المنار: ١٦٤).

(٢) وهو تام عند نافع، وخولف فيه لأن بعده (لام كي) في الآية ﴿وليعلم الذين﴾ معطوفة على ما قبلها (ابن النحاس، القطع: ٤٩٥).

(*) في (أ) و(ب) و(ف): ﴿القاسية قلوبهم﴾ تام.

(٣) و(٤) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٩٥) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٨٦).

(٥) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٩٥) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ١٦٤).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... الكبير{٦٣}﴾، ﴿... الحميد{٦٤}﴾، ﴿... رحيم{٦٥}﴾، ﴿... لكفور{٦٦}﴾، ﴿... مستقيم{٦٧}﴾، ﴿... تعملون{٦٨}﴾، ﴿... تختلفون{٦٩}﴾، ﴿... يسير{٧٠}﴾، ﴿... نصير{٧١}﴾، ﴿... والمطلوب{٧٣}﴾، ﴿... عزيز{٧٤}﴾، ﴿... بصير{٧٥}﴾.

(٧) وهو وقف جائز عند الأشموني (المنار: ١٦٤).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٩٥) وحسن عند الأشموني (**المنار**: ١٦٤).

(٩) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٤٩٥) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٨٦) وهو وقف جائز عند الأشموني (المنار: ١٦٤).

(١٠) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٤٩٦) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٦٥) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٨٦).

آيَاتُنَا... {٧٢}﴾ كاف ومثله: ﴿... بِشَرٍّ مِن ذَٰلِكُمْ... {٧٢}﴾(١)، سواء قرىء ﴿... النَّارُ... {٧٢}﴾ بالرفع(٢) بتقدير: هُوَ النَّار. أَو بالنصب(*) بتقدير أعني أو وعد. فإن قرىء بالجرّ على البدل من قوله: ﴿... بِشَرٍّ... {٧٢}﴾ لم يوقف على: ﴿... مِنْ ذَٰلِكُمْ... {٧٢}﴾.

﴿... فَاسْتَمِعُوا لَهُ... {٧٣}﴾ تام(٣)، ومثله: ﴿... لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ... {٧٣}﴾ ومثله ﴿... وَالْمَطْلُوبُ{٧٣}﴾(**) وهو أَتَمُّ منه، وهو رأس آية، ومثله: ﴿... حَقَّ قَدْرِهِ... {٧٤}﴾ ومثله: ﴿... وَمِنَ النَّاسِ... {٧٥}﴾ ومثله ﴿... الْأُمُورُ{٧٥}﴾.

﴿... مِنْ حَرَجٍ... {٧٨}﴾ كاف(٤)، وتنتصب الـ﴿... مِلَّةَ... {٧٨}﴾ بتقدير: اتَّبِعُوا ملَّةَ أبيكم إبراهيم(٥) إذا جعل الضمير في ﴿... هُوَ سَمَّاكُمُ... {٧٨}﴾ لِلَّـهِ تعالى بتقدير: الله سمّاكم المسلمينَ مِن قبل، يعني في الكتاب الأوّل.

﴿... وَفِي هَٰذَا... {٧٨}﴾ يعني في القرآن وهذا(***) قول عامّة(****) المفسّرين:

---

(١) وهو تام عند القتيبي، وأحمد بن جعفر الدينوري (ابن النحاس، **القطع**: ٤٩٦) وبه أخذ الأشموني (المنار: ١٦٥).

(٢) قراءة الجمهور بالرفع وقرأ ابن أبي عبلة، وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي بالنصب، وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة بالجر (أبو حيان، **البحر المحيط** ٦/٣٨٩).

(*) في (ح): وبالنصب.

(٣) وهو قول أبي حاتم، والأخفش سعيد، وأحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٩٦) واختاره ابن الأنباري أيضاً (**الإيضاح** ٢/٧٨٦) وخالف الأشموني فقال: كاف (**المنار**: ١٦٥).

(**) في (ح) زيادة: ﴿فاستمعوا له﴾ تام، [وقد ذكر قبل. المحقق].

(٤) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٨٧) وهو تام عند أحمد بن موسى، وأبي إسحاق الزجاج على التقدير الذي ذكره الداني (ابن النحاس، **القطع**: ٤٩٦).

(٥) وهناك تقدير آخر للفراء وهو «كملّة أبيكم» ثم حذف الكاف، والأول أولى (ابن النحاس، **القطع**: ٤٩٦؛ الفراء، **معاني القرآن** ٢/٢٣١).

(***) في (د/١): وهو.

(****) في (ف): جلّة.

ابن عباس[١] ومجاهد[٢] وغيرهما[٣]. وعليه يكون الوقف على: ﴿... وَفِي هذا... {٧٨}﴾.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سَلاَم[٤] في قوله: ﴿... هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ... {٧٨}﴾ يقول الله تعالى سمّاكم المسلمين ﴿من قبل﴾ أي من قبل هذا القرآن في الكتب كلّها وفي الذِّكْر ﴿وفي هذا﴾ القرآن[٥].

وقالَ الحَسَنُ[٦]: الضمير في ﴿... هُوَ... {٧٨}﴾ لإبراهيم عليه السلام[٧] والتقدير: إبراهيم سمّاكم المسلمين من قبل، يريد في قوله: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ومِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾[٨]. وعلى هذا لا يتمّ الوقف على: ﴿... مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ... {٧٨}﴾ ولا يكفي[*]، وعليه يكون الوقف على: ﴿... مِنْ قَبْلُ... {٧٨}﴾.

قالَ أبو عمرو رضي الله عنه: والأوّل هو الاختيار من جهتين: **إحداهما** أنّ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿... رَبَّنَا واجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لك﴾ وَمَا بعده ليس بتسمية وإنّما هو دُعاء. **والثانية** ورد الخبر عن رسول الله ﷺ بأنَّ الله تعالى سمّانا المسلمين.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله[**] المرّي[٩] قال: حدّثنا وهب بن مسرة[١٠]قال: حدّثنا

---

(١) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢، انظر قوله في التفسير ٢/٤٢٨.

(٣) (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٤٥٧).

(٤) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٤٥٧).

(٦) الحسن بن يسار، أبو سعيد، التابعي البصري المفسر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٧) أخرجه القرطبي (التفسير ١٢/١٠١).

(٨) الآية (١٢٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) في (ف) ولا يكفي إلا به.

(**) في (ف) محمد بن عبد الله بن الحسن.

(٩) محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المرّي، الفقيه الأندلسي، تقدم في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٠) وهب بن مسرة: محدث أندلسي، روى عن ابن وضاح، وعنه ابن جَيرون وسعيد بن نصر (الحميدي، **جذوة المقتبس**: ٣٦٠).

ابن وَضّاح[١] عن الصمادحي[٢] عن ابن مهدي[٣] عن أبان بن يزيد[٤] عن يحيى بن أبي كثير[٥] عن زيد بن سلام[٦] عن أبي سلام[٧] أن الحارث الأشعري[٨] حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «تَدَاعَوْا بِدَعْوَى اللَّـهِ الَّذِي سَمَّاكُم المُسْلِمِينَ المؤمِنينَ عبادَ اللَّـهِ»[٩].

﴿... شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ... {٧٨}﴾ تام[١٠].

---

(١) محمد بن وضاح، أبو عبد الله القرطبي، المحدث الحافظ تقدم في الآية (٤٨) من سورة إبراهيم ــ ١٤.

(٢) موسى بن معاوية، أبو جعفر الصمادحي: محدث مغربي، أدرك وكيع، روى عنه محمد بن وضاح، وابن سحنون (الذهبي، **السير** ١٠٨/١٢).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد المحدث البصري، تقدم في الآية (١) من سورة النساء ــ ٤.

(٤) أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد: محدث بصري، روى عن يحيى بن أبي كثير، وعنه ابن المبارك. وثقه أحمد (ابن حجر، **التهذيب** ١٠١/١).

(٥) يحيى بن أبي كثير (صالح) بن المتوكل: محدث، روى عن أنس، وعنه أبان. توفي سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٦م (**المصدر نفسه** ٢٦٨/١١).

(٦) زيد بن سلام: محدث دمشقي، روى عن جده ممطور أبي سلام، وعنه ابن أبي كثير. وثقه النسائي (**المصدر نفسه** ٤١٥/٣).

(٧) ممطور، أبو سلام الحبشي الدمشقي: تابعي محدث، روى عن الحارث الأشعري، وعنه حفيده زيد. وثقه الدارقطني (**المصدر نفسه** ٢٩٦/١٠).

(٨) الحارث بن الحارث الأشعري: صحابي محدث شامي، روى عن النبي ﷺ، وعنه أبو سلام وتفرد بالرواية عنه (**المصدر نفسه** ١٣٧/٢).

(٩) حديث حسن صحيح غريب، أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال (٤٥) الباب (٣) الحديث رقم (٢٨٦٣) (**الجامع الصحيح** ١٤٨/٥).

(١٠) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ١٦٥) ورجح الداني قول أبي حاتم واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٧٨٨/٢).

[٢٣ــ] سورة المؤمنين

الوقف على رؤوس الآي[١] إلى قوله: ﴿... الوَارِثُونَ{١٠}﴾ كاف[٢].

[وآخر كلّ قصَّةٍ فيها تامّ][*].

﴿... يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ...{١١}﴾ تام. ﴿... خَالِدُونَ{١١}﴾ أَتَمُّ منه. ﴿... خَلْقاً آخَرَ...{١٤}﴾ كاف. ﴿... أَحْسَنُ الخَالِقِينَ{١٤}﴾ أكفى منه، ومثله ﴿... لَمَيِّتُونَ{١٥}﴾.

﴿... تُبْعَثُونَ{١٦}﴾ تام وقيل: كاف[٣]، ومثله ﴿... سَبْعَ طَرَائِقَ...{١٧}﴾[٤].

﴿... لِلآكِلِينَ{٢٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... تُحْمَلُونَ{٢٢}﴾.

﴿... وَوَحْيِنَا...{٢٧}﴾ كاف[٥]، وقيل: تام، ومثله: ﴿... زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ...{٢٧}﴾[٦] ومثله ﴿... وَأَهْلَكَ...{٢٧}﴾[٧] ومثله: ﴿... القَوْلُ مِنْهُمْ...{٢٧}﴾، وهو أتمُّ منه، ورؤوس الآي كافية[٨].

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... المؤمنون{١}﴾، ﴿... خاشعون{٢}﴾، ﴿... معرضون{٣}﴾، ﴿... فاعلون{٤}﴾، ﴿... حافظون{٥}﴾، ﴿... ملومين{٦}﴾، ﴿... العادون{٧}﴾، ﴿... راعون{٨}﴾، ﴿... يحافظون{٩}﴾.

(٢) وهو تام عند الأشموني (المنار: ١٦٥).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٩١) وقد رجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٤٩٨).

(٤) وهو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٩١) وصالح عند ابن النحاس على أن يبتدىء الخبر (القطع: ٤٩٨).

(٥) رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٩١) وابن النحاس (القطع: ٤٩٩).

(٦) قال الأشموني: منهم من وقف عليه ثم قال ﴿وأهلك﴾ من الهلاك، أي أهلك الله جميع الخلائق إلا من سبق عليه القول منهم، فما بعد الاستثناء خارج مما قبله، يعني إبليس (الأشموني، المنار: ١٦٦).

(٧) وهو تام عند أبي حاتم، ويعد عليه خطأ، لأن بعده استثناء خارجاً مما قبله (ابن النحاس، القطع: ٤٩٩).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... الظالمين{٢٨}﴾، ﴿... المنزلين{٢٩}﴾، ﴿... لمبتلين{٣٠}﴾، =

وَ ﴿... غُثَاءً... {٤١}﴾ كاف شبيه بالتمام[1]، ومثله ﴿... رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ... {٤٤}﴾ [2] / ومثله ﴿... وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ... {٤٤}﴾. ﴿... لَا يُؤْمِنُونَ{٤٤}﴾ تام [3]، ومثله ﴿... ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ{٥٠}﴾.

وَمَنْ قرأ: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ... {٥٢}﴾ بكسر الهمزة[4]، ابتدأ بها وكفى الوقف قبلها[5] لأنها مستأنفة. ومن فتح الهمزة، لم يبتدىء بها لأنها معطوفة على ﴿... مَا... {٥١}﴾ في قوله: ﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ{٥١}﴾ فلا يقطع من ذلك(*).

﴿... بَيْنَهُمْ زُبُراً... {٥٣}﴾ تام[6]. ﴿... مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ{٥٥}﴾ كاف و﴿... أَنَّ... {٥٥}﴾ كافية من مفعولي الحسبان[7](**). ومثله: ﴿... فِي الْخَيْرَاتِ... {٥٦}﴾[8]. ﴿... بَلْ لا يَشْعُرُونَ{٥٦}﴾ تام ومثله ﴿... وَهُمْ لَهَا

= ﴿... آخرين{٣١}﴾، ﴿... تتقون{٣٢}﴾، ﴿... تشربون{٣٣}﴾، ﴿... لخاسرون{٣٤}﴾، ﴿... مخرجون{٣٥}﴾، ﴿... توعدون{٣٦}﴾، ﴿... بمبعوثين{٣٧}﴾، ﴿... بمؤمنين{٣٨}﴾، ﴿... كذبون{٣٩}﴾، ﴿... نادمين{٤٠}﴾.

(١) و (٢) وهما تامان عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ٤٩٩).

(٣) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٠٠) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ١٦٦).

(٤) وهي قراءة الكوفيين، والباقون بفتحها (الداني، **التيسير**: ١٥٩).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿... إني بما تعملون عليم{٥١}﴾ هذا قول الفراء (**معاني القرآن** ٢/٢٣٧) وهو تام عند البصريين لأن التقدير عندهم «ولأن هذه أمتكم». قال أحمد بن جعفر: هو تام على قراءة الكسر. وليس بتمام عند الكسائي وإن قرأت ﴿وإن﴾ بالكسر لأنه زعم أن ﴿وإن﴾ نسق على ﴿... إني بما تعملون عليم{٥١}﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠١).

(*) في (ص): فلا يقطع منه.

(٦) وهو قول نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠١) وقال الأشموني حسن (**المنار**: ١٦٧).

(٧) وهو قول علي بن سليمان عن محمد بن يزيد، وقال أبو حاتم: لا يجوز الوقوف على ﴿وبنين﴾ لأن ﴿أيحسبون﴾ يتعدى إلى مفعولين، والمفعول الثاني ﴿نسارع لهم في الخيرات﴾ وهو من قبيح الغلط على مذهب الخليل وسيبويه، وتبعهما النحويون على ذلك كوفيهم وبصريهم (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠١ ـ ٥٠٢؛ سيبويه، **الكتاب** ٣/١٢٩).

(**) في (أ): مفعول الحسنان.

(٨) وهو تام على مذهب الزجاج؛ لأن ﴿أنما﴾ عنده حرفان، و﴿ما﴾ عنده بمعنى «الذي» وخبر ﴿أن﴾ محذوف، والمعنى: «أيحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم به في الخيرات» (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٩١)؛ ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٢).

سَابِقُونَ{٦١}﴾ ورؤوس الآي بعد كافية[١].

﴿... إِلَّا وُسْعَهَا...{٦٢}﴾ كاف.

وَقَالَ العبَّاسُ بن الفضل[٢]: ﴿... مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ...{٦٧}﴾ كاف. وقال ابن عبد الرّزّاق[٣]: هو تامّ. وقال أبو حاتم[٤] وابن الأنباري[٥]: الوقف الكافي: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ(*)...{٦٧}﴾ قال أبو عمرو رضي الله عنه: وبالأوّل أقول لدلالة تفسير المفسّرين(**) المتقدّمين عليه.

حدَّثَنَا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى[٦](***) في قوله: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ...{٦٧}﴾ قال: بالحرم[٧]. وبذلك قال ابن عبّاس[٨] ومجاهد[٩]

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... يظلمون{٦٢}﴾، ﴿... عاملون{٦٣}﴾، ﴿... يجأرون{٦٤}﴾، ﴿... تنصرون{٦٥}﴾، ﴿... تنكصون{٦٦}﴾.

(٢) العباس بن الفضل بن شاذان، أبو الفضل، تقدم في الآية (٩٣) من سورة هود ـ ١١، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٥٠٣).

(٣) إبراهيم بن عبد الرزاق المقرىء، تقدم في الآية (٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٥٠٣).

(٥) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي، تقدم ص ١٤٧، انظر قوله في الإيضاح ٧٩٢/٢.

(*) في (د/١): ﴿مستكبرين به﴾.

(**) كلمة «المفسرين» ساقطة في (ح) و(ص) و(ف).

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(***) في (ف) يحيى بن سلام.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ٣٠/١٨).

(٨) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢، (الطبري، التفسير ٣٠/١٨).

(٩) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، التابعي المكي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢ (مجاهد، التفسير ٤٣٣/٢).

وَالضحَّاك(١) وَالحسن(٢) وَأبو مالك(٣). وقال قتادة(٤): ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ... {٦٧}﴾ ببيت الله وحرم الله، والمعنى أنهم كانوا يفتخرون بهما ويقولون: نحن أهل [بيت الله](*) وحرم الله. وقيل: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ... {٦٧}﴾ بالقرآن(٥)، والمعنى أنّهم يحضرهم عند قراءته استكبار.

﴿... بِهِ جِنَّةٌ... {٧٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿... وَمَنْ فِيهِنَّ... {٧١}﴾. ﴿... مُبْلِسُونَ{٧٧}﴾ تام. ﴿... وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... {٨٠}﴾ تام وقيل: كاف(٦). ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ{٨٠}﴾ أتمّ منه ﴿... وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ... {٨٣}﴾ كاف ﴿... الْأَوَّلِينَ{٨٣}﴾ تام. ﴿... سَيَقُولُونَ لِلَّهِ... {٨٥}{٨٧}{٨٩}﴾ في الثلاثة كاف. ﴿... عَلَىٰ بَعْضٍ... {٩١}﴾ تام(٧).

وَمَنْ قرأ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ... {٩٢}﴾ بالرفع(٨) على خبر مبتدإ مضمر، وقف على: ﴿... عَمَّا يَصِفُونَ{٩١}﴾. وَمَنْ قَرَأ بالخفض على النعت لم يقف على ذلك.

﴿... عَمَّا يُشْرِكُونَ{٩٢}﴾ تام. ﴿... هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ... {٩٦}﴾ كاف، وقيل

---

(١) الضحاك بن مزاحم، التابعي المقرىء المفسر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤ (الطبري، التفسير ١٨/٣٠).

(٢) الحسن بن يسار، أبو سعيد، التابعي البصري المفسر المحدث، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣ (السيوطي، الدر المنثور ٥/١٢).

(٣) غزوان، أبو مالك الغفاري الكوفي المحدث، تقدم في الآية (٢٠) من سورة المائدة ــ ٥ (السيوطي، الدر المنثور ٥/١٢).

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، التابعي المفسر البصري، تقدم في باب الحض على التام من المقدمة (الطبري، التفسير ١٨/٢٠).

(*) عبارة «بيت الله» ساقطة في (ح).

(٥) وهو قول أبي صالح، أخرجه السيوطي، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم (السيوطي، الدر المنثور ٥/١٢).

(٦) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٠٣) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٩٣).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٠٣) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٩٣).

(٨) وهي قراءة الجميع، وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبي عمرو، وحفص بالخفض (الداني، التيسير: ١٦٠).

تام[١]. ﴿... فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا... {١٠٠}﴾ تام أي لا يرجع إلى الدّنيا[٢]. ﴿... هُوَ قَائِلُهَا... {١٠٠}﴾ أتمّ منه[٣] ورؤوس الآي بعد كافية[٤].

ومَنْ قَرأ: ﴿... إِنَّهُمْ... {١١١}﴾ بكسر الهمزة[٥] على الاستئناف، وقف على: ﴿... بِمَا صَبَرُوا... {١١١}﴾. ومن فتحها لم يقف على ذلك لأنها متعلقة بما قبلها إذ هي مفعول﴿... جَزَيْتُهُمْ... {١١١}﴾ الثاني بتقدير: إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفَوْزَ[٦]، فلا يقطع من ذلك.

﴿... هُمُ الفائِزُونَ{١١١}﴾ تام(*)، ومثله ﴿... لَا تُرْجَعُونَ{١١٥}﴾ ومثله ﴿... رَبُّ العَرْشِ الكريم{١١٦}﴾ ومثله ﴿... الكَافِرُونَ{١١٧}﴾.

---

(١) وهو قول الأخفش سعيد (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٣) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٩٣).

(٢) وهو قول نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر. وقال أحمد بن موسى اللؤلؤي: التمام ﴿فيما تركت﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٤).

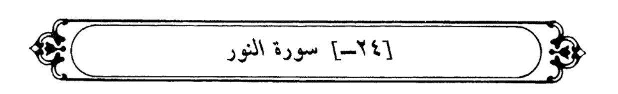
(٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (**المنار**: ١٦٨).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿... يتساءلون{١٠١}﴾، ﴿... المفلحون{١٠٢}﴾، ﴿... خالدون{١٠٣}﴾، ﴿... كالحون{١٠٤}﴾، ﴿... تكذبون{١٠٥}﴾، ﴿... ضالين{١٠٦}﴾، ﴿... ظالمون{١٠٧}﴾، ﴿... تكلمون{١٠٨}﴾، ﴿... الراحمين{١٠٩}﴾، ﴿... تضحكون{١١٠}﴾.

(٥) وهي قراءة حمزة، والأعمش، والكسائي، وقراءة الباقين بفتحها (الداني، **التيسير**: ١٦٠؛ ابن الجزري، **النشر** ٢/٣٢٩).

(٦) (مكي، **الكشف** ٢/١٣٢؛ و**مشكل إعراب القرآن** ٢/١١٤).

(*) في هامش (ح) زيادة: ﴿لا برهان له به﴾ كاف، ورؤوس الآي كافية.



[٢٤ــ] سورة النور

﴿... لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{١}﴾ تام. ﴿... وَالْيَوْمِ الآخِرِ...{٢}﴾ كاف. ﴿... مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{٢}﴾ تام[١]، ومثله ﴿... عَلَى الْمُؤْمِنِينَ{٣}﴾. ﴿... شَهَادَةً أَبَداً...{٤}﴾ كاف على قول من قال: إنَّ شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب والاستثناء في قوله: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا...{٥}﴾ عند القائلين بذلك من الفسق لا غير[٢].

حَدَّثَنَا خلف بن إبراهيم[٣](*) قال: حدّثنا الحسن بن رشيق[٤] قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد[٥] قال: / حدّثنا أبي[٦] قال: حدّثنا يونس بن راشد[٧] عن عطاء الخراساني[٨]

---

(١) وقال الأشموني: كاف (المنار: ١٦٩) والذي ذكره الداني قول ابن النحاس (القطع: ٥٠٥).

(٢) وهو قول الشعبي عن شريح، وقتادة عن سعيد بن المسيب، وقتادة عن سفيان الثوري، وقتادة عن الحسن والنخعي، وهو مذهب أهل الرأي (ابن جرير الطبري، التفسير ١٨/٥٩ ــ ٦٣؛ ابن النحاس، القطع: ٥٠٥).

(٣) خلف بن إبراهيم أبو القاسم المقرىء المصري، تقدم ص ١٤٦.

(*) في (ف): زيادة: المقرىء.

(٤) الحسن بن رشيق، أبو محمد، المحدث المصري المشهور، تقدم في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠.

(٥) لم أعثر على ترجمته.

(٦) عمرو بن خالد بن فروخ التميمي: محدث، نزل مصر، روى عن زهير بن معاوية، وعنه ابنه محمد، توفي سنة ٢٢٩هـ/ ٨٤٣م (ابن حجر، التهذيب ٨/٢٥).

(٧) يونس بن راشد الجزري، أبو إسحاق: محدث وقاض، روى عن خصيف وعنه محمد بن عمرو وثقه ابن حبان (المصدر نفسه ١١/٤٣٩).

(٨) عطاء بن أبي مسلم الخراساني: محدث، روى عن الصحابة مرسلاً، وعنه الأوزاعي والضحاك، وثقه ابن معين. توفي سنة ١٣٥هـ/ ٧٥٢م (المصدر نفسه ٧/٢١٢).

[عن عكرمة[١]](*) عن ابن عبّاس [٢] في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ. . .{٤}﴾ الآية وذكر الاستثناء، قال: فتابَ عليهم من الفسقِ، فأمّا الشهادة فلا تجوز [٣]. ومَن قالَ: إنّ شهادته جائزة إذا تاب، وجعل الاستثناء من قوله: ﴿. . .وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبـداً. . .{٤}﴾ وما بعده[٤]، لم يقف على قوله: ﴿. . .أَبَداً. . .{٤}﴾ ووقف على قوله: ﴿. . .فإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ{٥}﴾ وهذا الاختيار[٥].

حَدَّثَنَا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد(**)المكّي قال: حدّثنا [عليّ بن](***)عبد العزيز قال: حدّثنا أبو عبيد[٦] قال: حدّثنا عبد(****)الله بن صالح [٧] عن معاوية بن صالح [٨] عن [عليّ بن](*****)أبي طلحة[٩] عن ابن عبّاس[١٠]في قوله:

---

(١) عكرمة مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٢) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) أخرج الحديث السيوطي وعزاه لأبي داود في ناسخه، ولابن المنذر، عن ابن عباس (الدر المنثور ٥/٢٠).

(٤) قاله عمر بن الخطاب، وعطاء، ومجاهد، وطاوس، والشعبي، وحبيب بن ثابت، والزهري، وأبي الزناد، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وأبي عبيد (ابن جرير، التفسير ١٨/٦٠ ـ ٦١؛ ابن النحاس، القطع: ٥٠٥).

(٥) وحجة الشافعي على أصحاب الرأي بأنهم يقبلون شهادته إذا تاب قبل أن يحدّ، فينبغي إذا حُدّ أن يكون ذلك أولى؛ لأن الحدود كفارات للذنوب، وهم يقبلون شهادة المحدود في الزنا وشرب الخمر والمسكر إذا تاب، إلّا أن يأتي خبر يدل على الخصوص (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٥).

(**) تصحف في (ب) إلى مجاهد.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٦) تقدم هذا الإسناد ص ١٤٦.

(****) تصحف في (ف) إلى عبيد.

(٧) عبد الله بن صالح، أبو صالح المصري: محدث، روى عن معاوية بن صالح، وعنه أبو عبيد وابن معين. توفي سنة ٢٢٢هـ/٨٣٦م (ابن حجر، التهذيب ٥/٢٥٦).

(٨) معاوية بن صالح بن حدير: محدث أندلسي، روى عن علي بن أبي طلحة، وعنه الثوري. وثقه النسائي. توفي سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م (**المصدر نفسه** ١٠/٢١١).

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ف).

(٩) علي بن سالم (أبي طلحة) بن المخارق الهاشمي، أبو الحسن: محدث، روى عن ابن عباس. وثقه ابن حبان. توفي سنة ١٤٣هـ/٧٦٠م (المصدر نفسه ٧/٣٣٩).

(١٠) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢.

﴿. . .ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً. . .{٤}﴾ ثمَّ قال: ﴿إلَّا الَّذِينَ تَابُوا. . .{٥}﴾ قال: فمن تاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تعالى تقبل[١].

﴿. . .مِنَ الكاذِبِينَ{٧}﴾ تام ومثله ﴿. . .مِنَ الصَّادِقِينَ{٩}﴾. ومن قرأ: ﴿وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا. . .{٩}﴾ بالنصب[٢] لم يبتدىء بها[٣] لأنّها محمولة على الأربعةِ المنصوبة في قوله: ﴿. . .أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَاداتٍ باللّهِ. . .{٨}﴾ والتقدير: وتشهد الشهادةَ الخامسة. ومن قرأ بالرفع على الابتداء، وجعل الخبر فيما بعدها ابتدأ بها لأنها مستأنفة[٤].

﴿. . .تَوَّابٌ حَكِيمٌ{١٠}﴾ تام، والجواب محذوف وتقديره: لهلكتم أو لعذّبَكم[٥][*].

﴿. . .عَذَابٌ عَظِيمٌ{١١}﴾ كاف[٦] وكذا رؤوس الآي في العشر[٧].

﴿. . .بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. . .{١١}﴾ كاف وكذا مثله ﴿. . .مِنَ الإِثْمِ. . .{١١}﴾ ومثله: ﴿. . .بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ. . .{١٣}﴾[٨] ومثله ﴿. . .في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. . .{١٩}﴾[٩].

---

(١) أخرج الحديث ابن جرير الطبري (التفسير ١٨/٦٣) والبيهقي (السنن ١٠/١٥٣) والسيوطي وعزاه لابن المنذر (الدر المنثور ٥/٢١).

(٢) وهي قراءة حفص، وأبي عبد الرحمن، وطلحة (الداني، **التيسير**: ١٦١؛ ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٦).

(٣) خلافاً لابن النحاس، حيث جعل الوقف قبلها تاماً على قراءة النصب (**القطع**: ٥٠٦).

(٤) (مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/١١٩).

(٥) نص عليه ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٩٥).

(*) في (أ): ولعذبكم.

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٩٦) وتام عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٠٧) ورجح الأشموني أنه تام (**المنار**: ١٦٩).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿. . .مبين{١٢}﴾، ﴿. . .الكاذبون{١٣}﴾، ﴿. . .عظيم{١٤}﴾، ﴿. . .عظيم{١٥}﴾، ﴿. . .عظيم{١٦}﴾، ﴿. . .مؤمنين{١٧}﴾، ﴿. . .حكيم{١٨}﴾، ﴿. . .تعلمون{١٩}﴾.

(٨) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٧) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٩٦) وهو وقف جائز عند الأشموني؛ لأن ﴿إذ﴾ أجيبت بالفاء فكانت شرطاً في ابتداء حكم، والفاء للاستئناف (الأشموني، **المنار**: ١٦٩).

(٩) وهو تام عند الأخفش سعيد، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٧) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٧٩٦؛ الأشموني، **المنار**: ١٦٩).

﴿... رَؤُوفٌ رَحِيمٌ{٢٠}﴾ تام[١]. ﴿... بِالفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ... {٢١}﴾ تام. ﴿... يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ... {٢١}﴾ كاف. وقيل: تام[٢] (*). ﴿... فِي سَبِيلِ اللَّهِ... {٢٢}﴾ كاف، ومثله ﴿... وَلْيَصْفَحُوا... {٢٢}﴾ ومثله: ﴿... أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ... {٢٢}﴾. ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٢٢}﴾ تام. ﴿... مِمَّا يَقُولُونَ... {٢٦}﴾ كاف ﴿... وَرِزْقٌ كَرِيمٌ{٢٦}﴾ تام. ﴿... هُوَ أَزْكَى لَكُمْ... {٢٨}﴾ شبيهٌ بالتمام[٣]، ورأس الآية أتمّ[٤]. ﴿... فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ... {٢٩}﴾ كاف. ﴿... وَمَا تَكْتُمُونَ{٢٩}﴾ تام. ﴿... إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... {٣١}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿... عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ... {٣١}﴾ أتمّ منه[٥]. ﴿... مِنْ زِينَتِهِنَّ... {٣١}﴾ أتمّ منه[٦](**) ﴿... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ{٣١}﴾ تام[٧]. ﴿... مِنْ فَضْلِهِ... {٣٢}﴾ الأوّل كاف. ﴿... مِنْ فَضْلِهِ... {٣٣}﴾ الثاني تام، ومثله: ﴿... الَّذِي آتَاكُمْ... {٣٣}﴾[٨]. ﴿... عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا... {٣٣}﴾ كاف. ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ {٣٣}﴾ تام، ومثله: ﴿... لِلْمُتَّقِينَ {٣٤}﴾. ﴿... نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ... {٣٥}﴾ كاف[٩] ومثله: ﴿... فِيهَا

---

(١) يكون تاماً إن قدرت جواب ﴿لولا﴾ محذوفاً. وهو كاف على قول الكسائي والمعنى عنده: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكوتم» وحذف هذا لدلالة الثاني عليه (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٧).

(٢) قاله أبو حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٧) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٩٦).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ف).

(٣) وهو كاف عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٨) وحسن عند الأشموني (**المنار**: ١٧٠).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... والله بما تعملون عليم{٢٨}﴾.

(٥) وقال الأشموني: كاف (المنار: ١٧٠)، وهو كاف أيضاً عند الأنصاري (**المقصد**: ٧٧).

(٦) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٧٠) وحسن عند الأنصاري (**المقصد**: ٧٧).

(**) كلمة «منه» ساقطة في (أ) و(ص).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس على أن تبتدىء الأمر بعده (**القطع**: ٥٠٩) ورجح الأشموني قول الداني لتناهي المنهيات (**المنار**: ١٧٠).

(٨) من قال من الفقهاء ﴿فكاتبوهم﴾ ندب وليس بحتم، ﴿وآتوهم من مال الله﴾ حتم واجب كان الكافي من الوقف ﴿خيراً﴾، وهو قول الشافعي. ومن قال هما واجبان كان الكافي ﴿آتاكم﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٠٩). ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٩٦).

(٩) يعرف الوقف فيه من جهة التفسير، فمن قال ﴿مثل نوره﴾ نور المؤمن، حسن له الوقف على ﴿الأرض﴾ وهو قول أبيّ بن كعب، وسعيد بن جبير، وعطاء، والضحاك، وقراءة عبد الله بن مسعود ﴿مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٠ ـ ٥١١).

مِصْبَاحٌ. . . {٣٥}﴾[١]، ومثله: ﴿. . . فِي زُجَاجَةٍ. . . {٣٥}﴾[٢]. ﴿. . . وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ. . . {٣٥}﴾ كاف وقيل: تام[٣]. ﴿. . . نُورٌ عَلَى نُورٍ. . . {٣٥}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . . لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ. . . {٣٥}﴾ ومثله ﴿. . . الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. . . {٣٥}﴾. ﴿. . . عَلِيمٌ {٣٥}﴾ تام[٤].

وَمَنْ قرأ: ﴿. . . يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا. . . {٣٦}﴾ بفتح الباء[٥] وأقام الجارّ والمجرور مقام الفاعل وقف على: ﴿. . . وَالآصَالِ {٣٦}﴾ وهو رأس آية في الكوفيّ والبصريّ والشاميّ، وابتدأ بقوله: ﴿رِجَالٌ. . . {٣٧}﴾/ هذا إذا رفعهم [بفعل مقدّر كأنّه قال: تسبّح له فيها رجالٌ[٦]، أوْ رفعهم](*) بإضمار مبتدإ بتقدير: هم رجال. فإن رفعهم بالظّرف الّذي هو قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ. . . {٣٦}﴾ لم يقف على ما قبلهم[٧](**). ومن قرأ بكسر الباء، لم يبتدىء بهم أيضاً لأنّهم فاعلون لـ ﴿. . . يُسَبِّحُ. . . {٣٦}﴾[٨].

﴿. . . وَالْأَبْصَارُ {٣٧}﴾ كاف[٩] ورأس آية. ﴿. . . مِنْ فَضْلِهِ. . . {٣٨}﴾ كاف وقيل:

---

(١) وقف لمن كان المعنى عنده ﴿مثل نوره﴾ لله عز وجل؛ وهو قول كعب الأحبار، وهو تام عند أحمد بن موسى والقتيبي، وهناك تفسير روي عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس أن ﴿مثل نوره﴾ مثل هداه. (ابن النحاس، **القطع**: ٥١١).

(٢) وهو تام عند أحمد بن موسى، والقتيبي (ابن النحاس، **القطع**: ٥١١). والراجح قول الداني (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٩٧/٢).

(٣) وهو قول نافع، والأخفش سعيد، وأبي حاتم، والدينوري، والقتيبي (ابن النحاس، **القطع**: ٥١١). ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٧٩٧/٢).

(٤) وقال ابن الأنباري: غير تام؛ لأن قوله ﴿في بيوت﴾ حال من ﴿مصباح﴾ و﴿زجاجة﴾ و﴿كوكب﴾ (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٩٧/٢).

(٥) وهي قراءة ابن عامر، وأبي بكر، وقراءة الباقين بالكسر (الداني، التيسير: ١٦٢).

(٦) وهو قول سيبويه، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٥١٢) و(سيبويه، **الكتاب** ٨٣/٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(٧) أي أن كان التقدير «في بيوتٍ رجالٌ» كان متصلاً بما قبله وهو ﴿والآصال﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٢)

(**) في (ص): قبله.

(٨) (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٢؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٩٩/٢).

(٩) وهو تام عند أبي حاتم لأن اللام عنده في ﴿ليجزيهم﴾ لام القسم، وأخطأ فيه لأن لام القسم لا تنصب، ولا بد من أن يكون معها نون خفيفة أو ثقيلة، وهذه قد نصبت ولا نون معها، وهي متعلقة بما قبلها (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٧٩٩/٢؛ ابن النحاس، **القطع**: ٥١٢).

تام(١). ﴿...بِغَيْرِ حِسَابٍ{٣٨}﴾ أتم(*). ﴿...مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ...{٤٠}﴾ كاف، وقال الدينوري(٢) تام وليس كذلك، لأن قوله: ﴿...مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ...{٤٠}﴾ صلة لِـ ﴿...مَوْج...{٤٠}﴾(٣) والوقف على قوله: ﴿...سَحَابٌ...{٤٠}﴾ كاف. هذا على قراءة من قرأ: ﴿...ظُلُمَاتٌ...{٤٠}﴾ بالرفع(٤) على إضمار: هي. فأمّا من قرأ: ﴿...ظُلُمَاتٍ...{٤٠}﴾ بالخفض على البدل من قوله: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ...{٤٠}﴾ فإنه لا يقف على قوله(**) ﴿...مَوْجٌ...{٤٠}﴾ ولا على: ﴿...سَحَابٌ...{٤٠}﴾ ومَنْ قرأ: ﴿...سَحَابُ ظُلُمَاتٍ...{٤٠}﴾ بالإضافة(٥)، وقف على قوله: ﴿...مَوْجٌ...{٤٠}﴾ ولم يقف على قوله: ﴿...سَحَابٌ...{٤٠}﴾(٦).

﴿...لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا...{٤٠}﴾ تام. ﴿...فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ{٤٠}﴾ أتمّ. ﴿...وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ...{٤١}﴾ كاف. ﴿...وَتَسْبِيحَهُ...{٤١}﴾ أكفى منه. ﴿...بِمَا يَفْعَلُونَ{٤١}﴾ تام(٧)، ومثله: ﴿...الْمَصِيرُ{٤٢}﴾، ومثله: ﴿...بِالْأَبْصَارِ{٤٣}﴾(٨) وهو رأس آية في غير المدنيّ(***) والمكيّ، ومثله ﴿...اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ...{٤٤}﴾(٩) والآية

---

(١) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥١٣). ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٩٩).

(*) في (ب): تام.

(٢) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري الإمام الحافظ المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٧٩٩).

(٤) وهي قراءة الجماعة سوى ابن كثير، فقد قرأ بالخفض (الداني، التيسير: ١٦٢).

(**) في (د/١): على ما قبله.

(٥) قرأ البزّي ﴿سحاب﴾ بغير تنوين (الداني، التيسير: ١٦٢).

(٦) لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد (ابن النحاس، القطع: ٥١٣).

(٧) يبنى الوقف هنا على تقديرات النحو في الإضمار، فإن جعلت التقدير «كل قد علم صلاته وتسبيحه» فالوقف ﴿يفعلون﴾ لأن المعنى «وهو عليم بما يفعلون» وإظهار المضمر أفحم، أنشد سيبويه (من الخفيف)، قال الشاعر وهو سَوادُ بن عدّي:

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ نغّصَ الموتُ ذا الغِنى والفقيرَ

وإن جعلت التقدير «كل قد علم صلاة نفسه وتسبيحه» فالوقف ﴿وتسبيحه﴾. وإن جعلت التقدير «كل قد علم الله صلاته وتسبيحه» فالتمام ﴿يفعلون﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥١٤؛ سيبويه، الكتاب ١/٦٢).

(٨) و (٩) وهما وقفان كافيان عند الأشموني (المنار: ١٧١) والذي ذكره الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٠) وابن النحاس (القطع: ٥١٤).

(***) في (أ) و (ص) و (ف): المدنيين.

أتمّ[1]، ومثله ﴿... عَلَى أَرْبَعٍ... {٤٥}﴾[2]. ﴿... مَا يَشَاءُ... {٤٥}﴾ أتمّ[3]، [وآخر الآية أتم][*] منهما[4].

﴿... آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ... {٤٦}﴾ كاف، ومثله: ﴿... مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ... {٤٧}﴾. ﴿... بِالْمُؤْمِنِينَ {٤٧}﴾ تام، ومثله: ﴿... مُعْرِضُونَ {٤٨}﴾[5] ومثله ﴿... إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ {٤٩}﴾.

﴿... عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ... {٥٠}﴾ كاف[6]. ﴿... الظَّالِمُونَ {٥٠}﴾ تام. ﴿... سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا... {٥١}﴾ كاف. ﴿... الْمُفْلِحُونَ {٥١}﴾ تام، ومثله: ﴿... الْفَائِزُونَ {٥٢}﴾ ومثله: ﴿... قُلْ لَا تُقْسِمُوا... {٥٣}﴾ سواء قرىء ﴿... طَاعَةٌ... {٥٣}﴾ بالرفع[7]، بتقدير: طاعة معروفة أَوْلَى لكم[**]، أو: لتكن طاعةٌ. أو قرىء بالنصب بتقدير: الزموا طاعةً[8] [***].

﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ {٥٣}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي[9] إلى قوله: ﴿... وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ {٥٧}﴾.

---

(١) قوله: والآية أي: ورأس الآية، وهو قوله تعالى: ﴿... لأولي الأبصار {٤٤}﴾.

(٢) و (٣) وهما وقفان كافيان عند الأشموني (المنار: ١٧١)، والذي ذكره الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٠) وابن النحاس (**القطع**: ٥١٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... على كل شيء قدير {٤٥}﴾.

(٥) وهو كاف إن ابتدأت الخبر (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٤)، ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٠).

(٦) وعن نافع أنه تام، والأصح كونه كافياً لاتصال ما بعده به (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٤).

(٧) قراءة الجميع بالرفع سوى اليزيدي فقراءته بالنصب (ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**: ١٠٣).

(**) في (أ) و (ص): أولى بكم.

(٨) وهذا تقدير البصريين (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٥؛ مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/١٢٥).

(***) كلمة «طاعة» ساقطة في (ف) وتحرفت إلى «الطاعة» في (أ).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... المبين {٥٤}﴾، ﴿... الفاسقون {٥٥}﴾، ﴿... ترحمون {٥٦}﴾.

﴿...تَهْتَدُوا...{٥٤}﴾ تام، ومثله: ﴿...أَمْناً...{٥٥}﴾[1]. ﴿...لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً...{٥٥}﴾ أتم منه.

﴿...مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ العِشَاءِ...{٥٨}﴾ كاف[2] على قراءة من قرأ: ﴿...ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ...{٥٨}﴾ بالرفع على الابتداء[3]، والخبر: ﴿...لَكُمْ...{٥٨}﴾ أو على إضمار هذه الخِصالُ[4].

وَمَنْ قرأ بالنصب، لم يكف الوقف على ذلك؛ لأنها بدل من قوله: ﴿...ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...{٥٨}﴾[5].

﴿...بَعْدَهُنَّ...{٥٨}﴾ كاف[6]. ﴿...بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ...{٥٨}﴾ أكفى منه. ﴿...عَلِيمٌ حَكِيمٌ{٥٨}﴾ تام، وكذا رؤوس الآي إلى آخر السورة[7].

﴿...الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...{٥٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿...غَيْرُ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ...{٦٠}﴾. ﴿...خَيْرٌ لَهُنَّ...{٦٠}﴾ تام[8]، ومثله: ﴿...سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٦٠}﴾.

---

(١) قاله أحمد بن موسى وأبو حاتم، (ابن النحاس، القطع: ٥١٥)، واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٠١/٢) وقال الأشموني: وقف حسن على استئناف ما بعده، كأن قائلاً قال: «ما بـالهم يستخلفون ويؤمنـون» فقال: ﴿يعبدونني﴾، وليس بوقف إن جعل حالاً من ﴿وعد الله﴾ أي: «وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم وإخلاصهم» (الأشموني، المنار: ١٧٢).

(٢) وهو تام عند ابن النحاس على قراءة الرفع (**القطع**: ٥١٥).

(٣) وهي قراءة الجميع، ونصب أبوبكر، وحمزة، والكسائي (الداني، **التيسير**: ١٦٣).

(٤) من قرأ بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره «هذه ثلاث عورات»، أي: «هذه أوقات ثلاث عورات» ثم حذف المضاف اتساعاً، وهذه إشارة إلى الثلاثة أوقات المذكورة قبل هذا، ولكن اتّسع في الكلام، فجعلت الأوقات عورات لأن ظهور العورة فيها يكون، وهو مذهب الكسائي (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٦؛ مكي، **مشكل إعراب القرآن** ١٢٧/٢).

(٥) (مكي، **مشكل إعراب القرآن** ١٢٦/٢؛ الفراء، **معاني القرآن** ٢٦٠/٢).

(٦) وهو وقف تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٦). وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٠٢/٢).

(٧) وهي قوله: ﴿...حكيم{٥٩}﴾، ﴿...عليم{٦٠}﴾، ﴿...تعقلون{٦١}﴾، ﴿...رحيم{٦٢}﴾، ﴿...أليم{٦٣}﴾، ﴿...عليم{٦٤}﴾.

(٨) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٦) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٠٢/٢) وقال الأشموني: حسن (المنار: ١٧٢).

[﴿...أَوْ أَشْتَاتاً...{٦١}﴾ كاف[1]][*]. ﴿...تَعْقِلُونَ{٦١}﴾ تام. ﴿...مُبَارَكَةً طَيِّبَةً...{٦١}﴾ كاف. ﴿...حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ...{٦٢}﴾ تام[2]. ﴿...بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...{٦٢}﴾ كاف، ومثله: ﴿...وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهَ...{٦٢}﴾. ﴿...غَفُورٌ رَحِيمٌ{٦٢}﴾ تام. ﴿...كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً...{٦٣}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿...مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ...{٦٤}﴾ تمام[3]، ومثله: ﴿...بِمَا عَمِلُوا...{٦٤}﴾ وقيل: هو كاف[4].

---

(١) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٥١٧). ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٠٢).

(*) في (ح) و (ص): ومثله ﴿أو أشتاتاً﴾.

(٢) هذا قول نافع، والأخفش سعيد، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٧)، واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٠٢) وهو وقف كاف عند يعقوب (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٧).

(٣) وهو قول نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٧)، واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٠٢) وهو وقف حسن عند الأشموني (**المنار**: ١٧٢).

(٤) قاله ابن النحاس (**القطع**: ٥١٧) ورجحه الأشموني (**المنار**: ١٧٢) وهو تام عند ابن الانباري (**الإيضاح** ٢/٨٠٢).

[٢٥ــ] سورة الفرقان

﴿. . . لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً{١}﴾ كاف وليس بتمام[١]. ﴿. . . تَقْدِيراً{٢}﴾ تام[٢]. ﴿. . . وَهُمْ يُخْلَقُونَ. . . {٣}﴾ كاف[٣]. ﴿. . . وَلَا نُشُوراً{٣}﴾/ تام. ﴿. . . وَزُوراً{٤}﴾ كاف ورأس آية. ﴿. . . وَأَصِيلاً{٥}﴾ تام[٤]، ومثله: ﴿. . . غَفُوراً رَحِيماً{٦}﴾. ﴿. . . يَأْكُلُ مِنْهَا. . . {٨}﴾ تام[٥]، ومثله: ﴿. . . سَبِيلاً{٩}﴾.

وَمَنْ قرأ: ﴿. . . وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً{١٠}﴾ بالرفع[٦] على القطع(*) وقف على قوله: ﴿. . . مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. . . {١٠}﴾. ومن قرأ بالجزم لم يقف على ذلك، لأن ما بعده نسق على ما قبله[٧].

---

(١) لأن ﴿الذي له ملك السماوات والأرض﴾ نعت لـ ﴿الذي نزل الفرقان﴾. (ابن النحاس، **القطع**: ٥١٨؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٠٣). وقال الأشموني: تام إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف تقديره «هو الذي» وكذا إن نصب بتقدير أعني (الأشموني، **المنار**: ١٧٢).

(٢) إن عطف ﴿في الملك﴾ على ما قبله (الأشموني، **المنار**: ١٧٣).

(٣) يكون كافياً على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ﴿آلهة﴾ داخلاً في نعتها (الأشموني، **المنار**: ١٧٣).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ١٧٣). والذي ذكره الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٠٣).

(٥) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٠٣) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٥١٩) والأشموني (**المنار**: ١٧٣).

(٦) وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وأبي بكر، والباقون بجزمها (الداني، **التيسير**: ١٦٣).

(*) في (ب): العطف.

(٧) (مكي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع** ٢/١٤٤؛ ابن النحاس، **القطع**: ٥١٨).

﴿... قُصُوراً{١٠}﴾ تام[1]، ورؤوس الآي كافية[2].

﴿... هُنَالِكَ ثُبُوراً{١٣}﴾ كاف. ﴿... مَا يَشَاؤُونَ خَالِدِينَ... {١٦}﴾ تام، والآية أتمّ[3].

﴿... صَرْفاً وَلَا نَصْراً... {١٩}﴾ تام[4]، ومثله: ﴿... عَذَاباً كَبِيراً{١٩}﴾.
﴿... لِبَعْضٍ فِتْنَةً... {٢٠}﴾ كاف. ﴿... أَتَصْبِرُونَ... {٢٠}﴾ تام[5] والآية أتمّ[6].
﴿... أَوْ نَرَى رَبَّنَا... {٢١}﴾ كاف عند أبي حاتم[7] وابن الأنباري[8] وَابن عبد الرّزّاق[9]، وهو عندي تام لأنه انقضاء كلامهم.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام[10] في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا... {٢١}﴾ أي لا يخشون البعث، ﴿... لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ... {٢١}﴾ فيشهدوا أنّك رسول الله ﴿... أَوْ نَرَى

---

(١) هو تام على قول البصريين إن جعلت ﴿ونجعل﴾ في موضع جزم، إذا كانت ﴿بل﴾ تقع بعد الإيجاب، وإن كانت ﴿بل﴾ لا تكون إلا بعد نفي ــ وهو قول الكوفيين ــ لم تقف على ﴿قصوراً﴾ لأنك حذفت ما يدل عليه ما قبل ﴿بل﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥١٩).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... سعيراً{١١}﴾، ﴿... زفيراً{١٢}﴾، ﴿... كثيراً{١٤}﴾، ﴿... ومصيراً{١٥}﴾، ﴿... السبيل{١٧}﴾، ﴿... بوراً{١٨}﴾.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿... وكان على ربك وعداً مسؤولاً{١٦}﴾.

(٤) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥١٩) وأيّده الأشموني (المنار: ١٧٣).

(٥) ولا يجمع بين ﴿فتنة﴾ و﴿أتصبرون﴾؛ لأن قوله: ﴿أتصبرون﴾ متعلق بما قبله، والتقدير «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة لننظر، أتصبرون على ما نختبركم به من إغناء قوم وفقر آخرين، وصحة قوم وإسقام غيرهم، أم لا تصبرون» (الأشموني، المنار: ١٧٣).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿... وكان ربك نصيراً{٢٠}﴾.

(٧) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي، تقدم ص ١٤٧. انظر قوله في الإيضاح ٨٠٣/٢.

(٩) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق، المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٠) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

رَبَّنَا. . {٢١}﴾ مُعَايَنَةً فيخبرنا أنّك رسول الله. قال الله تعالى: ﴿. . .لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ [وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً](*) {٢١}﴾(١).

والفواصل تامة(٢).

﴿. . .وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً{٢٢}﴾ كاف(٣) [وقال ابن عباس: هو من قول الملائكة، أي تقول(**) الملائكة: حراماً محرّماً أن تكون لهم البشرى(٤). وقال الحسن(٥): ﴿. . .وَيَقُولُونَ حِجْراً(***). . {٢٢}﴾ وقف تام](****) وهو من قول المجرمين(٦). وقال ابن جُريج(٧): كانت العرب تقول عند الرّعب: حِجراً، أي اسْتِعَاذَةً، فقال الله تعالى: ﴿. . .مَحْجوراً{٢٢}﴾، أي مَحْجوراً عليهم أن يُعاذوا أو يُجارُوا كما كانوا في الدّنيا، فحجر اللّهُ عليهم ذلك يوم القيامة(٨).

﴿. . .لِلرَّحْمٰنِ. . . {٢٦}﴾ كاف. ﴿. . .بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي. . . {٢٩}﴾ تام، لأنه آخر كلام الظالم، وما بعده من قول الله تعالى.

(*) في (أ) و (د/١) و (ص) و (ف): الآية.

(١) أخرجه الطبري عن ابن جريج (التفسير ٢/١٩) وعزاه السيوطي لابن المنذر عن ابن جريج أيضاً (الدر المنثور ٥/٦٦).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿. . .منثوراً{٢٣}﴾، ﴿. . .مقيلاً{٢٤}﴾، ﴿. . .تنزيلاً{٢٥}﴾، ﴿. . .عسيراً{٢٦}﴾، ﴿. . .سبيلاً{٢٧}﴾، ﴿. . .خليلاً{٢٨}﴾، ﴿. . .خذولاً{٢٩}﴾، ﴿. . .مهجوراً{٣٠}﴾، ﴿. . .ونصيراً{٣١}﴾.

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٣) وهو قطع تام عند ابن النحاس (القطع: ٥٢٠).

(**) في (أ): أي تقول لهم.

(٤) أخرجه ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٤) وهو قول مجاهد (التفسير ٢/٤٤٩) والفراء (معاني القرآن ٢/٢٦٦).

(٥) الحسن بن يسار، أبو سعيد التابعي المحدّث المفسّر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(***) في (ف) زيادة: محجوراً.

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٦) أخرجه ابن النحاس في القطع: ٥٢٠؛ وابن الأنباري في الإيضاح ٢/٨٠٤.

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج، أبو الوليد، تقدم ص ١٤٧.

(٨) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٩/٣).

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد اللّهِ قال: حدّثنا أبي قال: [حدّثنا عليّ قال](*): حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام(١) في قوله: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي... {٢٩}﴾ يعني القرآن، قال الله تعالى: ﴿... وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً{٢٩}﴾ يأمره بمعصية الله ثمّ يخذله في الآخرة(٢).

﴿... مِنَ الْمُجْرِمِينَ... {٣١}﴾ تام(٣). ﴿... جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذٰلِكَ(**)... {٣٢}﴾ كـاف، وقيـل: تـام(٤) والمعنى كـالتـوراة والإنجيـل، ثمّ تبتـدىء: ﴿... لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ... {٣٢}﴾ والتقدير: أنزلناه [كذلك](***) متفرّقاً لنثبِّتَ به فؤادَك. ويجوز الوقف على قوله: ﴿... جُمْلَةً وَاحِدَةً... {٣٢}﴾(٥) ثمّ تبتدىء: ﴿... كَذٰلِكَ... {٣٢}﴾ أي أنزلناه [متفرّقاً كذلك](****) لنثبِّتَ به فؤادك فـ﴿... كَذٰلِكَ... {٣٢}﴾ على الأوّل، من قول المشركين، وعلى الثاني، من قول الله تعالى.

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد اللّهِ قال: حدّثنا أبي [قال: حدّثنا عليّ](*****) قال: حدّثنا أحمد بن موسى(******) قال: حدّثنا يحيى بن سلام(٦) في قوله: ﴿... لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ/ جُمْلَةً

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(١) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) أخرج الحديث الإمام ابن جرير الطبري (التفسير ١٩/٧)؛ وابن كثير (التفسير ٥/١٤٩).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٥) وقال ابن النحاس: كاف (القطع: ٥٢١) وقال الأشموني: حسن (المنار: ١٧٤).

(**) كلمة «كذلك» ساقطة في (ح) وهو سهو من الناسخ.

(٤) وهو قول الفراء (معاني القرآن ٢/٢٦٧).

(***) كلمة «كذلك» من (ب) فقط.

(٥) قاله الأخفش سعيد، (ابن النحاس، القطع: ٥٢١).

(****) في (ح) و (ف): كذلك متفرقاً.

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(******) في (ح) زيادة: وعلي بن عبد.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

وَاحِدَةً. . . {٣٢}﴾ كما أنزل على موسى وعيسى قال الله تعالى: ﴿. . .كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ. . . {٣٢}﴾[1].

﴿. . .ترتيلاً{٣٢}﴾ تام[2]، ومثله: ﴿. . .تَفْسِيراً{٣٣}﴾ ومثله: ﴿. . .سَبِيلاً{٣٤}﴾ ﴿. . .الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. . . {٣٦}﴾ كاف(*)، ثمّ قال الله تعالى: ﴿. . .فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً{٣٦}﴾ فأضمر: فَبَلَّغَا الرسالة فلم يقبلوا منهما[3].

﴿. . .لِلنَّاسِ آيَةً. . . {٣٧}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . .بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيراً{٣٨}﴾[4]، ومثله: ﴿. . .الْأَمْثَالَ. . . {٣٩}﴾. ﴿. . .تَتْبِيراً{٣٩}﴾ تام. ﴿. . .يَرَوْنَهَا. . . {٤٠}﴾ تام وقيل: كاف[5]. ﴿. . .نُشُوراً{٤٠}﴾ تام. ﴿. . .بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً{٤١}﴾ كاف[6]. ﴿. . .أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا. . . {٤٢}﴾ تام[7]، أي على عبادتها. قال الله تعالى: ﴿. . .وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ. . . {٤٢}﴾.

﴿. . .كَالْأَنْعَامِ. . . {٤٤}﴾ كاف. ﴿. . .سَبِيلاً{٤٤}﴾ تام. ﴿. . .لِيَذَّكَّرُوا. . . {٥٠}﴾ كاف، ومثله: ﴿. . .نَذِيراً{٥١}﴾. ﴿. . .كَبِيراً{٥٢}﴾ تام، ومثله: ﴿. . .مَحْجُوراً{٥٣}﴾. ﴿. . .نَسَباً وَصِهْراً. . . {٥٤}﴾ [تام، وقيل: كاف][8](**).

---

(١) أخرج الحديث الإمام السيوطي، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة (السيوطي، **الدر المنثور ٥/ ٧٠**).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/ ٨٠٧**) وابن النحاس (**القطع: ٥٢٢**) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ١٧٤).

(*) في (ف) زيادة: وقيل تام.

(٣) نص عليه ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/ ٨٠٧**).

(٤) قال ابن النحاس: كاف إن لم تعطف ﴿وكلاً ضربنا له الأمثال﴾ على ما قبله، ونصبته بإضمار فعل، وإن عطفته على ما قبله كفاك الوقف على ﴿الأمثال﴾. (ابن النحاس، **القطع: ٥٢٢**).

(٥) قاله ابن النحاس (**القطع: ٥٢٢**). والذي رجحه الداني هو قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/ ٨٠٨**).

(٦) وهو قول أبي حاتم واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/ ٨٠٨**). قال ابن النحاس: وخولف أبو حاتم في هذا لأن الكلام متصل من قوله ﴿وإذا رأوك﴾ (ابن النحاس، **القطع: ٥٢٢**).

(٧) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/ ٨٠٨**). وقال ابن النحاس: كاف (**القطع: ٥٢٣**). ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٧٤).

(٨) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/ ٨٠٨**)؛ وابن النحاس (**القطع: ٥٢٣**). ورجحه الأشموني (المنار: ١٧٥).

(**) في (ف): كاف وقيل تام.

﴿... قَدِيراً{٥٤}﴾ تام وكذا: ﴿... وَلَا يَضُرُّهُمْ... {٥٥}﴾[1] ومثله: ﴿... ظَهِيراً{٥٥}﴾ ومثله: ﴿... سَبِيلاً{٥٧}﴾[2] ومثله: ﴿... وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ... {٥٨}﴾[3]. ﴿... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ... {٥٩}﴾ تام إذا رفع ﴿... الرَّحْمٰنُ... {٥٩}﴾ بالابتداء وجعل الخبر فيما بعده. فإن رفع بتقدير: هو الرحمٰنُ، كان الوقف على: ﴿... العَرْشِ... {٥٩}﴾ كافياً. وإن جعل بدلاً من المضمر(*) الذي في ﴿... اسْتَوَى... {٥٩}﴾ لم يكف الوقف على: ﴿... العَرْشِ... {٥٩}﴾ وكفى على ﴿... الرَّحْمٰنُ... {٥٩}﴾[4].

﴿... خَبِيراً{٥٩}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿... لِمَا يَأْمُرُنَا... {٦٠}﴾ بالياء[5]، وقف على قوله: ﴿... وَمَا الرَّحْمٰنُ... {٦٠}﴾ ثمَّ ابتدأ: ﴿... أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا... {٦٠}﴾ لأنه استئناف قول [من بعضهم لبعض](**). ومَن قرأ ذلك بالتاء لم يقف على ﴿... الرَّحْمٰنُ... {٦٠}﴾ لأن ما بعده متعلّق بما قبله من قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لهم... {٦٠}﴾[6]. ﴿... نُفُوراً{٦٠}﴾ تام، ومثله: ﴿... شُكُوراً{٦٢}﴾. ﴿... غَراماً{٦٥}﴾ كاف وكذا رؤوس الآي بعد[7].

---

(١) وهو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٨)؛ وابن النحاس (القطع: ٥٢٣). ورجحه الأشموني (المنار: ١٧٥).

(٢) قال الأشموني: كاف (المنار: ١٧٥).

(٣) وهو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٠٨)؛ وابن النحاس (القطع: ٥٢٣) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٧٥).

(*) في (ب) و (د/١) و (ح): الضمير.

(٤) قال ابن النحاس: التمام ﴿الرحمن﴾ على قول البصريين، والكسائي أيضاً يجيزه، غير أنه لا يقول على البدل، ويقول: مردود على المضمر، والفراء لا يجيز أن يرد على المضمر ظاهراً، لأن المضمر عنده لا يبين. وقال أحمد بن جعفر: ﴿الرحمن﴾ تام (ابن النحاس، القطع: ٥٢٤).

(٥) وهي قراءة حمزة والكسائي، وابن مسعود، والأسود بن يزيد، والأعمش، وقراءة الباقين بالتاء (الداني، التيسير: ١٦٤)؛ (ابن الجزري، النشر ٢/٣٣٤)؛ (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨١٠).

(**) في (ح) بعضهم من بعض.

(٦) نص عليه ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨١٠)؛ وابن النحاس (القطع: ٥٢٥).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... ومقاماً{٦٦}﴾، ﴿... قواماً{٦٧}﴾.

﴿...وَلَا يَزْنُونَ...{٦٨}﴾ كاف.

وَمَنْ قرأ: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ العَذَابُ... وَيَخْلُدُ...{٦٩}﴾ بالرفع(١) على القطع، وقف على قوله: ﴿...يَلْقَ أَثَاماً{٦٨}﴾. [وهو كاف](*).

وَمَنْ قرأ بالجزم لم يقف على ذلك لأنَّ ﴿يُضَاعَفْ...{٦٩}﴾ بدل من قوله: ﴿...يَلْقَ...{٦٨}﴾ الذي هو جواب الشرط(٢). ورؤوس الآي قبْل وبَعْدُ كافية(٣).

﴿...وَمُقَاماً{٧٦}﴾ تام. ﴿...لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ...{٧٧}﴾ كاف.

(١) وهي قراءة أبي عامر، وأبي بكر، والباقون بالجزم (الداني، التيسير: ١٦٤).
(*) ما بين الحاصرتين من (د/١).
(٢) (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/١٣٧).
(٣) وهي قوله تعالى: ﴿...مهاناً{٦٩}﴾، ﴿...رحيمًا{٧٠}﴾، ﴿...متاباً{٧١}﴾، ﴿...كراماً{٧٢}﴾، ﴿...وعمياناً{٧٣}﴾، ﴿...إماماً{٧٤}﴾، ﴿...وسلاماً{٧٥}﴾، ﴿...لزاماً{٧٧}﴾.

[٢٦ـ] سورة الشعراء

﴿طسٓمٓ{١}﴾ تام إذا جُعِلَ اسماً للسورة، والتقدير: اتل طسٓمٓ، وهو رأس آية في الكوفي. وقيل: هو كاف[١].

﴿... الكِتَابِ المُبِينِ{٢}﴾ تام[٢]. ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا... {٦}﴾ كاف. ﴿... يَسْتَهْزِئُونَ{٦}﴾ تام ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً... {٨}﴾ كاف. ﴿... مُؤْمِنِينَ{٨}﴾ تام[٣]. ﴿... العَزِيزُ الرَّحِيمُ{٩}﴾ أتمّ [منه][*]. وكذا جميع ما في هذه[**] السورة من ذلك[٤]، والفواصل بين ذلك كافية.

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ... {١١}﴾ كاف[٥]. ﴿... أَنْ يُكَذِّبُونِ{١٢}﴾ كاف لمن قرأ: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي... {١٣}﴾ بالرفع[٦] على القطع. وإن نسقه على قوله: ﴿... إِنِّي أَخَافُ... {١٢}﴾ لم يكف الوقف قبل ذلك[٧]. وكذا قراءة مَنْ نصب لأنه منسوق على قوله: ﴿... أَنْ يُكَذِّبُونِ{١٢}﴾.

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨١٢) وابن النحاس (القطع: ٥٢٧) وقد تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) (٣) وقال الأشموني: كاف (المنار: ١٧٦).

(*) كلمة «منه» زيادة من (د/١).

(**) كلمة «هذه» ساقطة في (ف).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿... وإن ربك لهو العزيز الرحيم{٩}، {٦٨}، {١٠٤}، {١٢٢}، {١٤٠}، {١٥٩}، {١٧٥}، {١٩١}﴾.

(٥) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨١٢) وقال أبو حاتم: تام (ابن النحاس، القطع: ٥٢٧).

(٦) قرأ الجميع بالرفع، وقرأ يعقوب، والأعرج، وطلحة، وأبو زيد عن الأعمش بالنصب (ابن الجزري، النشر ٢/٣٣٥).

(٧) وهو قول الفراء (معاني القرآن ٢/٢٧٨) وأحد قولَيْ الكسائي (ابن النحاس، القطع: ٥٢٨).

﴿قَالَ كَلَّا. . . {١٥}﴾ تام[١] أي لا يقدرون على ذلك ولا يصلون إليه[٢]. ﴿. . . مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ{١٧}﴾ كاف[٣] ومثله: ﴿. . . أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ{٢٢}﴾[٤] وهما رأسا آيتين، ورؤوس الآي بعد كافية[٥].

﴿. . . الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. . . {٤٩}﴾ كاف. ﴿. . . فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. . . {٤٩}﴾ تام[٦]. ﴿. . . لَا ضَيْرَ. . . {٥٠}﴾ [كاف][*] شبيه بالتمام. [﴿. . . أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ{٥١}﴾ تام. ﴿. . . وَمَقَامٍ كَرِيمٍ{٥٨}﴾ كاف[٧] وقال نافع[٨] والدينوري[٩]: التمام ها هنا وفي/ سورة الدخان: ﴿كَذَلِكَ. . . {٥٩}﴾[١٠]، والتفسير يدلّ على ذلك][**].

---

(١) وهو قول نافع، وأحمد بن جعفر، والقتيبي (النحاس، **القطع**: ٥٢٨).

(٢) قاله نصير (ابن النحاس، **القطع**: ٥٢٨).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨١٣) وعن نافع أنه تام (ابن النحاس، **القطع**: ٥٢٨) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ١٧٦).

(٤) وعن نافع أنه تام، وهو قول أحمد بن جعفر أيضاً، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٢٨ ــ ٥٢٩).

(٥) وهي قوله تعالى ﴿. . . العالمين{٢٣}﴾، ﴿. . . موقنين{٢٤}﴾، ﴿. . . تستمعون{٢٥}﴾، ﴿. . . الأولين{٢٦}﴾، ﴿. . . لمجنون{٢٧}﴾، ﴿تعقلون{٢٨}﴾، ﴿. . . المسجونين{٢٩}﴾، ﴿. . . مبين{٣٠}﴾، ﴿. . . الصادقين{٣١}﴾، ﴿. . . مبين{٣٢}﴾، ﴿. . . للناظرين{٣٣}﴾، ﴿. . . عليم{٣٤}﴾، ﴿. . . تأمرون{٣٥}﴾، ﴿. . . حاشرين{٣٦}﴾، ﴿. . . عليم{٣٧}﴾، ﴿. . . معلوم{٣٨}﴾، ﴿. . . مجتمعون{٣٩}﴾، ﴿. . . الغالبين{٤٠}﴾، ﴿. . . الغالبين{٤١}﴾، ﴿. . . المقربين{٤٢}﴾، ﴿. . . ملقون{٤٣}﴾، ﴿. . . الغالبون{٤٤}﴾، ﴿. . . يأفكون{٤٥}﴾، ﴿. . . ساجدين{٤٦}﴾، ﴿. . . العالمين{٤٧}﴾، ﴿. . . وهارون{٤٨}﴾.

(٦) وهو قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨١٣) وقال ابن النحاس: قطع صالح (**القطع**: ٥٢٩) وقال الأشموني: كاف (**المنار**: ١٧٧).

(*) كلمة «كاف» من (د/١).

(٧) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨١٣).

(٨) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(١٠) أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٢٩ ــ ٥٣٠) والذي في سورة الدخان قوله تعالى: ﴿كذلك وأورثناها قوماً آخرين{٢٨}﴾.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

حَدَّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام[1] في قوله: ﴿... وَمَقَامٍ كَرِيمٍ...{٥٨}﴾ أي منزل حَسَن ﴿كَذَٰلِكَ... {٥٩}﴾ أي هٰكذا[*] كان الخبر ثم انقطع الكلام، ثم قال: ﴿... وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ{٥٩}﴾ رجعوا إلى مصر بعدما أهلك الله فِرْعَوْنَ وقومه في تفسير الحسن[2].

﴿... بَنِي إِسْرَائِيلَ{٥٩}﴾ تام، وقيل: كاف[3] وهو رأس آية.

﴿قَالَ كَلَّا...{٦٢}﴾ تام[4] أي لا يدركونكم[5]. ﴿... إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ{٧٧}﴾ تام[6] ومثله ﴿... سَلِيمٍ{٨٩}﴾[7] ومثله: ﴿... لِلْغَاوِينَ{٩١}﴾ ومثله ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ{١٠١}﴾ ومثله ﴿... مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{١٠٢}﴾ ومثله: ﴿... وَأَطِيعُونَ{١١٠}﴾[**] الثاني[8]، ومثله ﴿... لَوْ تَشْعُرُونَ{١١٣}﴾.

﴿... الْمَشْحُونِ{١١٩}﴾ كاف. ﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ{١٣٤}﴾ تام[9]. ﴿... فَأَهْلَكْنَاهُمْ...{١٣٩}﴾ كاف. ﴿... وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ{١٦٩}﴾ تام[10]. ﴿... عَلَيْهِمْ مَطَراً...{١٧٣}﴾ كاف. ﴿... وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ{١٨٤}﴾ تام[11] ومثله:

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) كلمة «هكذا» ساقطة في (أ).

(٢) أخرجه القرطبي عن الحسن (التفسير ١٣/١٠٥).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨١٤) وابن النحاس (**القطع**: ٥٣٠).

(٤) وهو قول نافع، وأبي حاتم، والقتيبي، وأحمد بن جعفر، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٣٠).

(٥) وهو تفسير نصير (ابن النحاس، **القطع**: ٥٣٠).

(٦) قال ابن النحاس: ليس بقطع كاف؛ لأن ﴿الذي﴾ نعت، والذي بعده معطوف عليه (ابن النحاس، **القطع**: ٥٣٠).

(٧) وقال الأشموني: كاف (المنار: ١٧٨).

(**) في (ف) زيادة: ومثله ﴿وأطيعون﴾.

(٨) و (٩) وهما وقفان حسنان عند الأشموني (المنار: ١٧٨).

(١٠) قال الأشموني: وقف جائز، وقيل كاف؛ لأنه آخر كلامهم وكلام نبيهم (الأشموني، المنار: ١٧٩).

(١١) قال الأشموني: وقف حسن (المنار: ١٧٩).

﴿... لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ{١٩٦}﴾ (١) ، ومثله ﴿... عُلَمَآءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ{١٩٧}﴾ (٢) وهو رأس آية [﴿... مُنذِرُونَ {٢٠٨} ذِكْرَى... {٢٠٩}﴾ تام](*) وقيل: كاف (٣) . ﴿... ظَالِمِينَ{٢٠٩}﴾ تام (٤) . ورؤوس الآي بعد كافية (٥) . ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا... {٢٢٧}﴾ تام (٦) .

---

(١) وهو قول أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٥٣١) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨١٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٧٩).

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٣١) ورجحه الأشموني (المنار: ١٧٩).

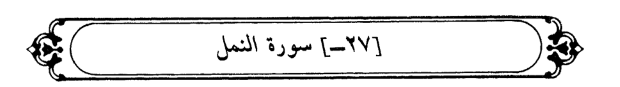
(*) في (ح): ومثله ﴿منذرون﴾، ﴿ذكرى﴾ تام.

(٣) إذا جعلت ﴿ذكرى﴾ في موضع رفع بمعنى «تلك الذكرى» و «ذلك ذكرى» فالوقف ﴿منذرون﴾. وإن جعلت ﴿ذكرى﴾ في موضع نصب بمعنى «ينذرونهم تذكرة» فالوقف: ﴿ذكرى﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٣١).

(٤) وقال الأشموني: وقف كاف (المنار: ١٧٩).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... الشياطين{٢١٠}﴾، ﴿... يستطيعون{٢١١}﴾، ﴿... لمعزولون{٢١٢}﴾، ﴿... المعذّبين{٢١٣}﴾، ﴿... الأقربين{٢١٤}﴾ ﴿... المؤمنين{٢١٥}﴾، ﴿... تعملون{٢١٦}﴾، ﴿... الرحيم{٢١٧}﴾، ﴿... تقوم{٢١٨}﴾، ﴿... الساجدين{٢١٩}﴾، ﴿... العليم{٢٢٠}﴾، ﴿... الشياطين{٢٢١}﴾، ﴿... أثيم{٢٢٢}﴾، ﴿... كاذبون{٢٢٣}﴾، ﴿... الغاوون{٢٢٤}﴾، ﴿... يهيمون{٢٢٥}﴾، ﴿... يفعلون{٢٢٦}﴾.

(٦) وهو قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٥٣٢) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٨٠).



[٢٧ــ] سورة النمل

﴿طسٓ...{١}﴾ تـام، وقيل: كـاف(١). ﴿... هُمْ يُوقِنُـونَ{٣}﴾ تام، ومثله: ﴿... هُمُ الْأَخْسَرُونَ{٥}﴾(٢) ومثله ﴿... مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ{٦}﴾(٣).

﴿... وَمَنْ حَوْلَهَا... {٨}﴾ كاف إن كان ﴿... وسُبْحَانَ اللّـهِ... {٨}﴾ خارجاً من النـداء(٤). ﴿... رَبِّ الْعَالَمِينَ{٨}﴾ تـام(٥). ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ... {١٠}﴾ كـاف، وقال نافع(٦): هو تام. ﴿... وَلَمْ يُعَقِّبْ... {١٠}﴾ تام [أي ولم يرجع(٧).

وقـال الأخفش(٨): ﴿... لَا تَخَفْ... {١٠}﴾ تمـام الكـلام](*) ﴿... لَـدَيَّ

---

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ــ ٢.

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٥٣٣) وقال الأشموني: حسن (المنار: ١٨٠).

(٣) قال ابن النحاس: ليس بكاف؛ لأن ﴿إذ﴾ متعلقة بما قبلها (القطع: ٥٣٣) وقال الأشموني: حسن (المنار: ١٨٠).

(٤) قال ابن النحاس: ليس داخلاً في النداء، والتفسير على ذلك، قال السدي: لمّا نودي فزع، فقال: ﴿سبحان الله رب العالمين﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٣٤) وقال ابن شجرة: هو من قول الله تعالى (القرطبي، التفسير ١٣/١٦٠).

(٥) هو تام إن كان ﴿سبحان الله﴾ داخلاً في النداء؛ قاله أبو حاتم (ابن النحاس، القطع: ٥٣٤).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٥٣٤).

(٧) كذا فسّره مجاهد (التفسير ٢/٤٦٩) وقال قتادة: لم يلتفت، وقال السدّي: لم ينتظر (ابن النحاس، القطع: ٥٣٤).

(٨) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٥٣٤).

(*) ما بين الحاصرتين من (ب) و (د/١).

المُرْسَلُونَ{١٠}﴾ كاف وقال ابن النحّاس[١]: تام لأنّ ﴿إلاَّ مَنْ ظَلَمَ... {١١}﴾ استثناء(*) ليس من الأوّل[٢]، بمعنى (لكن)[٣]. وبلغني عن الحسين بن خالويه[٤] أنه قال: صلّيت خلف أبي بكر بن مجاهد[٥] وأبي بكر الأنباري[٦] فوقفا في سورة الانشقاق على قوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٧] فسألتهما عن ذلك فقالا: ﴿إلاّ﴾ بمعنى (لكن)[٨].

[ورؤوس الآي بعدُ تامّة](**).

قَالَ أبوعمرو رضي الله عنه: سبيل ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الضرب من الاستثناء في كون الوقف قبله(***) تامّاً، كقوله: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلاَّ أَذىً﴾[٩] و﴿أينما ثُقِفُوا إلاَّ بِحَبْلٍ مِن اللَّـهِ﴾[١٠] و﴿لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً إلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾[١١] و﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ إلاَّ

---

(١) أحمد بن محمد، أبوجعفر المصري النحاس، النحوي، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢، قال: «فيه اختلاف، فمن القراء من يقول أنه تمام» (القطع: ٥٣٤) وكان الطبري يذهب إلى أن التمام ﴿إلا من ظلم﴾ ويتأول قول أهل التأويل أن المرسلين لا يخافون إلا أن يذنبوا، فإن أذنبوا خافوا العقوبة، وهو قول ابن جريج (الطبري، التفسير ١٩/٨٤).

(*) تصحفت في (ص) إلى استئناف.

(٢) ﴿من﴾ في موضع نصب، لأنه استثناء ليس من الأول، وقال الفراء: هو استثناء من الجنس، لكن المستثنى منه محذوف (الفراء، معاني القرآن ٢/٢٨٧) وهذا بعيد (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/١٤٦).

(٣) وهو قول الزمخشري (الكشاف ٣/١٣٨).

(٤) الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني: نحوي، دخل بغداد، أخذ عن أبي بكر بن الأنباري، وقعت بينه وبين المتنبي مناظرات. توفي في حلب سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م (ياقوت، معجم الأدباء ٩/٢٠٠).

(٥) أحمد بن موسى، أبوبكر، ابن مجاهد المقرىء البغدادي، تقدم ص ١٣٥.

(٦) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبوبكر، تقدم ص ١٤٧.

(٧) الآية (٢٤) من سورة الانشقاق ـ ٨٤.

(٨) أخرجه ابن الأنباري (الايضاح ٩٧٢).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) و(ف).

(***) في (ف) عليه: وهو تصحيف.

(٩) الآية (١١١) من سورة آل عمران ـ ٣.

(١٠) الآية (١١٢) من سورة آل عمران ـ ٣.

(١١) الآيتان (٨٦ ـ ٨٧) من سورة الإسراء ـ ١٧.

مَنْ تَوَلَّى وكَفَرَ﴾(١) ومَا أشبه ذلك سبيل هٰذَين المَوْضِعَيْن.

﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{١١}﴾ تام. وكذا رؤوس الآي(٢) إلى قوله ﴿... لَهُوَ الفَضْلُ المُبينَ{١٦}﴾ وكذا ﴿... فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ{١٩}﴾.

﴿... لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ... {١٨}﴾ تام لأنه انقضاء قول النّملة، وتمام الفاصلة(٣) من قول الله تعالى.

حَدَّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا أبي [قال: حدّثنا علي](*) قال: حدّثنا أحمد/ قال: حدّثنا يحيى بن سلام(٤) في قوله: ﴿... قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنودُهُ... {١٨}﴾ قال،قال الله تعالى: ﴿... وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ{١٨}﴾ أنْ سليمان يفقه كلامهم(٥).

وَقَالَ نافع(٦): ﴿... وَلَهَا عَرْشٌ... {٢٣}﴾ تام(٧).

حَدَّثنا محمد بن أحمد(٨) قال: حدّثنا ابن الأنباري(٩) قال: حدّثنا محمد ابن الحسين(١٠)(**)

---

(١) الآيتان (٢٢ ــ ٢٣) من سورة الغاشية ــ ٨٨.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... فاسقين{١٢}﴾، ﴿... مبين{١٣}﴾، ﴿... المفسدين{١٤}﴾، ﴿... المؤمنين{١٥}﴾.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿... وهم لا يشعرون{١٨}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٤) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) أخرجه البيضاوي في التفسير ١١٤/٤.

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أخرجه ابن النحاس وقال: ومن القصاص الجهال من يقف عليه. وقال عبد الله بن مسلم: وقال من لا يعرف اللغة، الوقف ﴿ولها عرش﴾ ثم يبتدىء: ﴿عظيم﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٣٥).

(٨) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي المقرىء، نزيل مصر، تقدم ص ١٤٧.

(٩) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، تقدم ص ١٤٧، أخرجه في **الايضاح** ٨١٥/٢ ــ ٨١٦.

(١٠) محمد بن الحسين بن شهريار، أبو بكر: مقرىء، روى عن الحسين بن علي، وعنه ابن مجاهد، قال الدارقطني: لا بأس به (ابن الجزري، **الغاية** ١٣٠/٢).

(**) تصحف في (ب) و(ح) و(ص) إلى الحسن.

قال: حدّثنا الحسين(*) بن الأسود[١] عن بعض أهل العلم[٢] أنّه قال: الوقف: ﴿... وَلَهَا عَرْشٌ... {٢٣}﴾ والابتداء ﴿... عَظِيمٌ{٢٣}﴾ على معنى: عظيم عبادتهم للشمس. قال[٣]: وقد سمعت مَن يؤيّد هذا المذهب ويحتجّ بأنّ عرشها أحقر وأدقّ شأْناً من أن يصفه الله عزّ وجلّ بالتعظيم(**).

قال المقرىء أبو عمرو: فيرتفع قوله ﴿... عَظِيمٌ{٢٣}﴾ على هذا المذهب بالابتداء، والخبر في قوله: ﴿وَجَدْتُّهَا... {٢٤}﴾ والتقدير: عظيم وجودي إيّاها وقوْمها ساجدين للشمس من دون الله، لأنّ الذي استعظم سجودهم لغير الله لا للعرش لعلمه بما آتى اللّـهُ نَبِيَّهُ سليمان عليه السلام من الملك العظيم، والأمر الجسيم الذي لم يؤته أحدٌ. والأَوْجَهُ في ذلك عِنْدَ أهل(***) التمام أن يكون ﴿... عَظِيمٌ{٢٣}﴾ تابعاً لِلْـ ﴿... عَرْش... {٢٣}﴾ وصِفَةً له إذ غير مستنكر أن يصفه الهدهد بذلك لما رأى من تناهي طوله وعرضه وما كان فيه من كل الزّينة وإن كان [قد](****) شاهد من ملك سليمان ما يدقّ ذلك عنده والله أعلم[٤].

والوجه الأوّل جيد بالغ وإن كان التفسير يؤيّد الوجه الثاني.

حَدَّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن(*****) قال: حدّثنا

(*) تصحف في (أ) و(د/١) و(ص) إلى الحسن.

(١) الحسين بن الأسود العجلي، أبو عبد الله: مقرىء، روى عن يحيى بن آدم، وعنه محمد بن شهريار توفي سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م (ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/٢٣٨).

(٢) يقصد به نافع.

(٣) القائل هو ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨١٥ ــ ٨١٦).

(**) في (د/١) و(ف): بالعظم.

(***) في (ف): أصحاب.

(****) كلمة «قد» زيادة من (/١).

(٤) وهذا الذي اختاره ابن الأنباري أيضاً وقال: لا يجوز أن تقف على ﴿العرش﴾ وتبتدىء ﴿عظيم﴾ إلا على قبح (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٨١٥). وقال القتيبي في الرد على نافع: لو كان كما قال، لقال: «عظيم أن وجدتها» قال ابن النحاس، وهذا من قول القتيبي حسن جميل (ابن النحاس، **القطع**: ٥٣٥).

(*****) تصحف في (أ) و(ح) و(ف) إلى: الحسين.

أحمد [بن موسى][*] قال: حدّثنا يحيى بن سلام[(١)] في قوله عزّ وجلّ ﴿... وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ{٢٣}﴾ أي سَرِيرٌ حَسَن. قال: وقال قتادة: كان مِن ذهب، وقوائمه لؤلؤ وجَوْهَر وكان مُسْتَتِراً بالديباج والحرير وكانت عليه سبعة مغاليق وكانت دونه سبعة أبواب[**] مغلقة[(٢)].

﴿... فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ{٢٤}﴾ كاف[(٣)] على قراءة من قرأ: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا[***]... {٢٥}﴾ مخفّفاً[(٤)] وَمَنْ قرأ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا... {٢٥}﴾ بالتشديد لِإنْدِغَامِ النونِ فيها فليس بوقف لأنّ العامل في ﴿أن... {٢٥}﴾ مَا قبلها فلا يقطع منه[(٥)].

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ... {٣٠}﴾ كاف والهاء كناية عن الكتاب [وهي في][****] الثانية كناية عمّا في الكتاب.

﴿... مُسْلِمِينَ{٣١}﴾ تام. ﴿... أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً... {٣٤}﴾ تام[(٦)] فقال الله عزّ وجلّ: ﴿... وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ{٣٤}﴾. ومثله في الأعراف: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾[(٧)] تمام الكلام، فقال فرعون: ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(١) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) تصحفت في (ص) و(ف) إلى: أبيات.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ١٩/٩٢) والقرطبي (التفسير ١٣/١٨٥) والسيوطي (الدر المنثور ٥/١٠٦).

(٣) هو كاف على قول أبي عبيد (ابن النحاس، **القطع**: ٥٣٥).

(***) في (ف): ألا يا اسجدوا.

(٤) وهي قراءة الكسائي، وقراءة الباقين بالتشديد (الداني، التيسير: ١٦٦).

(٥) ﴿أن﴾ على قراءة التشديد في موضع نصب بـ ﴿يهتدون﴾ و﴿لا﴾ زائدة، و﴿يسجدوا﴾ منصوب بـ ﴿أن﴾. فأما على قراءة الكسائي بتخفيف ﴿ألا﴾ فإنه على معنى: «ألا يا هؤلاء اسجدوا» فـ﴿ألا﴾ للتنبيه و﴿يا﴾ للنداء وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه، و﴿اسجدوا﴾ مبني على هذه القراءة. (مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/١٤٧).

(****) في (د/١): والهاء.

(٦) قال أبوحاتم: هو من الوقف الذي روي عن ابن عباس صحيحاً (ابن النحاس، **القطع**: ٥٣٦).

(٧) الآية (١١٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

ورؤوس الآي بعد(*) كافية[١].

﴿... أَمْ أَكْفُرُ... {٤٠}﴾ تام، ومثله ﴿... كَأَنَّهُ هُوَ... {٤٢}﴾. ﴿... مِنْ دُونِ اللَّـهِ... {٤٣}﴾ كاف، وقيل: تام[٢]، ورأس الآية أتمّ[٣].

﴿... مِن قَوَارِيرَ... {٤٤}﴾ كاف ورأس آية في غير الكوفي. ﴿... للَّـهِ رَبِّ العَالَمِينَ {٤٤}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿... إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ... {٥١}﴾ بكسر الهمزة[٤] وقف على قوله: ﴿... عَاقِبَةُ مَكْـرِهِمْ... {٥١}﴾[٥] لأنها مستأنفة. وَمَنْ فتحها [لم يكف الوقف](**) على: ﴿... مَكْرِهِمْ... {٥١}﴾ لأنّ ﴿... أَنَّا... {٥١}﴾ متعلّقة بما قبلها إما بالبدل من الـ ﴿... عَاقِبَةُ... {٥١}﴾ وإما خبراً لـ ﴿... كانَ... {٥١}﴾ فإن جعلت خبراً/ لمبتدإٍ(***) مضمرٍ بتقدير: هو أنّا دمَّرناهم فالوقف قبلها(****) كاف والابتداء بها حَسن[٦].

(*) كلمة «بعد» ساقطة في (ب) و(د/١).

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... المرسلون{٣٥}﴾، ﴿... تفرحون{٣٦}﴾، ﴿... صاغرون{٣٧}﴾، ﴿... مسلمين{٣٨}﴾، ﴿... أمين{٣٩}﴾.

(٢) وهو قول أحمد بن جعفر، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٣٦) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨١٧).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿... من قوم كافرين{٤٣}﴾.

(٤) وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وقرأ الأعمش، وابن أبي إسحاق، وعاصم، وحمزة، والكسائي بالفتح (الداني، التيسير: ١٦٨).

(٥) وكان الوقف عليها كافياً (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٨١٩).

(**) في (أ) و(ص) و(ف): لم يقف.

(***) في (ف): لابتداء.

(****) في (ح) و(ص): على ما قبلها.

(٦) من قرأ ﴿إنا﴾ بكسر الهمزة، فعلى الابتداء و﴿كيف﴾ خبر ﴿كان﴾ مقدم؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام، و﴿عاقبة﴾ اسم ﴿كان﴾، ولا يعمل ﴿انظر﴾ في ﴿كيف﴾ ولكن يعمل في موضع الجملة كلها.

وأما من قرأ بالفتح، فإنه جعل ﴿كيف﴾ خبر ﴿كان﴾ و﴿عاقبة﴾ اسمها، و﴿أن﴾ بدلاً من ﴿عاقبة﴾ في موضع رفع (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/١٥١ ــ ١٥٢).

﴿... يَتَّقُونَ{٥٣}﴾ تام ومثله: ﴿... مَطَرُ المُنْذَرِينَ{٥٨}﴾. ومثله ﴿... الَّذِينَ اصْطَفَى...{٥٩}﴾[١].

حَدَّثَنَا عبد الرحمن [ابن عثمان](*) قال: حدّثنا قاسم بن أصْبغ قال: حدّثنا أحمد بن زهير[٢] قال: حدّثنا [أحمد بن يونس[٣]](**) قال: حدّثنا الحكم بن ظهير[٤] عن السدي[٥] في قوله: ﴿قل الحَمْدُ للَّـهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذينَ اصْطَفَى...{٥٩}﴾ قال: هم أصحاب محمد ﷺ[٦].

﴿... شَجَرَهَا...{٦٠}﴾ كـاف، ومثله ﴿... أَإِلَهٌ مَـعَ اللَّـهِ...{٦٠}﴾ حيث وقع[٧]، وهو استفهام تَوْبيخ، والتقدير: أمع الله وَيْحَكُمْ إله[٨]. وقيل: التقدير أَإِلَهٌ مع اللَّـهِ يخلق[٩].

﴿... يَعْدِلُونَ{٦٠}﴾ كاف ومثله ﴿... حَاجِـزاً...{٦١}﴾ ومثله ﴿... خُلَفَاءَ

---

(١) هو تام عند نافع وأحمد بن موسى، وأبي حاتم، وعليه أهل التفسير (ابن النحاس، **القطع**: ٥٣٨) واختاره ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨١٩) وخالف الأشموني فقال: حسن (المنار: ١٨٢).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٢) تقدم رجال هذا الاسناد في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي: محدث، ينسب إلى جده تخفيفاً. سمع من جدّه يونس وسفيان الثوري، وعنه البخاري ومسلم. ثقة متقن، توفي سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م (الذهبي، السير ١٠/٤٥٧).

(**) في (د/١) يوسف بن أحمد، وفي (ح): يوسف بن أحمد قال حدثنا أحمد بن يونس.

(٤) الحكم بن ظهير، أبو محمد بن أبي ليلى: محدث كوفي، روى عن السدي، وعنه الثوري. قال أبو حاتم: متروك الحديث (ابن حجر، **التهذيب** ٢/٤٢٧).

(٥) اسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد، السدّي الكبير، التابعي المفسّر المحدث، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥.

(٦) أخرج الحديث ابن جرير الطبري عن السدي عن ابن مالك عن ابن عباس (التفسير ٢٠/٣) وأخرجه الهيتمي عن البزار وقال: فيه الحكم بن ظهير، وهو متروك (الهيتمي، **مجمع الزوائد** ٧/٨٧).

(٧) وقع في هذه السورة في الآيات: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

(٨) وهو قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨١٩).

(٩) وهو قول الفراء (**معاني القرآن** ٢/٢٩٧).

الْأَرْضِ . . . {٦٢}﴾ ومثله ﴿ . . . بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . . . {٦٣}﴾ ومثله ﴿ . . . مِنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ . . . {٦٤}﴾ .

﴿ . . . صَادِقِينَ{٦٤}﴾ تام[١] ومثله ﴿ . . . إِلَّا اللَّـهُ . . . {٦٥}﴾[٢]. ﴿ . . . أَيَّانَ يُبْعَثُونَ{٦٥}﴾ أتمّ ومثله ﴿ . . . عَمُونَ{٦٦}﴾ ومثله ﴿ . . . أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ{٦٨}﴾[٣]. وكذا رؤوس الآي[٤] إلى قوله ﴿ . . . وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ{٧٨}﴾. ورؤوس الآي بعد تامة.

وَمَنْ قرأ هنا وفي الرُّوم[٥]: ﴿ . . . وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ . . . {٨٠}﴾ بالياء والرّفع[٦] وقف على قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى . . . {٨٠}﴾ لأنّه استئناف خبر من الله عزّ وجلّ بأنّ الصُّمَّ لَا يسمعون الدعاء. ومن قرأ ذلك(*) بالتاءِ والنّصب لم يبتدىء بذلك لأنه متعلق بما قبله من الخطاب[٧].

﴿ . . . مُسْلِمُونَ{٨١}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿ . . . إِنَّ النَّاسَ . . . {٨٢}﴾ بكسر الهمزة[٨] وقف على ﴿ . . . تُكَلِّمُهُمْ . . . {٨٢}﴾ هذا إذا لم يجعل(*) بمعنى تقول(**) لهم. ومن فتحها لم يبتدىء

---

(١) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٣٩). وقال الأشموني: حسن (المنار: ١٨٢).

(٢) وهو قول نافع، وهناك قول آخر ليعقوب أنه كاف (ابن النحاس، القطع: ٥٣٩) وقال الأشموني: حسن (المنار: ١٨٢).

(٣) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٥٣٩) وقال الأشموني: كاف (المنار: ١٨٢).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿ . . . المجرمين{٦٩}﴾، ﴿ . . . يمكرون{٧٠}﴾، ﴿ . . . صادقين{٧١}﴾، ﴿ . . . تستعجلون{٧٢}﴾، ﴿ . . . يشكرون{٧٣}﴾ ﴿ . . . يعلنون{٧٤}﴾، ﴿ . . . مبين{٧٥}﴾، ﴿ . . . يختلفون{٧٦}﴾، ﴿ . . . للمؤمنين{٧٧}﴾.

(٥) الآية (٥٢) من سورة الروم ــ ٣٠.

(٦) وهي قراءة ابن كثير، والباقون بالتاء والنصب (الداني، التيسير: ١٦٩).

(*) كلمة «ذلك» ساقطة في (ف).

(٧) (مكي، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٥).

(٨) وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، وشيبة، وابن كثير، وابن عامر. وقرأ الحسن، وابن أبي إسحاق، وعاصم، وحمزة، والكسائي بفتح الهمزة (الداني، التيسير: ١٦٩، ابن الجزري، النشر ٢/٣٣٨).

(*) في (ب): تجعل.

(**) تحرفت في (ص) إلى: يقول.

بها لأنها متعلّقة بما قبلها إذْ هي مفعول ﴿... تُكَلِّمُهُمْ...{٨٢}﴾ بتقدير تخبرهم بأن الناس[١].

ورؤوس الآي بعد تامّة[٢].

﴿... إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّـهُ...{٨٧}﴾ تام ومثله ﴿... مَرَّ السَّحَابِ...{٨٨}﴾[٣] ومثله ﴿... أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ...{٨٨}﴾[٤] ومثله ﴿... بِمَا تَفْعَلُونَ{٨٨}﴾.

﴿... فِي النَّارِ...{٩٠}﴾ كاف[٥]. ﴿تَعْمَلُونَ{٩٠}﴾ تام. ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ...{٩٢}﴾ كاف[٦] ومثله ﴿... فَتَعْرِفُونَهَا...{٩٣}﴾ وهو أكفى على قراءة من قرأ ﴿... يَعْمَلُونَ{٩٣}﴾ بالياء[٧].

---

(١) (مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/١٦٧).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿...يوزعون{٨٣}﴾، ﴿...تعملون{٨٤}﴾، ﴿...ينطقون{٨٤}﴾، ﴿...يؤمنون{٨٦}﴾، ﴿...داخرين{٨٧}﴾.

(٣) وهو قول أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٤٠ ــ ٥٤١) واختاره ابن الأنباري أيضاً (الايضاح ٢/٨٢١) وليس تماماً على قول الخليل وسيبويه؛ لأن ﴿صنع الله﴾ عندهما بمعنى «انظروا صنع الله» وكذلك إن رفعت على إضمار مبتدأ (ابن النحاس، القطع: ٥٤١).

(٤) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٢١) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٤١) وكذلك هو عند الأشموني (المنار: ١٨٣).

(٥) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٤١) وهو تام عند ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٢١) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٨٣).

(٦) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٤١) وقال ابن الأنباري: تام (الايضاح ٢/٨٢١) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٨٣).

(٧) قرأ نافع، وابن عامر، وحفص بالتاء، والباقون بالياء (الداني، التيسير: ١٢٦؛ مكي، الكشف ١/٥٣٨).

[٢٨ـ] سورة القصص

﴿طَسٓمٓ{١}﴾ تام وقيل: كاف[١]. والفواصل تامة[٢] ما خلا قوله: ﴿... الْوَارِثِينَ{٥}﴾ لأنّ ما بعده نسق على ما قبله[٣].

﴿... عَدُوّاً وَحَزَناً... {٨}﴾ كاف، وقيل: تام[٤]، ﴿... لَا تَقْتُلُوهُ... {٩}﴾ كاف[٥].

وَقَالَ نافع[٦] وَالدِّينَوَري[٧] وَمحمّد بن عيسى[٨] وَالقتيبي[٩] (*): التمام ﴿... قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ... {٩}﴾[١٠] [والتمام](**) ﴿... أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً... {٩}﴾ لأنّه انقضاء كلام امرأة فرعون وما بعده ابتداء وخبر.

---

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ـ ٢.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... المبين{٢}﴾، ﴿... يؤمنون{٣}﴾، ﴿... المفسدين{٤}﴾، ﴿... يحذرون{٦}﴾، ﴿... المرسلين{٧}﴾.

(٣) وهو قول ابن النحاس، وقال أبو إسحاق: يجوز ﴿ونمكن﴾ بمعنى «ونحن نمكن» فعليه يكفي الوقف على ﴿الوارثين﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٤٢).

(٤) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٤٣) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، الايضاح ٨٢٢/٢؛ الأشموني، المنار: ١٨٣).

(٥) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٤٣) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٨٢٢/٢) وهو وقف تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٥٤٣).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٧) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي، الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

(٨) محمد بن عيسى، أبو عبد الله الأصبهاني المقرىء اللغوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(٩) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) في (ب) القتبي.

(١٠) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٤٣).

(**) ورد مكانها في (ف): و﴿لا تقتلوه﴾ أكفى منه، وأكفى منها.

قَالَ قتادة [١] : ﴿ . . . وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ{٩}﴾ أي لا يَشْعُرُونَ أَنَّ هَلَاكَهُمْ عَلَى يَدَيْهِ وفي زمانه [٢] .

حَدَّثَنَا محمّد بن أحمد [٣] قال: حدّثنا ابن الأنباري [٤] قال: حدّثنا أبي [٥] قال: حدّثنا ابن الجهم [٦] عن الفرّاء [٧] قال: سمعت محمد بن مروان [*] الذي يقال له: السدي [٨] يذكر عن الكَلْبي [٩] عن أبي صالح [١٠] عن ابن عباس [١١] أنه قال: إنّها قالت: ﴿ . . . قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا . . . {٩}﴾ ثم قال [**]: ﴿ . . . تَقْتُلُوهُ [***] . . . {٩}﴾ [١٢]. وقال الفرّاء: وهو لحن [١٣]،

(١) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب المفسّر، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (التفسير ٢٠/٢٣).

(٣) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم، البغدادي المقرىء، نزيل مصر، تقدم ص ١٤٧.

(٤) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي، تقدم ص ١٤٧.

(٥) القاسم بن محمد بن بشار، أبو محمد، الأنباري المحدّث الأخباري، سكن بغداد وحدث بها عن عمر بن شبة وعمرو بن علي، روى عنه ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز. توفي سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م (الخطيب، تاريخ بغداد ٢/٤٤٠).

(٦) محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله الكاتب السمري المحدّث، تقدم في الآية (١١٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور، أبو زكريا الفراء الكوفي النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) تحرف في (أ) إلى «هارون».

(٨) محمد بن مروان بن عبد الله، السدّي الأصغر، محدث كوفي، روى عن الأعمش والكلبي، وعنه ابنه علي، ذكره ابن شاهين في الضعفاء (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/٤٣٦).

(٩) محمد بن السائب الكلبي، تقدم في الآية (٢٥) من سورة المائدة ــ ٥.

(١٠) باذام، مولى أم هانىء، أبو صالح، تقدم في الآية (٤) من سورة طه ــ ٢٠.

(١١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، الصحابي، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) في (ص): قالت.

(***) في (ب): لا تقتلوه.

(١٢) أخرجه الفراء (معاني القرآن ٢/٣٠٢) وابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٢٢).

(١٣) قال الفراء: وهو لحن، ويقويك على ردّه قراءة عبد الله ــ ابن مسعود ــ ﴿لا تقتلوه قرة عين لي ولك﴾ (معاني القرآن ٢/٣٠٢) وقال ابن النحاس: ورواية الكلبي لا يحل لمسلم أن ينظر فيها لاجماع أهل العلم ممن يعرف الرجال على تكذيبه. والصحيح عن ابن عباس أنه قال: ﴿قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك﴾ فقال فرعون: أمالك فنعم وأما لي فلا [أخرجه ابن جرير الطبري، التفسير ٢٠/٢٢] (ابن النحاس، القطع: ٥٤٣).

يريد أنّه لو كان كذلك لقال: تقتلونه (بالنون)، فلّما جاء بغير (نون) علم أنّ العامل في الفعل ﴿... لَا... {٩}﴾ إذ هي نهي فهو مجزوم بها، فلا يجوز أن يفصل منه[١].

ورؤوس الآي[٢] إلى/ قوله: ﴿... لِلْمُجْرِمِينَ{١٧}﴾ كافية.

﴿... مِنْ قَبْلُ... {١٢}﴾ كاف[٣]، ومثله: ﴿... أَنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ... {١٣}﴾ ومثله ﴿... مِنْ عَدُوِّهِ... {١٥}﴾ ومثله ﴿... فَقَضَى عَلَيْهِ... {١٥}﴾ ومثله ﴿... خَائِفاً يَتَرَقَّبُ... {١٨}﴾.

﴿... مِنَ الْمُصْلِحِينَ {١٩}﴾(*) تام[٤] ومثله: ﴿... سَوَاءَ السَّبِيلِ {٢٢}﴾[٥] ﴿... شَيْخٌ كَبِيرٌ{٢٣}﴾[٦] ومثله ﴿... مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ{٢٤}﴾.

[وَقَالَ قائلٌ: الوقفُ على قوله ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي... {٢٥}﴾ ثم يبتدىء: ﴿... عَلَى اسْتِحْيَاءٍ... {٢٥}﴾ أي قالت على استحياء من موسى عليه السلام فيتعلّق ﴿... عَلَى... {٢٥}﴾ بـ: ﴿... قَالَتْ... {٢٥}﴾على التقديم وَالتّأخير. والوجه الظّاهر أن تتعلّق بـ: ﴿تَمْشِي... {٢٥}﴾ من حيث كان المعنى بإجماع من أهل التأويل: فجاءته إحْداهما تمشي مستترة، قيل: بكُمِّ قميصها، وقيل: بدرعها. وكان التقديم والتأخير لا يصحّ إلاّ بتوقيف

(١) (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٨٢٢).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... المؤمنين{١٠}﴾، ﴿... لا يشعرون{١١}﴾، ﴿... ناصحون{١٢}﴾، ﴿... يعلمون{١٣}﴾، ﴿... المحسنين{١٤}﴾، ﴿... مبين{١٥}﴾، ﴿... الرحيم{١٦}﴾.

(٣) قال الأشموني: لا يوقف عليه لمكان الفاء في قوله تعالى بعد ذلك ﴿فقالت هل أدلّكم﴾ (الأشموني، المنار: ١٨٤).

(*) في (أ) و(ص) و(ف) زيادة: ومثله من ﴿الظالمين﴾.

(٤) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٤٤) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٨٤).

(٥) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٤٤) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ١٨٤).

(٦) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع: ٥٤٤) وكاف عند الأشموني (المنار: ١٨٤).

أو بدليل قاطع. وإذا كان كذلك، لم يوقف على ﴿... تَمْشِي... {٢٥}﴾ ولا ابتدىء بـ: ﴿... عَلَى اسْتِحْيَاءٍ... {٢٥}﴾[1][(*)].

﴿... أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا... {٢٥}﴾ كاف. ﴿... الظَّالِمِينَ{٢٥}﴾ تام[2]. ورؤوس الآي[3] بعد كافية.

وقالَ القتيبي[4] وَالدينوري[5]: ﴿... بَيْنِي وَبَيْنَكَ... {٢٨}﴾ تام[6] وهو مفهوم صالح[7]. ﴿... فَلاَ عُدْوَانَ عَلَيَّ... {٢٨}﴾ كاف. وقيل: تام[8]. ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ... {٣١}﴾ كاف[9].

﴿... وَلَمْ يُعَقِّبْ... {٣١}﴾ تام[10](**)، ومثله ﴿... إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا... {٣٥}﴾ ورأس الآية أتمّ [وهي: ﴿... مِنَ الآمِنِينَ{٣١}﴾][(***)]. وكذا رؤوسُ الآي[11] إلى قوله: ﴿... لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ{٥٠}﴾.

---

(١) (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٤؛ مكي، **مشكل الإعراب** ٢/١٥٩؛ الأشموني، المنار: ١٨٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٢) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٤٤) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٨٥).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... الأمين{٢٦}﴾، ﴿... الصالحين{٢٧}﴾، ﴿... وكيل{٢٨}﴾، ﴿... تصطلون{٢٩}﴾، ﴿... العالمين{٣٠}﴾، ﴿... الآمنين{٣١}﴾، ﴿... فاسقين{٣٢}﴾، ﴿... يقتلون{٣٣}﴾، ﴿... يكذبون{٣٤}﴾.

(٤) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٤٤).

(٧) وهو قول نصير، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٤٤).

(٨) (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٥).

(٩) روي عن نافع أنه التمام (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٥).

(١٠) وهو قول أبي حاتم، وروي عن نافع. وقال غيرهما: ليس بتمام؛ لأنه متعلق بقوله تعالى: ﴿من الرهب﴾ أي: «ولم يلتفت من الرهب» (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٥).

(**) في (ص) و(ف) زيادة: ومثله ﴿يا موسى﴾.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(١١) وهي قوله تعالى: ﴿... فاسقين{٣٢}﴾، ﴿... يقتلون{٣٣}﴾، ﴿... يكذبون{٣٤}﴾، ﴿... الغالبون{٣٥}﴾، ﴿... الأولين{٣٦}﴾، ﴿... الظالمون{٣٧}﴾، ﴿... الكاذبين{٣٨}﴾، =

وَقَالَ الأخفش[1] وَمحمّد بن جرير[2](*): التّمام ﴿... فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا... {٣٥}﴾ والمعنى عندهما: أنتما ومن اتَّبَعَكُمَا الغَالِبُونَ بآياتنا، [وهذا لا يصحّ بأن قدّر بآياتنا](**) صلةً لقوله: ﴿... الغَالِبُونَ {٣٥}﴾ من حيث لا يجوز أن يفرِّق بين الصلة والموصول ويصحّ إن قدّر تَبْيِيناً مثل قوله ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾[3].

﴿... فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً... {٤٢}﴾ كاف[4] ومثله ﴿... عَلَيْهِمُ العُمُرُ... {٤٥}﴾ ومثله ﴿... مَا أُوتِيَ مُوسَى... {٤٨}﴾[5] ومثله ﴿... بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ... {٤٨}﴾ ومثله ﴿... بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّـهِ... {٥٠}﴾. ﴿... الظَّالمين{٥٠}﴾ تام، ﴿... آمنّا به... {٥٣}﴾ كاف.

﴿... يَتَذَكَّرونَ{٥١}﴾ تام. ﴿... مُسْلِمِينَ{٥٣}﴾ تام وقيل كاف[6].
﴿... الجاهِلِينَ{٥٥}﴾ تام. ﴿... مِنْ أَرْضِنَا... {٥٧}﴾ كاف.
﴿... لَا يَعْلَمُونَ{٥٧}﴾ تام. وكذا رؤوس الآي بعدُ[7].

﴿... لا يرجعون{٣٩}﴾، ﴿... الظالمين{٤٠}﴾، ﴿... ينصرون{٤١}﴾، ﴿... المقبوحين{٤٢}﴾، ﴿... يتذكرون{٤٣}﴾، ﴿... الشاهدين{٤٤}﴾، ﴿... مرسلين{٤٥}﴾، ﴿... يتذكرون{٤٦}﴾، ﴿... المؤمنين{٤٧}﴾، ﴿... كافرون{٤٨}﴾، ﴿... صادقين{٤٩}﴾.

(١) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٥٤٦).

(٢) محمد بن جرير الطبري، المفسر المحدث المؤرخ، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥، أخرجه في التفسير ٤٨/٢٠ .

(*) تصحف في (ب) إلى: إبراهيم، وفي (د/١) إلى: حرب.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٣) الآية (٢١) من سورة الأعراف ــ ٧، وانظر القطع لابن النحاس: ٥٤٦.

(٤) و(٥) وهو قول أبي حاتم، قال ابن النحاس: وهو تام على ما روي عن نافع (القطع: ٥٤٦).

(٦) وهو قول ابن النحاس، وعلله بأن ما بعده صفة لهم (القطع: ٥٤٧).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿... الوارثين{٥٨}﴾، ﴿... ظالمون{٥٩}﴾، ﴿... تعقلون{٦٠}﴾، ﴿... المحضرين{٦١}﴾، ﴿... تزعمون{٦٢}﴾، ﴿... يعبدون{٦٣}﴾، ﴿... يهتدون{٦٤}﴾، ﴿... المرسلين{٦٥}﴾، ﴿... يتساءلون{٦٦}﴾، ﴿... المفلحين{٦٧}﴾، ﴿... يشركون{٦٨}﴾، ﴿... يعلنون{٦٩}﴾، ﴿... ترجعون{٧٠}﴾، ﴿... تسمعون{٧١}﴾.

﴿... رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا... {٥٧}﴾ تام[١]. ﴿... وَزِينَتُهَا... {٦٠}﴾ كاف.

﴿... مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ... {٦٨}﴾ تام[٢]، إذا جعلت ﴿... مَا... {٦٨}﴾ جحداً، [فإن جعلت ﴿... مَا... {٦٨}﴾][*] بمعنى الَّذِي[٣] فالوقف على ﴿... الخِيَرَةُ... {٦٨}﴾ وهو تام في كلا الوجهين.

﴿... بِضِيَاءٍ... {٧١}﴾ تام[٤]، والآية أتمّ[٥]. ﴿... تَسْكُنُونَ فِيهِ... {٧٢}﴾ تام[٦] [والآية أتمّ[٧]][**]، ومثله ﴿... وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ... {٧٣}﴾ ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{٧٣}﴾ أتمّ[٨]، ومثله ﴿... يَفْتَرُونَ{٧٥}﴾[٩].

﴿... عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي... {٧٨}﴾ كاف. وأجاز الدينوري[١٠] الوقف على ﴿... عِلْمٍ... {٧٨}﴾ ثم يبتدىء ﴿... عِنْدِي... {٧٨}﴾ أي كذلك أرى[١١]، وليس ذلك بشيء لأنّ المعنى: على فضل علم عندي[١٢].

﴿... وَأَكْثَرُ جَمْعاً... {٨٧}﴾ كاف ومثله ﴿... وَعَمِلَ صالحاً... {٨٠}﴾ ومثله: ﴿... مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ... {٨٢}﴾ ومثله ﴿... لَخَسَفَ بِنَا... {٨٢}﴾ ومثله

---

(١) وهو قول نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٧) وقال الأشموني: وصله أولى (المنار: ١٨٦).

(٢) وهو قول أكثر أصحاب التمام وأهل التفسير، والقراء (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٨).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٣) قال علي بن سليمان: لو كان ﴿ما﴾ في موضع نصب بـ ﴿يختار﴾ لكانت ﴿الخيرة﴾ منصوبة على خبر ﴿كان﴾، ولم يقرأ بها أحد (ابن النحاس، **القطع**: ٥٤٨).

(٤) و(٥) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٢٤) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٤٨) وعند الأشموني (المنار: ١٨٦).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿... أفلا تسمعون{٧١}﴾.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿... أفلا تبصرون{٧٢}﴾، وقال الأشموني: كاف (المنار: ١٨٦).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٨) و(٩) وهو قطع كاف عند ابن النحاس، (**القطع**: ٥٤٨) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٨٦).

(١٠) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

(١١) أخرجه ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٢٥) ابن النحاس (**القطع**: ٥٤٨).

(١٢) وهذا أحد قَوْلَيْ الفراء، وأما القول الثاني فهو الذي خطّأه فيه الداني سابقاً (الفراء، معاني القرآن ٢/٣١١).

﴿. . . وَلَا فَسَاداً. . . {٨٣}﴾ [﴿. . . الكافِرُونَ{٨٢}﴾ تام](*). ﴿. . . لِلْمتَّقِينَ{٨٣}﴾ تام ومثله ﴿. . . يَعْمَلُونَ{٨٤}﴾ ومثله: ﴿. . . إِلَى مَعَادٍ. . . {٨٥}﴾ أي إلى مكّة، وقيل: الجنّة[١](**).

حَدَّثَنا عبد الله بن عمر(***) القيسي[٢] قال: حدّثنا عتّاب بن هارون[٣] قال: حدّثنا الفضل بن عبد(****) الله[٤] قال: حدّثنا عبد الصّمد بن محمد الهمداني[٥] قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الرحمن[٦] ابن أخي الحسين بن علي الجعفي قال: حدّثنا عمرو بن سعيد[٧] عن جرير بن عثمان[٨] قال: سمعت نُعيماً القارىء[٩] منذ خمسين سنة يقول:

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص) و(ف).

(١) تفسير ابن عباس، ومجاهد، وأبو الحجاج: إلى مكة، وتفسير أبي سعيد الخدري، وأبي مالك، وأبي صالح وعكرمة ومجاهد، وفي قول عن ابن عباس: إلى الجنة. وقال آخرون: إلى يوم القيامة، وإلى الموت (الطبري، التفسير ٢٠/٧٩ ــ ٨٠).

(**) في (ف): إلى الجنة.

(***) تصحف في (ص) و(ف) إلى: عمرو.

(٢) عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر القرشي، أبو محمد: نحوي من أهل قرطبة، كان صحيح النقل (ابن بشكوال، **الصلة** ١/٢٦٤).

(٣) عتاب بن هرون بن عتاب: محدث يكنى أبا أيوب. روى عن أبيه وله رحلة. توفي سنة ٣٨١هـ/ ٩٩١م (الضبي، **بغية الملتمس**: ٤٢٣).

(****) تصحف في (ض) و(ف) إلى: عبيد.

(٤) الفضل بن عبد الله بن مخلد، أبو نعيم، القاضي الجرجاني: محدث سمع قتيبة بن سعيد، وثقه الإسماعيلي، توفي سنة ٢٩٣هـ/ ٩٠٥م (الذهبي، **السير** ١٣/٥٧٣).

(٥) عبد الصمد بن محمد بن عبد الله، أبو محمد البخاري: محدث، قدم بغداد وحدث بها عن مكحول البيروتي، ومحمد بن شعيب الطبري توفي بالدينور سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م (الخطيب، **تاريخ بغداد** ١١/٤٢).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر: محدث، روى عن ابن زيدان الكوفي وأحمد بن محمد بن عيسى المكي توفي بالبصرة (**المصدر نفسه** ٢/٣٢٠).

(٧) عمرو بن سعيد: مقرىء، روى قراءة أبي عمرو من رواية يونس وسيبويه من طريق أبي طاهر الصيدلاني (ابن الجزري، **الغاية** ١/٦٠١).

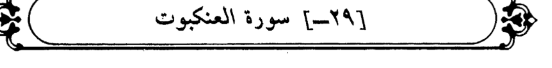
(٨) جرير بن عثمان: محدث مدني، روى عن جعفر الصادق. وكان فقيهاً صالحاً عارفاً بالمواريث (ابن حجر، لسان الميزان ٢/١٠٣).

(٩) نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي: مقرىء، روى عن عبد الله بن عيسى، وأبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وعنه الكسائي، كان ثقة، توفي سنة ١٧٤هـ/ ٧٩٠م (ابن الجزري، **الغاية** ٢/٣٤٢).

﴿... لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ... {٨٥}﴾ قال: إلى بيت المقدس [١].

﴿... إِلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ... {٨٦}﴾ كاف [٢]. ﴿... إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ... {٨٧}﴾ تام [٣] ﴿... إِلاَّ وَجْهَهُ... {٨٨}﴾ كاف وقيل: تام.

(١) أخرجه السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم عن نعيم القارىء (الدر المنثور ٥/١٤٠).
(٢) وهو تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٥٤٩) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٨٧).
(٣) وهو حسن عند الأشموني (المنار: ١٨٧).



[٢٩ــ] سورة العنكبوت

﴿الٓمٓ{١}﴾ تامّ(*) وقيل: كاف(١). ﴿... فَتَنَّا الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... {٣}﴾ كاف(٢). ﴿... الكَاذِبِينَ{٣}﴾ تام(٣). ﴿... أَنْ يَسْبِقُونَا... {٤}﴾ كاف(٤). ﴿... سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ{٤}﴾ تام. ﴿... لَآتٍ... {٥}﴾ كاف ﴿... العَلِيمُ{٥}﴾ تام. ﴿... لِنَفْسِهِ... {٦}﴾ كاف. ﴿... العَالَمِينَ{٦}﴾ تام وكذا رؤوس الآي(٥) إلى قوله: ﴿... وَلَيَعْلَمَنَّ المُنَافِقِينَ{١١}﴾. [وكذلك: ﴿... يَفْتَرُونَ{١٣}﴾](**) وكذا: ﴿... آيَةً لِلْعَالَمِينَ{١٥}﴾/ وكذا آخر كلّ قصة فيها(٦).

﴿... حُسْناً... {٨}﴾ كاف ومثله ﴿... فَلَا تُطِعْهُمَا... {٨}﴾ ومثله ﴿... إِنَّا

(*) في هامش (ح) تام على قول ابن عباس.

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ــ ٢.

(٢) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس، وهو وقف تام فيما روي عن نافع (ابن النحاس، القطع: ٥٥٠).

(٣) وقال الأشموني كاف؛ لأن ﴿أم حسب﴾ في تأويل الاستئناف، أي: «أحسب أن يسبقونا» (المنار: ١٨٨).

(٤) هذا قول أبي حاتم، وهو تام عند محمد بن عيسى (ابن النحاس، القطع: ٥٥٠) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٨٨).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... يعملون{٧}﴾، ﴿... تعملون{٨}﴾، ﴿... الصالحين{٩}﴾، ﴿... العالمين{١٠}﴾.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٦) وأواخر القصص هي: آخر قصة نوح عليه السلام: ﴿... للعالمين{١٥}﴾، آخر قصة إبراهيم عليه السلام ﴿... الصالحين{٢٧}﴾ آخر قصة لوط عليه السلام ﴿... يعقلون{٣٥}﴾، آخر قصة شعيب عليه السلام ﴿... جاثمين{٣٧}﴾، آخر قصة عاد وثمود ﴿... مستبصرين{٣٨}﴾، آخر قصة قارون وفرعون ﴿... سابقين{٣٩}﴾.

كُنَّا مَعَكُمْ. . . {١٠}﴾ ومثله ﴿. . . وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ. . . {١٢}﴾ ومثله ﴿. . . مَعَ أَثْقَالِهِمْ. . . {١٣}﴾.

﴿. . . وَاشْكُرُوا لَهُ. . . {١٧}﴾ تام(١) ومثله ﴿. . . أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ. . . {١٨}﴾(٢) ومثله ﴿. . . أَوْ حَرِّقُوهُ. . . {٢٤}﴾(٣) ومثله ﴿. . . مِنَ النَّارِ. . . {٢٤}﴾ وهو أتمّ مِنَ الذي قبله(٤). ﴿. . . يُؤْمِنُونَ{٢٤}﴾ أتمّ منهما. ﴿. . . مِنْ دُونِ اللَّـهِ أَوْثَاناً. . . {٢٥}﴾ كاف لمن قرأ ﴿. . . مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ. . . {٢٥}﴾ بالرفع(٥) سواء نَوَّنَ أَوْ لَمْ يُنَوِّنْ [إن رفع الـ ﴿. . . مَوَدَّةُ. . . {٢٥}﴾ بالابتداء](*) وجعل الخبر [في المجرور](**) أو بإضمار المبتدأ أي (هِيَ) أَوْ (تِلْكَ) فإن رفعها على أنّها خبر ﴿. . . إنَّ. . . {٢٥}﴾ وجعل ﴿. . . مَا. . . {٢٥}﴾ بمعنى (الذي)، والتقدير: «إنّ(***) الذي اتّخذتموه مودّة بينكم» لم يكف الوقف قبلها. ومن قرأ بالنصب(٦) سواء أضاف أو لم يضف لم يقف على ما قبلها لتعلّقها به لأنها مفعول من أجلها ووقف على ﴿. . . فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا. . . {٢٥}﴾(٧).

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٢٦) وهو كاف عند يعقوب، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٥١).

(٢) وقال الأشموني: وقف حسن (المنار: ١٨٨).

(٣) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٥٢) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٢٦) وخالف الأشموني فقال وقف كاف لأنه راجع إلى قصة إبراهيم، فإن قيل: ما معنى توسط هذه الآيات التي ليست من قصة إبراهيم؟ فالجواب أنها إنما توسطت على معنى التحذير لأنهم كذبوا كما كذب قوم إبراهيم، قاله النكزاوي (الأشموني، المنار: ١٨٨).

(٤) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٥٢).

(٥) قراءة ابن كثير وأبي عمرو، والكسائي بالرفع من غير تنوين (الداني، **التيسير**: ١٧٣).

(*) في (ح) و(ف): هذا إذا رفع بالابتداء.

(**) في (ح): في الجار والمجرور.

(***) كلمة «إن» ساقطة في (ف).

(٦) قراءة الباقين بالنصب، حمزة، وحفص، ورَوْح بغير تنوين، ونافع، وابن عامر، وعاصم مع تنوين (الداني، **التيسير**: ١٧٣؛ مكي، **الكشف عن وجوه القراءات** ٢/١٧٨؛ ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ٢/٣٧٩).

(٧) (ابن النحاس، **القطع**: ٥٥٢؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٢٧؛ مكي، **مشكل الإعراب** ٢/١٦٩).

﴿... فِي نادِيكُمُ المُنْكَرَ... {٢٩}﴾ كاف ومثله ﴿... بِمَنْ فِيهَا... {٣٢}﴾ والتمام آخر الآية[١]، وكذا أواخر القصص[٢].

﴿... أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ... {٤٠}﴾ كاف ومثله ﴿... مَنْ أَغْرَقْنَا... {٤٠}﴾. ﴿... يَظْلِمُونَ{٤٠}﴾ تام وكذا رؤوس الآي[٣] إلى قوله: ﴿... هُمُ الخَاسِرُونَ{٥٢}﴾.

وقَالَ الأخفش النَّحْوي[٤]: ﴿... كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ... {٤١}﴾ تام وقص[*] قصّتها فقال: ﴿... اتَّخَذَتْ بَيْتاً... {٤١}﴾[٥] وليس كما قال، لأنّه إنّما قصد بالتشبيه بيتها الذي[**] تعمله من غزلها إذ[***] كان لا يقيها من شيء كالآلهة الَّتي لا تضرّ ولا تنفع، و﴿... اتَّخَذَتْ... {٤١}﴾ فعل ماض في موضع الحال، فلا يفصل[****] مما قبله[٦].

﴿... اتَّخَذَتْ بَيْتاً... {٤١}﴾ كاف ومثله ﴿... تَعْلَمُونَ{٤١}﴾ على قراءة من قرأ: ﴿... تَدْعُونَ... {٤٢}﴾ بالتاء[٧] لأنَّ المعنى: (قل لهم يا مُحَمَّد!...) وَمَن قرأ بالياء لم يقف على ذٰلك لأنّه متّصل بما قبله من الخبر[٨].

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿... كانت من الغابرين{٣٢}﴾.

(٢) وهي: آخر قصة لوط عليه السلام ﴿... يعقلون{٣٥}﴾، آخر قصة شعيب عليه السلام ﴿... جاثمين{٣٧}﴾، آخر قصة عاد وثمود ﴿... مستبصرين{٣٨}﴾، آخر قصة قارون وفرعون ﴿... سابقين{٣٩}﴾، وقد تقدمت.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... لو كانوا يعلمون{٤١}﴾، ﴿... وهو العزيز الحكيم{٤٢}﴾، ﴿... العالمون{٤٣}﴾، ﴿... للمؤمنين{٤٤}﴾، ﴿... تصنعون{٤٥}﴾، ﴿... مسلمون{٤٦}﴾، ﴿... الكافرون{٤٧}﴾، ﴿... المبطلون{٤٨}﴾، ﴿... الظالمون{٤٩}﴾، ﴿... مبين{٥٠}﴾، ﴿... يؤمنون{٥١}﴾.

(٤) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) في (أ) و(ح) و(ف): ثم قصّ.

(٥) أخرج قوله ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٢٧) وابن النحاس (**القطع**: ٥٥٤).

(**) تصحفت في (ص) إلى: التي.

(***) تصحفت في (ح) و(ف) إلى: إذا.

(****) في (ف): فلا يفصل بينهما.

(٦) وهو قول أبي حاتم، وأكثر الكوفيين (ابن النحاس، **القطع**: ٥٥٥).

(٧) قراءة الجميع بالتاء، وقرأ عاصم، وأبو عمرو بالياء (الداني، **التيسير**: ١٧٤).

(٨) (مكي، **الكشف عن وجوه القراءات** ٢/١٧٩).

﴿... وَالْأَرْضَ بِالحَقِّ...{٤٤}﴾ كاف. ﴿... لِلْمُؤْمِنِينَ{٤٤}﴾ تام. ﴿... وَأَقِمِ الصَّلَاةَ...{٤٥}﴾ كاف ﴿... وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ...{٤٥}﴾ تام[1] ومثله ﴿... مَا تَصْنَعُونَ{٤٥}﴾. ﴿... إِلاَّ الذين ظَلَمُوا مِنْهُمْ...{٤٦}﴾ كاف[2] وقيل: تام. ﴿... إِلَيْكَ الكِتَابَ....{٤٧}﴾ كاف ومثله ﴿... مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ...{٤٧}﴾ ومثله ﴿... المُبْطِلُونَ{٤٨}﴾[3] ومثله ﴿... الَّذينَ أُوتُوا العِلْمَ...{٤٩}﴾ ومثله ﴿آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ...{٥٠}﴾. ﴿... يُتْلَى عَلَيْهِمْ...{٥١}﴾ كاف وقيل: تام[4] والآية أتمّ[5].

﴿... فِي السَّمٰاواتِ وَالْأَرْضِ...{٥٢}﴾ تام وقيل كاف[6] [﴿... لَجَاءَهُمْ العَذابُ...{٥٣}﴾ كاف][*]. ﴿... مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ{٥٥}﴾ تام وكذا رؤوس الآي[7] إلى قوله: ﴿... لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ{٦٤}﴾ ﴿... خالِدِينَ فِيهَا...{٥٨}﴾ كاف ﴿... أَجْرُ العَامِلِينَ{٥٨}﴾ تامّ عند ابن الأنباري[8]، وليس كذلك من حيث لم يأت لـ ﴿الَّذينَ صَبَرُوا...{٥٩}﴾ خبر بعدُ[9].

﴿... لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا...{٦٠}﴾كاف[10] ومثله ﴿... لَيَقُولَنَّ اللَّهُ...{٦١}﴾

---

(١) هذا اختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٢٨) وهو قول أبي حاتم، ومحمد بن عيسى. وقال غيرهما: قطع حسن على اختلاف أهل التأويل فيه (ابن النحاس، القطع: ٥٥٥).

(٢) قال ابن النحاس: كاف على أن تبتدىء الأمر (القطع: ٥٥٦).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٢٨) وهو تام عند الأشموني (المنار: ١٨٩).

(٤) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٥٦) وبه قال ابن الأنباري أيضاً (الإيضاح ٢/٨٢٩).

(٥) أي رأس الآية، وهو قوله تعالى: ﴿...لقوم يؤمنون{٥١}﴾.

(٦) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٢٩) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٥٥٦).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿...فاعبدون{٥٦}﴾، ﴿...ترجعون{٥٧}﴾، ﴿...العاملين{٥٨}﴾، ﴿...يتوكلون{٥٩}﴾، ﴿...العليم{٦٠}﴾، ﴿...يؤفكون{٦١}﴾، ﴿...عليم{٦٢}﴾، ﴿...يعقلون{٦٣}﴾.

(٨) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر النحوي، تقدم ص ١٤٧، انظر قوله في (الإيضاح ٢/٨٢٩).

(٩) قال ابن النحاس: ليس بوقف، لأن ﴿الذين صبروا﴾ نعت لـ ﴿العاملين﴾ (القطع: ٥٥٧).

(١٠) وقال محمد بن عيسى: هو تام (ابن النحاس، القطع: ٥٥٧).

ومثله ﴿... وَيَقْدِرُ لَهُ...{٦٢}﴾[١] ومثله ﴿... لَيَقُولُنَّ اللَّـهُ...{٦٣}﴾[٢] (*) ومثله ﴿... قُلِ الحَمْدُ لِلَّـهِ...{٦٣}﴾[٣].

﴿... لَهْوٌ وَلَعِبٌ...{٦٤}﴾ تام[٤]. ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ...{٦٦}﴾ تام، وقيل: كاف، هٰذا على قراءة من قرأ ﴿... وَلْيَتَمَتَّعُوا...{٦٦}﴾ على لفظ الأمر الذي معناه التهدّد، سواء سُكِّنَتْ/ اللام تخفيفاً أو كُسِرَتْ على الأصل[٥]. فأمّا مَن جعلها (لام كي)[٦] فإنّه لا يقف على ما قبلها لأنها معطوفة على قولِهِ: ﴿لِيَكْفُرُوا...{٦٦}﴾ ووقف على ﴿... وَلِيَتَمَتَّعُوا...{٦٦}﴾ وهو كاف على القراءتين[٧].

﴿... فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ{٦٦}﴾ تام ومثله ﴿... يَكْفُرُونَ{٦٧}﴾ ومثله ﴿... لِلْكَافِرِينَ{٦٨}﴾.

﴿... لَمَّا جَاءَهُ...{٦٨}﴾ كاف [ومثله ﴿... سُبُلَنَا{٦٩}﴾](**).

---

(١) و(٢) وعن نافع أنه تام (ابن النحاس، **القطع**: ٥٥٧).

(*) في (ص) زيادة: الثاني.

(٣) وهو تام عند الأشموني لأنه تمام المقول (المنار: ١٨٩).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٨٩).

(٥) قراءة ابن كثير، وقالون، وحمزة، والكسائي بإسكان اللام، والباقون بكسرها (الداني، **التيسير**: ١٧٤).

(٦) من كَسَرَ اللام جعلها (لام كي). ويجوز أن تكون (لام أمر)، ومن أسكنها فهي (لام أمر) لا غير (مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/١٧٤). والاختيار أن تكون (لام أمر)، ويقوى هذا المذهب قراءة الجزم (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٢٩) وأيضاً قراءة أبيّ بن كعب ﴿فتمتعوا﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٥٧).

(٧) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٢٩) وقال الأخفش: هو تام (ابن النحاس، **القطع**: ٥٥٧).

(**) ما بين الحاصرتين ممحى في (ح).

[٣٠ــ] سورة الروم

﴿أَلَمٓ{١}﴾ تامّ وقيل: كاف[١]. ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ... {٤}﴾ تام ورأس آية في غير المدني الأوّل والكوفيّ، ومثله ﴿... وَمِنْ بَعْدُ.. {٤}﴾.

﴿... بِنَصْرِ اللَّـهِ... {٥}﴾ كاف[٢]. ﴿... يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ... {٥}﴾ تام [ورأس الآية أتمّ[٣]، ﴿... وَعْدَهُ.. {٦}﴾ كاف[٤] ﴿... لا يَعْلَمُونَ{٦}﴾ تـام]^(*) وكذا رؤوس الآي بعد[٥].

﴿... فِي أَنْفُسِهِمْ... {٨}﴾ تام[٦] ومثله ﴿... وَأَجَلٍ مُسَمًّى... {٨}﴾[٧].

﴿... بِآيَاتِ اللَّـهِ... {١٠}﴾ كاف. ﴿... يَسْتَهْزِؤُونَ{١٠}﴾ تام. ﴿... ثُمَّ يُعِيدُهُ.. {١١}﴾ كاف على قراءة من قرأ ﴿... ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{١١}﴾ [بالتاء[٨]، وَمَنْ

---

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ــ ٢.

(٢) وهو تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٥٥٨).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿... الرحيم{٥}﴾. قال ابن النحاس: ليس بتمام ولا كاف؛ لأن ﴿وعد الله﴾ منصوب على المصدر قد عمل فيه ما قبله، إلا أن يُقرأ ﴿وعدُ الله﴾ بالرفع بمعنى «ذاك وعد الله». (ابن النحاس، القطع: ٥٥٨).

(٤) وليس بوقف عند الأشموني لحرف الاستدراك، وهو استدراك الاثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات، فما بعده متعلق بما قبله (الأشموني، المنار: ١٩٠).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... غافلون{٧}﴾، ﴿... لكافرون{٨}﴾، ﴿... يظلمون{٩}﴾.

(٦) وهو وقف جائز عند الأشموني، لأن الفكرة لا تكون إلا في النفس، وقيل: ليس بوقف (الأشموني، المنار: ١٩٠).

(٧) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٩٠).

(٨) قرأ أبو عمرو، وأبو بكر، ورَوْح، واليزيدي بالياء، والباقون بالتاء (الداني، التيسير: ١٧٥؛ ابن الجزري، النشر ٢/٣٤٤).

قرأ بالياء لم يقف عليه[١]. ﴿... تُرْجَعُونَ {١١}﴾ تام][*] ومثله ﴿... مُحْضَرُونَ{١٦}﴾.

﴿... بَعْدَ مَوْتِهَا... {١٩}﴾ كاف. ﴿... تُخْرَجُونَ{١٩}﴾ تام. ﴿... مَوَدَّةً وَرَحْمَةً... {٢١}﴾ تام [٢] وقيل: كاف لأنَّ المودّة والرّحمة هي الآية.

﴿... يَتَفَكَّرُونَ{٢١}﴾ تام[٣][**] وكذا رؤوس الآي[٤] إلى قوله: ﴿... مِنْ نَاصِرِينَ{٢٩}﴾.

وَقَالَ يعقوب[٥] [وَمحمَّد[٦]][***]وَنَافِعٌ[٧][****]: ﴿... ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً... {٢٥}﴾ تام والمعنى عندهم: (إذا أنتم تخرجون من الأرض) على التقديم والتأخير[٨]، وذلك خطأ لأنّه لم يأت جواب ﴿... إِذَا... {٢٥}﴾ ولأنّ المعنى: (إذا دعاكم خرجتم)[٩].

---

(١) وفيه خلاف: فهو وقف تام عند ابن الأنباري لمن قرأ بالياء (الإيضاح ٨٣١/٢) ورجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٥٥٩).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٦٠) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ١٩٠).

(٣) هو تام إن جعلت كل آية قائمة بنفسها مستقلة من بدء خلق الإنسان إلى حين بعثه من القبر (الأشموني، المنار: ١٩٠).

(**) في (أ) و(د/١) و(ف): أتم.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿...للعالمين{٢٢}﴾، ﴿...يسمعون{٢٣}﴾، ﴿...يعقلون{٢٤}﴾، ﴿...تخرجون{٢٥}﴾، ﴿...قانتون{٢٦}﴾، ﴿...الحكيم{٢٧}﴾، ﴿...يعقلون{٢٨}﴾.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد المقرىء البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني، أبو عبد الله المقرىء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(٧) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(****) في (ب): وغيرهما.

(٨) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٦١) وابن الأنباري (الإيضاح ٨٣٢/٢).

(٩) وهو قول أبي حاتم، وجواب ﴿إذا﴾ الأولى عند الخليل وسيبويه ﴿إذا أنتم﴾، والوقف على ما دون جواب ﴿إذا﴾ قبيح؛ لأن ﴿إذا﴾ الأولى للشرط، والثانية للجزاء، وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط (ابن النحاس، القطع: ٥٦١).

﴿... تَخْرُجُونَ{٢٥}﴾ تام ومثله ﴿... قَانِتُونَ{٢٦}﴾ ومثله ﴿... وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ... {٢٧}﴾ والمعنى: (عندكم يا كفرة!).

﴿... كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ... {٢٨}﴾ كاف. ﴿... مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ... {٢٩}﴾ تام[1] ومثله ﴿... مِنْ نَاصِرِينَ{٢٩}﴾. ﴿... شِيَعاً... {٣٢}﴾ كاف ﴿... فَرِحُونَ... {٣٢}﴾ تام ﴿... بِمَا آتَيْنَاهُمْ... {٣٤}﴾ كاف[2] ﴿... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ{٣٤}﴾ تام [3] وكذا رؤوس الآي [4] إلى قوله: ﴿... يَصَّدَّعُونَ{٤٣}﴾.

﴿... وَابْنَ السَّبِيلِ... {٣٨}﴾ كاف ومثله ﴿... عِنْدَ اللَّهِ... {٣٩}﴾.

﴿... مِنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ... {٤٠}﴾ تام[5] وآخر الآية أتمّ[6].

﴿... لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ... {٤٣}﴾ كاف[7]. ﴿... يَصَّدَّعُونَ{٤٣}﴾ تام.

﴿... مِنْ فَضْلِهِ... {٤٥}﴾ كاف، ﴿... الْكَافِرِينَ{٤٥}﴾ تام وكذا رؤوس الآي بعدُ[8].

﴿... وَكَانَ حَقّاً(*)... {٤٧}﴾ كاف إذا أُضمِرَ اسم ﴿... كَانَ... {٤٧}﴾

---

(١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٩١).

(٢) يكون كافياً إن جعلت اللام في ﴿ليكفروا﴾ لام كي، وإن جعلتها أمراً فالكافي ﴿... مشركون{٣٣}﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٦٢).

(٣) وهو وقف جائز عند الأشموني (المنار: ١٩١).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿... يشركون{٣٥}﴾، ﴿... يقنطون{٣٦}﴾، ﴿... يؤمنون{٣٦}﴾، ﴿... المفلحون{٣٨}﴾، ﴿... المضعفون{٣٩}﴾، ﴿... يشركون{٤٠}﴾، ﴿... يرجعون{٤١}﴾، ﴿... مشركين{٤٢}﴾.

(٥) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ١٩١).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿... عما يشركون{٤٠}﴾.

(٧) يكون كافياً إن جعل موضع ﴿يومئذٍ﴾ نصباً، وليس بوقف إن جعل موضعه رفعاً على البدل من قوله: ﴿يوم لا مردّ له من الله﴾، وإنما فتح وهو في موضع رفع لأنه أضيف إلى غير متمكن (الأشموني، المنار: ١٩١).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... تشكرون{٤٦}﴾، ﴿... المؤمنين{٤٧}﴾، ﴿... يستبشرون{٤٨}﴾، ﴿... لمبلسين{٤٩}﴾، ﴿... قدير{٥٠}﴾، ﴿... يكفرون{٥١}﴾، ﴿... مدبرين{٥٢}﴾، ﴿... مسلمون{٥٣}﴾.

(*) في (ف) زيادة: علينا.

وَجُعِلَ ﴿... حَقّاً...{٤٧}﴾ خبرها، والتقدير: (وكان انتقامنا حقّاً) ثم يبتدىء ﴿... عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ{٤٧}﴾ ابتداء وخبر[1]. فإن جعل الـ ﴿... نَصْرُ... {٤٧}﴾ اسم ﴿... كَانَ...{٤٧}﴾ وَ﴿... حَقّاً...{٤٧}﴾ خبرها، و﴿... على ... {٤٧}﴾ متعلقة بالـ ﴿حق﴾، والتقدير: (وكان نصر المؤمنين حقاً علينا) وقف على ﴿... المؤمنين{٤٧}﴾ وهو الوَجْهُ[2].

﴿... ضَعْفاً وَشَيْبَةً...{٥٤}﴾ [تام][3](*) ﴿... يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ...{٥٤}﴾ كاف ومثله ﴿... غَيْرَ سَاعَةٍ...{٥٥}﴾. ﴿... يُؤْفَكُونَ{٥٥}﴾ تام[4] ومثله ﴿... يُسْتَعْتَبُونَ{٥٧}﴾ ومثله ﴿... مِنْ كُلِّ مَثَلٍ...{٥٨}﴾[5] ومثله ﴿... إِلاَّ مُبْطِلُونَ{٥٨}﴾ وهو أَتَمُّ منه[6]. ﴿... الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ{٥٩}﴾ كاف[7] ومثله ﴿... إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...{٦٠}﴾.

---

(١) وهو قول بعض الكوفيين، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٦٤) وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٣٥).

(٢) وهو قول أبي حاتم، وهو الصواب لأمرين: أحدهما أنه لا يحتاج إلى تقدير محذوف. والثاني من حيث المعنى، وذلك ــ أي الوقف على ﴿حقاً﴾ ــ يوجب الانتقام، ويوجب نصر المؤمنين، قاله الكواشي (الأشموني، المنار: ١٩٢).

(٣) هذا قول نافع، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٦٤) ووافقه عليه ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٣٥) وخالف الأشموني فقال: وقف جائز (المنار: ١٩٢).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ب).

(٤) و (٥) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ١٩٢).

(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٦٤) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٩٢).

(٧) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ٥٦٤) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٢).

[٣١ــ] سورة لقمان رضي الله عنه

﴿أَلَمٓ{١}﴾ تام وقيل: كاف(١). ﴿... الحَكِيم{٢}﴾ [تام، وقيل:](*) كاف سواء قرىء ﴿هُدًى وَرَحْمَة... {٣}﴾ بالرفع(٢) على ابتداء(**) مضمر للـ ﴿هُدًى﴾، أو قرىء بالنّصب على القطع من ذٰلِكَ(٣).

﴿... المُفْلِحُونَ{٥}﴾ تام. ﴿... هُزُواً... {٦}﴾ كاف(٤). [﴿... عَذَابٌ مُهِينٌ{٦}﴾ تام ومثله ﴿... بِعَذَابٍ أَلِيمٍ{٧}﴾. ﴿خَالِدِينَ فِيهَا... {٩}﴾ كاف(٥)](***) ﴿... وَعدَ اللَّهِ حَقّاً... {٩}﴾ أكفى منه ﴿... العَزِيزُ الحَكِيمُ{٩}﴾ تام(٦).

---

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ــ ٢.

(*) بين الحاصرتين من (د/١).

(٢) قرأ حمزة بالرفع، وقرأ نافع، وأبوعمرو، وعاصم، والكسائي بالنصب (الداني، التيسير: ١٧٦؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٣٦).

(**) في (أ): الابتداء والخبر.

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٣٦) وقال ابن النحاس: كاف على قراءة حمزة على أن يستأنف فيقول ﴿هدى ورحمة﴾ أي «هو هدى ورحمة» فإن جعلته بدلاً من ﴿آيات﴾ أو خبر ﴿تلك﴾ لم يكف الوقف على ﴿الحكيم﴾ وكذا إن قرأت بالنصب (ابن النحاس، القطع: ٥٦٥).

(٤) هو كاف إن جعلت ﴿ويتخذها﴾ عطفاً على ﴿يشتري﴾ أو قرأت بقراءة الأعمش والكسائي ﴿يتخذها﴾ بالنصب (ابن النحاس، القطع: ٥٦٦).

(٥) وهو قول ابن الأنباري، وليس بكاف عند غيره من النحويين، لأن ما قبله عامل فيه في المعنى، وهو مصدر مؤكد عند سيبويه، والكافي: ﴿وهو العزيز الحكيم{٩}﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٦٦) ورجح ابن الأنباري قول أبي حاتم (الإيضاح ٢/٧٣٧).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٦) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٦٦).

وَقَالَ عليّ بن سليمان/ الأخفش[(١)]: ﴿. . . بِغَيْرِ عَمَدٍ. . . {١٠}﴾ [تام ثمّ استأنف ﴿. . . تَرَوْنَهَا. . . {١٠}﴾ أي وأنتم ترونها[(٢)]، وهذا على قول الحسن[(٣)] وقتادة [(٤)] لأنهما قالا: ﴿خَلَقَ السَّمٰاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ. . . {١٠}﴾ [(٥)]][(*)] وقال ابن عبّاس [(٦)] : لها عمد لا ترونها، وعلى هذا يحسن الوقف على قوله: ﴿. . . تَرَوْنَهَا. . . {١٠}﴾ ثمّ يستأنف خبراً آخر[(٧)] .

﴿. . . مِنْ دُونِهِ. . . {١١}﴾ تام[(٨)] ﴿. . . مُبِينٍ{١١}﴾ أتمّ [منه][(**)] ﴿. . . أَنِ اشْكُرْ لِلَّـهِ. . .{١٢}﴾تام[(٩)] .﴿. . . غَنِيٌّ حَمِيدٌ{١٢}﴾تام ،وكذارؤوس الآي إلى آخر السورَة.

﴿. . . بِوَالِدَيْهِ. . . {١٤}﴾ كاف[(١٠)] ومثله ﴿. . . عَلَى وَهْنٍ. . . {١٤}﴾[(١١)] ومثله ﴿. . . فِي عَامَيْنِ. . . {١٤}﴾[(١٢)] ﴿. . . وَلِوَالِدَيْكَ. . . {١٤}﴾ تام[(١٣)] .

---

(١) علي بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٤٢) من سورة الأنعام ــ ٦.

(٢) أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٥٦٦).

(٣) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، التابعي المفسر المحدث، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، التابعي المفسر المحدث، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٥) راجع في الآية (٢) من سورة الرعد ــ ١٣.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٦) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٣٢٢).

(٨) هو تام على ما روي عن نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٥٦٧) وهو مذهب الفراء أيضاً (**معاني القرآن** ٢/٣٢٧) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٣٧) وخالف الأشموني فقال: وقف كاف (المنار: ١٩٣).

(**) كلمة «منه» زيادة (د/١).

(٩) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٦٧) وحسن عند الأشموني (المنار: ١٩٣).

(١٠) (١١) (١٢) كاف عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٥٦٧) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٣٧) وقال النعماني، وتبعه الأنصاري: ليست هذه الوقوف الثلاثة كافية؛ لأن قوله ﴿اشكر لي﴾ في موضع نصب بـ ﴿وصينا﴾، أخرجه الأشموني (المنار: ١٩٣).

(١٣) وهو كاف عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٦٧).

﴿... فَلَاتُطِعْهُمَا... {١٥}﴾ كاف ومثله ﴿... مَعْرُوفاً... {١٥}﴾ وهو أكفى منه، ومثله ﴿... مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ... {١٥}﴾.

﴿... مِنْ صَوْتِكَ... {١٩}﴾ تام[1] وما قبل هٰذا مِنَ الأمر فالوقف عليه كاف كقوله: ﴿... أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ... {١٧}﴾[2].

[﴿... لَصَوْتُ الحَمِيرِ{١٩}﴾ تام] (*). ﴿... ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً... {٢٠}﴾ تام[3].

حدَّثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد قال: حدّثنا سعيد قال: حدّثنا سفيان[4]، عن حميد[5] عن مجاهد[6] في قوله تعالى: ﴿... نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً... {٢٠}﴾ قال: هي(**) لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّـهُ[7].

﴿... عَلَيْهِ آبَاءَنَا... {٢١}﴾ كاف[8]. ﴿... بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى... {٢٢}﴾ تام[9]، ومثله ﴿... فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ... {٢٣}﴾[10]. ﴿... بِمَا عَمِلُوا... {٢٣}﴾ كاف ومثله ﴿... لَيَقُولُنَّ اللَّـهُ... {٢٥}﴾[11] ومثله ﴿قُلِ الحَمْدُ لِلَّـهِ... {٢٥}﴾. ﴿... لَا يَعْلَمُونَ{٢٥}﴾ تام.

---

(١) (٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٩٣).

(٣) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٣٨) وابن النحاس (القطع: ٥٦٧).

(*) ما بين الحاصرتين من (د/١) وهامش حلب.

(٤) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) حميد بن قيس الأعرج المكي، أبو صفوان القارىء، تقدم في الآية (١١٩) من سورة النساء ــ ٤.

(٦) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) كلمة «خهي» ساقطة في (ح).

(٧) أخرجه الطبري عن مجاهد (التفسير ٢١/٥٠) وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد (السيوطي، الدر المنثور ٥/١٦٧) ولم أجده في تفسير مجاهد برواية ابن أبي نجيح.

(٨) وهو تام عند أبي حاتم للاستفهام بعده، وجواب ﴿لو﴾ محذوف تقديره «يتبعونه» (ابن النحاس، القطع: ٥٦٧).

(٩) (١٠) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٩٣).

(١١) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٥٦٨) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٣).

﴿... وَالأَرْضِ... {٢٦}﴾ كاف ومثله ﴿... كَلِمَاتُ اللَّهِ... {٢٧}﴾ ومثله ﴿... كَنَفْسٍ واحِدَةٍ... {٢٨}﴾[ورؤوس الآي بعد كافية[١]][*].

﴿... مِنْ آيَاتِهِ... {٣١}﴾ تام[٢] ﴿... شَكُورٍ {٣١}﴾ أتمّ منه ﴿... مُقْتَصِدٌ... {٣٢}﴾ تام[٣] ومثله ﴿... إنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ... {٣٣}﴾[٤]. ﴿... الحَيَاةُ الدُّنْيَا... {٣٣}﴾ كاف. ﴿... الغَرُورُ{٣٣}﴾ تام[٥]. ﴿... عِلْمُ السَّاعَةِ... {٣٤}﴾ كاف ومثله ﴿... وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ... {٣٤}﴾ ومثله ﴿... مَا في الأَرْحَامِ... {٣٤}﴾ ومثله ﴿... تَكْسِبُ غَداً... {٣٤}﴾. ﴿... بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ... {٣٤}﴾ أكفى من ذلك.

حَدَّثَنَا عليّ بن محمّد المالكيّ[٦][**]قال: حدّثنا محمّد بن أحمد[٧] قال: حدّثنا محمّد بن يوسف[٨] قال: حدّثنا البخاري[٩] قال: حدّثنا [محمّد بن يوسف[١٠]

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... بصير{٢٨}﴾، ﴿... خبير{٢٩}﴾، ﴿... الكبير{٣٠}﴾.

(*) ما بين الحاصرتين من هامش (ح).

(٢) (٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٦٩) والأشموني (المنار: ١٩٣).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٩٣).

(٥) وهو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٣٩) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٣).

(٦) علي بن محمد بن خلف المالكي، يعرف بابن القابسي: مقرىء واسع الرواية عالم بالحديث. توفي سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م (ابن فرحون، الديباج: ١٩٩).

(**) في (ف): المكي.

(٧) محمد بن أحمد بن الحسين، أبو أحمد الغطريفي: محدث جرجاني، سمع أبا خليفة، وعنه الإسماعيلي. توفي سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧١).

(٨) محمد بن يوسف بن مطر، أبو عبد الله الفربري، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ـ ٧.

(٩) محمد بن إسماعيل البخاري المحدث، صاحب كتاب الجامع الصحيح، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ـ ٧.

(١٠) محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفريابي، تقدم في الآية (٢٥) من سورة النحل ـ ١٦.

قال:](*) حدّثنا سفيان الثوري(١)، عن عبد الله بن دينار(٢)، عن ابن عمر(٣) رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «مفتاح(**) الغيب خمس لا يعلمها إلّا اللّـهُ: لا يعلم أَحَدٌ ما يكون في غد ولا يعلم أحد مَا يكون في الأرحام، وما تعلم نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ، وما يدري أحدٌ متى يجيىء المطر»(٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

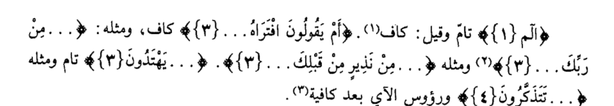
(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري التابعي المحدث، تقدم ص ١٣٤.

(٢) عبد الله بن دينار، أبو عبد الرحمن: تابعي، مولى ابن عمر، روى عنه وعن أنس، وعنه السفيانان، وثقه أبو حاتم. توفي سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/١٢٥).

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي، تقدم ص ١٣٤.

(**) في (ح): مفاتح.

(٤) حديث صحيح، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بهذا اللفظ في كتاب الاستسقاء، الباب (٢٩) وبلفظ آخر عن ابن عمر أيضاً في كتاب التفسير، باب (١٣): تفسير سورة لقمان، وفي كتاب التوحيد، الباب (٤) وأخرجه الإمام أحمد (المسند ٢/٢٤، ٥٢، ٥٨).



[٣٢ـ] سورة السجدة

﴿آلم {١}﴾ تامّ وقيل: كاف[١]. ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ... {٣}﴾ كاف، ومثله: ﴿...مِنْ رَبِّكَ... {٣}﴾[٢] ومثله ﴿...مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ... {٣}﴾. ﴿...يَهْتَدُونَ {٣}﴾ تام ومثله ﴿...تَتَذَكَّرُونَ {٤}﴾ ورؤوس الآي بعد كافية[٣].

﴿...عَلَى الْعَرْشِ... {٤}﴾ كاف، ومثله ﴿...وَلَا شَفِيعٍ... {٤}﴾ ومثله ﴿...مِنْ رُوحِهِ... {٩}﴾ ومثله ﴿...وَالْأَفْئِدَةَ... {٩}﴾.

﴿...مَا تَشْكُرُونَ {٩}﴾ تام وكذا رؤوس الآي إلى آخر السورة.

﴿...وَطَمَعاً... {١٦}﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿...لَا يَسْتَوُونَ {١٨}﴾ كاف[٤]، ومثله ﴿...ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا... {٢٢}﴾ ومثله ﴿...لِبَنِي إِسْرَائِيلَ {٢٣}﴾ [وهو/ رأسُ آية][*]، ومثله ﴿...فِي مَسَاكِنِهِمْ... {٢٦}﴾ ومثله ﴿...أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ... {٢٧}﴾.

---

(١) هو تام إن جعل ﴿تنزيل﴾ مبتدأ، خبره ﴿لا ريب فيه﴾، وكذا إن جعل ﴿الم﴾ مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر مبتدأ محذوف، أو قدرت قبله فعلاً. وليس ﴿الم﴾ وقفاً إن جعل مبتدأ خبره ﴿تنزيل﴾ وكذا إن جعل ﴿آلم﴾ قسمًا (الأشموني، المنار: ١٩٤) وقد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ـ ٢.

(٢) قال الأشموني: ليس بوقف؛ لأن اللام التي بعده متعلقة بما قبلها، وإن علقت بـ ﴿تنزيل﴾ لا يوقف على شيء من أول السورة إلى ﴿يهتدون﴾ لاتصال الكلام بعضه ببعض (المنار: ١٩٤).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿...مما تعدّون {٥}﴾، ﴿...الرحيم {٦}﴾، ﴿...طين {٧}﴾، ﴿...مهين {٨}﴾.

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٤٠) وهو تام عند أحمد بن موسى، ومحمد بن عيسى، وكذا يروى عن نافع، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٧١).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

[٣٣ــ] سورة الأحزاب

﴿. . . إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . . {٢}﴾ كاف إذا قرىء ﴿. . . بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً{٢}﴾ بالتاء[١] لأنه استئناف أمرٍ من الله تعالى، أي: (قل لهم يا محمَّد. . .). وإذا[*] قرىء بالياء لم يكف الوقف على: ﴿. . . مِنْ رَبِّكَ. . . {٢}﴾ لتعلّق الياء بما قبلها من الخبر[٢].

﴿. . . وَكِيلاً{٣}﴾ تامّ وكذا رؤوس الآي[٣] إلى قوله: ﴿. . . عَذَاباً أَلِيماً{٨}﴾.

﴿. . . فِي جَوْفِهِ. . . {٤}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ. . . {٤}﴾ ومثله ﴿. . . أَبْنَاءَكُمْ. . . {٤}﴾ ومثله ﴿. . . بِأَفْوَاهِكُمْ. . . {٤}﴾ ومثله ﴿. . . وَمَوَالِيكُمْ. . . {٥}﴾[٤] وَمِثْلُهُ ﴿. . . مِنْ أَنْفُسِهِم. . . {٦}﴾ وَمِثْلُهُ ﴿. . . أُمَّهَاتُهُمْ. . . {٦}﴾ ومثله ﴿. . . مَعْرُوفاً. . . {٦}﴾ ومثله ﴿. . . وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. . . {٧}﴾.

وَقَالَ أبو حاتم[٥] وابن عبد الرزّاق[٦]: ﴿. . . غَلِيظاً{٧}﴾ تامّ وليس كذلك لأنّ (لام كي) متعلّقة بما قبلها[٧][**].

﴿. . . عَنْ صِدْقِهِمْ. . . {٨}﴾ كاف ﴿. . . أَلِيماً{٨}﴾ تام. ﴿. . . لَمْ تَرَوْهَا. . . {٩}﴾

---

(١) قراءة الجماعة بالتاء، وقرأ أبو عمرو بالياء (الداني، التيسير: ١٧٧).

(*) في (ح) و (ص): فإن.

(٢) (ابن النحاس، القطع: ٥٧١؛ مكي، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٣).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿. . . السبيل{٤}﴾، ﴿. . . رحيمًا{٥}﴾، ﴿. . . مسطوراً{٦}﴾، ﴿. . . غليظاً{٧}﴾.

(٤) وقال الأخفش هو تام، والمعنى «فهم إخوانكم في الدين ومواليكم». وكذا روي عن نافع. قال ابن النحاس: وقد اختلف في المعنى؛ فمن العلماء من قال في معنى «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به» ذلك قبل النهي، ومنهم من قال: هو أن تدعوه إلى رجل عنده أنه أبوه، وقد أخطأ في ذلك، فعلى هذين القولين لا يتم الكلام على: ﴿ومواليكم﴾ لأنه متصل. ومن العلماء من قال: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به» مستأنف، وليس على أحد جناح فيما أخطأ به من ذا وغيره، فعلى هذا القول التمام ﴿ومواليكم﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٧٣).

(٥) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني المقرىء، النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أصل ﴿ليسأل﴾ عند أبي حاتم «ليسألن» فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام، فاللام عنده (لام قسم) لا (لام تعليل) (الأشموني، المنار: ١٩٥).

(**) في (ص): متعلقة بها.

كـاف وقيـل: تـامّ[١]. ﴿...وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ...{١٣}﴾ كـاف، ومثله ﴿...بِكُمْ رَحْمَةً...{١٧}﴾ ومثله ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ...{١٩}﴾ ومثله ﴿...أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ...{١٩}﴾. ﴿...إِلاَّ قَلِيلاً{٢٠}﴾ تام ﴿...وَذَكَرَ اللَّهَ كثيراً{٢١}﴾ تام ورأس آية ومثله ﴿...وتَسْلِيماً{٢٢}﴾[٢] أي لأمْرِ اللَّهِ وقضائه ﴿...لَمْ تَطَؤُوهَا...{٢٧}﴾ كاف [﴿...قديراً{٢٧}﴾ تام، ومثله ﴿...عَظِيماً{٢٩}﴾ ومثله ﴿...كَرِيماً{٣١}﴾. ﴿...إِنِ اتَّقَيْتُنَّ...{٣٢}﴾ كاف[٣]][*] ومثله ﴿...فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ...{٣٢}﴾. ﴿...وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...{٣٣}﴾ تام، والحديث المرويّ دالّ على ذلك.

حَدَّثَنَا خلف بن [حمدان][**] **المقرىء**[٤] **قال: حدّثنا عثمان بن محمّد**[٥] **قال: حدّثنا** أبو أميّة الطرسوسي[٦][***] قال: حدّثنا أبو بكر يحيى بن زبان العفبري[٧] قال: حدّثنا مَنْدَل بن علي العَنَزي[٨][****] عن الأعمش[٩] عن عطيّة[١٠] عن أبي سعيد الخدري[١١] قال: قال رسول

---

(١) هو كاف إن لم تجعل ﴿إذ﴾ الثانية بدلاً من الأولى وإلا فهو تام (ابن النحاس، **القطع**: ٥٧٣؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٤١).

(٢) وهو قول أبي حاتم، والأخفش، ويعقوب، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٤) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ١٩٦).

(٣) وزعم علي بن سليمان الأخفش أنه تام، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٥).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(**) في (ف): أحمد أن.

(٤) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم، المقرىء المصري، تقدم ص ١٤٦.

(٥) عثمان بن محمد بن يوسف، أبو عمرو، المحدث البغدادي الصدوق، تقدم في الآية (٦٣) من سورة الأنفال ــ ٨.

(٦) محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية الطرسوسي: محدث بغدادي سكن طرسوس، روى عنه أبو حاتم. توفي سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م (الخطيب، **تاريخ بغداد** ١/٣٩٤).

(***) تصحف في (ح) إلى: الطوسي.

(٧) يحيى بن زبان، أبو بكر: محدث، روى عن عبد الله بن راشد. قال ابن معين: لا أعرفه (الرازي، **الجرح والتعديل** ٩/١٤٦).

(٨) مندل ــ ويقال اسمه عمرو، ومندل لقبه ــ بن علي العنزي أبو عبد الله: محدث كوفي مختلف في صحة ما يرويه (ابن حجر، **التهذيب** ١٠/٢٩٨).

(****) تصحف في (ف) إلى: العنبري.

(٩) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد التابعي المحدث، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(١٠) عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن: تابعي محدث، روى عن ابن عباس، ضعفه النسائي، توفي سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م (الذهبي، **الميزان** ٣/٧٩).

(١١) سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري: صحابي، حدث عن النبي ﷺ. توفي سنة ٧٤هـ/٦٩٣م (ابن حجر، **الإصابة** ٣/٨٥).

الله ﷺ: «نزلت هذه الآية [في خمسة](*): فِيَّ، وفي عليّ، والحسن، والحسين، وفاطمة ـ [رضي الله عنهم أجمعين](**) ـ ﴿...إنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً{٣٣}﴾»(١).

قال أبو عمرو وقيل: يعني بذلك نساءه وأهله الّذين هم أهل بيته(٢)، وعلى هذا يكون الوقف قبله كافياً، والتمام ﴿...تَطْهِيراً{٣٣}﴾.

﴿...مِنْ آياتِ اللَّهِ والحِكْمَةِ...{٣٤}﴾ تام(٣)، يعني والسنّة. ﴿...لَطِيفاً خَبِيراً{٣٤}﴾ تام وكذا رؤوس الآي(٤) إلى قوله ﴿...أَجْراً كَرِيماً{٤٤}﴾.

﴿...الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ...{٣٦}﴾ تام، وقيل: كاف(٥). ﴿...أَنْ تَخْشَاهُ...{٣٧}﴾ كاف، ومثله ﴿...مِنْهُنَّ وَطَراً...{٣٧}﴾ ومثله ﴿...فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ...{٣٨}﴾(٦) ومثله ﴿...خَلَوْا مِنْ قَبْلُ...{٣٨}﴾ ومثله ﴿...أَحَداً إلَّا اللَّهَ...{٣٩}﴾ ومثله ﴿...وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ...{٤٠}﴾(٧) ومثله ﴿...بُكْرَةً وَأَصِيلاً{٤٢}﴾ وقيل: هو تامّ(٨). ﴿...يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ...{٤٤}﴾ تام إذا جُعلت (الهاء) [في قوله

(*) عبارة: «في خمسة» ساقطة في (ف).

(**) في (ح): عليهما السلام.

(١) أخرج الحديث السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم، والطبراني، عن أبي سعيد الخدري (السيوطي، الدر المنثور ١٩٨/٥). وهو حديث ضعيف لضعف رواته.

(٢) وهو قول عكرمة، رواه عن ابن عباس. وروى الأصبغ بن علقمة عن عكرمة أنه كان يطوف في الأسواق وينادي: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجز أهل البيت﴾ هنَّ أزواج النبي ﷺ. قال النحاس: وهذا خطأ، ولو كان كما قال لكان «عنكن»، وفيه عن سبعة من الصحابة خلاف ما قال (السيوطي، الدر المنثور ١٩٨/٥؛ ابن النحاس، القطع: ٥٧٦).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٧٦) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ١٩٦).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿...عظيماً{٣٥}﴾، ﴿...بعيداً{٣٦}﴾، ﴿...مفعولاً{٣٧}﴾، ﴿...مقدوراً{٣٨}﴾، ﴿...حسيباً{٣٩}﴾، ﴿...عليماً{٤٠}﴾، ﴿...كثيراً{٤١}﴾، ﴿...وأصيلاً{٤٢}﴾، ﴿...رحيماً{٤٣}﴾.

(٥) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٨٤٣/٢) وابن النحاس (القطع: ٥٧٦). ورجحه الأشموني (المنار: ١٩٦).

(٦) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ٥٧٦) قال الأشموني: وليس بوقف إن نصبت ﴿سنة﴾ بـ ﴿فرض﴾ (المنار: ١٩٦).

(٧) وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٥٧٧). ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٧).

(٨) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٧٧).

﴿...يَلْقَوْنَهُ...{٤٤}﴾](*) لملك الموت[١].

قَالَ البراء/ بن عازب[٢]: لا يقبض روح المؤمن(**) إلّا سلّم عليه[٣].

وكذا إن جعلت للمؤمن بمعنى أنّ الملائكة تحيّيه وتبشّره عند الموت، وكذا إن جعلت للمؤمنين في الجنّة تحيّيهم الملائكة لقوله(***) ﴿وَالمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾[٤].

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن موسى(****) قال: حدّثنا يحيى بن سلام[٥] عن حَيْوة(*****) بن شريح[٦] قال: «إن الملائكة تأتي وليَّ اللهِ عند الموت فتقول: السلام عليك يا وليَّ اللّهِ! اللّهُ يقرأ عليك السلام ويبشّرك بالجنّة»[٧].

فإن جعلت (الهاء) في ﴿...يَلْقَوْنَهُ...{٤٤}﴾ لِلّهِ عزَّ وجلَّ[٨] كفى الوقف على ﴿...سَلَامٌ...{٤٤}﴾[٩] ولم يتمّ، والتمام ﴿...أَجْراً كَرِيماً{٤٤}﴾ ومثله

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).
(١) وهو قول أبي حاتم، وأحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٧٧).
(٢) البراء بن عازب: صحابي، روى عن النبي ﷺ، وعنه ابن أبي ليلى، توفي سنة ٧٢هـ/٦٩١م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/٤٢٥).
(**) في (ص): مؤمن.
(٣) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٧٧) والقرطبي (التفسير ١٤/١٩٩).
(***) في (أ) و (ص) و (ف): كقوله.
(٤) الآية (٢٣) من سورة الرعد ـ ١٣.
(****) في (أ) زيادة: يكنى أبا داود.
(٥) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.
(*****) تصحف في (ص) إلى: حمزة.
(٦) حيوة بن شريح بن صفوان، أبو زرعة: محدث مصري، روى عن أبي يونس وعنه الليث. وثقه أحمد. توفي سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م (ابن حجر، التهذيب ٣/٦٩).
(٧) أخرجه ابن الجوزي عن ابن مسعود (زاد المسير ٦/٣٩٩).
(٨) روي عن صهيب عن النبي ﷺ: «أن الله يسلم على أهل الجنة» (ابن الجوزي، زاد المسير ٦/٣٩٨).
(٩) وهو اختيار ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٤٣)، ورجحه الأشموني (المنار: ١٩٧).

﴿... وكيلاً{٤٨}﴾(*)، وكذا الفواصل[1] إلى قوله: ﴿... تَكُونُ قَرِيباً{٦٣}﴾.

﴿... عَلَيْكَ حَرَجٌ... {٥٠}﴾ تام[2]. ﴿... فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ... {٥١}﴾ كاف[3](**) ومثله ﴿... بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ... {٥١}﴾ ومثله ﴿... مَا فِي قُلُوبِكُمْ... {٥١}﴾[4].

﴿... إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ... {٥٢}﴾ تام[5]. ﴿... فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ... {٥٣}﴾ كاف ﴿... وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ... {٥٣}﴾ تام[6]. ﴿... وَقُلُوبِهِنَّ... {٥٣}﴾ كاف[7] ومثله ﴿... مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً... {٥٣}﴾ ومثله ﴿... يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ... {٥٦}﴾ ومثله ﴿... فَلَا يُؤْذَيْنَ... {٥٩}﴾.

﴿مَلْعُونِينَ... {٦١}﴾ [كاف إذا جُعِل حالاً بتقدير: (ثم لا يجاورونك فيها إلّا قليلاً ملعونين)[8]](***). فإن نُصِبَ على الذمّ بتقدير (أعني) فالوقف على قوله ﴿إِلَّا قَلِيلاً{٦٠}﴾ تامّ[9].

(*) في هامش (ح) زيادة: وكذلك ﴿جميلاً﴾.

(١) وهي قوله تعالى: ﴿... رحيًا{٥٠}﴾، ﴿... حليًا{٥١}﴾، ﴿... رقيباً{٥٢}﴾، ﴿... عظيًا{٥٣}﴾، ﴿... عليـًا{٥٤}﴾، ﴿... شهيـداً{٥٥}﴾، ﴿... تسليـًا{٥٦}﴾، ﴿... مهينـاً{٥٧}﴾، ﴿... مبينـاً{٥٨}﴾، ﴿... رحيـًا{٥٩}﴾، ﴿... قليـلاً{٦٠}﴾، ﴿... تقتيـلاً{٦١}﴾، ﴿... تبديلاً{٦٢}﴾.

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٧) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (**المنار**: ١٩٧).

(٣) وهو تام عند محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٧) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ١٩٧).

(**) في هامش (ح) زيادة: وقيل تام.

(٤) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٧).

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس(**القطع**: ٥٧٧) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (**المنار**: ١٩٧).

(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٧).

(٧) وهو تام عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٤٣) وكذلك عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٧) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ١٩٧).

(٨) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس، واختاره ابن الأنباري، وهو تام عند الأخفش سعيد، ومحمد بن يزيد (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٤٣؛ ابن النحاس، **القطع**: ٥٧٨).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٩) وهو قول أحمد بن جعفر، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٧٨) وزعم الفراء أنه لا يجوز نصب ملعونين على القطع (**معاني القرآن** ٢/٣٤٩).

﴿. . . تَقْتِيلاً {٦١}﴾ تام[١]. ﴿. . . خَلَوْا مِنْ قَبْلُ. . . {٦٢}﴾ كاف ومثله ﴿. . . عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ. . . {٦٣}﴾[٢] ومثله ﴿. . . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً. . . {٦٥}﴾. ﴿. . . كَبِيراً{٦٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . . وَجِيهاً{٦٩}﴾.

﴿. . . وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. . . {٧١}﴾ كاف. ﴿. . . عَظِيماً{٧١}﴾ تام. ﴿. . . وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا. . . {٧٢}﴾ كاف ﴿. . . جَهُولاً{٧٢}﴾ كاف، وقال أبو حاتم[٣]: تام، وليس كذلك لتعلّق اللام بما قبلها من قوله: ﴿. . . وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ. . . {٧٢}﴾ يَعْني الأمانة وهي[*] الفرائض.

﴿. . . وَالْمُؤْمِنَاتِ. . . {٧٣}﴾ كاف.

---

(١) قال ابن النحاس: ليس بتمام؛ لأن ﴿سنة الله﴾ منصوبة بما قبلها (القطع: ٥٧٨ ـ ٥٧٩) وقال الأشموني: هو تام لمن نصب ﴿سنّة﴾ بفعل مقدر، وجائز لمن نصبها بـ ﴿أخذوا﴾ (المنار: ١٩٧).

(٢) وهو تام عند محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٧٩) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٧).

(٣) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢. أخرج قوله ابن النحاس، وخطأه فيه؛ لأن (لام كي) متعلقة بما قبلها (ابن النحاس، القطع: ٥٧٩).

(*) في (ب): أي.

[٣٤ـ] سورة سبأ

﴿. . . الرَّحِيمُ الغَفُورُ{٢}﴾ تام. ﴿. . . قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ. . . {٣}﴾ كاف لمن قرأ: ﴿. . . عَالِمُ الغَيْب. . . {٣}﴾ بالرفع[١] على خبر مبتدأ مضمر تقديره: (هو عالم الغيب)[٢](*) فإن رُفِعَ على الابتداء وجعل ﴿. . . لا يَعْزُبُ عَنْهُ. . . {٣}﴾ خبره، كان الوقف قبله تامّاً[٣].

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا [أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا](**) أبو داود قال: حدّثنا يحيى بن سلام[٤] قال: من قرأ بالرفع رجع إلى قوله: [﴿. . . وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ{٢}﴾ ﴿. . . عَالِمُ الغَيْبِ. . . {٣}﴾ وعلى هٰذا لا يتم الوقف على ﴿. . . لَتَأْتِيَنَّكُمْ. . . {٣}﴾ ولا يكفي. وَمَنْ قرأ بالخفض[٥] على النّعت لقوله](***) ﴿. . . وَرَبِّي. . . {٣}﴾ لم يقف على ذٰلك ووقف على آخر الآية[٦].

﴿. . . وَرِزْقٌ كَرِيمٌ{٤}﴾ تامّ وكذا الفواصل[٧] إلى قوله: ﴿. . . لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ{٩}﴾.

---

(١) قرأ نافع وابن عامر برفع الميم في ﴿عالـمُ﴾ (الداني، التيسير: ١٨٠).
(٢) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٨٠).
(*) في (ح) هو ربي عالم، وفي (ب) و(ف): هو عالم.
(٣) وهو قول الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٨٠).
(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).
(٤) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.
(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم ﴿عالـمِ﴾ بالخفض (الداني، التيسير: ١٧٩).
(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).
(٦) وهو قوله تعالى: ﴿. . . إلا في كتاب مبين{٣}﴾، انظر الإيضاح ٢/٨٤٥ و القطع: ٥٨٠.
(٧) وهي قوله تعالى: ﴿. . . أليم{٥}﴾، ﴿. . . الحميد{٦}﴾، ﴿. . . جديد{٧}﴾، ﴿. . . البعيد{٨}﴾.

﴿...أَمْ بِهِ جِنَّةٌ...{٨}﴾ تام. ﴿...مِنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ...{٩}﴾ كاف، ومثله: ﴿...وَالطَّيْرَ...{١٠}﴾[1]. ﴿...فِي السَّرْدِ...{١١}﴾ تام[2].

وَمَنْ قرأ: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ...{١٢}﴾ بالرفع[3]/ على الابتداء أو الاستقرار(*) أي (ولسليمان الريح ثابتة) وقف على ﴿...بَصِيرٌ{١١}﴾[4]. ومن قرأ ﴿...الرِّيحَ...{١٢}﴾ بالنّصب[5] لم يقف على ذٰلك لأنّ ﴿...الرِّيحَ...{١٢}﴾ معطوفة على قوله ﴿...وَأَلَنَّا لَهُ...{١٠}﴾ إذ هي تسخير في المعنى فلا يقطع من ذٰلك[6].

﴿...عَيْنَ القِطْرِ...{١٢}﴾ تام. ﴿...بِإِذْنِ رَبِّهِ...{١٢}﴾ كاف[7]. ﴿...وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ...{١٣}﴾ كاف[8]. ﴿...آلَ دَاوُدَ شُكْراً...{١٣}﴾ كاف. وقال أبو حاتم[9]: ﴿...آلَ دَاوُدَ...{١٣}﴾ وقف حسن ثم يبتدىء: ﴿...شُكْراً...{١٣}﴾ بمعنى: (اشكروا(**) لِلّٰهِ شكراً)[10]، وليس كما قال، لأنّ المعنى(***): (اعملوا شكراً لِلّٰهِ فيما أنعم(****) به عليكم).

---

(١) وهو تام عند أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٨١) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٨).
(٢) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ١٩٩).
(٣) قرأ أبو بكر، وعاصم ﴿الريحُ﴾ بالرفع (الداني، التيسير: ١٨٠؛ مكي، الكشف ٢/٢٠٢).
(*) في (ص) و (ف): والاستقرار، وفي (ح): والاستقرار ولسليمان.
(٤) وكان وقفه كافياً (ابن النحاس، القطع: ٥٨١).
(٥) وهي قراءة الباقين (الداني، التيسير: ١٨٠).
(٦) وهو قول الكسائي والزجاج، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٨١).
(٧) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ٥٨٢).
(٨) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٨٢) ورجحه الأشموني (المنار: ١٩٩).
(٩) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.
(**) في (ص): شكروا.
(١٠) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٨٢) وابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٤٦).
(***) في (ح): لأنه بمعنى.
(****) في (أ): أنعم الله.

﴿... الشَّكُورُ{١٣}﴾ تام[1] وكذا الفواصل[2] إلى قوله: ﴿... صَبَّارٍ شَكُورٍ{١٩}﴾.

﴿... عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ... {١٥}﴾ كاف[3] ورأس آية في الشامي. ﴿... وَاشْكُرُوا لَهُ... {١٥}﴾ تام. ﴿... فِيهَا السَّيْرَ... {١٨}﴾ كاف[4]، ومثله: ﴿... كُلَّ مُمَزَّقٍ... {١٩}﴾ ومثله ﴿... مِنْهَا فِي شَكٍّ... {٢١}﴾. ﴿... حَفِيظٌ{٢١}﴾ تام وكذا الفواصل[5] إلى قوله: ﴿... وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ{٣٩}﴾.

﴿... إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ... {٢٣}﴾ تام. ﴿... قَالُوا الْحَقَّ... {٢٣}﴾ كاف والتّمام رأس الآية[6]. ﴿... قُلِ اللَّهُ... {٢٤}﴾ كاف. ﴿... بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا... {٢٧}﴾ تام، أي (لا شريك له ولا يرون ذلك ولا يقدرون عليه)[7]. ﴿... بَيْنَ يَدَيْهِ... {٣١}﴾ كاف، ومثله: ﴿... إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ... {٣١}﴾ ومثله ﴿... لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ... {٣٣}﴾[*]. ﴿... وَيَقْدِرُ له... {٣٩}﴾ تام. ﴿... يَعْبُدُونَ الْجِنَّ... {٤١}﴾ تام، وقيل: كاف.

---

(١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ١٩٩).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿... المهين{١٤}﴾، ﴿... غفور{١٥}﴾، ﴿... قليل{١٦}﴾، ﴿... الكفور{١٧}﴾، ﴿... آمنين{١٨}﴾.

(٣) وهو تام عند الفراء، والأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٨٢) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ١٩٩).

(٤) وهو تام عند محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٨٣) ورجحه الأشموني لأنه انتهاء الكلام (المنار: ١٩٩).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... ظهير{٢٢}﴾، ﴿... الكبير{٢٣}﴾، ﴿... مبين{٢٤}﴾، ﴿... تعملون{٢٥}﴾، ﴿... العليم{٢٦}﴾، ﴿... الحكيم{٢٧}﴾، ﴿... يعلمون{٢٨}﴾، ﴿... صادقين{٢٩}﴾، ﴿... تستقدمون{٣٠}﴾، ﴿... مؤمنين{٣١}﴾، ﴿... مجرمين{٣٢}﴾، ﴿... يعملون{٣٣}﴾، ﴿... كافرون{٣٤}﴾، ﴿... بمعذبين{٣٥}﴾، ﴿... يعلمون{٣٦}﴾، ﴿... آمنون{٣٧}﴾، ﴿... محضرون{٣٨}﴾.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿... العلي الكبير{٢٣}﴾.

(٧) وهو قول نافع، وأبي حاتم، والقتيبي، والدينوري، وكذلك هو على مذهب الخليل (ابن النحاس، **القطع**: ٥٨٤).

(*) في هامش (ح) زيادة: ﴿... يعلمون{٣٦}﴾ تام.

﴿...تُكَذِّبونَ{٤٢}﴾ تام[١] وكذا الفواصل[٢] إلى قوله: ﴿...سَمِيعٌ قَرِيبٌ{٥٠}﴾.

﴿...إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرىً...{٤٣}﴾ تام [٣]. ﴿...يَدْرُسُونَهَا...{٤٤}﴾ كاف، ومثله ﴿...مِنْ نَذِيرٍ{٤٤}﴾ ومثله ﴿...فَكَذَّبُوا رُسُلِي...{٤٥}﴾. ﴿...ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا...{٤٦}﴾ تام[٤]، ومثله ﴿...مِنْ جِنَّةٍ...{٤٦}﴾ ومثله ﴿...عَذَابٍ شَدِيدٍ{٤٦}﴾[٥].

﴿قُلْ جَاءَ الحَقُّ...{٤٩}﴾ كاف ﴿...وَمَا...{٤٩}﴾ نافية والمعنى (وما يبدىء الباطل خلقاً وما يعيد حيّاً) والباطل: الشيطان[٦].

حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي [قال: حدّثنا علي](*) قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام[٧] في قوله تعالى: ﴿قُلْ جَاءَ الحَقُّ...{٤٩}﴾ قال: القرآن. ﴿...وَمَا يُبْدِئُ البَاطِلُ...{٤٩}﴾ إبليس(**) [﴿...وَمَا يُعِيدُ{٤٩}﴾](***) أي [ما](****) يخلق أحداً ولا يبعثه[٨].

﴿...فَلَا فَوْتَ...{٥١}﴾ كاف، ومثله ﴿...مِنْ قَبْلُ...{٥٤}﴾ الثاني

---

(١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٠).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿...مبين{٤٣}﴾، ﴿...نذير{٤٤}﴾، ﴿...نكير{٤٥}﴾، ﴿...شديد{٤٦}﴾، ﴿...شهيد{٤٧}﴾، ﴿...الغيوب{٤٨}﴾، ﴿...يعيد{٤٩}﴾.

(٣) وهو وقف جائز عند الأشموني (المنار: ٢٠٠).

(٤) وهو قول أبي حاتم، قال ابن النحاس: وخولف في هذا؛ لأن المعنى عند الفراء وجماعة غيره: «ثم تتفكروا هل جرّبتم على محمد كذباً، أو رأيتم به جنّة، فإنكم إذا فعلتم ذلك علمتم أنه نبيّ» (ابن النحاس، القطع: ٥٨٥ ـ ٥٨٦).

(٥) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٥٨٦) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٠).

(٦) وفي المراد بالباطل ثلاثة أقوال: أحدها أنه الشيطان؛ قاله قتادة، والثاني أنه الأصنام، قاله الضحاك، والثالث أنه الباطل الذي يضاد الحق، ذكرهُ جماعة من المفسرين (ابن الجوزي، زاد المسير ٦/٤٦٦).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

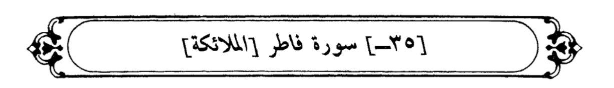
(٧) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(**) في (أ): يعني إبليس، وفي (ح): بمعنى إبليس.

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(****) كلمة «ما» ساقطة في (ب).

(٨) (ابن الجوزي، زاد المسير ٦/٤٦٦).



[٣٥ـ] سورة فاطر [الملائكة]

﴿...وَرُبَاعَ...{١}﴾ كاف، ﴿...فِي الخَلْقِ مَا يَشَآءُ...{١}﴾ أكفى منه ﴿...قَدِيرٌ{١}﴾ تام.

حَدَّثَنَا يحيى بن علي(*) الشافعي(١) قال: حدّثنا الحسن بن رشيق(٢) قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم(٣) قال: حدّثنا البياضي(٤) قال: حدّثنا أبوعاصم النبيل(٥) عن صالح الناجي(٦)(**) عن ابن جريج(٧)(***) عن ابن اشهاب(٨): ﴿...يَزِيدُ فِي الخَلْقِ

(*) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي باقي النسخ: علي بن يحيى.

(١) يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم: محدث مصري، يعرف بابن الطحان، حدث عن الحسن بن رشيق. توفي سنة ٤١٦هـ/١٠٢٥م (البغدادي، هدية العارفين ٢/٥١٨).

(٢) الحسن بن رشيق العسكري، أبو محمد، المحدث المصري، تقدم في الآية (آ) من سورة يونس ـ ١٠.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني، أبو يعقوب، تقدم في الآية (١١٩) من سورة هود ـ ١١.

(٤) محمد بن عيسى، أبو عبد الله المعروف بالبياضي: مقرىء ومحدث، روى عن القطيعي، وعنه ابن الأنباري، توفي سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م (الخطيب، تاريخ بغداد ٢/٤٠١).

(٥) الضحاك بن مخلد، أبوعاصم الشيباني النبيل: محدث، روى عن الأوزاعي، وعنه ابن حنبل. توفي سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/٣٦٦).

(٦) صالح الناجي، وهو صالح بن زياد: محدث، روى عن ابن جريج عن الزهري، روى عنه أبوعاصم النبيل (الرازي، الجرح والتعديل ٤/٤٠٤).

(**) تصحف في (د/١) و(ح) إلى: التاج.

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج، المحدث الحجازي، ص١٤٧.

(***) تصحف في (ح) إلى: ابن شريح.

(٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، التابعي المحدث، تقدم في الآية (٤٣) من سورة الرعد ـ ١٣.

مَا يَشَاءُ. . . {١}﴾ قال: حُسْنُ الصَّوْتِ[١]. وقيل: في خلق الملائكة من الأجنحة[٢]. فعلى قول الزهري: يكون الوقف على ﴿. . .وَرُبَاعَ. . .{١}﴾ تامًّا[٣]، وعلى الثاني يكون كافياً[٤].

﴿. . .العَزِيزُ الحَكِيمُ{٢}﴾ تام. وكذا رؤوس الآي[٥] إلى: ﴿. . .يَصْنَعُونَ{٨}﴾.

﴿. . .فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً. . .{٦}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. . .{٧}﴾[٦] وهو رأس آية في البَصري والشامي ومثله ﴿. . .عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ. . .{٨}﴾.

﴿. . .بِمَا يَصْنَعُونَ{٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . .كَذَلِكَ/ النُّشُورُ{٩}﴾ ومثله ﴿. . .فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمِيعاً. . .{١٠}﴾.

﴿. . .الكَلِمُ الطَّيِّبُ. . .{١٠}﴾ كاف، ﴿. . .والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ. . .{١٠}﴾ تام[٧] ومثله ﴿. . .عَذَابٌ شَدِيد. . .{١٠}﴾[٨]، الثاني[٩][*]، وليس برأس آية، ومثله ﴿. . .هُوَ يَبُورُ{١٠}﴾.

﴿. . .إِلَّا فِي كِتَابٍ. . .{١١}﴾ كاف[١٠]. ﴿. . .عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ{١١}﴾ تام، ومثله

---

(١) أخرجه السيوطي، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن الزهري (الدر المنثور ٥/٢٤٤).

(٢) وهو قول السدّي، عزاه السيوطي لابن أبي حاتم (الدر المنثور ٥/٢٤٤).

(٣) وهو قول نافع، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٨٧).

(٤) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٨٧) واختاره ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٤٨).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿. . .تؤفكون{٣}﴾، ﴿. . .الأمور{٤}﴾، ﴿. . .الغرور{٥}﴾، ﴿. . .السعير{٦}﴾، ﴿. . .كبير{٧}﴾.

(٦) إن جعلت ﴿الذين﴾ في موضع خفض نعتاً لـ ﴿أصحاب السعير﴾ أو في موضع نصب نعتاً لـ ﴿حزبه﴾ أو في موضع رفع بدلاً من الواو في ﴿ليكونوا﴾ فالتمام ﴿لهم عذاب شديد﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٨٨).

(٧) هو تام إن كان الرافع لـ ﴿العمل الصالح﴾ هو الله تعالى، وإن كان الرافع هو ﴿الكلم الطيب﴾ بمعنى أن الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح، فلا يحسن الوقف على ﴿الكلم الطيب﴾. (الأشموني، المنار: ٢٠١).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٩٠) وابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٤٨) والأشموني (**المنار**: ٢٠١).

(٩) وقد تقدم الأول في قوله تعالى: ﴿الذين كفروا لهم عذاب شديد. . .{٧}﴾.

(*) في (أ): والثاني.

(١٠) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٥٩٠).

﴿...يَشْكُرُونَ{١٢}﴾[١] ومثله ﴿...لَهُ المُلْكُ...{١٣}﴾[٢] ومثله ﴿...بِشِرْكِكُمْ...{١٤}﴾[٣][*] ومثله ﴿...مِثْلُ خَبِيرٍ{١٤}﴾ ومثله ﴿...بِعَزِيزٍ{١٧}﴾ ومثله ﴿...ذَا قُرْبَى...{١٨}﴾[٤] ومثله ﴿...وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ...{١٨}﴾[٥] ومثله: ﴿...لِنَفْسِهِ...{١٨}﴾[٦]. ﴿...وَإِلَى اللّهِ المَصِيرُ...{١٨}﴾ أتمّ.

﴿...وَلَا النُّورُ{٢٠}﴾ كاف[٧] ورأس آية في غير البصري. ﴿...وَلَا الحَرُورُ{٢١}﴾ أكفى منه. ﴿...وَلَا الأَمْوَاتُ...{٢٢}﴾ تام[٨]، ﴿...يُسْمِعُ مَنْ يَشَآءُ...{٢٢}﴾ كاف[٩]، ومثله ﴿...مَنْ فِي القُبُورِ{٢٢}﴾ وهو رأس آية في غير الشاميّ.

﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ{٢٣}﴾ تام، ومثله ﴿...بَشِيراً وَنَذِيراً...{٢٤}﴾ ومثله ﴿...فِيهَا نَذِيرٌ{٢٤}﴾ ومثله ﴿...كَانَ نَكِيرِ{٢٦}﴾. وكذا الفواصل[١٠] إلى قوله: ﴿...فِيهَا حَرِيرٌ{٣٣}﴾.

﴿...وَغَرَابِيبُ سُودٌ{٢٧}﴾ كاف[**] ورأس آية[١١]. ﴿...أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ...{٢٨}﴾

---

(١) هو تام على أن تبتدىء الخبر ﴿يولج الليل...{١٣}﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٥٩٠).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠١).

(٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٠١).

(*) في (ف) زيادة: تام.

(٤) هذا قول محمد بن عيسى، وأحمد بن موسى، ونافع (ابن النحاس، **القطع**: ٥٩٠) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠١).

(٥) (٦) وهما كافيان عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٩٠) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٠١).

(٧) وليس بوقف عند ابن النحاس، لأنه لا يحسن أن تبتدىء ﴿ولا الظل﴾ (**القطع**: ٥٩١).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٥٩١) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢٠١).

(٩) وهو تام عند أبي حاتم للعدول عن الإثبات إلى النفي (الأشموني، المنار: ٢٠١).

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿...سود{٢٧}﴾، ﴿...غفور{٢٨}﴾، ﴿...تبور{٢٩}﴾، ﴿...شكور{٣٠}﴾، ﴿...بصير{٣١}﴾، ﴿...الكبير{٣٢}﴾.

(**) في (د/١): تام، وهو تصحيف من الناسخ لما بيّنه الأشموني من حاله.

(١١) قال الأشموني: وقف كاف إن رفع ﴿مختلف﴾ بالابتداء، وما قبله خبره، وليس بوقف إن عطف ﴿مختلفاً﴾ على الأول (المنار: ٢٠١).

تام[١]، ومثله ﴿. . . العُلَمَاءُ. . . {٢٨}﴾[٢].

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى [بن سلام[٣]] (*) في قوله: ﴿. . . كَذٰلِكَ. . . {٢٨}﴾ أي: (كما اختلفت (**) ألوان ما ذكر من الثمار والجبال) ثم انقطع الكلام، [ثم] (***) استأنف فقال: ﴿. . . إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ. . . {٢٨}﴾ وهم المؤمنون[٤].

﴿. . . لَنْ تَبُورَ{٢٩}﴾ كاف وقيل: تام[٥] ﴿. . . مِنْ فَضْلِهِ. . . {٣٠}﴾ كاف. ﴿. . . لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. . . {٣١}﴾ تام. ﴿. . . مِنْ عِبَادِنَا. . . {٣٢}﴾ كاف ومثله ﴿. . . بِإِذْنِ اللَّهِ. . . {٣٢}﴾ ومثله ﴿. . . وَلُؤْلُؤاً. . . {٣٣}﴾[٦]. ﴿. . . حَرِيرٌ{٣٣}﴾ تام[٧] ومثله ﴿. . . فِيهَا لُغُوبٌ{٣٥}﴾ ومثله ﴿. . . مِنْ عَذَابِهَا. . . {٣٦}﴾[٨]. ﴿. . . كُلَّ كَفُورٍ{٣٦}﴾ أتمّ منه.

﴿. . . فَذُوقُوا. . . {٣٧}﴾ كاف، وقيل: تام[٩]. ﴿. . . مِن نَصِيرٍ{٣٧}﴾ تام وكذا الفواصل بعد[١٠].

---

(١) وهو قول نافع، ويعقوب، وأبي حاتم، والقتيبي، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٥٩١) وهو وقف جائز عند الأشموني (المنار: ٢٠١).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠١).

(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و (ص).

(**) في (أ) و (ص): اختلف.

(***) كلمة «ثم» ساقطة في (ح).

(٤) (القرطبي، التفسير ١٤/٢٤٣).

(٥) وهو قول أبي حاتم السجستاني، واللام عنده في ﴿ليوفيهم﴾ لام القسم، وخطأه ابن النحاس في هذا لأنها (لام كي) (القطع: ٥٩١).

(٦) وهو كاف لمن قرأ بالجر عطفاً على ﴿من ذهب﴾ وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وابن عامر، وأبي عمرو (الأشموني، المنار: ٢٠٢).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٩٢) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٢).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٩٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٢).

(٩) وهو قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٥٩٣) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٢).

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿. . . بذات الصدور{٣٨}﴾، وسائر الفواصل ذكرها المصنّف لاحقاً.

﴿...فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ...{٣٩}﴾ كاف ومثله ﴿...إِلَّا مَقْتاً...{٣٩}﴾. ﴿...إِلَّا خَسَاراً{٣٩}﴾ تام وقيل: كاف[1]. ﴿...عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ...{٤٠}﴾ تام ومثله ﴿...إِلَّا غُرُوراً{٤٠}﴾.

﴿...أَنْ تَزُولَا...{٤١}﴾ كاف [ورأس آية في البصري، ﴿...غَفُوراً{٤١}﴾ تام ﴿...إِلَّا نُفُوراً{٤٢}﴾ كاف[*] ﴿...وَمَكْرَ السَّيِّىءِ...{٤٣}﴾ تام[2] ومثله ﴿...إِلَّا بِأَهْلِهِ...{٤٣}﴾[3]. ﴿...إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ...{٤٣}﴾ كاف][**] ومثله ﴿...تَبْدِيلاً...{٤٣}﴾ وهو رأس آية في المدنيّ الأخير[***] والبصري والشامي.

﴿...تَحْوِيلاً{٤٣}﴾ تام[4] ﴿...أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً...{٤٤}﴾ كاف ومثله ﴿...وَلَا فِي الْأَرْضِ...{٤٤}﴾. ﴿...قَدِيراً{٤٤}﴾ تام ﴿...مِنْ دَابَّةٍ...{٤٥}﴾ كاف[5] ومثله ﴿...إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى...{٤٥}﴾ [والله أعلم][****].

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/ ٨٥٠) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٢).

(*) في (أ) زيادة: وقيل تام.

(٢) قال بعض النحويين: إنما كان الأعمش يقف عليه لأنه تمام، فغلط عليه، روي عنه أنه كان يحذف الإعراب في الإدراج، وهذا الحسن، والدليل على هذا القول أنه كان يعرب الثاني فيقرأ ﴿ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله﴾ (ابن النحاس، القطع: ٥٩٣ ــ ٥٩٤).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٥٩٤) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٢).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(***) في (ص): الآخر.

(٤) وهو حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/ ٨٥١) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٢).

(٥) وعن نافع أنه تام، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٩٤) وليس بوقف عند الأشموني لتعلق ما بعده بما قبله (المنار: ٢٠٢).

(****) ما بين الحاصرتين من (د/ ١).

[٣٦ـ] سورة يٓس

﴿يٓس{١}﴾ تام على قول من قال: هو اسم للسورة وافتتاح لها[١]، والتقدير: (اتل يٓس) وهو رأس آية في الكوفي. وقيل: [هو](*) كاف[٢]. [وقيل:](**) ليس بتام ولا كاف لأن معناه: يا رجل[٣]!.

﴿...لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ{٣}﴾ كاف[٤] ﴿...مُسْتَقِيمٍ{٤}﴾ تام على قراءة مَن قرأ: ﴿تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ{٥}﴾ بالرفع[٥] على إضمار/ المبتدأ، أي (هٰذا تنزيلُ العزيز الرحيم). ومَنْ قرأ [ذلك](***) بالنَّصب لم يقف على: ﴿...مُسْتَقِيمٍ{٤}﴾ لأنّ النصب على المصدر والعامل فيه الفعل الذي دلّ عليه الكلام المتقدم من أول السورة إليه، وذلك أنه كله قد نزل والتقدير (نزل تنزيل العزيز الرحيم). ورؤوس الآي كافية[٦].

﴿...كَرِيمٍ{١١}﴾ تام ومثله ﴿...مُبِينٍ{١٢}﴾. ﴿...وَآثَارَهُمْ...{١٢}﴾ كاف ومثله ﴿...أَئِن ذُكِّرْتُمْ...{١٩}﴾. ﴿...مُسْرِفُونَ{١٩}﴾ تام ومثله

---

(١) وهو قول عيسى بن عمر، جعله اسمًا للسورة لا ينصرف لأنه اسم أعجمي (ابن النحاس، القطع: ٥٩٥).

(*) كلمة «هو» ساقطة في (ح).

(٢) قاله ابن النحاس (القطع: ٥٩٥) وابن الأنباري (الإيضاح ٨٥٢/٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٢).

(**) كلمة «وقيل» ساقطة في (ف).

(٣) (الفراء، معاني القرآن ٣٧٠/١؛ القرطبي، التفسير ٤/١٥؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٨٥٢/٢).

(٤) وهو قول أبي حاتم، وغلطه فيه ابن النحاس (القطع: ٥٩٥).

(٥) قرأ الجميع بالرفع، وقرأ حفص، وابن عامر، وحمزة، والكسائي بالنصب (الداني، التيسير: ١٨٣).

(***) كلمة «ذلك» ساقطة في (أ).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿...الرحيم{٥}﴾، ﴿...غافلون{٦}﴾، ﴿...يؤمنون{٧}﴾، ﴿...مقمحون{٨}﴾، ﴿...يبصرون{٩}﴾، ﴿...يومنون{١٠}﴾.

﴿. . .فَاسْمَعُونِ{٢٥}﴾(١) ومثله ﴿. . .مِنَ المكْرَمِينَ{٢٧}﴾(٢) وهو في الآيـة الأخرى. ﴿. . .عَلَى العِبَـادِ. . .{٣٠}﴾ تـام لأنّ مـا بعـده مـن قـول الله تعـالى، ومثله ﴿. . .يَسْتَهزِءُونَ{٣٠}﴾(٣) ومثله﴿. . .مُحْضَرُونَ{٣٢}﴾ ورؤوس الآي(٤) بعد(*) كافية إلى قوله: ﴿. . .مِنْ مَرْقَدِنَا. . .{٥٢}﴾.

وَمَنْ قـرأ: ﴿وَالقَمَرَ. . .{٣٩}﴾ بـالنصب(٥) بتقديـر: ﴿وقدَّرْنـا القمـر قـدَّرْنـاه﴾، أو(**) بالرفع على الابتداء،والخبر﴿. . .قَدَّرْنَاهُ. . .{٣٩}﴾ كفى الوقف قبله وحسن الابتداء بـه. فـإن رفـعَ بـالعـطف عـلى مـا قبـله مـن ذكـر ﴿. . .اللَّيْـل. . .{٣٧}﴾ وَ﴿. . .الشَّمْس. . .{٣٨}﴾ بتقدير: (وآية لهم القمر) لم يوقف على ما قبله ولا ابتدىء به لتعلّقه بذلك(٦).

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا. . .{٥٢}﴾ كاف. ﴿. . .مِنْ مَرْقَدِنَا. . .{٥٢}﴾ تام، وهو قول جميع أصحاب التمام من القراء والنَّحْويِّين(٧)، وروى عطاء بن(***) السائب(٨) عن أبـي عبد الرحمن

---

(١) (٢) وهما قطعان كافيان عند ابن النحاس (القطع: ٥٩٧) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٣).

(٣) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٥٩٧) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٢٠٤).

(٤) وهي قـولـه تعـالى: ﴿. . .يـأكلون{٣٣}﴾، ﴿. . .العيـون{٣٤}﴾، ﴿. . .يشكـرون{٣٥}﴾، ﴿. . .يعلمـون{٣٦}﴾، ﴿. . .مـظلمـون{٣٧}﴾، ﴿. . .العليم{٣٨}﴾، ﴿. . .القـديم{٣٩}﴾، ﴿. . .يسبحـون{٤٠}﴾، ﴿. . .المشحـون{٤١}﴾، ﴿. . .يـركبـون{٤٢}﴾، ﴿. . .ينقـذون{٤٣}﴾، ﴿. . .حـين{٤٤}﴾، ﴿. . .تـرحمـون{٤٥}﴾، ﴿. . .معـرضـين{٤٦}﴾، ﴿. . .مبـين{٤٧}﴾، ﴿. . .صادقين{٤٨}﴾، ﴿. . .يخصمون{٤٩}﴾، ﴿. . .يرجعون{٥٠}﴾، ﴿. . .ينسلون{٥١}﴾.

(٥) وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، وقراءة الباقين بالرفع (الداني، التيسير: ١٨٤).

(*) في (أ): بعدها.

(**) كلمة «أو» ساقطة في (ح).

(٦) وإن رفعته عطفاً على ﴿الليل﴾ لم يكن تماماً، وكذا إن نصبته على إضمار فعل (ابن النحاس، القطع: ٥٩٨).

(٧) وممن قال به: أبو حاتم، والقتيبي، والفراء، والأخفش سعيد، ويعقوب، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، وعيسى بن عمر، ومجاهد، والحسن، وقتادة (ابن النحاس، القطع: ٦٠٠).

(***) تحرفت في (ح) إلى: عن.

(٨) عطاء بن السائب، التابعي الكوفي المحدث، تقدم في الآية (١) من سورة يونس ــ ١٠.

السلمي[١]، [حَ][*] وحفص بن سليمان[٢][**] عن عاصم[٣] أنّهما كانا يستحبّان الوقف على ذلك[٤].

حَدَّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد[***] قال: حدّثنا يحيى بن سلام[٥] [قال:][****] قال قتادة[٦]، تكلّم بأوّل هٰذه الآية أهلُ الضّلالة، وبآخرها أهلُ الإيمان. قال أهل الضَّلالة: ﴿... يَاوَيْلَنَا! مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا... {٥٢}﴾ وقال المؤمنون: ﴿... هٰذا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ {٥٢}﴾[٧].

وقِيلَ: هو من قول الملائكة[٨].

وَقَدْ أجاز ابن الأنباري[٩] والدينوري[١٠] الوقف على قوله: ﴿... هٰذا... {٥٢}﴾ يجعلانه[*****] تابعاً لِـ﴿... مَرْقَدَ... {٥٢}﴾ ثم يبتدىء: ﴿... مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ... {٥٢}﴾ بتقدير: [﴿بعثكم وعد الرحمن)] [******].

---

(١) عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي: مقرىء، أخذ عن عثمان وعلي، وعنه عاصم توفي سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م (ابن الجزري، الغاية ٤١٣/١).

(*) حرف الحاء من (ف) ومعناه التحويل في الإسناد.

(٢) حفص بن سليمان البزاز: مقرىء، أعلم أصحاب عاصم بقراءته. توفي سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٦م (الرازي، الجرح والتعديل ١٧٣/٢).

(**) «حفص بن سليمان» ساقط في (ح).

(٣) عاصم بن بهدلة، المقرىء الكوفي، تقدم في الآية (٧) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٥٩٩).

(***) في (ف): أبو داود أحمد.

(٥) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(****) كلمة «قال» ساقطة في (ح).

(٦) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب المحدث المفسر، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٧) (القرطبي، التفسير ٤١/١٥ ـ ٤٢؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٢٦/٧).

(٨) قاله الحسن، وأخرجه ابن الجوزي (زاد المسير ٢٦/٧).

(٩) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تقدم في باب الحسن من مقدمة المصنف، انظر قوله في (الإيضاح ٨٥٤/٢).

(١٠) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦٠٠).

(*****) تصحفت في (أ) إلى: لأنه.

(******) في (أ): وعدكم بعثكم وعد الرحمن، وفي (ح): بعثكم ما وعد الرحمن.

حَدَّثَنَا محمَّد بن علي[1] قال: حدّثنا ابن الأنباري[2] قال: كان حمزة[3] يَسْتَسْمِجُ السكت على قوله: ﴿...مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذا...{٥٢}﴾ والابتداء ﴿...مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ...{٥٢}﴾ وقال: السكت على: ﴿...الرَّحْمٰنُ...{٥٢}﴾[4].

﴿...تَعْمَلُونَ{٥٤}﴾ تام. ﴿...مَا يَدَّعُونَ{٥٧}﴾ كاف ثم تبتدىء: ﴿سَلَامٌ...{٥٨}﴾ على معنى (ذٰلك لهم سلام)[5]. وقال أبو حاتم[6] وابن عبد الرزاق[7]: ﴿سَلَامٌ...{٥٨}﴾ [تام][*] جعلاه بدلاً من ﴿...مَا...{٥٧}﴾[8] وليس على ذلك بتامّ[**]؛ لأنّ العامل في قوله: ﴿...قَوْلاً...{٥٨}﴾ ما قبله، والتقدير: (لهم سلام يقوله اللّـهُ[***] قولاً).

﴿...الْمُجْرِمُونَ{٥٩}﴾ تام[9] ومثله ﴿...عَدُوٌّ مُبِينٌ{٦٠}﴾[10].

﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي...{٦١}﴾ كاف. ﴿...مُسْتَقِيمٌ{٦١}﴾ تام[11] ومثله ﴿...لَا يَرْجِعُونَ{٦٧}﴾ ومثله ﴿...أَفَلَا يَعْقِلُونَ{٦٨}﴾ ومثله ﴿...وَمَا يَنْبَغِي لَهُ...{٦٩}﴾[12] ومثله ﴿...عَلَى/ الْكَافِرِينَ{٧٠}﴾ ومثله ﴿...أَفَلَا يَشْكُرُونَ{٧٣}﴾

---

(١) (٢) تقدما ص ١٤٧.

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة، المقرىء الكوفي، أحد القراء السبعة، تقدم في باب القبيح من مقدمة المصنف.

(٤) أخرجه ابن الأنباري (**الإيضاح** ٤٥١/١).

(٥) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٥٤/٢).

(٦) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو إسحاق، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) كلمة «تام» من (أ) و(د/١).

(٨) أخرج قولهما ابن الأنباري، وخطّأهما فيه؛ لأن ﴿قولاً﴾ خارج مما قبله (**الإيضاح** ٨٥٥/٢).

(**) في (ف) زيادة: هو كاف.

(***) في (ص) و(ف) زيادة: لهم.

(٩) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٠٠) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٥).

(١٠) وليس بوقف عند ابن النحاس؛ لأن ﴿أن﴾ معطوفة على ما قبلها (**القطع**: ٦٠٠) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٥).

(١١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٥).

(١٢) هذا قول محمد بن عيسى، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦٠١) وهو حسن عند الأشموني (المنار: ٢٠٥).

ومثله ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ... {٧٦}﴾ ومثله ﴿...وَمَا يُعْلِنُونَ{٧٦}﴾ ومثله ﴿...خَصِيمٌ مُبِينٌ{٧٧}﴾ [١] ومثله ﴿...عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ... {٨١}﴾.

﴿...بَلَى... {٨١}﴾ كاف [٢]. ﴿...الْعَلِيمُ{٨١}﴾ تام [٣] ومثله ﴿...فَيَكُونُ{٨٢}﴾ [٤].

---

(١) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٠١) وكاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٥).

(٢) وهو تام عند نافع، ومحمد بن عيسى، والقتيبي (ابن النحاس، **القطع**: ٦٠١) وقد تقدم في الآية (٨١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٥).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٥) وقد تقدم في الآية (١١٧) من سورة البقرة ـ ٢.

[٣٧ـ] سورة الصافات

جواب القسم: ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ{٤}﴾ وهو وقف كاف[١]. ﴿... وَرَبُّ الْمَشَارِقِ{٥}﴾ التمام. ﴿... مِنْ كُلِّ جَانِبٍ{٨}﴾ حَسَن[٢] ورأس آية، وقال يعقوب[٣]: هو تمام.

﴿دُحُوراً... {٩}﴾ كاف وهو مصدر، معناه (طرْداً) أو(*) (إِبْعاداً)[٤]. وقال القتيبي[٥]: هو تام.

﴿... ثَاقِبٌ{١٠}﴾ تمام القصة[٦]. ﴿... أَمْ مَنْ خَلَقْنَا... {١١}﴾ كاف[٧] ﴿... مِنْ

---

(١) يكون كافياً إذا جعلت التقدير «هو رب السماوات» وكذا إن نصبت بمعنى «أعني» فإن رفعت على أن يكون خبراً بعد خبر، أو بدلاً من ﴿واحد﴾ لم يكف الوقف على ﴿لواحد﴾ وكذا إن نصبت على النعت لاسم ﴿إن﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٦٠٣).

(٢) قال نصير: لا أحب الوقف على ﴿جانب﴾ وإن كان رأس آية، ولكن نقف ﴿دحوراً﴾، وقال ابن النحاس: القطع على ﴿جانب﴾ بعيد لأن العامل في ﴿دحوراً﴾ ما قبله (**القطع**: ٦٠٣).

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد، أحد القراء العشرة، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢، انظر (**القطع**: ٦٠٣).

(*) في (ف): وإبعاداً.

(٤) (القرطبي، **التفسير** ١٥/٦٥).

(٥) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٦٠٣).

(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٠٣) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٦).

(٧) وهو تام عند أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٠٣) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٦).

طِينٍ لَازِبٍ{١١}﴾ تـام وقيـل: كـاف[١]، وذلـك على قـراءة مـن قـرأ: [﴿بـل عَجِبْتُ. . .{١٢}﴾] (*) بضمّ التّاء[٢]. وَمَنْ قرأ بفتحها فهو متّصل بما قبله مِنَ الخِطَابِ.

﴿وقالُوا يَا وَيْلَنَا. . .{٢٠}﴾ تام إذا جعل قوله: ﴿. . .هٰذَا يَوْمُ الدِّينِ{٢٠}﴾ مِن كلام الملائكة [للكفار[٣]] (**) ، وإن جعل من كلام الكفّار فالتّمام: ﴿. . .يَوْمُ الدِّينِ{٢٠}﴾ [وَ ﴿هٰذا. . .{٢١}﴾ الثاني وما بعده من كلام الملائكة[٤]] (***) .

﴿. . .بِهِ تُكَذِّبُونَ{٢١}﴾ تام[٥] ورؤوس الآي بعد كافية.

﴿فَوَاكِهُ. . .{٤٢}﴾ كاف وهي بدل من ﴿. . .رِزْقٌ. . .{٤١}﴾[٦].

﴿. . .الفَـوْزُ العَـظِيـمُ{٦٠}﴾ تـام ومـثـلـه ﴿. . .العَامِلُونَ{٦١}﴾ ومـثـلـه ﴿. . .يُهْـرَعُونَ{٧٠}﴾[٧] ومثله ﴿. . .المُخْلَصِينَ{٧٤}﴾ وكـذا أواخر القصص فيهـا[٨] والفواصل بين ذلك كافية.

﴿. . .قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا. . .{١٠٥}﴾ تام. ﴿. . .وَعَلَى إِسْحَاقَ. . .{١١٣}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿اللَّـهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ. . .{١٢٦}﴾ بالرفع[٩] على الابتداء أو على(****) خبر

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٥٨) وبه قال الأشموني (المنار: ٢٠٦) والذي رجحه الداني قول ابن النحاس (القطع: ٦٠٣).

(*) عبارة «بل عجبت» ساقطة في (ب).

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي، والباقون بفتحها (ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**: ٥٤٧).

(٣) وهو قول أبي حاتم السجستاني، حكاه عن أهل التفسير، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٠٣).

(**) كلمة «للكفار» ساقطة في (ص).

(٤) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٥٨؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦٠٤).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٥) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٠٦).

(٦) وهو قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٠٤).

(٧) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٧).

(٨) وهي قـولـه تعـالى: ﴿. . . الآخـرين{٨٢}﴾، ﴿. . .مبـين{١١٣}﴾، ﴿. . .المؤمنـين{١٢٢}﴾، ﴿. . .المؤمنين{١٣٢}﴾، ﴿. . .تعقلون{١٣٨}﴾، ﴿. . .حين{١٤٨}﴾.

(٩) قرأ أبو جعفر وشيبة، ونافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو بالرفع، وقرأ حفص وحمزة، والكسائي، والربيع بن خيثم، وأبـو إسحـاق، والحسن، ويحيى بن وثـاب، وابن أبي إسحـاق، والأعمش بـالنصب (الـداني، التيسير: ١٨٧؛ ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٥٨).

(****) في (أ) و (ص): وعلى.

ابتداء محذوف، وقف على قوله: ﴿... أَحْسَنَ الخَالِقِينَ{١٢٥}﴾[١]. ومن نصب لم يقف على ذلك إن جعله(*) بدلاً من قوله ﴿... أَحْسَنَ... {١٢٥}﴾ فإن جعله منصوباً على المدح بتقدير: (أعني) وقف على ما قبله[٢].

﴿وَبِاللَّيْلِ... {١٣٨}﴾ تام. ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ{١٣٨}﴾ أتمّ منه.
﴿... إِلَى حِينٍ{١٤٨}﴾ تام.

﴿... وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ{١٥٢}﴾ كاف على قراءة من قرأ: ﴿أَصْطَفَى... {١٥٣}﴾ بقطع الألف[٣] على لفظ(**) الاستفهام الَّذي يُرادُ بِهِ التَّوبيخ[٤]. ومن قرأ بِوَصْل الألف لم(***) يكف الوقف قبل(****) ذلك لأن ﴿اصْطَفَى... {١٥٣}﴾ على مذهبه بدل من قوله: ﴿وَلَدَ اللَّـهُ... {١٥٢}﴾[٥].

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن خالد[٦] قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب[٧] قال: حدّثنا سهل بن

---

(١) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٠٦) وهو تام عند الأشموني على قراءة الرفع (المنار: ٢٠٧).
(*) في (ص): جعلت.
(٢) قال ابن الأنباري: من نصب أو رفع لم يقف على ﴿أحسن الخالقين﴾ على جهة التمام؛ لأن ﴿الله﴾ مترجم عن ﴿أحسن﴾ من الوجهين جميعاً (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٥٩).
(٣) كلهم قرأ ﴿أصطفى﴾ مهموزاً، وقرأ أبوجعفر بوصل الألف، وروي عن جماعة من أهل المدينة أنهم قرأوا بها (ابن مجاهد، **السبعة**: ٥٤٩؛ ابن الجزري، **النشر** ٢/٣٦٠؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦٠٧).
(**) كلمة «لفظ» ساقطة في (ص).
(٤) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٥٩) وابن النحاس (**القطع**: ٦٠٧).
(***) كلمة «لم» ساقطة في (أ).
(****) في (ف): على ذلك.
(٥) وليس ﴿لكاذبون﴾ بوقف لمن قرأ بوصل الهمزة، ويكون ﴿اصطفى﴾ داخلاً في القول، فكأنه قال: «ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله، ويقولون اصطفى البنات على البنين» و﴿اصطفى﴾ بدل من ﴿ولد الله﴾ (الأشموني، المنار: ٢٠٨).
(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني المحدث الأندلسي، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.
(٧) يوسف بن يعقوب النجيرمي، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

نوح[١] قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرَّسْعَنِي[٢](*) قال: حدّثنا مؤمل بن إسماعيل[٣] قال: حدّثنا سفيان الثوري[٤] قال: حدّثنا منصور[٥] عن إبراهيم[٦] والأشعث الحُمْرَاني[٧](**) عن الحسن[٨] في قوله: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ{١٦٢} إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الجَحِيمِ{١٦٣}﴾ قال: ما أنتم عليه بمضلّين، إلاّ من قدّر له أن يصلى الجحيم[٩].

﴿...فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ{١٧٠}﴾ تام ومثله ﴿...لَهُمُ الغَالِبُونَ{١٧٣}﴾[١٠] ومثله ﴿...فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ{١٧٩}﴾ الثاني[١١].

---

(١) كذا ورد إسمه ولم أجد له ترجمة، ولعله سعيد بن نوح الضبعي ابن ابنة التياح الضبعي البصري (الرازي، الجرح والتعديل ٤/٦٩).

(٢) جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني، أبو الفضل: محدث، روى عن محمد بن موسى، وعنه الترمذي، وثقه ابن حبان (ابن حجر، التهذيب ٢/١٠٥).

(*) تصحف في (أ) و(ح) و(ف) إلى: الربعي.

(٣) مؤمل بن إسماعيل، أبو عبد الرحمن: محدث بصري نزل مكة، روى عن السفيانين، وعنه ابن حنبل. توفي سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م (ابن حجر، التهذيب ١٠/٣٨٠).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، التابعي الكوفي الإمام، تقدم ص ١٣٤.

(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله، أبو عتّاب الكوفي المحدث، تقدم في الآية (١) من سورة النساء ــ ٤.

(٦) إبراهيم بن يزيد بن الأسود، أبو عمران، النخعي التابعي الكوفي، تقدم ص ١٣٦.

(٧) أشعث بن عبد الملك الحمراني، أبو هانىء البصري: محدث، روى عن الحسن، وعنه شعبة. توفي سنة ١٤٢هـ ٧٥٩م (ابن حجر، التهذيب ١/٣٥٧).

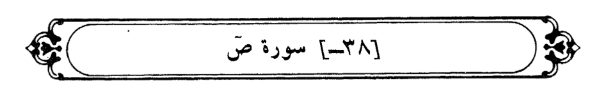
(**) في (أ): إبراهيم الأشعث الحمراني، وفي (ف): وعن الأشعث الحمراني، وتصحف الحمراني في (ص) إلى: الحيراني.

(٨) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد التابعي المفسر والمحدث، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٩) أخرجه القرطبي (التفسير ١٥/١٣٥).

(١٠) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٠٨).

(١١) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٠٩) والأول قوله تعالى: ﴿...وأبصرهم فسوف يبصرون{١٧٥}﴾.



[٣٨ــ] سورة صٓ

﴿...ذِي الذِّكْرِ{١}﴾ كاف/ إن كان جواب القسم ﴿صٓ(*)...{١}﴾ كما يقال: «حقّاً وَاللَّـهِ»، «نَزَلَ وَاللَّـهِ»، «وَجَبَ وَاللَّـهِ»(١)، وهو رأس آية في الكوفي.

وَقَالَ الضَّحَّاكُ(٢): معنى ﴿صٓ(*)...{١}﴾ صدق اللَّـهُ(٣).

(*) رسمت في (أ) و(ص) و(ف): صاد.

(١) قال ابن النحاس: في جواب القسم ستة أقوال: (١) قال الكسائي، قال بعض الناس، جواب القسم ﴿إن في ذلك لحق﴾ وهذا بعيد عند الكسائي. (٢) ﴿إن كلّ إلا كذّب الرسل﴾ وهذا أيضاً بعيد، قال ابن الأنباري، وهذا قبيح لأن الكلام قد طال فيما بينهما وكثرت الآيات والقصص (الإيضاح ٢/ ٨٦٠). (٣) قال الضحاك في قول الله ﴿صٓ﴾ قال: معناه صدق الله، والتمام على هذا القول ﴿ذي الذكر﴾ كما يقول «صدق والله» و«وجب والله» [وهذا الذي اختاره الداني]. (٤) قال قتادة ﴿بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ هذا جواب القسم فها هنا التمام على هذا القول، وهو قول أبي حاتم، والمعنى عنده «بل الذين كفروا في عزة وشقاق والله» وهذا خطأ على مذهب النحويين؛ لأنه إذا ابتدىء بالقسم وكان الكلام معتمداً عليه لم يكن بد من الجواب، وأجمعوا أنه لا يجوز «والله قام عمرو» بمعنى «قام عمرو والله»؛ لأن الكلام معتمد على القسم. (٥) إن في الكلام حذفاً وتقديراً: «والقرآن ذي الذكر، ما الأمر كما يقول هؤلاء الكفار» ودلّ على هذا الحذف ﴿بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ وهو مذهب ابن جرير، وهو مستخرج من قول قتادة، وهو قول حسن، والتمام عليه ﴿في عزة وشقاق﴾. (٦) قال الكسائي والفراء إن جواب القسم ﴿كم أهلكنا﴾ والتقدير «لكم أهلكنا» فلما طال الكلام حذفت اللام (الفراء، معاني القرآن ٢/ ٣٩٧) فالوقف على قول الكسائي والفراء ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرن﴾ على أن يبتدىء الخبر، قال ابن الأنباري: فمن هذا الوجه لا يتم الوقف على ﴿في عزة وشقاق﴾ (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/ ٨٦٠؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦١٠ ــ ٦١١).

(٢) الضحاك بن مزاحم، أبو القاسم، التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤.

(٣) أخرجه ابن النحاس في **القطع**: ٦١٠.

﴿...فِي عِزَّةٍ وشِقَاقٍ{٢}﴾ تامّ على قول من قال: القسم وقع على ذلك[١].

﴿...عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا...{٨}﴾ تام[٢] ومثله ﴿...مِنَ الْأَحْزَابِ{١١}﴾[٣].

﴿...أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ{١٣}﴾ كاف[٤]. ﴿...عِقَابِ{١٤}﴾ تام ومثله: ﴿...مِنْ فَوَاقٍ{١٥}﴾[٥] ومثله ﴿...عَلَى مَا يَقُولُونَ...{١٧}﴾.

﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ...{١٧}﴾ كاف[٦] ومثله ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً...{١٩}﴾.

﴿...أَوَّابٌ{١٩}﴾ تام [٧] ومثله ﴿...وَفَصْلَ الْخِطَابِ{٢٠}﴾.

﴿...قَالُوا لَا تَخَفْ...{٢٢}﴾ كاف[٨](*) ثم تبتدىء ﴿...خَصْمَانِ...{٢٢}﴾ أيْ(**) نحن خَصْمَان، ومثله ﴿...إِلَى نِعَاجِهِ...{٢٤}﴾.

وقالَ ابن الأنباري[٩]: «﴿...إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...{٢٤}﴾ تام ثم تبتدىء ﴿...وَقَلِيلٌ مَا هُمْ...{٢٤}﴾ على معنى: (وقليل(***) هُمْ)»

---

(١) وهو قول قتادة، وبه أخذ أبو حاتم السجستاني قال ابن النحاس: وهذا خطأ على مذهب النحويين؛ لأنه إذا ابتدىء بالقسم وكان الكلام معتمداً عليه لم يكن بد من الجواب (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٦٠؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦١٠ ــ ٦١١).

(٢) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦١١) وخالف الأشموني فقال وقف حسن للفصل بين كلام الكفار وكلام الله (المنار: ٢٠٩).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦١٢) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٩).

(٤) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦١٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٩).

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦١٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٩).

(٦) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦١٢) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٩).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦١٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٠٩).

(٨) وهو تام عند القتيبي، وكذا روي عن نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٦١٢) والذي رجحه الداني قول أبي حاتم وابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٦١).

(*) كلمة «كاف» ساقطة في (ح).

(**) في (ب): أو، وهو تصحيف.

(٩) محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري، تقدم ص ١٤٧. انظر قوله في **الإيضاح** ٢/٨٦٢.

(***) في (ف) زيادة «ما» وهو تصحيف من الناسخ.

وَ ﴿. . .مَا. . .{٢٤}﴾ صلة للكلام وهو قول الأخفش[١]، وَأبـي حاتم[٢]، والتمام عندي: ﴿. . .وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. . .{٢٤}﴾ لأنَّ ذلك من الكلام الأوّل والمعْنى ــ والله أعلم ــ (وقليل ما هم المؤمنون الذين لا يبغون)[٣].

﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ. . .{٢٥}﴾ تام[٤]، يعني ذنبه فَـ ﴿. . .ذَٰلِكَ. . .{٢٥}﴾ في موضع نصب بِـ ﴿. . .غَفَرْنَا. . .{٢٥}﴾ وقال يعقوب[٥] (*) وَالدينوري[٦]: التمـام ﴿فَغَفَرْنَـا لَهُ. . .{٢٥}﴾ ثم يبتدىء ﴿. . .ذَٰلِكَ. . .{٢٥}﴾ أي (الأمر ذلك) أو (ذلك أمره) فيكون ﴿. . .ذلكَ. . .{٢٥}﴾ في موضع رفع بالابتداء والخبر مضمر[٧].

﴿. . .وَحُسْنَ مَـآبٍ{٢٥}﴾ تام، ومثله ﴿. . .عَنْ سَبِيـلِ اللَّـهِ. . .{٢٦}﴾ ومثله ﴿. . .يَوْمَ الحِسَابِ{٢٦}﴾.

﴿. . .ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا. . .{٢٧}﴾ كاف. ﴿. . .كَالفُجَّارِ{٢٨}﴾ تام ومثله ﴿. . .أُولُو الأَلْبَابِ{٢٩}﴾ وكذا أواخر القصص فيها[٨]، والفواصل بين ذلك كافية.

﴿. . .لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ. . .{٣٠}﴾ كاف[٩].

---

(١) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، أبو الحسن النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦١٢).

(٢) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦١٢).

(٣) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٠٩).

(٤) وهو قول أبـي حاتم، ونصير، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦١٢) واختاره ابن الأنباري (الإيضاح ٨٦٢/٢).

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد، المقرىء البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) كلمة «يعقوب» ساقطة في (ف).

(٦) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) ويروى هذا القول عن نافع أيضا. قال ابن النحاس: والوقف على ﴿فغفرنا له ذلك﴾ أولى؛ لأنه إذا وقف على ﴿فغفرنا له﴾ احتاج إلى أن يضمر ﴿ذلك﴾ مرافعاً (ابن النحاس، القطع: ٦١٣).

(٨) وأواخر القصص هي: ﴿. . .بالسوق والأعناق{٣٣}﴾، ﴿. . .وحسن مـآب{٤٠}﴾، ﴿. . .إنه أوّاب{٤٤}﴾، ﴿. . .المصطفين الأخيار{٤٧}﴾، ﴿. . .وكلّ من الأخيار{٤٨}﴾.

(٩) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٨٦٢/٢).

وقَالَ بعضهم[١]: تام[*]، ثمّ أثنى عليه: ﴿... أَوَّابٌ{٣٠}﴾ أكفى منه[٢].

﴿... وَالْأَعْنَاقِ{٣٣}﴾ تام[٣]. ﴿... وَحُسْنَ مَآبٍ{٤٠}﴾ تمام القصّة.

﴿... وَلَا تَحْنَثْ... {٤٤}﴾ تام.

﴿... وَذَا الكِفْلِ... {٤٨}﴾ كاف[٤].

﴿هٰذا ذِكْرٌ... {٤٩}﴾ تام[٥] ومثله ﴿... مِنْ نَفَادٍ{٥٤}﴾. وقيل: الوقف ﴿هذا{٥٥}و {٥٧}﴾ في المَوْضِعَيْنِ[٦]، أي: (هذا الأمر) و[**] (الأمر هذا)[٧].

﴿... فَبِئْسَ المِهَادُ{٥٦}﴾ كاف[٨] ومثله ﴿... حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ{٥٧}﴾.

﴿... مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ{٥٨}﴾ تام[٩] [***].

﴿... قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا... {٦٠}﴾ كاف أي (شرعتموه لنا[****] وسننتموه)[١٠].

---

(١) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦١٣).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ف).

(٢) وقال ابن جرير الطبري: ﴿إذ﴾ من صلة ﴿أوّاب﴾ فلا يصلح الوقف على ﴿أوّاب﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦١٣).

(٣) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع ٦١٣) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٢١٠).

(٤) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (الأشموني، المنار: ٢١٠).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٠).

(٦) الأول قوله تعالى: ﴿... هذا وإن للطاغين لشر مآب{٥٥}﴾، والثاني ﴿هذا، فليذوقوه حميم وغساق{٥٧}﴾.

(**) في (ب): أو.

(٧) (ابن النحاس، القطع: ٦١٤ ــ ٦١٥).

(٨) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٦١٥).

(٩) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦١٥) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٠).

(***) كلمة «تام» ساقطة في (ف).

(****) كلمة «لنا» ساقطة في (ص) و (ف).

(١٠) (القرطبي، التفسير ١٥/٢٢٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٧/١٥٢).

﴿. . . ضِعْفاً فِي النَّارِ{٦١}﴾ تام[1] ومثله ﴿. . . الْأَبْصَارُ{٦٣}﴾ ومثله ﴿. . . تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ{٦٤}﴾ وكذا الفواصل[2] إلى قوله: ﴿. . . نَذِيرٌ مُبِينٌ{٧٠}﴾.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿. . . مِنَ الْأَشْرَارِ{٦٢} أَتَّخَذْنَاهُمْ. . . {٦٣}﴾ بقطع الألف على لفظ الاستفهام[3] وقف على ﴿. . . مِنَ الْأَشْرَارِ{٦٢}﴾ لأن قوله: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ. . . {٦٣}﴾ استفهام تقريرٍ[*] وَتَعَجُّبٍ فهو معادل لِـ ﴿. . . أَمْ. . . {٦٣}﴾. وَمَن قرأ بِوَصْلِ الألف[4] على لفظ الخبر لم يقف على ذلك لأنَّ قَوْلَه ﴿اتَّخَذْناهُمْ. . . {٦٣}﴾. نعت لقوله: ﴿. . . رِجَالاً. . . {٦٢}﴾[5] والجملة المعادلة لِـ ﴿. . . أَمْ. . . {٦٣}﴾ محذوفة والتقدير (أمفقودون[**] هم أم زاغت عنهم الأبصار).

وَمَنْ قرأ: ﴿قالَ فَالحَقُّ. . . {٨٤}﴾ بالرفع[6] على إضمار (فأنا الحقّ) أو (فالحقّ مِنّي)[7] وقف عليه. ومن قرأ بالنصب[8] على الإغراء أي (استمعوا[***] الحقّ) و (قولوا الحقّ) وقف أيضاً عليه، / ومن نصبه بمعنى (حقّاً لأملأنّ جهنّم[****])[9] لم يقف عليه، والوقف على

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٦٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦١٥) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢١١).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿. . . القهّار{٦٥}﴾، ﴿. . . الغفار{٦٦}﴾، ﴿. . . عظيم{٦٧}﴾، ﴿. . . معرضون{٦٨}﴾، ﴿. . . يختصمون{٦٩}﴾.

(٣) وهي قراءة أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وابن عامر (الداني، التيسير: ١٨٨؛ ابن الجزري، النشر ٢/٣٦١).

(*) في (ص) و (ف): استئناف تقدير.

(٤) وهي قراءة ابن كثير، والأعمش، وأبي عمرو، وحمزة والكسائي (المصدر نفسه).

(٥) وهو قول أبي حاتم وخطّأه ابن الأنباري فيه، لأن النعت لا يكون ماضياً ولا مستقبلاً، والصواب عنده أنه حال بمعنى «قد اتخذناهم» (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٦٤).

(**) في (ص): مفقودون.

(٦) وهي قراءة مجاهد، وعاصم، والأعمش، وحمزة (الداني، التيسير: ١٨٨؛ ابن الجزري، النشر ٢/٣٦٢).

(٧) وهذا تقدير مجاهد (القرطبي، التفسير ١٥/٢٢٥؛ مجاهد، التفسير ٢/٥٥٣).

(٨) وهي قراءة أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وأبي عمرو، والكسائي (الداني، التيسير: ١٨٨؛ ابن الجزري، النشر ٢/٣٦٢).

(***) في (ح): اسمعوا.

(****) كلمة «جهنّم» ساقطة في (ف).

(٩) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٦٥؛ ابن النحاس، القطع: ٦١٦).

﴿... أَقُولُ{٨٤}﴾ أَحَسَنُ(*) وهــو النــاصب لِـ ﴿... الحَقَّ... {٨٤}﴾ الثاني وهو رأس آية في الكوفي.

حَدَّثَنا عبد الرحمن بن عثمان(**) قــال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا أحمد بن زهير[١] قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل[٢] قال: حـدّثنا هارون[٣] عن أبان بن تغلب[٤] عن طَلْحَة[٥] عن مجاهد[٦]: ﴿... فَالحَقُّ وَالحَقَّ أَقُولُ{٨٤}﴾ مرفوع يقول: (أنا الحقُّ والحقَّ أقولُ)[٧].

﴿... مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ{٨٥}﴾ تام[٨]. ورؤوس الآي قبل[٩] وبعد[١٠] كافية.

(*) في (ح) و(ص): حسن.

(**) في (أ) و(ح) و(ص) و(ف) زيادة: بن عفان.

(١) تقدم هذا الإسناد في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة: محدث، سمع من شعبة، ومنه البخاري. وثقه ابن معين توفي سنة ٢٢٣هـ/٨٣٧م (ابن سعد، الطبقات ٧/٣٠٦).

(٣) هارون بن موسى الأزدي العتكي: نحوي بصري صاحب قراءات، روى عن أبي عمرو، والخليل، وعنه وكيع (ابن حجر، التهذيب ١١/١٤).

(٤) أبان بن تغلب، أبو سعد: محدث كوفي، روى عن السبيعي، وعنه ابن عيينة، وثقه النسائي، توفي سنة ٢٤١هـ/ ٨٥٥م (ابن حجر، التهذيب ١/٩٣).

(٥) طلحة بن مصرف: تابعي مقرئ، روى عن أنس ومجاهد، وثقه ابن معين، توفي سنة ١١٢هـ/ ٧٣٠م (ابن الجزري، الغاية ١/٣٤٣).

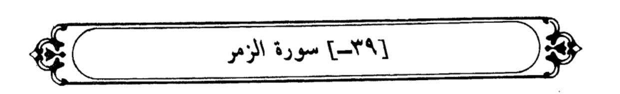
(٦) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٧) (مجاهد، التفسير ٢/٥٥٣) واللفظ عنده من رواية ابن أبي نجيح: الحق مني، والحق أقول.

(٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١١).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿... طين{٧١}﴾، ﴿... ساجدين{٧٢}﴾، ﴿... أجمعون{٧٣}﴾، ﴿... من الكافرين{٧٤}﴾، ﴿... العالين{٧٥}﴾، ﴿... طين{٧٦}﴾، ﴿... رجيم{٧٧}﴾، ﴿... الدين{٧٨}﴾، ﴿... يبعثون{٧٩}﴾، ﴿... المنظرين{٨٠}﴾، ﴿... المعلوم{٨١}﴾، ﴿... أجمعين{٨٢}﴾، ﴿... المخلصين{٨٣}﴾.

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿... المتكلفين{٨٦}﴾، ﴿... للعالمين {٨٧}﴾، ﴿... حين{٨٨}﴾.



[٣٩ــ] سورة الزمر

﴿... العَزِيزِ الحَكِيمِ{١}﴾ تام، وكذا عامّة فواصلها إلى قوله: ﴿... لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ{٥٢}﴾.

﴿... مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ{٢}﴾ تام[١] ورأس آية. [﴿أَلَا لِلَّهِ...{٣}﴾ تام][*] ﴿... الدِّينَ الخَالِصُ...{٣}﴾ أتمّ. ﴿... زُلْفَى...{٣}﴾ كاف وقيل: تام[٢]. ﴿... مِنْهَا زَوْجَهَا...{٦}﴾ كاف وقيل: تام. ﴿... ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ...{٦}﴾ تام[٣] ومثله ﴿... فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ...{٦}﴾[٤] ومثله﴿... يَرْضَهُ لَكُمْ...{٧}﴾[٥] ومثله ﴿... وِزْرَ أُخْرَى...{٧}﴾[٦] ومثله ﴿... بِذَاتِ الصُّدُورِ{٧}﴾ ومثله ﴿... عَنْ سَبِيلِهِ...{٨}﴾ ومثله ﴿... رَحْمَةَ رَبِّهِ...{٩}﴾[٧] ومثله ﴿... وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ{٩}﴾ ورأس الآية أتمّ[٨].

﴿... اتَّقُوا رَبَّكُمْ...{١٠}﴾ كاف. ﴿... فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ...{١٠}﴾ تام[٩]

---

(١) أجاز الفراء أن يكون التمام ﴿... مخلصاً﴾ ويرفع ﴿الدينُ﴾ (الفراء، **معاني القرآن** ٢/٤١٤).

(*) ما بين الحاصرتين من (ب).

(٢) وهو قول أحمد بن جعفر، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦١٨).

(٣) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦١٩) وقال الأشموني كاف (المنار: ٢١٢).

(٤) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(٦) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ٦١٩) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(٧) هذا قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦١٩) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿... إنما يتذكر أولو الألباب{٩}﴾.

(٩) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

ومثله ﴿...وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ...{١٠}﴾[١] ومثله ﴿...مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ...{١٥}﴾[٢].

﴿...يَوْمَ القِيَامَةِ...{١٥}﴾ كاف ومثله ﴿...بِهِ عِبَادَهُ...{١٦}﴾.

﴿...فَاتَّقُونِ{١٦}﴾ تام(*) ومثله ﴿...فَبَشِّرْ عِبَادِ{١٧}﴾ إذا رفع ﴿الَّذِينَ...{١٨}﴾ بالابتداء وجعل الخبر في قوله: ﴿...أُولَئِكَ...{١٨}﴾[٣] وقد ذُكِرَ[٤]، وهو(**)رأس آية في غير المدني الأوّل والمكّي.

[﴿...أُولُو الْأَلْبَابِ{١٨}﴾ تام. ﴿...كَلِمَةُ العَذَابِ...{١٩}﴾ كاف ﴿...مَنْ فِي النَّارِ{١٩}﴾ تام[٥] ومثله ﴿...مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...{٢٠}﴾[٦] وهو رأس آية في(***)المدني الأول والمكي(****)](*****)ومثله ﴿...المِيعَادَ{٢٠}﴾ وهو أتمّ منه.

﴿...حُطَاماً...{٢١}﴾ تام وقيل: كاف[٧]. ﴿...عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ...{٢٢}﴾ تام[٨]،

---

(١) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦١٩) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٦٧) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٦١٩) وكاف عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ح).

(٣) قاله أحمد بن جعفر، وأبو حاتم، وأصحاب التمام على هذا. ولو جعلت ﴿الذين﴾ من نعت ﴿عباد﴾ لكان الوقف ﴿أحسنه﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦٢٠).

(٤) تقدم في الآية (٣) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) كلمة «هو» ساقطة في (ح).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٢).

(٦) قال أبو حاتم: هو تام إن نصب ﴿وعد الله﴾ بفعل مقدر. وخطّأه النحاس فيه، وإن كان رأس آية؛ لأن بعده ﴿وعدَ الله﴾ وهو منصوب بما قبله، لأن معنى ما قبله «وعد الله» وهو عند سيبويه مصدر مؤكد (ابن النحاس، القطع: ٦٢٠).

(***) في (ف) زيادة: غير.

(****) كلمة «والمكي» ساقطة في (أ).

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٧) قاله ابن النحاس (القطع: ٦٢٠) وابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٦٨) والأشموني (المنار: ٢١٢).

(٨) قال ابن النحاس: ليس بتمام؛ لأنه لم يأت الجواب، وما بعده يدل عليه، والتقدير «أفمن شرح الله صدره للإسلام ــ أي وسّعه ــ حتى قبل عن الله أمره ونهيه وأطاعه، كمن قسا قلبه فتكبر عن قبول الحق» فترك الجواب، لأن الخبر الذي بعده يدل عليه (ابن النحاس، القطع: ٦٢٠).

ومثله ﴿. . . مُبِينٍ{٢٢}﴾ ومثله ﴿. . . إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . . . {٢٣}﴾[١] ومثله ﴿. . . يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ . . . {٢٣}﴾[٢] ومثله ﴿. . . مِنْ هَادٍ{٢٣}﴾. ﴿. . . سُوءَ الْعَذَابِ[*] يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . {٢٤}﴾ كاف[٣] وقيل: تام.

﴿. . . هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا . . . {٢٩}﴾ تام[٤] ومثله ﴿. . . لَا يَعْلَمُونَ{٢٩}﴾ ومثله: ﴿. . . تَخْتَصِمُونَ{٣١}﴾ ومثله ﴿. . . بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ . . . {٣٦}﴾.

﴿. . . مِنْ مُضِلٍّ . . . {٣٧}﴾ كاف. ﴿. . . لَيَقُولُنَّ اللَّهُ . . . {٣٨}﴾ كاف.

﴿. . . مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ . . . {٣٨}﴾ تام ومثله ﴿. . . الْمُتَوَكِّلُونَ{٣٨}﴾[٥].

﴿. . . إِنِّي عَامِلٌ . . . {٣٩}﴾ كاف ثم تبتدىء بالتهدُّد[٦].

﴿. . . مُقِيمٌ{٤٠}﴾ تام[٧] ومثله ﴿. . . بِوَكِيلٍ{٤١}﴾.

﴿. . . فِي مَنَامِهَا . . . {٤٢}﴾ كاف[٨].

﴿. . . إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى . . . {٤٢}﴾ تام[٩] ومثله ﴿. . . يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . {٤٧}﴾[١٠]

---

(١) و (٢) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٦٨) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٢١) وحسن عند الأشموني (**المنار**: ٢١٢).

(*) في (ب): ومثله ﴿سوء العذاب﴾.

(٣) أخذ الداني بقول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٦٨) وابن النحاس (**القطع**: ٦٢١) ورجحه الأشموني (**المنار**: ٢١٢).

(٤) هذا قول أبي حاتم، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢١) وخالف الأشموني فقال: كاف (**المنار**: ٢١٢).

(٥) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٢١) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢١٣).

(٦) أي بقوله تعالى: ﴿. . . فسوف تعلمون{٣٩}﴾.

(٧) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٢١) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢١٣).

(٨) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٦٩) وهو تام عند أحمد بن موسى، وأيضاً على ما روي عن نافع، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٢١) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢١٣).

(٩) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٢٢) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٦٩) ورجح الأشموني أنه حسن (**المنار**: ٢١٣).

(١٠) هذا قول أبي حاتم، وروي عن نافع أيضاً (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٢) وخالف الأشموني فقال: حسن (**المنار**: ٢١٣).

ومثله ﴿. . .وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا. . .{٤٨}﴾[١] وهو الأوّل[٢] [﴿. . .يُؤْمِنُونَ{٥٢}﴾ تام](*).

﴿. . .وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. . .{٦٠}﴾ كاف[٣].

﴿. . .لِلْمُتَكَبِّرِينَ{٦٠}﴾ تام، وكذا الفواصل إلى آخر السورة. ﴿. . .مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. . .{٦٣}﴾ تام[٤]. ﴿. . .حَقَّ قَدْرِهِ. . .{٦٧}﴾ [تام وقيل: كاف](**). ﴿. . .بِيَمِينِهِ. . .{٦٧}﴾ تام(***)[٥].

﴿. . .قَالُوا بَلَى. . .{٧١}﴾ كاف[٦].

﴿. . .بِحَمْدِ رَبِّهِمْ. . .{٧٥}﴾ تام ومثله ﴿. . .وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ. . .{٧٥}﴾.

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٦٩) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٣).

(٢) وأما الثاني فقوله تعالى: ﴿. . .سيصيبهم سيئات ما كسبوا. . .{٥١}﴾.

(*) في (ح): ومثله ﴿يؤمنون﴾.

(٣) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٢) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٤).

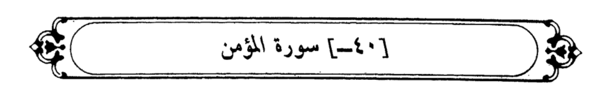
(٤) هذا قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٢) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٦٩) والأشموني (المنار: ٢١٤).

(**) في (ح) و(ف): كاف وقيل تام.

(***) في (أ): كاف.

(٥) هذا قول محمد بن عيسى (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٣) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٦٩) ورجح الأشموني قول الداني للابتداء بالتنزيه (المنار: ٢١٤).

(٦) هو تام ما روي عن نافع، وهو قول القتيبي، وأحمد بن جعفر (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٣) وقد تقدم الكلام عنها في الآية (٨١) من سورة البقرة ـ ٢.



[٤٠ــ] سورة المؤمن

﴿حـم{١}﴾ تام على قول من جعله اسماً للسورة[١]، والتقدير: (اتل حم) وهو حيث أتى رأس آية في الكوفي، وقيل: هو[*] كاف[٢].

﴿...ذِي الطَّوْلِ...{٣}﴾ كاف ﴿...لَآ إِلَٰهَ إِلَّا/ هُوَ...{٣}﴾ أكفى منه[٣].

﴿...إِلَيْهِ الْمَصِيرُ{٣}﴾ تام.

﴿...وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ...{٥}﴾ كاف[٤] ومثله ﴿...لِيَأْخُذُوهُ...{٥}﴾.

﴿...أَصْحَابُ النَّارِ{٦}﴾ تام.

﴿...لِلَّذِينَ آمَنُوا...{٧}﴾ كاف[٥] ومثله ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ...{٩}﴾[٦] ومثله ﴿...فَقَدْ رَحِمْتَهُ...{٩}﴾[٧].

---

(١) وهو قول ابن كيسان، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٢٤) وراجع في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) كلمة «هو» ساقطة في (ح).

(٢) أخرج ابن النحّاس: كاف على قول الضحاك؛ لأنه قال في معنى ﴿حم﴾: «قضي هذا القرآن» أخذه من حُمَّ الأمر إذا وجب، وهو أيضاً كاف على قراءة عيسى بن عمر بفتح ﴿حَم﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦٢٤).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/ ٨٧٠) وهو تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٢٤) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٥).

(٤) وهو تام عند أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٢٤).

(٥) وهو تام على ما روي عن نافع (ابن النحاس، القطع: ٦٢٥) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٥).

(٦) وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٦٢٥) ورجحه الأشموني للابتداء بالشرط بعده (المنار: ٢١٥).

(٧) هذا قول أبي حاتم، وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٦٢٥) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٥).

﴿... الفَـوْزُ العَظِيمُ{٩}﴾ تـام ومثله ﴿... فَتَكْفُـرُونَ{١٠}﴾ ومثله ﴿... العَلِيِّ الكَبِيرِ... {١٢}﴾ ومثله ﴿... إِلَّا مَنْ يُنِيبُ{١٣}﴾.

﴿... ذُو العَرْشِ... {١٥}﴾ كاف(١) ومثله ﴿... لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ... {١٦}﴾(٢) ثمَّ يجيب نفسـه: ﴿... لِلَّهِ الـوَاحِـدِ القَـهَّـارِ{١٦}﴾(٣) [تـام](*). ﴿... لَا ظُلْمَ اليَـوْمَ... {١٧}﴾ تـام(٤). ﴿... سَـرِيـعُ الحِسَـابِ{١٧}﴾ أتـمّ منـه، ومثـله ﴿... كَـاظِمِينَ... {١٨}﴾ [وَهـو رأس آيـة في غيـر(**) الكـوفـي](***). [ومثـله ﴿... يُطَاعُ{١٨}﴾(٥)](****) وهو رأس آية بإجماع. ومثله ﴿... الصُّدُورُ{١٩}﴾.

﴿... بِالحَقِّ... {٢٠}﴾ كاف لمن قرأ ﴿... وَالَّذِينَ تَدْعُونَ... {٢٠}﴾ بالتَّاءِ(٦)، ومَنْ قَرَأ بالياء فهو راجع إلى ما قبله من الخبر فلا يقطع منه.

﴿... لَا يَقْضُـونَ بِشَيْءٍ... {٢٠}﴾ تـام(٧). ﴿... البَصِيـرُ{٢٠}﴾ أتمّ. ومثله ﴿... شَدِيدُ العِقَابِ{٢٢}﴾ ومثله ﴿... وَاسْتَحْيُوا نِسَائَهُمْ... {٢٥}﴾(٨).

﴿... إِلَّا فِي ضَلَالٍ{٢٥}﴾ أتم(٩) (*****).

---

(١) وهو تام إن جعل ﴿ذو العرش﴾ خبر ﴿رفيع الدرجات﴾، وكذا إن رفع ﴿ذو العرش﴾ خبر مبتدأ محذوف. وليس بوقف إن جعل بدلاً من ﴿رفيع﴾ (الأشموني، المنار: ٢١٥) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٢٥).

(٢) هذا قول أبي حاتم، وهو تام عند أحمد بن جعفر (ابن النحاس، القطع: ٦٢٥) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٥).

(٣) وهو قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٢٥؛ القرطبي، التفسير: ١٥/٣٠٠).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ب).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧١) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٥).

(**) كلمة «غير» ساقطة في (أ).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(٥) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٢٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٥).

(****) في (ح): ﴿مطاع﴾ تام.

(٦) قرأ نافع وهشام ﴿تدعون﴾ بالتاء، والباقون بالياء (الداني، التيسير: ١٩١).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٥).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٢٥) ورجحه الأشموني (المنار: ٢١٥).

(٩) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٢٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٥).

(*****) في (ب): تام.

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ. . .{٢٨}﴾ حسن على قول من ذهب إنه لم يكن من آل فِرعون ولكنه(*) كتم إيمانه عنهم؛ وهو قول أحمد بن موسى[١] ومحّمد بن جرير[٢] (**). ومَن قال: كان مِن آل فرعون، وقف على ﴿. . .فِرْعَوْنَ. . .{٢٨}﴾ وليس بكاف ولا تامّ[٣]. وكذلك الذي قبله[٤].

وَقَالَ السدي[٥]: كان ابن عمّ فرعون[٦]. وَقَالَ الحسن[٧]: كان مِن بني اسرائيل[٨].

﴿. . .بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ. . .{٢٨}﴾ تام[٩]، لأن تمام(***) الفاصلة من قول الله عزّ وجلّ.

﴿. . .إِنْ جَاءَنَا. . .{٢٩}﴾ كاف.

﴿. . .وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهم. . .{٣١}﴾ تام[١٠]، ومثله ﴿. . .مِنْ عَاصِمٍ. . .{٣٣}﴾ ومثله ﴿. . .مِن هَادٍ{٣٣}﴾ ومثله ﴿. . .مُرْتَابٍ{٣٤}﴾[١١].

(*) في (ص): لأنه.

(١) أحمد بن موسى، أبوبكر، ابن مجاهد المقرىء البغدادي، تقدم ص ١٣٥.

(٢) محمد بن جرير الطبري المفسّر، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ـ ٥، انظر (التفسير ٢٤/٣٨)، وترجيحه أنه من آل فرعون، خلافاً لما نقل عنه الداني هنا.

(**) تصحف في (ص) إلى: جريج.

(٣) وهو قول أبي حاتم، وعلّله بأن قوله تعالى ﴿أتقتلون رجلاً﴾ حكاية (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٨٧١).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وقال رجل مؤمن. . .{٢٨}﴾.

(٥) اسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد، السدّي الكبير، التابعي المحدّث، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ـ ٥.

(٦) أخرج قول السدي الإمام ابن جرير الطبري (التفسير ٢٤/٣٨).

(٧) الحسن بن يسار البصري، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.

(٨) (ابن الجوزي، زاد المسير ٧/٢١٧، القرطبي، التفسير ١٥/٣٠٦).

(٩) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٢٦) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢١٦).

(***) في (ف): لأن ما بعد.

(١٠) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٦).

(١١) قال ابن النحاس: ليس بتمام إن جعلت ﴿الذين﴾ بدلاً من ﴿من﴾، وإن جعلته مرفوعاً بالابتداء، أو يكون الخبر ﴿كبر مقتاً﴾ أي «كبر جدالهم مقتاً» وقفت على ﴿مرتاب﴾ وكان تماماً (ابن النحاس، القطع: ٦٢٦).

﴿. . .بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ(*). . .{٣٥}﴾ كـاف (١) ومثله ﴿. . .وَعِنْـدَ الَّـذِينَ آمَنُوا. . .{٣٥}﴾(**) (٢) .

﴿. . .جَبَّارٍ{٣٥}﴾ تام ومثله ﴿. . .فِي تَبَابٍ{٣٧}﴾ ومثله ﴿. . .دَارُ الْقَرَارِ{٣٩}﴾ ومثله ﴿. . .بِغَيْرِ حسابٍ{٤٠}﴾.

﴿. . .مَـا أَقُـولُ لَكُمْ. . .{٤٤}﴾ كـاف(***) ومـثله ﴿. . .وَأُفَـوِّضُ أَمْـرِي إِلَـى اللَّـهِ. . .{٤٤}﴾.

﴿. . .سُوءُ الْعَذَابِ{٤٥}﴾ تام إذا رفع ﴿النَّارُ. . .{٤٦}﴾ بالابتداء(****) وجعل الخبر فيمـا بعـد. فـإن جعـل بـدلاً مِنْ قـولـه: ﴿. . .سُـوءُ. . .{٤٥}﴾ لم يـوقف على: ﴿. . .العَذابِ{٤٥}﴾(٣). [﴿. . .غُدُوّاً وَعَشِياً. . .{٤٦}﴾ تام](*****)، ومثله ﴿. . .أَشَدَّ العَذَابِ{٤٦}﴾(٤) ومثله ﴿. . .بَيْنَ العِبَادِ{٤٨}﴾(٥) ومثله ﴿. . .إِلاَّ فِي ضَلَالٍ{٥٠}﴾ وكذا رؤوس الآي(٦) إلى قوله: ﴿. . .كُنْ فَيَكونُ{٦٨}﴾.

(*) كلمة «أتاهم» ساقطة في (ص).

(١) وهو وقف قبيح عند ابن الأنباري؛ لأن الخبر ﴿إن في صدورهم إلّا كبر﴾، والوقف على المخبر عنه دون الخبر قبيح (ابن الأنباري، **الايضاح** ٨٧٢/٢). وقال يعقوب: هذا التمام من الوقف (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٧).

(**) في (ح) زيادة: ورؤوس الآي كافية.

(٢) وهو تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٧).

(***) كلمة «كاف» ساقطة في (ح).

(****) كلمة «بالابتداء» ساقطة في (ب).

(٣) وهو قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٢٧). .

(*****) في (ب): ومثله ﴿غدواً وعشياً﴾.

(٤) يكون وقفاً كافياً إذا قدرت المعنى «واذكر إذ يتحاجّون في النار» (ابن النحاس، **القطع**: ٦٢٨).

(٥) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٢٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٣١٦).

(٦) وهي قـولـه تعـالى: ﴿. . .الأشهـاد{٥١}﴾، ﴿. . .الكتـاب{٥٣}﴾، ﴿. . .الألبـاب{٥٤}﴾، ﴿. . .والإبكـار{٥٥}﴾، ﴿. . .البصـير{٥٦}﴾، ﴿. . .يعلمـون{٥٧}﴾، ﴿. . .تتـذكـرون{٥٨}﴾، ﴿. . .يؤمنـون{٥٩}﴾، ﴿. . .داخـرين{٦٠}﴾، ﴿. . .يشكـرون{٦١}﴾، ﴿. . .تؤفكـون{٦٢}﴾، ﴿. . .يجحـدون{٦٣}﴾، ﴿. . .العـالمين{٦٤}﴾، ﴿. . .العـالمين{٦٥}﴾، ﴿. . .العـالمـين{٦٦}﴾، ﴿. . .تعقلون{٦٧}﴾.

﴿... قَالُوا بَلَى ... {٥٠}﴾ كاف[1].

﴿... قَالُوا فَادْعُوا ... {٥٠}﴾ تام.

﴿... فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ... {٥٠}﴾ كاف وقيل: تام[2].

﴿... مَعْذِرَتُهُمْ ... {٥٢}﴾ كاف[3].

﴿... سُوءُ الدَّارِ{٥٢}﴾ تام ومثله ﴿... بِبَالِغِيهِ ... {٥٦}﴾[4].

﴿... وَلَا المُسِيءُ ... {٥٨}﴾ كاف(*) [5] ومثله ﴿... أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... {٦٠}﴾[6].

﴿... دَاخِرِينَ{٦٠}﴾ تام.

﴿... وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ... {٦١}﴾ كاف.

﴿... لَهُ الدِّينَ ... {٦٥}﴾ تام[7] ومثله ﴿... رَبِّ العَالَمِينَ{٦٥}﴾.

﴿... وَالسَّلَاسِلُ ... {٧١}﴾ كاف، وقيل: تام[8]. ﴿... [بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا](**) مِنْ قبلُ شيئاً ... {٧٤}﴾ تام[9] (***) لأنّه انقضاء كلامهم، وتمام الفاصلة[10] من قول الله تعالى.

---

(١) وهو تام عند القتيبي (ابن النحاس، القطع: ٦٢٨) وقد تقدم الكلام عن ﴿بلى﴾ في الآية (٨١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) قاله أبو حاتم السجستاني (ابن النحاس، القطع: ٦٢٨).

(٣) وهو تام عند أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٢٨) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧٢).

(٤) هذا قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٢٨) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٧).

(*) في هامش (ح) زيادة: ﴿تتذكرون{٥٨}﴾ تام، ومثله ﴿لا يؤمنون{٥٩}﴾.

(٥) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ٦٢٩) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٧).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧٢) وهو تام عند أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٦٢٩).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٢٩) ورجحه الأشموني (المنار: ٢١٧).

(٨) قاله أبو حاتم السجستاني، ويعقوب (ابن النحاس، القطع: ٦٣١).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٩) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٣١) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢١٧).

(***) كلمة «تام» ساقطة في (ف).

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿... كذلك يضل الله الكافرين{٧٤}﴾.

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام(١) في قوله: ﴿...بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً{٧٤}﴾ أي لا ينفعنا ولا يضرّنا، قال الله تعالى: ﴿...كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللَّـهُ الكَافِرِينَ{٧٤}﴾ ثمّ رجع إلى قصّتهم فقال: ﴿ذٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ/ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ{٧٥}﴾(٢).

﴿...الكَافِرِينَ{٧٤}﴾ تام(٣).

﴿...تَمْرَحُونَ{٧٥}﴾ كاف.

﴿...المُتَكَبِّرِينَ{٧٦}﴾ تام، وكذا الفواصل بعد(٤). ﴿...مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ...{٧٨}﴾ تام(٥).

﴿...بِإِذْنِ اللَّـهِ...{٧٨}﴾ كاف(٦) (*) ومثله ﴿...مِنَ العِلْمِ...{٨٣}﴾.

﴿...لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا...{٨٥}﴾ تام(٧) ومثله ﴿...فِي عِبَادِهِ...{٨٥}﴾.

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) (القرطبي، التفسير ٣٣٣/١٥).

(٣) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٣١) وابن الأنباري (الايضاح ٨٧٤/٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٧).

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿...يرجعون{٧٧}﴾، ﴿...المبطلون{٧٨}﴾، ﴿...تأكلون{٧٩}﴾، ﴿...تحملون{٨٠}﴾، ﴿...تنكرون{٨١}﴾، ﴿...يكسبون{٨٢}﴾، ﴿...يستهزؤون{٨٣}﴾، ﴿...مشركين{٨٤}﴾، ﴿...الكافرون{٨٥}﴾.

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٣١) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢١٧).

(٦) هو كاف عند ابن الأنباري (الايضاح ٨٧٥/٢) وتام عند محمد بن عيسى (ابن النحاس، القطع: ٦٣١) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢١٧).

(*) في هامش (ح) زيادة: ﴿المبطلون{٧٨}﴾ تام، ﴿تنكرون{٨١}﴾ تام.

(٧) هذا قول أبي حاتم، واختيار ابن الأنباري (الايضاح ٨٧٥/٢) وقال ابن النحاس: وخولف أبو حاتم في هذا، لأن ﴿سنة الله﴾ منصوب بما قبله (ابن النحاس، القطع: ٦٣٢).

[٤١ـ] سورة حمٓ السجدة، أو فُصِّلت(*)

﴿حمٓ{١}﴾ كـاف وقيـل تـام(**) (١). ﴿بَشِيـراً وَنَـذِيـراً...{٤}﴾ كـاف. ﴿...عَامِلُونَ{٥}﴾ تام(٢) ومثله ﴿...وَاسْتَغْفِرُوهُ...{٦}﴾ ومثله ﴿...كَافِرُونَ{٧}﴾ ومثله ﴿...غَيْـرُ مَمْنُـونٍ{٨}﴾ ومثله ﴿...لَـهُ أَنْـداداً...{٩}﴾(٣) ومثله ﴿...رَبُّ العَالَمِينَ{٩}﴾(٤).

﴿...بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً...{١٢}﴾ كاف. ﴿...العَزِيزِ العَلِيمِ{١٢}﴾ تام(٥) وكذا الفواصل بَعْدُ(٦).

﴿...فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا...{١٦}﴾ كاف والتّمام الآية(٧).

﴿...أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ...{٢١}﴾ تام(٨) لأنّه انقضاء كلامهم.

حَدَّثنا محمّد بن عبد اللّـهِ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا ابن سلام(٩) في قوله تعالى: ﴿...أَنْطَقَنَا اللّـهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ...{٢١}﴾ قال:

(*) في (أ): سورة السجدة، وكلمة «فصلت» ساقطة في (ص).

(**) في (د/١): تام وقيل كاف.

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أول سورة البقرة ـ ٢.

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٣٣) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٨).

(٣) و(٤) و(٥) وهي كافية عند الأشموني (المنار: ٢١٨).

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿...وثمود{١٣}﴾، ﴿...كافرون{١٤}﴾، ﴿...يجحدون{١٥}﴾.

(٧) أي رأس الآية، وهو قوله تعالى: ﴿...لا ينصرون{١٦}﴾.

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٣٤) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢١٨).

(٩) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

انقطع(*) ذكر كلامهم ها هنا. قال الله تعالى: ﴿... وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ... {٢١}﴾ بقوله(**) للأحياء[١].

﴿... مِنَ الْمُعْتَبِينَ{٢٤}﴾ تامّ[٢] ومثله ﴿... خَاسِرِينَ{٢٥}﴾ وكذا الفواصل بَعْدُ[٣] إلى قوله: ﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{٤٠}﴾.

﴿... مِنَ الْأَسْفَلِينَ{٢٩}﴾ تام. ﴿... وَفِي الآخِرَةِ... {٣١}﴾ كاف. ﴿... مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ{٣٢}﴾ تام. ﴿... وَلاَ السَّيِّئَةُ... {٣٤}﴾ كاف(***) ومثله ﴿... وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ... {٣٧}﴾(****) ومثله ﴿... اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ... {٣٩}﴾. ﴿... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٣٩}﴾ تام. ﴿... لاَ يَخفونَ عَلَيْنَا... {٤٠}﴾ تام ومثله ﴿... اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ... {٤٠}﴾[٤]. ﴿... بَصِيرٌ{٤٠}﴾ أَتَمُّ. ﴿... وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ... {٤٢}﴾ تام[٥] ﴿... مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ{٤٢}﴾ تامّ إذا جعل خبر ﴿إنَّ... {٤١}﴾ مضمراً وتقديره: (يعذّبون) أو (ينتقم منهم)، فإن كان في قوله: ﴿... أُولَئِكَ يُنَادَونَ... {٤٤}﴾ فلا تمام دون ذلك[٦] وعلى إضماره للرسل(*****). ﴿... مِنْ قَبْلِكَ... {٤٣}﴾ تام[٧]. ﴿... لَوْلاَ فُصِّلَتْ

(*) في (ف): ينقطع.

(**) في (أ): لقوله.

(١) (ابن الجوزي، زاد المسير ٧/٢٥٠، القرطبي، التفسير ١٥/٣٥٠).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٨).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿... تغلبون{٢٦}﴾، ﴿... يعملون{٢٧}﴾، ﴿... يجحدون{٢٨}﴾، ﴿... الأسفلين{٢٨}﴾، ﴿... توعدون{٣٠}﴾، ﴿... تدّعون{٣١}﴾، ﴿... رحيم{٣٢}﴾، ﴿... المسلمين {٣٣}﴾، ﴿... حميم {٣٤}﴾، ﴿... عظيم {٣٥}﴾، ﴿... العليم {٣٦}﴾، ﴿... تعبدون {٣٧}﴾، ﴿... يسأمون {٣٨}﴾، ﴿... قدير {٣٩}﴾.

(***) في هامش (ح) زيادة: ﴿عظيم{٣٥}﴾ تام، ﴿العليم{٣٦}﴾ تام، ولا داعي لهذه الزيادة لما تقدم ذكره في قوله: وكذا الفواصل بعد... [المحقق].

(****) في هامش (ح) زيادة: ﴿يسأمون{٣٨}﴾ تام.

(٤) هذا قول أبي حاتم، واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧٧) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢١٩).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٩).

(٦) قاله ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧٨).

(*****) في (ص): على إضمار للرسل، وفي (ف): على إضماره الرسل.

(٧) هذا قول أبي حاتم. قال ابن الأنباري: تام إذا كان الخبر مضمراً (الايضاح ٢/٨٧٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢١٩).

آيَاتُهُ. . . {٤٤}﴾ كاف[1] على قراءة من قرأ: ﴿. . . أَأَعْجَمِيٌّ. . . {٤٤}﴾ بالاستفهام[2] لأنّه مرفوع على أنّه(*) خبر ابتداء مضمر، والتقدير: (أَقُرْآنٌ أعجميٌّ ورسول عربي؟!) على وجه الإنكار منهم لذلك. ومن قرأ ذلك بالخبر لم يكفِ الوقف قبله لأنّه بدل من قوله ﴿. . . آيَاتُهُ. . . {٤٤}﴾[3].

﴿. . . وَعَرَبِيٌّ. . . {٤٤}﴾ تامّ على القراءتين. ﴿. . . هُدًى وَشِفَاءٌ. . . {٤٤}﴾ كاف[4]. ﴿. . . مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ{٤٤}﴾ تامّ وكذلك(**) الفواصل إلى آخر السورة[5].

﴿. . . فَاخْتُلِفَ فِيهِ. . . {٤٥}﴾ تامّ ومثله ﴿. . . وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. . . {٤٦}﴾[6].

﴿. . . عِلْمُ السَّاعَةِ. . . {٤٧}﴾ كاف[7]. ﴿. . . إِلَّا بِعِلْمِهِ. . . {٤٧}﴾ تام ومثله ﴿. . . مِنْ شَهِيدٍ{٤٧}﴾[8] ومثله ﴿. . . وَظَنُّوا. . . {٤٨}﴾ إذا قدّر بمعنى الكذب[9]، فإذا قدِّر بمعنى العلم فالتّمام ﴿. . . مِنْ مَحِيصٍ{٤٨}﴾[10].

---

(١) هو كاف عند أبي حاتم، وأيده ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٧٨) وهو تام عند القتيبي، وأحمد بن جعفر على قراءة الاستفهام (ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٤).

(٢) قرأ الجميع ﴿أأعجمي﴾ بالاستفهام، وقرأ هشام والحسن بالخبر ﴿أعجمي﴾ (الداني، **التيسير**: ١٩٣؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٥؛ الفراء، **معاني القرآن** ٣/١٩).

(*) كلمة «أنه» ساقطة في (ب).

(٣) والمعنى على قراءة الخبر «لولا فصلت آياته فكان منها عربي يعرفه العرب، وأعجمي يعرفه العجم» (ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٥).

(٤) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٣٥) والأشموني (**المنار**: ٢١٩).

(**) في (ب): وكذا.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿. . . مريب{٤٥}﴾، ﴿. . . للعبيد{٤٦}﴾، ﴿. . . شهيد{٤٧}﴾، ﴿. . . محيص{٤٨}﴾، ﴿. . . قنوط{٤٩}﴾، ﴿. . . غليظ{٥٠}﴾، ﴿. . . عريض{٥١}﴾، ﴿. . . بعيد{٥٢}﴾، ﴿. . . شهيد{٥٣}﴾، ﴿. . . محيط{٥٤}﴾.

(٦) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ٢١٩).

(٧) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٣٦).

(٨) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ٢١٩).

(٩) قاله أبو حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٦).

(١٠) (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٨٧٨؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٦).

﴿...مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ...{٤٩}﴾ كاف[1] وقيل: تامّ، ومثله ﴿...إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى...{٥٠}﴾[2].

﴿...أَنَّهُ الحَقُّ...{٥٣}﴾ تام، ومثله ﴿...مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ...{٥٤}﴾.

(١) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٧٩) وكان نصير يقول: لا يقف حتى يأتي بما بعده (**القطع**: ٦٣٦).

(٢) هو كاف عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٧٩) وقام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٣٦) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٢٠).

[٤٢ــ] سورة الشورى

﴿حمٓ{١} عٓسٓقٓ{٢}﴾ تامّ وقيل: كاف(*) (١)، وهما رأسا آيتين في الكوفيّ.

وَمَنْ قرأ ﴿كَذٰلِكَ نُوحِي إِلَيْكَ...{٣}﴾ بالنون وكسرِ الحاء(٢) أو بالياء(**) وفتح الحاء وقف على قوله: ﴿...وَإِلَى الَّذينَ مِنْ/ قَبْلِكَ...{٣}﴾ لأنّ مَا بعده غير متعلّق بقوله: ﴿...يُوحَى...{٣}﴾ في كلا(***) القراءتين، إذ هو مرفوع بالابتداء والخبر. ومن قرأ بالياء وكسر الحاء لم يقف على ﴿...مِنْ قَبْلِكَ...{٣}﴾ لأن ما بعده فاعل ﴿...يُوحي...{٣}﴾(٣).

﴿...العَزِيزُ الحَكِيمُ{٣}﴾ تام(٤) ومثله ﴿...العَلِيُّ العَظِيمُ{٤}﴾ وكذا عامّة فواصلها. ﴿...مِنْ فَوْقِهِنَّ...{٥}﴾ تام(٥) ومثله ﴿...لِمَنْ فِي الْأَرْضِ...{٥}﴾(٦) ومثله ﴿...لَا رَيْبَ فِيهِ...{٧}﴾(٧) ومثله ﴿...فِي رَحْمَتِهِ...{٨}﴾(٨).

(*) في (ف): كاف وقيل تام.

(١) قاله ابن النحاس (**القطع**: ٦٣٨) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٨٠).

(٢) روى أبان عن عاصم ﴿نوحي﴾ بالنون وكسر الحاء، وقرأ ابن كثير ﴿يوحى﴾ بضم الياء وفتح الحاء (الداني، التيسير: ١٩٤، ابن الجوزي، زاد المسير ٧/٢٧٣).

(**) في (ح): وبالياء.

(***) كلمة «كلا» ساقطة في (ص).

(٣) (ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٨).

(٤) يكون وقفاً تاماً إن لم تجعل ما بعده خبراً (ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٨).

(٥) و(٦) هذا قول أبي حاتم، واختيار ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٨٠) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٢٢٠).

(٧) و(٨) هذا قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦٣٨) واختاره ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٨٠) وخالف الأشموني فقال: وقف حسن (المنار: ٢٢٠).

﴿...فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ...{١٠}﴾ كاف ومثله ﴿...يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ...{١١}﴾ ومثله ﴿...وَيَقْدِرُ...{١٢}﴾ والتمام رأس الآية[١].

﴿...وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ...{١٣}﴾ تامٌ [ومثله ﴿...مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ...{١٣}﴾][*].

﴿...بَغْياً بَيْنَهُمْ...{١٤}﴾ كاف ومثله ﴿... لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ...{١٤}﴾.

﴿...مِنْهُ مُرِيبٍ{١٤}﴾ تام[٢].

﴿...أَهْوَاءَهُمْ...{١٥}﴾ كاف ومثله ﴿...لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ...{١٥}﴾[٣].

﴿...بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ...{١٧}﴾ تام[٤] ومثله ﴿...أَنَّهَا الْحَقُّ...{١٨}﴾[٥] ومثله ﴿...لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ...{٢١}﴾[٦] ومثله ﴿...وَاقِعٌ بِهِمْ...{٢٢}﴾ ومثله ﴿...فِي الْقُرْبَى...{٢٣}﴾.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عثمان النّحويّ قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرّحيم[٧] [**] قال: حدّثنا معاوية بن [***] عمرو[٨] قال: حدّثنا زائدة[٩] قال: حدّثنا

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿...إنه بكل شيء عليم{١٢}﴾.

(*) والسياق في (ص): ومثله ﴿كبر على المشركين﴾ ومثله ﴿ما تدعوهم إليه﴾، والصواب حذف «ومثله» الثانية.

(٢) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٨١) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٣٩) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٢٠).

(٣) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٢٠).

(٤) وهو قول أحمد بن موسى (النحاس، **القطع**: ٦٤٠).

(٥) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٨٨١) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٢١).

(٦) وهو قول يعقوب، وأبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٦٤٠) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٢٢١).

(٧) تقدم هذا الاسناد في الآية (٢٦) من سورة يونس ــ ١٠.

(**) تصحف في (ف) إلى: الرحمن.

(***) كلمة «ابن» تصحفت في (أ) و(ب) إلى: «عن».

(٨) معاوية بن عمرو بن المهلب، أبوعمرو: محدث بغدادي، روى عن زائدة، وعنه البخاري. توفي سنة ٢١٤هـ/٨٢٩م (ابن حجر، **التهذيب** ١٠/٢١٥).

(٩) زائدة بن قدامة، أبو الصلت: محدث كوفي، روى عن السبيعي، وعنه معاوية. توفي سنة ١٦٣هـ/٧٧٩م (ابن حجر، **التهذيب** ٣/٣٠٦).

حصين(١) عن أبي مالك(٢) عن ابن عبّاس(٣) في قوله عزّ وجلّ: ﴿...إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...{٢٣}﴾ قال: تحفظوا فيّ قرابتي(٤). وقيل: المعنى «إلّا أن تتودّدوا إلى اللّـهِ، وتتقّربوا إليه بطاعته»(٥).

وقال الزجّاج(٦) (*): التمام ﴿...عَلَيْهِ أَجْراً...{٢٣}﴾ والاستثناء منقطع، والتقدير (لكن أذكّركم قرابتي منكم).

﴿...فِيهَا حُسْناً...{٢٣}﴾ كاف.

﴿...عَلَى قَلْبِكَ...{٢٤}﴾ تام ومثله ﴿...بِكَلِمَاتِهِ...{٢٤}﴾(٧) ومثله ﴿...وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ...{٢٦}﴾(٨) والفواصل قَبْلُ وَبَعْدُ تَامَّةٌ(٩).

﴿...وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ{٣٠}﴾الأوّل تام(١٠)، ومثله الثاني(١١)على قراءة مَن قرأ: ﴿وَيَعْلَمُ

---

(١) حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل: محدث كوفي، روى عن مجاهد، وعنه الثوري. وثقه ابن معين. توفي سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م (المصدر نفسه ٢/٣٨١).

(٢) غزوان: أبو مالك الغفاري، تقدم في الآية (٢٠) من سورة المائدة ــ ٥.

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الصحابي، تقدم في الآية ١٩٧ من سورة البقرة ــ ٢.

(٤) (ابن الجوزي، زاد المسير ٧/٢٨٤؛ القرطبي، التفسير ١٦/٢١) وهو قول ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، وأبو مالك، والشعبي وغيرهم.

(٥) وهو قول الحسن وقتادة، رواه منصور وعوف عن الحسن (القرطبي، التفسير ١٦/٢٢).

(٦) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجّاج، تقدم في الآية (١) من سورة آل عمران ــ ٣، أخرج قوله القرطبي (التفسير ١٦/٢١).

(*) تصحف في (ص) إلى الزجاجي، وسقط في (ح).

(٧) و(٨) وهما كافيان عند الأشموني (المنار: ٢٢١).

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿...المصير{١٥}﴾، ﴿...شديد{١٦}﴾، ﴿...قريب{١٧}﴾ ﴿...بعيد{١٨}﴾ ﴿...العزيز{١٩}﴾، ﴿...نصيب{٢٠}﴾ ﴿...أليم{٢١}﴾ ﴿...الكبير{٢٢}﴾ ﴿...شكور{٢٣}﴾، ﴿...الصدور{٢٤}﴾، ﴿...تفعلون{٢٥}﴾، ﴿...شديد{٢٦}﴾، ﴿...بصير{٢٧}﴾، ﴿...الحميد{٢٨}﴾، ﴿...قدير{٢٩}﴾.

(١٠) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢١).

(١١) والثاني هو قوله تعالى: ﴿أو يوبقهنّ بما كسبوا ويعفو عن كثير{٣٤}﴾.

الذين. . . {٣٥}﴾ بالرفع[١] على الابتداء أو على[*] خبر ابتداءٍ مضمرٍ[**] محذوفٍ بتقدير: (وهو يعلم)[٢]. ومَنْ قرأ ذلك بالنّصب، لم يتمّ الوقف قبله لأن النّصب عند البصريين بإضمار (أنْ) حَمْلاً على المصْدر المراد فيما قبله من الشرط والجزاء فذلك معطوف عليه فلا يقطع منه، والتقدير: (ويكن عفوٌ وأن يعلم)[٣].

﴿. . .مِنْ مَحِيصٍ{٣٥}﴾ تام.

﴿. . .هُمْ يَنتَصِرُونَ{٣٩}﴾ كاف[٤]، ومثله ﴿. . .سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا. . .{٤٠}﴾[٥].

﴿. . .مِنْ سَبِيلٍ{٤١}﴾ تام[٦] ومثله ﴿. . .لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ{٤٣}﴾ ومثله ﴿. . .مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ. . .{٤٤}﴾[٧] [***]ومثله﴿. . .مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ. . .{٤٥}﴾.

﴿. . .وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. . .{٤٥}﴾ كاف ومثله ﴿. . .مِنْ دُونِ اللَّهِ. . .{٤٦}﴾[٨].

﴿. . .إِلَّا الْبَلَاغُ. . .{٤٨}﴾ تام ومثله ﴿. . .كَفُورٌ{٤٨}﴾[****].

---

(١) قرأ نافع وابن عامر ﴿ويعلم﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بنصب الميم (الداني، التيسير: ١٩٥).

(*) في (أ) و(ح) و(ف): : وعلى.

(**) كلمة «مضمر» ساقطة في (ص) و(ف).

(٢) هذا قول أبي حاتم، وخطأه ابن الأنباري فيه وقال: وقف حسن (الايضاح ٢/٨٨١).

(٣) (الزجاج، إعراب القرآن ١/٢٢٢، ٣٩٣، ٣/٩٠٦، ٩٣٠؛ مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٨).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٨٨٢) وهو تام عند الأخفش وأبي حاتم لأن ﴿الذين﴾ عندهما في موضع رفع بالابتداء، وما بعده معطوف عليه، والخبر ﴿هم ينتصرون﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦٤٣). ورجح الأشموني أنه تام (المنار: ٢٢١).

(٥) وهو تام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٦٤٣) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٢١).

(٦) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٢١).

(٧) هذا قول أحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ٦٤٤) وخالف الأشموني فقال: حسن (المنار: ٢٢١).

(***) في (ف) زيادة: تام.

(٨) وهو تام عند أحمد بن موسى، وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٤٤) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٢٢).

(****) في (ف): ﴿كفور﴾ تام.

﴿...مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً...{٥٠}﴾ كاف.

﴿...عَلِيمٌ قَدِيرٌ{٥٠}﴾ تام ومثله ﴿...عَلِيٌّ حَكِيمٌ{٥١}﴾.

﴿...مِنْ عِبَادِنَا...{٥٢}﴾ كاف.

﴿...وَمَا فِي الْأَرْضِ...{٥٣}﴾ تام[1].

(١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢٢).

[٤٣ـ] سورة الزخرف

مَن جعل ﴿حمٓ{١}﴾(*) جواب القسم، كما يقال: «وَجَبَ وَاللَّهِ»[١] وقف على: ﴿وَالكِتَابِ المُبِينِ{٢}﴾. ومن جعل الجواب ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً...{٣}﴾ لم يقف على(**) ﴿...المُبِينِ{٢}﴾[٢]. وآخر القَسَم ﴿...لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ{٤}﴾[٣].

﴿...العَزِيزُ العَلِيمُ{٩}﴾ تام وهوآخر حِكايةِ اللّهِ تعالى عن المشركين[٤]. / ﴿...لَمُنْقَلِبُونَ{١٤}﴾ تام ومثله ﴿...مَا عَبَدْنَاهُمْ...{٢٠}﴾ ورؤوس الآي قبل وبعد كافية[٥].

وَمَنْ قرأ ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ...{٢٤}﴾ بغير ألف على الأمر[٦]، ابتدأ بذلك. ومَنْ قرأ ﴿قَالَ...{٢٤}﴾ على الخبر لم يبتدىء بذلك لأنه مسند إلى الـ ﴿...نَذِير...{٢٣}﴾ في قوله: ﴿...مِنْ قَبْلَكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ...{٢٣}﴾[٧].

(*) كلمة ﴿حم﴾ ساقطة في (ح).

(١) وهو قول الضحاك، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٤٦).

(**) كلمة «على» ساقطة في (ف).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٨٣) وأخرجه القرطبي (التفسير ١٦/٦١).

(٣) إذا جعلت ﴿وإنه في أم الكتاب﴾ معطوفاً على ما قبله (ابن النحاس، القطع: ٦٤٦).

(٤) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٤٦).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿...مبين{١٥}﴾، ﴿...بالبنين{١٦}﴾، ﴿...كظيم{١٧}﴾، ﴿...مبين{١٨}﴾، ﴿...ويسألون{١٩}﴾، ﴿...يخرصون{٢٠}﴾، ﴿...مستمسكون{٢١}﴾، ﴿...مهتدون{٢٢}﴾، ﴿...مقتدون{٢٣}﴾، ﴿...كافرون{٢٤}﴾.

(٦) وهي قراءة الجميع سوى ابن عامر وحفص، فقراءتها بألف (الداني، التيسير: ١٩٦).

(٧) (مكي، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٨).

﴿...عَاقِبَةُ المُكَذِّبِينَ{٢٥}﴾ تام[1] ومثله ﴿...يَرْجِعُونَ{٢٨}﴾[2].

﴿...يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ...{٣٢}﴾ كاف[3].

﴿...سُخْرِيّاً...{٣٢}﴾ تام. ﴿...مِمَّا يَجْمَعُونَ{٣٢}﴾ أَتَمّ. ﴿وَزُخْرُفاً...{٣٥}﴾ تام [ومثله ﴿...متاع الحياة الدنيا...{٣٥}﴾، ﴿...للمتّقين{٣٥}﴾ أتم، ومثله ﴿...فهو له قرين{٣٦}﴾[4]، ومثله ﴿...فبئس القرين{٣٨}﴾][*].

حَدَّثنا محمّد بن علي[5] قال: حدّثنا ابن مجاهد[6] قال: حدثنا ابن يوسف[7] قال: حدثنا ابن ذكوان[8] بإسناده عن ابن عَامِر[9] أنّه قرأ: ﴿...إِنَّكُمْ فِي العَذابِ مُشْتَرِكُونَ{٣٩}﴾ بكسر الهمزة. وقرأ سائر القرّاء بفتحها[10]. فمن كسرها وقف على: ﴿...إِذْ ظَلَمْتُمْ...{٣٩}﴾ لأن ﴿...إِنَّكُمْ...{٣٩}﴾ مستأنف على قراءته وفاعل ﴿...يَنْفَعُكُمْ...{٣٩}﴾ مضمر لدلالة ما قبله عليه من قوله: ﴿...يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ...{٣٨}﴾ وهو التبرّوء، والتقدير: (ولن ينفعكم اليوم تبرّؤ بعضكم من بعض). ومَنْ فتح الهمزة لم يقف قبلها ولا ابتدأ

---

(١) و(٢) وهما كافيان عند الأشموني (المنار: ٢٢٣).

(٣) هذا قول أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٦٤٧) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٢٣).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢٣).

(*) ما بين الحاضرتين ساقط في (ب).

(٥) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي، المقرىء، تقدم ص ١٤٧.

(٦) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرىء البغدادي، تقدم ص ١٣٥.

(٧) أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبد الله: مقرىء بغدادي، روى عن ابن ذكوان، وعنه ابن مجاهد (ابن الجزري، **غاية النهاية** ١/١٥٢).

(٨) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، أبو عمرو: مقرىء شامي، قرأ على الكسائي. توفي سنة ٢٤ (المصدر نفسه ١/٤٠٤).

(٩) عبد الله بن عامر اليحصبي التابعي: أحد القراء السبعة، شامي، أخذ عن أبي الدرداء. توفي سنة ١٨ (المصدر نفسه ١/٤٢٣).

(١٠) (ابن مجاهد، **السبعة**: ٥٨٦).

بها لأنّ ﴿...أَنَّكم...{٣٩}﴾ فاعل ﴿...يَنْفَعُكُمْ...{٣٩}﴾ فلا يفصل منه والتقدير: (ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لأنهم يمنعون(*) روح التأسّي)[١].

﴿...وَلِقَوْمِكَ...{٤٤}﴾ تام[٢]. ﴿...يُعْبَدُونَ{٤٥}﴾ تمام القصّة. ﴿...أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا...{٤٨}﴾ تام[٣] ومثله ﴿...يَنْكُثُونَ{٥٠}﴾.

وَقَالَ مجاهد[٤]: ﴿...أَفَلَا تُبْصِرُونَ{٥١} أَمْ...{٥٢}﴾ انقطع الكلام، ثم قال: ﴿...أَنَا خَيْرٌ مِنْ هٰذا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ...{٥٢}﴾ وكذلك قال عيسى بن عمر الثقفي[٥]. وقال نافع[٦]: ﴿...أَفَلَا تُبْصِرُونَ{٥١} أم...{٥٢}﴾ تمّ(**). وقال يعقوب الحضرمي[٧](***): ﴿...أَفَلَا تُبْصِرُونَ{٥١} أم...{٥٢}﴾ هذا الكافي والتمام من الوقف. قال أبو عمرو رضي الله عنه: وهذا المذهب يتحقّق مِن وَجْهَيْنِ، **أحدهما** أن تكون ﴿أَمْ...{٥٢}﴾ زائدةً[٨] ـ على ما رواه أبو زيد[٩] عن العرب[١٠]ـ **والثاني** أن يكون المعنى: (أفلا تُبْصِرُونَ أم تُبْصِرُونَ؟) ثم حذف الثاني لدلالة الأوّل عليه[١١].

(*) في (ب): لا يمنعون.

(١) (القرطبي، التفسير: ٩١/١٦).

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٤٨) ورجحه الأشموني (**المنار**: ٢٢٣).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٨٤/٢) وهو كاف عند الأشموني (**المنار**: ٢٢٣).

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، التابعي المكي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ٢، أخرج قوله القرطبي (التفسير ١٠٠/١٦).

(٥) عيسى بن عمر الثقفي المقرىء النحوي، تقدم في الآية (٦٣) من سورة الكهف ـ١٨. أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٦٤٩).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أحد القراء السبعة، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(**) في (ب): أتم: وهي ساقطة في (ف).

(٧) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ٢، (القرطبي، التفسير ١٠٠/١٦).

(***) كلمة «الحضرمي» ساقطة في (أ).

(٨) وهو قول يعقوب، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٤٩).

(٩) سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري: مقرىء ولغوي، روى عن أبي عمرو، وعنه خلف توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م (ابن الجزري، **الغاية** ٣٠٥/١).

(١٠) أخرجه القرطبي (التفسير ٩٩/١٦).

(١١) وهو أحد قولي الفراء (**معاني القرآن** ٧١/١ ـ ٧٢).

وَذَهَبَ الفَرّاء(١) إلى أنّ ﴿أَمْ... {٥٢}﴾ بمعنى (بل) كقوله عز وجلّ في سورة السجدة: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ (٢) . أي: بل يقولون. وكقول العرب: «إنّها لإبلٌ أمْ شاءٌ» أي «بل شاءٌ» فعلى هذا يكون التمام على: ﴿... أَفَلَا تُبْصِرُونَ{٥١}﴾ لأنَّ ﴿أَمْ(*)... {٥٢}﴾ منقطعة ممّا قبلها.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثني [عليّ قال: حدّثنا](**) أبو داود قال: حدّثنا يحيى (٣) في قوله: ﴿... وَهَٰذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي... {٥١}﴾ أي في ملكي ﴿... أَفَلَا تُبْصِرُونَ{٥١}﴾، قال: ثمّ استأنف الكلام فقال: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ... {٥٢}﴾ أي: بل أنا خير من هذا(٤). وبعض العرب يَقُول: أم أنا خير /[بمعنى بل أنا خير](***).

قَالَ أبو عمرو رضي الله عنه: ومذهب سيبويه(٥) أنّ ﴿أَمْ... {٥٢}﴾ سبيلها أن تسوّي بين الأول والثاني(٦)، وعلى هذا لا يوقف على ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ولا على ﴿أَمْ... {٥٢}﴾ [لأنّ بعض الكلام متعلّق بِبَعْضٍ (٧)، وذلك أنّهم إذا(****) قالوا لفرعون: أنت خير من موسى، فهم عنده بصراء](*****) لأنّ فرعون غرّه إمهال الله إيّاه وإقامته على التجبّر والسّعة(******) التي هو فيها، وما كان موسى فيه من الضعف، وافتخر بذلك فقال: ﴿... أَفَلَا تُبْصِرُونَ{٥١}﴾ مَا أنا فيه من

---

(١) يحيى بن زياد، أبو زكريا المعروف بالفراء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢.
(٢) الآية (٣) من سورة السجدة ـ ٣٢.
(*) تصحفت في (أ) و(ص) إلى: أن.
(**) ما بين الحاصرتين ساقطة في (ب).
(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.
(٤) (القرطبي، التفسير ١٦/٩٩).
(***) في (د/١) زيادة: من هذا، وما بين الحاصرتين ساقط في (ب).
(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، تقدم في الآية (١٠٢) من سورة البقرة ـ ٢.
(٦) (سيبويه، الكتاب ٣/١٦٩).
(٧) وهو اختيار ابن النحاس (القطع: ٦٤٩).
(****) كلمة «إذا» ساقطة في (ص)، وتحرفت في (ف) إلى «إذ».
(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).
(******) تحرفت في (ص) إلى: والمنعة.

المُلْكِ والنَّعيم، أَلَيْسَ ﴿... أَنَا خَيْرٌ مِنْ هٰذا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ{٥٢}﴾ كلامهُ، فكان عنده أنّه إنّما(*) صار إلى ما صار إليه لأنّه خَيْرٌ من موسى، فدلّ هذا على ما قلناه[١].

﴿... وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ{٥٢}﴾ كاف ومثله ﴿... مُقْتَرِنِينَ{٥٣}﴾[٢] ومثله ﴿... فَأَطَاعُوهُ... {٥٤}﴾.

﴿... لِلْآخِرِينَ{٥٦}﴾ تام.

﴿... أَمْ هُوَ(**)... {٥٨}﴾ كاف[٣] ومثله ﴿... إِلَّا جَدَلاً... {٥٨}﴾.

﴿... مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ{٥٩}﴾ تام ورأس آية. ومثله ﴿... يَخْلُفُونَ{٦٠}﴾[٤].

﴿... فَاعْبُدُوهُ... {٦٤}﴾ كاف.

﴿... إِلَّا الْمُتَّقِينَ{٦٧}﴾ تام[٥] ومثله ﴿... تَحْزَنُونَ{٦٨}﴾(***) ومثله ﴿... تَأْكُلُونَ{٧٣}﴾ ومثله ﴿... مَاكِثُونَ{٧٧}﴾.

﴿... وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ(****)... {٨٠}﴾ كاف[٦].

﴿... يَكْتُبُونَ{٨٠}﴾ تام. ﴿قُلْ إِنْ كان لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ... {٨١}﴾ تام[٧] إذا جعلت

(*) تحرفت في (ص) إلى «إذا».

(١) (ابن النحاس، **القطع**: ٦٤٩ ـ ٦٥٠).

(٢) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٥٠) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٢٤).

(**) في (ص) و(ف): خير أم.

(٣) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٦٥٠) ورجحه الأشموني للابتداء بالنفي (**المنار**: ٢٢٤).

(٤) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٥٠) وخالف الأشموني فقال: كاف (**المنار**: ٢٢٤).

(٥) هذا قول محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٥٠) وخالف الأشموني فقال: كاف (**المنار**: ٢٢٤).

(***) في هامش (ح) زيادة: ورؤوس الآي كافية.

(****) كلمة «بلى» ساقطة في (أ).

(٦) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٥١) وقيل: الوقف على ﴿نجواهم﴾ (الأشموني، **المنار**: ٢٢٤) وقد تقدم الكلام عن ﴿بلى﴾ والوقف عليها في الآية (٨١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٧) قال يعقوب: وأنا أستحب أن أجعل وقفنا رأس الآية: ﴿أول العابدين﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٦٥١).

﴿. . . إِنْ. . . {٨١}﴾ بمعنى (ما)(*) التي للجحد؛ وهو قول الحسن[١] وقتادة[٢]. فإن جعلت شرطاً بتقدير: (قل إن كان للرحمن ولد على زعمكم)؛ وهو قول مجاهد[٣] والسدي[٤] لم يتمّ الوقف ولم يكف على قوله: ﴿. . . وَلَدٌ. . . {٨١}﴾[٥].

حَدَّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى ابن سلام[٦] في قوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدٌ. . . {٨١}﴾ أي: ما كان للرحمن ولد، ثم انقطع الكلام ثم قال: ﴿. . . فَأَنَا أَوَّلُ العَـابِدِينَ{٨١}﴾[٧](**) والمعنى: فأنا أوّل العابدين له على أنّه لا ولد له[٨].

﴿. . . يُوعَدُونَ{٨٣}﴾ تام[٩]، وكذا الفواصِلُ بعدُ.

﴿. . . فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ{٨٧}﴾ تامّ إذا نصب ﴿وقيلَهُ يَا رَبِّ. . . {٨٨}﴾[١٠] على المصْدَر بتقدير: «وقال قيلَه. . .»[١١]، فإن نصب عَلى «ويعلم قيله»[١٢] أو على معنى ﴿. . . نَسْمَعُ

(*) كلمة «ما» ساقطة في (ص)، وهو سهو من الناسخ.

(١) الحسن بن يسار البصري، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣، أخرج قوله القرطبي (التفسير: ١١٩).

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦٥١).

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢، أخرجه في التفسير ٥٨٤/٢.

(٤) إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥.

(٥) (مكي، مشكل الإعراب ٢٨٤/٢).

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) وهو قول ابن عباس، والحسن، والسدّي، أخرجه القرطبي في التفسير ١١٩/١٦.

(**) في (أ) و(ح) و(ف) زيادة: ﴿فأنا أول العابدين﴾ تام.

(٨) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٨٨٦/٢).

(٩) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢٤).

(١٠) قرأ الجميع ﴿وقيله﴾ بنصب اللام وضم الهاء، عدا عاصم وحمزة (الداني، التيسير: ١٩٧).

(١١) وهو قول أبي عبيد، وأحمد بن يحيى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٥٢) وأجازه الفرّاء (معاني القرآن ٣٨/٣).

(١٢) وهو قول ثعلب، أخرجه ابن الأنباري (الإيضاح ٨٨٦/٢).

سِرَّهم...{٨٠}﴾ و﴿قِيلَه...{٨٩}﴾ فليس ﴿...يُؤْفَكُونَ{٨٧}﴾ بتمام[1]، وكذلك على قراءة من قرأ بالخفض[2] لأنه يحمله على قوله [﴿...عِلْمُ السَّاعَةِ...{٨٥}﴾ وعلم ﴿...قِيلِهِ...{٨٨}﴾[3]][*].

والتمام آخر السورة[4].

---

(١) (ابن النحاس، القطع: ٦٥٢؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٨٦ ــ ٨٨٧).

(٢) وهي قراءة عاصم، وحمزة (الداني، التيسير: ١٩٧).

(٣) (ابن النحاس، القطع: ٦٥٣، ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٨٧).

(*) في (ف): وعنده علم قيله، وعلم الساعة.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿...فسوف يعلمون{٨٩}﴾.

[٤٤ــ] سورة الدخان

[إذا جعل](*) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ... {٣}﴾ جواب القسم، فالوقف على [﴿... مُنْذِرِينَ{٣}﴾ تام(**) وإن جعل الجواب ﴿حَمٓ{١}﴾ فالوقف على](***) ﴿... المُبِينِ{٢}﴾(١).

ومن قرأ: ﴿رَبُّ السَمَاوَاتِ... {٧}﴾ بالرفع(٢) وقف على: ﴿... إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ{٦}﴾(٣). ومن قرأ بالخفض لم يقف على ذلك لأن الـ ﴿رَبِّ... {٧}﴾ بدل من الأوّل.

﴿... مُوقِنِينَ{٧}﴾ كاف(٤)(****) ومثله ﴿يَغْشَى النَّاسَ... {١١}﴾.

﴿... إِنَّا مُنْتَقِمُونَ{١٦}﴾ تام، ومثله ﴿... قَوْمٌ مُجْرِمُونَ{٢٢}﴾(٥) ومثله ﴿... مُنْظَرِينَ{٢٩}﴾(٦).

(*) في (ح): إن جعل، وهي ساقطة في (ف).

(**) كلمة «تام» ساقطة في (ص).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(١) (ابن النحاس، **القطع**: ٦٥٤، ابن الأنباري، **الإيضاح** ٨٨٨/٢).

(٢) قرأ الجميع ﴿ربّ﴾ بالرفع، وخفض الكوفيون عاصم، وحمزة، والكسائي (الداني، **التيسير**: ١٩٨).

(٣) هذا قول الأخفش سعيد، واختيار ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٨٨/٢) وخالفه الفراء وأبو حاتم في هذا وجعلاه نعتاً. ويبنى الوقف هنا على الإعراب، وفيه على قراءة الرفع ثلاثة أقوال: (١) يكون مرفوعاً بالخبر ﴿لا إله إلّا هو﴾ فيكون الوقف على ﴿العليم﴾ تاماً. (٢) يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، فيكون ﴿العليم﴾ كافياً. (٣) ويكون نعتاً، فلا يكفي الوقف على ﴿العليم﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٦٥٤ ــ ٦٥٥).

(٤) هو كاف لمن قرأ بخفض ﴿ربّ﴾ (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٨٨٨/٢) وهو تام عند ابن النحاس على قراءة الخفض (**القطع**: ٦٥٥) ورجح الأشموني قول النحاس (**المنار**: ٢٢٥).

(****) في هامش (ح) زيادة: ورؤوس الآي بعد كافية إلى قوله ﴿قوم مجرمون{٢٢}﴾.

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٥٥).

(٦) وهو وقف حسن عند الأشموني (**المنار**: ٢٢٦).

وَقال نافع[١] والدينوري[٢]: ﴿. . . فَاكِهِينَ{٢٧} كَذٰلِكَ. . . {٢٨}﴾ تمام وقد ذكر في الشعراء[٣].

﴿. . . فِرْعَوْنَ. . . {٣١}﴾ /كاف. ﴿. . . مِنَ الْمُسْرِفِينَ{٣١﴾ أكفى منه.

﴿. . . بَلاءٌ مُبِينٌ{٣٣}﴾ تام[٤].

﴿. . . أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ. . . {٣٧}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . أَهْلَكْنَاهُمْ. . . {٣٧}﴾[٥].

﴿. . . مُجْرِمِينَ{٣٧}﴾ تام ومثله ﴿. . . لَا يَعْلَمُونَ{٣٩}﴾[٦] ومثله ﴿. . . الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{٤٢}﴾.

﴿. . . مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ{٤٨} ذُقْ. . . {٤٩}﴾ كاف[٧] على قراءة من قرأ ﴿. . . إِنَّكَ. . . {٤٩}﴾ بكسر الهمزة[٨] على الاستئناف. ومَن قرأ ﴿. . . أَنَّكَ. . . {٤٩}﴾ بفتح الهمزة[*] لم يقف على؛ ﴿ذُقْ. . . {٤٩}﴾ لتعلّقه بـ ﴿. . . أَنَّكَ. . . {٤٩}﴾[٩].

﴿. . . الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ{٤٩}﴾ تام[١٠] ومثله ﴿. . . تَمْتَرُونَ{٥٠}﴾. ﴿. . . مُتَقَابِلِينَ{٥٣}

---

(١) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٥٢٩ ــ ٥٣٠).
(٢) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.
(٣) في الآية (٥٩) من سورة الشعراء ــ ٢٦، وهو قوله تعالى: ﴿كذلك وأورثناها بني إسرائيل {٥٩}﴾. انظر ص ٤٢٣.
(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢٦).
(٥) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٨٨٨) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٥٥).
(٦) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢٦).
(٧) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٥٦).
(٨) وهي قراءة الجميع، سوى الكسائي، فقراءته بالفتح (الداني، التيسير: ١٩٨).
(*) في (ح) و (ص): بالفتح.
(٩) (ابن النحاس، **القطع**: ٦٥٧، ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٨٩).
(١٠) وهو كاف عند الأشموني، (المنار: ٢٢٦).

كذلك. . . {٥٤}﴾ تام على قول الحسن[١]، لأن المعنى عنده: (كذلك حكم الله لأهل الجنّة بهذا)، والتقدير عند النحويين: (الأمر كذلك، وكذلك[*] الأمر)[٢].

﴿فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ. . . {٥٧}﴾ تام[٣][**]. ﴿. . . الفَوْزُ العَظِيمُ{٥٧}﴾ أتمّ.

---

(١) الحسن بن يسار البصري، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣.

(*) في (ب) و(د/١) و(ح) و(ف): لذلك.

(٢) (ابن النحاس، القطع: ٦٥٧؛ القرطبي، التفسير ١٦/١٥٢).

(٣) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٢٦).

(**) في (أ): أتم.

[٤٥ـ] سورة [الجاثية](*) الشريعة

﴿حمٓ{١}﴾ تام، وقيل: كاف(١). ﴿...العَزِيزِ الحَكِيمِ{٢}﴾ تام(٢).

﴿...لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ{٣}﴾ كاف(٣) على قراءة من قرأ ﴿...مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ...{٤}﴾ بالرّفع(٤)، وكذا ﴿...آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ{٤}﴾ إذا قرىء ﴿...آيَاتٌ...{٥}﴾ الثانية(**) بالرفع لأنهما مستأنفتان(٥). ومَنْ قرأ بكسر التاء فيهما، لم يكف الوقف على الآيتين لأنّ ما بعدَهما متعلّق بالعامل الذي في الآية الأولى، وهو (أن) بالعطف عليه.

﴿...لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{٥}﴾ تام(٦)، ومثله ﴿...يُؤْمِنُونَ{٦}﴾.

﴿...كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا...{٨}﴾ كاف، ومثله ﴿...مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ...{١٠}﴾(٧) ومثله ﴿هٰذَا هُدىً...{١١}﴾(٨).

(*) كلمة «الجاثية» ساقطة في (ب).

(١) يكون تاماً على أن يكون ﴿تنزيل﴾ مرفوعاً بالابتداء، وخبره ﴿من الله العزيز الحكيم﴾ ويكون كافياً إن جعلته بمعنى «هذا تنزيل الكتاب». وليس بتام ولا كاف على قول من قال ﴿حمٓ﴾ مرافع لـ: ﴿تنزيل﴾ أي «حروف المعجم تنزيل الكتاب» (ابن النحاس، القطع: ٦٥٨؛ الأشموني، المنار: ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٥٨) وخالف الأشموني فقال: كاف (المنار: ٢٢٧).

(٣) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٥٨).

(٤) و(٥) قرأ ابن كثير، ونافع، وأبوعمرو، وابن عامر، وعاصم بالرفع فيهما، وقرأ حمزة، والأعمش، والكسائي بالكسر (ابن مجاهد، السبعة: ٥٩٤، الداني، التيسير: ١٩٨، ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٩٠).

(**) في (ح): الثاني.

(٦) يكون تاماً على قراءة الرفع لـ ﴿آيات﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦٥٨، ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٩٠).

(٧) وروي عن نافع أنه تام (ابن النحاس، القطع: ٦٥٨).

(٨) وهو تام عند ابن النحاس (المصدر نفسه).

﴿مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ{١١}﴾ تام.

﴿...جَمِيعاً مِنْهُ...{١٣}﴾ كاف.

﴿...يَتَفَكَّرُونَ{١٣}﴾ تام، ومثله ﴿...يُرْجَعُونَ{١٥}﴾، وكذا الفواصل إلى آخر السورة.

﴿...بَيِّنَاتٍ مِنَ الأَمْرِ...{١٧}﴾ كاف، ومثله ﴿...بَغْياً بَيْنَهُمْ...{١٧}﴾[1].

﴿...يَخْتَلِفُونَ{١٧}﴾ تام.

﴿...مِنَ اللَّهِ شَيْئاً...{١٩}﴾ كاف، وقيل: تام.

﴿...وَاللَّهُ وَلِيُّ المُتَّقِينَ{١٩}﴾ تام.

وَمَنْ قرأ: ﴿...سَواءٌ مَحْيَاهُمْ...{٢١}﴾ بالرَّفع[2]، فله تقديران[3]، **أحدهما**: أن يجعل الضمير الذي في ﴿... مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ...{٢١}﴾ للْمُؤْمِنِينَ وَالكافرين، فعلى هٰذا لا يوقف على: ﴿...وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...{٢١}﴾ لأنّ مَا بعد ذلك [مُتَعَلِّق][*] بقوله: ﴿...كَالَّذِينَ آمَنُوا...{٢١}﴾ لأنه جملةٌ في موضع نصبٍ على الحال. **والثاني**: أن يُجعل الضمير للكافرين خاصّةً، فعلى هذا يوقَفُ[**] عَلَى ﴿...الصَّالِحَاتِ...{٢١}﴾ لأنّ ما بعد ذٰلِكَ منقطع منه، والتقدير: (محياهم ومماتهم سواء) أي (محيا الكافرين محياً سواء، وكذلك مماتهم). وكذلك إن [لم][***] تتعلّق الجملة بما قبلها، واستؤنف الخبر عن الفريقين، بمعنى

(١) وهو تام عند العباس بن الفضل، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٥٩).

(٢) قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم ــ في رواية أبي بكر ــ رفعاً، وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم نصباً (ابن مجاهد، السبعة: ٥٩٥، الداني، التيسير: ١٩٨، ابن الأنباري، الإيضاح ٨٩١/٢).

(٣) (الفراء، معاني القرآن ٤٧/٣؛ ومكي، مشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢؛ وابن الأنباري، البيان ٣٦٥/٢).

(*) كلمة «متعلق» ساقطة في (ب).

(**) في (ف): لا يوقف.

(***) كلمة «لم» ساقطة في (ب).

(المؤمنون مستَوُون في محياهم ومماتهم، والكافرون كذلك) وقف أيضاً على ﴿. . . الصّالحات. . . {٢١}﴾ وكفى[١].

حَدَّثَنَا محمد بن أبي محمد(*) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا يحيى(**) بن سلام[٢] في قوله: ﴿. . . سَواءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ. . . {٢١}﴾ قال: ﴿. . . سَواءٌ. . . {٢١}﴾ مبتدأ، والمعنى (المؤمن مؤمن في الدنيا والآخرة، والكافر كذلك)[٣].

وَمَنْ قرأ: ﴿. . . سَواءً مَحْيَاهُمْ. . . {٢١}﴾ بالنّصب، لم يقف على ﴿. . . الصَّالِحَاتِ. . . {٢١}﴾[٤] لأنّ ﴿. . . سَوَاءً. . . {٢١}﴾ متعلق /بقوله: ﴿. . . كَالَّذِينَ آمَنُوا. . . {٢١}﴾ حالاً منه.

﴿. . . وَمَمَاتُهُمْ. . . {٢١}﴾ كاف[٥] على القراءتين، والتمام آخر الآية[٦].

﴿. . . وَالأَرْضَ بِالحَقِّ. . . {٢٢}﴾ تام، وآخر الآية أتمّ[٧].

﴿عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ. . . {٢٣}﴾ كاف[٨]، ومثله ﴿. . . عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً. . . {٢٣}﴾[٩]. والتمام الآية [وهي: ﴿. . . أَفَلَا تَذَكَّرُونَ{٢٣}﴾](***).

---

(١) وهو قول أبي عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢١٠).

(*) في (ص): محمد بن محمد.

(**) كلمة «يحيى» ساقطة في (ب) و(ف).

(٢) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٣) (القرطبي، التفسير ١٦/١٦٦).

(٤) قال محمد بن عيسى: ﴿سواء﴾ تقف عليه إذا نصبت في قول بعضهم، وهو تام قال ابن النحاس: وهذا لا معنى له، لأن ﴿محياهم﴾ لا مرافع له على هذا (ابن النحاس، القطع: ٦٦٠).

(٥) وهو تام عند الأخفش (المصدر نفسه).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿. . . ساء ما يحكمون{٢١}﴾.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿. . . وهم لا يظلمون{٢٢}﴾.

(٨) و(٩) ولا وقف عليها عند الأشموني للعطف (الأشموني، المنار: ٢٢٧).

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١).

﴿... إِلَّا الدَّهْرُ... {٢٤}﴾ تام.

﴿... لَا رَيْبَ فِيهِ... {٢٦}﴾ كاف[1].

﴿... لَا يَعْلَمُونَ{٢٦﴾ تام.

﴿... كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً... {٢٨}﴾ كاف، لمن قرأ: ﴿... كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى... {٢٨}﴾ بالرفع[2] على الابتداء. وقرأ يعقوبُ[3] ذلك بالنّصب على البدل من الأوّل، فالوقف على قراءته على ﴿... كِتَابِهَا... {٢٨}﴾[4].

﴿... وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ... {٣٤}﴾ كاف.

[﴿... الْحَيَاةُ الدُّنْيَا... {٣٥}﴾ تام][*].

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٢) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٦٦٠) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٢٧).

(٢) قرأ العامة بالرفع، وقرأ يعقوب بالنصب (ابن الجزري، تقريب النشر: ١٧٣؛ القرطبي، التفسير ١٦/١٧٥).

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) أخرج ابن النحاس: قال يعقوب، ومن الوقف قوله ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ على قراءة من رفع ﴿كل﴾، قال: وأما أنا فأقرأ ﴿كلَّ أمة تدعى إلى كتابها﴾ فأجعل وقفي: ﴿إلى كتابها﴾. وهو تام عند محمد بن عيسى (ابن النحاس، القطع: ٦٦٠).

(*) في (ب): ومثله ﴿الحياة الدنيا﴾.

[٤٦ـ] سورة الأحقاف

﴿حمٓ{١}﴾ تام، وقيل: كاف[١]. ﴿...الحَكِيمُ{٣}﴾ تام[٢]، وكذا عامَّة فواصلها.

﴿...وَأَجَلٍ مُسَمًّى. {٣}﴾ تام.

﴿...فِي السَّمَاوَاتِ...{٤}﴾ كاف[٣].

﴿...بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ...{٨}﴾ تام[٤]، ورأس الآية أتمّ[٥].

﴿...وَاسْتَكْبَرْتُمْ...{١٠}﴾ كاف.

﴿...مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ...{١١}﴾ تام[٦]، لأنّ ما بعده من قول الله تعالى.

حَدَّثَنَا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي [قال: حدّثنا علي][*] قال: حدثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى[**] بن سلام[٧] قال: لمّا أسلمت غفار قالت قريش: لو كان هذا خيراً ما سبقونا

---

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في أوائل السور في الآية (١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) يكون تاماً إن لم يجعل ما بعده جواباً لما قبله (الأشموني، المنار: ٢٢٨).

(٣) وهو تام على ما روي عن نافع، وكاف عند أبي حاتم، قال ابن النحاس: والصواب أنه كاف (القطع: ٦٦١).

(٤) هذا قول يعقوب، وأبي حاتم، وكذا روي عن نافع (ابن النحاس، القطع: ٦٦١)، وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٢٨).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿...وهو الغفور الرحيم{٨}﴾.

(٦) وهو حسن عند أبي حاتم وابن الأنباري (الإيضاح ٨٩٣/٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٢٨).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(**) في (ح): محمد بن يحيى.

(٧) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

إليه، قال الله تعالى: ﴿...وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا به...{١١}﴾ الآية[١].

﴿...إِمَاماً وَرَحْمَةً...{١٢}﴾ كاف.

وَمَنْ جعل: ﴿...وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ{١٢}﴾ في موضع رفع بالابتداء، والخبر في المجرور وقف على قوله: ﴿...لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا...{١٢}﴾[٢]. ومن جعله معطوفاً على الـ﴿...كِتَاب...{١٢}﴾[٣] أو في موضع نصب بتقدير، ويبشّرهم بشرى، لم يقف على: ﴿...ظَلَمُوا...{١٣}﴾[٤].

﴿...لِلْمُحْسِنِينَ{١٣}﴾ تام.

﴿...وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً...{١٥}﴾ كاف، ومثله، ﴿...ثَلاَثُونَ شَهْراً...{١٥}﴾، ومثله: ﴿...فِي أَصْحَابِ الجَنَّةِ...{١٦}﴾[٥].

﴿...يُوعَدُونَ{١٦}﴾ تام(*)، ومثله: ﴿...تَفْسُقُونَ{٢٠}﴾ ومثله: ﴿...يَفْتَرُونَ{٢٨}﴾(**).

وقال نافع[٦] والدينوري[٧]: ﴿...هٰذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا...{٢٤}﴾ تام(***).

---

(١) أخرج القرطبي: اختلف في سبب نزول هذه الآية على ستة أقوال: (١) إسلام قبيلة غفار. (٢) إسلام امرأة رومية اسمها زنيرة. (٣) إسلام قبائل غفار، وأسلم، وجهينة، ومزينة، وخزاعة (٤) إسلام عبد الله بن سلام وأصحابه. (٥) إسلام بلال، وعمّار، وصهيب. (٦) إسلام نفر من اليهود. (التفسير ٦/١٨٩).

(٢) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٩٤؛ ابن النحاس، **القطع**: ٦٦٢).

(٣) وهو قول الفراء، قال: ﴿البشرى﴾ في موضع رفع على النسق على ﴿الكتاب﴾ (**معاني القرآن** ٣/٥١).

(٤) (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٨٩٣ ــ ٨٩٤؛ مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/٣٠٠).

(٥) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٦٦٢).

(*) في هامش (ح): ورؤوس الآي بعدها تامة.

(**) في هامش (ح) زيادة: ومثله ﴿تكفرون﴾.

(٦) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) أخرجه ابن النحاس في القطع: ٦٣.

(***) في (ف) زيادة: وكذلك ﴿ما استعجلتم به﴾ وهما كافيان.

حدّثنا محمد [بن عبد الله][*] قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ [قال: حدّثنا أحمد][**] قال: حدّثنا يحيى[١][***] في قوله: ﴿... قَالُوا هٰذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا... {٢٤}﴾ قال: حسبوه سحاباً، وكان قد أبطأ عنهم[****] المطر، قال الله تعالى: ﴿... بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ... {٢٤}﴾[٢].

وَقَالَ الدينوري[٣]: ﴿... بل هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ... {٢٤}﴾ تام، وهو كاف[٤]، ثمّ يبتدىء ﴿... رِيحٌ... {٢٤}﴾ أي هو ريح.

﴿... المَوْتَى بلى... {٣٣}﴾ كاف[٥].

﴿... تَكْفُرُونَ {٣٤}﴾ تام.

وَقَالَ قائل: ﴿... وَلَا تَسْتَعْجِلْ... {٣٥}﴾ الوقف ثم تبتدىء ﴿... لَهُمْ... {٣٥}﴾ أي لهم بلاغ، ولا وجه لما قال، لأنّ المعنى: ولا تستعجل للمشركين بالعذاب[٦].

﴿... إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ... {٣٥}﴾ كاف[٧]، ثم تبتدىء ﴿بَلَاغٌ... {٣٥}﴾ على معنى ذلك بلاغ.

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) و(د/١).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(١) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(***) في (أ) و(ح) و(ف): يحيى بن سلام.

(****) في (ب): عليهم.

(٢) أخرجه القرطبي في التفسير ٢٠٥/١٦.

(٣) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين الدينوري، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦٦٣).

(٤) وهو قول نصير: قال: إن شئت وقفت ﴿ممطرنا﴾، وإن وقفت ﴿به﴾ فحسن (ابن النحاس، القطع: ٦٦٣).

(٥) وعن نافع أنه تام، أخرجه ابن النحاس (في المصدر نفسه) وقد تقدم الكلام عن ﴿بلى﴾ في الآية (٨١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) قال أبو حاتم: أخبرني من لا أطمئن إليه أن الوقف ﴿تستعجل﴾، قال: وهذا مما لا أعرفه ولا أدري كيف تفسيره، وهو عندي غير جائز. وقال أحمد بن موسى: ﴿ولا تستعجل لهم﴾ تمام الكلام (ابن النحاس، القطع: ٦٦٣).

(٧) هذا قول يعقوب، وهو تام على ما روى يونس عن الحسن، وكذلك هو تام عند أحمد بن جعفر، وعلى ما روي عن نافع (ابن النحاس، القطع: ٦٦٤) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٣٠).

[٤٧ــ] سورة القتال أو محمد ﷺ

﴿... وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ{٢}﴾ تام[١].

﴿... الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ... {٣}﴾ كاف.

﴿... لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ{٣}﴾ تام[٢]، ومثله ﴿... أَوْزَارَهَا... {٤}﴾ وقيل: كاف[٣]، وهو رأس آية في غير الكوفي، ومثله ﴿... بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ... {٤}﴾[٤] ومثله ﴿... عَرَّفَهَا لَهُمْ{٦}﴾ ومثله ﴿... وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم{٧}﴾[٦].

﴿... فَتَعْساً لَهُمْ... {٨}﴾ كاف[٧] ومثله ﴿... وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ{٨}﴾.

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٦) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٦٦٥) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٣٠).

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٦٥) وهو حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٦) ورجح الأشموني قول ابن الأنباري (المنار: ٢٣٠).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٦) وابن النحاس (القطع: ٦٦٥).

(٤) هذا قول أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٦٥) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٦) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٠).

(٥) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٦٥) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٦) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٠).

(٦) وهو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٦) وابن النحاس (القطع: ٦٦٥) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٣٠).

(٧) وليس بوقف عند الأشموني، لأن ما بعده معطوف على الفعل الذي فسره ﴿فتعساً لهم﴾ (المنار: ٢٣٠)

﴿... فَأَحْبَطَ/ أَعْمَالَهُمْ{٩}﴾ كاف، وقيل: تام[١](*). ﴿... دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ... {١٠}﴾ كاف، ومثله ﴿... وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا{١٠}﴾[٢].

﴿... لَا مَوْلَى لَهُمْ{١١}﴾ تام، ومثله(**) ﴿... مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... {١٢}﴾[٣] ومثله ﴿... وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ{١٢}﴾ ومثله ﴿... فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ{١٣}﴾ ومثله ﴿... وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ{١٤}﴾ ومثله ﴿... أَمْعَاءَهُمْ{١٥}﴾[٤] ومثله ﴿... ذِكْرَاهُمْ{١٨}﴾ ومثله ﴿... وَالْمُؤْمِنَاتِ... {١٩}﴾[٥] ومثله ﴿... وَمَثْوَاكُمْ{١٩}﴾. ﴿... فَأَوْلَى لَهُمْ{٢٠}﴾ كاف، وقيل: تام[٦]، ومثله: ﴿... وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ... {٢١}﴾.

وَرَوَى أبو صالح[٧](***) عن ابن عبّاس[٨] أنّه قال: ﴿... فَأَوْلَى(****)... {٢٠}﴾ تمام الكلام، ثم قال: ﴿... لَهُمْ(*****){٢٠} طَاعَةٌ... {٢١}﴾ أي لِلَّذِينَ آمنوا منهم طاعة وقول معروف، والأوّل أصحّ. وترتفع الطاعة بتقدير: (منّا طاعة) أو: (أَمْرُنا طاعة) أو (طاعة أمثل)[٩].

---

(١) وهو قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٦٥).

(*) كلمة «تام» ساقطة في (ح).

(٢) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٦٥) وهو تام عند الأشموني (**المنار**: ٢٣٠).

(**) في (ف): ومثله ﴿... الأنعام... {١٢}﴾.

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٩٧/٢). وهو قطع صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٦٥) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٣٠).

(٤) و (٥) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٩٧/٢). وهما كافيان عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٦٦) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (**المنار**: ٢٣٠).

(٦) قاله قتادة، وروي عن نافع، وهو قول يعقوب، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر، ومذهب الخليل وسيبويه، وعليه أكثر أهل العلم واللغة (ابن النحاس، **القطع**: ٦٦٦؛ القرطبي، **التفسير** ٢٤٤/١٦) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٨٩٧/٢).

(٧) باذام، أبو صالح، مولى أم هانيء، تقدم في الآية (٤) من سورة طه ـ ٢٠.

(***) سقط اسم «أبو صالح» من (د/١).

(٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله القرطبي (**التفسير** ٢٤٤/١٦).

(****) في النسخة (د/١) زيادة: لهم. وهو تصحيف.

(*****) كلمة «لهم» ساقطة في (أ).

(٩) (سيبويه، **الكتاب** ١٤١/١، ١٣٦/٢).

﴿...خَيْرًا لَهُمْ{٢١}﴾ تام[١].

﴿...أَرْحَامَكُمْ{٢٢}﴾ كاف.

﴿...أَقْفَالُهَا{٢٤}﴾ تام.

[﴿...سَوَّلَ لَهُمْ...{٢٥}﴾ كاف[٢]][*] سواء قرىء ﴿...وَأُمْلِي لَهُمْ {٢٥}﴾ على تسمية الفاعل[٣] أو﴿...أُمْلِيَ لَهُمْ{٢٥}﴾ على ما لم يُسمّ فاعله أو﴿...أَمْلَى لَهُمْ{٢٥}﴾ على الإخبار، لأنّ الأملاء في كل القرآن مُسْندٌ إلى الله تعالى[٤] كقوله: ﴿فَأَمْلَيْتِ لِلْكَافِرِينَ﴾[٥] فيحسن قطعه من التسويل الذي هو مسند إلى الشيطان.

﴿...وَأَمْلَى لَهُمْ{٢٥}﴾ كاف للكلّ ومثله ﴿...وَأَدْبَارَهُمْ{٢٧}﴾.

﴿...أَضْغَانَهُمْ{٢٩}﴾ تام، وقيل: كاف[٦].

﴿...بِسِيماهُمْ...{٣٠}﴾ كاف.

﴿...أَخْبَارَكُمْ{٣١}﴾ تام[٧]، ومثله ﴿...وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ{٣٢}﴾ ومثله

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٧) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٣١).

(٢) قال ابن النحاس: أكثر أهل العلم على أنه تام، وهو قول الكسائي، وأبي عبيد، وأبي حاتم (القطع: ٦٦٧) وبه قال الفراء (معاني القرآن ٣/٦٣) وقال ابن الأنباري: من فتح الألف في ﴿أملي﴾ لم يتم له الوقف على ﴿سوّل لهم﴾؛ لأن ﴿أملي لهم﴾ نسق عليه، ومن ضم الألف وقف على ﴿سوّل لهم﴾ (الإيضاح ٢/٨٩٨).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٣) قرأ النخعي، وأبو جعفر ونافع وابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي على الإخبار، وقرأ شيبة، وأبو عمرو على ما لم يسمّ فاعله، وروي عن مجاهد على تسمية الفاعل (الداني، التيسير: ٢٠١؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٨٩٨).

(٤) وهو قول أبي حاتم، قال: ولا يكون الإملاء إلا من الله، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٦٧).

(٥) الآية (٤٤) من سورة الحج ـ ٢٢.

(٦) قاله ابن النحاس (القطع: ٦٦٧) والأشموني (المنار: ٢٣١) وأخذ الداني بقول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٨).

(٧) هو تام عند من قرأ ﴿ونبلوَ﴾ بفتح الواو، ومن قرأ بإسكانها فالتمام ﴿والصابرين﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦٦٧).

﴿. . .وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ{٣٣}﴾[١] ومثله ﴿. . .وَاللَّهُ مَعَكُمْ. . .{٣٥}﴾[٢] ﴿. . .وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ{٣٥}﴾.

﴿. . .مَنْ يَبْخَلُ. . .{٣٨}﴾ كاف[٣].

﴿. . .عَنْ نَفْسِهِ. . .{٣٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . .وَأَنْتُمُ الفُقَرَاءُ. . .{٣٨}﴾[٤].

---

(١) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٦٨) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٣١).

(٢) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٦٨) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٣١).

(٣) هذا قول أبي حاتم، وهو وقف تام عند أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٦٨).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٨٩٩) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٦٨) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٣١).

[٤٨ــ] سورة الفتح

﴿. . . فَتْحاً مُبِيناً{١}﴾ كاف. وقال أبو حاتم[١]: تام، وليس كذلك لأنّ (لام كَيْ) متعلّقة بالفتح بتقدير: (إنّا فتحنا لك(*) فتحاً مبيناً لكي يجمع الله لك مع الفتح المغفرة، فيجتمع لك به(**) ما تقرّ به عينك في الدّنيا والآخرة)[٢]. وقيل: المعنى (إنّا فتحنا لك بالرسالة ليغفر لك الله)[٣]. وقيل: (إنّا فتحنا لك باجتناب الكبائر ليغفر لك الله ما كان منك في الجاهلية وما كان منك بعد الرسالة)[٤](***).

﴿. . . مَعَ إِيمَانِهِمْ. . . {٤}﴾ تام[٥]. حدّثنا سَلْمون بن داود[٦] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله[٧] قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرازي[٨] قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن[٩] قال:

---

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، المقرىء النحوي، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢، وقد جعل اللام في ﴿ليغفر﴾ لام قسم، وخطأه ابن كيسان في هذا، وقال: هذا ادّعاء بغير علة، ثم نصب بها، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٦٩)، وقال ابن الأنباري: لام القسم لا تكسر (الإيضاح ٢/٩٠٠).

(*) كلمة «لك» ساقطة في (ص).

(**) كلمة «به» ساقطة في (ح).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٠٠).

(٣) وهو قول مقاتل، أخرجه ابن الجوزي (زاد المسير ٧/٤٢٣).

(٤) وهو قول مجاهد، والثوري، أخرجه القرطبي (التفسير ١٦/٢٦٢) وانظر (تفسير الطبري ٢٦/٤٣).

(***) في (ح) و(ف) زيادة: ما تقدم.

(٥) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٦٩) وحسن عند الأشموني (المنار: ٢٣٢).

(٦) تقدم في الآية (٥٥) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٧) محمد بن عبد الله، أبو الحسين: محدث رازي، سمع الفريابي، ومنه ولده، ثقة توفي سنة ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٧).

(٨) جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاض، أبو بكر الفريابي، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٩) أحمد بن عبد الرحمن الدَّشتكي: مقرىء، روى عن أبيه، وعنه أبو داود. وثقه أبو حاتم (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/٥٣).

حدّثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي [١] عن أبيه [٢] عن العلاء بن المسيّب [٣] (*) عن أبي (**) إسحٰق [٤] عن أبي الأحوص [٥] عن عبد الله [٦] في قوله: ﴿... لِيَزْدَادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ... {٤}﴾ قال: تصديقاً مع تصديقهم [٧].

﴿... عَلِيماً حَكِيماً{٤}﴾ كـاف [٨]، ومثله ﴿... ظَنَّ السَّوْءِ... {٦}﴾ ومثله ﴿... دَائِرَةُ السَّوْءِ... {٦}﴾ [٩].

﴿... مَصِيراً{٦}﴾ تام، ومثله ﴿... حَكِيماً{٧}﴾.

﴿... وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ... {٩}﴾ كاف [١٠]، وهو للنبيّ ﷺ، ومَا بعْدَه لِلّـهِ تعالى إِذْ التسبيح لا يكون إلاّ لِلّـهِ (***) عزَّ وجلَّ [١١].

﴿... وَأَصِيلاً{٩}﴾ تام، ومثله ﴿... أَجْرَاً عَظِيماً{١٠}﴾.

---

(١) عبد الله بن أبي جعفر، عيسى بن ماهان الرازي: محدث، روى عن أبيه، وعنه أحمد بن عبد الرحمن، وثقه أبو زرعة (المصدر نفسه ٥/١٧٦).

(٢) عيسى بن ماهان، أبوجعفر الرازي، تقدم في الآية (٢٩) من سورة الأعراف ـ ٧.

(٣) العلاء بن المسيب: محدث كوفي، روى عن أبي إسحاق، وعكرمة، وعنه ابن زائدة، وثقه ابن معين (ابن حجر، التهذيب ٨/١٩٣).

(*) تصحف في (ف) إلى: السائب.

(**) تصحف في (ص) إلى: أبيه.

(٤) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الكوفي المحدث، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) عوف بن مالك الجشمي، أبو الأحوص الصحابي، تقدم في الآية (٦٣) من سورة الأنفال ـ ٨.

(٦) عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن، الصحابي، خادم النبي ﷺ، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٧) عزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن مسعود (الدر المنثور ٦/٧١).

(٨) وهو تام عند أبي حاتم، وخولف فيه؛ لأنه جعل اللام في ﴿ليدخل﴾ لام قسم (ابن النحاس، **القطع**: ٦٦٩).

(٩) وهو تام عند الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٦٩).

(١٠) وهو تام عند أبي حاتم، وأحمد بن موسى بمعنى: «ويوقروا النبيّ، ويسبحوا الله بكرة وأصيلاً» وخولفا في هذا؛ لأن ﴿ويسبحوه﴾ معطوف على ما قبله، وقد حذفت منه النون للنصب، فكيف يتم الكلام على ما قبله، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٧٠).

(***) تصحف في (ص) إلى: له.

(١١) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٠٠).

﴿...بِكُمْ نَفْعاً...{١١}﴾ كاف.

﴿...قَوْماً بُوراً{١٢}﴾ تام، ومثله ﴿...سَعِيراً{١٣}﴾ ومثله ﴿...غَفُوراً رَحِيماً{١٤}﴾ وكذا الفواصل بعْدُ.

﴿...مِنْ قَبْلُ...{١٥}﴾ كاف، ومثله ﴿...أَوْ يُسْلِمُونَ...{١٦}﴾.

﴿...عَذَاباً أَليماً{١٦} و{١٧}﴾ الأوّل والثاني تام.

﴿...آيَةً للمُؤْمِنِينَ...{٢٠}﴾ كاف.

﴿...مستقيماً{٢٠}﴾/ تام، وقيل: كاف[١].

والفواصل بعد كافية[٢].

﴿...أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ...{٢٥}﴾ تام.

﴿...بِغَيْرِ عِلْمٍ...{٢٥}﴾ كاف[٣]، ومثله ﴿...مَنْ يَشَاءُ...{٢٥}﴾.

﴿...بِهَا وَأَهْلَهَا...{٢٦}﴾ تام[٤]، ومثله ﴿...بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً{٢٦}﴾ ومثله ﴿...فَتْحاً قَرِيباً{٢٧}﴾ ومثله ﴿...شَهِيداً{٢٨}﴾.

﴿...لَا تَخَافُونَ...{٢٧}﴾ كاف[٥]، ومثله ﴿...مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ...{٢٩}﴾

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٠١)، ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٢).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿...قديراً{٢١}﴾، ﴿...نصيراً{٢٢}﴾، ﴿...تبديلاً{٢٣}﴾، ﴿...بصيراً{٢٤}﴾، ﴿...أليمًا{٢٥}﴾.

(٣) وهو تام عند أبي حاتم، جعل اللام بعده لام قسم، وخطّأه في هذا ابن النحاس (القطع: ٦٧١) قال الأشموني: ليس بوقف، لأن بعده لام كي (المنار: ٢٣٣).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٣٣).

(٥) وهو تام عند نافع، وأحمد بن جعفر، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٧١) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٠١).

لأنّ ما بعده مبتدأ وخبر[١]. حدّثنا أحمد بن عُمَر الجيزي[٢] قال: حدّثنا محمد بن [المظفر[٣] قال: حدّثنا أحمدبن فارس[٤]](*) قال: حدّثنا الحسين(**) بن حميد العَكي [٥] (***) قال: حدّثنا جعفر بن عمرو[٦] عن زياد الباهلي[٧] قال: حدّثنا موسى بن جعفر[٨] عن جعفر بن محمد[٩] عن أبيه[١٠] عن آبائه[١١] رضي الله عنهم في قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ... {٢٩}﴾: أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه[١٢]، ﴿... أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ... {٢٩}﴾:

---

(١) وهو قول نصير، وليس بوقف إن جعل ﴿رسول الله﴾ نعتاً لـ ﴿محمد﴾ أو بدلاً، ومثله في عدم الوقف إن جعل ﴿والذين معه﴾ معطوفاً على ﴿محمد﴾، والخبر ﴿أشداء﴾ والوقف حينئذٍ على ﴿الكفار﴾ (الأشموني، المنار: ٢٣٣).

(٢) أحمد بن محمد بن عمر، أبو عبد الله المصري الجيزي المقرىء، تقدم في الآية (١٢١) من سورة التوبة ــ ٩.

(٣) محمد بن المظفر، أبو الحسين: محدث بغدادي، سمع الباغندي ومنه الدارقطني ووثقه توفي سنة ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م (الذهبي، التذكرة ٣/٩٨١).

(٤) أحمد بن فارس، أبو الحسين: مفسر لغوي، أخذ عن الطبراني، وعنه الهمذاني. توفي سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م (الداودي، الطبقات ١/٦٠).

(*) في (أ) و(ح) و(ص) و(ف): المظفر بن أحمد بن فارس. (**) تصحف في (ص) إلى الحسن.

(٥) الحسين بن حميد العكي، المصري، أبو علي: محدث فيه لين يحتمل النظر، توفي سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م (ابن حجر، اللسان ٢/٢٨١).

(***) تصحف في (ح) إلى: العلي، وفي (ف) إلى: العتكي، وفي (ب) و(أ) إلى: المكي.

(٦) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، أبو عون: محدث كوفي، روى عن الأعمش، وثقه ابن معين (ابن حجر، التهذيب ٢/١٠١).

(٧) زياد بن حسان بن قرة الباهلي البصري: محدث، روى عن الحسن البصري وثقه أحمد وابن حبان (ابن حجر، التهذيب ٣/٣٦٢).

(٨) موسى بن جعفر بن محمد، الهاشمي، أبو الحسين المدني. محدث من آل البيت، روى عن أبيه، وعبد الله بن دينار، وعنه أخواه علي ومحمد. وثقه أبو حاتم. توفي سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م (ابن حجر، التهذيب ١٠/٣٣٩).

(٩) جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، أبو عبد الله: محدث من آل البيت، روى عن أبيه، والزهري، وعنه يحيى بن سعيد، والثوري. وثقه الشافعي (الرازي، الجرح والتعديل ٢/٤٨٧).

(١٠) أبوه هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر: من آل البيت، روى عن أبيه، وجدّيه الحسن والحسين، وعنه ابنه جعفر، والزهري، والأوزاعي. وثقه ابن سعد. توفي سنة ١١٨هـ/ ٧٣٦م (ابن حجر، التهذيب ٩/٣٥٠).

(١١) آباؤه هم: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. والحسين بن علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

(١٢) عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق، الخليفة الراشد الأول، تقدم في الآية (١٢٣) من سورة النساء ــ ٤.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١]، ﴿. . . رُحَمَاءُ بَيْنَهُم. . . {٢٩}﴾: عثمان بن عفّان رضي الله عنه[٢]، ﴿. . . تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً. . . {٢٩}﴾: علي بن أبي طالب[٣] ﴿. . . سِيماهُمْ فِي وُجوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. . . {٢٩}﴾: عبد الرحمن بن عوف[٤] وسعد بن أبي وقّاص[٥][*]، ﴿. . . ذٰلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُمْ في الإِنْجِيلِ. . . {٢٩}﴾ إلى آخر السورة[٦]. . .

﴿. . . ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ في التَّوْرَاةِ. . . {٢٩}﴾ تام لأنّ ما بعده مبتدأ وخبر[٧]، وهو قول الضحّاك[٨] وقتادة[٩]، والتمام على قول مجاهد[١٠]: ﴿. . . وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ. . . {٢٩}﴾ لأنّه عطف على ذلك ثمّ يبتدىء: ﴿. . . كَزَرْعٍ. . . {٢٩}﴾ أي: هم كزرع[١١].

﴿. . . لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ. . . {٢٩}﴾ كاف.

---

(١) عمر بن الخطاب، أبو حفص، الخليفة الراشد الثاني، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ـ ٢.

(٢) عثمان بن عفان، الخليفة الراشد الثالث، توفي سنة ٣٥هـ/ ٦٥٥م (ابن حنبل، **فضائل الصحابة ١/٥٠٣**).

(٣) علي بن أبي طالب، الخليفة الراشد الرابع، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) عبد الرحمن بن عوف، أبو محمد: صحابي من العشرة المبشرين بالجنة، توفي سنة ٣١هـ/ ٦٦١م (المصدر السابق ٢/٧٢٨).

(٥) سعد بن أبي وقاص: صحابي من العشرة المبشرين بالجنة، توفي سنة ٥١هـ/ ٦٧١م (المصدر نفسه ٢/٧٤٨).

(*) في هامش (ح) زيادة: رضي الله عنهم.

(٦) أخرجه السيوطي وعزاه لابن مردويه، والقلطي، وأحمد بن محمد الزهري في «فضائل الخلفاء الأربعة» والشيرازي في «الألقاب» عن ابن عباس، وفيه زيادة بعد قوله علي بن أبي طالب قال: ﴿يبتغون فضلاً من الله ورضواناً﴾ طلحة والزبير، كما أورد له تتمة وهي: ﴿ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره﴾ بأبي بكر، ﴿فاستغلظ﴾ بعمر، ﴿فاستوى على سوقه﴾ بعثمان، ﴿يعجب الزارع ليغيظ بهم الكفار﴾ بعلي، ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ جميع أصحاب محمد ﷺ (السيوطي، **الدر المنثور ٦/٨٣**).

(٧) (ابن الأنباري، **الإيضاح ٢/٩٠١**).

(٨) الضحّاك بن مزاحم، التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ـ ٤.

(٩) قتادة بن دعامة، التابعي المفسر، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف، وممن قال بذلك أيضاً: عبد الرحمن بن زيد، وأبو جعفر الرؤاسي، ويروى عن نافع، وبه قال الكسائي، وأحمد بن جعفر، ويعقوب، وأبو حاتم، والقتيبي، أخرجه ابن النحاس (**القطع: ٦٧٢**).

(١٠) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، التابعي المفسر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع: ٦٧٢**).

(١١) قال مكي: ﴿ومثلهم في الإنجيل﴾ عطف على المثل الأول، فلا تقف على ﴿التوراة﴾ إذا جعلته عطفاً على ﴿مثل﴾ الأول، ويكون المعنى «إنهم قد وصفوا في التوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة» وتكون الكاف في ﴿كزرع﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره «هم كزرع» فتبتدىء بالكاف، وتقف على ﴿الإنجيل﴾ (مكي، **مشكل إعراب القرآن ٢/٣١٣**).

[٤٩ــ] سورة الحجرات

﴿... سَمِيعٌ عَلِيمٌ{١}﴾ تام ومثله(*) ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ{٥}﴾ وكذا عامّة فواصلها.

﴿... لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ... {٥}﴾ كـاف، ومثله ﴿... لَعَنِتُّمْ... {٥}﴾(١) ومثله ﴿... وَالعِصْيَانَ... {٧}﴾(٢) ومثله ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً... {٨}﴾(٣)(**) ومثله ﴿... بَعْدَ الإيمانِ... {١١}﴾ ومثله ﴿... فَكَرِهْتُمُوهُ... {١٢}﴾(٤).

﴿... لِتَعَارَفُوا... {١٣}﴾ تـام(٥)(***). حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام(٦) في قوله:

(*) في هامش (ح) زيادة ﴿لا تشعرون﴾ ومثله..

(١) وهو تام عند محمد بن عيسى (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٣).

(٢) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٧٣). وهو تام عند أحمد بن موسى، والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٣).

(٣) هذا قول أبي حاتم، وهو تام على ما روي عن نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٣) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٣).

(**) في هامش (ح) زيادة: ومثله ﴿عليم حكيم﴾ ومثله ﴿ترحمون﴾ ومثله ﴿الظالمون﴾.

(٤) وهو تام عند محمد بن عيسى (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٤) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٤).

(٥) هذا قول يعقوب، ونافع، وأحمد بن جعفر، وأبي حاتم. قال أبو عبيدة: ﴿لتعارفوا﴾ انقطع الكلام (مجاز القرآن ٢/٢٢١). قال نصير: من قرأ ﴿إن﴾ بكسر الهمزة وقف على ﴿لتعارفوا﴾ ومن قرأ بفتحها فوقفه ﴿أتقاكم﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٤).

(***) في (ح) و(ص) زيادة: ﴿في قلوبكم﴾ كاف، ومكانها الصحيح بعد الحديث.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

﴿...لِتَعَارَفُوا...{١٣}﴾ قال: انقطع الكلام، ثم قال: ﴿...إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ...{١٣}﴾ يعني في المنزلة ﴿...أَتْقَاكُمْ...{١٣}﴾ في الدّنيا[1].

﴿...فِي قُلُوبِكُمْ...{١٤}﴾ كاف، ومثله ﴿...مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً...{١٤}﴾[2][*] والله أعلم.

(١) قال الأخفش سعيد: ﴿إن أكرمكم﴾ كسر لأنه ابتداء ولم يحمل على ﴿لتعارفوا﴾ (الفراء، معاني القرآن ٢/٤٨٢). وانظر (تفسير القرطبي ١٦/٣٤٥؛ والدر المنثور للسيوطي ٦/٩٧ ـ ٩٩).

(٢) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٧٤) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٤).

(*) في هامش (ح) زيادة: ورؤوس الآي كافية.

[٥٠ــ] سورة قٓ

الوقف على قوله ﴿قٓ. . . {١}﴾ تام على قول من قال: هو اسم للسورة[١]، والتقدير: اتل قٓ، أو قال[*]: هو جبل محيط بالأرض[٢] والتقدير: أذكر قٓ. وجواب القسم محذوف وتقديره: لَتُبْعَثُنَّ[٣].

﴿. . . رَجْعٌ بَعِيدٌ{٣}﴾ كاف[٤]، ومثله ﴿. . . فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ{٥}﴾[٥].

﴿. . . كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ{١١}﴾ تام.

﴿. . . وَقَوْمُ تُبَّعٍ. . . {١٤}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . فَحَقَّ وَعِيدِ{١٤}﴾[٦] ومثله ﴿. . . بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ. . . {١٥}﴾.

﴿. . . مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ{١٥}﴾ تام، ومثله ﴿. . . رَقِيبٌ عَتِيدٌ{١٨}﴾[٧].

---

(١) وهو قول قتادة، أخرجه ابن النحاس بإسناده عنه، وكذا هو على قول وهب (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٥).

(*) في (ص): وقاف.

(٢) وهذا قول مجاهد (السيوطي، الدر المنثور ١٠٢/٦) وقال الفراء: معناه قضي الأمر والله (**معاني القرآن** ٧٥/٣).

(٣) وهو قول الزجاج، قال: فالوقف على هذا: ﴿ذلك رجع بعيد﴾. (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٥) وجواب القسم عند الكسائي ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ وعند الأخفش سعيد كذلك فيكون الوقف ﴿كتاب حفيظ﴾ (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٥).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٠٤/٢) وهو تام عند الأشموني (**المنار**: ٢٣٤).

(٥) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٠٤/٢) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٧٦)، وهو متعلق بجواب القسم.

(٦) وهو تام عند الأشموني (**المنار**: ٢٣٤) وقد رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٠٤/٢).

(٧) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٦٧٧) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ٢٣٤).

﴿... بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ... {٢٩}﴾ كاف[1]، وكذا الفواصل قَبْلُ [وَبَعْدُ[2]][*].

﴿... هَلْ مِنْ مَزِيدٍ{٣٠}﴾ تام [3]. ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ... {٣٤}﴾ تام [4]، ومثله ﴿... وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ{٣٥}﴾ ومثله ﴿... مِنْ مَحِيصٍ{٣٦}﴾ [5] ومثله ﴿... وَهُوَ شَهِيدٌ{٣٧}﴾، ومثله ﴿... مِنْ لُغُوبٍ{٣}﴾[6] ومثله ﴿... وَأَدْبَارَ السُّجُودِ... {٤٠}﴾.

/ وقالَ نافِع: ﴿... الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ... {٤٢}﴾ تام وقيل[**]: كاف[7].

﴿... الْخُرُوجِ {٤٢}﴾ تام[8] ومثله: ﴿... عَلَيْنَا يَسِيرٌ{٤٤}﴾.

﴿... بِمَا يَقُولُونَ... {٤٥}﴾ كاف.

﴿... بِجَبَّارٍ... {٤٥}﴾ تام.

---

(١) هذا قول ابن النحاس، وهو تام عند أبي حاتم، وأخطأ بذلك؛ لأن ﴿يوم﴾ منصوب بـ﴿بظلّام﴾. (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٨) ورجح ابن الأنباري قول أبي حاتم (**الإيضاح** ٢/٩٠٤) وفصّله الأشموني، فقال: تام إن جعل العامل في ﴿يوم﴾ مضمراً. وليس بوقف إن جعل العامل فيه ﴿بظلّام﴾ أو﴿نفخ﴾ (الأشموني، المنار: ٢٣٥).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿...تحيد {١٩}﴾، ﴿...الوعيد {٢٠}﴾، ﴿...وشهيد{٢١}﴾، ﴿...حديد{٢٢}﴾، ﴿...عتيد{٢٣}﴾، ﴿...عنيد{٢٤}﴾، ﴿...مريب{٢٥}﴾، ﴿...الشديد{٢٦}﴾، ﴿...بعيد{٢٧}﴾، ﴿...بالوعيد{٢٨}﴾، ﴿...للعبيد{٢٩}﴾.

(*) كلمة «وبعد» زيادة من (د/١).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس إن ابتدأت الخبر (**القطع**: ٦٧٨) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٥).

(٤) إن جعلت ﴿من﴾ بدلاً مما قبلها (ابن النحاس، **القطع**: ٦٧٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٣٥).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٣٥).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٠٤) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٣٥).

(**) في (أ) و(ح) و(ص): وهو.

(٧) قاله ابن النحاس بلفظ صالح (**القطع**: ٦٧٩) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٥).

(٨) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٦٧٩) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٣٥).

[٥١ــ] سورة الذاريات

جواب القسم ﴿إنَّما تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ{٥}﴾ فلا وقف دُونَه[١].

﴿وَإنَّ الّدِينَ لَوَاقِعٌ{٦}﴾ تام، ومثلهُ ﴿... مَنْ أُفِكَ{٩}﴾.

﴿... يَوْمُ الدِّينِ{١٢}﴾ كاف[٢]، ومثله ﴿... يُفْتَنونَ{١٣}﴾.

﴿... بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ{١٤}﴾ تام، وقال يعقوب[٣]: ﴿كَانُوا قليلاً... {١٧}﴾ تام، وهو قول الضحّاك[٤]، والمعنى: كان[*] عددهم قليلاً. وقال الضحّاك: كانوا قليلاً مِنَ النَّاسِ. والآية دالَّةٌ على قِلَّةِ نَوْمِهِمْ لا على قلَّة عددهم، والمعنى: كان هجوعهم ــ أي نومهم ــ قليلاً، وبذلك جاءَ التفسير[٥]. حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبـي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا

(١) هـذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/٩٠٥**) قال ابن النحاس: ما بعد ﴿والذاريات﴾ معطوف عليه (**القطع**: ٦٨٠).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/٩٠٥**) وهو تام على قول الزجّاج؛ لأن ما بعده جواب، وليس كذلك عند غيره من النحويين؛ لأنه بدل من ﴿يوم الدين﴾ في موضع رفع، إلا أنه مبني على الفتح، فَـ﴿يوم﴾ الثاني في موضع رفع، وبني على الفتح لأنه مضاف إلى جملة وهي ﴿هم على النار يفتنون﴾ فـ﴿هم﴾ مرفوع بالابتداء على قول البصريين، وبما عاد من ذكره على قول الكوفيين (ابن النحاس، **القطع**: ٦٨٠؛ وابن الأنباري، **البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣٨٩**).

(٣) يعقوب بن إسحاق الحضرمي، المقرىء البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن الأنباري (**الإيضاح ٢/٩٠٦**).

(٤) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٦٨١).

(*) كلمة «كان» ساقطة في (ح).

(٥) أهل التأويل ــ سوى الضحاك ــ وأهل العربية ــ سوى يعقوب ــ على خلاف قول الضحاك (ابن النحاس، **القطع**: ٦٨١).

أبو داود قال: حدّثنا يحيى(*) بن سلام[١] في قوله: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ{١٧}﴾ قال: تفسير الحسن يقول[٢]: كانوا لا ينامون منه إلّا قليلاً.

﴿...وَالْمَحْرُومِ{١٩}﴾ كاف ومثله ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ...{٢١}﴾.

﴿...تَنْطِقُونَ{٢٣}﴾ تام، وكذا آخر كلّ قصة فيها[٣].

﴿...فَقَالُوا سَلَاماً...{٢٥}﴾ كاف ومثله ﴿...قَالَ سَلَامٌ...{٢٥}﴾.

﴿...قَالَ رَبُّكِ...{٣٠}﴾ تام[٤]، ورأس الآيةِ[٥] أتمّ(**)، والفواصل بعد ذلك كافية[٦].

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ...{٤٦}﴾ كاف، ومثله ﴿...بِأَيْدٍ...{٤٧}﴾ أي بِقُوَّةٍ[٧].

﴿...قَوْماً فَاسِقِينَ{٤٦}﴾ تام ومثله ﴿...تَذَكَّرُونَ{٤٩}﴾[٨]. ﴿...نَذِيرٌ

(*) كلمة «يحيى» ساقطة في (أ) و(ح) و(ف).

(١) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) الحسن بن يسار البصري، التابعي المفسر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣، أخرج قوله الطبري (التفسير ١٢٣/٢٧).

(٣) أواخر القصص هي: ﴿...العذاب الأليم{٣٧}﴾، ﴿...وهو مليم{٤٠}﴾، ﴿...جعلته كالرميم{٤٢}﴾، ﴿...وما كانوا منتصرين{٤٥}﴾، ﴿...قوماً فاسقين{٤٦}﴾.

(٤) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٨٢) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٣٧).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿...وهو الحكيم العليم{٣٠}﴾.

(**) في (ح) زيادة: ﴿والعذاب الأليم﴾ أتم.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿...المرسلون{٣١}﴾، ﴿...مجرمين{٣٢}﴾، ﴿...طين{٣٣}﴾، ﴿...للمسرفين{٣٤}﴾، ﴿...المؤمنين{٣٥}﴾، ﴿...المسلمين{٣٦}﴾، ﴿...الأليم{٣٧}﴾، ﴿...مبين{٣٨}﴾، ﴿...مجنون{٣٩}﴾، ﴿...مليم{٤٠}﴾، ﴿...العقيم{٤١}﴾، ﴿...كالرميم{٤٢}﴾، ﴿...حين{٤٣}﴾، ﴿...ينظرون{٤٤}﴾، ﴿...منتصرين{٤٥}﴾.

(٧) أخرجه السيوطي، وعزاه لآدم بن اياس والبيهقي عن مجاهد (الدر المنثور ١١٥/٦؛ تفسير مجاهد ٦٢١/٢).

(٨) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٨٣) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٣٧).

مُبِينٌ{٥٠}﴾ الأوّل: تام[1]. ﴿...نَذِيرٌ مُبِينٌ{٥١}﴾ كَذَٰلِكَ...{٥٢}﴾ تام[2]، [أي الأمر كذلك][*].

﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ...{٥٣}﴾ كاف.

﴿...طَاغُونَ{٥٣}﴾ تام[3][**]، ومثله ﴿...الْمُؤْمِنِينَ{٥٥}﴾ ومثله ﴿...أَنْ يُطْعِمُونَ{٥٧}﴾.

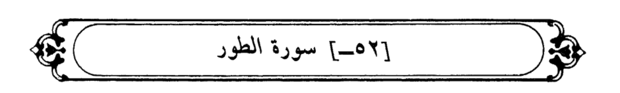
(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٠٧) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٣٧).

(٢) هذا قول أبي حاتم، وأحمد بن موسى (ابن النحاس، القطع: ٦٨٣) والكاف في محل رفع، أي «الأمر كذلك» فالتشبيه من تمام الكلام، فالكاف خبر مبتدأ محذوف، أو في محل نصب أي «مثل تكذيب قومك إياك مثل تكذيب الأمم السابقة لأنبيائهم» ولا يجوز نصب الكاف بـ ﴿أتى﴾ لأنها ليست متصلة بشيء بعدها، لأن ﴿ما﴾ إذا كانت نافية لم يعمل ما بعدها في شيء قبلها (الأشموني، المنار: ٢٣٧).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٨٣) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٣٧).

(**) في (ح): كاف، وفي الهامش زيادة: ورؤوس الآي قبل وبعد تامة.



[٥٢ــ] سورة الطور

جواب القسم ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ{٧}﴾[1] فلا وقف دونه.

﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ{٨}﴾ تام[2]، إذا لم يعمل ﴿...لَوَاقِعٌ{٧}﴾ في الظرف واستؤنف بتقدير: (واذكر)، وهو قول أهل التمام، والأوّل قول أهل التأويل: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال [حدّثنا أبي قال][*] [حدّثنا علي قال][**]: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام[3] في قوله: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً{٩}﴾ قال: فيها تقديم: إنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ بِهِمْ يَوْمَ تَمُورُ السماء مَوْراً[4].

[﴿...دَعّاً{١٣}﴾ كاف][***] أي دفْعاً[5]، وهو رأس آية في الكوفيّ والمدنيّ[****] والشاميّ. حدّثنا عبد الرحمن بن خالد التاجر[6] قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب[7] قال: حدّثنا

---

(١) هذا قول محمد بن عيسى وقال أبو حاتم: التمام ﴿ما له من دافع﴾ وخالفهما محمد بن جرير فقال: ﴿يوم تمور السماء﴾ من صلة ﴿لواقع﴾ فلا يتم ﴿لواقع﴾ ولا ﴿دافع﴾. (ابن النحاس، القطع: ٦٨٤).

(٢) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٨٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٤) (مكي، مشكل الإعراب ٢/٣٢٧).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٥) وهو قول أحمد بن يحيى، ثعلب (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩٠٨).

(****) كلمة «والمدني» ساقطة في (ح) و(ص) و(ف).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوَهراني، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

(٧) يوسف بن يعقوب النُّجيرَمي، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

الحسن بن المثنّى [١] قال: حدّثنا عفّان [٢] قال: حدّثنا أبو كُدَيْنَةَ [٣] [*] قال: حدّثنا قابوس [٤] عن أبيه [٥] عن ابن عباس [٦] : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً{١٣}﴾ قال: يُدفع في أعناقهم حتى يوردهم النّار [٧].

﴿. . . سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ. . . {١٦}﴾ كاف.

﴿. . . تَعْمَلُونَ{١٦}﴾ تام، وهذا بعد آيات.

﴿. . . عَذَابَ الجَحِيمِ {١٨}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . تَعْمَلُونَ{١٩}﴾.

﴿. . . بِحُورٍ عِينٍ{٢٠}﴾ تام ومثله ﴿. . . مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. . . {٢١}﴾ [**] ومثله ﴿. . . رَهِينٌ{٢١}﴾ [٨].

وَقَالَ يَعْقُوبُ [٩] : ﴿. . . وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ. . . {٢١}﴾ تمام، وليس كذلك لأنّ قوله:

---

(١) الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، أبو محمد: محدث من نبلاء الثقات، سمع عفان، وعنه الطبراني، توفي سنة ٢٩٤هـ/ ٩٠٦م (الذهبي، السير ١٣/٥٢٦).

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان المحدث، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٣) يحيى بن المهلب، أبو كدينة: محدث كوفي. روى عن قابوس، وعنه عفان. وثقه ابن معين (ابن حجر، التهذيب ١١/٢٨٩).

(*) تصحف في (أ) إلى: دكين، وفي (د/١) إلى: دكينة، وفي (ح) إلى: بكر عن أبيه.

(٤) قابوس بن حصين بن جندب الجنبي: محدث كوفي، روى عن أبيه، وعنه الثوري. وثقه الفسوي. توفي في خلافة مروان (المصدر السابق ٨/٣٠٥).

(٥) حصين بن جندب، أبو ظبيان الكوفي: تابعي محدث، روى عن ابن عباس، وعنه الأعمش، وثقه أبو زرعة. توفي سنة ٨٩هـ/٧٠٧م (المصدر نفسه ٢/٣٧٩).

(٦) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، الصحابي ابن عم النبي ﷺ تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (الطبري، التفسير ٢٧/١٤) وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم عن ابن عباس (الدر المنثور ٦/١١٨).

(**) في (ف) زيادة: تام.

(٨) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٠٨) وهو وقف حسن عند ابن النحاس (القطع: ٦٨٦) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٨).

(٩) يعقوب بن إسحاق الحضرمي، المقرىء البصري، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦٨٥).

﴿... أَلْحَقْنَا/ بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ... {٢١}﴾ خبر المبتدأ الذي هو ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا... {٢١}﴾ فلا يتمّ الوقف دونه ولا يكفي.

﴿... وَلَا تَأْثِيمٌ {٢٣}﴾ كاف، وقيل: تام(١).

﴿... مَكْنُونٌ {٢٤}﴾ تام(٢). ﴿... مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ... {٢٨}﴾ تامّ على قراءة من قرأ ﴿... إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ {٢٨}﴾ بكسر الهمزة(٣) على الاستئناف، ومن فتحها لم يقف على ﴿... نَدْعُوهُ... {٢٨}﴾ لأنّ ﴿أَنَّ﴾ متعلّقة به، والمعنى: ندعوه لأنّه [هو البرُّ(٤)](*).

﴿... الرَّحِيمُ {٢٨}﴾ تامّ على القراءتين.

﴿فَذَكِّرْ... {٢٩}﴾ كاف، وقيل: تام(٥)، ثم الفواصل(**) بعدُ تامّة(٦).

﴿... سَحَابٌ مَرْكُومٌ {٤٤}﴾ تامّ، ومثله ﴿... وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ {٤٦}﴾ وهو [رأس آية](***) في الآية الأخرى.

﴿... بِأَعْيُنِنَا... {٤٨}﴾ تام(٧).

---

(١) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٠٨).

(٢) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٨٦) وخالف الأشموني فقال كاف (**المنار**: ٢٣٨).

(٣) قرأ الأعمش وعاصم، وأبو عمرو، وحمزة بالكسر، وقرأ أبو جعفر ونافع، والكسائي بالفتح (الداني، **التيسير**: ٢٠٣).

(٤) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٠٩).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و(ص).

(٥) قاله ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٠٩) وابن النحاس (**القطع**: ٦٨٧).

(**) في (ح): فواصل الآيات.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿... مجنون {٢٩}﴾، ﴿... المنون {٣٠}﴾، ﴿... المتربّصين {٣١}﴾، ﴿... طاغون {٣٢}﴾، ﴿... يؤمنون {٣٣}﴾، ﴿... صادقين {٣٤}﴾، ﴿... الخالقون {٣٥}﴾، ﴿... يوقنون {٣٦}﴾، ﴿... المصيطرون {٣٧}﴾، ﴿... مبين {٣٨}﴾، ﴿... البنون {٣٩}﴾، ﴿... مثقلون {٤٠}﴾، ﴿... يكتبون {٤١}﴾، ﴿... المكيدون {٤٢}﴾، ﴿... يشركون {٤٣}﴾.

(***) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٧) قال ابن النحاس: كاف على أن تبتدىء الأمر (**القطع**: ٦٨٧) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (**المنار**: ٢٣٨).

[٥٣ــ] سورة والنَّجم

جواب القسم: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى{٢}﴾(١)، فلا وقْف دونه، والوقف على: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى{٣}﴾ وهو كاف(٢)، [وقِيلَ تام(٣)](*). ومثله ﴿...يُوحَى{٤}﴾ ومثله ﴿...بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى{٧}﴾ ومثله ﴿...مَا أَوْحَى{١٠}﴾(٤) ومثله ﴿...مَا رَأَى{١١}﴾(٥) ومثله ﴿...مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى{١٨}﴾(٦) ومثله ﴿...قِسْمَةٌ ضِيزَى{٢٢}﴾(٧).

﴿...وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ...{٢٣}﴾ تام، ومثله ﴿فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالْأُولَى{٢٥}﴾ ومثله ﴿...وَيَرْضَى{٢٦}﴾ ومثله ﴿...مِنَ الحَقِّ شَيْئاً{٢٨}﴾(٨) وهو رأس آية في الكوفي، ومثله ﴿...مِنَ العِلْمِ...{٣٠}﴾(٩) ومثله ﴿...بِمَنِ اهْتَدَى{٣٠}﴾.

﴿...وَمَا فِي الْأَرْضِ...{٣١}﴾ كاف(١٠).

---

(١) و (٢) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١٠).

(٣) وهو قول الأخفش يعتبره جواب القسم؛ لأن ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ داخل في القسم وواقع عليه (الأشموني، المنار: ٢٣٨).

(*) ما بين الحاصرتين زيادة من هامش (د/١) فقط.

(٤) و (٥) وهما تامّان عند ابن النحاس (القطع: ٦٨٩) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٨).

(٦) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٦٨٩) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٩).

(٧) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٦٨٩) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٣٩).

(٨) و (٩) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١١) وهما قطعان كافيان عند ابن النحاس (القطع: ٦٩٠) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٣٩).

(١٠) وهو تام عند أبي حاتم، لأنه زعم أن اللام بعده لام قسم، وأخطأ في هذا؛ لأنها للصيرورة (ابن النحاس، القطع: ٦٩٠).

﴿. . . إلاّ اللَّمَمَ. . . {٣٢}﴾ تامّ، وهو الصغار مِن الذنوب. حدّثنا محمّد بن خليفة (١) قال: حدّثنا محمّد بن الحسين(٢) (*) قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الحميد(٣) (**) قال: حدّثنا أبو(***) هشام الرّفاعي(٤) قال: حدّثنا يحيى بن يمان(٥)(****) عن سفيان(٦) [عن إسماعيل(٧)](*****)عن أبي صالح(٨) في قوله عزّ وجلّ ﴿. . . إلّا اللَّمَمَ. . . {٣٢}﴾ قال: الزنية ثم يتوب(٩).

[﴿. . . وَاسِعُ المَغْفِرَةِ. . . {٣٢}﴾ تام](******).

---

(١) و (٢) تقدما في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(*) تحرف في (ب) و (ف) إلى: الحسن.

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر القطان، تقدم في الآية (٧) من سورة آل عمران ــ ٣.

(**) تحرف في (أ) إلى: عبد المجيد.

(***) تصحفت في (ب) و (د/١) إلى ابن.

(٤) محمد بن يزيد، أبو هشام الرفاعي: محدث كوفي. روى عن ابن نمير، وعنه مسلم. وثقه ابن حبان. توفي سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م (ابن حجر، التهذيب ٩/٥٢٦).

(٥) يحيى بن يمان، أبو زكريا: محدث كوفي، روى عن الثوري، وعنه أبو هشام. وثقه ابن حبان. توفي سنة ١٨٩هـ/٨٠٤م (المصدر نفسه ١١/٣٠٦).

(****) تصحف في (ص) إلى: سنان.

(٦) سفيان بن سعيد الثوري، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٧) إسماعيل بن عبد الرحمن، السدّي الكبير، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥.

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٨) ذكوان، أبو صالح السمان المدني: محدث، سمع أبا هريرة ومنه الأعمش. وثقه أحمد. توفي سنة ١٠١هـ/٧١٩م (ابن حجر، التهذيب ٣/٢١٩).

(٩) أخرجه الطبري عن أبي صالح بلفظ: «الزنا ثم يتوب». وقال الطبري: اختلف أهل التأويل في معنى ﴿إلاّ﴾ فقال بعضهم هي بمعنى الاستثناء المنقطع وقالوا، معنى الكلام: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلاّ اللمم الذي ألموا به من الإثم والفواحش في الجاهلية قبل الإسلام فإن الله قد عفا لهم عنه فلا يؤاخذهم به. وقال آخرون بل ذلك استثناء صحيح، ومعنى الكلام: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللّمم، إلا أن يلمّ بها ثم يتوب. وقال آخرون: اللمم هو دون حدّ الدنيا وحدّ الآخرة قد تجاوز الله عنه. وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم بما دون كبائر الإثم ودون الفواحش الموجبة للحدود في الدنيا والعذاب في الآخرة فإن ذلك معفوّ لهم عنه، وذلك عندي نظير قوله جل ثناؤه: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾. (الطبري، التفسير ٢٧/٤٠ ــ ٤١؛ السيوطي، الدر المنثور ٦/١٢٧).

(******) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

﴿... فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ... {٣٢}﴾ كاف.

﴿... بِمَنِ اتَّقَى {٣٢}﴾ تام.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ... {٥٢}﴾ كاف[1].

﴿... وَأَطْغَى {٥٢}﴾ تام على مذهب الفرّاء[2] لأنه ينصب ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ... {٥٣}﴾ بـ ﴿... أَهْوَى {٥٣}﴾.

﴿... تَتَمَارَى {٥٥}﴾ تام، ومثله ﴿... مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى {٥٦}﴾ ومثله ﴿... كَاشِفَةٌ {٥٨}﴾ ومثله ﴿... سَامِدُونَ {٦١}﴾ أي لاهون معرضون. حَدَّثَنَا الخاقاني خلف بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو عبيد[3] قال: حدّثنا عبد الرحمن[4] عن سفيان[5] عن أبيه[6] عن عكرمة[7]. عن ابن عبّاس[8] في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ {٦١}﴾ قال: الغناء، قال: وهي لغة يمانية[9]، اسمدي لنا: تغنّي لنا.

---

(١) وهو تام عند العباس بن الفضل، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٦٩٣).

(٢) يحيى بن زياد، الفرّاء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢. انظر قوله في (**معاني القرآن** ٣/١٠٣).

(٣) تقدم هذا الإسناد في باب الحسن من مقدمة المصنف.

(٤) عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد العنبري المحدث البصري، تقدم في الآية (١) من سورة للنساء ــ ٤.

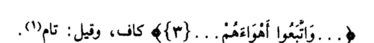
(٥) سفيان بن سعيد الثوري، تقدم في باب التام من مقدمة المصنف.

(٦) سعيد بن مسروق الثوري: محدث كوفي، روى عن عكرمة وعنه الأعمش. وثقه أبو حاتم. توفي سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م (ابن حجر، **التهذيب** ٤/٨٢).

(٧) عكرمة، أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الصحابي، ابن عم النبي ﷺ، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) أخرجه الطبري (**التفسير** ٢٧/٤٨) والسيوطي (**الدر المنثور** ٦/١٣٢).



[٥٤ـ] سورة القمر

﴿...وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ...{٣}﴾ كاف، وقيل: تام[١].

﴿...وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ{٣}﴾ تام.

﴿...مُزْدَجَرٌ{٤}﴾ كاف، ثم تبتدىء ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ...{٥}﴾ أيْ هيَ حكمة(*)، فإن جعلت الحكمة بدلاً من ﴿...مَا...{٤}﴾ بتقدير: ولقد جاءهم حكمة، لم يكف الوقف قبلها ولم يحسن الابتداء بها[٢].

﴿...بَالِغَةٌ...{٥}﴾ كاف على الوجهَيْن.

﴿...النُّذُرُ{٥}﴾ تامّ[٣]. ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ...{٦}﴾ تام[٤]، وقال ابن الأنباري[٥]: غير تـام، وليس كمـا قـال، لأن جميـع أهـل التفسيـر يجعلون العـامـل في الـظرف ﴿...يَخْرُجُونَ...{٧}﴾ والمعنى عندهم على التأخير(**)، والتقديـر: (يخرجـون من الأجداث يوم يدع الداع) فإذا كان كذلك، فالتمام: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ...{٦}﴾؛ لأنّ الظّرف لا يتعلّق بشيء [مما قبله[٦]](***).

---

(١) وهو قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٩٤) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١٣).

(*) في (أ): أي حكمة، وفي (ف): أي هي حكمة بالغة.

(٢) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩١٣؛ ابن النحاس، القطع: ٦٩٤).

(٣) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٩٤) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٤٠).

(٤) هذا قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٩٤).

(٥) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تقدم في باب الحسن من مقدمة المصنف، انظر قوله في (الإيضاح ٢/٩١٣).

(**) في (ح) و (ص): على التقديم والتأخير.

(٦) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٠).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، وكلمة «مما» ساقطة في (ح) و(ص) و(ف).

﴿. . .إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ{٦}﴾ كاف، وقيل: تام(١).

﴿. . .يَوْمٌ عَسِرٌ{٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . .وَنُذُرِ{١٦}﴾ وَ {٢١}﴾ وَ {٣٩}﴾ حيث وقع في السورة، / إذا كان بعده: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. . . {١٧} وَ {٢٢} وَ {٤٠}﴾ وكذا جميع ما فيها ﴿. . .مِن مُّدَّكِرٍ{١٥} وَ {١٧} وَ {٢٢} وَ {٣٢} وَ {٤٠} وَ {٥١}﴾ والفواصل بين ذلك كافية. حدّثنا سلمون بن داود(٢) قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد(٣) قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن راهويه(٤) قال: حدّثنا أبوعمير ابن النحاس(٥)(*) قال: حدّثنا ضمرة(٦)(**) عن ابن شوذب(٧) عن مطر(٨)(***) في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ{١٧} وَ {٢٢} وَ {٣٢} وَ {٤٠}﴾ قال: هل مِنْ طالب علم فيعان عليه(٩).

﴿. . .فِتْنَةً لَهُمْ. . .{٢٧}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ. . .{٢٨}﴾ ومثله ﴿. . .مُحْتَضَرٌ{٢٨}﴾. ﴿. . .كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ{٣١}﴾ تام. ﴿نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنا. . .{٣٥}﴾ كاف. ﴿. . .مَنْ شَكَرَ{٣٥}﴾ تام. ﴿. . .فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ. . .{٣٧}﴾ كاف. ﴿. . .مُقْتَدِرٍ{٤٢}﴾ تام، ومثله ﴿. . .أَدْهَى وَأَمَرُّ{٤٦}﴾(****)، ومثله ﴿. . .فِي الزُّبُرِ{٥٢}﴾، ومثله ﴿. . .مُسْتَطَرٌ{٥٣}﴾.

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١٣) وليس بوقف عند الأشموني (المنار: ٢٤٠).

(٢) سلمون بن داود، تقدم في الآية (٥٥) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبوأحمد الشافعي، تقدم في الآية (١٢٣) من سورة النساء ــ ٤.

(٤) محمد بن إسحاق، أبوالحسن ابن راهويه: محدث مروزي. سمع أحمد، ومنه الدوري. توفي سنة ٢٨٩هـ/٩٠١م (الخطيب، تاريخ بغداد ١/٢٤٤).

(٥) عيسى بن محمد، أبوعمير بن النحاس: محدث رملي. روى عن أبيه، وعنه أبوداود. وثقه أبوزرعة. توفي سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م (ابن حجر، التهذيب ٨/٢٢٨).

(*) في (ص): والنحاس.

(٦) ضمرة بن ربيعة، تقدم في الآية (١١٨) من سورة هود (١١)، بإسناده عن ابن شوذب عن مطر.

(**) في هامش (ص): في أخرى أبو عمرو.

(٧) عبد الله بن شوذب، أبوعبد الله الخراساني، تقدم في الآية (١١٨) من سورة هود ــ ١١.

(٨) مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء الخراساني، تقدم في الموضع نفسه.

(***) تصحف في (ح) و (ص) إلى: مطرف.

(٩) أخرج الأثر ابن جرير الطبري عن مطر (التفسير ٢٧/٥٧).

(****) في (أ) و (ح) و (ف): ومثله ﴿بالبصر﴾.

[٥٥ـ] سورة الرحمن عزّ وجلّ

﴿عَلَّمَهُ البَيَانَ{٤}﴾ تامّ، وقيل: كاف[١].

﴿...يَسْجُدَانِ{٦}﴾ تام[٢].

﴿...فِي المِيزَانِ{٨}﴾ كاف[٣].

﴿...وَلَا تُخْسِرُوا المِيزَانَ{٩}﴾ تام[٤]، ومثله ﴿...وَالرَّيْحَانُ{١٢}﴾ ومثله ﴿...كَالفَخَّارِ{١٤}﴾[٥]، ومثله ﴿...مِنْ نَارٍ{١٥}﴾[٦] [ومثله ﴿...وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ{١٧}﴾[٧]][*] ومثله ﴿...لَا يَبْغِيَانَ{٢٠}﴾[٨] ومثله ﴿...والمَرْجَانُ{٢٢}﴾[٩] ومثله ﴿...كَالأَعْلَامِ{٢٤}﴾[١٠] ومثله ﴿...وَالإِكْرَامِ{٢٧}﴾ ومثله ﴿...مَنْ فِي

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١٥) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٦٩٦).

(٢) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٩٦) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٠).

(٣) وفيه تفصيل: فهو كاف إن جعلت ﴿تطغوا﴾ في موضع نصب، فإن جعلته مجزوماً بـ﴿لا﴾ على النهي لم يكن ﴿وأقيموا﴾ مستأنفاً وكان منسوقاً عليه لأن الأمر ينسق على النهي (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩١٥).

(٤) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٩٦)، ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١٥).

(٥) و (٦) وقال الأشموني: كاف على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله إلا أن يجعل من عطف الجمل فيكفي الوقف على ما قبله (الأشموني، المنار: ٢٤١).

(٧) يكون تاماً إن لم يرفع بالابتداء، على أن الخبر ﴿مرج البحرين﴾ (ابن النحاس، القطع: ٦٩٧). وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤١).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و (ص) و (ف).

(٨) وهو كاف عند ابن النحاس، على أن يبتدىء الخبر (القطع: ٦٩٧).

(٩) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٦٩٧) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤١).

(١٠) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩١٦) وابن النحاس (القطع: ٦٩٧) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٤١).

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... {٢٩}﴾ ومثله ﴿... فِي شَأْنٍ{٢٩}﴾ لِمَنْ قَرَأَ ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ... {٣١}﴾ بالنون [١]. ومَنْ قَرَأَ بالياء، لم يتمّ الوقفُ قبله [*] لاتّصاله به وكونه كلاماً واحداً [٢]. [حدّثنا ابن فراس قال: حدّثنا محمّد قال: حدّثنا سعيد قال:] [**] حدّثنا سفيان [٣] عن الأعمش [٤] عن أبي راشد [٥] عن عبيد بن عمير [٦] في قوله: ﴿... كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ{٢٩}﴾ قال: مِن شأنه يصحب مسافراً، ويشفي مريضاً، ويفكّ عانياً[٧].

﴿... فَانْفُذُوا... {٣٣}﴾ تام.

﴿... إِلاَّ بِسُلْطَانٍ{٣٣}﴾ كاف.

﴿... فَلَا تَنْتَصِرَانِ{٣٥}﴾ تام، ومثله ﴿... وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ{٤٤}﴾[٨].

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ{٤٨}﴾ كاف[٩]. حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن الأنباري[١٠] قال:

---

(١) قرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو بالنون. وقرأ يحيى، والأعمش، وحمزة، والكسائي بالياء (ابن الأنباري، الإيضاح ٩١٦/٢؛ الداني، التيسير: ٢٠٦).

(*) كلمة «قبله» ساقطة في (أ).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩١٦/٢).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و (ص) و (ف).

(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) سليمان بن مهران الأعمش، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المؤلف.

(٥) أخضر، أبو راشد الحبراني (بضم الحاء): محدث حمصي تابعي، روى عن علي، وعبد الله بن عمرو، وعنه أبو سلام الأسود، ذكره أبو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة، وذكره ابن حبان في الثقات (ابن حجر، التهذيب ٩١/١٢).

(٦) عبيد بن عمير، أبو عاصم التابعي المقرىء، تقدم في الآية (١٥٨) من سورة الأنعام ـ ٦.

(٧) أخرجه الطبري عن عبيد بن عمير (التفسير ٢٨/٢٧).

(٨) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩١٧/٢) وابن النحاس (القطع: ٦٩٩) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٤١).

(٩) كاف إن ابتدأت الخبر بعده (ابن النحاس، القطع: ٦٩٩).

(١٠) تقدم هذا الإسناد في باب الحسن من مقدمة المصنف.

حدّثنا الكُدَيْمِيّ(١)(*) قال: حدّثنا يحيى بن يَعْمُر(**) اللَّيْثي(٢) قال: حدّثنا سَلْمُ(***) بن قتيبة(٣) عن عبدِ الله بن النُّعمان(٤) عن عِكْرِمة(٥) في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ{٤٨}﴾ قال: ذواتا ظِلٍّ وَأغصان(٦).

﴿... زَوْجَانِ{٥٢}﴾ تام(٧).

﴿... وَجَنَا الجَنَّتَيْنِ دَانٍ{٥٤}﴾ كاف.

﴿... وَالمَرْجَانُ{٥٨}﴾ تام(٨)، ومثله: ﴿... إِلَّا الإِحْسَانُ{٦٠}﴾(٩). [وقال ابن الأنباري:](****) ومثله ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ{٦٢}﴾(١٠)[وليس كذلك، لأن قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ{٦٤}﴾ صفة لهما(١١)](*****).

---

(١) محمد بن يونس الكديمي: محدث، سمع الخريبي، ومنه ابن الأنباري، وثقه أحمد. توفي سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م (الخطيب، تاريخ بغداد ٣/٤٣٥).

(*) تصحف في (ص) إلى: الكرمي.

(**) تصحف في جميع النسخ إلى: عمر، وفي (ب) إلى: عمرو.

(٢) يحيى بن يعمر الليثي: مقرىء ونحوي بصري. عرض على ابن عمر، وعنه قتادة. وثقه ابن سعد. توفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م (ابن سعد، الطبقات ٧/٣٦٨).

(***) تصحف في جميع النسخ إلى: «مسلم».

(٣) سلم بن قتيبة الباهلي: أمير محدّث، حدث عن ابن دينار، وعنه الأصمعي. وثقه ابن حبان. توفي سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م (ابن حجر، التهذيب ٤/١٣٤).

(٤) عبد الله بن النعمان السحيمي اليمامي: محدث، سمع عكرمة، ومنه سلم بن قتيبة وسهل بن حماد (الخزرجي، الخلاصة: ٢١٧).

(٥) عكرمة البربري، أبوعبد الله، مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) أخرجه ابن الأنباري بنفس الإسناد واللفظ (الإيضاح ١/٦٥) وأخرجه الطبري بإسناده عن الفضل بن إسحاق عن أبي قتيبة عن عبد الله بن النعمان عن عكرمة (التفسير ٢٧/٨٦).

(٧) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٦٩٨) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٤١).

(٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٣).

(٩) هذا قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٦٩٩) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٤٣).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و (ص) و (ف).

(١٠) (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩١٧).

(١١) قال ابن النحاس: ليس ﴿جنتان﴾ بوقف. ولكن إن شئت وقفت ﴿مدهامّتان﴾ (القطع: ٦٩٩).

(*****) ما بين الحاصرتين من (ب) و (د/١).

﴿مُدْهَامَّتَانِ{٦٤}﴾ كاف.

[وَقَالَ ابن عبد الرّزاق[١]] [(*)] : ﴿. . .خَيِّراتٌ حِسَانٌ{٧٠}﴾ تام [،وليس كذلك، لأنَّ قوله: ﴿حُورٌ. . . {٧٢}﴾ نعت أو بدل مِن ﴿. . .خَيِّراتٌ. . . {٧٠}﴾.] [(**)].

﴿. . .وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ{٧٦}﴾ تام. [وكذلك] كلّ شيء في هٰذه السورة مِنْ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ{١٣} و{١٦} و{١٨} و{٢١} و{٢٣} و{٢٥} و{٢٨} و{٣٠} و{٣٢} و{٣٤} و{٣٦} و{٣٨} و{٤٠} و{٤٢} و{٤٥} و{٤٧} و{٤٩} و{٥١} و{٥٣} و{٥٥} و{٥٧} و{٥٩} و{٦١} و{٦٣} و{٦٥} و{٦٧} و{٦٩} و{٧١} و{٧٣} و{٧٥} و{٧٧}﴾ تام [ما لم يتعلق ما قبله بما بعده[٢]] [(***)].

---

(١) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٦٩٩).

(*) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ب) و (د/١).

(**) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ب) و (د/١).

(٢) قال ابن النحاس: وليس قول من قال: كل ما في هذه السورة من ﴿فبأي آلاء ربّكما تكذبان﴾ وما قبله تمام بشيء (القطع: ٦٩٩). قال الأشموني: والتحقيق خلافه، والحكمة في تكرارها في أحد وثلاثين موضعاً أن الله عدّد في هذه السورة نعماءه وذكر خلقه آلاءه، ثم أتبع كل خلّة وصفها، ونعمة ذكرها بذكر آلائه، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها، فهي باعتبار بمعنى آخر غير الأول وهو أوجه. وقال الحسن: التكرار للتأكيد وطرد الغفلة. قاله النكزاوي. (الأشموني، المنار: ٢٤١).

(***) في (ص): وكذا ما قبله.

[٥٦ــ] سورة الواقعة

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ{٢}﴾ كاف، ثم تبتدىء ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ{٣}﴾ أي هي خافِضَةٌ[١].

﴿. . . أَزْوَاجاً ثَلاثَةً{٧}﴾ كاف[٢]، ومثله ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ{١٢}﴾.

وَمَنْ قرأ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ{٢٢}﴾ بالرفع[٣] على الابتداء، والتقدير: ولهم حور عين أو وعندهم، وقف على ﴿. . . مِمَّا يَشْتَهُونَ{٢١}﴾. ومن قرأ ذلك بالخفض لم يقف على ﴿. . . مِمَّا يَشْتَهُونَ{٢١}﴾ لأنّ قوله: ﴿وَحُورٍ عِينٍ{٢٢}﴾ معطوف عند البصريين والكسائي[٤] على قوله: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ{١٢}﴾[٥] بتقدير «في جنات النعيم، وفي حور عين» أو[*] «في معاشرة حور عين» فحذف المضاف كما يقال «نحن في الخير كثير[**]»، وفي الطعام والشراب

---

(١) هذا قول أبي حاتم، ويعقوب، أخرجه ابن النحاس وقال: هذا على قراءة ﴿خافضة رافعة﴾ بالرفع ــ وهي قراءة العامّة ــ وليس بوقف على قراءة اليزيدي، والحسن، والثقفي، وأبي حيوة بالنصب (القطع: ٧٠١).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩١٩/٢) وهو تام على ما روي عن نافع، قاله ابن النحاس (القطع: ٧٠١).

(٣) قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو بالرفع، وقرأ أبو جعفر، والأعمش، وحمزة، والكسائي بالخفض. قال الفراء: خفضها أصحاب عبد الله وهو وجه العربية وإن كان أكثر القراء على الرفع؛ لأنهم هابوا أن يجعلوا الحور العين يطاف بهن، فرفعوا على قولك «ولهم حور عين» أو «عندهم حور عين» والخفض على أن تتبع آخر الكلام بأوله وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله (الداني، التيسير: ٢٠٧؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٩٢١/٢؛ الفراء، معاني القرآن ١٢٣/٣).

(٤) علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي المقرىء النحوي الكوفي، تقدم في الآية (١٣٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٠٣).

(*) في (ص) و (ف): أي.

(**) في (ف): الكثير.

وفي النساء الحسان». وعند الكوفيين وقطرب[(١)] على قوله: ﴿بِأَكْوَابٍ. . . {١٨}﴾[(٢)] كما قرأت القرّاء[(*)] ﴿بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾[(٣)] بالخفض[(**)] عطفاً / على الرؤوس وإن اختلف حكماهما[(٤)]، فكذلك عطف الحور على الأكواب، وإن كان لا يطاف بهنّ إذ المعنى مفهوم ومثله قول الشاعر:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً ... حتّى شَتت[(***)] همالةً عَيْناها[(٥)]

[فعطف الماء على التبن، وهو لا يُعلَف.][(****)] ومثله قول الآخر:

شراب ألبانٍ وتمرٍ وأَقِط[(٦)]

فعطف التمر والأقط على الألبان، وهما لا يُشربان. وكذلك نظائره.

﴿. . . سَلَاماً سَلَاماً{٢٦}﴾ كاف.

---

(١) محمد بن المستنير، أبو علي، قطرب: نحوي لغوي، لازم سيبويه وأخذ عنه وعن عيسى بن عمر. توفي سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م (السيوطي، بغية الوعاة ٢٤٢/١).

(٢) وهو قول الفراء (معاني القرآن ١٢٣/٣). قال أبو حاتم: لا يجوز أن تكون ﴿حور﴾ منسوقات على ﴿بأكواب﴾ لأنه لا يجوز أن يطوف الولدان بالحور العين. وقال ابن الأنباري: وهذا خطأ منه؛ لأن العرب تتبع اللفظة اللفظة، وإن كانت غير موافقة لها في المعنى (ابن الأنباري، الإيضاح ٩٢١/٢ ــ ٩٢٢).

(*) في (ص): القراءة.

(٣) الآية (٦) من سورة المائدة ــ ٥، قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، وحفص ﴿وأرجلكم﴾ بنصب اللام، والباقون بجرّها (الداني، التيسير: ٩٨).

(**) ساقطة في (ص).

(٤) لأن الرؤوس تمسح عند الوضوء للصلاة، والأرجل تغسل (ابن الأنباري، الإيضاح ٩٢٢/٢).

(***) في (ب) و (أ) و(د/١): ستت، بالسين المهملة.

(٥) البيت من الرجز، وهو منسوب لذي الرمّة، وليس في ديوانه، وقد أورده الفراء في (معاني القرآن ١٢٤/٣).؛ وابن منظور في (لسان العرب: مادة علف)؛ والبغدادي في (خزانة الأدب ٤٩٩/١).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(٦) عجز البيت من الرجز، وقائله هو العجاج، أورده المبرّد في (الكامل: ١٨٩، ٢١٠، ٤٠٣) وفي (المقتضب ٥١/٢) وابن الأنباري في (الإنصاف: ١١٥). (هارون، معجم شواهد العربية ٤٩٤/٢)؛ والأقط: شيء يتخذ من المخيض الغنمي (الفيروز أبادي، القاموس المحيط ــ أقط).

﴿... مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ{٢٧}﴾ تام[١]، ومثله ﴿... مِنَ الآخِرِينَ{٤٠}﴾، وقيل: هو كاف[٢].
﴿... وَلَا كَرِيمٍ{٤٤}﴾ كاف.
﴿... يَوْمٍ مَعْلُومٍ{٥٠}﴾ تام[٣]، [ومثله ﴿... يَوْمَ الدِّينِ{٥٦}﴾[٤].
ورؤوس الآي كافية[٥].
﴿... فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ{٦١}﴾ تام[٦].][*].
﴿... لِلْمُقْوِينَ{٧٣}﴾ كاف.
﴿... بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ{٧٤}﴾ تام. ﴿... مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٨٠}﴾ كاف[٧][**]، ومثله ﴿... مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ{٩١}﴾ الثاني. ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ{٩٤}﴾ تام[٨]، ومثله ﴿... حَقُّ الْيَقِينِ{٩٥}﴾[٩].

---

(١) قال ابن النحاس: كاف إن جعلت ﴿ما أصحاب اليمين﴾ في موضع الخبر على التعظيم لأمرهم، وكذا إن جعلت معنى ﴿وأصحاب اليمين﴾ هم الذين أقسم الله أنهم في الجنة، وإن جعلت الخبر ﴿في جنات النعيم﴾ فالكلام متصل (ابن النحاس، **القطع**: ٧٠٣ ــ ٧٠٤).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٣) وابن النحاس (**القطع**: ٧٠٤) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٤).

(٣) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٠٥) وهو كاف عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٣) ورجح الأشموني قول ابن الأنباري (الأشموني، المنار: ٢٤٣).

(٤) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٠٥) وحسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٤) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٤٣).

(٥) وهي قوله تعالى ﴿... تصدقون{٥٧}﴾، ﴿... تمنون{٥٨}﴾، ﴿... الخالقون{٥٩}﴾، ﴿... بمسبوقين{٦٠}﴾.

(٦) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٤) وابن النحاس (**القطع**: ٧٠٥) والأشموني (المنار: ٢٤٣).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٤) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس وقال: وهذا القول البيّن الصحيح؛ لأن ﴿تنزيل﴾ نعت لِـ ﴿قرآن﴾. (**القطع**: ٧٠٥) ورجح الأشموني قول أبي حاتم (**المنار**: ٢٤٣).

(**) في (ب) و (د/١): تام.

(٨) وهو قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٠٥) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٤). ورجح الأشموني قول ابن الأنباري (المنار: ٢٤٤).

(٩) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٠٥) ووافقه ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٢٤) وخالف الأشموني فقال كاف (**المنار**: ٢٤٤).

[٥٧ــ] سورة الحديد

﴿... العَزِيزُ الحَكِيمُ {١}﴾ تام، وكذلك عامّة فواصلها.

﴿... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ... {٤}﴾ تام[١]، ومثله ﴿... وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا... {٤}﴾[٢]، ومثله: ﴿... أَيْنَ مَا كُنْتُمْ... {٤}﴾، ومثله ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ... {٥}﴾ وقيل: هو كاف[٣]، ومثله ﴿... بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ... {٧}﴾[٤] ومثله ﴿... مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ... {٧}﴾[٥] ومثله ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ... {٨}﴾[٦].

﴿... إِلَى النُّورِ... {٩}﴾ تام[٧]، ومثله ﴿... مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ... {١٠}﴾[٨]

---

(١) و (٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٢٥) وهو كاف عند ابن النحاس إن استأنف الخبر بعده (القطع: ٧٠٦) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٤٤).

(٣) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٠٦) ورجح الأشموني قول أبي حاتم (المنار: ٢٤٤).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٢٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٤).

(٥) هذا قول نافع، أخرجه ابن النحاس، وهو كاف عند أبي حاتم (القطع: ٧٠٦) ورجح الأشموني أنه كاف (المنار: ٢٤٤).

(٦) هذا قول أحمد بن موسى، وغلطه ابن النحاس؛ لأن ما بعده وإن كان مرفوعاً بالابتداء فهو في موضع الحال (ابن النحاس، القطع: ٧٠٦) وليس بوقف عند الأشموني (المنار: ٢٤٤).

(٧) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٠٦) وخالف الأشموني فقال حسن (المنار: ٢٤٤).

(٨) هذا قول أبي حاتم، قال ابن النحاس: وخولف فيه؛ لأن في الكلام حذفاً يدل عليه ما بعده، والمعنى: «لا يستوي منهم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل» (ابن النحاس، القطع: ٧٠٧). ورجح الأشموني أنه كاف (المنار: ٢٤٤).

ومثله ﴿. . .مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا. . .{١٠}﴾[1] ومثله ﴿. . .وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى. . .{١٠}﴾ وهو[*] أتمّ منه[2]، وآخر الآيةِ[3] أتمّ.

﴿. . .وَبِأَيْمَانِهِمْ. . .{١٢}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .فَالْتَمِسُوا نُوراً. . .{١٣}﴾ ومثله ﴿. . .مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ{١٣}﴾، وهو رَأسُ آيَةٍ في الكُوفي. وقال نافع[4] و الدّينوري[5]: ﴿. . .لَهُ بَابٌ. . .{١٣}﴾ تمام[6]، وقالا: ﴿. . .قَالُوا بَلَى. . .{١٤}﴾ تمام[7]، وهما كافيان.

﴿. . .هِيَ مَوْلَاكُمْ. . .{١٥}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .مِنَ الْحَقِّ. . .{١٦}﴾. ورؤوس الآي تامّة[8].

﴿. . .هُمُ الصِّدِّيقُونَ. . .{١٩}﴾ تام على قول من جعل قوله: ﴿. . .وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. . .{١٩}﴾ ابتداء، وخبره في المجرور في قوله: ﴿. . .لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. . .{١٩}﴾[9]. ومن جعل ذلك نَسقاً على الصّدّيقين، فالتمام: ﴿. . .عِنْدَ

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٢٥/٢) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (القطع: ٧٠٨) وكاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٤).

(*) في (ب): أو هو.

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٢٥/٢) وابن النحاس (القطع: ٧٠٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٤).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿. . .والله بما تعملون خبير{١٠}﴾.

(٤) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٥) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) أخرج ابن النحاس: تام على ما روي عن نافع، وردّ ذلك أحمد بن موسى لأنك إذا قلت «عندنا رجل يعبد الله ويطيعه» لم يحسن أن تقول: «عندنا رجل» ثم تسكت (القطع: ٧٠٨).

(٧) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٠٨) قال الأشموني: ﴿بلى﴾ ليس بوقف وإن وجد مقتضى الوقف وهو تقدم الاستفهام على ﴿بلى﴾ لتكون جواباً له، إلا أن الفعل المضمر بعدها قد أبرز، فصارت هي مع ما بعدها جواباً لما قبلها. (المنار: ٢٤٤) وقد تقدم الكلام عن ﴿بلى﴾ والوقف عليها في الآية (٨١) من سورة البقرة ـ ٢.

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿. . .الغرور{١٤}﴾، ﴿. . .المصير{١٥}﴾، ﴿. . .فاسقون{١٦}﴾، ﴿. . .تعقلون{١٧}﴾، ﴿. . .كريم{١٨}﴾.

(٩) وهو قول أبي حاتم، تابع في هذا قول أستاذه الأخفش، وبه قال يعقوب والفراء وقال: ما بعده مقطوع مما قبله (ابن النحاس، القطع: ٧٠٩؛ الفراء، معاني القرآن ١٣٥/٣).

رَبِّهِمْ...{١٩}﴾، والأوّل قول ابن عبّاس[١] ومسروق[٢]، والثاني قول مجاهد[٣] والضحّاك[٤]. وروى [ابن عجلان[٥]][*] عن زيد بن أسلم[٦] عن البراء[٧] عن النبيّ ﷺ قال: «مؤمنو أمّتي شهداء» ثم تلى الآية إلى: ﴿...عِنْدَ رَبِّهِمْ...{١٩}﴾[٨].

حَدَّثَنَا أحمد بن محمّد بن بدر القاضي[٩] قال: حدّثنا أبي[١٠] قال: حدّثنا إبراهيم الهروي[١١] قال: حدّثنا هُشَيْم[١٢][**] قال: حدّثنا منصور[١٣] عن الحسن[١٤] قال: مَن سأل

---

(١) عبد الله بن عباس، الصحابي، ابن عم النبي ﷺ، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله الطبري (التفسير ٢٧/١٣٣).

(٢) مسروق بن الأجدع التابعي المقرىء، تقدم في الآية (٤٨) من سورة إبراهيم ــ ١٤، أخرج قوله الطبري (التفسير ٢٧/١٣٣).

(٣) مجاهد بن جبر، التابعي المكي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله الطبري (المصدر السابق).

(٤) الضحاك بن مزاحم، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤، أخرج قوله الطبري (المصدر السابق).

(٥) محمد بن عجلان المدني، أبو عبد الله: محدث روى عن زيد بن أسلم، وعنه مالك. وثقه أحمد. توفي سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م (ابن حجر، التهذيب ٩/٣٤١).

(*) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٦) زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، مقرىء، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤.

(٧) البراء بن عازب الصحابي، تقدم في الآية (٤٤) من سورة الأحزاب ــ ٣٣.

(٨) أخرجه الطبري بإسناده عن البراء بن عازب عن النبي (ﷺ) (التفسير ٢٧/١٣٣). وقال ابن كثير: هذا حديث غريب (ابن كثير، التفسير ٦/٥٦١).

(٩) أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر، أبو بكر وقيل: أبو مروان الأندلسي: من أهل بيت أدب وشعر ورئاسة. كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، وأثيراً عنده وكنّاه أبو بكر، (الحميدي، جذوة المقتبس: ١٠٦).

(١٠) محمد بن أحمد بن بدر الصّدفي، أبو عبد الله: محدث أندلسي، وفقيه مقدم. توفي سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م (ابن بشكوال، الصلة ٢/٥٣٤).

(١١) إبراهيم بن عبد الله الهروي: محدث، روى عن ابن ذكوان، وعنه الترمذي. وثقه أبو زرعة (الرازي، الجرح والتعديل ٢/١٠٩).

(١٢) هشيم بن بشير، أبو معاوية: محدث، روى عن الأعمش، وعنه مالك. وثقه ابن سعد. توفي سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م (ابن حجر، التهذيب ١١/٥٩).

(**) تصحف في (ب) و (د/١) إلى: هشام.

(١٣) منصور بن عبد الرحمن الغُدّاني: محدث، روى عن الحسن، وعنه شعبة. وثقه ابن معين وأحمد (الذهبي، ميزان الاعتدال ٤/١٨٦).

(١٤) الحسن بن يسار البصري التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

اللهَ الشهادةَ مُخلِصاً مِن قلبه، ثم مات على فراشه فهو شهيد، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ...{١٩}﴾[1].

﴿...لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ...{١٩}﴾ تامّ على القولين(*).

﴿...أَصْحَابُ الْجَحِيمِ{١٩}﴾ تام، / ومثله ﴿...حُطَاماً...{٢٠}﴾[2] ومثله ﴿...وَرِضْوَانٌ...{٢٠}﴾ ومثله ﴿...الْغُرُورِ{٢٠}﴾.

﴿...بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...{٢١}﴾ كاف، ومثله ﴿...يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ...{٢١}﴾.

﴿...الْعَظِيمِ{٢١}﴾ تام.

﴿...مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا...{٢٢}﴾ كاف، ومثله ﴿...بِمَا آتَاكُمْ...{٢٣}﴾.

﴿...بِالْبُخْلِ...{٢٤}﴾ تامّ، وقيل: كاف[3].

﴿...الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ{٢٤}﴾ تام.

﴿...وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ...{٢٥}﴾ كاف، ورأس الآية أتمّ[4](**).

﴿...رَأْفَةً وَرَحْمَةً...{٢٧}﴾ كاف، وقيل: تام[5] ثم تبتدىء ﴿...وَرَهْبَانِيَّةً...{٢٧}﴾، أي وابتدعوا رهبانية.

حَدَّثنا محمّد(***) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدثنا

---

(١) أخرج الحديث الإمام مسلم بسنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ بلفظ: «من سأل الله الشهادة بصدق، بلّغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه» (مسلم، الجامع الصحيح ١٥١٧/٣، الحديث رقم [١٩٠٩]).

(*) تصحفت في (أ) و (ح) و (ف) إلى: القراءتين.

(٢) هذا قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧١١) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٤٥).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٢٦/٢) وابن النحاس (القطع: ٧١٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٤٥).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿...إن الله قويّ عزيز{٢٥}﴾.

(**) في (ح) زيادة: ﴿قوي عزيز﴾ تام.

(٥) وهو قول الأخفش سعيد، وروي عن نافع. قال نصير: تام إن كان القول كما قال قتادة: «الرأفة والرحمة من الله، وهم ابتدعوا الرهبانية» (ابن النحاس، القطع: ٧١٢) والذي اختاره الداني قول يعقوب.

(***) في (ح) و (ص) و (ف): محمد بن عبد الله.

ابن سلام[١](*) في قوله: ﴿...رَأْفَةً وَرَحْمَةً...{٢٧}﴾ قال: ثم استأنف الكلام فقال: ﴿...وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا...{٢٧}﴾ لم يكتبها الله عليهم، ولكن ابتدعوها ليتقرّبوا بها إلى الله[٢]، قال الحسن[٣](**): ففرضَها اللَّهُ عليهم.

﴿...إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ...{٢٧}﴾ كاف ومثله ﴿...مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ...{٢٧}﴾.

﴿...فَاسِقُونَ{٢٧}﴾ تام.

﴿...وَيَغْفِرْ لَكُمْ...{٢٧}﴾ كاف(***)، ومثله ﴿...يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ...{٢٩}﴾.

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) في (ح) و (ص): يحيى بن سلام.

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن علي بن عيسى، قال: وذكره الرمّاني عن قتادة وزيد بن أسلم (زاد المسير ١٧٦/٨).

(٣) الحسن بن يسار البصري التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣، أخرج قوله ابن الجوزي بلفظ: «تطوعوا بابتداعها ثم كتبها الله عليهم». وقال الزجاج: «لما ألزموا أنفسهم ذلك التطوع لزمهم إتمامه» (ابن الجوزي، زاد المسير ١٧٦/٨).

(**) في (أ): يحيى.

(***) في (ح) و (ص) و (ف) زيادة: ﴿غفور رحيم﴾ تام.

[٥٨ـ] سورة المجادلة

﴿...مِنَ القَوْلِ وَزُوراً...{٢}﴾ كاف.

[﴿...لَعَفُوٌّ غَفُورٌ{٢}﴾][*] تام.

﴿...مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا...{٣}﴾ كاف.

﴿...تُوعَظُونَ بِهِ...{٣}﴾ أكفى منه.

﴿...خَبِيرٌ{٣}﴾ تام[١]، ومثله ﴿...أَلِيمٌ{٤}﴾، ومثله ﴿...شَهِيدٌ{٦}﴾.

﴿...وَنَسُوهُ...{٦}﴾ كاف، ومثله ﴿...أَيْنَ مَا كَانُوا...{٧}﴾ ومثله ﴿...يَوْمَ القِيَامَةِ...{٧}﴾[٢].

﴿عَلِيمٌ{٧}﴾ تام.

﴿...بِمَا نَقُولُ...{٨}﴾ كاف، ومثله ﴿...جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا...{٨}﴾.

﴿...المَصِيرُ{٨}﴾ تام.

﴿...بِالبِرِّ وَالتَّقْوَى...{٩}﴾ كاف.

﴿...يُحْشَرُونَ{٩}﴾ تام، ومثله ﴿...المُؤْمِنُونَ{١٠}﴾.

(*) تصحفت العبارة في (ص) إلى: ﴿لغفور رحيم﴾.

(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٢٨) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع: ٧١٤) وكاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٥).

(٢) وهو تام على ما روي عن نافع، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧١٤).

﴿... أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ... {١١}﴾ كاف، وقيل: تام[١].

﴿... بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ{١١}﴾ تام.

﴿... وَأَطْهَرُ... {١٢}﴾ كاف، ومثله ﴿... صَدَقَاتٍ... {١٣}﴾ ومثله ﴿... اللَّهَ وَرَسُولَهُ... {١٣}﴾.

﴿... خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ{١٣}﴾ تام[٢].

﴿... عَذَاباً شَدِيداً... {١٥}﴾ كاف.

﴿... يَعْمَلُونَ{١٥}﴾ تام[٣]، [وهو رأس آية في غير المدني الأخير والمكّي][*].

﴿... عَلَى شَيْءٍ... {١٨}﴾ كاف، ومثله ﴿... حِزْبُ الشَّيْطَانِ... {١٩}﴾.

﴿... هُمُ الخَاسِرُونَ{١٩}﴾ تام، ومثله﴿... فِي الأَذَلِّينَ{٢٠}﴾[٤]، وهو رأس آية في غير المدني الأخير والمكّي.

﴿... أَنَا وَرُسُلِي... {٢١}﴾ كاف.

[﴿... قَوِيٌّ عَزِيزٌ{٢١}﴾ تام][**].

﴿... أَوْ عَشِيرَتَهُمْ... {٢٢}﴾ كاف، ومثله ﴿... وَرَضُوا عَنْهُ... {٢٢}﴾ ومثله ﴿... أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ... {٢٢}﴾.

---

(١) رجح الداني قول ابن النحاس (القطع: ٧١٥).

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٧١٥) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٢٨) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٦).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٢٩) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧١٥) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٤٦).

(*) ما بين الحاصرتين من (ب) و(د/١).

(٤) هذا قول ابن الانباري (الايضاح ٢/٩٢٩) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧١٥) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٦).

(**) ما بين الحاصرتين مؤخر في (ح) و(ص) بعد: ﴿أو عشيرتهم﴾.

[٥٩ـ] سورة الحشر

﴿...وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ{١}﴾ تام.

﴿...لِأَوَّلِ الحَشْرِ...{٢}﴾ كاف، ومثله ﴿...أَنْ يَخْرُجُوا...{٢}﴾ ومثله ﴿...في قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...{٢}﴾.

﴿...يَا أُولِي الأَبْصَارِ{٢}﴾ أكفى ممّا قبله(١).

﴿...شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...{٤}﴾ كاف.

﴿...شَدِيدُ العِقَابِ{٤}﴾ تام.

﴿...عَلَى مَنْ يَشَاءُ...{٦}﴾ كاف، ومثله ﴿...بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ...{٧}﴾(٢).

﴿...فَانْتَهُوا...{٧}﴾ كاف /إنْ كان ﴿...وَاتَّقُوا اللَّهَ...{٧}﴾ نَسَقاً(*) عليه، وإن كان مبتدأً فهو تام.

﴿...خَصَاصَةٌ...{٩}﴾ تامّ.

والفواصل قبلُ وبعدُ كافية(٣).

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٣٠) وهو تام عند الأخفش (ابن النحاس، القطع: ٧١٦).

(٢) قال ابن النحاس: كاف على قول من قال، معنى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ هذا في الغنائم، وتام على قول من قال هو عام (القطع: ٧١٦).

(*) في (ح): نسق.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿...الفاسقين{٥}﴾، ﴿...قدير{٦}﴾، ﴿...العقاب{٧}﴾، ﴿...الصادقون{٨}﴾، ﴿...المفلحون{٩}﴾.

. . . ﴿. . .غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. . .{١٠}﴾ كاف.

﴿. . .رَحِيمٌ{١٠}﴾ تام، ومثله ﴿. . .ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ{١٢}﴾.

﴿. . .أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ(*). . .{١٤}﴾ تام(١).

﴿. . .وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى. . .{١٤}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .وَبَالَ أَمْرِهِمْ. . .{١٥}﴾ ومثله ﴿. . .خَالِدِينَ فِيهَا. . .{١٧}﴾.

وَقَالَ الأخفش(٢): [﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً. . .{١٥}﴾](**) تمام الكلام، أي حديثاً، ثم قال اللَّهُ: ﴿. . .ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ. . .{١٥}﴾.

﴿. . .وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ{١٧}﴾ تامٌّ، ومثله ﴿. . .وَأَصْحَابُ الجَنَّةِ. . .{٢٠}﴾ الأوّل، ومثله ﴿. . .الفَائِزُونَ{٢٠}﴾، وكذا الفَوَاصِل إلى آخر السورة(٣).

﴿. . .مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. . .{٢١}﴾ تامّ(٤).

﴿. . .المُتَكَبِّرُ. . .{٢٣}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .الأَسْمَاءُ الحُسْنَى. . .{٢٤}﴾ ومثله ﴿. . .وَالْأَرْضِ. . .{٢٤}﴾.

(*) تصحفت في (أ) إلى: جدار.

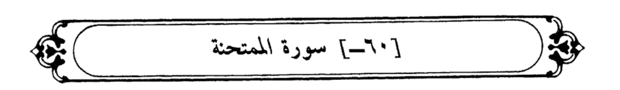
(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٣١) وابن النحاس (القطع: ٧١٧) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٧).

(٢) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس، قال: وقول أهل التأويل يدل على ما قال الأخفش، قال مجاهد: ﴿الذين من قبلهم﴾ كفار قريش يوم بدر (القطع: ٧١٨؛ مجاهد، التفسير ٢/٦٦٥).

(**) في (ص): ﴿كمثل الذين من قبلهم﴾ وفي (ف): ﴿كمثل الذين من قريباً﴾.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿. . .يتفكرون{٢١}﴾، ﴿. . .الرحيم{٢٢}﴾، ﴿. . .يشركون{٢٣}﴾، ﴿. . .الحكيم{٢٤}﴾.

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٣١) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧١٨) ورجح الأشموني قول النحاس (المنار: ٢٤٧).



[٦٠ــ] سورة الممتحنة

قَالَ نصير بن يوسف(١) ومحمّد بن عيسى(٢): الوقف على قوله: ﴿... أَوْلِيَاءَ... {١}﴾ كاف(*). وقال القتيبي(٣): ﴿... بِالْمَوَدَّةِ... {١}﴾ تام. وقال نافع(٤) ويعقوب(٥) والقتيبي(٦): ﴿... وَإِيَّاكُمْ... {١}﴾ تام، وقال أبو حاتم(٧): هو وقف بيان، وقال ابن الأنباري(٨): هو حسن، وكذلك هو عندي، وليس بتام ولا كاف؛ لأنّ ما بعده متعلّق به، والمعنى: يخرجون الرسول ويخرجونكم لأن [لا](**) تؤمنوا أي كراهة أن تؤمنوا.

---

(١) نصير بن يوسف، أبو المنذر الرازي النحوي، تقدم في الآية (٢) من سورة الكهف ــ ١٨، قال: إن جعلت ﴿تلقون﴾ توقيتاً لـ ﴿أولياء﴾ أي نعتاً، كرهت الوقوف على ﴿أولياء﴾، وإن جعلته مبتدأ وخبر وجاز وقوفك على ﴿أولياء﴾؛ أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧١٩).

(٢) محمد بن عيسى، أبو عبد الله الأصبهاني المقرىء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، قال: ﴿أولياء﴾ قال بعضهم تمام الكلام، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧١٩).

(*) كلمة «كاف» ساقطة في (أ) و(ح) و(ف).

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد النحوي، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧١٩).

(٤) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري المقرىء، تقدم في الآية (١٦٥) من سورة البقرة ــ ٢ قال: ومن الوقف قول الله: ﴿... وإياكم...﴾ فهذا الوقف الكافي، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧١٩).

(٦) تقدم آنفاً، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧١٩).

(٧) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧١٩).

(٨) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تقدم في باب الحسن من مقدمة المصنف، انظر (الايضاح ٢/٩٣٢).

(**) كلمة «لا» ساقطة في جميع النسخ، وهي زيادة من الايضاح لابن الأنباري ٢/٩٣٢.

﴿... وَمَا أَعْلَنتُمْ... {١}﴾ كاف[١]، ومثله ﴿... وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ... {٢}﴾.

﴿... لَوْ تَكْفُرُونَ{٢}﴾ تام.

وَقَالَ ابن عبد الرزّاق[٢] : ﴿... وَلَا أَوْلَادُكُمْ... {٣}﴾ تام(*) يجعل العامل في الظرف ﴿... يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ... {٣}﴾، وهو قول أحمد بن موسى[٣] وأبـي حاتم[٤].

ومثله ﴿... يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ... {٣}﴾، والآية أتمّ.

وَقَالَ نافع[٥]: ﴿... حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ... {٤}﴾ تامّ، وليس بتامّ ولا كاف[٦]؛ لأنّ قوله: ﴿... إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ... {٤}﴾ مستثنى من قوله: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ... {٤}﴾ والمعنى: «إلّا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرنّ لك، فليس لكم في ذلك أسوة» فأنزل الله بعد ذلك: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ مَعَهُ(**) أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾[٧] والتمام: ﴿... وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ... {٤}﴾.

ورؤوس الآي كافية[٨].

---

(١) هـذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٩٣٢/٢) وهو تام عند أحمد بن موسى، وأبـي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧١٩). ورجح الأشموني أنه تام (المنار: ٢٤٨).

(٢) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) في (أ): كاف.

(٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبوبكر المقرىء، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٢٠).

(٤) تقدم آنفاً، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٢٠) وبهذا القول أخذ ابن الأنباري أيضاً (الايضاح ٩٣٢/٢).

(٥) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٦) قال يعقوب: هذا الكافي من الوقف، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٢٠).

(**) في (ف): والذين آمنوا.

(٧) الآية (١١٣) من سورة التوبة ـ ٩، وهذا قول أبـي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٢٠) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٩٣٣/٢).

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿... بصير{٣}﴾، ﴿... المصير {٤}﴾، ﴿... الحكيم{٥}﴾، ﴿... الحميد{٦}﴾، ﴿... رحيم{٧}﴾، ﴿... المقسطين{٨}﴾.

﴿. . . وَالْيَوْمَ الآخِرَ. . . {٦}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . مِنْهُمْ مَوَدَّةً. . . {٧}﴾ ومثله ﴿. . . أَنْ تَوَلَّوهُمْ. . . {٩}﴾.

﴿. . . الظَّالِمُونَ{٩}﴾ تام.

﴿. . . فَامْتَحِنُوهُنَّ. . . {١٠}﴾ كاف[1]، ومثله ﴿. . . بِإِيمَانِهِنَّ. . . {١٠}﴾[2] ومثله ﴿. . . إِلى الْكُفَّارِ. . . {١٠}﴾ ومثله ﴿. . . يَحِلُّونَ لَهُنَّ. . . {١٠}﴾، ومثله ﴿. . . مَا أَنْفَقُوا. . . {١٠}﴾، ومثله ﴿. . . أُجُورَهُنَّ. . . {١٠}﴾، ومثله ﴿. . . بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ. . . {١٠}﴾، ومثله ﴿. . . مَا أَنْفَقُوا. . . {١٠}﴾، ومثله ﴿. . . يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. . . {١٠}﴾.

﴿. . . عَلِيمٌ حَكِيمٌ{١٠}﴾ تام، ومثله ﴿. . مَا أَنْفَقُوا. . . {١١}﴾[3].

﴿. . . بِهِ مُؤْمِنُونَ{١١}﴾ أتمّ(*).

﴿. . . لَهُنَّ اللَّهَ(**). . . {١٢}﴾ كاف.

﴿. . . إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ{١٢}﴾ تام.

---

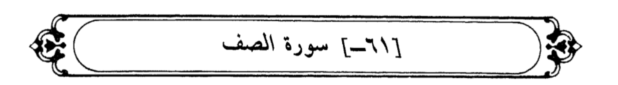
(١) قال نصير بن يوسف الرازي: أكره الوقوف على النون الثقيلة. وقال محمد بن عيسى: وقف تام، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٢١) ورجح الأشموني أنه تام (المنار: ٢٤٨).

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٧٢١) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٤٨).

(٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٤٨).

(*) في (ح) و(ص): أتم.

(**) اسم الجلالة «الله» ساقط في (أ).



[٦١ـ] سورة الصف

﴿...وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ{١}﴾ [تامّ، /ومثله](*) ﴿...مَا لَا تَفْعَلُونَ{٣}﴾، ومثله ﴿...مَرْصُوصٌ{٤}﴾ ومثله ﴿...رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ...{٥}﴾(١) ومثله ﴿...أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ...{٥}﴾(٢).

﴿...الفَاسِقِينَ{٥}﴾ أتمّ من ذلك.

﴿...اسْمُهُ أَحْمَدُ...{٦}﴾ كاف(٣).

﴿...سِحْرٌ مُبِينٌ{٦}﴾ تام.

﴿...إِلَى الإِسْلَامِ...{٧}﴾ كاف. [﴿...الظَّالِمِينَ{٧}﴾ تام](**).

﴿...الكَافِرُونَ{٨}﴾ تام، ومثله ﴿...المُشْرِكُونَ{٩}﴾.

﴿...فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ...{١٢}﴾ كاف، ومثله ﴿...تُحِبُّونَهَا...{١٣}﴾ ثم

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(١) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٤) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٢) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (**المنار**: ٢٤٨).

(٢) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٤٨).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٤) وهو تام عند نافع، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٢) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٨).

(**) ما بين ا لحاصرتين من (ص) فقط.

تبتدىء: ﴿...نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ...{١٣}﴾ [أي هي نَصْرٌ من اللَّهِ[١]][*].

﴿...وَفَتْحٌ قَرِيبٌ...{١٣}﴾ تامٌّ.

﴿...وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ{١٣}﴾ أتمّ منه.

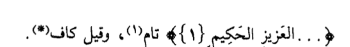
﴿...نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...{١٤}﴾ كاف[٢]، ومثله ﴿...وَكَفَرَتْ طائِفَةٌ...{١٤}﴾.

---

(١) هذا قول الأخفش، وليس كذلك عند الفراء، لأن ﴿نصراً﴾ تبيين لـ ﴿أخرى﴾ (ابن النحاس، القطع: ٧٢٣) (الفراء، **معاني القرآن** ١٥٤/٣).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٢) هذا قول أبي حاتم السجستاني، وهو تام عند نافع (ابن النحاس، **القطع**: ٧٢٣) والراجح قول أبي حاتم (ابن الأنباري، **الايضاح** ٩٣٤/٢؛ الأشموني، **المنار**: ٢٤٩).



﴿... العَزِيزِ الحَكِيمِ {١}﴾ تام[1]، وقيل كاف(*).

﴿... لمّا يَلْحَقُوا بِهِمْ... {٣}﴾ كاف، وقال الأخفش[2] وابن عبد الرزّاق[3]: هو تام. ورأس الآية[4] أكفى(**).

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن عيسى(***) قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا عليّ بن الحسن(****) قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا ابن سلام[5](*****) في قوله:

(١) يتعلق الوقف في هذا الموضع بأوجه القراءات، فمن خفض ﴿الملكِ القدوسِ العزيزِ الحكيمِ﴾ وقف على ﴿الحكيم﴾ وهي قراءة نافع، والمدنيين، وعاصم، وأبي عمرو، والكسائي. ومن رفع حسن له أن يقف على ﴿ما في الأرض﴾ ويبتدأ ﴿الملك﴾ على معنى: هو الملك، وهي قراءة شقيق بن سلمة أبي وائل، ومسلمة بن محارب، ورؤبة (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٣٥).

(*) في (ح) و (ف): كاف، وقيل تام.

(٢) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٢٤).

(٣) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (المصدر نفسه).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿... وهو العزيز الحكيم{٣}﴾.

(**) في هامش (ح) زيادة: حدثنا أحمد بن عمر قال: حدثنا أحمد بن فضالة قال: حدثنا عمران بن بكار قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه قال: حدثنا الوليد عن أبي محمد عن موسى عن أبي حازم عن زيد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أصلاب أمتي رجالاً ونساء يدخلون الجنة بغير الحساب» ثم قرأ: ﴿وآخرين منهم﴾.

(***) عبارة «ابن عيسى» ساقطة في (ح) و (ص) و (ف).

(****) عبارة «ابن الحسن» ساقطة في (ح) و (ص).

(٥) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(*****) في (ح) و (ص): يحيى بن سلام.

﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ. . . {٣}﴾ قال: في تفسير مجاهد يعني إخوانهم من العجم[1]، أي بعث الله تعالى في الأميّين رسولاً منهم وفي آخرين منهم لمّا يلحقوا بهم بعد.

﴿. . . يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. . . {٤}﴾ كاف.

﴿. . . العَظِيمُ{٤}﴾ تام، وكذا الفواصل بعدُ[2] إلى قوله: ﴿. . . بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ{٨}﴾.

﴿. . . يَحْمِلُ أَسْفَاراً. . . {٥}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . بِآيَاتِ اللَّهِ. . . {٥}﴾ ومثله ﴿. . . وَذَرُوا البَيْعَ. . . {٩}﴾.

﴿. . . تُفْلِحُونَ{١٠}﴾ تام.

﴿. . . وَتَرَكُوكَ قَائِماً. . . {١١}﴾ كاف[3]، ومثله ﴿. . . وَمِنَ التِّجَارَةِ. . . {١١}﴾.

---

(١) أخرجه الطبري بأسانيده من طرق متعددة عن مجاهد (التفسير ٦٢/٢٨) وأخرجه السيوطي، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد (الدر المنثور ٢١٥/٦) ولم أجده في تفسير مجاهد برواية ابن أبي نجيح.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿. . . الظالمين{٥}﴾، ﴿. . . صادقين {٦}﴾، ﴿. . . بالظالمين{٧}﴾.

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٩٣٥/٢) وهو تام عند محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٢٥) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٤٩).

[٦٣ــ] سورة المنافقون

﴿. . .فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. . .{٢}﴾ كاف، وكذا الفواصل بعد[1].

﴿. . .كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. . .{٤}﴾ تام. حدّثنا محمّد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ قال: [حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا ابن سلام[2]](*) في قوله: ﴿. . .يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. . .{٤}﴾ قال: وصفهم الله بالجبن عن القتال، وانقطع الكلام(**)، ثم قال: ﴿. . .هُمُ الْعَدُوُّ. . .{٤}﴾ فيما أَسَرُّوا [﴿. . .فَاحْذَرْهُمْ. . .{٤}﴾[3]](***).

﴿. . .فَاحْذَرْهُمْ. . .{٤}﴾ كاف[4]، ومثله ﴿. . .لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. . .{٦}﴾.

[﴿. . .حَتَّى يَنْفَضُّوا. . .{٧}﴾ تام[5]، ومثله ﴿. . .الْأَذَلَّ. . .{٨}﴾، ومثله ﴿. . .لَا يَعْلَمُونَ{٨}﴾](****).

﴿. . .عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. . .{٩}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا. . .{١١}﴾.

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿. . .يعملون{٢}﴾، ﴿. . .يفقهون{٣}﴾، ﴿. . .يؤفكون{٤}﴾، ﴿. . .مستكبرون{٥}﴾، ﴿. . .الفاسقين{٦}﴾، ﴿. . .يفقهون{٧}﴾.

(٢) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) في (ص): حدثنا أحمد قال حدثنا يحيى: وعبارة «حدثنا أبو داود» ساقطة في (ح).

(**) كلمة «الكلام» ساقطة في (ف).

(٣) (القرطبي، التفسير ١٢٥/١٨).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و (ف).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٩٣٦/٢) وهو تام عند أحمد بن موسى (ابن النحاس، **القطع**: ٧٢٦) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ٢٥٠).

(٥) هذا قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٦) ووافقه ابن الأنباري (**الايضاح** ٩٣٦/٢) وخالف الأشموني فقال كاف (**المنار**: ٢٥٠).

(****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

[٦٤ـ] سورة التغابن

﴿...وَمَا فِي الْأَرْضِ...{١}﴾ كاف[1]، وقيل: تام، ومثله ﴿...وَلَهُ الحَمْدُ...{١}﴾.

﴿...وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١}﴾ أكفى منهما وأتمّ.

﴿...ومِنْكُمْ مُؤْمِنٌ...{٢}﴾ كاف.

﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ...{٣}﴾ تام[2].

﴿...وَمَا تُعْلِنُونَ...{٤}﴾ كاف.

﴿...بِذَاتِ الصُّدُورِ{٤}﴾ تام.

﴿...أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا...{٦}﴾ كاف[3].

﴿...غَنِيٌّ حَمِيدٌ{٦}﴾ تام، ومثله ﴿...عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ{٧}﴾، ومثله ﴿...وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا...{٨}﴾[4]، ومثله ﴿...يَوْمُ التَّغَابُنِ...{٩}﴾.

---

(١) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٧) وهو صالح عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٨).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٧) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٨) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٥٠).

(٣) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٨) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٧).

(٤) هذا قول أحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٨) واختاره ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٧) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٥١).

﴿... خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً... {٩}﴾ كاف.

﴿... الفَوْزُ العَظِيمُ {٩}﴾ تام، ومثله ﴿... وَبِئْسَ المَصِيرُ {١٠}﴾، وكذا الفواصل بَعْدُ[1].

﴿... إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ... {١١}﴾ تام[2]، ومثله ﴿... يَهْدِ قَلْبَهُ... {١١}﴾[3](*).

﴿... فَاحْذَرُوهُمْ... {١٤}﴾ /كاف[4].

﴿... خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ... {١٦}﴾ تام.

﴿... وَيَغْفِرْ لَكُمْ... {١٧}﴾ كاف.

---

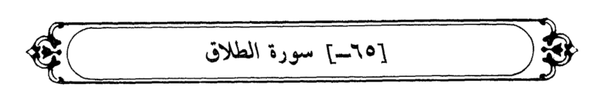
(١) وهي قوله تعالى: ﴿... عليم{١١}﴾، ﴿... المبين{١٢}﴾، ﴿... المؤمنون{١٣}﴾، ﴿... رحيم{١٤}﴾، ﴿... عظيم{١٥}﴾، ﴿... المفلحون{١٦}﴾، ﴿... حليم{١٧}﴾، ﴿... الحكيم{١٨}﴾.

(٢) هذا قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٩) واختاره ابن الأنباري (**الايضاح** ٩٣٧/٢) وخالف الأشموني فقال وقف حسن (المنار: ٢٥١).

(٣) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٩) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥١).

(*) في (ح) زيادة: ومثله ﴿المؤمنون﴾».

(٤) وهو تام عند محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٢٩) ورجح الأشموني أنه تام (المنار: ٢٥١).



[٦٥ــ] سورة الطلاق

﴿...لِعِدَّتِهِنَّ...{١}﴾ كاف، ومثله ﴿...وَأَحْصُوا العِدَّةَ...{١}﴾[١]، ومثله ﴿...اللَّهَ رَبَّكُمْ...{١}﴾، ومثله ﴿...بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ...{١}﴾، ومثله ﴿...حُدُودُ اللَّهِ...{١}﴾[٢].

﴿...فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...{١}﴾ تام[٣]، ومثله ﴿...أَمْراً{١}﴾[٤]، ومثله ﴿...وَالْيَوْمِ الآخِرِ...{٢}﴾[٥] وهو رأس آيةٍ في الشامي.

﴿...مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ...{٣}﴾ كاف[٦].

﴿...فَهُوَ حَسْبُهُ...{٣}﴾ تام[٧]، ومثله ﴿...بَالِغُ أَمْرِهِ...{٣}﴾[٨]، ومثله ﴿...قَدْراً{٣}﴾، ومثله ﴿...لَمْ يَحِضْنَ...{٤}﴾، ومثله ﴿...أَنْ يَضَعْنَ

---

(١) هذا قول أبي حاتم، ويدل على صحته أنه ليس في نص التأويل (واو) إنما هو ﴿لا تخرجوهن﴾ (ابن النحاس، القطع: ٧٣٠).

(٢) وهو قول أبي حاتم، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٧٣٠) وهو تام عند الأشموني للابتداء بعده بالشرط (المنار: ٢٥١).

(٣) هذا قول أبي حاتم، (المصدر السابق) وخالف الأشموني فقال: حسن (المنار: ٢٥١).

(٤) و (٥) وهما كافيان عند الأشموني (المنار: ٢٥١).

(٦) هذا قول أبي حاتم، وهو تام عند أحمد بن موسى، نص عليه ابن النحاس (القطع: ٧٣٠) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٣٨؛ الأشموني، المنار: ٢٥١).

(٧) هذا قول أبي حاتم، وهو مذهب أهل التأويل بمعنى: «إن الله بالغ أمره، توكل العبد أو لم يتوكل، إلا أنه إذا توكل كفرت عنه سيئاته وأعظم له الأجر». (ابن النحاس، القطع: ٧٣٠) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥١).

(٨) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥١).

حَمْلَهُنَّ. . . {٤}﴾، ومثله ﴿. . . أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ. . . {٥}﴾، ومثله ﴿. . . أَجْراً{٥}﴾[١].

﴿. . . لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ. . . {٦}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . بِمَعْرُوفٍ. . . {٦}﴾.

﴿. . . لَهُ أُخْرَى{٦}﴾ تام.

﴿. . . مِنْ سَعَتِهِ. . . {٧}﴾ كاف[٢].

﴿. . . إِلَّا مَا آتَاهَا. . . {٧}﴾ تام[٣]، ومثله ﴿. . . يُسْراً{٧}﴾ وهو أتمّ[٤].

﴿. . . الَّذِينَ آمَنُوا. . . {١٠}﴾ كاف، وقيل: تـام[٥]، ومثله ﴿. . . ذِكْراً{١٠}﴾[٦] وهو رأس آية.

وَاختلف النحويّون في نصب قوله: ﴿رَسُولاً. . . {١١}﴾ فقال بعضهم: هو منصوب على الإغـراء، والتقـديـر: عليكم رسـولاً، وصلح الإغـراء هٰهنـا، لأنّ النكـرة وصلت بـ ﴿. . . يَتْلُوا. . . {١١}﴾ فأدناها ذلك منَ المعرفة؛ وعلى هذا يكون الوقف على قوله: ﴿. . . ذِكراً{١٠}﴾ تامّاً[٧]. وقال آخرون: هو منصوب [بفعل مضمر][*] مشتقّ من الذكر، والتقدير: يذكر[**] رسولاً[٨]. وقيل: هو منصوب بتقدير: أرسـل[***] رسولاً[٩]؛ وعلى

---

(١) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٧٣١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥١).

(٢) وهو تام عند أبي حاتم(ابن النحاس، **القطع**: ٧٣١) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٨).

(٣) هذا قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٧٣١) وهو حسن عند الأشموني (**المنار**: ٢٥١).

(٤) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٧٣١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥١).

(٥) قاله أبو حاتم السجستاني (ابن النحاس، **القطع**: ٧٣١) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٣٩).

(٦) وهو تام عند أبي حاتم والقتيبي، وهو رأي الكسائي (ابن النحاس، **القطع**: ٧٣١) وخطّأ ابن الأنباري من قال بتمامه، لأن ﴿الرسول﴾ منصوب على الاتباع لـ ﴿الذكر﴾ ولا يحسن الوقف على متبوع دون تابع (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٩٣٩).

(٧) وهو قول أبي حاتم، والقتيبي، والكسائي (ابن النحاس، **القطع**: ٧٣١) وهو قول بعض البصريين (ابن الأنباري، **الايضاح** ٢/٩٣٩).

(*) في (د/١) بيذكر لأنه. (**) في (ص): اذكروا.

(٨) (مكي، **مشكل إعراب القرآن** ٢/٣٨٦).

(***) في (ص): أرسلوا.

(٩) وهو قول الزجاج، قال: إنزال الذكر دليل على إضمار أرسل، أي أنزل إليكم قرآناً وأرسل رسولاً، أخرجه القرطبي (**التفسير** ١٨/١٧٣).

هذا(*) يكون الوقف على قوله: ﴿...ذِكْراً{١٠}﴾ كاف. وقيل: هو بدل من قوله ﴿...ذِكراً{١٠}﴾ لأنَّ ﴿رَسُولاً...{١١}﴾ بمعنى رسالة[١]، كقوله: ﴿إنّما أنا رسول ربِّك﴾[٢]. وقيل: هو مفعول معه، والتقدير: قد أنزل الله إليكم ذكراً مع رسول[٣]، وعلى هذين(**) لا يكفي الوقف على قوله: ﴿...ذِكْراً{١٠}﴾ وَلَا يحسن.

﴿...مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...{١١}﴾ تام، ومثله ﴿...لَهُ رِزْقاً{١١}﴾.

﴿...مِّثْلَهُنَّ...{١٢}﴾ كاف.

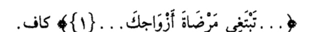
(*) في (د/١) و(ص) و(ف): هذين.

(١) (مكي، مشكل الاعراب ٢/٣٨٥؛ القرطبي، التفسير ١٨/١٧٣).

(٢) الآية (١٩) من سورة مريم ــ ١٩.

(٣) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٧٣٢).

(**) في (ح): هذا.



[٦٦ـ] سورة التحريم

﴿... تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ... {١}﴾ كاف.

﴿... وَاللَّهُ غَفُورٌ رحِيمٌ{١}﴾ تام.

[﴿... تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ... {٢}﴾ كاف، ومثله ﴿... وَاللَّـهُ مَوْلَاكُمْ... {٢}﴾.

﴿... العَلِيمُ الحَكِيمُ{٢}﴾ تامّ[١]](*).

﴿... وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ... {٣}﴾ كاف(**)، ومثله ﴿... وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ... {٤}﴾[٢] (***).

﴿... ظَهِيرٌ{٤}﴾ تام[٣].

﴿... وَأَبْكَاراً{٥}﴾ كاف، وقيل: تام[٤]، وهو عندي كذلك لأنّه انقضاء نعتهنّ وكذا الفواصل إلى آخر السورة[٥].

---

(١) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٧٣٣) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥٢).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(**) في (ص) زيادة: ﴿العليم الخبير﴾ تام.

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤١) وفي قول للفراء أنه تام؛ لأن بعده ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ والمعنى عنده: «بعد نصرة هؤلاء» (الفراء، معاني القرآن ٣/١٦٧).

(***) في (ص): كاف.

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥٢).

(٤) قاله الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٣٣).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿... يؤمرون{٦}﴾، ﴿... تعملون{٧}﴾، ﴿... قدير{٨}﴾، ﴿... المصير{٩}﴾، ﴿... الداخلين{١٠}﴾، ﴿... الظالمين{١١}﴾، ﴿... القانتين{١٢}﴾.

﴿... وَالحِجَارَةُ... {٦}﴾ كاف. ﴿... تعملون{٧}﴾ تام(*).

﴿... يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّـهُ النَّبِيَّ... {٨}﴾ قيل: هو تامّ، وعلى ذلك، يكون: ﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا... {٨}﴾ مبتدأ، ويكون النور للمؤمنين. وقيل: /التمام ﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ... {٨}﴾[١]. وعلى هذا يعطفون على ﴿... النَّبِيّ... {٨}﴾(**) والمعنى: لا يُخزي اللّـهُ النبيّ والذين آمنوا معه لا يُخزون، وهذا أوجه[٢].

﴿... بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ... {٨}﴾ كاف، والمعنى: نور النّبيّ وَالمؤمنين[٣]. وقال قائل[٤]: ﴿... بَيْنَ أَيْدِيهِمْ... {٨}﴾ هنا [وكذا](***) في الحديد[٥] التمام، ثم يبتدىء: ﴿... وَبِأَيْمَانِهِمْ... {٨}﴾ أي: وَبِأَيْمانِهِم يُعطَوْنَ كُتُبَهم، وقد جاء التفسير بذلك. حدّثنا محّمد بن عبد الله المرّي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا يحيى بن سلام[٦] قال في قوله: ﴿... نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ... {٨}﴾ أي يقودهم إلى الجنّة ﴿... وَبِأَيْمَانِهِمْ... {٨}﴾ يعطون كتبهم هي(****) بشراهم بالجنّة ﴿... يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا... {٨}﴾ قال: قال مجاهد[٧]: يقولون حين يُطفَأُ نور المنافقين[٨].

(*) في (ص) زيادة: وكذلك رؤوس الآي قبل وبعد.

(١) وهو قول محمد بن عيسى، وكذا يروى عن نافع، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٣٣).

(**) في (ح) زيادة: ﴿الذين آمنوا معه﴾.

(٢) وهو قول يحيى بن نصير قال: تم الكلام عند ﴿والذين آمنوا معه﴾ ويكون قوله ﴿والذين آمنوا معه﴾ معطوفاً على ﴿النبي﴾ أو مبتدأ، والخبر محذوف، والمعنى «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون» (الأشموني، المنار: ٢٥٢).

(٣) (القرطبي: التفسير ١٨/٢٠١).

(٤) وهو قول الضحاك (القرطبي، التفسير ١٧/٢٤٣).

(***) كلمة «وكذا» من (د/١) فقط.

(٥) الآية (١٢) من سورة الحديد ـ ٥٧، قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم... {١٢}﴾.

(٦) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ـ ٢.

(****) كلمة «هي» من (د/١) و(ص).

(٧) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي التابعي المفسّر، تقدم في الآية (٢٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(٨) أخرجه مجاهد (التفسير ٢/٦٨٤) والقرطبي عن الضحاك (التفسير ١٧/٢٤٣)، وهناك قول آخر في تفسير قوله تعالى ﴿وبأيمانهم﴾، وهو أنه نورهم يمضي بين أيديهم وعن أيمانهم، والباء بمعنى «في» و«في» بمعنى «عن»، وهو قول الفراء، أخرجه ابن الجوزي (زاد المسير ٨/١٦٥).

﴿...وَاغْفِرْ لَنَا...{٨}﴾ كاف.

﴿...عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٨}﴾ تام(*).

﴿...وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ...{٩}﴾ كاف.

﴿...وَبِئْسَ المَصِيرُ{٩}﴾ تام. [ورؤوس الآي بعد تامّة](**).

(*) في (أ): كاف.

(**) ما بين الحاصرتين من (ص) وهامش (ح).

[٦٧ـ] سورة الملك

﴿... مِنْ تَفَاوُتٍ... {٣}﴾ كاف.

﴿... وَهُوَ حَسِيرٌ{٤}﴾ تام.

﴿... رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ... {٥}﴾ كاف.

﴿... عَذَابَ السَّعِيرِ{٥}﴾ تام[١].

﴿... مِنَ الغَيْظِ... {٨}﴾ كاف[٢]، ومثله ﴿... أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ {٨}﴾ ومثله ﴿قَالُوا بَلَى... {٩}﴾ ومثله ﴿... بِذَنْبِهِمْ... {١١}﴾.

﴿... لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ{١١}﴾، وكذا الفواصل إلى آخر السورة.

﴿... وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ... {١٥}﴾ كاف، ومثله ﴿... عَلَيْكُمْ حَاصِباً... {١٧}﴾.

﴿... كَيْفَ نَذِيرِ{١٧}﴾ تام، ومثله ﴿... نَكِيرِ{١٨}﴾ ومثله ﴿... وَيَقْبِضْنَ... {١٩}﴾[٣].

---

(١) هذا قول أبي حاتم قال: على قراءة من قرأ ﴿وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم﴾ برفع جهنم، وليس بوقف على قراءة الأعرج بالنصب، نص عليه ابن النحاس (**القطع**: ٧٣٤) والأشموني (**المنار**: ٢٥٣) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٢).

(٢) وهو تام عند أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٣٤).

(٣) هذا قول نافع، ومحمد بن عيسى، والقتيبي، وأبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٣٥) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٢).

﴿...إِلَّا الرَّحْمٰنِ... {٢٠}﴾ أتمّ منه[١].

﴿...مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ... {٢٠}﴾ كاف ومثله ﴿...إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ... {٢١}﴾.

﴿...فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ{٢١}﴾ تام[٢].

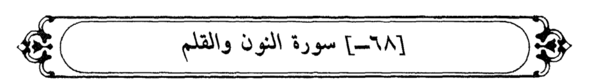
﴿...وَالْأَفْئِدَةَ... {٢٣}﴾ كاف[٣]، ومثله ﴿...وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا... {٢٩}﴾. [ورؤوس الآي تامّة][*].

(١) هذا قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٣٥) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٢).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٢) وابن النحاس (**القطع**: ٧٣٥) وخالف الأشموني فقال حسن (**المنار**: ٢٥٣).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٢) وهو تام عند محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٣٥).

(*) ما بين الحاصرتين من (ص).



[٦٨ـ] سورة النون والقلم

﴿. . . لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ{٤}﴾ تام، وقال المازني(١): ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ{٥}﴾ تام، أي يوم القيامة(٢). وقال غيره: ﴿بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ{٦}﴾ التمام، ومثله ﴿. . . بِالمُهْتَدِينَ{٧}﴾(٣) ومثله ﴿. . . فَيُدْهِنُونَ{٩}﴾(٤). حَدَّثَنَا محّمد(*) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى [بن سلام(٥)](**) قال: تفسير الحسن(٦) ﴿بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ{٦}﴾ يعني: أيّكم الضّالّ(***)، والباء صلة(٧).

وَمَنْ قرأ: ﴿أَأَنْ كَانَ ذا مَالٍ وَبَنِينَ{١٤}﴾ على الاستفهام(٨) [وقف على قوله:

---

(١) بكر بن محمد، أبو عثمان المازني: مقرىء نحوي، قرأ على الأخفش كتاب سيبويه، روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو بن العلاء عن سيبويه ويونس. روى القراءة عنه المبّرد. توفي سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٧٩).

(٢) أخرج ابن النحاس عن محمد بن يزيد: قال لي المازني ﴿ويبصرون﴾ تمام (القطع: ٧٣٦).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤٣) وابن النحاس (القطع: ٧٣٦) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٥٤).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٣٦) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٥٤).

(*) في (ص) و(ف): محمد بن عبد الله.

(٥) تقدم هذا الاسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ح) و(ص).

(٦) الحسن بن يسار البصري التابعي، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(***) في (ف): الضالّون.

(٧) أخرجه ابن الجوزي عن الحسن (زاد المسير ٨/٤٢٩) وقال أبو عبيدة: الباء زائدة (مجاز القرآن ٢/٢٦٤).

(٨) وهي قراءة أبي جعفر، وحمزة (الداني، التيسير: ٢١٣) (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٤٣).

﴿. . .زَنِيمٍ{١٣}﴾ لأنّ الاستفهام]^(*) له صدر الكلام، وتقدير ذلك: (أأَنْ كانَ ذا مالٍ وبنين يكفر ويجحد بآياتنا) على وجه التوبيخ[١]. ومن قرأ ذلك على الخبر [٢]، لم يقف على ﴿. . .زَنِيمٍ{١٣}﴾ لأن ﴿أَنْ كَانَ ذَا مالٍ. . .{١٤}﴾ متعلّق بفعل دلّ/ عليه الكلام الذي قبله، والتقدير: (يعتدي ويطغَى لِأَنْ كان ذا مال وبنين) [٣].

﴿. . .عَلَى الخُرْطُومِ{١٦}﴾ تام.

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ{١٨}﴾ كاف[٤]، ومثله ﴿. . .عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ{٢٤}﴾.

﴿كَذٰلِكَ العَذَابُ. . .{٣٣}﴾ تام، ﴿. . .يَعْلَمُونَ{٣٣}﴾ أتمّ، ومثله ﴿. . .جنّاتِ النَّعِيمِ{٣٤}﴾[٥].

﴿. . .كَيْفَ تَحْكُمُونَ{٣٦}﴾ كاف، [ومثله ﴿. . .لَمَا تَخَيَّرونَ{٣٨}﴾ ومثله ﴿. . .لَمَا تَحْكُمُونَ{٣٩}﴾]^(**) ومثله ﴿. . .فَلَا يَسْتَطِيعُونَ{٤٢}﴾[٦] ومثله ﴿. . .تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ. . .{٤٣}﴾.

﴿. . .سَالِمُونَ{٤٣}﴾ تام. [ورؤوس الآي كافية]^(***).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(١) (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٤٣).

(٢) وهي قراءة شيبة، ونافع، وأبي عمرو بن العلاء، والأعمش، وابن كثير، والكسائي، وحفص عن عاصم (الداني، التيسير: ١٢٣، مكي، الكشف ٢/٣٣١، القرطبي، التفسير ١٨/٢٣٦).

(٣) قال ابن النحاس: على قراءة الخبر لا يتم الكلام على ﴿. . .زنيم﴾ والمعنى «لأن كان» فهو متصل بما قبله (ابن النحاس، القطع: ٧٣٧).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤٤)، وهو تام عند الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٣٧) ورجح الأشموني قول الأخفش (المنار: ٢٥٤).

(٥) هذا قول ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٤٤) وابن النحاس (القطع: ٧٣٧) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٥٤).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح).

(٦) وهو تام عند نافع، والأخفش سعيد، والقتيبي، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٣٨) والراجح قول الداني (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٤٤؛ الأشموني، المنار: ٢٥٥).

(***) ما بين الحاصرتين من (ص) فقط.

﴿...بِهَٰذَا الحَدِيثِ...{٤٤}﴾ كاف، ومثله ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ...{٤٥}﴾.

﴿...مَتِينٌ{٤٥}﴾ أكفى منهما، ومثله ﴿...يَكْتُبُونَ{٤٧}﴾[1].

﴿...مِنَ الصَّالِحِينَ{٥٠}﴾ تام.

﴿...إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ{٥١}﴾ كاف.

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ للعَالَمِينَ{٥٢}﴾ [تام][*] يعني القرآن[2].

---

(١) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٥٥).

(*) كلمة «تام» من (ب) فقط.

(٢) وقيل: يعني محمّد ﷺ أي «وما محمد إلا ذكر للعالمين يتذكرون به» (القرطبي، التفسير ١٨/٢٥٦).

[٦٩ـ] سورة الحاقة

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحَاقَّة{٣}﴾ تام[١].

﴿. . .بِالقَارِعَةِ{٤}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .حُسُوماً. . .{٧}﴾.

﴿. . .مِنْ بَاقِيَةٍ{٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . .أَخْذَةً رَابِيَةً{١٠}﴾، ومثله ﴿. . .أُذُنٌ وَاعِيَةٌ{١٢}﴾ ومثله ﴿. . .خَافِيَةٌ{١٨}﴾.

﴿. . .دَانِيَةٌ{٢٣}﴾ كاف.

﴿. . .الخَالِيَةِ{٢٤}﴾ تام. حدّثنا [يحيى بن علي المعدّل](*) قال: حدّثنا ابن رشيق قال: حدّثنا اسحاق بن إبراهيم[٢] قال: حدّثنا الحسن(**) بن الصَّبَّاح[٣] قال: حدّثنا قَبِيصَة[٤] (***)

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٩٤٥/٢) وابن النحاس (القطع: ٧٣٩) وخالف الأشموني فقال كاف (المنار: ٢٥٥).

(*) في (ح): يحيى المعدل، وتصحّف في سائر النسخ إلى علي بن يحيى المعدّل.

(٢) تقدم هذا الاسناد في الآية (١) من سورة فاطر ــ ٣٥.

(**) تصحف في (ص) إلى الحسين، وسقط في (ف).

(٣) الحسن بن الصبّاح البزار، أبو علي: محدث بغدادي، روى عن ابن عيينة وابن حنبل، وعنه البخاري وأبو داود، ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٢).

(٤) قبيصة بن عقبة، أبو عامر: محدث كوفي، حدث عن الثوري، وعنه ابن حنبل. صدوق. توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م (الذهبي، السير ١٣٠/١٠).

(***) في جميع النسخ: قبيصة بن ذؤيب، [وهو خطأ، يدل عليه سقوطه في النسخة (ف). المحقق].

عن الحسن بن حيي[1] عن عبد العزيز بن رُفَيْع[2] (*) في قوله تعالى: ﴿. . .بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الخَالِيَةِ{٢٤}﴾ قال: الصوم[3].

﴿. . .سُلطَانِيَه{٢٩}﴾ كاف، وكذلك سائر هاءات الاستراحة[4] في هذه السورة وغيرها.

﴿. . .فَاسْلُكُوهُ{٣٢}﴾ كاف، ومثله ﴿. . .عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ{٣٤}﴾.

﴿. . .إِلَّا الخَاطِئُونَ{٣٧}﴾ تام[5].

﴿. . .بِقَوْلِ شَاعِرٍ. . .{٤١}﴾ كاف، ومثله ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ. . .{٤٢}﴾[6]. وينتصب ﴿. . .قليلاً. . .{٤٢}﴾ على أنّه نعت لمصدر محذوف[7].

﴿. . .مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ{٤٣}﴾ تام، ومثله ﴿. . .عَنْهُ حَاجِزِينَ{٤٧}﴾[8].

﴿. . .لَحَقُّ اليَقِينَ{٥١}﴾ كاف، ورؤوس الآي بين(**) ذلك كافية[9].

---

(١) الحسن بن صالح بن حيي: محدث، روى عن أبيه، وعنه وكيع، وثقه ابن معين. توفي سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م (ابن حجر، التهذيب ٢/٢٨٥).

(٢) عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبوعبد الله المكي، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(*) تصحف في (ب) إلى: ربيع.

(٣) أخرجه السيوطي عن ابن رفيع، وعزاه لابن المنذر، ولابن عدي في الكامل، وللبيهقي في شعب الإيمان (الدر المنثور ٦/٢٦٢).

(٤) تقدم الكلام عن هاءات الاستراحة ــ أو السكت ــ في الآية (٩٠) من سورة الأنعام ــ ٦.

(٥) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤٦) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٤٠) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٥٥).

(٦) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٤٠) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٥٥).

(٧) تقديره: «وقتاً قليلاً تذكّرون» أو «تذكراً قليلاً تذكّرون» (مكي، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٤).

(٨) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤٦) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٤٠) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٥٦).

(**) في (أ) و(ف): بعد ذلك، وهو تصحيف.

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿. . .للمتقين{٤٨}﴾، ﴿. . .مكذبين{٤٩}﴾، ﴿. . .الكافرين{٥٠}﴾.

[٧٠ــ] سورة المعارج

قال نافع[١]: ﴿لِلْكَافِرِينَ... {٢}﴾ تام، وهو حسن.

﴿... ذِي الْمَعَارِجِ{٣}﴾ كاف.

﴿... خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ{٤}﴾ تام، ورأسُ آيةٍ في غير الشامي، ومثله ﴿فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً{٥}﴾، ومثله ﴿وَنَرَاهُ قَرِيباً{٧}﴾[٢]، ومثله ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ... {١١}﴾[٣] أي يعرّفونهم، والمعنى: يبصر الحميم حميمه، وقيل: يبصر المؤمنون الكافرين[٤] (*).

﴿... يُنْجِيهِ{١٤} كَلَّا... {١٥}﴾ تام أي: لا يُنجيه. قال أبو عمرو رضي الله عنه: والوقف على ﴿كلّا﴾ تام(**) في جميع القرآن إذا قُدِّرت ردّاً أو نفياً، فإن قُدِّرت تنبيهاً بمعنى: ألا(***)، أو قُدِّرت بمعنى قولك: حقّاً، لم يوقف عليها، وَوُقِف دونها وابتُدِئ بها[٥].

وَمَن قرأ: ﴿نَزَّاعَةٌ... {١٦}﴾ بالرّفع[٦] فله تقديران، أحدهما: أن يجعلها خبر مبتدإٍ

---

(١) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٤١).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٧) وهو قطع حسن عند ابن النحاس؛ لأن ﴿يوماً﴾ ليس منصوباً بما قبله، والتقدير عند النحويين: «احذر يوم تكون السماء كالمهل» (ابن النحاس، **القطع**: ٧٤١).

(٣) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٤١) وهو حَسَن عند الأشموني (المنار: ٢٥٦).

(٤) الأول قول ابن عباس، والثاني قول مجاهد، أخرجه القرطبي (التفسير ١٨/٢٨٥).

(*) في (ص): يبصر المؤمن الكافر.

(**) كلمة «تام» ساقطة في (أ).

(***) تصحفت في (أ) إلى: لا.

(٥) تقدم الكلام عن ﴿كلّا﴾ في الآية (١١٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) قرأ الجميع، وأبو بكر عن عاصم بالرفع، وروي عن حفص عن عاصم أنه قرأ بالنصب (الداني، التيسير: ٢١٤؛ مكي، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٥).

محذوفٍ، أي: هي نزّاعة؛ /فعلى هٰذا يحسن الوقف على قوله: ﴿...لَظَى{١٥}﴾. والثاني: أن يجعلها خبراً لِـ ﴿إِنَّها﴾ بعد خبرٍ، أو بدلاً من ﴿...لَظَى{١٥}﴾ [فعلى هذا لا يحسن الوقف على ﴿...لَظَى {١٥} ﴾](*). ومن قرأها بالنصب فله أيضاً تقديران، أحدهما: أن يَنْصبها بأعني، فعلى هذا يكفي الوقف على ﴿...لَظَى{١٥}﴾ لأنّ ما بعدها استئناف عامل وَالثاني: أن ينصبها على الحال من ﴿...لَظَى{١٥}﴾ بتقدير تَتَلَظّى في هذه الحال، فعلى هذا لا يوقف على ﴿...لَظَى{١٥}﴾(١).

﴿...فَأَوْعَى{١٨}﴾ تام، ومثله ﴿...مُكْرَمُونَ{٣٥}﴾، والفواصل بين ذلك كافية(٢).

وقوله: ﴿إِلاّ المُصَلِّينَ{٢٢}﴾ استثناء(**) من: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ...{١٩}﴾(٣)، وهو بمعنى الناس(٤)، فلا يكفي الوقف قبله.

﴿...جَنَّةَ نَعِيمٍ{٣٨} كلاّ...{٣٩}﴾ [تام(٥)](***) أي لا يدخل(****).

﴿...تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ...{٤٤}﴾ تامّ(٦). [ورؤوس الآي في هذه السورة وغيرها كافية وربما أضربنا عن ذكر ذلك اختصاراً واعتماداً على ما مضى عنه في غير موضع](*****).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

(١) (ابن النحاس، القطع: ٧٤١ ــ ٧٤٢؛ مكي، الكشف ٢/٣٣٥).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿...هلوعاً{١٩}﴾، ﴿...جزوعاً{٢٠}﴾، ﴿...المصلين{٢٢}﴾، ﴿...دائمون{٢٣}﴾، ﴿...معلوم{٢٤}﴾، ﴿...والمحروم{٢٥}﴾، ﴿...الدين{٢٦}﴾، ﴿...مشفقون{٢٧}﴾، ﴿...مأمون{٢٨}﴾، ﴿...حافظون{٢٩}﴾، ﴿...ملومين{٣٠}﴾، ﴿...العادون{٣١}﴾، ﴿...راعون{٣٢}﴾، ﴿...قائمون{٣٣}﴾، ﴿...يحافظون{٣٤}﴾.

(**) تصحفت في (ح) إلى: استئناف.

(٣) هذا قول الفراء، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٤٢) ولم أجده في (معاني القرآن ٣/١٨٥).

(٤) قال مكي: الناس إلا النبيّين (مكي، العمدة: ٣٥٦) وقال الضحاك: هو الكافر (القرطبي: التفسير ١٨/٢٨٩).

(٥) هذا قول نافع، قدرها ردّاً لما قبلها (ابن النحاس، القطع: ٧٤٢).

(***) كلمة «تام» ساقطة في (ب).

(****) في (ص): لا يدخلونها.

(٦) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٤٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٤٢) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٥٦).

(*****) ما بين الحاصرتين من (ص) فقط.

[-٧١] سورة نوح عليه السلام

﴿... إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى... {٤}﴾ كاف، وقيل: تام[١].

[﴿... لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ{٤}﴾ تام[٢]][*]، ومثله ﴿... دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً{٦}﴾[٣] ومثله ﴿... اسْتِكْبَاراً{٧}﴾[٤] ومثله ﴿... أَنْهَاراً{١٢}﴾[٥] ومثله ﴿... أَطْوَاراً{١٤}﴾ ومثله ﴿... سِرَاجاً{١٦}﴾[٦] ومثله ﴿... إِخْرَاجاً{١٨}﴾[٧]، ومثله ﴿... فِجَاجاً{٢٠}﴾[٨] ومثله ﴿... وَنَسْراً{٢٣}﴾ ومثله ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً... {٢٤}﴾[٩]، ومثله ﴿... إِلَّا ضَلَالاً{٢٤}﴾[١٠] ومثله ﴿... أَنْصَاراً{٢٥}﴾[١١] ومثله ﴿... كَفَّاراً{٢٧}﴾[١٢].

---

(١) قاله ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣).

(٢) هذا قول ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (**المنار**: ٢٥٦).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص)، واختلف في (ف) كالتالي: ومثله ﴿لو كنتم تعلمون﴾.

(٣) و (٤) وهما وقفان كافيان عند الأشموني (**المنار**: ٢٥٦).

(٥) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٩) وابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣) والأشموني للإستفهام بعده (**المنار**: ٢٥٧).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٩) وهو كاف عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣) ورجح الأشموني قول أبي حاتم (**المنار**: ٢٥٧).

(٧) و (٨) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٩) وهو كاف عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٥٧).

(٩) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣) وبه أخذ ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٤٩) وخالف الأشموني فقال: وقف حسن (**المنار**: ٢٥٧).

(١٠) و(١١) وهما كافيان عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٣) ورجح الأشموني قول أبي حاتم (**المنار**: ٢٥٧).

(١٢) وهو وقف حسن عند الأشموني (**المنار**: ٢٥٧).

[٧٢ــ] سورة الجن

قال بعض العلماء(*) : ليس من أوّل هذه السورة وقفٌ تامّ إلى قوله: ﴿إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ...{٢٣}﴾ سواء(**) فُتحت الهمزات من ﴿وَأَنَّهُ...{٣} و{٤} ﴾ {٦} و{١٩}﴾ أو﴿وَأَنَّا... {٥} و{٩} و{١٠} ﴾ {١١} ﴾ {١٢} ﴾ {١٣} و{١٥}﴾، ﴿وَأَنَّهُمْ... {٧}﴾ أو كُسِرَتْ(١) ؛ لأن ذلك كلّه معطوف على أول السورة، فالفتح على قوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ...{١}﴾أو على(***) قوله:﴿...فَآمَنَّا بِهِ...{٢}﴾ وَالكسر على قوله: ﴿...فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا...{١}﴾. والوقف على رأس كلّ آيةٍ كاف، ويتمّ على قوله: ﴿...عَلَى اللَّهِ كَذِباً{٥}﴾ وَ﴿...لِجَهَنَّمَ حَطَباً{١٥}﴾ لأن كلام الجنّ ينقضي عند ذلك، وكذا قوله: ﴿...أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً{٧}﴾ لأنه انقضاء كلام اللَّهِ عزّ وَجلّ وكذا: ﴿...مَعَ اللَّهِ أَحَداً{١٨}﴾ إذا كسرت همزة ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ...{١٩}﴾ على الاستئناف.

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ...{١٧}﴾ تام، ومثله ﴿...صَعَداً{١٧}﴾ ومثله

(*) في (ص): بعض أهل العلم.

(**) كلمة «سواء» ساقطة في (ح).

(١) قرأ علقمة، ويحيى، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وابن عامر بفتح الهمزة في جميع السورة إلا قوله: ﴿إنما أدعو ربي﴾ وما بعده فقرأوا بكسرها غير قوله ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم﴾، وكذلك روى أبوعمرو عن عاصم. وفي رواية أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بكسر الهمزة في جميع السورة إلّا قوله ﴿وأن المساجد لله﴾ ففتحها. وكان أبوعمرو يكسرهن كلّهن حتى ينتهي إلى قوله ﴿وأن لو استقاموا﴾ فيقرأ بفتحها وما بعدها (الداني، التيسير: ٢٩١ ؛ ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٥٠، ابن الجزري، النشر ٢/٢٩١).

(***) في (ح) و(ص): وعلى.

﴿...وَرِسَالَاتِهِ...{٢٣}﴾ ومثله ﴿...فِيهَا أَبَداً{٢٣}﴾ ومثله ﴿...وَأَقَلُّ عَدَداً{٢٤}﴾[1].

وَمَنْ قرأ: ﴿قُلْ إِنَّما أَدْعُو رَبِّي...{٢٠}﴾ على الأمر[2]، فالوقف قبله كاف، ومن قرأ: ﴿قَالَ...{٢٠}﴾ فليس بكاف؛ لأن ﴿قَالَ...{٢٠}﴾ مسند إلى عبد الله/ الذي تقدّم[*].

﴿...رَبِّي أَمَداً{٢٥}﴾ كاف إذا رفع ﴿عَالِمُ الغَيْبِ...{٢٦}﴾ بتقدير: هو عالم الغيب[3]، ولم يجعل نعتاً لِـ ﴿...رَبِّي...{٢٥}﴾.

(١) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٥١) وابن النحاس (القطع: ٧٤٦) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥٧).

(٢) وهي قراءة عاصم، وحمزة، وقراءة الباقين ﴿قال﴾ بألف (الداني، التيسير: ٢١٥).

(*) في (أ) و(ص): تقدمه.

(٣) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٧٤٦).

[٧٣ــ] سورة المزمل

قال نافع[(١)]: ﴿أَوَزِدْ عَلَيْهِ...{٤}﴾ تامّ، وهو صالح.

﴿...قَوْلاً ثَقِيلاً{٥}﴾ تام.

﴿...إِلَيْهِ تَبْتِيلاً{٨}﴾ كاف على قراءة مَن قرأ: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ...{٩}﴾ بالرفع[(٢)] على الابتداء[(٣)]، والخبر ﴿...لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...{٩}﴾ أو على خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ربّ. ومَن قرأ بالخفض، لم يقف على ذلك، لأن ما بعده بدلٌ[(*)] من قوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ...{٨}﴾[(٤)].

﴿...لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...{٩}﴾ كاف.

﴿...وَكِيلاً{٩}﴾ أكفى منه، ومثله ﴿...وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً{١١}﴾.

وَقَالَ بعض المُفَسِّرين[(٥)]: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ...{١٧}﴾ تام، وليس كما قال،

---

(١) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٤٧).

(٢) وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وحفص عن عاصم. وقرأ أبو بكر، وابن عامر، وحمزة، والكسائي بالجر (الداني، التيسير: ٢١٦، مكي، الكشف ٢/٣٤٥).

(٣) هو كاف على قراءة الرفع عند ابن النحاس (القطع: ٧٤٧) وتام عند الأشموني على القراءة نفسها (المنار: ٢٥٨).

(*) في (ص): بدلاً.

(٤) له وجهان من الإعراب على قراءة الخفض: أحدهما أن يكون نعتاً لـ ﴿ربك﴾ والثاني أن يكون بدلاً منه (مكي، الكشف ٢/٣٤٥).

(٥) وهو قول نافع، والأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٤٧).

لأنّ ﴿... تَتَّقُونَ... {١٧}﴾ هو الناصب لِـ ﴿... يَوْم... {١٧}﴾ والمعنى (فكيف تتّقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم)[١] أي (إن كفرتم لم تتّقوه).

وَقَالَ نافع[٢]: ﴿... الوِلْدَانَ شِيباً{١٧}﴾ تام، وهو كاف.

﴿... مُنْفَطِرٌ بِهِ... {١٨}﴾ تام[٣]، يعني بذلك اليوم لشدّة هوله، أي منشقّ فيه[٤].

حَدَّثَنَا محمّد بن أحمد بن قاسم[٥] (*) قال حَدّثنا أحمد بن الحسين(**) الرّازي[٦] قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الإمام[٧] قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٨] قال: حدّثنا شريك بن(***) عبد اللّـه[٩] عن اسماعيل بن أبي خالد[١٠] قال: سمعت خيثمة[١١] يقول في قوله عزّ وجلّ:

---

(١) وهو قول ابن الأنباري، واحتج لرأيه بقراءة ابن مسعود ﴿فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم﴾. (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٥٣؛ القرطبي، التفسير ١٩/٤٨).

(٢) نافع بن عبد الرحمن المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢، قال: الوقف ﴿شيباً﴾ على أن في الآية تقديماً وتأخيراً، والمعنى «فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم في الدنيا» والأجود ألا يوقف عليه لأن ما بعده صفة ﴿يوماً﴾. (الأشموني، المنار: ٢٥٨).

(٣) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٤٩) واختاره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٥٤).

(٤) (القرطبي، التفسير ١٩/٥٠ ــ ٥١).

(٥) محمد بن أحمد بن قاسم الفاكهي: محدث قرطبي يكنىّ أبا عبد الله، روى عن أبي اسحاق بن شعبان وغيره، وحدث عنه أبو عمرو المقرىء (ابن بشكوال، الصلة ٢/٥٠٠).

(*) في (أ): محمد بن أحمد قال: حدثنا قاسم.

(**) تصحف في (ب) و(ف) إلى: الحسن.

(٦) أحمد بن الحسين، أبوزرعة الرازي الصغير: محدث رحالة سمع المحاملي، ومنه تمام. وثقه الخطيب. توفي سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م (الذهبي، التذكرة: ٩٩٩).

(٧) محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر المعروف بابن الإمام: محدث بغدادي. روى عن المديني، وعنه النسائي ووثقه (ابن حجر، التهذيب ٩/٩٥).

(٨) عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبي شيبة) بن عثمان، أبو بكر المحدث الكوفي، تقدم في الآية (٤٨) من سورة إبراهيم ــ ١٤.

(***) تصحفت في (ف) إلى: عن.

(٩) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي المحدث، تقدم في الآية (١٤٢) من سورة الأنعام ــ ٦.

(١٠) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، التابعي المحدث، تقدم في الآية (٩٨) من سورة الأنعام ــ ٦.

(١١) خيثمة بن أبي خيثمة (عبد الرحمن)، أبو نصر البغدادي: محدث روى عن أنس، وعنه الأعمش. وثقه ابن حبان (ابن حجر، التهذيب ٣/١٧٨).

﴿. . . يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيباً{١٧}﴾ قال: يؤمر آدم عليه السلام ببعث(*) إلى النار من كلّ ألفٍ تسعمائة وتسعةٍ وتسعين، فمن ثَمَّ يشيب المولود[1].

﴿. . . مَفْعُولاً{١٨}﴾ تام، ومثله ﴿. . . سَبِيلاً{١٩}﴾. ﴿. . . مِنَ الذِينَ مَعَكَ. . . {٢٠}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآن. . . {٢٠}﴾، ومثله ﴿. . . في سَبِيلِ اللَّهِ. . . {٢٠}﴾. ﴿. . . فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ. . . {٢٠}﴾ تام، وقيل: هو كاف[2].

﴿. . . قَرْضاً حَسَناً. . . {٢٠}﴾ كاف. ﴿. . . وَأَعظَمَ أَجْراً. . . {٢٠}﴾ تام، وقيل: كاف[3].

(*) في (أ): ببعثه.

(١) أخرج الحديث الإمام السيوطي، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن خيثمة بلفظ: «ينادي منادٍ يوم القيامة، يخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون، فمن ذلك يشيب الولدان»(الدر المنثور ٢٧٩/٦). ولم أجده في الحلية.

(٢) (٣) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٧٤٨) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٩٥٤/٢).

[٧٤ــ] سورة المدثر

﴿قُمْ فَأَنْذِرْ{٢}﴾ كاف، وكذا كلّ آية بعدها كافية[١] إلى ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ{٧}﴾ وهو كاف، وقيل: تام[٢].

﴿...غَيْرُ يَسِيرٍ{١٠}﴾ تامّ، ومثله ﴿...أَنْ أَزِيدَ{١٥} كَلَّا...{١٦}﴾ أي: لا أفعل[٣].

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ{٢٦}﴾ كاف[٤]، ثمّ استأنف: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ{١٧}﴾ على التعظيم.

﴿...وَلَا تَذَرُ{٢٨}﴾ كاف، ثمّ تبتدىء ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ[*]{٢٩}﴾ على معنى: هي لوّاحةٌ[٥].

﴿...تِسْعَةَ عَشَرَ{٣٠}﴾ كاف[٦]، ومثله ﴿...بِهَٰذَا مَثَلًا...{٣١}﴾[٧] ومثله ﴿...وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...{٣١}﴾[٨].

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿...فكبّر{٣}﴾، ﴿...فطّهر{٤}﴾، ﴿...فاهجر{٥}﴾، ﴿...تستكثر{٦}﴾.

(٢) قال ابن النحاس: وقف جيد جامع (**القطع**: ٧٤٩) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٥٥).

(٣) وأجاز أبو حاتم الوقف على ﴿أن أزيد﴾ ثم يبتدىء ﴿كلا﴾ بمعنى (ألا) فعلى قوله يجوز الوقف على ما قبل كل ﴿كلا﴾ في القرآن (ابن النحاس، **القطع**: ٧٤٩) وقد تقدم الكلام عن كلاّ في الآية (١٥) من سورة المعارج ــ ٧٠.

(٤) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٩).

(*) كلمة «للبشر» ساقطة في (أ) و(ف).

(٥) هذا قول الفراء (**معاني القرآن** ١/٣٠٩) وبه أخذ ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٥٥).

(٦) و(٧) و(٨) هذا قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٥٥) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٤٩) والراجح قول الداني (الأشموني، **المنار**: ٢٥٩).

﴿... إِلَّا هُوَ... {٣١}﴾ تام، ومثله ﴿... ذِكْرَى لِلْبَشَرِ{٣١}﴾ ثم تبتدىء: ﴿كَلَّا وَالقَمَرِ{٣٢}﴾ على معنى: ألا(*) والقمر(١).

﴿نَذِيراً لِلْبَشَرِ{٣٦}﴾ تام(٢).

﴿... أَوْ يَتَأَخَّرَ{٣٧}﴾ كاف(٣)، ومثله ﴿... بِمَا كَسَبَتْ /رَهِينَةٌ{٣٨}﴾(٤).

﴿إِلَّا أَصْحَابَ اليَمِينِ{٣٩}﴾ كاف، وقيل: تام(٥)، وهو رأس آية ثم تبتدىء: ﴿فِي جَنَّاتٍ... {٤٠}﴾ أي: هم في جَنَّات.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سلام(٦) في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ... {٣٨}﴾ يعني من أهل النار ﴿... بِمَا كَسَبَتْ... {٣٨}﴾ عملت ﴿... رَهِينَةٌ{٣٨}﴾ في النّارِ ﴿إِلَّا أَصْحَابَ اليَمِينِ{٣٩}﴾ قال: وهم أصحاب الجنّة كلّهم(٧). وقال عليّ(**) رضي الله عنه(٨): هم أولاد المسلمين. وقال ابن عبّاس(٩) رحمه الله: هم الملائكة عليهم السلام. فعلى هٰذَيْن القولين

(*) في (ص): لا والقمر.

(١) يحسن الابتداء بـ ﴿كلا﴾ التي بمعنى (ألا) للتنبيه (ابن النحاس، القطع: ٧٥٠) وقد تقدم الكلام عنها في الآية (١٥) من سورة المعارج ــ ٧٠.

(٢) وليس بوقف عند ابن النحاس لأن ﴿من﴾ بدل من ﴿البشر﴾ لإعادة الحرف (القطع: ٧٤٩) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٥٩).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٥٦) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٤٩).

(٤) قال الأشموني: والأولى وصله بما بعده (المنار: ٢٥٩).

(٥) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٥٦) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٥٩).

(٦) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٧) أخرجه ابن الجوزي عن الضحاك (زاد المسير ٨/٤١١).

(**) في (ف): علي بن أبي طالب، وفي (ح): عليه السلام.

(٨) علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، الخليفة الراشد الرابع، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله السيوطي وعزاه لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، والحاكم وصححه (الدر المنثور ٦/٢٨٥).

(٩) عبد الله بن عباس الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله القرطبي في (التفسير ١٩/٨٦).

يكفي(*) الوقف على ﴿...رَهِينَةٌ {٣٨}﴾ ويتمّ على ﴿...أَصْحَابَ الْيَمِينِ{٣٩}﴾؛ لأنّ الاستثناء من الأوّل(١). وعلى التفسير الأوّل على(**) ﴿...رَهِينَةٌ {٣٨}﴾ ويكفي على ﴿...أَصْحَابَ الْيَمِينِ{٣٩}﴾ لأنّ الاستثناء منقطع [من الأوّل](***).

﴿...فِي سَقَرَ{٤٢}﴾ كاف، ومثله ﴿...شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ{٤٨}﴾ ومثله ﴿...مِنْ قَسْوَرَةٍ{٥١}﴾.

﴿...مُنَشَّرَةً{٥٢}﴾ تام(٢) و﴿كَلَّا...{٥٣}﴾ أيضاً تامّ، أي لا يُؤتاها(٣)(****).

﴿...يَخَافُونَ الآخِرَةَ{٥٣}﴾ كاف(٤)، ومثله ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ{٥٥}﴾ يعني القرآن(٥).

(*) في (ص): يكتفي.

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٥٦/٢).

(**) في (ح) و(ص): يتم الوقف على.

(***) عبارة «من الأول» ساقطة في (أ) و(ح) و(ف).

(٢) وهو كاف عند ابن النحاس ويكون المعنى «ألَا بَلْ لا تخافون الآخرة» (ابن النحاس، القطع: ٧٥٠).

(٣) تقدم الكلام عن ﴿كلا﴾ في الآية (١٥) من سورة المعارج ــ ٧٠.

(****) في (ب): يؤتى بها.

(٤) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٥٠) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٥٩).

(٥) (القرطبي، التفسير ٩٠/١٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٤١٤/٨).

[٧٥ــ] سورة القيامة

قوله عزّ وجلّ: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيامَةِ{١}﴾ قيل: ﴿لَا...{١}﴾ زائدة، وقيل: هي جحد لكلام متقدّم في سورة أخرى[١]. وَ﴿...أُقْسِمُ...{١}﴾ قَسَمٌ، وجوابه محذوف، وتقديره: لتبعثنَّ ولتحاسبنّ، وحذف الجواب لدلالة ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ{٣}﴾ عليه[٢].

﴿...عِظَامَهُ{٣} بَلَى...{٤}﴾ كاف، وقيل: تام[٣]، وينتصب ﴿...قَادِرِينَ...{٤}﴾ على الحال، بمعنى نجمعها قادرين[٤].

﴿...بَنَانَهُ{٤}﴾ أكفى منه.

﴿...أَيَّانَ يَوْمُ القِيَامَةِ{٦}﴾ كاف[٥]، ومثله ﴿...لَا وَزَرَ{١١}﴾ ومثله

---

(١) اختلف العلماء في «لا» فقيل زائدة تمهيداً للنفي، وتنبيهاً من أول الأمر على أن المقسم به نفي، وإنما جاز أن تلغى في أوائل السور لأن القرآن كله كالسورة الواحدة، ويؤكد زيادتها قراءة قنبل والبزي ﴿لأقسم﴾؛ وهذا مذهب الكوفيين. وأما البصريون فلا يجيزون أن يقع فعل الحال جواباً للقسم. وجوّز بعضهم حذف النون من القسم وإن كان بمعنى الاستقبال ووقع القسم بين نفيين تأكيد للانتفاء، ولذلك حكموا بزيادة «لا» غير قاصد لنفي القسم بل مؤكداً لنفي المقسم عليه، وتأكيد القسم وتعظيم المقسم به. وقيل: «لا» نافية لكلام تقدم عن الكفار من إنكار البعث، فقيل لهم «لا ليس الأمر كما زعمتم» فعلى هذا يحسن الوقف على ﴿لا﴾. وليس بوقف لمن جعلها زائدة. (الأشموني، المنار: ٢٥٩ ــ ٢٦٠).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٥٧/٢).

(٣) روي هذا القول عن نافع، وبه قال أبو حاتم أيضاً (ابن النحاس، **القطع**: ٧٥١) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٥٧/٢).

(٤) هذا تقدير سيبويه قال: حدثنا بذلك يونس (سيبويه، **الكتاب** ٣٤٦/١).

(٥) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٥١) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٦٠).

﴿... الْمُسْتَقَرُّ{١٢}﴾ ومثله ﴿... بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ{١٣}﴾[١].

﴿... مَعَاذِيرَهُ{١٥}﴾ تامّ[٢]، أي لو اعتذر ممّا[*] قد أتى. حدّثنا الخاقاني [خلف بن إبراهيم][**] قال: حدّثنا أحمد بن محمد ثال: حدّثنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو عبيد[٣] قال: حدّثنا مروان بن معاوية[٤] عن نعيم بن أبي[***] بسطام[٥] عن أبيه[٦] عن الضّحّاك[٧] في قوله: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ{١٥}﴾ قال: ستوره، وأهل اليمن يُسَمُّونَ الستر: المعذار[٨] [****].

﴿... لِتَعْجَلَ بِهِ{١٦}﴾ تام، وقيل: كاف[٩]، وهو رأس آية في الكوفي.

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٥٩/٢) وهو تام عند النحاس (القطع: ٧٥١) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٦٠).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٥٩/٢) وابن النحاس (القطع: ٧٥١) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٠).

(*) كذا في (ح) و(ف) وفي باقي النسخ: بما.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٣) تقدم هذا الإسناد في باب الحسن من مقدمة المصنف.

(٤) مروان بن معاوية بن الحارث، أبو عبد الله: محدث كوفي، روى عن حميد الطويل، وعنه ابن حنبل، وابن معين، ثقة. توفي سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩٦/١٠).

(***) في (ص): عن ابن بسطام.

(٥) نعيم بن أبي بسطام: محدث، روى عن أبيه عن الضحاك، وعنه مروان بن معاوية (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤٦٣/٨).

(٦) يحيى بن عبد الرحمن، أبو بسطام التيمي: محدث، روى عن الضحاك والزبير بن عدي، وعنه مروان بن معاوية وبشير بن سلمان ليس بالقوي (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١٦٦/٩).

(٧) الضحاك بن مزاحم، التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤.

(٨) أخرجه السيوطي، وعزاه لابن المنذر عن الضحاك (السيوطي، الدر المنثور ٢٨٩/٦).

(****) في (ف): المعاذر.

(٩) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٥٩/٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٦٠).

﴿. . . وَقُرْآنَهُ{١٧}﴾ كاف [، ومثله: ﴿. . . بَيَانَهُ{١٩}﴾[(١)]](*) ومثله ﴿وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ{٢١}﴾[(٢)] ومثله ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ{٢٣}﴾.

﴿. . . فَاقِرَةٌ{٢٥}﴾ تام.

﴿. . . المَسَاقُ{٣٠}﴾ كاف.

﴿ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى{٣٥}﴾ تام[(٣)]، ومثله ﴿. . . [أَنْ يُتْرَكَ](**) سُدًى{٣٦}﴾[(٤)].

﴿. . . وَالأُنْثَى{٣٩}﴾ كاف.

---

(١) وهو وقف تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٥١) ورجح الأشموني أيضاً أنه تام (المنار: ٢٦٠).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٧٥١) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٦٠).

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١) فقط.

(٣) (٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٥٩) وهما كافيان عند الأشموني (المنار: ٢٦٠).

[٧٦ــ] سورة الدهر، أو الإنسان أو الأمشاج

﴿. . .مَذْكُوراً{١}﴾ كاف.

﴿. . .نَبْتَلِيهِ. . .{٢}﴾ تام لأنّ الفاء(*) مقدّمة، والمعنى: فجعلناه سميعاً بصيراً لنبتليه، أي لنختبره[١]. ﴿. . .وَإِمَّا كَفُوراً{٣}﴾ تام (**)، ومثله /﴿. . .وَسَعِيراً {٤}﴾.

﴿. . .تَفْجِيراً{٦}﴾ تام، وقيل: كاف[٢]، ثم أخبر بحال الأبرار ونعتهم(***). ﴿قَمْطَرِيراً{١٠}﴾ تام ﴿. . .مَشْكُوراً{٢٢}﴾ تمام القصة، وبين ذلك وقوف كافية[٣]. وقال الدينوري[٤]: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ. . .{٢٠}﴾ تمام، والمعنى: «وإذا نظرت ما ثم»[٥] وليس بتام؛

(*) تصحفت في (ص) إلى: الباء.

(١) هذا قول أبي حاتم، وليس كذلك عند الفراء، ورجح ابن النحاس قول أبي حاتم، لأنه ليس في القرآن «لام» وليس المعنى على ما قال أنه لم يبتل ويختبر لأنه سميع بصير، وقد يبتلى ويختبر إذا كان صحيح الفهم مميزاً وإن لم يكن سميعاً بصيراً (ابن النحاس، **القطع**: ٧٥٣؛ الفراء، **معاني القرآن** ٣/٢١٤؛ القرطبي، **التفسير** ١٩/١٢٠).

(**) كلمة «تام» ساقطة في (أ).

(٢) وهو قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٦٠) وابن النحاس (**القطع**: ٧٥٣) ورجحه الأشموني (**المنار**: ٢٦١).

(***) في (ف): ونعيمهم.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿. . .وسروراً{١١}﴾، ﴿. . .وحريراً{١٢}﴾، ﴿. . .زمهريراً{١٣}﴾، ﴿. . .تذليلاً{١٤}﴾، ﴿. . .قواريراً{١٥}﴾، ﴿. . .تقديراً{١٦}﴾، ﴿. . .زنجبيلاً{١٧}﴾، ﴿. . .سلسبيلاً{١٨}﴾، ﴿. . .منثوراً{١٩}﴾، ﴿. . .كبيراً{٢٠}﴾، ﴿. . .طهوراً{٢١}﴾.

(٤) أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الدينوري المقرىء، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ــ ٢. أخرج قوله الأشموني (المنار: ٢٦١).

(٥) هذا قول الفراء، وهو غير جائز عند البصريين، لأن ﴿ثَمَّ﴾ صلة لـ ﴿مَا﴾ ولا يجوز حذف الموصل وترك الصلة (الأشموني، المنار: ٢٦١).

لأن ﴿...رَأَيْتَ...{٢٠}﴾ الثانية جواب ﴿...إِذَا...{٢٠}﴾ فلا يتم الكلام دونها.

ومن قرأ ﴿عَالِيهِمْ...{٢١}﴾ بإسكان الياء[1] ابتدأ به لأنه مبتدأ، وخبره ﴿...ثِيَابُ سُنْدُسٍ...{٢١}﴾. ومن قرأ ﴿عَالِيَهُمْ...{٢١}﴾ بنصب الياء فله تقديران: أحدهما أن يجعله ظرفاً لقوله ﴿...ثِيَابُ...{٢١}﴾ على تقدير «فوقهم ثياب سندس» فعلى هذا يبتدأ به أيضاً لأنه غير متعلّق بما قبله. والثاني أن يجعل(*) حالاً من الهاء والميم في قوله ﴿...يَطُوفُ عَلَيْهِمْ...{١٩}﴾ أو من ﴿...حَسِبْتَهُمْ...{١٩}﴾ فعلى هذا لا يبتدأ به ولا يوقف على ما قبله لتعلقه بذلك[2].

﴿...مَشْكُوراً{٢٢}﴾ تام، ومثله ﴿...تَنْزِيلاً{٢٣}﴾[3] ومثله ﴿...لَيلاً طَوِيلاً{٢٦}﴾[4] ومثله ﴿...ثَقِيلاً{٢٧}﴾[5] ومثله ﴿تَبْدِيلاً{٢٨}﴾ ومثله ﴿...سَبِيلاً{٢٩}﴾[6]. ﴿...في رَحْمَتِهِ...{٣١}﴾ كاف.

---

(١) وهي قراءة نافع، وحمزة، وقرأ الباقون ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الهاء (الداني، التيسير: ٢١٨).

(*) في (ح): يجعله.

(٢) (٣) وهما كافيان عند الأشموني (المنار: ٢٦١).

(٤) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٥٣) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦١).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦١).

[٧٧ــ] سورة المرسلات

جواب القسم ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ {٧}﴾ وهو تام، [وقيل: كاف](*).

[﴿لِيَوْمِ الفَصْلِ {١٣}﴾ تام، وقيل: هو كاف(١)](**).

﴿...مَا يَوْمُ الفَصْلِ {١٤}﴾ تامّ.

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ {١٦}﴾ كاف(٢)، ثم تبتدىء: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُم الآخِرِينَ {١٧}﴾ بالرفع على الاستئناف. وقال أبو حاتم(٣): لأنّه قد أهلك الأوّلين ولم يُهلك الآخرين بعْدُ والمعنى: وسنتبعهم الآخرين فيما بعد و ﴿ثُمَّ... {١٧}﴾ مبتدأ منقطع [من الأوّل](***)، والتفسير يؤيّد ما قال. حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبـي قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا يحيـى بن سلام(٤) في قوله: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ {١٦}﴾ قال: يعني الأمم السالفة حين كذّبوا رسلهم ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ {١٧}﴾ يعني: آخر(****) كفّار هذه الأمّة الذين تقوم عليهم الساعة(٥).

(*) ما بين الحاصرتين من (ب) و(د/١).

(١) قال ابن الأنباري: إن جعلت اللام الثانية توكيداً للأولى في قوله ﴿لأي﴾ لم يحسن الوقف على ﴿ليوم الفصل﴾ (ابن الأنباري، الإيضاح ٩٦١/٢). ورجح الداني قول أبي حاتم (النحاس، القطع: ٧٥٤).

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٢) وليس بوقف لمن قرأ ﴿نُتْبِعْهُم﴾ بجزم العين، وهي قراءة الأعرج (الأشموني، المنار: ٢٦٢).

(٣) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٥٤).

(***) عبارة «من الأول» ساقطة في (أ).

(٤) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

(****) كلمة «آخر» ساقطة في (أ).

(٥) (القرطبي، التفسير ١٥٩/١٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٤٤٨/٨).

﴿. . . الآخِرِينَ {١٧}﴾ كاف(*)، والتمام ﴿. . . بِالْمُجْرِمِينَ{١٨}﴾[1].

﴿فَقَدَرْنَا. . . {٢٣}﴾ كاف.

﴿. . . فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ{٢٣}﴾ تام، ومثله ﴿. . . فُرَاتاً{٢٧}﴾.

﴿. . . مِنَ اللَّهَبِ{٣١}﴾ كاف.

﴿. . . جِمَالَاتٌ[2] صُفْرٌ{٣٣}﴾ تام[3]، ومثله ﴿. . . نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ{٤٤}﴾.

﴿. . . لِلْمُكَذِّبِينَ{١٥} و{١٩} و{٢٤} و{٢٨} و{٣٤} و{٣٧} و{٤٠} و{٤٥} و{٤٧} و{٤٩}﴾ تامّ. جميع ما في هذه السورة(**). وكذا ما قبل ﴿وَيْلٌ. . .﴾ فيها.

﴿. . . مِمَّا يَشْتَهُونَ{٤٢}﴾ كاف، ومثله ﴿. . . كُنْتُمْ تَعْمَلُون{٤٣}﴾.

(*) في (ف): تام.

(١) قال ابن النحاس: وهو كاف لمن قرأ ﴿نتبعْهم﴾ بالجزم (القطع: ٧٥٤).

(٢) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿جمالة﴾ على التوحيد بغير ألف، وقرأ الباقون على الجمع (الداني، التيسير: ٢١٨).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٦٢) وهو كاف عند ابن النحاس ورجحه الأشموني (القطع: ٧٥٥؛ المنار: ٢٦٢).

(**) في (ص) زيادة: منها.

[٧٨ــ] سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ{١}﴾ كاف ثم قال تعالى(*): ﴿عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ{٢}﴾(١) وهو شبيه /بقوله: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾(٢) ثم ردَّ على نفسه فقال: ﴿لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ﴾(٢). والوقف الكافي البالغ: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ{٥}﴾(٣)، [ومثله ﴿... معاشاً{١١}﴾](**).

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً{١٦}﴾ تام، ومثله ﴿... فَكَانَتْ سَرَاباً{٢٠}﴾ ومثله ﴿... بِآيَاتِنَا كِذَّاباً{٢٨}﴾(٤) ومثله ﴿... إِلَّا عَذَاباً{٣٠}﴾.

﴿وَكَأْساً دِهَاقاً{٣٤}﴾ كاف، ومثله ﴿... عَطاءً حِسَاباً{٣٦}﴾ لِمَنْ قَرأ ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ... {٣٧}﴾ بالرفع(٥) على خبر مبتدأ محذوف، وكذا ﴿... وَمَا بَيْنَهُمَا... {٣٧}﴾ كاف لِمَنْ قرأ ﴿... الرَّحْمٰنُ... {٣٧}﴾ بالرفع على الابتداء(٦)، والخبر:

(*) في (ح): قال بعد.

(١) هذا قول أبي حاتم، وعليه أكثر النحويين البصريين. وللكوفيين قول آخر بحيث يكون الكلام متصلاً عندهم، ويكون الوقف ﴿العظيم﴾ ثم قال تعالى ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ أي هو الذي فيه مختلفون، (ابن النحاس، القطع: ٧٥٦).

(٢) الآية (١٦) من سورة غافر ــ ٤٠.

(٣) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٦٢).

(**) ما بين الحاصرتين من (ص).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٦٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٥٨).

(٥) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والمفضل عن عاصم، وقرأ عاصم وابن عامر بالخفض (الداني، التيسير: ٢١٩) (مكي، الكشف ٢/٣٥٩).

(٦) وهي قراءة حمزة، والكسائي، وقراءة عاصم وابن عامر بالخفض (المصدر نفسه).

﴿... لَا يَمْلِكُونَ... {٣٧}﴾. ومَنْ قرأهما بالخفض[1] لم يقف قبلهما لأنهما بدلان من قوله: ﴿... رَبِّكَ... {٣٦}﴾. ومَنْ قرأ بِخَفْض الأوّل، وَرَفْعِ الثاني[2] لم يقف قبل[*] الأوّل ووقف قبل الثاني لما بَيَّنَّاهُ.

﴿... صَوَاباً{٣٨}﴾ تام[3]، ومثله ﴿... مَآباً{٣٩}﴾[4]. وقال ابن النّحاس[5]: ﴿ذَٰلِكَ اليَوْمُ الحَقُّ... {٣٩}﴾ [وقف][**] صالح. ﴿... مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ... {٤٠}﴾ كاف.

(١) وهي قراءة ابن عامر (المصدر نفسه).

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي (المصدر نفسه).

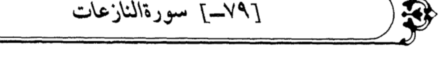
(*) في (ح) و (ص): على ما قبل.

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٦٤) وهو حسن عند ابن النحاس (القطع: ٧٦٠) ورجح الأشموني قول ابن النحاس (المنار: ٢٦٣).

(٤) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٣).

(٥) أحمد بن محمد، أبو جعفر ابن النحاس، النحوي اللغوي، تقدم في الآية (٢٦) من سورة البقرة ٢، انظر قوله في (القطع: ٧٦٠).

(**) كلمة «وقف» ساقطة في (ب).



[٧٩ــ] سورة النازعات

جواب القسم محذوف كأنّه قال: وَالنازعات لتبعثنّ ولتحاسبنّ، فاكتفى بقوله ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً{١١}﴾ مِن الجواب، كأنّهم قالوا لمّا(*) قيل لهم(**) لَتُبْعَثُنَّ: أَنُبْعَثُ إذا كنّا عظاماً نَخِرَة؟(١).

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ{٩}﴾ تام(٢) [أي ذليلة](***).

﴿. . . كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ{١٢} تام(٣)؛ لأنّه انقضاء كلام منكري البعث، ومَا بعد ذلك مِنْ كلامِ اللّهِ تعالى.

﴿. . . بِالسَّاهِرَةِ{١٤}﴾ تام(٤)، وبين ذلك وقوف كافية وَحَسَنَةٌ(٥). حدّثنا خلف بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن عبد العَزيز قال: حدّثنا القاسم بن

(*) في (ب) و (د/١): إذا.

(**) كلمة «لهم» ساقطة في (أ).

(١) هذا قول الفراء (معاني القرآن ٣/٢٣١).

(٢) وقال الأشموني: وقف حسن على استئناف ما بعده (المنار: ٢٦٤).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٣) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٦٢) وليس بوقف عند الأشموني لأن ما بدها جوابه ما قبله (المنار: ٢٦٤).

(٤) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٦٤).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿. . . موسى{١٥}﴾، ﴿. . . طوى{١٦}﴾، ﴿. . . طغى{١٧}﴾، ﴿. . . تزكى{١٨}﴾، ﴿. . . فتخشى{١٩}﴾، ﴿. . . الكبرى{٢٠}﴾، ﴿. . . وعصى{٢١}﴾، ﴿. . . يسعى{٢٢}﴾، ﴿. . . فنادى{٢٣}﴾، ﴿. . . الأعلى{٢٤}﴾، ﴿. . . والأولى{٢٥}﴾.

سلام[1] قال: حدثنا هُشَيْم[*] بن بشير[2] قال: حدّثنا حصين[3] قال: حدثنا عكرمة[4] عن ابن عبّاس[5] في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ{١٤}﴾ قال: الأرض[6] [المقدّسة][**].

﴿...لِمَنْ يَخْشَى{٢٦}﴾ تام.

﴿...أَمِ السَّمَاءُ...{٢٧}﴾ كاف[7]، ثمّ فسّر أمرها فقال: ﴿...بَنَاهَا{٢٧} رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا{٢٨}﴾.

﴿...بَنَاهَا{٢٧}﴾ كاف[8].

﴿...وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا{٢٩}﴾ تام[9].

---

(١) تقدم هذا الإسناد في باب الحسن من مقدمة المصنف.

(*) تصحف في (ح) إلى: هشام.

(٢) هشيم بن بشير، أبو معاوية، تقدم في الآية (١٩) من سورة الحديد ــ ٥٧.

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، تقدم في الآية (٢٣) من سورة الشورى ــ ٤٢.

(٤) عكرمة البربري، أبو عبد الله مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٥) عبد الله بن عباس الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٦) أخرجه ابن الجوزي عن ابن عباس، قال وفيه أربعة أقوال: الأول قول ابن عباس وبه قال مجاهد وعكرمة والضحاك واللغويون. والثاني: أنه جبل عند بيت المقدس، قاله وهب بن منبه. والثالث أنها جهنم، قاله قتادة. والرابع: أنها أرض الشام، قاله سفيان (ابن الجوزي، زاد المسير ٩/٢٠).

(**) كلمة «المقدسة» من (ح) و(ص).

(٧) وهو تام عند الأخفش سعيد، وأحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٦٢) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٦٥).

(٨) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٦٥).

(٩) وهو قطع صالح عند ابن النحاس (القطع: ٧٦٢) وكاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٤).

[﴿...وَلِأَنْعَامِكُمْ{٣٣}﴾(*)] تام(١) ورأس آية في غير البصري والشامي، ومثله ﴿...لِمَنْ يَرَى{٣٦}﴾(٢).

﴿...مُنْتَهَاهَا{٤٤}﴾ كاف، ومثله ﴿...مَنْ يَخْشاهَا{٤٥}﴾.

[٨٠ــ] سورة عبس

﴿...فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى{٤}﴾ كاف، ومثله ﴿...عَنْهُ تَلَهَّى{١٠}﴾(٣).

والوقف على ﴿كَلَّا...{١١}﴾(**) تام(٤)، أي: لا تعرض عنه.

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ{١٢}﴾ كاف.

﴿كِرامٍ بَرَرَةٍ{١٦}﴾ تام.

[﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ{١٨}﴾ كاف](***)، [ومثله: ﴿من نطفة خلقه...{١٩}﴾](****).

(*) في (أ): ومثله ﴿...ولأنعامكم{٣٣}﴾.

(١) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٦٥) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، **القطع**: ٧٦٢).

(٢) وهو حسن عند ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٦٥) وابن النحاس (**القطع**: ٧٦٢) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٦٤).

(٣) وهو تام عند محمد بن عيسى، وأبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٦٣) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٦٦).

(**) في (ف) زيادة: أيضاً.

(٤) وزعم أبو حاتم أن الوقوف ها هنا على ﴿كلا﴾ لا يعرف له مذهباً، وقد رجح الداني قول نافع ونصير (**القطع**: ٧٦٣).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(****) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ف).

﴿... أَنْشَرَهُ{٢٢}﴾ تام.

﴿... مَا أَمَرَهُ{٢٣}﴾ كاف، وَقِيلَ تام(١).

﴿... إِلَى طَعَامِهِ{٢٤}﴾ أَتَمُّ منه.

وَاخْتَلَفَ القرّاء في كسْر همزة ﴿إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ... {٢٥}﴾ وفي فتحها، فَمَنْ كَسَرَها(٢) فله تقديران، **أحدهما**: أن يجعلها(*) تفسيراً للنظر إلى الطعام؛ فعلى هذا لا يتمّ الوقف قبلها، / ولا يُبتدأ بها. **والثاني**: أن يجعلها مستأنفة، فعلى هذا يتمّ الوقف قبلها ويُبتدأ بها(٣)(**). ومَنْ فتحها فله أيضاً تقديران، **أحدهما**: أن يجعلها مع ما اتّصل بها في موضع جَرٍّ(***) بدلاً من قوله: ﴿... طَعَامِهِ{٢٤}﴾؛ فعلى هذا لا يتم الوقف قبلها ولا يُبتدأ بها. **والثاني**: أن يجعلها في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف بتقدير: هو أنّا؛ فعلى هذا يوقف قبلها ويُبتدأ بها(٤).

﴿... وَلِأَنْعَامِكُمْ{٣٢}﴾ تام(٥) ورأس آية في [غير](****) البصري والشامي، ومثله ﴿... وَبَنِيهِ{٣٦}﴾(٦) ومثله ﴿... يُغْنِيهِ{٣٧}﴾ ومثله ﴿... مُسْتَبْشِرَةٌ{٣٩}﴾(٧) ومثله ﴿... قَتَرَةٌ{٤١}﴾(٨).

---

(١) وهو قول ابن النحاس (**القطع**: ٧٦٤) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٦٦).

(٢) قرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، وأبو عمرو بالكسر، وقرأ الأعمش، وعاصم، وحمزة، والكسائي بالفتح (الداني، التيسير: ٢٢٠، ابن الأنباري **الإيضاح** ٢/٩٦٦؛ ابن الجزري، **النشر** ٢/٢٩٨).

(*) في (ص): يجعله.

(٣) وهو قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم، أخرجه النحاس (**القطع**: ٧٦٤).

(**) في (ص) زيادة: لأنها مستأنفة.

(***) في (ص): خبر.

(٤) (مكي، **الكشف** ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣؛ **مشكل إعراب القرآن** ٢/٤٥٨ ـ ٤٥٩).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٥).

(****) كلمة «غير» ساقطة في (ب).

(٦) بشرط ألا يجعل ﴿لكل﴾ جواب ﴿إذا﴾ (الأشموني، المنار: ٢٦٥).

(٧) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٦٤) والراجح قول الداني (المنار: ٢٦٥).

(٨) وهو قطع حسن عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٦٤) وكاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٥).

[٨١ـ] سورة التكوير

جواب ﴿إِذَا. . . {١}﴾: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ{١٤}﴾[١] فلا تمام دونه وهو تام، ورؤوس الآي بين ذلك كافية[٢].

﴿. . . ثَمَّ أَمِينٍ{٢١}﴾ تام، وهو أتمّ من الذي قبله؛ لأنّ الفاء[٣] لا يتمّ قبلها كلام على الحقيقة لأنها تأتي بمعنى الاتّصال[٤]، وكلّ ما مضى من نحو هذا وقلنا فيه إنّه تامّ فإنّما(*) هو كالتّمام إذا(**) كان مستغنياً عما بعده أو(***) لم يتّصل به، وهذا كما قلناه في تفسيره(****) إنه قد يكون أحياناً في درجة الكافي. وقال نافع[٥]: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ. . . {٢١}﴾ تامّ، وليس بتام ولا كاف؛ لأنّ ﴿. . . أَمِينٍ{٢١}﴾ نعت لمطاع فلا يفصل منه[٦].

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ{٢٦}﴾ تامّ ورأس آية، ومثله ﴿. . . أَنْ يَسْتَقِيمَ{٢٨}﴾[٧].

ولا يوقف على ﴿. . . العَالَمِينَ{٢٩}﴾ لأنّ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُم. . . {٢٨}﴾ بدل منه[٨].

---

(١) وهو قول الأخفش سعيد وأبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٦٥) وبه قال الفراء (معاني القرآن ٢٣٨/١).

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿. . . كوّرت{١}﴾، ﴿. . . انكدرت{٢}﴾، ﴿. . . سيّرت{٣}﴾، ﴿. . . عطّلت{٤}﴾، ﴿. . . حشرت{٥}﴾، ﴿. . . سجّرت{٦}﴾، ﴿. . . زوّجت{٧}﴾، ﴿. . . سئلت{٨}﴾، ﴿. . . قتلت{٩}﴾، ﴿. . . نشرت{١٠}﴾، ﴿. . . كشطت{١١}﴾، ﴿. . . سعّرت{١٢}﴾، ﴿. . . أزلفت{١٣}﴾.

(٣) الفاء في قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس{١٥}﴾.

(٤) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٩٦٨/٢).

(*) كلمة «فإنما» ساقطة في (ح).

(**) في (ب) و (د/١): إذْ.

(***) في (د/١): ولم.

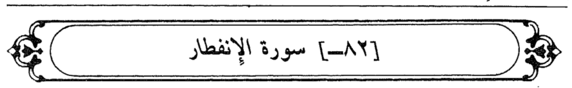
(****) في (ح): التفسير.

(٥) نافع بن عبد الرحمن المدني المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ـ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٦٥).

(٦) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٧٦٥).

(٧) قال ابن النحاس: كاف إن قدرت المعنى «وماتشاؤون شيئاً إلاّ بمشيئة الله» وإن قدرت المعنى «وماتشاؤون الاستقامة» فالكلام متصل (القطع: ٧٦٥).

(٨) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٧٦٥).



[٨٢ـ] سورة الإنفطار

جواب ﴿إِذَا...{١}﴾: ﴿...مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ{٥}﴾ وهو تامّ(١)، ومثله: ﴿...مَا شَاءَ رَكَّبَكَ{٨}﴾(٢)، ومثله ﴿...مَا تَفْعَلُونَ{١٢}﴾، ومثله ﴿...بِغَائِبِينَ{١٦}﴾(٣).

﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ{١٧}﴾ كاف، وقيل: تام(٤).

وَيُقْرَأُ ﴿يَوْمُ لَا تَمْلِكُ...{١٩}﴾ بالرفع وَالنّصب(٥)، [فالرفع على أنّه خبر مبتدإ محذوف، والتقدير: هو يوم لا تملك(٦). والنصب](*) على الظرف وتقديره: الدّين أي الجزاء يوم لا تملك، أي في يوم(**) لا تملك(٧).

[٨٣ـ] سورة المطففين، أو التطفيف

﴿...يُخْسِرُونَ{٣}﴾ تام ومثله ﴿...لِرَبِّ العَالَمِينَ{٦}﴾. حدثنا ابن عفّان(٨)(***)

---

(١) هذا قول الأخفش سعيد، وأبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٧٦٦) وبه قال الفراء (معاني القرآن ١/٢٣٨).

(٢) وهو قول محمد بن عيسى، وأبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٦٦).

(٣) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٧٦٦) وقال الأشموني كاف (المنار: ٢٦٦).

(٤) وهو قول أبي حاتم على قراءة الرفع (ابن النحاس، القطع: ٧٦٦).

(٥) قرأ ابن إسحاق، وأبي عمرو ﴿يوم﴾ بالرفع، وقرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، ويحيى بن وثّاب، وعاصم، وحمزة، والكسائي بالنصب (ابن مجاهد. السبعة: ٦٧٤؛ ابن الجزري، النشر ٢/٣٩٩؛ ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩٦٩).

(٦) (٧) (ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٩٦٩؛ ابن النحاس، القطع: ٧٦٦).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(**) في (ص): أي في يوم الدين.

(٨) عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري، أبو المطرف القرطبي المحدث، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(***) تصحف في (أ) إلى: ابن عباس.

قال: حدّثنا أحمد بن ثابت[١] قال: حدّثنا سعيد بن عثمان[٢] قال: حدّثنا نصر بن مرزوق[٣] قال: حدّثنا عليّ بن معبد[٤] قال: حدّثنا شعيب بن[*] إسحاق[٥] عن[**] عبيد الله بن عُمَر[٦] عن نافع[٧] عن ابن عمر[٨] أنّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ النَّاس لَيَقُومُونَ لِرَبِّ العَالمينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ في رَشحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»[٩]. قال حدّثنا محمّد بن عبد اللَّهِ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا يحيى بن سلام[١٠] في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ{٦}﴾ قال: بلغني أنهم يقومون

---

(١) أحمد بن ثابت، أبوعمر: مقرىء ومحدث، سكن قرطبة، روى عن الأصيلي وعنه ابن عتاب توفي سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م (ابن بشكوال، الصلة ١/٥١).

(٢) سعيد بن عثمان بن سعيد: محدث بغدادي، سمع البغوي، ومنه ابن منده. توفي سنة ٣٥٣هـ/٩٦٤م (الذهبي، التذكرة ٣/٩٣٧).

(٣) نصر بن مرزوق، أبوالفتح المصري. محدث، روى عن الخصيب بن ناصح. قال أبوحاتم عنه: صدوق (الرازي، الجرح والتعديل ٨/٤٧٢).

(٤) علي بن معبد بن شدّاد، أبوالحسن الرقي: محدث، نزل مصر، روى عن الليث، وعنه ابن معين. توفي سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م (الذهبي، السير ١٠/٦٣٢).

(*) تصحفت كلمة «ابن» في (ف) إلى: «و».

(٥) شعيب بن إسحاق: محدث دمشقي، روي عن أبي حنيفة، وعنه ابن راهويه. وثقه أحمد. توفي سنة ١٨٩هـ/٨٠٤هـ (ابن حجر، التهذيب ٤/٣٤٧).

(**) تصحفت كلمة «عن» في (ح) إلى «بن».

(٦) عبيد الله بن عمر بن حفص، أبوعثمان: محدث مدني، أحد الفقهاء السبعة. روى عن نافع مولى ابن عمر وعنه حميد الطويل. وثقة ابن معين. توفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م (ابن حجر، التهذيب ٧/٣٨).

(٧) نافع بن عبد الرحمن المدني المقرىء، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٩) أخرجه الطبري عن ابن عمر (الطبري، التفسير ٣٠/٥٨).

(١٠) تقدم هذا الإسناد في الآية (٦١) من سورة البقرة ــ ٢.

مقدار ثلاث مائة سنة قبل أن يُفصل بينهم[١]. قال يحيى[٢](*): وحدثني خداش(**)[٣] عن عوف الكوفي[٤] عن الحسن[٥] قال، قال: رسول الله / ﷺ: «مَا طُولُ يوم القِيَامة عَلَى النَّاسِ إِلَّا كَرَجُلٍ دَخَلَ فِي صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَتَمَّها وَأَحْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا»[٦].

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ{٩}﴾ الأوّل[٧] تام، [أي: مكتوب[٨]](***)، ومثله ﴿... أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ{١٣} كَلَّا... {١٤}﴾ أي ليس الأمر كما زعم[٩]. ويجوز الابتداء بـ ﴿كَلَّا... {١٤}﴾ على معنى (ألا)[١٠]، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر ﴿كلّا﴾ يجوز(****) الابتداء بها على تأويل (ألا)، ويجوز أيضاً الوقف عليها بتأويل (لا)، لأنها حرف نفي(*****) وردٌ وَرَدْعٍ(******) وزَجْرٍ[١١].

---

(١) أخرجه السيوطي، وعزاه لابن المنذر عن كعب (السيوطي، الدر المنثور ٦/٣٢٤) وأخرجه الطبري عن كعب (التفسير ٣٠/٥٩).

(٢) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، المفسّر الفقيه، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(*) ساقطة في (ح).

(**) تصحف في (ص) إلى: جراش.

(٣) خداش بن عياش العبدي البصري: محدث، روى عن ابن الزبير، وعنه محمد بن ثابت العبدي. ذكره ابن حبان في الثقات (ابن حجر، **التهذيب** ٣/١٣٧).

(٤) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، أبو سهل: محدث، روى عن ابن سيرين. توفي سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م (ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**: ١٥١).

(٥) الحسن بن يسار البصري، التابعي المحدث، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٦) وأخرجه القرطبي عن أبي سعيد الخُدري مرفوعاً (القرطبي، التفسير ٣٠/٢٨٢) والطبري عن قتادة عن العلاء بن زياد (التفسير ٣٠/٦٠).

(٧) والثاني قوله تعالى ﴿كتاب مرقوم{٢٠}﴾.

(٨) (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٥١٩).

(***) عبارة: «أي مكتوب» ساقطة في (ح).

(٩) هذا قول القتيبي، وكذا عنده كل ﴿كلا﴾ في القرآن، الوقف عليها جائز إلّا أن يكون بعدها قسم فتكون صلة له مثل ﴿كلّا والقمر﴾ [الآية (٣٢) من سورة المدّثر ــ ٧٤] (ابن النحاس، **القطع**: ٧٦٨).

(١٠) وهو قول أبي حاتم السجستاني، (ألا) عنده تنبيه إبتداء كلام (ابن النحاس، **القطع**: ٧٦٨).

(****) في (أ): لا يجوز، وهو تصحيف من الناسخ.

(*****) في (ح) و(ص) و(ف): نهي.

(******) كلمة: «وردع» ساقطة في (أ).

(١١) تقدم الكلام عن ﴿كلّا﴾ في الآية (١٥) من سورة المعارج ــ ٧٠.

﴿... تُكَذِّبُونَ{١٧}﴾ تام، ومثله ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ {٢١}﴾ الأوّل ومثله (*) ﴿... الْمُقَرَّبُونَ{٢٨}﴾ الثاني، ومثله ﴿... لَضَالُّونَ{٣٢}﴾ لأنّه انقضاء كلام المشركين، وما بعد ذلك من قول الله تعالى، ومثله ﴿... حَافِظِينَ{٣٣}﴾ ومثله ﴿... يَنْظُرُونَ{٣٣}﴾(١).

[٨٤ــ] سورة الإنشقاق

قيل: جواب ﴿إِذَا... {١}﴾: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وحُقَّتْ{٢}﴾ والواو مقحمة(٢). وقيل: الجواب محذوف كما تقدّم(٣).

﴿... وَحُقَّتْ{٥}﴾ الثانية تام(٤).

﴿... مَسْرُوراً{٩}﴾ تام، وقيل: كاف(٥).

﴿... أَنْ لَنْ يَحُورَ{١٤} بَلَى... {١٥}﴾ كاف(٦).

﴿... بَصِيراً{١٥}﴾ تام، ومثله ﴿... عَنْ طَبَقٍ{١٩}﴾(٧).

(*) كلمة «ومثله» ساقطة في (أ) وهو سهو من الناسخ.

(١) وهو وقف حسن عند الأشموني، للابتداء بالاستفهام بعده (المنار: ٢٦٧).

(٢) أخرجه ابن الأنباري عن بعض المفسّرين وقال: هذا غلط؛ لأن العرب لا تقحم الواو إلاّ مع «حتى إذا» كقوله: ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها﴾ [الآية (٧٣) من سورة الزمر] ومع (لّما) كقوله: ﴿فلما أسلما وتلّه للجبين{*} وناديناه...﴾ [الآية (١٠٣) من سورة الصافات] معناه ناديناه. والواو لا تقحم مع غير هذين. (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩٧١).

(٣) في أول سورة النازعات ــ ٧٩.

(٤) إن لم يجعل الجواب ﴿... فملاقيه{٦}﴾ (الأشموني، المنار: ٢٦٧).

(٥) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٢) ورجح الداني قول ابن النحاس: لأنه جعل الفاء في ﴿فأما﴾ جواب ﴿إذا﴾ وهو عنده أصح الوجوه في جواب ﴿إذا﴾ (ابن النحاس، القطع: ٧٧٠).

(٦) وهو تام عند نافع، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٧٠) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٢).

(٧) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٧).

﴿. . .بِعَذَابٍ أَلِيمٍ{٢٤}﴾ كاف، وقيل: تام(١) لأنّ ﴿إِلَّا الَّذِينَ. . .{٢٥}﴾ استثناء منقطع بمعنى (لكن)(*).

[٨٥ــ] سورة البروج

قيل: جواب ﴿وَالسَّمَاءِ. . .{١}﴾: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ{١٢}﴾ فلا(**) تمام دونه، وهو تام(٢). وقيل الجواب محذوف، و ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ{٤}﴾ في موضعه(٣).

﴿. . .بالمؤمنين شُهُودٌ﴾ كاف(٤).

﴿. . .لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. . .{٩}﴾ تام(٥)، ومثله ﴿. . .وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ{٩}﴾ ومثله ﴿. . .عَذَابُ الْحَرِيقِ{١٠}﴾(٦).

﴿. . .مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ. . .{١١}﴾ كاف.

﴿. . .لِمَا يُرِيدُ{١٦}﴾ تام.

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ{١٨}﴾ تام، وقيل كاف(٧)، ومثله ﴿. . .مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ{٢٠}﴾(٨).

---

(١) وقال الأشموني، وصله بما بعده أولى سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً (المنار: ٢٦٧) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٢).

(*) تصحفت في (ص) إلى: يكن.

(**) في (ب) و(د/١): ولا.

(٢) هذا قول ابن النحاس قال: هذا أصح ما قيل في جواب القسم، وهو يروى عن ابن مسعود، وهو قول قتادة، وإليه يذهب محمد بن يزيد (ابن النحاس، القطع: ٧٧١) وهو قبيح عند ابن الأنباري لأن الكلام قد طال فيما بينهما (ابن الأنباري، الإيضاح ٢/٩٧٣).

(٣) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٢ ــ ٩٧٣).

(٤) هذا إذا قدرت جواب القسم على حذف اللام، أي يقتل (ابن النحاس، القطع: ٧٧١) وهو تام عند الأشموني على أن جواب القسم ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ (المنار: ٢٦٨).

(٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٨).

(٦) هو تام إن قدرت الجواب ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. . .{١٠}﴾ (ابن النحاس، القطع: ٧٧١).

(٧) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٣) وابن النحاس (القطع: ٧٧١).

(٨) وهو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٣) وابن النحاس (القطع: ٧٧١) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٦٨).

[٨٦ـ] سورة الطارق

جواب ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ{١}﴾: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ{٤}﴾ وهو تام، وقيل: هو كاف(١).

[﴿. . .مِمَّ خُلِقَ{٥}﴾ كاف(٢)](*) ورأس آية، ومثله ﴿. . .وَالتَّرائِبِ{٧}﴾(٣) ومثله ﴿. . .لَقَادِرٌ{٨}﴾(٤).

﴿. . .وَلاَ نَاصِرٍ{١٠}﴾ تام، ومثله ﴿. . .بِالهَزْلِ{١٤}﴾.

﴿وَأَكِيدُ كَيْدَاً{١٦}﴾ كاف.

[٨٧ـ] سورة الأعلى، أو سبح

﴿. . .غُثَاءً أَحْوَى{٥}﴾ تامّ، ومثله ﴿. . .وَمَا يَخْفَى{٧}﴾ ومثله ﴿. . .لِلْيُسْرَى{٨}﴾(٥) ومثله ﴿إِنْ نَفَعَت الذِّكْرَى{٩}﴾(٦) ومثله ﴿. . .وَلا يَحْيَىٰ{١٣}﴾ ومثله ﴿. . .فَصَلَّى{١٥}﴾(٧) ومثله ﴿. . .خَيْرٌ وَأَبْقَى{١٧}﴾(٨).

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٤).

(٢) وهو تام على ما روي عن نافع، وعند محمد بن عيسى أيضاً، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٧٢) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٤).

(*) في (ص): ومثله ﴿. . .ممّ خلق{٥}﴾.

(٣) وهو تام عند الأشموني إن لم يجعل ﴿إنه على رجعه لقادر﴾ جواب القسم (المنار: ٢٦٨).

(٤) هذا إذا نصبت ﴿يوم﴾ بـ﴿ناصر﴾ (ابن النحاس، القطع: ٧٧٢). وليس بوقف إن نصبته بـ﴿قادر﴾ (الأشموني، المنار: ٢٦٨).

(٥) وهو حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٤) وابن النحاس (القطع: ٧٧٣) والأشموني (المنار: ٢٦٩).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٥) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٦٩).

(٧) (٨) وهما كافيان عند ابن النحاس (القطع: ٧٧٣) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٦٩).

[٨٨ــ] سورة الغاشية

﴿...حَدِيثُ الغَاشِيَةِ{١}﴾ تام[١]، ومثله ﴿...مِنْ جُوعٍ{٧}﴾.
﴿...لَاغِيَةً{١١}﴾ كاف، ومثله ﴿...عَيْنٌ جَارِيَةٌ{١٢}﴾.
﴿...مَبْثُوثَةٌ{١٦}﴾ تام.
﴿...سُطِحَتْ{٢٠}﴾ كاف[٢]، وقيل: تام.
﴿...بِمُصَيْطِرٍ{٢٢}﴾ كاف[٣]، وقيل: تام، وهو قول(*) الحسن[٤]، و﴿إِلَّا(**)...{٢٣}﴾ بمعنى لكن(***)[٥].
﴿...العَذَابَ الأَكْبَرَ{٢٤}﴾ تام[٦].

[٨٩ــ] سورة والفجر

جواب القسم: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ{١٤}﴾[٧] وهو/ تام.

---

(١) هذا قول أبي حاتم، وقال نافع: ليس في هذه السورة تمام (ابن النحاس، **القطع**: ٧٧٤) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٦٩).
(٢) رجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٧٧٥) واختاره الأشموني أيضاً (المنار: ٢٦٩).
(٣) رجح الداني قول ابن الأنباري، لأن ﴿من﴾ منصوبة على الاستثناء من الكلام الذي يقع عليه التذكير، وإن لم يذكر، كأنه قال: «فذكر الناس إلا من تولى وكفر» (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٩٧٥) وليس بوقف عند ابن النحاس لوجود الاستثناء بعده (القطع: ٧٧٤) وقال الأشموني: تجاوزه أولى (المنار: ٢٦٩).
(*) كلمة «قول» ساقطة في (ف).
(٤) الحسن بن يسار البصري، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ــ ٣.
(**) تصحفت في (أ) إلى: وإنما.
(***) تصحفت في (ص) إلى: يكن.
(٥) وهو قول الفراء (**معاني القرآن** ١/٢٩٣).
(٦) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٤) ورجح الأشموني قول الداني (**المنار**: ٢٦٩).
(٧) هذا قول الأخفش سعيد، أخرجه الأشموني (المنار: ٢٦٩) وبه قال ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٧٦) وابن النحاس (**القطع**: ٧٧٥).

وَقَالَ أبو حاتم [١] وابن عبد الرّزّاق[٢]: ﴿. . . لِذِي حِجْرٍ{٥}﴾، تام. حدّثنا محمّدُ بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا [أبي[٣] قال: حدّثنا أحمد بن عبيد[٤]][*] عن الهيثم بن عديّ[٥] قال: حدّثنيه إسماعيل بن أبي خالد[٦] عن السّدّي[٧] في قوله: ﴿. . . لِذِي حِجْرٍ{٥}﴾ قال: لِذِي لُبّ[٨].

وَقَالَ نافع [٩]: ﴿. . . بِعَادٍ[٩] إِرَمَ . . . {٧}﴾ تامّ، وقال الكسائي[١٠]: (هو وقف جيّد). وليس بتام ولا كاف؛ لأنّ ﴿إِرَمَ . . . {٧}﴾ بدل مِن ﴿. . . عَاد{٦}﴾ وَ ﴿. . . ذَاتِ العِمَادِ{٧}﴾ نَعت له[١١].

---

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو إسحاق المقرىء، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله الأشموني (المنار: ٢٦٩) قال ابن النحاس وهذا غلط، لأن ﴿هل﴾ ليست من أجوبة القسم، وإنما جواب القسم يكون بـ (إن) و (اللام) و (ما) و (لا) (ابن النحاس، **القطع**: ٧٧٥).

(٣) تقدم هذا الإسناد في الآية (٩) من سورة القصص ــ ٢٨.

(٤) أحمد بن عبيد، أبو جعفر: محدث نحوي بغدادي، روى عن أبي داود، وعنه الأنباري، قال ابن عدي: هو عندي من أهل الصدق. توفي بعد سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م (ابن حجر، **التهذيب** ١/٦٠).

(*) ما بين الحاصرتين استبدل في (أ) بقوله «محمد بن عبد الله». وتصحف إسم عبيد في (ف) إلى عبد العزيز.

(٥) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، محدث كوفي، روى عنه أحمد بن عبيد قال النسائي: متروك. توفي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م (الذهبي، **السير** ١٠/١٠٣).

(٦) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، التابعي المحدث، تقدم في الآية (٩٨) من سورة الأنعام ــ ٦.

(٧) إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد، السدي الكبير، التابعي المحدث، تقدم في الآية (٢٦) من سورة المائدة ــ ٥.

(٨) أخرجه ابن الأنباري بإسناده عن السدي (ابن الأنباري، **الإيضاح** ١/٧٥).

(٩) نافع بن عبد الرحمن، المقرىء المدني، تقدم في الآية (٢) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٥).

(١٠) علي بن حمزة، أبو الحسن، الكسائي، تقدم في الآية (١٣٨) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٥).

(١١) قال ابن النحاس: الوقف على ﴿إرم﴾ خطأ على مذهب أهل التأويل وأهل العربية، ولست أدري ما هذا الذي حكي عن الكسائي وما وجهه، لأنه لا يجوز الابتداء بمخفوض، وأهل التأويل قد بينوا ذلك. قال قتادة: ﴿إرم﴾ قبيلة من العرب فيها مملكتها فهي على هذا بدل من ﴿عاد﴾، و ﴿ذات العماد﴾ نعت أو بدل، وأيضاً فلم يأت جواب القسم (ابن النحاس، **القطع**: ٧٧٦).

﴿... أَكْرَمَنِ{١٥}﴾ كاف[١]، وقيل تام، وكذلك ﴿... أَهَانَنِ{١٦}﴾[٢].

وَ ﴿كَلَّا... {١٧}﴾ وَ{٢١}﴾ في المَوْضِعَيْن وقف تام لأنهما بمعنى (لا)[٣].

﴿... حُبّاً جَمّاً{٢٠}﴾ تام[٤].

﴿... بِجَهَنَّمَ... {٢٣}﴾ كاف[٥] ورأس آية في غير الكوفي والبصري.

﴿... لِحَيَاتِي{٢٤}﴾ تام، وقيل: كاف[٦].

﴿... عَذَابَهُ أَحَدٌ{٢٥}﴾ كاف.

﴿... وَثَاقَهُ أَحَدٌ{٢٦}﴾ تام[٧].

[٩٠ــ] سورة البلد

﴿لَا أُقْسِمُ بِهٰذا البَلَدِ{١}﴾ قسمٌ وجوابه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ{٤}﴾ وهو كاف، وقيل: تام[٨](*).

---

(١) رجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح، ٢/٩٧٦).

(٢) وهو تام عند الأخفش سعيد وأحمد بن موسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٧٦) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٦).

(٣) هذا قول نصير والفراء (ابن النحاس، القطع: ٧٧٦؛ الفراء، معاني القرآن ٣/٢٦١).

(٤) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٧٦) وهو حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٦) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٦٩).

(٥) قال الأشموني: ليس بوقف لأن ﴿يومئذ﴾ بعده بدل من ﴿إذ﴾ قبله (الأشموني، المنار: ٢٦٩).

(٦) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٧) ورجح الداني قول أبي حاتم (ابن النحاس، القطع: ٧٧٦).

(٧) هذا قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٧٦) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٧) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٦٩).

(٨) هو كاف عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٧) وتام عند الأخفش سعيد (ابن النحاس، القطع: ٧٧٧) ورجح الأشموني أنه تام (المنار: ٢٦٩).

(*) في (ف): تام وقيل كاف.

﴿. . . مَالاً لُبَداً{٦}﴾ كاف.

﴿. . . أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ{٧}﴾ تام(١).

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ{١١}﴾ كاف(٢)، أي فلم يقتحم العقبة.

﴿. . . ذَا مَتْرَبَةٍ{١٦}﴾ تامّ(٣).

﴿. . . بِالْمَرْحَمَةِ{١٧}﴾ كاف(*) .

[﴿. . . أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ{١٨}﴾ تامّ](**) .

[﴿. . . أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ{١٩}﴾ تام(٤)](***) .

[٩١ــ] سورة والشمس

جواب القسم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا{٩}﴾(٥).

(١) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٧٧) وهو كاف عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٧) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٧٠).

(٢) وهو تام عند أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٧) ورجح الأشموني قول الداني (المنار: ٢٧٠).

(٣) قال الأشموني: وقف جائز، ولا يرتقي إلى الحسن، وقد وسمه أبو حاتم، وابن الأنباري وغيرهما بالتمام، وفيه نظر لأنه كله كلام واحد، ولوجود حرف العطف بعده (المنار: ٢٧٠).

(*) في (ص): تام.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب) واستبدلت كلمة «تام» في (ف) بكلمة كاف.

(٤) وهو كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٧) وجائز عند الأشموني لأن الجار بعده متعلق بما بعده (المنار: ٢٧٠).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ح) و(ص).

(٥) وهو قول الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٧٨) قال ابن الأنباري: والاختيار عندنا أن يكون جواب القسم محذوفاً لبيان معناه يراد به، «والشمس وضحاها، لقد سعد أهل الطاعة وشقي أهل المعصية» فدل على المحذوف: ﴿قد أفلح من زكاها{٩} وقد خاب من دسّاها{١٠}﴾ (ابن الأنباري، **الإيضاح** ٢/٩٧٨؛ القرطبي، التفسير ٢٠/٧٦ ــ ٧٧).

﴿. . .دَسَّاهَا﴾ تام[١]، أي أشقاها[٢]، ومثله ﴿. . .فَسَوَّاهَا{١٤}﴾.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا{١٥}﴾ بالفاء[٣](*) ابتدأ بقوله: ﴿فَلَا يَخَافُ. . .{١٥}﴾ لأنّ الكلام قد تمّ دون ذلك، ثم استأنف فقال: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا{١٥}﴾ أي فلا يخاف الله عزّ وجلّ تبعة ما أنزل بهم من العذاب[٤]. ومن قرأ ﴿وَلَا يَخَافُ. . .{١٥}﴾ بالواو، لم يبتدىء بذلك، لأنّ الكلام يتعلّق بما قبله، وذلك أن الواو في موضع الحال على أَحَدِ تَقْدِيرَيْن:

١ ـ إمّا أن تكون الحال(**) مِن اللَّهِ تعالى بمعنى فَسَوّاها غير خائف أن يعاقب(***) عليه في ذلك.

٢ ـ وإمّا أن يكونَ الحال من الأشقى بمعنى إِذِ انبعث أشقاها غير خائف العاقبة على(****)ذلك أي لهذه الحال[٥].

[٩٢ـ] سورة والليل

جواب القسم: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى{٤}﴾ وهو تام. ﴿. . .لِلْيُسْرَى{٧}﴾ تام، وقيل:

---

(١) هذا جواب القسم عند أبي حاتم، وهو عنده على التقديم والتأخير، أي «قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دسّاها والشمس وضحاها» ورد عليه ابن النحاس معقباً: وقد ذكرنا الغلط في مثل هذا (ابن النحاس، القطع: ٧٧٨).

(٢) قال ابن قتيبة: أي أخفاها بالفجور والمعصية (ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ٥٣٠).

(٣) قرأ نافع، وابن عامر، ﴿فلا﴾ بالفاء، والباقون بالواو (الداني، التيسير: ٢٢٣).

(*) في (ص) زيادة: وقف على ما قبلها.

(٤) هذا قول إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: من قرأ ﴿ولا﴾ بالواو فتقديره «إذ انبعث أشقاها ولا يخاف عقباها» أي في هذه الحال، فالكلام متصل على هذا إلى آخر السورة. ومن قرأ بالفاء جاز على قوله أن يقف على ﴿فسواها﴾ ثم يقول ﴿فلا يخاف عقباها﴾ أي «فلا يخاف الله عقباها». (ابن النحاس، القطع: ٧٧٨).

(**) كلمة «الحال» ساقطة في (أ) و(ح) و(ص).

(***) في (أ) و(ص) و(ف): يتعقب.

(****) في (ص): لعاقبة ذلك، وفي (ف): العاقبة في ذلك.

(٥) (مكي، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٢).

كـاف[١]، ومثله: ﴿...لِلْعُسْرَى{١٠}﴾[٢]. ﴿...إِذَا تَرَدَّى{١١}﴾ تام ومثله ﴿...وَالْأُولَى{١٣}﴾[٣]، ومثله ﴿...وَتَوَلَّى{١٦}﴾ ومثله ﴿...وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى{٢٠}﴾.

[٩٣ـ] سورة والضحى

جواب القسم: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى{٣}﴾ وهو تام[٤]. ومثله: ﴿...مِنَ الْأُولَى{٤}﴾[٥] ﴿...فَتَرْضَى{٥}﴾ أتم منهما. [﴿...فَأَغْنَى{٨}﴾ تام[٦]](*).

[٩٤ـ] سورة ألم نشرح

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ{٤}﴾ تام. حدّثنا ابن فراس قال: حدثنا محمد قال: [حدثنا سعيد قال: حدّثنا سفيان[٧]](**)عن ابن أبي نجيح[٨] عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٩).

(٢) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٩) وكذلك عند ابن النحاس (القطع: ٧٧٩) والأشموني (المنار: ٢٧٠).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٩) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ٢٧٠).

(٤) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٩) وقال الأشموني: وقف حسن (المنار: ٢٧٠).

(٥) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٩) وهو كاف عند الأشموني للابتداء بـ﴿ولسوف﴾ (المنار: ٢٧٠).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٧٩) وهو كاف عند الأشموني (المنار: ٢٧٠).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(٧) تقدم هذا الإسناد في الآية (٣٠) من سورة البقرة ـ ٢.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٨) عبد الله بن يسار الثقفي، تقدم في الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ـ ٢.

ذِكْرَكَ{٤}﴾ قال: لا أُذكَر إلاّ وذكرت معي(*) أشهد أن لا إلَه إلاّ الله وأشهد(**) أنّ محمداً رسول الله[١].

﴿فَإِنَّ مع العُسْرِ يُسْراً{٥}﴾ الأوّل كاف[٢].

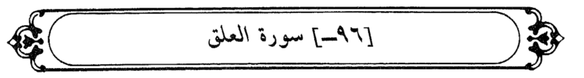
﴿إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً{٦}﴾ الثاني تام.

﴿. . . فَانْصَبْ{٧}﴾ /كاف، والمعنى: إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدّعاء[٣].

[٩٥ـ] سورة والتين

جـواب القسم: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَـا الإِنْسَانَ في أَحْسَنِ تَقْـوِيمٍ{٤}﴾ وهو كـاف، ومثله ﴿. . . وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ. . . {٦}﴾.

﴿. . . غَيْرُ مَمْنُونٍ{٦}﴾ كاف، وقيل: تام[٤]، ومثله ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ{٧}﴾.



[٩٦ـ] سورة العلق

﴿. . . بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{٢}﴾ تام ، وقيل: كاف[٥].

(*) كلمة «معي» من (د/١).

(**) كلمة «وأشهد» ساقطة في (ح).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري عن مجاهد (التفسير ٣٠/١٥٠ ـ ١٥١) ولم أجده في تفسير مجاهد برواية ابن أبي نجيح.

(٢) هذا قول ابن النحاس (القطع: ٧٨٠). قال الأشموني: من قال يوقف على ﴿يسراً﴾ الأول فلا يقف على شيء من أول السورة إليها لوجود الفاء، ومن قال الوقف على ﴿يسراً﴾ الثاني قال: لأن ﴿إذا﴾ في جوابها الفاء، فتضمنت معنى الشرط (الأشموني، المنار: ٢٧٠ ـ ٢٧١).

(٣) وهو قول قتادة، أخرجه الطبري (التفسير ٣٠/١٥٢).

(٤) وهو قول ابن النحاس (القطع: ٧٨٠)، ورجحه الأشموني (المنار: ٢٧١).

(٥) وهو قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٠) وقال الأشموني: كاف إن جعل ﴿خلق الإنسان﴾ الثاني مستأنفاً، وليس بوقف إن جعل تفسيراً لـ ﴿خلق﴾، الأول لكونه مبهمًا (الأشموني، المنار: ٢٧١) والذي رجحه الداني قول أحمد بن موسى، وأخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨١).

﴿. . . مِنْ عَلَقٍ{٢}﴾ تام، ومثله ﴿. . . مَا لَمْ يَعْلَمْ{٥}﴾.

حَدَّثَنَا فارس بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد[1] قال: حدّثنا أحمد بن عثمان الرّازي[2] قال: حدّثنا الفضل بن شاذان[3] قال: حدثنا سهل بن زنجلة[4] قال: حدّثنا محمد بن عمران[5] عن(*) محمد بن أبي ليلى[6](**) قال: حدثنا بشر بن عمارة[7] عن أبي رَوْق[8](***) عن الضحّاك[9] عن ابن عباس[10] قال: أوّل شيءٍ نزل من القرآن خمس آيات: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{١}﴾ إلى ﴿. . . مَا لَمْ يَعْلَمْ{٥}﴾[11].

---

(١) تقدم هذا الإسناد في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٢) أحمد بن عثمان، أبو حسين الخراساني: مقرىء ثقة، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وعليه إبراهيم بن أحمد. توفي سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م (ابن الجزري، **الغاية ١/٧٩**).

(٣) الفضل بن شاذان، أبو العباس: مقرىء رازي، أخذ عن الحلواني، وعنه ابن شنبوذ. توفي في حدود سنة ٢٩٠هـ/٩٠٢م (المصدر نفسه ٢/١٠).

(٤) سهل بن زنجلة، أبو عمرو: محدث، روى عن ابن عيينة، وعنه ابن ماجه. وثقه أبو حاتم. قدم بغداد سنة ٢٣١هـ/٨٤٥م (ابن حجر، **التهذيب ٤/٢٥**).

(٥) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: محدث كوفي، روى عن أبيه، وعنه البخاري، وثقه ابن حبان (ابن حجر، **التهذيب ٩/٣٨١**).

(*) تصحفت في (ب) إلى «بن».

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: محدث كوفي، روى عن عطاء وعنه الثوري. كان فقيهاً. توفي سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م (ابن حجر، **التهذيب ٩/٣٠١**).

(**) تصحف في (ب) إلى: يعلي.

(٧) بشر بن عمارة: محدث، روى عن الأحوص، وعنه ابن الصلت. ضعفه أبو حاتم الرازي (الذهبي، **ميزان الاعتدال ١/٣٢١**).

(٨) عطية بن الحارث الحمداني، أبو روق: محدث، روى عن الشعبي وعنه الثوري. صدقه أبو حاتم الرازي (ابن سعد، **الطبقات ٦/٣٦٩**).

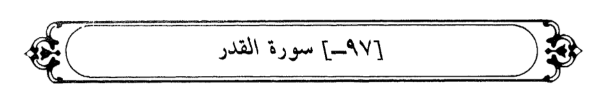
(***) تصحف في (ح) إلى: زرق، وفي (ص) إلى: زوق.

(٩) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسّر، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ـ ٤.

(١٠) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢.

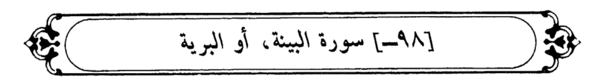
(١١) أخرجه السيوطي، وعزاه لابن المنذر، وابن مردويه عن ابن عباس بهذا اللفظ (**الدر المنثور ٦/٣٦٨**) وانظر **تنوير المقباس ٦/٣٢٨** المنسوب لابن عباس.

﴿. . . اسْتَغْنَى{٧}﴾ تام، ومثله ﴿. . . الرُّجْعَى{٨}﴾ ومثله ﴿. . . بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى{١٤}﴾ ومثله ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ{١٨}﴾(١).



[٩٧ـ] سورة القدر

﴿. . . مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ{٢}﴾ كاف(٢)، ومثله ﴿. . . مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ{٣}﴾ [ومثله ﴿. . . مِنْ كُلِّ أَمْرٍ{٤}﴾(٣)](*) ثم يُبتدأ ﴿سَلَامٌ هِيَ. . . {٥}﴾ ابتداء وخبر.



[٩٨ـ] سورة البينة، أو البرية

﴿. . . حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ{١}﴾ كاف إذا رفع ﴿رَسُولٌ. . . {٢}﴾ على خبر ابتداء مضمر بتقدير: ذلك(**) هو(***)رسول(٤)، فإن رفع الـ ﴿رَسُول. . . {٢}﴾ على البدل من ﴿. . . البيِّنة{١}﴾(٥) لم يكف الوقف قبله.

---

(١) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ٢٧١).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٨١/٢) وهو وقف تام عند الأشموني (المنار: ٢٧١).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٩٨١/٢) وهو تام عند نافع، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٨١) وكذلك عند الفراء (معاني القرآن ٢٨٠/٣). والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٧١).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(**) كلمة «ذلك» من (ب).

(***) في (ح): هي.

(٤) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٩٨٢/٢).

(٥) أبو البركات ابن الأنباري البيان في غريب إعراب القرآن ٥٢٥/٢.

﴿...كُتُبٌ قَيِّمَةٌ{٣}﴾ تام، ومثله ﴿...جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ{٤}﴾[١] ومثله ﴿...دِينُ القَيِّمَةِ{٥}﴾. ﴿...شَرُّ البَرِيَّةِ{٦}﴾ كاف[٢]، ومثله ﴿...خَيْرُ البَرِيَّةِ{٧}﴾[٣]. ﴿...وَرَضُوا عَنْهُ...{٨}﴾ تام[٤][*].

[٩٩ـ] سورة إذا زلزلت

﴿...أَوْحَى لَهَا{٥}﴾ تام[٥] أي أوحى إليها[٦].

﴿...لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ{٦}﴾ كاف[٧] ورأس آية، ومثله ﴿...خَيْراً يَرَهُ﴾[٨].

[١٠٠ـ] سورة والعاديات

جواب القسم: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ{٦}﴾ وهو تام[٩][**].

---

(١) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٢) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٨٢) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٧١).

(٢) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٨٢) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٧١).

(٣) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٢) وهو تام عند الأشموني (المنار: ٢٧١).

(٤) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٢) وقال الأشموني: وقف حسن (المنار: ٢٧١).

(*) في (ب): كاف، وسقطت من (د/١) و (ص).

(٥) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٣) وقال الأشموني: وقف كاف إن نصب ما بعده بمقدر، وليس بوقف إن جعل بدلاً مما قبله (الأشموني، المنار: ٢٧٢).

(٦) وهو قول أبي عبيدة (القرطبي، التفسير ٢٠/١٤٩) ولم أجده في المجاز ٢/٣٠٦.

(٧) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٣) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٨٢) والراجح قول الداني للابتداء بعده بالشرط مع الفاء (الأشموني، المنار: ٢٧٢).

(٨) هذا قول ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٣) وهو تام عند ابن النحاس (القطع: ٧٨٢).

(**) عبارة «وهو تام» من (ب) و (د/١).

(٩) وقال الأشموني: وقف حسن على استئناف ما بعده (المنار: ٢٧٢).

﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ{٧}﴾ كاف، والهاء للّهِ جلّ ذكره[١]. والهاء في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ. . . {٨}﴾ للإنسان[٢]، وقد قيل: هما[*] للإنسان[٣].

﴿. . . لَشَدِيدٌ{٨}﴾ تام[٤]، ومثله ﴿. . . مَا فِي الصُّدُورِ{١٠}﴾[٥].

[١٠١ـ] سورة القارعة

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا القَارِعَةُ{٣}﴾ تام[٦]، ومثله ﴿. . . كَالعِهْنِ المَنْفُوشِ {٥}﴾[٧].

﴿. . . فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ{٧}﴾ كاف[٨]، ومثله ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ{٩}﴾ ومثله ﴿مَاهِيَه{١٠}﴾.

[١٠٢ـ] سورة التكاثر، أو ألهاكم

﴿حَتَّى زُرْتُمُ المَقَابِرَ{٢}﴾ كاف، وقيل: تام[٩]، ثم تبتدىء ﴿كَلَّا. . . {٣}﴾ بمعنى

---

(١) وهو قول مجاهد، أخرجه السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم (السيوطي، الدر المنثور ٦/٣٨٥).

(٢) قال القرطبي: ﴿وإنه﴾ أي الإنسان من غير خلاف (القرطبي، التفسير ٢٠/١٦٢).

(*) كلمة «هما» ساقطة في (أ).

(٣) أخرجه السيوطي، وعزاه لابن المنذر عن ابن عباس، ولابن أبي حاتم عن محمد بن كعب (السيوطي: الدر المنثور ٦/٣٨٥). ولم أجده في تفسير مجاهد برواية ابن أبي نجيح.

(٤) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٨٣) وهو وقف حسن عند الأشموني (المنار: ٢٧٢).

(٥) قال الكواشي: لم أر أحداً من الأثبات ذكر هنا وقفاً، وأرى الوقف هنا حسناً. قال الأشموني: وهو كما قال للابتداء بـ ﴿إن﴾ ومفعول ﴿يعلم﴾ محذوف وهو العامل في الظرف، أي «أفلا يعلم ماله إذا بعثر» (المنار: ٢٧٢).

(٦) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٨٣) وقال الأشموني: كاف إن نصب ﴿يوم﴾ بفعل مقدر، أي «تقع القارعة في هذا اليوم» أو «تكون القارعة» أو «تقرعهم يوم يكون» فخرج بذلك عن الظرفية وصار مفعولاً به (المنار: ٢٧٢).

(٧) هذا قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٨٣) وهو وقف كاف عند الأشموني (المنار: ٢٧٢).

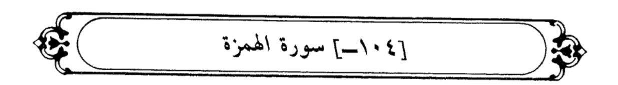
(٨) وهو تام عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٨٣) ورجحه الأشموني (المنار: ٢٧٢).

(٩) وهو قول أبي حاتم، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٨٣) ورجح الداني قول ابن الأنباري (**الإيضاح** ٢/٩٨٣).

(ألا)(*)، على التهديد والوعيد[1]. وقيل: التمام ﴿كَلَّا... {٣}﴾ أي لا ينفعكم التكاثر[2]، ومثله ﴿... عِلْمَ اليَقِينِ{٥}﴾[3] والمعنى «لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم التكاثر» فحذف الجواب لمعرفة المخاطبين [به[4]](**).

[١٠٣ــ] سورة والعصر

لا وقف فيها دون آخرها لأنّ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا... {٣}﴾ استثناء من الأول. ومعنى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ... {٢}﴾ إنّ النّاس[5] ولذلك(***) جاز الاستثناء، لأنه لا يُسْتَثْنَى الأكثرُ مِن الأقلّ.



[١٠٤ــ] سورة الهمزة

/ ﴿... أَخْلَدَهُ{٣} كَلَّا... {٤}﴾ تامّ[6] والمعنى أي لا يخلده ماله، ويجوز الوقف على ﴿... أَخْلَدَهُ{٣}﴾[7] وتبتدىء بـ ﴿كَلَّا... {٤}﴾ بمعنى (أَلَا) التي للتنبيه.

(*) في (أ): لا.

(١) تقدم الكلام عن ﴿كلّا﴾ في الآية (١٥) من سورة المعارج ٧٠، وفي الآية (١٤) من سورة المطففين ــ ٨٣.

(٢) وهو قول محمد بن عيسى، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٣).

(٣) أي هو كاف.

(٤) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٩٨٣ ــ ٩٨٤).

(**) في (ح) و (ص): بذلك.

(٥) (مكي، العمدة في غريب القرآن: ٣٥٦، وابن الجوزي، زاد المسير ٩/٢٢٥، والقرطبي، التفسير ٢٠/١٨٠).

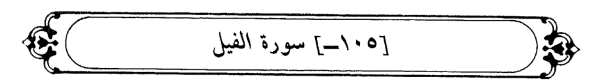
(***) في (أ) و (ح): وكذلك.

(٦) هذا قول نافع، وأبي حاتم، ونصير، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٤).

(٧) وهو قول الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٤) وقد تقدم الكلام عن ﴿كلا﴾ في الآية (١٥) من سورة المعارج ــ ٧٠.

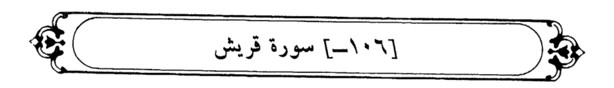
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ{٥}﴾ كاف، ثم تبتدىء ﴿نَارُ اللَّـهِ الْمُوقَدَةُ{٦}﴾ بتقدير: هي نار اللّـه(١).

﴿. . .عَلَى الْأَفْئِدَةِ{٧}﴾ تام(٢).



[١٠٥ـ] سورة الفيل

﴿. . .بِأَصْحَابِ الْفِيلِ{١}﴾ كاف، ولاتمام دون آخرها(٣).



[١٠٦ـ] سورة قريش

قَالَ الفرّاء(٤): اللام في قوله عزّ وجلّ: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ{١}﴾ متعلّقة بفعل مضمر، والتقدير: أعجبُوا لإيلاف قريش(*) رحلة الشتاء والصيف، وتركهم عبادة ربّ هذا البيت. ومعنى ذلك عند الخليل(٥) وسيبويه(٦). «فليعبدوا ربّ هذا البيت لايلاف قريش» أي ليجعلوا عبادتهم

---

(١) وهو قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٨٤).

(٢) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٨٤) وهو وقف صالح عند الأشموني (المنار: ٢٨٣).

(٣) هذا قول ابن النحاس، وقال أبوحاتم: ليس فيها وقف، وليس آخرها بوقف حتى يوصل ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ ﴿لإيلاف قريش﴾. وخولف أبوحاتم في هذا (ابن النحاس، القطع: ٧٨٤).

(٤) يحيى بن زياد، أبوزكريا، المعروف بالفراء، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ـ ٢، انظر قوله في معاني القرآن ٣/٢٩٣.

(*) كلمة «قريش» ساقطة في (ح).

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي: إمام النحو وصاحب العروض والعربية. روى عن عاصم وابن كثير. توفي سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م (السيوطي، بغية الوعاة ١/٥٥٧).

(٦) عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، إمام النحو، تقدم في الآية (١٠٢) من سورة البقرة ـ ٢، انظر قوله في الكتاب ٣/١٢٧.

شكراً لهذه النعمة واعترافاً بها، واللام متعلّقة [بقوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا...{٣}﴾(١) وقال الأخفش(٢): اللام متعلّقة](*) بآخر الفيل، والمعنى عنده(**): فعل بهم ذلك ليؤلّف قُريشاً، وهذا خطأٌ بَيِّنٌ؛ وذلك أن لو كان كما قال، لكان ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ{١}﴾ بعض آيات ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ وفي إجماع المسلمين على الفصل بينهما، وأنّهما سورتان دليل على خطئه(٣).

والوقف على ﴿...وَالصَّيْفِ{٢}﴾ كاف على قول الفرّاء، ولاتمام دون آخرها.

[١٠٧ــ] سورة الدين أو أرأيت

﴿...عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ{٣}﴾ تام(٤).

﴿...عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ{٥}﴾، كاف، أي يؤخرّونها عن وقتها. حدّثنا علي بن موسى السّكري(***) (٥) قال: حدّثنا علي بن عثمان(٦) قال: حدّثنا محمد(****) بن عبد الله(٧) قال:

---

(١) قال ابن الأنباري: اللام في ﴿إيلاف﴾ فيما يتعلق به ثلاثة أوجه: الأول أن تكون متعلقة بفعل مقدر وتقديره «أعجبوا لإيلاف قريش»، والثاني: أن تكون متعلقة بقوله تعالى ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ أي لأجل هذا، والثالث: أن تكون متعلقة بقوله تعالى: ﴿فجعلهم كعصف مأكول، لايلاف قريش﴾ (أبو البركات ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٣٧).

(٢) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن الأنباري (الايضاح ٢/٧٨٤).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

(**) في (أ): عندهم.

(٣) وهو كلام ابن النحاس (القطع: ٧٨٤).

(٤) هذا قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٨٨) وهو كاف عند ابن النحاس (القطع: ٧٨٥) والراجح قول الداني (الأشموني، المنار: ٢٨٣).

(***) في (ف): المكي، وفي (د/١): المكتب.

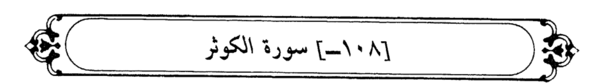
(٥) علي بن موسى، أبو سعد، المشهور بالسكري: محدث نيسابوري حافظ، توفي في إيابه من الحج سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/١١٦١).

(٦) علي بن عثمان بن عبيدة الفزاري: حدث عن مسعود بن يزيد الموصلي، وعنه أبو القاسم الطبراني (الخطيب، تاريخ بغداد ١٢/٢٩).

(****) في (ف): محرز.

(٧) محمد بن عبد الله، أبو الحسين: محدث رازي، سمع الفريابي، ومنه ولده تمام. ثقة. توفي سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٧).

حدّثنا جعفر بن محّمد القلانسي(١) قال: حدّثنا شيْبان بن فرّوخ(٢) قال: حدّثنا عكرمة ابن إبراهيم الأزدي(٣) قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الليثي(٤) عن مصعب [بن سعد(٥)](*) عن أبيه(٦) قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ {٥}﴾ قال «هم الذين يؤخّرون الصلاة عن وقتها»(٧). قال أبو عمرو رضي الله عنه: لم يرفع هذا الحديث أحدٌ غيرعكرمة بن إبراهيم وإنما يروى موقوفاً(**) على سعد.



[١٠٨ــ] سورة الكوثر

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ{٢}﴾ تام(٨).

---

(١) جعفر بن محمد، أبو بكر الفريابي، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٢) شيبان بن فروخ، أبو محمد الإيلي: مقرىء ومحدث، سمع من ابن حازم، ومنه مسلم. توفي سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م (ابن الجزري، **الغاية** ٣٢٩/١).

(٣) عكرمة بن إبراهيم الأزدي، أبو عبد الله: محدث بصري روى عن ابن عمير. مضطرب الحديث. (ابن حجر، **تعجيل المنفعة**: ٢٩٠).

(٤) عبد الملك بن عمير: محدث روى عن ابن قيس، وعنه الثوري. وثّقه العجلي، توفي سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م (ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ٤١١/١).

(٥) مصعب بن سعد بن أبي وقاص: صحابي، روى عن أبيه، وعنه عاصم. توفي سنة ١٠٣هـ/٧٢١م (ابن سعد، **الطبقات** ١٦٩/٥).

(*) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٦) سعد بن أبي وقاص، الصحابي، تقدم في الآية (٢٩) من سورة الفتح ــ ٤٨.

(٧) أخرجه الطبري موقوفاً على سعد (التفسير ٢٠١/٣٠) وأخرجه السيوطي وعزاه لأبي يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً، قال الحاكم والبيهقي: الموقوف أصح (الدر المنثور ٤٠٠/٦).

(**) في (ح): مرفوعاً، وهو تصحيف من الناسخ، لأن المرفوع يختص بالنبي دون الصحابي.

(٨) هذا قول ابن الأنباري، (**الايضاح** ٩٨٨/٢) وهو قطع كاف عند ابن النحاس (**القطع**: ٧٨٥) وجائز عند الأشموني (المنار: ٢٧٤).

حدّثنا عبد الرحمن بن [عبد الله[1]](*) قال: حدّثنا محّمد بن عبد الله المالكي[2] قال: حدثنا عبد الله بن محّمد بن وَهْب[3] قال: حدّثنا أبو سعيد الأَشَج[4] قال: حدّثنا أبو أسامة[5] قال: حدّثنا إدريس الأودي[6] (**) عن أبي إسحاق[7] عن أبي عبيدة[8] عن عائشة[9] رضي الله عنها في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرْ{١}﴾ قالت نهرٌ في الجنّة عليه الخيام، شاطئه الدرّ[10].

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

(*) في (ف): محمد، وهو تصحيف.

(٢) محمد بن عبد الله بن صالح، أبو بكر الأبهري: محدث سمع الباغندي، انتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك. توفي سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م (ابن فرحون، **الديباج**: ٢٥٥).

(٣) عبد الله بن محمد بن وهْب الدينوري، أبو محمد: محدث، سمع أبا سعيد الأشج، صنّف وخرّج، حدث عنه جعفر الفريابي وهو أكبر منه. توفي سنة ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م (الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ١٤/ ٤٠٠).

(٤) عبد الله بن سعيد، أبو سعيد الأشج الكوفي: محدث، روى عن ابن علية، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم. صدّقه النسائي. توفي سنة ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م (ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ٥/٢٣٦).

(٥) حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة: محدث كوفي. روى عن الأعمش، وعنه الشافعي. وثقه ابن معين، توفي سنة ٢٠١هـ/٨١٦م (المصدر نفسه ٣/٢).

(٦) إدريس بن يزيد الأودي: محدث، روى عن أبيه، وعنه الثوري. وثقه ابن معين والنسائي. (المصدر نفسه ١/١٩٥).

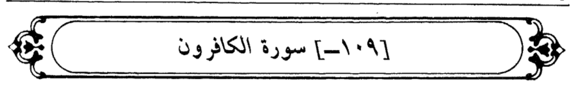
(**) تصحّف في (ح) إلى: الأزدي.

(٧) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، تقدم في الآية (٢٣٨) من سورة البقرة ــ ٢.

(٨) عامر بن عبد الله بن مسعود، أبو عبيدة: محدث كوفي، روى عن أبيه وعن عائشة، وعنه النخعي والسبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٨١هـ/٧٠٠م (ابن حجر، **التهذيب** ٥/٧٥).

(٩) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، تقدمت في الآية (٤٨) من سورة إبراهيم ــ ١٤.

(١٠) حديث صحيح أخرجه البخاري عن عائشة، كتاب التفسير، باب سورة الكوثر (البخاري، **الجامع الصحيح** ٦/٩٣) وأخرجه السيوطي، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن مردويه عن عائشة (السيوطي، **الدر المنثور** ٦/٤٠٣) وأخرجه الطبري عن عائشة (**التفسير** ٣٠/٢٠٧).



[١٠٩ــ] سورة الكافرون

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ{٣} و {٥}﴾ كافٍ[١] والمعنى في **الأوّل** على قول محمد بن يزيد[٢] (*): لا أعبد ما تعبدون في هذا الوقت(**)، ولا أنتم كذلك، وفي **الثاني**: ولا أنا عابد فيما استقبل ولا أنتم(***) فيما تستقبلون. وقد: كرّر هذا اللفظ لمعنى التغليظ، كما قال: / ﴿كلّا سوف تعلمون{٣} ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ{٤}﴾[٣].

وقيل[٤]: نزلت السورة في قوم سبق في علم الله أن لا يؤمنوا وهم المقتسمون[٥]. حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي[٦] قال: حدّثنا علي بن محّمد بن أحمد بن نصير البغدادي[٧] قال: حدّثنا أبو يزيد(****) خالد بن النضر القرشي البصري[٨] قال: حدّثنا محمد بن موسى الحرشي[٩]

---

(١) هذا قول أبي حاتم السجستاني، أخرجه ابن النحاس (**القطع**: ٧٨٥) وقال الأخفش سعيد: التمام آخر السورة لأن الله أمر نبيّه أن يقول هذا كلّه. والذي قاله أبو حاتم حسن (ابن النحاس، **القطع**: ٧٨٥).

(٢) محمد بن يزيد عبد الأكبر، أبو العباس المبرِّد النحوي، تقدم في الآية (٩٠) من سورة النساء ــ ٤، أخرج قوله القرطبي (**التفسير** ٢٠/٢٢٨).

(*) تصحف في (ب) إلى: زيد.

(**) تصحفت في (ص) إلى: الوقف.

(***) في (ص) وهامش (ح) زيادة: عابدون.

(٣) الآيتان (٣) و(٤) من سورة التكاثر ــ ١٠٢، وهو قول ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٨٩).

(٤) أخرجه ابن الأنباري (**الايضاح** ٢/٩٨٩ ــ ٩٩٠).

(٥) وهم: العاص بن وائل، والوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب، وعدي بن قيس. (القرطبي، **التفسير** ٢٠/٢٢٥ ــ ٢٢٦).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني، تقدم في الآية (٣٠) من سورة الأعراف ــ ٧.

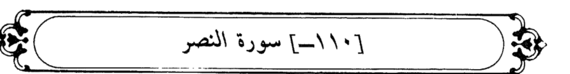
(٧) علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أبو الحسن الثقفي، ابن لؤلؤ: محدث بغدادي، سمع جعفر الفريابي. توفي سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م (الخطيب، **تاريخ بغداد** ١٢/٨٩).

(****) تصحف في (ف) إلى: زيد.

(٨) لم أعثر على ترجمته.

(٩) محمد بن موسى الحرشي، أبو جعفر: محدث، روى عن خليفة بن خياط، وعنه المحاملي. وثقه الخطيب (ابن حجر، **التهذيب** ٩/٤٨٢).

قال: حدّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى[١] قال: حدّثنا داود بن أبي هند[٢] عن عكرمة[٣] عن ابن عبّاس[٤] أنّ قريشاً دعت رسول الله ﷺ أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكّة، ويزوّجوه ما أراد من النساء أن يكون عقيباً، فقالوا: «هذا لك [يا محّمد][*] وكفّ عن شتم آلهتنا ولا تذكرها[**] بسوء، فإن لم تفعل فإنّا نعرض عليك خصلة[***] واحدة وهي لنا ولك فيها صلاح» فقال: «وما هي؟» قالوا: «تعبد آلهتنا سنةً اللات والعزّى، ونعبد إلّهك سنة» فقال: «حتّى انتظر[****] ما يأتيني من رَبّي عزّ وجلّ» قال: «فجاء الوحي من الله عزّ وجلّ من اللوح المحفوظ بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ{١} لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ{٢}﴾ السورة كلها، وأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ﴾ [إلى قوله تعالى: ﴿ولتكونن مِنَ الخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾][٥] [*****].



[١١٠ـ] سورة النصر

﴿. . .وَاسْتَغْفِرْهُ. . .{٣}﴾ كاف، والتمام آخر السورة[٦]. حدّثنا علي بن محمّد

---

(١) عبد الله بن عيسى، أبو خلف الخزاز: محدث، روى عن ابن أبي هند، وعنه الحرشي. مضطرب الحديث (المصدر نفسه ٥/٣٥٣).

(٢) داود بن أبي هند (دينار) البصري، أبو بكر: محدث، روى عن عكرمة وعنه الحمادان. توفي سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م (المصدر نفسه ٣/٢٠٤).

(٣) عكرمة البربري، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، تقدم في الآية (٢٢٢) من سورة البقرة ـ ٢.

(٤) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ـ ٢.

(*) عبارة: «يا محمد» ساقطة في (ب).

(**) في (د/١): تذكرنا.

(***) في (ب): خطّة.

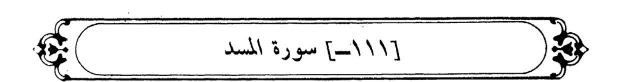
(****) في (ح) و(ص): أنظر.

(٥) الآية (٦٥) من سورة الزمر ـ ٣٩، وأخرج الحديث ابن جرير الطبري عن ابن عباس (التفسير ٣٠/٢١٤) وأخرجه السيوطي وعزاه لابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس (الدر المنثور ٦/٤٠٤).

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ب).

(٦) وهو قول الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٦).

وعبد الملك بن الحسين[(١)] قالا: حدّثنا محّمد بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثنا محّمد بن اسماعيل[(٢)] قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة[(٣)] قال: حدّثنا عبد الرحمن[(٤)] عن سفيان[(٥)] عن حبيب بن أبي ثابت[(٦)] عن سعيد بن جبير[(٧)] عن ابن عبّاس[(٨)] أن عمر رضي الله عنه[(٩)] سألهم عن قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ{١}﴾ قالوا: فتح المدائن والقصور، قال: ما تقول يا ابن عبّاس؟ قال: أجلٌ أو(*) مثلٌ ضُرِبَ لمحّمد ﷺ نُعِيَت إليه نَفْسُهُ[(١٠)].



[١١١ــ] سورة المسد

﴿. . . أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ{١}﴾ كاف، وقيل: تامّ[(١١)]، وهو رأس آيةٍ، والمعنى: خسِرَت يداه وخَسِرَ هو أيضاً[(١٢)]. ﴿. . . وَمَا كَسَبَ{٢}﴾ مِثل ﴿. . . وَتَبَّ{١}﴾.

---

(١) عبد الملك بن الحسين، أبو أحمد العطار: محدث أصبهاني ومقرىء، قرأ على الشنبوذي، وعليه الهذلي. توفي سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م (ابن الجزري، الغاية ١/٤٦٨).

(٢) تقدم هذا الاسناد في الآية (٣٤) من سورة لقمان ــ ٣١.

(٣) عثمان بن محمد، أبو الحسين: محدث كوفي. روى عن وكيع، وعنه الجماعة، وثقه ابن معين. توفي سنة ٢٣٩هـ/٨٥٣م (ابن حجر، التهذيب ٧/١٤٩).

(٤) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد العنبري المحدث البصري، تقدم في الآية (١) من سورة النساء ــ ٤.

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٦) حبيب بن أبي ثابت (قيس)، أبو يحيى الكوفي: تابعي محدث، روى عن أنس بن مالك وابن عباس، وعنه الأعمش والثوري. توفي سنة ١١٩هـ/٧٣٧م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢/١٧٨).

(٧) سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد، التابعي الكوفي المفسّر، تقدم في الآية (١٤٦) من سورة آل عمران ــ ٣.

(٨) عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل، تقدم في الآية (١٩٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٩) عمر بن الخطاب، الخليفة الراشد الثاني، تقدم في الآية (١٢٥) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) تصحفت في (ف) إلى: «أول».

(١٠) أخرجه السيوطي، وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس (الدر المنثور ٦/٤٠٧).

(١١) وهو قول الأخفش سعيد، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٦) ورجح الداني قول ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٩٠).

(١٢) وهو تفسير ابن جرير الطبري (التفسير ٣٠/٢١٧) وبه قال مكّي بن أبي طالب (العمدة في غريب القرآن: ٣٦٠).

وَقَرَأَ عاصم[١]: ﴿. . . حَمَّالَةَ الحَطَبِ{٤}﴾ بالنصب، وقرأ سائر القرّاء بالرّفع [٢]، فمن نصب فله تقديران [٣]، **أحدهما**: أن يجعل قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ. . . {٤٠}﴾ معطوفاً على الضمير الذي في ﴿سَيَصْلَى. . . {٣}﴾ وحسن العطف عليه لطول الكلام، والتقدير: سيصلى هو وامرأته، فعلى هذا يكفي الوقف على قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ. . . {٤}﴾ ويحسن الابتداء بقوله: ﴿. . . حَمَّالَةَ الحَطَبِ{٤}﴾/ لأنها تنتصب على الذمّ(*) بتقدير: أعني، فالكلام كاف دونها، لأنّها في موضع استئناف عامل[٤].

أنشدنا فارس بن أحمد المقرىء قال: أنشدنا عبد الله بن الحسين[٥] قال: أنشدنا أحمد بن سهل الأشناني[٦] شاهداً لذلك [من الوافر]:

سَقَوني الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفوني عُداةَ اللَّـهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ[٧]

فنصب عدَاةَ اللَّـهِ على الذمِّ.

والتقدير **الثاني**: أن يجعل قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ. . . {٤}﴾ [مرفوعاً بالابتداء[٨]، فعلى هذا لا يكفي الوقف على قوله ﴿وَامْرَأَتُهُ. . . {٤}﴾](**) ولا يحسن الابتداء

---

(١) عاصم بن بهدلة، أبو بكر، أحد القراء السبعة، تقدم في الآية (٧) من سورة البقرة ــ ٢.

(٢) (الداني، التيسير: ٢٢٥).

(٣) الفراء، **معاني القرآن ٣/٢٩٨**، وابن الأنباري، **البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٤٤**، ومكي، **مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٧**، وابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة: ٢٢٤ ــ ٢٢٥، والعكبري، **إملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٥٩**.

(*) في (أ) زيادة: لأنه.

(٤) وهو قول الكسائي، أخرجه الفراء (**معاني القرآن ٣/٢٩٨**).

(٥) تقدم هذا الاسناد في باب أقسام الوقف التام من مقدمة المؤلف.

(٦) أحمد بن سهل الأشناني: مقرىء، أخذ عن الحسين بن المبارك. وثقه ابن الجزري. توفي سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م (ابن الجزري، **الغاية ١/٥٩**).

(٧) البيت من البحر الوافر، لعروة بن الورد العبسي، أخرجه في **الديوان**: ٩٠ وأخرجه ابن خالويه استشهاداً للغرض نفسه (**إعراب ثلاثين سورة: ٢٢٥**).

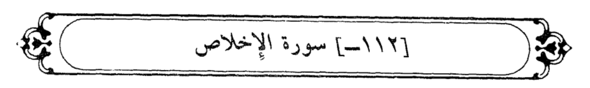
(٨) ابن الأنباري، **البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٤٤**.

(**) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

بـ ﴿...حَمَّالَةَ...{٤}﴾ لأنها وما نصبها خبر الابتداء، والوقف على ﴿...ذَاتَ لَهَبٍ{٣}﴾ كاف(١) (*).

وقيل: إن نصبها على الحال، لأنه يجوز أن يدخل عليها الألف واللام، فلما حذفنا نصبت على الحال(٢).

وَمَنْ قرأ بالرّفع(٣) فله في المرأة أيضاً تقديران، أحدهما: أن يرفعها بالابتداء ويجعل ما بعدها خبرها(٤)، فعلى هٰذا يكفي الوقف على قوله: ﴿...ذَاتَ لَهَبٍ{٣}﴾ لأنّ ما بعده مستأنف. والثاني: أن يرفعها بالعطف على الضمير الذي في ﴿سَيَصْلَى...{٣}﴾ فعلى هذا لا يكفي الوقف دونها، وفي كلا الوجهين لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿...حَمَّالَةَ الحَطَبِ{٤}﴾ ولا الوقف قبله سواء جعل نعتاً للمرأة أو خبراً عنها لأنه متعلّق بما قبله لما ذكرنا. فإن رفع ذلك بتقدير: هي حمّالة الحطب، جاز الابتداء به وكفى الوقف على ما قبله لانقطاعه منه، والوقف على ﴿...الحَطَبِ{٤}﴾ كاف إذا جعل ﴿في جِيدِهَا...{٥}﴾ خبراً منقطعاً عن الأوّل، وإن جعل خبراً ثانياً لقوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ...{٤}﴾ لم يكف الوقف قبله(**) ولا حَسُنَ الابتداء به(٥).



[١١٢ـ] سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ{١}﴾ كاف، [ويروى عن الحسن(٦)](***)، والتمام في آخرها.

---

(١) هذا قول أبي حاتم، وهو أجود الوجوه، أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٦) وابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٩١).

(*) كلمة «كاف» ساقطة في (ص).

(٢) وهو قول الفراء (معاني القرآن ٣/٢٩٨).

(٣) وهي قراءة الجماعة سوى عاصم (الداني، التيسير: ٢٢٥).

(٤) أجازه الفراء (معاني القرآن ٣/٢٩٨) وذكره ابن الأنباري (الايضاح ٢/٩٩١).

(**) كلمة «قبله» ساقطة في (ح).

(٥) (ابن الأنباري، الايضاح ٢/٩٩٠).

(٦) الحسن بن يسار البصري، التابعي المحدث المفسّر، تقدم في الآية (١٢٨) من سورة آل عمران ـ ٣، أخرج قوله ابن النحاس (القطع: ٧٨٩).

(***) ما بين الحاصرتين ساقط في (ف).

حَدَّثَنَا محّمد بن أحمد[١] قال: حدّثنا ابن مجاهد[٢] قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز[٣] عن محّمد بن يحيى[٤] عن(*) عبيد[٥] عن(**) أبي عمرو[٦]: ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ{١}﴾ ثمّ يقف،فإن وصل قال:﴿. . . أَحَدٌ{١} اللَّهُ. . . {٢}﴾زعم أن العرب لم تكن(***) تصل مثل هذا[٧]. وكذا روى أبو زيد[٨](****)عن أبي عمرو:﴿. . . أَحَدٌ{١} اللَّـهُ. . . {٢}﴾ لا يصل معه، مقطوع[٩].

وَقَالَ العبّاس بن الفضل[١٠]: سألت أبا عمرو فقرأ:﴿. . . أَحَدٌ{١}﴾ ووقف ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ{٢}﴾[١١].

حَدَّثَنَا محّمد بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن موسى(*****)[١٢] قال: حدثنا اسماعيل[١٣](******)

---

(١) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي المقرىء، تقدم في باب الحسن من مقدمة المصنّف.

(٢) أحمد بن موسى، ابن مجاهد، شيخ القرّاء، تقدم في باب الحض على التام من مقدمة المصنف.

(٣) أحمد بن علي، أبو جعفر الخزاز: مقرىء بغدادي ماهر ثقة، سمع القطيعي ومنه ابن مجاهد. توفي سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م (ابن الجزري، الغاية ٨٦/١).

(٤) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي: مقرىء بصري، سمع عبيد بن عقيل، ومنه الخزاز (المصدر نفسه ٢٧٨/٢).

(*) تصحفت في (ب) إلى: «بن».

(٥) عبيد بن عقيل، أبو عمرو الهلالي: مقرىء بصري صدوق، روى عن أبي عمرو. توفي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م (المصدر نفسه ٤٩٦/١).

(**) تصحفت في (أ) إلى: «بن».

(٦) زبان بن عمار أبو عمرو بن العلاء المقرىء النحوي البصري، تقدم في باب الحسن من مقدمة المصنف.

(***) كلمة «تكن» ساقطة في (أ).

(٧) أخرجه ابن النحاس (القطع: ٧٨٩)، وابن مجاهد بالاسناد نفسه عن أبي عمرو (السبعة: ٧٠١).

(٨) سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري المقرىء اللغوي الراوية، تقدم في الآية (٥٢) من سورة الزخرف ـ ٤٣.

(****) تصحف في (أ) و(د/١) و(ح) و(ف) إلى: يزيد.

(٩) أخرجه ابن مجاهد في كتابه السبعة: ٧٠١ عن أبي زيد عن أبي عمرو، وحذف كلمة «معه».

(١٠) العباس بن الفضل بن شاذان، أبو الفضل الواقفي المقرىء، تقدم في الآية (٩٣) من سورة هود ـ ١١.

(١١) أخرجه ابن مجاهد أيضاً في السبعة: ٧٠١.

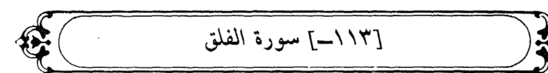
(*****) تصحف في (ب) إلى: إسحاق.

(١٢) تقدم هذا الاسناد في الخبر السابق.

(١٣) اسماعيل بن اسحاق، أبو اسحاق الأزدي المقرىء البغدادي، تقدم في الآية (٥٥) من سورة آل عمران ـ ٣.

(******) تصحف في (أ) و(ح) و(ص) و(ف) إلى: الجمال.

عن أحمد بن يزيد [١] عن روح [٢] عن أحمد بن موسى [٣] عن أبي عمرو ﴿... أَحَدٌ{١} اللَّـهُ الصَّمَدُ{٢}﴾ قال أبو عمرو رضي الله عنه: أدركت القرّاء يقرأونها: ﴿... أَحَدٌ{١} اللَّـهُ الصَّمَدُ{٢}﴾ قال أبو عمرو: فإن وُصِلَتْ نوّنت[٤]. قال أبو عمرو الحافظ «وأحسب أنّ أبا عمرو كان يستعمل/ ذلك ويختاره مع كراهيته للتنوين اتّباعاً لما جاء عن النبيّ ﷺ في صدر الكتاب من استعماله الوقف على رؤوس الآي عند تقطيع القراءة وترتيلها، وقد ذكرنا الخبر الوارد عنه ﷺ بذلك في صدر الكتاب»[٥].



[١١٣ــ] سورة الفلق

ليس فيها وقف كاف، والتمام في آخرها. قال الأخفش[٦] و أبو حاتم[٧] وابن الأنباري[٨] وابن عبد الرّزاق[٩] (*): لا وقف في الإخلاص والمعوّذتين دون آخرهنّ، وذلك كذلك لأنّ النبيّ ﷺ أُمِرَ أن يقول ذلك كلّه[١٠].

---

(١) أحمد بن يزيد الحلواني، أبو الحسن: مقرىء، سمع قالون ومنه ابن شاذان. توفي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م (ابن الجزري، **الغاية** ١/١٤٩).

(٢) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي: مقرىء نحوي بصري، سمع أحمد بن موسى. توفي سنة ٢٣٤هـ/٨٤٨م (المصدر نفسه ١/٢٨٥).

(٣) أحمد بن موسى اللؤلؤي، تقدم في الآية (١٥٧) من سورة النساء ــ ٤.

(٤) هذا من تتمة قول أبي عمرو بن العلاء المقرىء، وأخرجه ابن مجاهد أيضاً في **السبعة**: ٧٠١.

(٥) في باب الوقف الحسن من مقدمة المصنِّف.

(٦) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، أبو الحسن، تقدم في الآية (١٠٩) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٧٨٩).

(٧) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، تقدم في الآية (١) من سورة البقرة ــ ٢، أخرج قوله ابن النحاس (**القطع**: ٧٨٩).

(٨) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبو بكر، (**الايضاح** ٢/٩٩٢).

(٩) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو اسحاق، تقدم في الآية (٩١) من سورة البقرة ــ ٢.

(*) في (ح): وأبو عبد الرزاق رحمهم الله.

(١٠) ابن النحاس، **القطع**: ٧٨٩. قال الأشموني: وإن وقفت على رأس كل آية فحسن لما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقف على رأس كل آية منها (الأشموني، المنار: ٢٧٤).

[١١٤ــ] سورة الناس

الوقف على ﴿. . . الخَنَّاسِ {٤}﴾ كاف إذا جعل ﴿الَّذِي . . . {٥}﴾ في موضع رفع(١)، خبراً لمبتدأ مضمر تقديره: هو الذي، أو جعل في موضع نصب على الذّمّ بتقدير: أعني. وهو رأس آية في المكّي والشامي. فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور، لم يكف(*) الوقف قبله لتعلّقه بذلك، والتمام آخر السورة.

حدّثنا خلف بن إبراهيم بن محّمد المقري قال: حدّثنا أحمد بن محّمد (**) المكّي قال حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو عبيد (***) (٢) قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم(٣) عن محمد بن جعفر بن (****) أبي كثير(٤) عن زيد بن أسلم(٥) عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب(٦) [عن أبيه(٧)](*****) أن رسول الله ﷺ قال له: «قل يا ابن خُبَيْب» فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال:

---

(١) قال العكبري: ﴿الذي﴾ يحتمل الرفع والنصب والجر (إملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٦٠) أما ابن خالويه فذهب إلى الخفض فقط على أنه نعت بعد نعت (إعراب ثلاثين سورة: ٢٤٢).

(*) في (ح): لم يتم.

(**) في (أ): محمد بن أحمد.

(***) في (ح): أبو عبيدة.

(٢) تقدم هذا الاسناد في باب الحسن من مقدمة المصنف.

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم، أبو محمد: محدث مصري، روى عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعنه البخاري، وثقه أبو حاتم، توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨م (ابن حجر، تهذيب التهذيب ٤/١٧).

(****) تصحفت في (ص) إلى «عن».

(٤) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: محدث مدني، روى عن زيد بن أسلم، وعنه سعيد بن أبي مريم. وثقه ابن معين (ابن حجر، التهذيب ٩/٩٤).

(٥) زيد بن أسلم، تقدم في الآية (١٤٨) من سورة النساء ــ ٤.

(٦) معاذ بن عبد الله بن خبيب: محدث مدني، روى عن أبيه، وعنه زيد بن أسلم، وثقه ابن معين، توفي سنة ١١٨هـ/٧٣٦م (ابن حجر، التهذيب ١٠/١٩١).

(٧) عبد الله بن خُبيب ــ بضم الخاء المعجمة وفتح الباء، مصغّراً ــ الجهني الأنصاري: محدث صحابي مدني، روى عن النبي ﷺ وعن عقبة بن عامر، وعنه ابنه معاذ (ابن حجر، التهذيب ٥/١٩٧).

(*****) ما بين الحاصرتين ساقط في (ح) و (ص).

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ{١}﴾» فقرأها وقرأتها(*) ، ثم قال: «قل» فقلت: ما أقول [يا رسولَ اللّـهِ](**) ؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ{١}﴾ فقرأها وقرأتها حتّى فرغ منها، ثم قال: «مَا استعاذ واستعانَ أحدٌ بمثل هاتين السورتين قطّ»(١).

حَدَّثَنَا ابن خاقان قال: حدّثنا أحمد بن محّمد قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا القاسم بن سلام(٢) قال: حدّثنا يزيد(٣) عن حجاج بن أرطأة(٤) عن عون بن عبد الله(٥) عن أسماء بنت أبي بكر(٦) قالت: من صلّى الجمعة، ثم قرأ بعدها: ﴿قُل هُوَ اللّـهُ أَحَدٌ{١}﴾ والمعوّذتين حُفِظَ أو كُفِيَ من مجلسه ذلك إلى مثله(٧).

تم كتاب «المكتفى في الوقف والابتداء» بحمد الله وعونه وصلى الله على محّمد وعلى آله الطيّبين وسلم تسليمًا كثيراً

(*) في (أ) زيادة: حتى فرغ منها.

(**) ما بين الحاصرتين من (د/١).

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٥/٣٢٠، كتاب الأدب (٣٥)، باب ما يقول إذا أصبح (١١٠) الحديث رقم (٥٠٨٢)، وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح ٥/٥٦٧ ـ ٥٦٨، كتاب الدعوات (٤٩) باب (١١٧) الحديث رقم (٣٥٧٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وأخرجه النسائي في السنن ٨/٢٥٠، كتاب الاستعاذة، باب (١)، وأخرجه أيضاً عن عبد الله بن خبيب بن عقبة بن عامر، وهو مشهور عن عقبة.

(٢) تقدم هذا الاسناد في باب الحسن من مقدمة المصنف.

(٣) يزيد بن هارون بن وادي، أبو خالد: محدث واسطي، روى عن حجاج بن أرطأة، وعنه ابن حنبل. وثّقه ابن المديني، توفي سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م (ابن حجر، التهذيب ١١/٣٦٦).

(٤) حجاج بن أرطأة بن ثور، أبو أرطأة: محدث كوفي، روى عن الشعبي، وعنه يزيد بن هارون، قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في ثقاته. توفي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م (ابن حجر، التهذيب ٢/١٩٦).

(٥) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أبو عبد الله: محدث كوفي، روى عن أم الدرداء، ويقال إن روايته عن الصحابة مرسلة. وعنه قتادة. وثقه ابن معين. توفي بين ١١٠ ـ ١٢٠هـ/٧٢٨ ـ ٧٣٧م (ابن حجر، التهذيب ٨/١٧١).

(٦) أسماء بنت أبي بكر الصديق، أم عبد الله بن الزبير، صحابية سمّاها النبي ﷺ ذات النطاقين، حدثت عنه، وعنها عبد الله وعروة. توفيت سنة ١٢٤هـ/٧٤١م (ابن حجر، الإصابة ٤/٢٢٩).

(٧) أخرجه علاء الدين في كنز العمال ٧/٧٦٨ وعزاه لابن أبي شيبة عن أسماء، بلفظ: «من قرأ بعد الجمعة بفاتحة الكتاب و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ حفظ ما بينه وبين الجمعة الأخرى».

فهارس الكتاب(*)

(*) إن الإحالة في الفهارس إلى أرقام السور والآيات، وليست إلى أرقام الصفحات. مثلاً ١/٥، الرقم (١) يرمز لرقم سورة الفاتحة، والرقم (٥) يرمز لرقم الآية الخامسة في سورة الفاتحة.

ـ ١ ـ
فهرس أسماء السور
حسب ترتيبها في القرآن الكريم

ـ ٢ ـ
فهرس أسماء السور
على الترتيب الأبجدي

ـ ٣ ـ
فهرس القراءات(*)

١ ـ الفاتحة:
٤ ـ ﴿ملك﴾.
٧ ـ ﴿غير﴾.

٢ ـ البقرة:
٧ ـ ﴿غشاوة﴾.
٧٤ ـ ﴿تعملون﴾.
٨٥ ـ ﴿تعملون﴾.
١١٧ ـ ﴿فيكون﴾.
١١٩ ـ ﴿تسأل﴾.
١٢٥ ـ ﴿واتخذوا﴾.
١٦٥ ـ ﴿ترى﴾.
١٦٥ ـ ﴿أن﴾.
١٩٧ ـ ﴿رفث﴾، ﴿فسوق﴾، ﴿جدال﴾.
٢٣٠ ـ ﴿يبيّنها﴾.
٢٧١ ـ ﴿يكفّر﴾.
٢٨٤ ـ ﴿فيغفر﴾، ﴿ويعذب﴾.
٢٨٥ ـ ﴿نفرّق﴾.

٣ ـ آل عمران:
١٩ ـ ﴿إنّ﴾.
٣٦ ـ ﴿وضعت﴾.
٤١ ـ ﴿ويعلمه﴾.
٤٩ ـ ﴿أنّي﴾.
٧٣ ـ ﴿أن﴾.
٨٠ ـ ﴿يأمركم﴾.
١١٥ ـ ﴿يفعلوا﴾، ﴿يكفروه﴾.
١٣٣ ـ ﴿سارعوا﴾.
١٤٦ ـ ﴿قتل﴾.
١٧١ ـ ﴿وإنّ﴾.

٤ ـ النساء:
١٤٨ ـ ﴿ظلم﴾.

٥ ـ المائدة:
٦ ـ ﴿وأرجلكم﴾[1].
٤٥ ـ ﴿والعين﴾، ﴿الجروح﴾.
٤٧ ـ ﴿وليحكم﴾.
٥٠ ـ ﴿يبغون﴾.
٥٣ ـ ﴿ويقول﴾.

٦ ـ الأنعام:
٥٤ ـ ﴿أنّه﴾.
٩١ ـ ﴿يجعلونه﴾، ﴿يبدونها﴾، ﴿يخفون﴾.
٩٩ ـ ﴿وجنات﴾.
١٠٩ ـ ﴿أنها﴾.

(*) رتب هذا الفهرس حسب تسلسل السور والآيات في الكتاب.
(١) وردت الاشارة إليها في الآية (١٨) من سورة الواقعة ـ ٥٦.

١٢٨ ـ ﴿يحشرهم﴾.
١٣٢ ـ ﴿يعملون﴾.
١٥٣ ـ ﴿وإنّ﴾.

٧ ـ الأعراف:
٢٦ ـ ﴿ولباس﴾.
٣٢ ـ ﴿خالصة﴾.
٥٤ ـ ﴿والشمس﴾، ﴿والقمر﴾، ﴿والنجوم﴾.
١٤١ ـ ﴿أنجيناكم﴾.
١٧٢ ـ ﴿تقولوا﴾.
١٨٦ ـ ﴿ويذرهم﴾.

٨ ـ الأنفال:
١٩ ـ ﴿وإنّ﴾.
٥٩ ـ ﴿إنهم﴾.

٩ ـ التوبة:
٤٠ ـ ﴿وكلمة﴾.
١٠٧ ـ ﴿والذين﴾.
١٢٦ ـ ﴿يرون﴾.

١٠ ـ يونس:
٥ ـ ﴿يفصّل﴾.
١٦ ـ ﴿ولا أدراكم﴾.
٢٣ ـ ﴿متاع﴾.
٩٠ ـ ﴿إنه﴾.
١٠٠ ـ ﴿ويجعل﴾.

١١ ـ هود:
٢٥ ـ ﴿إني﴾.
٤٦ ـ ﴿إنّه﴾.
٧١ ـ ﴿يعقوب﴾.
٨١ ـ ﴿امرأتك﴾.

١٢ ـ يوسف:
٧٦ ـ ﴿نرفع﴾، ﴿نشاء﴾.

١٣ ـ الرعد:
٤٣ ـ ﴿عنده﴾.

١٤ ـ إبراهيم:
٢ ـ ﴿الله﴾.

١٦ ـ النحل:
٢ ـ ﴿ينزّل﴾.
١١ ـ ﴿ينبت﴾.
١٢ ـ ﴿والشمس﴾، ﴿والقمر﴾، ﴿والنجوم﴾.
١٩ ـ ﴿يسرّون﴾، ﴿يعلنون﴾.
٢٠ ـ ﴿يدعون﴾.
٤٠ ـ ﴿فيكون﴾.
٩٦ ـ ﴿وليجزينّ﴾.

١٧ ـ الإسراء:
٢ ـ ﴿تتخذوا﴾.
٩٣ ـ ﴿قال﴾.

١٩ ـ مريم:
٣٤ ـ ﴿قول﴾.
٣٦ ـ ﴿وإنّ﴾.

٢٠ ـ طـه:
١٢ ـ ﴿إنيّ﴾.
٧٧ ـ ﴿تخاف﴾.
١١٩ ـ ﴿إنك﴾.

٢١ ـ الأنبياء:
٤ ـ ﴿قل﴾[١].
٢٤ ـ ﴿الحق﴾.
١١٢ ـ ﴿قل﴾.

(١) وردت الإشارة إليها في الآية (١١٢) من السورة نفسها.

٢٢ ــ الحج:
٥ ــ ﴿ويقرّ﴾.
٢٣ ــ ﴿ولؤلؤاً﴾.
٢٥ ــ ﴿سواء﴾.
٧٢ ــ ﴿النار﴾.

٢٣ ــ المؤمنون:
٥٢ ــ ﴿وإن﴾.
٩٢ ــ ﴿عالم﴾.
١١١ ــ ﴿إنهم﴾.

٢٤ ــ النور:
٩ ــ ﴿والخامسة﴾.
٣٦ ــ ﴿يسبّح﴾.
٤٠ ــ ﴿ظلمات﴾.
٥٣ ــ ﴿طاعة﴾.
٥٨ ــ ﴿ثلاث﴾.

٢٥ ــ الفرقان:
١٠ ــ ﴿ويجعل﴾.
٦٠ ــ ﴿يأمرنا﴾.
٦٩ ــ ﴿يضاعف﴾، ﴿ويخلد﴾.

٢٦ ــ الشعراء:
١٣ ــ ﴿ويضيق﴾.

٢٧ ــ النمل:
٢٥ ــ ﴿ألّا يسجدوا﴾
٥١ ــ ﴿إنا﴾.
٨٠ ــ ﴿يسمع﴾.
٨٢ ــ ﴿إنّ﴾.
٩٣ ــ ﴿يعملون﴾.

٢٩ ــ العنكبوت:
٢٥ ــ ﴿مودّة﴾.
٤٢ ــ ﴿تدعون﴾.
٦٦ ــ ﴿وليتمتعوا﴾.

٣٠ ــ الروم:
١١ ــ ﴿ترجعون﴾.

٣١ ــ لقمان:
٣ ــ ﴿ورحمة﴾.

٣٣ ــ الأحزاب:
٢ ــ ﴿تعملون﴾.

٣٤ ــ سبأ:
٣ ــ ﴿عالم﴾.
١٢ ــ ﴿الريح﴾.

٣٦ ــ يّس:
٥ ــ ﴿تنزيل﴾.
٣٩ ــ ﴿والقمر﴾.

٣٧ ــ الصّافّات:
١٢ ــ ﴿عجبت﴾.
١٢٦ ــ ﴿الله ربّكم﴾.
١٥٣ ــ ﴿اصطفى﴾.

٣٨ ــ صّ:
٦٣ ــ ﴿اتخذناهم﴾.
٨٤ ــ ﴿فالحق﴾.

٤٠ ــ المؤمن (غافر):
٢٠ ــ ﴿تدعون﴾.

٤١ ــ السجدة:
٤٤ ــ ﴿أأعجمي﴾.

٤٢ ــ الشورى:
٣ ــ ﴿نوحي﴾.
٣٥ ــ ﴿ويعلم﴾.

٤٣ ــ الزخرف:
٢٤ ــ ﴿قل﴾.
٣٩ ــ ﴿إنكم﴾.
٨٨ ــ ﴿وقيله﴾.

٤٤ ـ الدخان:

٧ ـ ﴿رب﴾.

٤٩ ـ ﴿إنك﴾.

٤٥ ـ الجاثية:

٤ ـ ﴿آيات﴾.

٥ ـ ﴿آيات﴾.

٢١ ـ ﴿سواء﴾.

٢٨ ـ ﴿كل﴾.

٤٧ ـ محمد ﷺ:

٢٥ ـ ﴿وأملي﴾.

٥٢ ـ الطور:

٢٨ ـ ﴿إنّه﴾.

٥٥ ـ الرّحمن:

٣١ ـ ﴿سنفرغ﴾.

٥٦ ـ الواقعة:

٢٢ ـ ﴿وحور﴾.

٦٨ ـ القلم:

١٤ ـ ﴿أن﴾.

٧٠ ـ المعارج:

١٦ ـ ﴿نزّاعة﴾.

٧٢ ـ الجن:

٣ ـ ﴿وأنّه﴾.

٥ ـ ﴿وأنا﴾.

٧ ـ ﴿وإنهم﴾.

١٩ ـ ﴿وإنه﴾.

٢٠ ـ ﴿قل﴾.

٧٣ ـ المزّمّل:

٩ ـ ﴿رب﴾.

٧٦ ـ الإنسان:

٢١ ـ ﴿عاليهم﴾.

٧٨ ـ النبأ:

٣٧ ـ ﴿رب﴾.

٣٧ ـ ﴿الرحمن﴾.

٨٠ ـ عبس:

٢٥ ـ ﴿إنّا﴾.

٨٢ ـ الانفطار:

١٩ ـ ﴿يوم﴾.

٩١ ـ الشمس:

١٥ ـ ﴿فلا﴾.

١١١ ـ المسد:

٤ ـ ﴿حمّالة﴾.

ـ ٤ ـ
فهرس الأحاديث والآثار والأقوال(*)

التسلسل	القول	القائل	الموضع
١ ـ	استرزق إبراهيم عليه السلام...	مجاهد	٢ ـ البقرة/ ١٢٦
٢ ـ	اقرأ عليّ...	النبي ﷺ	المقدمة/ باب الحض
٣ ـ	أما أنت يا أبا بكر...	النبي ﷺ	٤ ـ النساء/ ١٢٣
٤ ـ	أن جبريل عليه السلام أتى النبي...	نفيع بن الحارث	المقدمة/ باب الحض
٥ ـ	إن الملائكة تأتي وليّ الله...	حيوة بن شريح	٣٣ ـ الأحزاب/ ٤٤
٦ ـ	إن الملك كان معي...	النبي ﷺ	المقدمة/ باب الحض
٧ ـ	إن الناس ليقومون لرب العالمين...	النبي ﷺ	٨٣ ـ المطففين/ ٦
٨ ـ	إنكم محشورون عراة حفاة...	النبي ﷺ	٧ ـ الأعراف/ ٢٩
٩ ـ	إنه أحب إليّ إذا كان رأس آية...	أبو عمرو	المقدمة/ باب الحسن
١٠ ـ	إنها قالت ﴿قرت عين لي ولك لا﴾	ابن عباس	٢٨ ـ القصص/ ٩
١١ ـ	إني لأقشعر من قراءة أقوام...	ميمون بن مهران	المقدمة/ اب الحض
١٢ ـ	أهبط الله آدم عليه السلام بالهند...	ابن عباس	٧ ـ الأعراف/ ١٧٢
١٣ ـ	أول شيء نزل من القرآن خمس آيات...	ابن عباس	٩٦ ـ العلق/ ٥
١٤ ـ	تداعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين...	النبي ﷺ	٢٢ ـ الحج/ ٧٨
١٥ ـ	تكلم بأول هذه الآية أهل الضلالة...	قتادة	٣٦ ـ يس/ ٥٢
١٦ ـ	حتى أنتظر ما يأتيني من ربي...	النبي ﷺ	١٠٩ ـ الكافرون/ ٤
١٧ ـ	الحسنى هي الجنة	قتادة	١٣ ـ الرعد/ ١٨
١٨ ـ	دخلنا على العرباض بن سارية	حجر الكلاعي	٩ ـ التوبة/ ٩٢
١٩ ـ	ذكر لابن عباس الخوارج...	طاووس	٣ ـ آل عمران/ ٧
٢٠ ـ	سمعت أبا الحسن ابن كيسان...	ابن النحاس	٩ ـ التوبة/ ١٢١

(*) هذا الفهرس مرتب حسب أوائل الأقوال، والإحالة فيه إلى أرقام الآيات والسور، والرقم قبل السورة يشير إلى تسلسلها، وبعدها يشير إلى رقم الآية فيها.

٨٩ ــ قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله﴾...	محمد بن علي	٤٨ ــ الفتح/ ٢٩
٩٠ ــ قوله تعالى: ﴿مستكبرين به﴾...	يحيى بن سلام	٢٣ ــ المؤمنين/ ٦٧
٩١ ــ قوله تعالى: ﴿نعمه ظاهرة وباطنة﴾...	مجاهد	٣١ ــ لقمان/ ٢٠
٩٢ ــ قوله تعالى: ﴿نورهم يسعى بين أيديهم﴾...	يحيى بن سلام	٦٦ ــ التحريم/ ٨
٩٣ ــ قوله تعالى: ﴿هو سماكم المسلمين﴾...	يحيى بن سلام	٢٢ ــ الحج/ ٧٨
٩٤ ــ قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم﴾...	مجاهد	٦٢ ــ الجمعة/ ٣
٩٥ ــ قوله تعالى: ﴿واتخذ سبيله﴾...	يحيى بن سلام	١٨ ــ الكهف/ ٦٣
٩٦ ــ قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾...	عكرمة	٤ ــ النساء/ ١
٩٧ ــ قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾...	إبراهيم النخعي	٤ ــ النساء/ ١
٩٨ ــ قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾...	مجاهد	٤ ــ النساء/ ١
٩٩ ــ قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾...	الحسن	٤ ــ النساء/ ١
١٠٠ ــ قوله تعالى: ﴿وأفئدتهم هواء﴾...	مرّة	١٤ ــ إبراهيم/ ٤٣
١٠١ ــ قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبّح﴾...	مجاهد	١٧ ــ الاسراء/ ٤٤
١٠٢ ــ قوله تعالى: ﴿وأنتم سامدون﴾...	ابن عباس	٥٣ ــ النجم/ ٦١
١٠٣ ــ قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا﴾...	زيد بن أسلم	١٠ ــ يونس/ ٢
١٠٤ ــ قوله تعالى: ﴿وتطمئن قلوبهم بذكر الله﴾...	مجاهد	١٣ ــ الرعد/ ٢٨
١٠٥ ــ قوله تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾...	ابن عباس	٢٤ ــ النور/ ٤
١٠٦ ــ قوله تعالى: ﴿والراسخون في العلم﴾...	مجاهد	٣ ــ آل عمران/ ٧
١٠٧ ــ قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾...	مجاهد	٩٤ ــ الشرح/ ٤
١٠٨ ــ قوله تعالى: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾...	ابن عباس	٢ ــ البقرة/ ٢٣٣
١٠٩ ــ قوله تعالى: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾...	مجاهد	٢ ــ البقرة/ ٢٣٣
١١٠ ــ قوله تعالى: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾...	يحيى بن سلام	٢٥ ــ الفرقان/ ٢١
١١١ ــ قوله تعالى: ﴿وقيل للذين اتقوا﴾...	يحيى بن سلام	١٦ ــ النحل/ ٣٠
١١٢ ــ قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي﴾...	عكرمة	٣ ــ آل عمران/ ١٤٦
١١٣ ــ قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي﴾...	أبو عمرو	٣ ــ آل عمران/ ١٤٦
١١٤ ــ قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾...	سفيان بن عيينة	٧ ــ الأعراف/ ١٥٢
١١٥ ــ قوله تعالى: ﴿ولآمرنّهم فليغيرن﴾...	عكرمة	٤ ــ النساء/ ١١٩
١١٦ ــ قوله تعالى: ﴿ولذلك خلقهم﴾...	موسى القتيبي	١١ ــ هود/ ١١٩
١١٧ ــ قوله تعالى: ﴿ولقد همت به﴾...	ابن عباس	١٢ ــ يوسف/ ٢٤
١١٨ ــ قوله تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن﴾...	مطر	٥٤ ــ القمر/ ١٧
١١٩ ــ قوله تعالى: ﴿ولكن لا تواعدوهن سراً﴾...	مجاهد	٢ ــ البقرة/ ٢٣٥
١٢٠ ــ قوله تعالى: ﴿ولها عرش عظيم﴾...	يحيى بن سلام	٢٧ ــ النمل/ ٢٥
١٢١ ــ قوله تعالى: ﴿ولو ألقى معاذيره﴾...	الضحاك	٧٥ ــ القيامة/ ١٥
١٢٢ ــ قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما هيه﴾...	أبو عمرو	٦ ــ الأنعام/ ٩٠

ـ ٥ ـ
فهرس الأعلام(*)

(*) ملاحظات حول ترتيب هذا الفهرس:

١ ـ الاحالة فيه إلى أرقام السور والآيات، مثلاً: ٦/١، فالرقم (٦) يرمز إلى رقم السورة، والرقم (١) يرمز إلى الآية (١).

٢ ـ كلمة ابن، وأبو، وأم اعتبرت في حرف الألف.

٣ ـ (أل) التعريف أسقطت من الاعتبار.

٤ ـ اسم الجلالة (الله) اعتبر في حرف اللام، وكذلك حرف (اللام ألف).

٥ ـ اقتصرت في هذا الفهرس على ذكر الأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق، ولم أذكر فيه أسماء الذين وردوا في مقدمة التحقيق.

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

ـ ٦ ـ
فهرس المسائل النحوية(*)

(*) الإحالة في هذا الفهرس لأسماء السور، والرقم قبلها يشير إلى رقم السورة، والرقم بعدها يشير إلى رقم الآية، وقد رتبت المسائل النحوية حسب أوائلها على حروف المعجم.

٧٠ ـ المعارج/٢٢
٧٤ ـ المدثر/٣٩
٨٤ ـ الانشقاق/٢٥
٨٨ ـ الغاشية/٢٣
١٠٣ ـ العصر/٣

أَمْ (المفتوحة المخففة):
٣٨ ـ صٓ/٦٣
٤٣ ـ الزخرف/٥٢
٢ ـ البقرة/١١٧
٢١ ـ الأنبياء/٤، ١١٢
٣١ ـ لقمان/١٧
٧٢ ـ الجن/٢٠

أَنْ (المفتوحة المخففة):
٣ ـ آل عمران/٧٣، ٧٩
٥ ـ المائدة/٥٢
٧ ـ الأعراف/١٧٢
٢٠ ـ طٰه/١١٨
٢٧ ـ النمل/٢٥
٤٢ ـ الشورى/٣٥
٦٨ ـ القلم/١٤

أَنَّ (المفتوحة المثقلة):
٢ ـ البقرة/١٦٥
٣ ـ آل عمران/٤٩، ١٧١
٥ ـ المائدة/٤٥
٦ ـ الأنعام/٥٤، ١٠٩، ١٥٣
٨ ـ الأنفال/١٤، ١٩، ٥٩
١٠ ـ يونس/٩٠
١١ ـ هود/٢٥
١٩ ـ مريم/٣٦
٢٠ ـ طٰه/١٢، ١١٩
٢٣ ـ المؤمنون/٥٢، ٥٥، ١١١
٢٧ ـ النمل/٥١، ٨٢
٤٣ ـ الزخرف/٣٩

٤٤ ـ الدخان/٤٩
٥٢ ـ الطور/٢٨
٧٢ ـ الجن/٣، ٥، ٧
٨٠ ـ عبس/٢٥

أَوْ:
٣ ـ آل عمران/١٢٨

إِنْ (المكسورة المخففة):
٢١ ـ الأنبياء/١٧
٤٣ ـ الزخرف/٨١

إِنَّ (المكسورة المثقلة):
٢ ـ البقرة/٣٧، ١٦٥
٣ ـ آل عمران/١٩، ٤٩، ١٧١
٦ ـ الأنعام/٥٤، ١٠٩، ١٥٣
٨ ـ الأنفال/١٩، ٥٩
١٠ ـ يونس/٩٠
١١ ـ هود/٢٥
١٩ ـ مريم/٣٦
٢٠ ـ طٰه/١٢، ١١٩
٢٣ ـ المؤمنون/٥٢، ١١١
٢٧ ـ النمل/٥١، ٨٢
٢٩ ـ العنكبوت/٢٥
٣٢ ـ السجدة/٤١
٤٣ ـ الزخرف/٣٩
٤٤ ـ الدخان/٤٩
٥٢ ـ الطور/٢٨
٧٠ ـ المعارج/١٥
٧٢ ـ الجن/٣، ٥، ٧
٨٠ ـ عبس/٢٥

الباء:
٦٨ ـ القلم/٦

البدل:
١ ـ الفاتحة/٧
٢ ـ البقرة/٢٦، ١٠٢، ١٣٨

الضمائر:

العطف:

غير:

١ ـ الفاتحة/٧

الفاء:

٢ ـ البقرة/٢٧١، ٢٨٦
٤ ـ النساء/٧٣
٦ ـ الأنعام/٥٤
٧ ـ الأعراف/١٨٦
٧٦ ـ الإنسان/٢
٨١ ـ التكوير/٢١
٩١ ـ الشمس/١٥

الفاعل:

٣ ـ آل عمران/١٤٤
٢٠ ـ طه/٥٢
٢٢ ـ الحج/٧٨
٢٤ ـ النور/٣٧
٤٣ ـ الزخرف/٣٩
٤٧ ـ محمد ﷺ/٢٥
٧٢ ـ الجن/٢٠

القسم:

٢ ـ البقرة/١
٣ ـ آل عمران/١٢٥
٤ ـ النساء/١، ١٥٧
١٠ ـ يونس/٥٣
٢٠ ـ طه/١
٣٧ ـ الصافات/٤
٣٨ ـ ص/١، ٢، ٨٤
٤٣ ـ الزخرف/١
٤٤ ـ الدخان/٣
٥٠ ـ ق/١
٥١ ـ الذاريات/٥
٥٢ ـ الطور/٧
٥٣ ـ النجم/٢
٧٥ ـ القيامة/١
٧٧ ـ المرسلات/٧
٧٩ ـ النازعات/١
٨٥ ـ البروج/١
٨٦ ـ الطارق/١
٨٩ ـ الفجر/١٤
٩٠ ـ البلد/١
٩١ ـ الشمس/٩
٩٢ ـ الليل/٤
٩٣ ـ الضحى/٣
٩٥ ـ التين/٤
١٠٠ ـ العاديات/٦

الكاف:

٢ ـ البقرة/١٥١
٣ ـ آل عمران/١١
١٠ ـ يونس/١٠٣

كان:

٣٠ ـ الروم/٧
٥١ ـ الذاريات/١٧

كذلك:

٢٥ ـ الفرقان/٣٢
٢٦ ـ الشعراء/٥٩
٤٤ ـ الدخان/٢٨، ٥٤

كَلّا:

١٩ ـ مريم/٧٩، ٨٢
٢٦ ـ الشعراء/١٥، ٦٢
٧٠ ـ المعارج/١٥
٧٤ ـ المدثر/١٦، ٥٣
٨٠ ـ عبس/١١
٨٣ ـ المطففين/١٤
٨٩ ـ الفجر/١٧، ٢١
١٠٢ ـ التكاثر/٣
١٠٤ ـ الهمزة/٤

المفعول فيه:

المفعول لأجله:

المفعول المطلق:

المفعول معه:

مَنْ (بفتح الميم وتسكين النون):

مِنْ (بكسر الميم وتسكين النون):

مِنَ (بكسر الميم وفتح النون):

نائب الفاعل:

النداء:

النعت:

النفي:

هاء السكت:

الواو:

ـ ٧ ـ
فهرس الأشعار والقوافي

البيت		القائل	البحر	موضعه في السورة
١ ـ فقلت له لا تبك عينك إنما	نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا	امروء القيس .	الطويل	١٢٨/٣
٢ ـ بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه	وأيقن أنا لاحقان بقيصرا	امروء القيس	الطويل	١٢٨/٣
٣ ـ سقوني الخمر ثم تكنفوني	عداة الله من كذب وزور	عروة بن الورد	الوافر	٤/١١
٤ ـ شراب ألبان وتمر وأقط		العجاج	الرجز	١٨/٥٦
٥ ـ علفتها تبناً وماء بارداً	حتى شتت همالة عيناها	ذو الرمّة	الرجز	١٨/٥٦

ـ ٨ ـ
ثبت المصادر والمراجع

١ ـ المخطوطات:

الداني، عثمان بن سعيد، أبو عمرو (٤٤٤هـ/١٠٥٢م):

(١) **اختلاف القراء**. ويسمى أيضاً «رسالة في خلاف القراء». مخطوط بجامع الزيتونة بتونس، ١/٦٣.

(٢) **الإدغام الكبير في قراءة القرآن**. مخطوط في مكتبة شهيد علي بإسطانبول، ويوجد منه نسخة ثانية في المتحف البريطاني [ذيل الفهرس ١/٩٢] ونسخة ثالثة في المكتبة الوطنية بباريس ضمن مجموع رقمه(٤٢٠٢).

(٣) **الإشارة بلطيف العبارة في القراءات**. مخطوط في مكتبة تيرة نجيب باشا رقم (١/٨٢).

(٤) **إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع**. مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس ضمن مجموع رقم (٥٩٢)، القطعة الثالثة.

(٥) **تبصرة المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات**. مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٦١٧١).

(٦) **التحديد في صناعة الاتقان والتجويد**. مخطوط في مكتبة خالص أفندي باسطانبول رقم (١٨)، ونسخة ثانية في مكتبة جار الله رقم (٢٣) ونسخة ثالثة في مكتبة وهبي أفندي رقم (٤٠).

(٧) **تذكرة الحفاظ لتراجم القراء السبعة واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف**. مخطوط في مكتبة آفيون قرحصار باسطانبول رقم (٣/١٧٥٧٥).

(٨) **التعريف في القراءات**. مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم (١٥٣٢)، ونسخة ثانية في المكتبة الوطنية بتونس رقم (٤٣٧٩).

(٩) **التعريف في القراءات الشواذ**. مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم (٥٨٧) ضمن مجموع، ونسخة ثانية في الجزائر رقم (٣٧٤)، وثالثة في الجزائر أيضاً رقم (٣٦٧).

(١٠) **التقريب**. مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس رقم (٥٤٣٢)، ونسخة ثانية رقم (٤٦).

(١١) **التهذيب في القراءات فيما تفرد به كل واحد من القراء السبعة**. مخطوط في مكتبة آفيون قرحصار باسطنبول رقم (٢/١٧٥٧٤) ونسخة ثانية في بانكيبور بالهند رقم (١٢١٥/١٨) وثالثة في آصف بالهند رقم (٣٩) ورابعة في باتنا بالهند (١، ١٢/١٠٣).

(١٢) **جامع البيان في عدّ آي القرآن**. وله (٨) نسخ مخطوطة عندي منها نسخة برلين رقم (١٣٨٦) ملحقاً بكتاب المكتفي.

(١٣) **جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة**. مخطوط في بانكيبور بالهند رقم (٦٢) وفي دار الكتب بالقاهرة (٩٤/١) وفي باتنا بالهند (١٣/١).

(١٤) **ذيل المقنع في معرفة رسم المصاحف**. مخطوط في مكتبة قلج علي باسطنبول رقم (١٠٢٩).

(١٥) **رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق**. مخطوط في جامع الزيتونة بتونس (١٦٣/١)، وفي المكتبة العامة للأوقاف بالموصل (٢/٤).

(١٦) **رسالة في القراءات**. مخطوط في مكتبة المسجد الأقصى بالقدس رقم (٦٦) ضمن مجموع رقم (١٤).

(١٧) **شرح قصيدة الخاقاني في التجويد**. وله (١٠) نسخ مخطوطة منها نسخة برلين رقم (٤٨٥).

(١٨) **الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء**. مخطوط في باريس رقم (٤٢٠٢).

(١٩) **فهرسة الداني**. مخطوط بالأزهرية رقم [١١٧٦] حليم ٣٢٨٦٥، ضمن مجموع، ونسخة ثانية في مكتبة قاوالا بالقاهرة رقم (٢٧/١).

(٢٠) **قراءة ابن كثير**. مخطوط في خزانة الأوقاف بالرباط رقم (٩٥٧).

(٢١) **مختصر مرسوم المصاحف**. مخطوط في مكتبة أيا صوفيا باسطنبول رقم (٤٨١٤).

(٢٢) **مفردات القراء السبعة**. مخطوط بدار الكتب بالقاهرة ١١٤/١.

(٢٣) **مقدمة في القراءات**. مخطوط في مكتبة خالص أفندي باسطنبول رقم (١٨) و (٢٣٣).

(٢٤) **الموضح لمذاهب القراء، واختلافهم في الفتح والإمالة**. له (٤) نسخ مخطوطة، منها نسخة المكتبة السليمية باسطنبول رقم (٢/٨٣٤).

القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ/١٠٤٥م):

(٢٥) **تفسير المشكل من غريب القرآن**. مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (٨٩٩٣)؛ ٧٤ ق.

٢ ــ المصادر المطبوعة:

ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (٦٥٨هـ/١٢٥٩م):

(١) **تكملة الصلة**. القاهرة، مطبعة العطار، ط ١، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ٢ مج، ٢ ج.

(٢) **الحلة السيراء في أشعار الأمراء**. تحقيق حسين مؤنس، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط ١، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم (٦٦٨هـ/١٢٧٠م).

(٣) **طبقات الأطباء**. المسمى بعيون الأنباء في طبقات الأطباء، القاهرة، المطبعة الوهبية، ط ١، ١٢٩٩ ــ ١٣٠٠هـ/١٨٨١ ــ ١٨٨٢م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن أبي حاتم = الرازي.

ابن أبي يعلى، محمد بن الحسين الفراء (٥٢٦هـ/١١٣١م):

(٤) **طبقات الحنابلة**. تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ط ١، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (٦٣٠هـ/١٢٣٣م):

(٥) **اللباب في تهذيب الأنساب**. بيروت، دار صادر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٣ مج، ٣ ج.

ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، كمال الدين، أبو البركات (٥٧٧هـ/١١٨١م):
(٦) البيان في غريب إعراب القرآن. تحقيق طَه عبد الحميد طَه، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ٢ مج، ٢ ج.
(٧) نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق إبراهيم السامرائي. بغداد، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار (٣٢٨هـ/٨٤٢م):
(٨) إيضاح الوقف والابتداء. تحقيق د. محيي الدين رمضان، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط ١، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ٢ مج، ٢ ج.
ابن بسّام الشنتريني، علي بن بسّام، أبو الحسن (٥٤٢هـ/١١٤٧م):
(٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، ١٣٥٨ ـ ١٣٦٥هـ/١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م.
ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (٥٧٨هـ/١١٨٢م):
(١٠) كتاب الصلة. تحقيق إدارة إحياء التراث، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة. ط ١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ٢ مج، ٢ ج.
ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي (٨٣٣هـ/١٤٢٩م):
(١١) تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق إبراهيم عطوة عوض، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ١ مج، ١ ج.
(١٢) غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق ج. برجستراسر. القاهرة، مطبعة الخانجي، ط ١، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣، ٢ مج، ٢ ج.
(١٣) النشر في القراءات العشر. تصحيح علي محمد الضبّاع، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١، لا تاريخ، ٢ مج، ٢ ج.
ابن جلجل، سليمان بن حسان الأندلسي (بعد ٣٨٤هـ/٩٩٤م):
(١٤) طبقات الأطباء والحكماء. تحقيق فؤاد سيّد، القاهرة، مطبوعات المعهد الفرنسي للآثار، ط ١، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ١ مج، ١ ج.
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م):
(١٥) زاد المسير في علم التفسير. تحقيق محمد زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ٩ مج، ٩ ج.
(١٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. حيدر أباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩هـ/١٩٣٨ ـ ١٩٣٩م، مج ٥ ـ ١٠، ٦ج.
ابن حبّان، محمد بن حبّان البستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م):
(١٧) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط ١، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ٣ مج، ٣ ج.
(١٨) مشاهير علماء الأمصار. تصحيح م. فلايشهمر، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، سلسلة النشريات الإسلامية/٢٢، ط ١، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ١ مج، ١ ج.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

(١٩) الإصابة في تمييز الصحابة. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ٤ مج، ٤ ج.

(٢٠) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، سلسلة تراثنا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ط ١، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م، ٤ مج، ٤ ج.

(٢١) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. حيدر أباد ـ الهند، ط ١، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م، ١ مج، ١ ج.

(٢٢) تهذيب التهذيب. حيدر أباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ/١٩٠٧ ـ ١٩٠٩م، ١٢ مج، ١٢ ج.

(٢٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. حيدر أباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٤٩ ـ ١٣٥٠هـ/١٩٣٠ ـ ١٩٣١م، ٤ مج، ٤ ج.

(٢٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق عبد العزيز باز، بالاشتراك مع محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ط ١، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ١٤ مج، ١٤ ج.

(٢٥) لسان الميزان. تصحيح أمير الحسن النعماني، وأبو بكر الحضرمي، حيدر أباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢٩ ـ ١٣٣١هـ/١٩١١ ـ ١٩١٢م، ٧ مج، ٧ ج.

(٢٦) النكت الظراف على الأطراف. تحقيق عبد الصمد شرف الدين، بومباي ـ الهند، الدار القيمة (مطبوع بأسفل كتاب تحفة الأشراف للمزّي)، ط ١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م، ١٤ مج، ١٤ ج.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد (٤٥٦هـ/١٠٦٣م):

(٢٧) رسائل ابن حزم الأندلسي. تحقيق د. إحسان عباس، القاهرة، مطبعة دار الهنا، ط ١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

(٢٨) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها. تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م (مطبوع ضمن ثلاث رسائل في جزء واحد).

(٢٩) الفصل في الأهواء والملل والنحل. القاهرة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، ط ١، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ٣ مج، ٥ ج.

ابن حنبل، أحمد بن محمد، أبو عبد الله (٢٤١هـ/٨٥٥م):

(٣٠) فضائل الصحابة. تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، سلسلة: من تراثنا الإسلامي/٢٨، طبع في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٢ مج، ٢ ج.

(٣١) مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ٦ مج، ٦ ج.

ابن الحنبلي، ناصح الدين، عبد الرحمن بن نجم (٦٣٤هـ/١٢٣٦م):

(٣٢) استخراج الجدل من القرآن. تحقيق زاهر الألمعي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ١ ج.

ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي (٣٦٧هـ/٩٧٧م):

(٣٣) صورة الأرض. تحقيق كرامرس، ليدن ـ هولندا، ط ١، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، القسم الأول منه، ١ ج.

ابن حيان، حيان بن خلف بن حيّان الأندلسي (٤٦٩هـ/١٠٧٦م):
(٣٤) المقتبس في أخبار بلاد الأندلس. تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، بغداد، دار الثقافة، ط ١، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ١ مج، ١ ج.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن حمدان (٣٧٠هـ/٩٧٠ م):
(٣٥) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ١ مج، ١ ج.
(٣٦) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. تحقيق ج. برجستراسر، سلسلة النشرات الإسلامية/٧، القاهرة، المطبعة الرحمانية، ط ١، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (٣١١هـ/٩٢٣م):
(٣٧) صحيح ابن خزيمة. تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٩١ ـ ١٣٩٩هـ/١٩٧١ ـ ١٩٧٩م، ٤ مج، ٤ ج.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٦هـ/١٣٧٤م):
(٣٨) اللمحة البدرية في الدولة النصرية. القاهرة، ط ١، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ١ مج، ١ ج.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ولي الدين (٨٠٨هـ/١٤٠٦م):
(٣٩) تاريخ ابن خلدون، المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر. القاهرة، مطبعة بولاق، ط ١، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ٧ مج، ٧ ج.
(٤٠) مقدمة ابن خلدون. القاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق، ط ١، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ١ مج، ١ ج.

ابن خلكان، أحمد بن محمد، أبو العباس (٦٨١هـ/١٢٨٢م):
(٤١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق د. إحسان عبّاس، بيروت، دار صادر، لا تاريخ، لا ط، ٨ مج، ٨ ج.

ابن خياط، خليفة بن شباب العصفري (٢٤٠هـ/٨٥٤م):
(٤٢) كتاب الطبقات. تحقيق أكرم ضياء العمري، الرياض، دار طيبة، ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ١ مج، ١ ج.

ابن خير، محمد خير بن عمر، أبو بكر (٥٧٥هـ/١١٧٩م):
(٤٣) فهرست ما رواه عن شيوخه. تحقيق الشيخ فرانسشكة قداره زيدين، بيروت، دار الآفاق، ط ٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ١ مج، ١ ج.

ابن دحية الكلبي، عمر بن الحسن (٦٣٣هـ/١٢٣٥م):
(٤٤) المطرب من أشعار أهل المغرب. تحقيق إبراهيم الإبياري، وحامد عبد المجيد، وأحمد أحمد بدوي، القاهرة، وزارة التربية، ط ١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، ١ مج، ١ ج.

ابن سعد، محمد بن سعد، أبو عبد الله (٢٣٠هـ/٨٤٤م):
(٤٥) الطبقات الكبرى. تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ٩ مج، ٩ ج.

ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (٦٨٥هـ/١٢٨٦م):
(٤٦) المغرب في حلى المغرب. تحقيق شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، ط ١، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (٢٠٠هـ/٨١٥م):

(٤٧) **التصاريف، تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه.** تحقيق هند شلبي، تونس، الشركة التونسية، ط ١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ١ مج، ١ ج.

ابن صمادح التجيبي، محمد بن صمادح، أبو يحيى الأندلسي (٤١٩ هـ/١٠٢٨م):

(٤٨) **المختصر في تفسير القرآن.** تحقيق عدنان زرزور، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ١ مج، ١ ج.

ابن عباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (٦٨هـ/٦٨٧م):

(٤٩) **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس.** تصحيح محمد زهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١ (بذيل تفسير الدر المنثور للسيوطي) ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ٦ مج، ٦ ج.

(٥٠) **معجم غريب القرآن.** جمعه محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ١ مج، ١ ج.

ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن عذاري (٦٩٥هـ/١٢٩٥م):

(٥١) **البيان المغرب في أخبار المغرب.** تحقيق الأستاذين كولان، وليفي برفنسال، ليدن ــ هولندا، ط ١، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن عطية، عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (٥٤١هـ/١١٤٦م):

(٥٢) **فهرس ابن عطية.** تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠، ١ مج، ١ ج.

ابن العماد، عبد الحي بن العماد، أبو الفلاح الحنبلي (١٠٨٩هـ/١٦٧٩م):

(٥٣) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب.** بيروت، المكتب التجاري (طبعة مصورة) لا تاريخ، ٤ مج، ٤ ج.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد (٧٩٩هـ/١٣٩٧م):

(٥٤) **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب.** بيروت، دار الكتب العلمية (طبعة مصورة بدون تاريخ)، ١ مج، ١ ج.

ابن الفرضي، عبد الله بن يوسف القرطبي (٤٠٣هـ/١٠١٣م):

(٥٥) **تاريخ علماء الأندلس.** المسمى بتاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، القاهرة، الدار القومية، ط سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، أبو محمد (٢٧٦هـ/٨٨٩م):

(٥٦) **تفسير غريب القرآن.** تحقيق سيّد أحمد صقر، القاهرة، مطبعة عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، ١ مج، ١ ج.

(٥٧) **الشعر والشعراء.** تحقيق م. ج. دي جوجي، ليدن ــ هولندا، مطبعة بريل، ط ١، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ١ مج، ١ ج.

ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم بن قطلوبغا (٨٧٩هـ/١٤٧٤م):

(٥٨) **تاج التراجم في طبقات الحنفية.** بغداد، مكتبة المثنى، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ١ مج، ١ ج.

ابن القوطية، محمد بن عمر الاشبيلي (٣٦٧هـ/٩٧٧م):

(٥٩) **تاريخ افتتاح الأندلس.** مجريط، ط ١، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ١ مج، ١ ج.

ابن كثير، إسماعيل بن كثير، أبو الفداء (٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

(٦٠) تفسير القرآن العظيم. بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م، ٧ مج، ٧ ج.

ابن ماجه، محمد بن يزيد، أبو عبد الله (٢٧٥هـ/٨٨٨م):

(٦١) سنن ابن ماجه. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، ٢ مج، ٢ ج.

ابن ماكولا، علي بن هبة الله، أبو نصر (٤٨٧هـ/١٠٩٤م):

(٦٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والإنساب. تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر أباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٨١ ـ ١٣٨٧هـ/١٩٦١ ـ ١٩٦٧م، ٧ مج، ٧ ج.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب (٤٢١هـ/١٠٣٠م):

(٦٣) تجارب الأمم وتعاقب الهمم. اعتناء هـ. ف. آمدروز، ليدن ـ هولندا، بريل، ط ١، ١٣٣١هـ/١٩١٣م، ٦ مج، ٦ ج.

ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر (٣٢٤هـ/٩٣٥م):

(٦٤) كتاب السبعة في القراءات. تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، ط ٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ١ مج، ١ ج.

ابن المعتز، عبد الله بن محمد (٢٩٦هـ/٩١٨م):

(٦٥) طبقات الشعراء. تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة، دار المعارف، ط ١، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ١ مج، ١ ج.

ابن منده، محمد بن إسحاق، أبو عبد الله (٣٩٥هـ/١٠٠٤م):

(٦٦) الرد على الجهمية. تحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، حقوق الطبع والنشر للمؤلف، ط ١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١ مج، ١ ج.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ/١٣١١م):

(٦٧) لسان العرب. بيروت، دار صادر (طبعة مصورة) ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ١٥ مج، ١٥ ج.

ابن النحاس، أحمد بن محمد، أبو جعفر (٣٣٨هـ/٩٣٩م):

(٦٨) القطع والائتناف. تحقيق أحمد خطاب العمر، بغداد، وزارة الأوقاف، مط. العاني، ط ١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م، ١ مج، ١ ج.

(٦٩) إعراب القرآن. تحقيق زهير غازي زاهد، بغداد، وزارة الأوقاف، مطبعة العاني، ط ١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ٣ مج، ٣ ج.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ/١٢٤٥م):

(٧٠) شرح المفصل. القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية (طبعة مصورة في دار صادر ببيروت عن الطبعة المصرية الأولى)، ٥ مج، ٥ ج.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ/٨٨٨م):

(٧١) سنن أبي داود. تعليق عزت عبيد الدعاس، حمص، نشره محمد علي السيد، ط ١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م، ٥ مج، ٥ ج.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ/٨٢٥م):

(٧٢) مجاز القرآن. تحقيق محمد فؤاد سيزكين، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ٢ مج، ٢ ج.

الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، أبو الحسن (٢١٥هـ/٨٣٠م)

(٧٢)* معاني القرآن. تحقيق د. فائز فارس. الكويت، وقد اهتم محقق الكتاب بنشره، ط ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٢ مج، ٢ ج.

الاشموني، علي بن محمد بن عبد الكريم (٩٠٠هـ/١٤٩٥م):

(٧٣) منار الهدى في الوقف والابتداء. تصحيح محمد الزهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤، ١ مج، ١ ج.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ/١٠٣٨م):

(٧٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. تصحيح عبد الحفيظ سعد عطية، القاهرة، مطبعة الخانجي، ط ١، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ٥ مج، ج.

الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد (٩٢٦هـ/١٥٢٠م):

(٧٥) المقصد لتخليص ما في المرشد في الوقف والابتداء. تصحيح أصلان كاستلي، القاهرة، المطبعة العامرة الشرفية، ط ١، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ١ مج، ١ ج.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/٨٦٩م):

(٧٦) صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ. تصحيح محمد ذهني اسطانبول، دار الطباعة، ط ١، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ٤ مج، ٨ ج.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م):

(٧٧) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. بغداد، مكتبة المثنى (طبعة مصورة عن طبعة اسطانبول) ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م، ٢ مج، ٢ ج.

(٧٨) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. اسطانبول، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعة وكالة المعارف، ط ١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، ٢ مج، ٢ ج.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م):

(٧٩) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. القاهرة، مطبعة بولاق، ط ١، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ٤ مج، ٤ ج.

البيضاوي، ناصر الدين، عبد الله بن عمر (٦٨٥هـ/١٢٨٦م):

(٨٠) تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل. تصحيح محمد الزهري الغمراوي، القاهرة، مطبعة دار الكتب العربية، ط ١، ١٣٣٠هـ/١٩١١م، ٢ مج، ٥ ج.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ/١٠٦٥م):

(٨١) السنن الكبرى. حيدر أباد ــ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٤٤ ــ ١٣٥٥هـ/١٩٢٥ ــ ١٩٣٦م، ١٠ مج، ١٠ ج.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ/٨٩٢م):

(٨٢) سنن الترمذي المسمى بالجامع الصحيح. تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، بيروت، دار إحياء التراث (طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى) ١٣٥٦ ــ ١٣٨١هـ/١٩٣٧ ــ ١٩٦٢م، ٥ مج، ٥ ج.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف (٨١٦هـ/١٤١٣م):
(٨٣) التعريفات: تحقيق غوستاف فلوجل، بيروت، مكتبة لبنان (طبعة مصورة) ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م، ١ مج، ١ ج.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م):
(٨٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي، إسلامبول، مطبعة المعارف، ط ١، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ٢ مج، ٢ ج.
الحميدي، محمد بن أبي نصر (٤٨٨هـ/١٠٩٥م):
(٨٥) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. تحقيق إدارة إحياء التراث، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط ١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ١ مج، ١ ج.
الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (نحو ٩٠٠هـ/١٤٩٥م):
(٨٦) صفة جزيرة الأندلس. منتخب من كتاب الروض المعطار، تحقيق إ. لافي بروفنصال، مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ط ١، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ١ ج.
الخراساني، سعيد بن منصور بن شعبة المكي (٢٢٧هـ/٨٤١م):
(٨٧) السنن. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، سلسلة منشورات المجلس العلمي/٣٦، ط ١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، المجلد الثالث فقط وهو ما عثر عليه محققه من الأصل المخطوط، ١ مج، ١ ج.
الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله (٩٢٣هـ/١٥١٧م):
(٨٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تقديم عبد الفتاح أبو غدة، القاهرة، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، ط ١، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ١ مج، ١ ج.
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، أبو بكر (٤٦٣هـ/١٠٧٠م):
(٨٩) تاريخ بغداد. تصحيح محمد سعيد العرفي. بيروت، دار الكتاب العربي (طبعة مصورة عن الطبعة الأولى) ١٤ مج، ١٤ ج.
الخوانساري، محمد باقر الموسوي الأصبهاني (١٣١٣هـ/١٨٩٥م):
(٩٠) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. طهران، ط ٢، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ١ مج، ٤ ج.
الدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ/٩٩٥م):
(٩١) السنن. تحقيق عبد الله هاشم يماني، القاهرة، دار المحاسن للطباعة، ط ١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ٢ مج، ٢ ج.
الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد (٢٥٥هـ/٨٦٨م):
(٩٢) السنن. بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، بدون تاريخ، ٢ مج، ٢ ج.
الداني، عثمان بن سعيد، أبو عمرو (٤٤٤هـ/١٠٥٢م):
(٩٣) التيسير في القراءات السبع. تصحيح أوتوبرتزل اسطانبول، مطبعة الدولة، ط ١، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، ١ مج، ١ ج.
(٩٤) المحكم في نقط المصاحف. تحقيق عزة حسن، دمشق، وزارة الثقافة، مطبوعات مديرية إحياء التراث/٢، ط ١، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، ١ مج، ١ ج.

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ/١٥٣٨م):

(٩٥) طبقات المفسرين. مراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٢ مج، ٢ ج.

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (٩٦٦هـ/١٥٥٩م):

(٩٦) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس. تصحيح مصطفى محمد، القاهرة، المطبعة الوهبية، ط ١، ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ١ مج، ١ ج.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، أبو عبد الله (٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

(٩٧) تذكرة الحفاظ. تصحيح عبد الرحمن يحيى المعلمي، حيدر أباد ــ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ٣ مج (٤ ج + الذيل).

(٩٨) سير أعلام النبلاء. تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة من المحققين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠١ ــ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨١ ــ ١٩٨٤م، ٢٣ مج، ٢٣ ج.

(٩٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٣ مج، ٣ ج.

(١٠٠) المشتبه في الرجال، أسمائهم وأنسابهم. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ــ عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ١ مج، ٢ ج.

(١٠١) المغني في الضعفاء. تحقيق نور الدين عتر. حلب، دار المعارف، ط ١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ٢ مج، ٢ ج.

(١٠٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ٤ مج، ٤ ج.

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ/٩٣٨م):

(١٠٣) الجرح والتعديل. حيدر أباد ــ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ٩ مج، ٩ ج.

الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله (٣٧٩هـ/٩٨٩م):

(١٠٤) طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب/٥٠، القاهرة، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، ١ مج، ١ ج.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (٣١٦هـ/٩٢٨م):

(١٠٥) إعراب القرآن. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ط ١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ٢ مج، ٣ ج.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ/١٣٩١م):

(١٠٦) البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٧٦ ــ ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧ ــ ١٩٥٨م، ٤ مج، ٤ ج.

الزمخشري، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ/١١٤٣م):

(١٠٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م، ٤ مج، ٤ ج.

السبكي، تاج الدين، تقي الدين عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ/١٣٧٠م):
(١٠٨) طبقات الشافعية الكبرى. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ٦ مج، ٦ ج.
السجستاني، أبو بكر عبد الله بن أبي داود (٣١٦هـ/٩٢٨م):
(١٠٩) كتاب المصاحف. تحقيق آثر جفري، القاهرة، المطبعة الرحمانية، ط ١، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ١ مج، ١ ج.
السجستاني، أبو بكر محمد بن عزيز (٣٣٠هـ/٩٤١م):
(١١٠) غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. تحقيق لجنة من العلماء، القاهرة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ١ مج، ١ ج.
السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٦٦م):
(١١١) الأنساب. تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، نشره محمد أمين دمج، ط ٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ١٠ مج، ١٠ ج.
السهمي، حمزة بن يوسف (٤٢٧هـ/١٠٣٥م):
(١١٢) تاريخ جرجان. حيدر أباد ــ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ١ مج، ١ ج.
سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان (١٨٠هـ/٧٩٦م):
(١١٣) كتاب سيبويه. تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٦، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م، ٥ مج، ٥ ج.
السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ/٩٧٩م)
(١١٣)* أخبار النحويين البصريين. تحقيق طَه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط ١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ١ ج.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م):
(١١٤) الاتقان في علوم القرآن. بيروت، دار الفكر (طبعة مصورة عن الطبعة المصرية) ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ١ مج، ٢ ج.
(١١٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، (طبعة مصورة عن الطبعة المصرية) ٢ مج، ٢ ج.
(١١٦) تاريخ الخلفاء. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط ٤، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ١ مج، ١ ج.
(١١٧) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك. بيروت، دار الفكر (طبعة مصورة بدون تاريخ) ١ مج، ٢ ج.
(١١٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور. تصحيح محمد زهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ٦ مج، ٦ ج.
(١١٩) طبقات الحفاظ. مراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ مج، ١ ج.
(١٢٠) طبقات المفسرين. مراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ مج، ١ ج.
الشافعي، محمد بن إدريس، الإمام (٢٠٤هـ/٨١٩م):
(١٢١) الرسالة. تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ١ مج، ١ ج.

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
(١٢٢) الوافي بالوفيات. عناية جماعة من المحققين، سلسلة النشرات الإسلامية/٦، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ط ١، ١٣٥٠ ــ ١٤٠٣هـ/١٩٣١ ــ ١٩٨٣م.

الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد (٥٩٩هـ/١٢٠٢م):
(١٢٣) بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس. مجريط، مطبعة روخس، ط ١، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ١ مج، ١ ج.

طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى (٩٦٨هـ/١٥٦٠م):
(١٢٤) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. تحقيق كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط ١، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ٤ ج.

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م):
(١٢٥) تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ط ٤، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م، ١٠ مج، ١٠ ج.
(١٢٦) تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تفسير القرآن. القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط ١، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ١٢ مج، ٣٠ ج.

العامري، يحيى بن أبي بكر بن محمد اليمني (٨٩٣هـ/١٤٨٨م):
(١٢٧) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة. تصحيح عمر الديراوي، بيروت، مكتبة المعارف، ط ١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ١ مج، ١ ج.

العكبري، محب الدين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (٦١٦هـ/١٢١٩م):
(١٢٨) إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن. تصحيح محمد زهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ١ مج، ٢ ج.

الغزي، نجم الدين محمد بن رضي الدين (١٠٦١هـ/١٦٥٠م):
(١٢٩) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. تحقيق جبرائيل جبور، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٣ مج، ٣ ج.

الفتح بن خاقان، الوزير الكاتب أبي نصر، الفتح بن محمد الإشبيلي (٥٢٩هـ/١١٣٥م):
(١٣٠) مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس. تحقيق محمد علي شوابكة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ مج، ١ ج.

الفراء، أبو زكريا، يحيى بن زياد (٢٠٧هـ/٨٢٢م):
(١٣٠) معاني القرآن. تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ٣ مج، ٣ ج.

الفسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ/٨٩٠م):
(١٣١) المعرفة والتاريخ. تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٣ مج، ٣ ج.

الفيروز أبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ/١٤١٤م):
(١٣٢) القاموس المحيط. تصحيح محمد محمود التركزي، القاهرة، مؤسسة الحلبي، ط ١، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ٤ مج، ٤ ج.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ/١٢٧٢م):
(١٣٣) تفسير القرطبي المسمى بالجامع لأحكام القرآن. تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، وإبراهيم أطفيش وآخرون، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ٢٠ مج، ٢٠ ج.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (٦٤٦هـ/١٢٤٨م):
(١٣٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ٤ مج، ٤ ج.
(١٣٥) المحمّدون من الشعراء. تحقيق رياض مراد، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط ١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ١ مج، ١ ج.

القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ/١٠٤٥م):
(١٣٦) شرح كلاّ وبلى ونعم، والوقف على كل واحدة منهن. تحقيق أحمد فرحات، دمشق، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ١ ج.
(١٣٧) العمدة في غريب القرآن. تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١ مج، ١ ج.
(١٣٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق محيي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٢ مج، ٢ ج.
(١٣٩) مشكل إعراب القرآن. تحقيق ياسين السواس، دمشق، دار المأمون للتراث، ط ٢، لا تاريخ، ٢ مج، ٢ ج.

الكتبي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ/١٣٦٢):
(١٤٠) فوات الوفيات والذيل عليها. تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ٥ مج، ٥ ج.

المتقي، علاء الدين، علي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ/١٥٦٧م):
(١٤١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. بيروت، مؤسسة الرسالة (طبعة مصورة عن الطبعة الحلبية الأولى)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ١٦ مج، ١٦ ج.

مجاهد، أبو الحجاج ابن جبر المكي (١٠٤هـ/٧٢٢م):
(١٤٢) تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، إسلام أباد ــ باكستان، مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، بدون تاريخ، ٢ مج، ٢ ج.

المراغي، عبد الله مصطفى:
(١٤٣) الفتح المبين في طبقات الأصوليين. بيروت، نشره محمد أمين دمج، ط ٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ١ مج، ٣ ج.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٢هـ/١٣٤١م):

(١٤٤) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال.** نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، دمشق، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٣ مج، ٣ ج.

(١٤٥) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال.** تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م (صدر منه ٤ أجزاء حتى حرف الجيم).

(١٤٦) **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.** تحقيق عبد الصمد شرف الدين. بومباي ــ الهند، الدار القيّمة، ط ١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م، ١٤ مج، ١٤ ج.

مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، النيسابوري (٢٦١هـ/٨٧٤م):

(١٤٧) **صحيح مسلم المسمى بالجامع الصحيح.** تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ٥ مج، ٥ ج.

المقدسي، محمد بن أحمد المعروف بالبشاري، شمس الدين (٣٧٥هـ/٩٨٥م):

(١٤٨) **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.** تحقيق دي. خويه (De Goeje)، ليدن ــ هولندا، ط ١، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ١ ج، ١ ج.

المقّري، أحمد بن محمد التلمساني (١٠٤١هـ/١٦٣١م):

(١٤٩) **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.** تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ٨ مج، ٨ ج.

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥هـ/١٤٤١م):

(١٥٠) **خطط المقريزي.** المسمّاة بالمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، القاهرة، مطبعة بولاق، ط ١، ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م، ٢ مج، ٢ ج.

مكّي = القيسي، مكي بن أبي طالب.

النديم، محمد بن إسحاق، أبو الفرج (٤٣٨هـ/١٠٤٦م):

(١٥١) **الفهرست.** تحقيق رضا تجدد، طهران، نشره رضا تجدد، ط ١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ١ مج، ١ ج.

النسائي، أحمد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ/٩١٥م):

(١٥٢) **سنن النسائي بشرح السيوطي.** القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١، ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، ٤ مج، ٤ ج.

الهيتمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ/١٤٠٤م):

(١٥٣) **مجمع الزوائد.** تحرير العراقي وابن حجر، القاهرة، مكتبة القدسي، ط ١، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ١٠ مج، ١٠ ج.

الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري (٤٦٨هـ/١٠٧٥م):

(١٥٤) **أسباب النزول.** القاهرة، مؤسسة الحلبي، ط ١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ١ ج.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ/٨٢٢م):

(١٥٥) **المغازي.** تحقيق م. جونس، القاهرة، مط. دار المعارف، ط ١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ٣ مج، ٣ ج.

ياقوت، أبو عبد الله بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

(١٥٦) معجم الأدباء. مراجعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، دار المأمون، ط ٢، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، ١٠ مج، ٢٠ ج.

اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر، المعروف بابن واضح (٢٨٤هـ/٨٩٧م):

(١٥٧) كتاب البلدان. تحقيق دي خويه (De Joeje)، ليدن ــ هولندا، ط ١، (طبع مع كتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته)، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ١ مج، ١ ج.

٣ ــ المراجع:

بروكلمان، كارل (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م):

(١) تاريخ الأدب العربي. عرّبه عبد الحليم النجار، والسيد يعقوب بكر، القاهرة، دار المعارف، ط ٣، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ٦ مج، ٦ ج.

حمادة، محمد ماهر:

(٢) الوثائق السياسية والإدارية في الأندلس وشمالي أفريقية. سلسلة وثائق الإسلام/٧ بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ١ ج.

الداية، محمد رضوان:

(٣) تاريخ النقد الأدبي في الأندلس. سلسلة دراسات أندلسية/١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١ ج.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م):

(٤) الأعلام. بيروت، دار العلم، ط ٤، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ٨ مج، ٨ ج.

زيدان، جرجي (١٣٣٣هـ/١٩١٤م):

(٥) تاريخ آداب اللغة العربية. بيروت، مكتبة الحياة، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ٢ مج، ٤ ج.

سركيس، يوسف إليان (١٣٥١هـ/١٩٣٢م):

(٦) معجم المطبوعات العربية والمعربة. القاهرة، مطبعة سركيس، ط ١، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، ١ مج، ٢ ج.

سيزكين، محمد فؤاد:

(٧) تاريخ التراث العربي. تعريب محمود فهمي حجازي، وفهمي أبو الفضل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ٢ مج، ٢ ج.

ششن، رمضان:

(٨) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا. بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٥م، ٣ مج، ٣ ج.

عباس، إحسان:

(٩) تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة. سلسلة المكتبة الأندلسية/٢، بيروت، دار الثقافة، ط ٦ ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١ مج، ١ ج.

العش، الدكتور يوسف بن رشيد (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م):
(١٠) الخطيب البغدادي، مؤرخ بغداد ومحدثها. دمشق، المكتبة العربية، ط ١، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ١ ج.
فنسنك، وآخرون:
(١١) دائرة المعارف الإسلامية. تعريب أحمد الشنتناوي وآخرين، القاهرة، نشره إبراهيم زكي خورشيد، ط ١، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، مج ٩
كحالة، عمر رضا:
(١٢) معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث بالاشتراك مع مكتبة المثنى، ط. مصوّرة، ٨ مج، ١٥ ج.
متز، آدم:
(١٣) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري. تعريب محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ٤، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ٢ مج، ٢ ج.
مجمع اللغة العربية ــ القاهرة:
(١٤) معجم ألفاظ القرآن الكريم. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ٢ مج، ٢ ج.
هارون، عبد السلام محمد:
(١٥) معجم شواهد العربية. القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ١ مج، ١ ج.
ونسنك، أ. ي. (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م):
(١٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف. ليدن، هولندا، بريل، ط ١، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ٧ مج، ٧ ج.

٤ ــ المجلات والدوريات:

معهد المخطوطات العربية ــ جامعة الدول العربية ــ القاهرة:
(١) مجلة معهد المخطوطات. مج ٢٢، ج ١، مايو (أيار) ١٩٧٦، ص ٢٥.
(٢) مجلة أخبار التراث العربي. ع ٧، رمضان، ١٤٠٣هـ/يونيو ١٩٨٣م.

٥ ــ المراجع الأجنبية:

(١) كتب خانه عمومي دفتري. اسطنبول، ط ١، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، محمود بك، مطبعه سي.

(٢) كتب خانه بشير آغا. استانبولده باب عالي جوارنده واقعدر، تاريخ تأسيسي ١١٥٨هـ، استانبول، مطبعة عامرة ده طبع أولنمشدر، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م.

(٣) *Encyclopédie de l'Islam.* 2iem éd. 1965, 2:112.

(٤) Boneschi:

Rendiconti accademia deilvincei. Serie VI, Vol. XIV, Roma 1938, 51-92.

(٥) kelmann, Carl:

Geschichte der arabischen litteratur. Weimar Verlag von Emil Felber. 1898. 2V.

— *Geschichte der arabischen litteratur.* Leiden E.J. Brill 1943, 2V + 3Sup.

(٦) Sellheim, Rudolf:

Materialien zur arabischen literaturgeschichte. Wiesbaden 1976.

(٧) Vajda, Georges:

Catalogue des manuscrits arabes. Paris, bibliothèque nationale. 1978. T.2, 2iem Partie.

(٨) Vida, Giorgio Levi:

Elenco dei manoscritti arabi islamici della biblioteca vacticana. Città del vaticano. Biblioteca apostolica vaticana. MCMXXXV.

ـ ٩ ـ
فهرس محتويات الكتاب

أولاً ـ مقدمة التحقيق

ثانياً ـ كتاب المكتفى

ثالثاً ــ فهارس الكتاب

بعونه تعالى تم طبع كتاب «المكتفى في الوقف والابتدا»

التنضيد الالكتروني: مؤسسة أبجد غرافيكس ــ بيروت
الإشراف الداخلي: أحمد السيِّد (مسؤول تنفيذي)

